

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
بمجنة أحياء التراث الإسلامية

كتاب الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري

المتوفى ٦٥٦ هـ

تحقيق

الدكتور عادل سليمان جمال



جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
سجنة أحياء التراث الإسلامي

كتاب الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري

المتوفى ٦٥٦ هـ

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عادل جمال سليمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذلك فى الهند طبعه سقيمة ناقصة ، فأعاد تحقيقها على مخطوطات نفيسة وقعت له وبذل
جهداً مشكوراً فى ترجمة شعرائها وتخرىج أبياتها ، وتقدم بها إلى المجلس الإسلامى ، ومساهمة
من المجلس تدارسته لجنة إحياء التراث ، ووافقت على نشره .

والدكتور عادل سليمان من عرف بالتحقيق ، حَقَّق ديوانى حاتم الطائى والأحوص ،
وله فىهما جهد مشكور ، وسيقوم فى آخر الكتاب بعمل فهرس شامل يضم جوانب الكتاب ،
ويدلّ على مافيه .

ونرجو من الله الهداية والتوفيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَكُونُ لِقَائِهِ ذُخْرًا وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْقَائِلِ إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا (٢) صَلَاةً دَائِمَةً عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ تَتَرَى وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَخْفَى بِهِمْ نَجْمَ الشُّرْكِ قَهْرًا وَقَسْرًا .

وَأَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ أَبِي أَحْمَدِ الْمُسْتَعَصِمِ (٣) بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلِيقَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

خَلِيفَةُ يُخْلِفُ الْأَنْسَاءَ نَائِلُهُ إِذَا تَهَلَّلَ قَلْتَ : الْعَارِضُ الْهَاطِلُ

رِبَاعُ عَسْهُ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَاسِطُهُ وَحَبْلُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مُتَّصِلُ (٤)

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَى آبَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ (٥) .

وبعد ، فإنه لما كانت المجاميعُ الشَّعْرِيَّةُ صَقَالَ الْأَذْهَانَ ، ولأنواعِ الْمَعَانِي كَالْتَرْجُمَانِ (٦) وكان مولانا الملكُ النَّاصِرُ (٧) صلاحُ الدُّنْيَا والدِّينِ نَاصِرُ الْإِسْلَامِ والمُسْلِمِينَ (٨) أَبُو الْمُظْفَرِ

(١) في ع : وما توفيقي الا بالله وعليه توكلت . وفي ن : استعين .
(٢) قال ذلك لعمر بن الأهتم (وستأتي ترجمته في البصرية رقم : ١٩٩) وخبر ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عمرا عن الزبرقان بن بدر فقال : مانع لحوزته مطاع في أدنيه . فقال الزبرقان : أما أنه قد علم أكثرهما قال ، ولكنه حسدني شرفي . فقال عمرو : أما لئن قال ما قال فوالله ما علمته الا ضيق الصدر زهر المروءة لثيم الخال حديث الغنى . فلما رأى أنه خالف قوله الآخر قوله الأول ، ورأى الإنكار في عيني رسول الله قال : يا رسول الله رضيت فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت أقبح ما علمت ، وما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الآخرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : ان من البيان لسحرا . (البيان ١ : ٥٣ ، لباب الآداب : ٣٥٤ وغيرهما) .

(٣) هو المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء قتل سنة ٦٥٥ حين غزا التتار بفداد (انظر كتب التاريخ) .
(٤) لم أجدهما ، ولعلهما من نظمه .

(٥) من أول قوله : وأدام الله الى قوله : المهديين . لم يرد في ع ، ن .
(٦) زاد في ع ، ن معربة عن لال لجتها طى الضمائر ، وغواصها أفكار ذوى البصائر .
(٧) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكنيته أبو المظفر ، ابن السلطان الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب ، كان صاحب حلب ثم صاحب الشام ملك سنة أربع وثلاثين وستمائة وقتله التتار سنة تسع وخمسين وستمائة . كان فصيحاً أديباً شاعراً ، وكان كريماً عاقلاً فاضلاً جليلاً متجعلاً في مماليكه وملبسه وموكبه (انظر النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٣ - ٢٠٥) .
(٨) قوله : ناصر الاسلام والمسلمين ، لم يرد في ع ، ن .

يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر - لا زال نافذ الأوامر في كل نجد وغائر^(١) -
لَهَجًا بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ الَّتِي هِيَ دِيْوَانُ الْأَدَبِ ، تَوَخَّيْتُ فِي تَخْرِيرِ مَجْمُوعٍ مُخْتَوٍ عَلَى قَلَانِدِ
أَشْعَارِهِمْ ، وَغُرَرِ أَخْبَارِهِمْ ، مُجْتَنِبًا لِلإطالة والإطناب ، بما تَضَمَّنَتْهُ أَبْوَابُ الْكِتَابِ [لِخَزَانَتِهِ
الْمَعْمُورَةِ ، مِمَّا وَقَعَ لِي مِنَ الْمَجَامِيعِ الْمَشْهُورَةِ^(٢)] كَأَمَالِي الْعُلَمَاءِ ، وَحِمَاسَاتِ الْأُدَبَاءِ ، وَدَوَاوِينِ
الشُّعْرَاءِ ، مِنْ فُحُولِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْقُدَمَاءِ^(٣) وَمَخْتَارَاتِ الْفُضَلَاءِ كَأَشْبَاهِ الْخَالِدِيِّينَ الْمَحْتَوِيَةِ
عَلَى دُرَرِ النِّظَامِ ، وَجَوَاهِرِ الْكَلَامِ ، غَيْرَ أَنَّهُمَا نَسَبَا فِيهَا أَشْيَاءَ إِلَى غَيْرِ قَائِلِيهَا^(٤) ، وَلَمْ
يُقَيِّدَا الْكِتَابَ بِتَرْجُمَةِ أَبْوَابِ ، فَعَدْتُ قَرَائِدَهُ مُتَبَدِّدَةَ النِّظَامِ^(٥) ، مُسْتَضْعِبَةً^(٦) عَلَى الْحِفْظِ
وَالْإِفْهَامِ ، فَجَاءَ مُشْتَمَلًا عَلَى غَرَائِبِ الْبَدِيعِ ، وَمُلَحِّحِ التَّرْصِيفِ^(٧) وَالتَّرْصِيعِ .

ثم إن الشعرَ على اختلاف معانيه ، وأصوله ومبانيه ، يَنْقَسِمُ إِلَى نَعُوتٍ وَأَوْصَافٍ : فَمَا
وُصِفَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ فِي الْحَرْبِ وَالصَّبْرِ فِي مَوَاطِنِهَا سُمِّيَ حِمَاسَةً وَبَسَالَةً .
وَمَا وُصِفَ بِهِ مِنْ حَسَبٍ وَكَرَمٍ وَطَيْبٍ مَخْتَدٍ^(٨) سُمِّيَ مَدْحًا وَتَقْرِيطًا وَفَخْرًا^(٩) ، وَمَا أُثْنِيَ
عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مِثْلًا يُسَمَّى^(١٠) رِثَاءً وَتَأْيِينًا . وَمَا وُصِفَتْ بِهِ أَخْلَاقُهُ الْمَحْمُودَةُ مِنْ
حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ وَإِغْضَاءٍ^(١١) عَنِ الْفَحْشَاءِ وَمُسَامَحَةٍ زَلَّاتِ^(١٢) الْأَخْلَاءِ سُمِّيَ أَدَبًا . وَمَا وُصِفَ بِهِ النِّسَاءُ
مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَغَرَامٍ بَيْنَ سُمِّيَ غَزَلًا وَنَسِيبًا . وَمَا وُصِفَ بِهِ مِنْ إِيقَادِ النَّيِّرَانِ وَنُبَاحِ
الْكَلَابِ سُمِّيَ قِرَى وَضِيافَةً . وَمَا وُصِفَ بِهِ مِنْ بُخْلِ وَجُبْنٍ وَسُوءِ خُلُقٍ وَنَمِيمَةٍ سُمِّيَ هَجَاءً .
وَمَا وُصِفَتْ بِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا وَأَنْوَاعِهَا سُمِّيَ نَعْنًا وَوَصْفًا وَمُلَحًا وَمَا ذُكِرَ
مِنْ الْإِنْبَاءِ إِلَى اللَّهِ^(١٣) وَرَفْضِ الدُّنْيَا^(١٤) سُمِّيَ زُهْدًا وَعِظَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١٥) .

- (١) قوله : في كل نجد وغائر ، لم يرد في ع .
- (٢) زيادة عن ع يستقيم بها الكلام .
- (٣) قوله : من فحول المحدثين والقدماء . لم يرد في ع ، ن .
- (٤) في الأصل : قائلها ، فردته إلى الجمع ، وفي ع : أهلها .
- (٥) في الأصل : الانتظام ، والتصويب من باقى النسخ .
- (٦) في ع : مستشبة تحريف .
- (٧) في الأصل : التصريف ، خطأ . والتصويب في ع ، ن .
- (٨) في الأصل : محتد بفتح التاء ، والتصويب من : ن .
- (٩) في ن ، ع : فخرا وتقريظا .
- (١٠) في ع : سمي .
- (١١) زاد في ع ، ن : واعراض .
- (١٢) زاد في ع ، ن : ولؤم .
- (١٣) زاد في ع : تعالى .
- (١٤) زاد في ع : وتقلبها .
- (١٥) لم ترد في ع .

باب الحماسة

(١)

قال عمرو بن الإطنابة الأنصاري *

- ١ - أَبْتُ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بَلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيحِ
٢ - وَإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُورِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ

الترجمة :

هو عمرو بن عامر بن زيد مائة بن عامر بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج . والاطنابة أمه وهي بنت شهاب بن زبان (بكسر الزاى وتشديد الباء) من بنى القين بن جسر . شاعر قديم من فرسان قومه وسادتهم ، ملك الحجاز وكان على قومه في بعض حروبهم مع الاوس .

الاغاني ١١ : ١٢١ ، معجم الشعراء : ٨ - ٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه من الشعراء) ١ : ٩٥ ، (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، الاشتقاق : ٤٥٣ ، السمط ١ : ٥٧٥ ، العيون ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، السيوطي : ١٨٦ ، ابن الاثير ١ : ٢٨١ ، العيني ٤ : ٤١٥ ، ابن الجراح : ٣٦ - ٣٧ .

المناسبة :

قتل رجل من بنى النجار غلاما من قضاة ، وكان عم الغلام جارلا لمعاذ بن النعمان . فأرسل معاذ الى بنى النجار ان ادفعوا لى دية جارى او ابعثوا قاتله ارى فيه رأى . فأبوا ، فقال رجل من بنى عبد الأشهل : والله لئن لم تفعلوا لا نقتل به الا عمرو بن الاطنابة . فبلغ ذلك عمرا فقال هذه الأبيات . (ابن الاثير ١ : ٢٨١) .

التخريج :

الأبيات كلها في ديوان المعاني ١ : ١١٤ ، وقعة صفين : ٤٠٤ ، العيني ٤ : ٤١٥ . والأبيات مع اربعة في الاختيارين : ٤٢ - ٤٤ ، ومع ثلاثة في ابن الاثير ١ : ٢٨١ ، والأبيات : ١ - ٤ في الجالس : ٦٧ ، ابن الجراح ورقة : ٣٦ ، المزهر ٢ : ١٩٧ ، الاشباه ١ : ١٨ ، الامالي ١ : ٢٥٥ ، العقد ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٧ ، العيون ١ : ١٢٦ ، معجم الشعراء : ٩ ، البحترى ٩ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، اللباب : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، البلوى ١ : ٤٩ ، الشذور : ٣٤٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ٤ في السيوطي : ١٨٦ . والأبيات : ١ - ٣ في الكامل ٤ : ٦٨ ، ابن الوردي ١ : ١٥٩ ، الوحشيات : ٧٧ ، الطبري ١ : ٣٣٠ ، وقعة صفين ، ٣٩٥ ، تاريخ أبي الفدا ١ : ١٨٥ والبيتان : ١ ، ٢ في السمط ١ : ٥٧٤ ، الربيعي : ٨٨ والبيتان : ٢ ، ٣ في الحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ابن السكيت : ٤٤٣ ، والبيت : ١ في الكامل ١ : ٨٩ . والبيت : ٢ في اللسان (شيخ) والبيت ٣ في ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ ، ديوان امرئ القيس : ١٤١ (غير منسوب) ، الخزائن ١ : ٤٢٣ ، الاساس واللسان (جشأ) .

(١) في ع يذكر الاسم فقط غير مسبوق بكلمة « قال » ، لذا لن أشير الى هذا الاختلاف لانه يطرد في جميع قصائد هذه النسخة . في هامش الاصل : (الاطنابة وتر القوس . الاطنابه أمه ، وهي بنت شهاب بن زبان . وابوه عامر يزيد مائة) .

(٢) في هامش الاصل : « المشيح : المجدف الأمر » . وهذه الأبيات استشهد بها معاوية يوم صفين - ولهذا قال : يجب على الرجل تأديب ولده ، وأن يرويه الشعر ، فاني أردت الفرار يوم صفين ، وكنت على فرس أغر محجل فما حملني على الاقامة الا أبيات عمرو بن الاطنابة الخزرجي ، اي هذه الابيات وهي أجرد ما قيل في الصبر في مواطن الحروب) . وهذا الخبر في الكامل ٤ : ٦٨ ، الامالي ١ : ٢٥٥ وغيرهما .

- ٣ - وَقَوْلِي كُلُّمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ ، تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
 ٤ - لِأَكْسِبَهَا مَائِرَ صَالِحَاتٍ وَأُخْمِي بَعْدُ عَنْ عَرَضِ صَاحِبِ
 ٥ - بِذِي شُطْبٍ كَمِثْلِ الْمِلْحِ صَافٍ وَنَفْسٍ مَا تَقِرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

(٣) جَشَّاتُ نَفْسَهُ (مهموز) وجَاشْتُ (غير مهموز) : ارتفعت ونهضت من خوف وفزع . ويستشهد النحاة بهذا البيت على جزم «تحمدي» لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله «مكانك» (العينى ٤ : ٤١٦) ولهذا البيت خبر مع عبد الملك بن مروان (الخرائفة ١ : ٤٢٣) . وفى هامش الأصل : «مكانك» ، منتصب بفعل مضمر ، أى الزمى مكانك .
 (٤) المآثر : جمع مآثرة (بفتح الراء وضمةيها) : المكرمة لأنها تؤثر أى تذكر ويؤثرها قرن عن قرن يتحدثون بها .
 (٥) شطْب السيف (بضم ففتح وبضمين) وشطويه : طرائقه التى فى متنه ، واحداً شطبة (بضم فسكون ، وبكسر فسكون ، وبضم ففتح) .

(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي ، مخضرم *

- ١ - ألا هل أتى عرسي مكرري ومقدي بوادي حنين والأسنة شرع
- ٢ - وقولي إذا ما النفس جاشت لهاقري وهام تدهدي بالسيف وأذرع
- ٣ - كأن السهام المرسلات كواكب إذا أدبرت عن عجبها وهي تلمع

الترجمة :

هنا وهم من المؤلف . فهذه الأبيات للعباس بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست لابن مرداس . شبه عليه لأن كليهما شهد حنيناً — حيث قيلت هذه الأبيات — وكلاهما له شعر يوم حنين ، بل أن ابن مرداس له قصيدة عينية قالها يوم حنين . وستأتي ترجمة عباس بن مرداس في البصرية رقم : ١٨ .

المناسبة :

يقولها يوم حنين ، في السنة الثامنة للهجرة ، يوم أعجب المسلمين كثرتهم ، فلقنهم سبحانه وتعالى درساً . انظر كتب السير والتاريخ .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين في ابن عساكر ٧ : ٢٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في الاستيعاب ٢ : ٨١٣ ، العمدة ١ : ١٦ والبيت : ١ مع آخرين في معجم الشعراء : ١٠٢ .

(*) قوله « مخضرم » لم يرد في ع . وفي هامش الاصل : (يخاطب زوجته حبيبة بنت الضحاك لما ارتحلت الى قومها لما سمعت بإسلامه) وتجد نسبها وخبرها مع ابن مرداس لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم في الأغاني ١٤ : ٣٠٤ .

(١) عرس الرجل : امراته ، وعرس المرأة : زوجها ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٢) وقر (كوعد) : اذا سكن . وتدهدي : تدحرج .

(٣) في هامش الاصل ازاء كلمة عجبها : مقبض القوس .

(٢)

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، مخضرم*

ويُكنى أباً ثور

١ - ولما رأيت الخيل زوراً كأنها جداول زرع أرسلت فاسبطرت

الترجمة :

هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عصم بن عمرو بن زبيد بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد (وفي نسب عمرو اختلاف) يكنى أبا ثور ، ويلقب بالمقدام ، وبماتق بن زبيد . وهو فارس اليمن ، يقدم على زيد الخيل في البأس . كان عمر يعده بألف فارس . أسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مع مرتدى اليمن ، ثم عاد الى الاسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها ، واستشهد فيها ونذوقه عنت سنه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٥ ، الأغاني ١٥ : ٢٠٨ - ٢٢٩ ، ذيل الأمل : ١٤٤ - ١٥٢ ، المؤلف : ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٥ - ١٧ ، الاشتقاق : ٤١١ ، السمط ١ : ٦٣ - ٦٤ ، شرح العيون : ٤٣٦ - ٤٤٥ ، المعاهد ٢ : ٢٤٠ - ٢٥١ ، القاموس (قدم) العيني ١ : ٣٧٩ ، الخزانة ١ : ٤٢٥ - ٤٢٦ ، ٣ : ٤٦٠ - ٤٦٤ ، السيرة ٢ : ٥٨٣ - ٥٨٤ ، أسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ ، الإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠ - ١٢٠٥ ، ابن سعد ٥ : ٣٨٣ - ٣٨٤ ، ابن الجراح ورقة ٥١ - ٥٢ .

المناسبة :

كانت جرم ونهد مجاورتين في بني الحارث بن كعب . فقتلت جرم رجلاً من اشراف بني الحارث يقال له معاذ بن يزيد . فارتحلوا فتحولوا مع بني زبيد رهط عمرو . فخرج بنو الحارث يطالبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نهد . فعصى عمرو جرماً لنهد ، وتعصى هو وقومه لبني الحارث . فانهزمت جرم وغرت فغلقت زبيد فقال عمرو هذه الآيات يلوم جرماً (السمط ١ : ٣٦٦) وقد أطال البكري جداً في معجمه ١ : ٤٢ في بيان مناسبة الآيات .

التخرج :

الآيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ٨٣ - ٨٤ ، الخزانة ١ : ٤٢٢ ، العيني ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . والآيات مع ثلاثة أخرى في الأصمعيات رقم : ٣٤ . والآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣

- ٢ - فجاشت إلى النفس أولَ مسرةٍ فردت على مكروهاها فاستقرت
 ٣ - علامَ تقولُ الرمحُ يُثقلُ عاتقي إذا أنا لمَ أطعنُ إذا الخيلُ كرتِ
 ٤ - لحا اللهَ جرماً كلِّما ذرَّ شارقُ وجوهَ كلابٍ هارشتَ فازبأرتِ
 ٥ - فلمَ تغنِ جرمُ نهدِها إذ تلاقتا ولكنَّ جرماً في اللقاءِ ابذعرتِ
 ٦ - ظللتُ كأنى للرمحِ دريةً أقاتِلُ عن أبناءِ جرمٍ وفرتِ
 ٧ - فلو أنَّ قومي أنطقننى رماحهم نطقتُ ولكنَّ الرماحَ أجرتِ

(٢) جاشت : مضى تفسيرها في رقم : ١ هامش ٣ . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان ، الخزائن ١ : ٤٢٣ .
 (٣) في ن : الرمح (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على جعل « تقول » فى معنى : تظن . وفى هامش الأصل : (طعن فى النسب يطعن بالفتح وطعن بالرمح يطعن بالضم) . أقول : ويطعن (بالفتح أيضا) للرمح .
 (٤) وجوه : انتصب على الذم وأضر فعله ، ويجوز انتصابه على البذل من قوله « جرماً » . وهارشت : واثبت وساورت . واظبأرت : انتقشت وتجمعت للوثوب .
 (٥) قال (نهدا) مع أن العلم لا يضاف ، ولكنه أضاف « نهدا » الى ضمير « جرم » لاعتماده عليها والاكتفاء بها . وجرم ونهد : من قضاة . واذعرت : تفرقت .
 (٦) الدرية : الحلقة التى يتعلم عليها الطعن .
 (٧) فى هامش الأصل : (قوله : فلو أن قومي أنطقننى رماحهم ، معناه لو أنهم أبلوا فى الحروب لمحنتهم وذكرى بلاءهم ، ولكنهم قصرُوا فالجموا لسانى بفرارهم فلم أطلق محهم . والاجرار أن يشق لسان الفصيل لثلا يرضع أمه) .

(٤)

وقال حسان بن ثابت الأنصارى *

- | | |
|---|---|
| ١ - مَتَى مَاتَرُزْنَا مِنْ مَعَدٍّ بِعُضْبَةٍ | وَعَسَانَ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا |
| ٢ - بِكُلِّ فَتَى عَارَى الْأَشَاجِعِ لَاحَهُ | قِرَاعُ الْكُمَاةِ يَرْشَحُ الْمِسْكَ وَالْدِّمَا |
| ٣ - وَلَدْنَا بَنَى الْعَنْقَاءِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ | فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا ابْنَمَا |
| ٤ - يُسَوِّدُ ذُو الْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ | مُرُوءَتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمَا |
| ٥ - أَلَسْنَا نَرُدُّ الْكَبِشَ عَنْ طِيَّةِ الْهَوَى | وَنَقْلِبُ مُرَّانَ الْوَشِيحِ مُحْطَمَا |
| ٦ - لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرَيْلَمَعْنَ بِالضُّحَى | وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا |
| ٧ - أَبِي فَعِلْنَا الْمَعْرُوفَ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا | وَقَائِلْنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا |

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ - ٣٠٨ ، الأغاني ٤ : ١٣٤ - ١٧٠ ، ١٦ (ساسي) : ١٢ وما بعدها في ترجمة عزة الميلاء ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، (كتاب القباب الشعراء) ٣٢٢ نكت الهميان : ١٣٤ - ١٣٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٥ ، المؤلف : ١٢٣ ، ٢٤٨ ، السمت ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، الموشح : ٨٢ - ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٤٩ ، السيرة في مواضع متفرقة ، سير اعلام النبلاء ٢ : ٣٦٦ - ٣٧٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٤١ - ٣٥١ ، أسد الغابة ٢ : ٤ - ٧ ، الإصابة ٢ : ٨ - ٩ ، ابن عساکر ٤ : ١٢٥ - ١٤٠ ، السيوطي : ١١٤ - ١١٦ ، الخزائن ١ : ١١٠ - ١١١ ، ٢٣٨ : ٤ ، ٢٤٥ .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٦٧ - ٣٧٢ وعدتها ٣٥ بيتا . والآبيات كلها مع خمسة في الخزائن ٣ : ٤٣٤ - ٤٣٥ . والآبيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، في النفاض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٧ ، الأغاني (باختلاف في الترتيب) ٩ : ٣٣٧ . والآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فيه أيضا ١٩ : ٣٨ - ٣٩ مع آخرين . والبيتان : ٣٥٦ فيه أيضا ٩ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، الموشح : ٨٢ ، المصون : ٥٣ ، السيوطي ٩٠ . والبيتان : ٦ ، ٧ في ابن سلام : ١٨٢ . البيت : ٦ في الكامل ١ : ١٩٢ . وهذه الآبيات ليست في ع .

(*) في هامش الأصل : « ويكنى أبا الوليد ، ويجوز أن يكون فعال من الحس ، وفعالان من الحسن » والصواب : فعال من الحسن وفعالان من الحس .

(١) في النسخ : برزنا ، خطأ والتصويب من الأغاني .
(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . وعارى الأشاجع : قليل لحم الكف .

(٣) العنقاء : هو ثعلبة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الفطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، أخو العنقاء (ابن حزم : ٣٣١) . ولقب الحارث بالمحرق لأنه أول من حرق العرب ، وهو أول ملوك آل جفنة بالشام (المعبد ٢ : ١٧٨) . وفي ن : ابني (بالثنية) .

(٥) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والطية : النية والقصد . والمران : جمع مارن وهو الرمح اللين المهزة . والوشيح : شجر الرماح .

(٦) عاب النابغة على حسان هذا البيت ، وقال له : أقللت جفانك وأسيفاك وذلك لأن أسيف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجففات لأدنى العدد والكثير جفان (الموشح : ٨٢ - ٨٣) . والبيت من شواهد سيبويه وانظر أيضا الخزائن ٣ : ٤٣٠ - ٤٣٢ .

(٥)

وقال النعمان بن بشير الأنصاري *

- ١ - معاوى إلا تعطينا الحقّ تعرّف ليحى الأزد مشدوداً عليها العمائم
- ٢ - أيشتمنا عبداً الأراقم ضلّة وما الذى تجدى عليك الأراقم
- ٣ - متى تلقى منا عصابة خزرجيّة أو الأوس يوماً تخترمك المخارم
- ٤ - فإن كنت لم تشهد بيدر وقية أذلت قريشاً والأنوف رواغم

الترجمة :

انظرها فى الاغانى ١٦ : ٢٨ - ٥٤ ، المعارف : ٢٩٤ ، ابن سعد ٦ : ٣٥ ، سير اعلام النبلاء ٣ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٤ : ١٤٩٦ - ١٥٠٠ ، اسد الغابة ٥ : ٢٢ - ٢٤ ، الاصابه ٦ : ٢٤٠ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٨٨ - ٨٩ ، انساب الاشراف ٥ : ١٤٧ - ١٥٠ . وانظر ايضا هذه الكتب - كتب الصحابة - فى ترجمة أبيه بشير بن سعد ، وانظر ايضا كتب التاريخ فى احداث فتنة ابن الزبير .

المناسبة :

اغرى يزيد بن معاوية الاخطل بهجاء الانصار ، فهجاهم بقصيدة قال فيها :

ذهبت قريش بالملكوم والعملا واللسؤم تحت عمائم الانصار

فدخل النعمان مغشياً على معاوية فحصر عمامته عن راسه وقال : يا امير المؤمنين ، اترى لؤماً ؟ فقال : بل ارى كرماً وخيراً ، فما ذاك ؟ قال : زعم الاخطل ان اللؤم تحت عمائم الانصار ، فقال : لك لسانه . وكاد يفعل لولا شفاعته يزيد . ثم ارضى النعمان حتى رضى (الاغانى ١٦ : ٤٥ - ٤٧) .

التخريج :

الابيات مع ١٦ بيتاً فى الاغانى ١٦ : ٤٥ - ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ فى الكامل ١ : ١٧٩ العقد ٥ : ٣٢٢ مع ثالث وانظر ص ١ ديوانه : ٢٧ . والبيت ٦ فى نقد الشعر : ١٨٨ ، الموازنة ١ : ٢٦٦ ، تحرير التحرير : ١٠٣ .

(*) زاد فى ع : مخضرم ، وهو خطأ محض . فالنعمان اول مولود بالمدينة من الانصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الاغانى ١٦ : ٢٩) . وفى هامش الاصل : (النعمان اسم من اسماء الله ومنه قيل : شقائق النعمان . واليه تنسب « معرة النعمان » وكانت قبله تسمى « ذات القصور » كانت المعرة قد اعطيتها فافترس الاسد ولده بها ، فقالت العرب : معرة النعمان . يخاطب بهذه الابيات معاوية لما هجا الاخطل الانصار بقوله :

واللؤم تحت عمائم الانصار .

(٢) الاراقم : ستة احياء من تغلب ، هم : جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية ابناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (ابن حزم : ٣٠٤) ويعنى بعبد الاراقم : الاخطل ، وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٣) خرمته المخارم : مات .

(٤) اراه يعير معاوية بأبيه ، لان ابا سفيان بن حرب كان على رأس العير التى ارادها المسلمون ، فاستنفر المشركين ليدفعوا عن اموالهم فنصر الله جل وعز جنوده وانهزم المشركون ، وكان ممن اسر يوم بدر عمرو بن ابي سفيان ، اخو معاوية . واره ايضا يفخر بنفسه على معاوية لان اياه بشير بن سعد وعنه سمالك ابن سعد شهدا بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر السيرة وغيرها فى غزوة بدر الكبرى .

- ٥ - فسائلُ بنا حَيَّ لُؤَى بن غالب
 ٦ - أَلَمْ تَبْتَدِرْكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ سِيوفنا
 ٧ - ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى تَفَرَّقَ جَمْعُكُمْ
 ٨ - وَعَاذَتْ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَوَائِسُ
 ٩ - وَعُضَّتْ قَرِيشٌ بِالْأَنَامِلِ بَغْضَةً
 ١٠ - وَإِنِّي لِأَغْضِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
- وَأَنْتَ بِمَا تُخْفِي مِنَ الْأَمْرِ عَالِمٌ
 وَلَيْلِكَ عَمَّا نَابَ قَوْمَكَ نَائِمٌ
 وَطَارَتْ أَكْفُ مِنْكُمْ وَجَمَاجِمُ
 وَأَنْتَ عَلَى خَوْفٍ عَلَيْكَ التَّمَائِمُ
 وَمِنْ قَبْلُ مَا عُضَّتْ عَلَيْنَا الْأَبَاهِمُ
 سَتَرَقَى بِهَا يَوْمًا إِلَيْكَ السَّلَالِمُ

(٥) لؤى بن غالب : هو لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر .
 (٦) في هامش الأصل : (قوله : وليك عما ناب قومك نائم ، هو مما اتسعت العرب فيه . ومنه قول ذى الرمة :

قَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غَيْسَلَانَ فِي السُّمْرِى
 وَنِمْتَ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ

ومنه قوله تعالى : جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا .
 أقول : الصواب أن البيت لجريز .

(٨) في ن : وعادت ، خطأ . والذي في المعجم أن هذا الفعل يتعدى بالباء فيقال : عاذ بكذا . وفي الأصل ، ن : عوايسا ، خطأ . والتصويب عن الاغاثى ، والعوانس جمع عانس ، وهى المرأة فوق المعصر ، يقول ذو الرمة :

وَعِيطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
 مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَائِسُ

فالمعصر التى دنا حيضها ، والعاتق التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج . وذكر التمايم لأن معاوية كان صغيرا يوم بدر .

(٦)

وقال الفرزدق . هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ ، أَمْوَى الشَّعْرِ *

- ١ - أَأَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ أُمُّكَ هَابِلُ وَأَنْتَ دَلَنْظَى الْمَسْكِينِ سَمِينِ
- ٢ - خَمِيصٌ مِنَ السُّودِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنَ الشَّنِّءِ رَأَى الْقُضْرِيَّ بَطِينِ
- ٣ - فَإِنَّ تَكَ قَدْ سَالَمْتَ دُونِي فَلَاتَقِمِ بِدَارٍ بِهَا هُونُ الْعَزِيزِ يَكُونُ
- ٤ - وَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اشْتِغَارَهَا كَضَبَةٍ إِذْ قَالَ الْحَدِيثُ شَجُونُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٥٠ - ٣١٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٧١ - ٤٨٢ ، المؤلف ٥٢ ، نوادر المخلوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٣٠٥ ، الموشح : ١٥٦ - ١٨٦ ، معجم الشعراء : ٤٦٥ - ٤٦٨ ، السمت ١ : ٤٤ ، الاشتقاق : ٢٣٧ - ٢٤٠ ، الأغاني ٩ : ٣٢٤ - ٣٤٣ (أخباره مع النوار وابن الزبير خاصة) ، ١٩ : ٢ - ٥٢ ، المرتضى ١ : ٥٨ - ٦٩ ، الإصابة ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٦ - ٢٠١ ، البيهقي ١ : ٢٣٨ - ٢٤٢ ، المعاهد ١ : ٤٣ - ٤٥ ، الخزائن ١ : ٩٩ - ١٠٨ . وانظر أيضا مصادر ترجمتي جرير (تأتي برقم : ١٩) والأخطل (تأتي برقم : ٣٢) ففيها بعض أخباره . وانظر أيضا كتب الصحابة في ترجمة جده صعصعة بن ناجية ففيها شيء من حديثه .

المناسبة :

يقولها للخيار بن سبرة المجاشعي (الديوان : ٨٧٣) . والخيار هذا كان أميراً على عمان من قبل عدى بن أرطاة وإلى البصرة . وقد قتله بنو المهلب في فتنة يزيد بن المهلب . ذكره جرير في إحدى نقائضه مع الفرزدق ، يقول :

وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةً جَزَعَنَا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعٌ

انظر النقائض ٢ : ٩٧٤ .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ٨٧٣ ، الفاخر : ٦٠ ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٤ ، الضبي : ٥ . البيتان ٣ ، ٤ في فصل المقال : ٦٣ . البيت ٤ في السمت ١ : ٣٢٤ ، الميداني ١ : ١٣٣ ، البلوى ١ : ٢١٠ ، اللسان (شجن) .

(*) هذه الآبيات ليست في ع .

(١) دلنظى : غليظ سمين .

(٢) الخميص : من خمص بطنه ، أى خلا . والشنء . البغض . والرأى : المتطلىء .

والقصريان : ضلعان يليان الطففة أو يليان الترقوتين .

(٤) في ن : استعارها ، وهى جيدة . وفى هامش الأصل : (اشتغار الحرب هيجها وانتشارها . يقال شغر الكلب برجله إذا رفعها . والحديث شجون مأخوذ من شجون الوادى ، وهى طريقته المختلفة . فريد أن الحديث متفرق ذو شعب وأصل هذا المثل أن ضبة بن أد كان له ابنان : سعد وسعيد وأن ابلا لضبة نفرت تحت الليل فخرجا يطلبانها متفرقتين . فوجدها سعد فجاء بها . وأما سعيد فلم يرجع . فجعل ضبة يشده . فبينما هو يسير فى الأشهر الحرم رأى الحارث بن كعب فصعبه ، فمرا على سرحة فقال الحارث : لقيت بهذا المكان غلاماً من صفته كذا وكذا فقتله ، وأخذت برداً كان عليه من صفته كذا وكذا ، وسيفاً له فقال ضبة : الحديث شجون . ما صفة السيف والغلام ؟ فوصف الغلام وأراه السيف . فعرفه ضبة . فضربه به فقتله . فقيل له : اتقتل رجلاً فى الأشهر الحرم ؟ فقال سبق السيف العذل فصار مثلاً وتجد المثل « الحديث ذون شجون » فى الميداني ١ : ١٣٣ ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٧)

وقال الأخنس بن شهاب بن شريق *

- ١ - وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَا تَزْدَرِيهِ إِذَا شَخَصَتْ لِمَوْفِقِهِ الْعُيُونُ
- ٢ - يَسْذِلُ لَهُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ لَيْثٍ حَلِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ الْعَرِيرُ
- ٣ - عَلَسَتْ بَيَاضَ مَفْرِقِهِ بَعْضُ يَطِيرُ لَوْقَعِهِ الْهَامُ السُّكُونُ
- ٤ - فَأَضَحَتْ عِرْسُهُ وَلَهَا عَلَيْهِ هُدُوا بَعْدَ رَقْدَتِهَا أَنْيَسُ

الترجمة :

هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غنم ابن تغلب . جاهلي قديم ، من الشعراء الفرسان . يلقب بفارس العصا ، والعصا : فرسه . المؤلف : ٣٠ ، ذيل الأمالي : ١٨٥ ، ابن حزم : ٣٠٧ ، الخزائن : ٣ : ١٦٩ الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٢٣ ، المفضليات : ٤١٠ .

ووهم البكري فجعل بكر بن الأخنس الاسلامي - ابنا للأخنس بن شهاب الجاهلي القديم ، وأنشد له بيتين في مدح آل المهلب (السمط ٢ : ٧٣٠) . وأخطأ الفيروزبادي فعده صحابيا (القاموس : خنس) شبه عليه بالأخنس - واسمه أبى - بن شريق بن وهب الثقفي ، حليف بنى زهرة ، ذكره أبو طالب في مطولته اللامية المشهورة ، قال :

أَطَاعَا أَبِيًّا وَابْنَ عَبْدِ يَغُوْثِهِمْ وَلَمْ يَرْقُبَا فِينَا مَقَالََةَ قَسَائِلِ

انظر السيرة : ١ : ٢٧٦ ، ٣٦٠ ، ٦١٩ .

المناسبة :

خرج الأخنس مع الحصين بن عمرو ، وكانا فاتكين ، فلقيا رجلا من كندة في تجارة له من مسك وثياب . فدعاهما الى الطعام ، فقبلا . ثم اغتره الحصين فقتله ، وأخذوا سلبه . حتى اذا كانا ببعض الطرق وثب الأخنس على الحصين فقتله وأخذ ما معه . وكانت للحصين أخت تسمى صخرة ، فلما أبطأ خرجت تسأل عنه في جيران لها من مراج وجرم ، فبلغ ذلك الأخنس فقال هذه الابيات (الميداني ١ : ٣٠٤) .

التخريج :

الابيات في العيون ١ : ١٨٢ ، للأخنس الجهني ، الاقتضاب : ٢٢٥ ، والابيات ١ ، ٣ - في الميداني ١ : ٣٠٤ للأخنس بن كعب . والبيتان : ٦ ، ٥ في اللسان (جفن) ، والبيت ٦ في فصل المقال : ٢٤٢ للحصين بن الحمام ، الفاخر ١٢٦ لغصين بن حى ، القاموس (جفن) للأخنس الجهني ، الجهرة ٣ : ٨٠ (غير منسوب) .

(*) في الأصل : الأخنس بن شريق بن شهاب ، خطأ وهذه الابيات لم ترد في باقى النسخ .

(١) في الأصل : شخصت (بكسر ثانية) ، خطأ . وشخص بصره : ثبت لا يطرف ، دهشة وتحيرا وفزعاً .

(٣) العضب : السيف .

- ٥ - كَصَخْرَةً إِذْ تُسَائِلُ فِي مِرَاجٍ وَفِي جَزْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونٌ
٦ - تُسَائِلُ عَنْ أَخِيهَا كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ

(٥) في الأصل وسائر المصادر : مراح (بفتح اوله) خطأ ومراج : بطن من قضاة من ولد حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة . وجزم : قبيلة من قضاة من ولد ريان بن طوان ابن عمران بن الحافي بن قضاعة ، انظر ابن حزم : ٤٥٠ - ٤٥١ .
(٦) عجزه مثل يضرب في معرفة الشيء حقيقة . وفي أصل هذا المثل اختلاف كثير ، كذا في الاسم أيضا فكان الأصمعي وابن الأعرابي يقولان : جفينة ، وكان أبو عبيدة يقول : حفينة ، وكان ابن الكلبي يقول : جهينة . انظر الميداني ١ : ٣٠٤ ، فصل المقال : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، الفاخر ١٢٦ - ١٢٨ ، اللسان والقاموس (جفن) .

(٨)

وقال المَرَار بن سَعِيد الفَقْعَسِيُّ ، أَمَوَى الشعر .

١ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِىُّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوعَا

٢ - عَلَاهُ بَضْرَبَةٌ بَعَثَتْ بَلَيْسَلِ نَوَائِحَسُهُ وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا

الترجمة :

هو المَرَار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن جحوان بن فقفس طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . من مخضرمى الدولتين ، وقيل لم يدرك الدولة العباسية . وكان هو وأخوه بدر بن سعيد لصين حبسهما عثمان بن حيان المرى والى المدينة ، فمات بدر فى السجن فرثاه المَرَار رثاء مؤثرا . وكان بينه وبين المَساور بن هندلحاء .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٩ - ٧٠١ ، الأغاني ١٠ : ٣١٧ - ٣٢٣ ، المؤتلف ٢٦٨ ، السمت ١ : ٢٣١ ، معجم الشعراء : ٣٣٧ ، العيني ٤ : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ١٩٤ - ١٩٦ .

المناسبة :

يفتخر المَرَار بجده خالد بن نضلة وما كان منه يوم قلاب . وكان خالد على حى من بنى الحارث بن ثعلبة ، فتعرض له بشر بن عمرو بن مرثد ومن معه من بنى بكر بن وائل ، فشده عليهم فهزمهم ، وأسر سبع بن الحساس الفقعى بشرا وقتله (الفندجاني ٨ - ٩ ، الخزانة : ١٩٥ - ١٩٦) .

التخريج :

الآبيات فى الخزانة ٢ : ١٩٤ ، ومع خامس فى ديوان الخرنق : ٢٤ - ٢٥ البيتان : ١ ، ٢ فى الفندجاني ورقة : ٦ . والبيت : ١ فى سيوبه : ٩٣ ، الشنتمرى ١ : ٩٣ ، العيني ٤ : ١٢١ ، ابن يعيش ٣ : ٧٢ .

(١) يفخر المَرَار ها هنا بجده خالد ، مع أن سبع بن الحساس هو الذى قتل بشرا ، ولكن خالدا كان رئيس القوم يومئذ (الفندجاني : ٨ - ٩) . قال أبو عمرو : أن الذى قتل بشرا هو خالد بن نضلة واستدل على ذلك بقول المَرَار هذا الشعر . قال أبو مرهب الأسدي : إنما قتل بشرا عميلة ابن المقتبس أحد بنى والبة واستدل على ذلك بقول الخرنق ترثى زوجها بشر بن عمرو :

عَمِيْسَلَةُ بِمَسَوَاهُ السَّنَانِ بِكَفِّهِ عَسَى أَنْ تُلَاقِيَهُ مِنَ الدَّهْرِ نَائِبُهُ

انظر ديوان الخرنق (٢٣ - ٢٦) . والبيت من الشواهد النحوية ، فـ (بشر) يجب أن يكون عطف بيان على « أنبكرى » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه (الخزانة ٢ : ١٩٣) . وفى باقى النسخ : بشرا . وكان المبرد يقول بهذه الرواية ويجعلها بمنزلة : أنا الضارب زيدا (الخزانة ٢ : ١٩٣) .

(٢) النوائح : جمع نائحة ، من ناحت المرأة على الميت والبضوع جمع بضع (بضم فسكون) وهو الذكر ، أى قتل بشر سبى نساؤه فنكحن بلا مهر ، فرخصت البضوع ، وفى ع : الدمو ، أى بشرى .

٣ - وقَادَ الْخَيْلَ عَائِدَةً لِكَلْبٍ تَرَى لَوَجِيفِهَا رَهْجًا سَرِيعًا

٤ - عَجِبْتُ لِقَائِلَيْنِ صَهٍ لِهَدْرٍ عَلَاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعَا

(٣) الوجيف : مصدر وجف الثرس اذا عدا . والرهج النجار . وهذا البيت وتاليه لم يردا في ع .

(٤) لهدر : كذا في الأصل ، ن ، وفيه تحريف . ورواية بعض المصادر : لقرم ، وبعضها الآخر : لقوم علاهم (بضم العين) وفي ن : يفرع ، وهي جيدة ، اي يعلو .

وقال النابغة قيس بن حيّان الجعديّ ، مخضرم

١ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُّدُنَا وَإِنَّا لَنَرَجُو بَعْدَ ذَلِكَ مَطْهَرًا

٢ - لَقِمْتُ الْأُمُورَ صَعْبَهَا وَذُلُّهَا وَلَا قِيَتُ أَيْسَامًا تُشِيبُ الْحَزْرًا

٣ - وَإِنَّا أَنَسَّاسُ مَا نَعُودُ خَيْلِنَا إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا

٤ - وَنُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطُّعْنِ حَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٠٣ - ١٠٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٨٩ - ٢٩٦ ، الاغانى ٥ : ١ - ٣٣ ، المؤلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٨٩ - ٩٣ ، معجم الشعراء : ١٩٥ - ١٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٨٧ - ٨٨ ، السمط ١ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٣ - ٢٦٩ ، السيرة ١ : ٦٧ ، الروض ١ : ٥٣ ، أسد الغابة ٥ : ٢ - ٤ ، الاستيعاب ٤ : ١٥١٤ - ١٥٢٢ ، ١٧٤٢ - ١٧٤٣ ، الاصابة ٦ : ٢١٨ - ٢٢١ ، سير اعلام النبلاء ٣ : ١١٩ - ١٢٠ ، تاريخ أصبهان ١ : ٧٣ - ٧٤ ، الخزانة ١ : ٥١٢ - ٥١٥ ، العيني ٤ : ١٩٣ - ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٩ - ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا في ديوانه : ٣٥ - ٧٦ ، لها ثلاث روايات تختلف أبياتها عددا وترتيا . قال عنها ابن عبد البر (الاصابة ٦ : ٢٢٠) انها مائتا بيت . أقول : ليس في ديوانه منها هذا القدر . وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات ٣ - ١٥٥ في مجموعة المعاني : ٨٧ ، ابن الشجرى : ٢٦ مع آخرين . والأبيات : ٣ - ٥ في الاصابة ٦ : ٢٢٠ ، المحاضرات ٢ : ٨٥ ، الشريشى ٢ : ٣١٠ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٨ في معجم الشعراء : ١٩٥ ، العيني ١ : ١٩٤ مع آخر ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٩ - ٢٠٠ . البيتان : ٧ ، ٨ في أسد الغابة ٥ : ٣ ، الاصابة ٦ : ٢٢٠ ، مجموعة المعاني : ٨١ ، المجالس : ٥٩٥ ، العقد ٢ : ٢٨٠ ، كتاب الأدب والمروءة ٣٠٥ لصالح ابن جناح ، خطأ . البيتان : ١١ ، ١٢ مع آخر في ابن سلام : ١٠٤ - ١٠٥ البيت : ١ في الاصابة ٦ : ٢١٩ ، تاريخ أصفهان ١ : ٧٤ ، عيار الشعر : ٤٥ . البيت ٨ في العقد ١ : ٩٥ . البيت : ٩ في الكامل ٢ : ٤٢ لسابق البربرى .

(١) في ع : فوق ذلك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا البيت الى اين يا أبا ليلى ؟ فقال النابغة : الى الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شاء الله (الاستيعاب ٤ : ١٥١٦) . والبيت من الشواهد النحوية والشاهد فيه قوله (مجدنا) ، فانه بدل اشتغال من الضمير المرفوع في قوله بلغنا (العيني ٤ : ١٩٥) . (٢) ذلولها : متقادها ويسيرها . والحزور : الغلام اليفاع اذا احتلم أو قارب . وهذا البيت جاء في ع بعد البيت الخامس .

(٤) في الأصل : نحسب (بالرفع) ، خطأ . والجون : الأبيض والأسود أيضا ، يصف ما خضبه من الدماء .

- ٥ - وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا أَنْ نَرُدَّهَا
٦ - إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَلَاتِهَا
٧ - وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
٨ - وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
٩ - وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعَهُ
١٠ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا
١١ - تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهَيِّجُ ذَا الْحَوَى
١٢ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَرِّقِ

(١٠)

وقال أبو عطاء بن يسار السُّنْدِيُّ ، من شعراء الدولتين *

- ١ - وَيَوْمَ كَيَوْمِ الْبَعْثِ مَا فِيهِ حَاكِمٌ ولا عَصَا صِمٌّ إِلَّا قَنَّا وَدُرُوعُ
- ٢ - حَبَسْتُ بِهِ نَفْسِي عَلَى مَوْقِفِ الرَّدَى حِفَاظًا ، وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شُرُوعُ
- ٣ - وما يَسْتَوِي عِنْدَ الْمُلِمَاتِ إِنْ عَرَّتْ صَبُورٌ عَلَى مَكْسَرُوهِهَا وَجَسْزُوعُ

الترجمة :

هو أفلح ، وقبل مرزوق ، مولى بنى أسد ثم مولى عنترة بن سميكة بن حصين . كوفي المنشأ ، من شعراء بنى أمية ومداحهم والمنصبى الهوى اليهم ، أدرك دولة بنى العباس ومدحهم ، ولكن لم تكن له فيهم نباهة لما عرفوا من أمرهم مع بنى أمية فهجأهم وكان أسود ذميما قصيرا . وكان في لسانه لكمة ولثغة ، فكانوا يتندرون عليه .

فأمر له سليمان بن سلم بوصيف بربرى فصيح فسماه عطاء وتكنى به ، ورواه شعره ولكنه على ذلك كان من أحسن الناس بديهة واشدهم عارضة وجودة شعر ، مقدما سبابا وما عقب أيام المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٦ - ٧٧٠ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٧٨ - ٨٤ ، معجم الشعراء : ٥٦ ، السمط ١ : ٦٠٢ - ٦٠٣ ، العينية ١ : ٥٦٠ - ٥٦١ ، الخزائن ٤ : ١٦٧ - ١٧٠ .

التخريج :

البيت ٣ فى مجموعة المعاني : ١٧٢

(*) فى « باقى النسخ : أبو عطاء السندى من مخضرمى الدولتين . وفى هامش الاصل : واسمه أفلح . وكان به عجمة شديدة يجعل السين شيئا) .
(٢) فى ن : ولا يستوى . وعرت جاءت وغشيت .

(١١)

وقال أبو أُمَامَةَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ ، أَمْوَى الشَّعْر * .

١ - وَفِينَا كُلُّ أَرْوَعٍ لَمْ يُسْرَوْعْ بِمُزْدَلَفِ الْجُمُوعِ إِلَى الْجُمُوعِ

٢ - جَلَاءُ جُفُونِهِ رَهَجُ السَّرَايَا وَطَيْبُ ثِيَابِهِ صَدَأُ السُّدُوعِ

الترجمة :

هو زياد بن جابر بن عمرو — وفي نسبه اختلاف — مولى عبد القيس ، منشؤه أصبهان وقيل اصطخر ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعا الى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي والى فارس . وكان هجاء عنيف اللسان ، هاجى قتادة بن مغرب اليشكري ، وكعب بن معديان الاشكري فظهر عليهما . وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس فتصدى له فخشيته الفرزدق لقب بالأعجم للكنة لسانه . وعلى هذه اللكنة كان شاعرا جزل الشعر فسيح الأنفاظ ، وله اشعار جياذ في آل المهلب . توفى في عهد هشام بن عبد الملك وقيل في حدود المائة .

الشعر والشعراء : ١ : ٤٣٠ — ٤٣٣ ، الأغاني ١٥ : ٣٨٠ — ٣٩٤ ، ابن سلام : ٥٧٧
الاشتقاق : ٣٣٣ ، المؤلف : ١٩٣ ، ذيل الامالى : ٨ ، الكامل ٢ : ٢٦٦ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١
— ٢٢٢ ، الخزانة ٤ : ١٩٣ — ١٩٤ ، لباب الآداب : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، الفوات ١ : ١٦٤ ،
ابن عساكر ٥ : ٤٠١ — ٤٠٣ .

التخريج :

لم أجدهما :

(*) في هامش الأصل : « زياد اسم منقول ، وهو مصدر زائده مزايده وزايادا وكان في لسانه لكنة » .

(١) في هامش الأصل : (دلف الشيخ اذا مشى متقارب الخطو . والجلاء بالمد الكحل) .
اقول : هذا خطأ واضح ، وانما هو من « زلف » أى قرب ودنا ، والا فمن أين جاءت الزاى ؟
(٢) الجلاء : انظر الهامش السابق . والرهج : الغبار .

(١٢)

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي ، إسلامي

وتروى للأغر بن عبد الله اليشكري

١ - إذا شالتِ الجوزاء والنجم طالع فكل مخاضات الفرات معابر

٢ - وإنني إذا ضن الأمير بإذنه على الإذن من نفسي إذا شئت قادر

الترجمة :

هو عبد الله بن سبرة الحرشي ، ثم القيسي ، أحد فتاك العرب في الاسلام كان شجاعا مقداما ، وكان يغزو الصوائف (جمع صائفة وهي الغزوة في الصيف) وغزا أرض الروم مع المسلمين حتى اذا انتهوا الى جسر خلطاس برزقائد الروم اربطون وجعل يقتل كل من ينازله من المسلمين حتى نكلوا عنه ، فمشى اليه عبد الله بن سبرة فضربه فقطع أصابعه وضربه ابن سبرة فقتله ، وقال يومئذ قصيدة عينية رثى فيها يده ، وقد سجل في شعره طاعون عمواس الذي اجتاح الشام سنة ثمانى عشرة .

سمط اللالى ١ : ١٩٢ - ١٩٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٢٠ - ٢٢ ، الأمالى ١ : ٤٧ ،
التنبيه : ٣٢ - ٣٣ ، المحبر : ٢٢٢ - ٢٢٦ ، الاصابة ٥ : ٦٠ ، معجم ما استعجم (خلطاس) ،
المعارف : ٩٠ .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩ - ٢٠ . والبيت : ٢ في الاغانى للأغر بن حماد اليشكري .

(١) في هامش الأصل : وشالت : ارتفعت ، ومنه : شال الميزان ، اذا ارتفعت احدى كفتيه .
والنجم : الجوزاء ، وهو اسم علم لها ، فاذا نزع الالف واللام منه تنكر . أقول
والأوفق أن كون النجم هنا : الثريا . والمخاضات : الأماكن التى يخوض فيها فيعبر
النهر ، لأن نضوب الماء يكون عند اشتداد الحرارة ارتفاع الجوزاء في أول الليل وطلوع الثريا عند
السحر .

(١٣)

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ الطَّائِيّ ، إسلامي * ونَسَبَهَا أَبُو تَمَّامٍ

إِلَى أَبَانَ بْنِ عَبْدِةٍ وَلَيْسَتْ لَهُ

- ١ - إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُةُ
- ٢ - إِذَا مَا خَرَجْنَا خَرَّتِ الْأَكْمُ سُجْدًا لِعِزٍّ عَسَلَا حَيَزُومُهُ وَعَلَا جُمُهُ
- ٣ - بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ بَيْثَرِبَ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَسَادِمُهُ

الترجمة :

هو حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عنين بن نائل بن أسودان - وهو نبهان - بن عمرو بن الفوث بن طيء . من شعراء الدولة الأموية وكان فيه شر كثير ، وتعلق بهجاء بنى بحتر وبنى ثمل . فلما حبس بسجن المدينة لسرقته عبدا تولى عنه قومه الأذنون وأعانوه بنو بحتر ، فمدحهم وهجا قومه ، فمعجب من أبى الفرج أن يقول : وكان غير مقصد بالشعر للناس في مدح ولا هجاء . وحريث غير مذكور في الشعراء لأنه كان بدويا مقلدا فيما ذكر أبو الفرج ، وخالفه الأمدى فقال : هو أكثر .
الأغاني ١٤ : ٣٨٢ - ٣٨٦ ، المؤلف : ٢٤١ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٣٦ ، الخزانة ٤ : ٥٨٨ .

وهم ابن دريد فخلطه بالأعور النبهاني : عناب ، نعيم بن شريك ، فجعلهما واحدا (الاشتقاق : ٣٩٥) والأعور هذا كان يهاجى جريرا (النقائض ١ : ٣٣) ، وترجم له الأمدى في المؤلف : ٤٦ - ٤٧ .

المناسبة :

أغار حريث على قوم من بنى أسد فاستاق إبلا لهم ، فطلبه السلطان ، فهرب من نواحي المدينة وخيبر إلى جبلين في بلاد طيء يقال لهما : مرى والشموس حتى غرم عنه قومه ، ثم عاود وقال هذه الأبيات (الأغاني ١٤ : ٣٨٥) .

التخريج :

نسبت لحريث (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ مع ثلاثة) في الأغاني ١٤ : ٣٨٥ - ٣٨٦ . ونسبت لأبان (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ مع آخر) في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٩٤ - ٩٥ ، مجموعة المعاني : ١٩٢ (البيتان ٣ ، ١) .
(*) في ع : أبان بن عبدة ، والصحيح أنها لحريث بن عناب . وعبارة « ونسبها أبو تمام ... » لم ترد في ن .
(١) يقظان التراب : ما وطئ بالأرجل وسلك ، فكأنه منته . ونائمة : الذي لم يوطأ ولم يسلك .

(٢) في هامش الأصل : (الحيزوم : وسط الصدر . والعجوم : الشديد من الابل ، والعجوم أيضا ذكر الضفادع ، والعجوم الماء الكثير . والعجوم ظلمة الليل) .
(٣) في ن : تظل ، خطأ . والبلق من الخيل : ما ارتفع فيها التحجيل إلى الفخذين . والحجرات : النواحي . وفي الأصل : يثرب أولاه ، خطأ . وانظر إلى قول زبد الخيل ، والبصرية : ١٣٤ ، بيت : ٢ .

بجيش تضلُّ البلق في حجراته ترى الأكم فيه سُجْدًا للحوافر

- ٤ - وَبَيْضُ خِفَافٍ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَـ...وَإِثْمُهُ
٥ - وَزُرُقٌ كَسَتْهُمَا رِيشُهُمَا مَضْرَحِيَّةٌ أَثِثٌ خَوَافِي رِيشِهَا وَقَوَادِمُهُ

(٤) البيض : السيوف : والمرهف : المرقق الحد . وداود : هو داود النبي عليه السلام . والمعروف انه سرد الدروع لمالين الله تعالى له الحديد ، لا السيوف . ولكن الشاعر انما عنى العتق والقدم لا الطبع والعمل . والأثر : فرندالسيف . وذكر الخواتم مثل ، أى شئ مما اتخذ في أيامه ، واستعمل تحت خواتمه .

(٥) الزرق : النصال المجلوة . المضرعى : الكريم من الصقور في جناحيه طول . والخوافى : صفار الريش تكون بعد المناكب بقدر أربع أو سبعم ريشات بعد السبع المقدمات . والقوادم : كبار الريش تكون في مقدم الجناح بقدر عشرة .

وقال بشار بن بُسرَد العُقَيْلِيّ *

- ١ - إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِيَهُ
- ٢ - وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعُلُوُّ لِسُخْطِنَا وَرَأَقَبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ
- ٣ - دَلَفْنَا لَهُ جَهْمًا رَأً بِكُلِّ مُثَقَّفٍ وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مَضَارِبُهُ
- ٤ - وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْلِ يَرْجُفُ بِالْقَسَا وَبِالشُّوْكِ وَالْخَطِّ حُمْرُ ثَعَالِيَهُ

الترجمة :

انظرها في : الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٧ - ٧٦٠ ، الأغاني ٣ : ١٣٥ - ٢٥٠ ، ٦ : ٢٤٢ - ٢٥٣ (أخباره مع عبدة خاصة) ، ابن المعتز : ٢١ - ٣١ ، السمت ١ : ١٩٦ - ١٩٧ ، الموشح : ٢٨٤ - ٣٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٨٨ ، ٩٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ١١٢ - ١١٨ ، ابن العماد ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، اليافعي ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥ المعاهد ١ : ٢٨٩ - ٣٠٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٧) ، لسان الميزان ٢ : ١٥ - ١٦ ، نكت الهميان : ١٢٥ - ١٣٠ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ - ٢٠٧ .

المناسبة :

يفخر بقيس عيلان ، ويمدح مروان بن محمد . (الديوان ٣١٧ - ٣٢١) وفي الأغاني (٣ : ١٩٧) أنه قالها يمدح يزيد بن عمر بن هبيرة . وليس في القصيدة ذكر ليزيد - بل ذكر مروان في الأبيات : ٥٠ ، ٥٢ ، ٨٢ . وان كان يزيد رئيس قيس وقائدها وحارب في صفوف مروان (الطبري ٢ : ١٨٧٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه ١ : ٣١٧ - ٣٢١ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٣ ، ٧ في المختار : ١ والأبيات : ١ - ٣ - ٧ - ١٠ في ابن المعتز : ٢٨ . والأبيات ٤ - ٧ ، ١ في الأغاني ٣ : ٢٣٦ - ٢٣٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ١٩٧ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٧ في ابن الشجري : ٥٧ والبيت : ٧ في العيون ٢ : ١٩٠ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الأغاني ٣ : ١٤٢ ، ١٩٦ ، ثمار القلوب : ٢٢٤ ، الإيضاح : ٢٢٧ ، اعجاز القرآن : ٧٢ ، أخبار أبي تمام للصولي : ١٨ . وانظر للتخريج أيضا ديوان بشار (تحقيق العلوي) : ٤٢ - ٤٣ . (*) في ن : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلي . وفي ع مثل ذلك إلا أنه زاد : وهو أول المحدثين .

(١) انظر الى قول المتلمس (البصرية : ٩١ البيت : ١) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ فَتَقَوَّمَا

(٢) دب : مشى على هيئة واستخفاء .

(٣) في الأصل ، ن : قهرا ، خطأ . وفي هامش الأصل : (دلف : اذا مشى متقارب الخطو) . والمتقف الرمح المقوم . والابيض : السيف . تستسقى : تطلب شرب الدماء . (٤) مثل الليل : كثير يكاد بسواده يسد الأفق ، ويرجف : يتحرك ويضطرب اضطرابا شديدا والشوك : السلاح . والخطي : الرمح ، منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان . والثعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل في جبة السنان ، وجعلها حمرا لما عليها من دماء الأعداء .

- ٥ - غَدُونَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي سُرَاتِهَا تُطَالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجْرِ ذَائِبُهُ
٦ - بِضَرْبٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ وَتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الْفِرَارُ مَثَالِيَهُ
٧ - كَانَ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
٨ - وَأَرَعَنَ تَعَشَى الشَّمْسُ دُونَ حَدِيدِهِ وَتَخْلِسُ أَبْصَارَ الْكُمَاةِ كَتَائِبُهُ
٩ - تَغْصُ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ إِذَا غَدَا تُزَاجِمُ أَرْكَانَ الْجِبَالِ مَنَاكِبُهُ
١٠ - تَرَكْنَا بِهِ كَلْبًا وَقَحْطَانًا تَبْتَغِي مُجِيرًا مِنَ الْمَوْتِ الْمُطْلُ مَقَانِبُهُ

(٥) سترات : جمع سترة ، وهى ما يستتر به ، يعنى لم تطلع بعد .
(٧) هذا البيت مضمغه البلاغيون وغيرهم . انظر مصادر تخريجه . وفى هامش الاصل
« قال بشار : ما قرنى (قربى) قرار مذ سمعت قول امرئ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكُرْهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

حتى صنعت : كان مثار النقع .. البيت . وهو أحسن ما للمحدثين فى تشبيهه شيئين
بشيئين » .

(٨) الأرعن : يعنى الجيش ، والأصل فيه : الجبل ثم استعاروه . تعشى : لا تقدر على
الرؤية ، لكثرة النضال وشدة بريقها . وتخلص : فى الأصل بضم عينه ، خطأ ، أى تذهب بأبصار
الكماة ، والكماة : جمع كمى ، وهو الشجاع .

(٩) تغص : تضيق ، لكثرتة .

(١٠) كلب وقحطان : من القبائل اليمنية . المقانب : جمع مقنب (كمنبر) وهى الجماعة
من الخيل زهاء ثلثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك .

(١٥)

وقال القُحَيْفُ بنُ خُمَيْرِ الخَفَاجِي *

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَسَتْ حَنِيفَةُ أَيْقَنْتُ بِأَنَّ لَيْسَ إِلَّا بِالرَّمَا حِ عِتَابُهَا
- ٢ - فَخَلُّوا طَرِيقَ الْحَرْبِ لَا تَعْرِضُوا لَهَا إِذَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عُيَابُهَا
- ٣ - فَيَا حَبَسْدَا قَيْسُ لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ تُزَايِلُ هَامَ الْقَوْمِ فِيهِ رِقَابُهَا
- ٤ - وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَجْتَوِي حَرْبَ عَامِرٍ إِذَا مَا تَلَاَقَتْ كَعْبُهَا وَكِلَابُهَا
- ٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ ضَاقَتْ دِمَشْقُ بِأَهْلِهَا غَدَاةَ رَأَوْا قَيْسًا تَرِفُ عُقَابُهَا

الترجمة :

هو القحيف بن خمير (أو خمير أو حمير أو عمير) بن سليم الندي بن عبد الله ابن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كوفي المنشأ ، كان كثير الذب عن قومه . وكان يشبب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها . من شعراء الدولة الأموية ولحق بالدولة العباسية . قليل الشعر جيدة . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من المسلمين .
ابن سلام : ٥٩٢ - ٥٩٩ ، الأغاني ٢٠ : ١٤٠ - ١٤٣ ، المؤلف : ١٢٩ ، معجم الشعراء : ٢١١ ، التاج (قحف) .

التخريج :

لم أجدها .

(*) لم ترد هذه الأبيات في باقي النسخ .
(١) حنيفة : من ولد لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ، وديارهم باليمامة . وكانت بين حنيفة وقبائل قيس أيام ، أشهرها يوم فلج ، وفيه أغارت حنيفة على كعب فاستصرخت كعب قبائل قيس . فأتاها بنو ربيعة بن عقيل ، وبنو قشير بن كعب وفيهم يزيد بن الطثرية - وبنو الحريش بن كعب ، وأفناء خفاجة وفيهم القحيف فدارت الدوائر على حنيفة ، وقتل يزيد في ذلك اليوم فرثاه القحيف (الأغاني ٨ : ١٨٠ - ١٨٢) . وفي هامش الأصل : « بشار قال : بالسيوف نعاتبه والقحيف جعل عتابه بالرماح » .

(٢) الحمراء : وردت في الأصل مهملة الضبط . وفي هامش الأصل : ومضر الحمراء : هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان لأنه كان شعاره في الحرب الرايات الحمر . وقيل بل لما اقتسموا المراث أعطى مضر الذهب وأخوه ربيعة الفرس أعطى الخيل . والعقاب الراية ، مؤنثة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب الذي هو الطائر ، وهذا يقع على الذكر والانثى .
والعقاب : معظم السيل وارتفاعه وكثرته .
(٣) في الأصل : تزايل (بفتحات) ، خطأ .

(٤) يجتوى : يكره . وعامر هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر (ابن حزم : ٢٧٢) . وكعب وكلاب : هما ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابن حزم : ٢٨٠) .

(٥) يشير الى ما كان من وقوف قيس ورئيسها يزيد بن عمر بن هيرة يوم ذاك - الى جانب مروان بن محمد حين انتقض عليه أهل الشام بعد الفتنة التي أعقبت بيعه يزيد بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك (الطبري ٢ : ١٨٧٦) .

(١٦)

وقال مَعْبِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، جاهلي

- ١ - فَقُلْ لِرُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمِـيـنَ لِلْمُتَشَتِّمِـنَ
- ٢ - وَلَكِنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ ، وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمِ
- ٣ - وَنَجْهَلُ أَحْيَانًا ، وَيَحْلُمُ رَأْيُنَا ، وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ
- ٤ - وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الذِّى كَانَ بَيْنَنَا بِكُفْيِكَ ، فَاسْتَخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ

الترجمة :

هو معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم بن حذافة بن صعيم بن خزاعي بن مازن ابن مالك بن عمرو بن نعيم . يعرف بمعبد بن الأخضر . والأخضر هذا زوج أمه ، نسب اليه هو وأخوه عباد الذي قضى على الخوارج بقيادة أبي بلال ، مرداس بن عمرو سنة : ٦١ . ثم ان عبيدة بن هلال لقي عبادا بالبصرة فوثب عليه هو ومن معه فقتلوه . فسار اليهم معبد في جماعة من بني مازن فقتلوه جميعا ، ولم يفلت منهم احد الا عبيدة بن هلال ، وفي ذلك يقول معبد :

سَأَحْمِي دِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ أَبَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

فمعبد ليس جاهليا كما ذكر البصري .
ابن حزم : ٢١١ ، الكامل : ٣ : ٢٥٦ — ٢٥٨ ، الطبري : ٢ : ٣٩١ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ١٧٠ .

التخريج :

الآبيات مع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٩١ — ٩٢ . والآبيات ١ — ٣ في السبط ٣٤٣ : ٣ ، النوبري : ٢٠١ ، العبيدي : ١٨٣ — ١٨٤ ، ديوان المعاني : ٨٠ (غير منسوبة) والبيت : ٣ في العيون ١ : ٢٨٦ لآياس بن قتادة ، الصناعتين : ٤١ بدون نسبة .
(١) في هامش الاصل : (السرى : جمعه سراة ، وهو جمع نادر ان يجمع فعيل على فعلة ، ولا يعرف غيره) .

(٢) في هامش الاصل : (الظلام : الظلم . وعصيت بالسيف اذا ضربت به ، وصوت بالعصا . وأصلهما واحد ولكنهم فرقوا بينهما . وصمم السيف . اذا مضى في العظم) .

(١٧)

وقال أبو محجن ، عبد الله بن حبيب الثقفي ، مخضرم *

- ١ - لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ وَسَائِلِي النَّاسَ عَنْ فِعْلِي وَعَنْ خُلُقِي
- ٢ - قَدْ يَعْلَمُ التَّمُومُ أَنِّي مِنْ سَرَائِهِمْ إِذَا سَمَا بَصَرُ الرَّعْدِ يَدَةُ الْفَرْقِ
- ٣ - أُعْطِيَ السَّنَانُ غَدَاةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ وَعَامِلُ الرُّمَحِ أَرْوِيهِ مِنَ الْعَلَسِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ ، الأغاني ٢١ : ١٣٧ - ١٤٣ ، المؤلف : ١٣٣ - ١٣٤ ، الاشتقاق : ٣٠٤ ، ديوانه ٥٨ ، ابن الجراح ورقة ٤٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٦ ، الإصابة ٧ : ١٧٠ - ١٧٢ ، أسد الغابة ٥ : ٢٩٠ - ٢٩٢ ، الطبري ١ : ٢٣١٢ - ٢٣١٦ (أخباره في القادسية خاصة) السيوطي : ٣٧ - ٣٨ ، العيني ٤ : ٣٨١ ، الخزانة ٣ : ٥٥٠ - ٥٥٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ .

التخريج :

الآبيات (ماعدا الثاني) في ديوانه : ٥٨ - ٦١ مع بيت زائد في آخرها . والآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢ ، ٨ (والبيت الذي في الهامش) في الأغاني ٢١ : ١٤٢ . والآبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ (والبيت الذي في الهامش) في الخزانة ٣ : ٥٥٥ . والآبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢ ، ٨ في الوحشيات : ١٦٩ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في الاستيعاب ٤ : ١٧٤٩ (ورواية بعض الآبيات فيه متداخلة مكررة) . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ مع آخر في الإصابة ٧ : ١٧١ - ١٧٢ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ (والبيت الذي في الهامش) في السيوطي : ٣٨ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ في الشعر والشعراء ١ : ٤٢٤ . والآبيات : ١ - ٣ ، ٦ ، ٨ مع بيت زائد (والبيت الذي في الهامش) في أسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والآبيات : ١ - ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ في العيون ١ : ٣٨ . والآبيات : ١ - ٣ في ابن الجراح ورقة ٤٧ . والبيتان : ١ ، ٤ في العقد ١ : ٦٧ والبيت : ٧ في اللسان (فنع) والبيت : ٨ في البيهقي ١ : ٤٥٢ .

(*) في ع : أبو محجن الثقفي مخضرم .

(١) دخل عبيد بن أبي محجن على معاوية ، فقال له : ليس أبوك الذي يقول :

إِذَا مِتُّ فَأَذْفِنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تَرَوْنِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُهَا
وَلَا تَذْفِنْنِي بِالْفَسَلَةِ فَسَانِنِي أَخَافُ إِذَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقُهَا

يعيره بما عرف عن أبي محجن من ولع بالخمر . فقال عبيد : لو شئت لذكرت أحسن من هذا من شعره فقال معاوية : وما ذاك ؟ قال : قوله :

لا تسأل الناس ...

فقال معاوية : لئن كنا قد أسأنا لك القول لنحسنن لك الصغد (الأغاني ٢١ : ١٤٢) .

(٢) سما بصره : ارتفع وشخص من الفزع . والفرق : الشديد الفزع . ولم يرد هذا البيت في ع .

(٣) في هامش الأصل : (عامل الرمح : مايلئ السنان ، وهو دون الثعلب) . العلق :

الدم .

- ٤ - وَأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ
 ٥ - وَأَكْشِفُ الْمَازِقَ الْمَكْرُوبَ غُمَّتْهُ
 ٦ - عَفَّ الْمَطَالِبِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ
 ٧ - وَقَدْ أَجْسَدُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَنْعِ
 ٨ - سَيَكْثُرُ الْمَالُ يَوْمًا بَعْدَ قِلَّتِهِ
 تَنْفِي الْمَسَابِيرَ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهَقِ
 وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعُنُقِ
 وَإِنْ ظَلِمْتُ شَدِيدُ الْحَقْدِ وَالْحَنْقِ
 وَقَدْ أَكْرُهُ وَرَاءَ الْمُجَحَّرِ الْبَسْرِقِ
 وَيَكْتَسِي الْعُودُ بَعْدَ الْيُبْسِ بِالْوَرَقِ

(٤) النجلاء : الواسعة . وعن عرض : أى ناحية ، يعنى انه يختلس الطعنة ، واختلاس الطعنة عندهم محمود . والمسابير : جمع مسبار ، وهو الميل الذى تقدر به الجراحات ، ليعرف غورها . والفهق : كثرة الدم . ورواية هذا البيت فى ع من صدره وعجز البيت : ه . وهى رواية الاغانى والاستيعاب .

(٦) فى باقى النسخ : عطف المطامع ، وهى جيدة . والحنق : الغيظ او شدته .

(٧) فى النسخ الثلاث : بذى تنع ، خطأ . وفى الأصل : الحنق ، مكان البرق ، خطأ وزاد فى باقى النسخ :

قد يعسر المسرء حيناً وهو ذو كرم وقد يشوب سوام الفاجر الحمق

وفى هامش الأصل : (وراء هنا بمعنى قدام ، كقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (الكهف : ٧٩) . والفنع : الفضل والزيادة . والمجحر : الملجأ ، يستتر من القتال . والبرق : المتحير الدهش ، من هول القتال .

(١٨)

وقال العباس بن مرداس السلمى . مخضرم *

- ١ - أَكْلَيْبُ مَالِكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ غَيْبُهُ مَلْعُونُ
- ٢ - أَتُرِيدُ قَوْمَكَ مَا أَرَادَ بِـوَائِلِ يَوْمَ الْقَلِيبِ سَمِيكَ الْمَطْعُونُ ٧ أ
- ٣ - وَأُظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَهَا فِي صَفْحَتَيْكَ سِنَانِي الْمَسْنُونُ
- ٤ - قَدْ كَانَ قَوْمَكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٦ ، وانظر أيضا ١ : ٣٠٠ ، الأغاني ١٤ : ٣٠٢ - ٣٢٠ . معجم الشعراء : ١٠٢ ، السمت ١ : ٣٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢١٩ ، المعارف : ٣٣٦ . الاشتقاق : ٣١٠ ، السيرة ٢ : ٤٢٧ ، ابن سعد ١٥/٢/٤ - ١٧ ، اسد الغابة ٣ : ١١٢ - ١١٤ ، الاستيعاب ٢ : ٨١٧ ، الاصابة ٤ : ٣٠ - ٣١ ، ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ - ٢٦٨ ، الخزائن ١ : ٧٣ - ٧٤ ، المعاهد ١ : ٣٤ - ٣٥ ، العيني ٤ : ٥٧٤ - ٥٧٥ .

المناسبة :

ادعى كليب بن ابي عتبة القرية وانكر على العباس حقه فيها . والقرية موضع في ديار بنى سليم ، وكانت غيضة شجر ملتف لايрам ، أحرقها مرداس - والد العباس - وأمية بن حرب ، فقتلتها الجن - أو حسيات بيض فيما زعموا فدفن مرداس بالقرية . (الأغاني ٦ : ٣٤٢) .

التخريج :

الآبيات مع ثلاثة في ديوانه : ١٠٨ - ١٠٩ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآبيات في العيني ٤ : ٥٧٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ مع ثلاثة .

(*) قوله . مخضرم لم يرد في باقى النسخ .

(١) فى الأصل : غيه . خطأ وفى هامشه : مالِكَ : « ما » استفهامية ، وهى مبتدأ و « لك » الخبر ، وهو عامل فى الظرف والحال ، وأن شئت نصبت الظرف بالحال (وكليب الذى يخاطبه ، هو كليب بن ابي عتبة ، كما مر فى المناسبة . وغب الأمر : آخرته وعاقبته .

(٢) الرواية المعروفة : يوم الغدير . يشير الى ماكان من تجبر كليب بن ربيعة ، ومنعه بكر بن وائل أن ترد ماء غدیر يقال له : شبيث ، فكادوا يهلكون عطشا ، فثار جساس بن مرة وشدد عليه فطعنه بالرمح فقتله . فهاجت بقتله الحرب بين بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس (الأغاني ٥ : ٢٧) وسيأتى الكلام عن حرب البسوس بتفصيل أتم وأوفى فى البصرية رقم : ٣٧ . وفى هامش الأصل : أ يريد : بقومك ، فلما نزع الجار نصب) .

(٤) البيت من الشواهد ، والشاهد فيه قوله : معيون ، فالقياس فيه معين على النقص ، ولكنه أخرجه على الأصل والتمام . (العيني ٤ : ٥٧٥ - ٥٧٦) . والمعيون الحسن المنظر فيما تراه العين ، ولا عقل له .

(١٩)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي اليربوعي *

- ١ - أَبْنَى حَنِيفَةً حَكُمُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا
- ٢ - أَبْنَى حَنِيفَةً إِنَّنِي إِنْ أَهْجُكُمْ أَدْعُ الْيَمَامَةَ لِأَتُوَارِي أَرْنَبَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٣١٥ - ٣٨٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ - ٤٧٠ ، الاغانى ٨ : ٣ - ٨٩ ، ١١ : ٦١ - ٦٨ (في خبر اتصال الهجاء بين جرير والاخلطل خاصة) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢ : ٢٩) ، السمط ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، السيوطى : ١٥ - ١٧ ، ابن خلكان ١ : ١٠٢ - ١٠٤ ، المعاهد ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٩ . المؤتلف : ٩٤ ، الموشح : ١٨٧ - ٢١٠ ، ابن حزم : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، اليافعى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ - ١٤١ العيني ١ : ٩١ - ٩٢ ، الخزانة ١ : ٣٦ - ٣٧ . وانظر أيضا مصادر ترجمتى الفرزدق (مرت في البصرية رقم : ٦) والاخلطل (تأتى في البصرية رقم : ٣٢) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة كثرة مفرطة ، أشهر من أن ادل عليها لا يكاد يخلو منها كتاب .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٥٠ ، الكامل ٣ : ٢٦ ، العمدة ٢ : ١٣٦ . والبيت : ١ في الأساس اللسان والتاج (حكم) ، ديوان المعانى ١ : ٩١ ، العبيدى : ٤٧٨ .

(*) قوله : ابن الخطفي ، لم يرد في ن ، وزاد فيها : اموى الشعر . وفي ع : جرير ، فقط .

(١) بنو حنيفة : مر الكلام عليهم في البصرية : ١٥ ، هامش : ١ وكان ميلهم مع الفرزدق عليه (العمدة ٢ : ١٣٦) . وفي هامش الأصل : (حكموا : من حكمة اللجام ، اى امنعوا . وقوله : لا توارى ارنبا ، ولم يقل ثعلبا ، لأن الارنب اخوف من كل ما يصاد) .

(٢٠)

وقال عمرو بن كلثوم أخو بني عُمَيْسِ الْكِنَانِيِّ *

١ - لَنَا حُصُونٌ مِنَ الْخَطِيءِ عَالِيَةِ فِيهَا جَدَاوِلُ مِنْ أَسْيَافِنَا الْبُتْرِ

٢ - فَمَنْ بَنَى مَدْرًا مِنْ خَوْفِ حَادِثَةٍ فَإِنَّ أَسْيَافَنَا تُغْنِي عَنْ الْمَدَرِ

الترجمة :

هو عمرو بن كلثوم أخو بني عُمَيْسِ (أو عَمِيش) بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة . شاعر فارس جاهلي معروف كما قال المرزباتي ، وأورد له ثلاثة أبيات مفردة ، ذكر أحدها الأمدى وأتمه بيتين ، في الثالث منها ذكر للإسلام ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدل ذلك على أنه ليس جاهليا . ولم يحدد ابن الجراح زمنه .

معجم الشعراء : ٢٦ ، المؤلف : ٢٣٢ ، ابن الجراح : ورقة : ٢٥ .

التخريج :

البيتان في الاشباه ١ : ٩٠ للتفليبي ، أى عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة النونية المشهورة .

(١) الخطي : الرمح منسوب الى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان .

وقال لقيط بن وداعة الحنفي *

١ - إذا ما ابتنى الناس الحصون مخافة حصون بني لأمٍ مثقفة سمسر

٢ - وأرض فضاء ليس فيها معاقيل ولا وزر إلا الصوارم والصبر

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولم أجد من ذكره سوى الخالدين في الأشباه عند نسبة الشعر اليه .

التخريج :

البيتان في الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) زاد في ع : جاهلي .

(١) بنو لأم : لعله يعني لأم بن عمرو ، من طيء ، انظر بقية النسب في ترجمة اوس ابن حارثة بن لأم الطائي ، البصرية : ١٨٦ هامش : ١ . المثقفة : الرماح قومت بالثقف .

(٢) الوزر : الملجأ والمعتصم . والصوارم : يعني السيوف .

(٢٢)

وقال بَشِير بن عبد الرحمن الأنصاري *

- ١ - إِذَا النَّاسُ عَاذُوا بِالْحُصُونِ مَخَافَةً جَعَلْنَا مَعَاذًا بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
- ٢ - وَلَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ ثُمَّ قِرَاعُنَا بِأَسْيَافِنَا مَا جَسَّازَ نَقَشُ الدَّرَاهِمِ
- ٣ - وَلَا قَامَ سُلْطَانٌ لِأَهْلِ خِصْلَةٍ وَلَا أَمَّ أَهْلَ الْحَقِّ أَهْلُ الْمَوَاسِمِ
- ٤ - أَبِي ذَمَّنَا أَنَا مَصَالِيْتُ فِي الْوَعَى وَأَنَّ قِرَانَا عَاجِلٌ غَيْرُ عَاسِمِ

الترجمة :

هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي كعب - وهو عمرو - بن القين ابن كعب ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم ابن الخزرج . وهو من بيت شعر عريق ، فأبوه عبد الرحمن شاعر ، وجده كعب الصحابي الجليل شاعر فحل ، وجد جده مالك بن أبي كعب شاعر وله في حروب الأوس والخزرج آثار وذكر ، وقيس بن أبي كعب - أخو مالك - شاعر ، وابن عمه معن بن وهب شاعر ، وأبنا عمه عمرو ابن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله شاعران ، وابن ابن عمه معن بن عمرو بن عبد الله شاعر وكلهم جيد مقدم . وروى بشير عن أبيه عن جده .

الأغاني ١٦ - ٢٢٦ ، المؤلف : ٧٩ .

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) في جميع النسخ : بشر ، خطأ .

(٤) المصاليات : واحدها مصلات ، وهو الرجل الماضى في الأمور ، لا يوقفه شيء .
والعاسم : ضد العاجل .

(٢٣)

وقال آخر

١ - دَعُوا الْحَيَّةَ النَّضْنَاضَ لَا تَعْرِضُوا لَهُ فَإِنَّ الْمَنَايَا بَيْنَ أُنْيَاهِ الْخُضْرِ

٢ - وَنَحْنُ إِذَا كَانَ الْيَنَاءُ عَلَى الثَّرَى بَنَيْنَا عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْبَدْرِ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) في هامش الأصل : (الحية يكون للذكر والانثى . وانما دخلته الهاء لانه واحد من جنس كبطة وبط) وحيمة النضناض ونضناضة لا تستقر في مكان ، او اذا نهشت قتلت من ساعتها ، او التي اخرجت لسانها تنفضضه اى تحركه . والخضر : السوداء .

(٢٤)

وقال سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ ، إسلامي *

- ١ - إِذَا مَا الْبَيْضُ يَوْمَ الرُّوعِ أَبْدَتْ مَحَاسِنَهَا وَأَبْرَزَتْ الْخِدَامَ
- ٢ - أَتَتْنِي مَالِكُ بَلِيُوثٍ غَسَاب ضَرَاغِمَ لَا يَرُونَ الْقَتْلَ دَامَا
- ٣ - مَعَاقِلُهُمْ صَوَارِمٌ مُرْهَفَاتُ يُسَاقُونَ الْكُمَاةَ بِهَا السَّهَامَا

الترجمة :

هو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وأمه ليلي بنت عمرو النجارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم . لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مبعثه بسوق ذي المجاز فدعاه إلى الإسلام فلم يبعد منه ولم يجبه ، وانصرف إلى قومه . ثم كانت حرب بعاث فقتل فيها ، قتله المجذر بن زياد فمات ولم يسلم وهو شيخ كبير . وكان ابنه الجلاس والحارث من المنافقين الذين انضافوا إلى اليهود . ثم تاب الجلاس وحمد أمره إلى أن مات . ولما كان يوم أحد خرج الحارث مع المسلمين ثم عدا على المجذر فقتله بأبيه ثم لحق بقريش . وقيل بل أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله قودا . وكان سويد شاعرا محسنا كثير الحكم في شعره . وكان قومه يدعونه الكامل . والرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتباً سباحارامياً سموه الكامل . فكان سويد أحد الكلمة . السيرة ١ : ٢٨٨ ، ٤٢٥ - ٤٢٧ ، ٥١٩ - ٥٢١ ، ٢ : ٨٩ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٧ - ٦٧٨ - السمط ١ : ٣٦١ ، ابن حزم ٢٣٧ - ٣٣٨ ، ديوان قيس بن الخطيم : ٤٧ ، الأغاني ٣ : ٢٥ (في ترجمة قيس بن الخطيم) ، اسد الغابة ٢ : ٣٧٨ ، الاصابة ٣ : ١٥٢ ، الروض ١ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

التخریج :

- الآبيات مع خمسة في الاشباه : ٢٣ - ٢٤ .
 (*) قوله : إسلامي ، ليس دقيقا .
 (١) في هامش الأصل : (الخدام : جمع خدمة ، وهو سير يشد في رسغ البعير ، ثم سمي الخلخال خدمة) . وعدم ستر الخلاخيل للنساء إنما يكون عند هروبهن .
 (٢) مالك : هو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، قوم سويد .

وقال الأحنس بن شهاب التغلبي ، جاهلي *

١ - لِكُلِّ أَناسٍ مِنْ مَعَسَدٍ عَمَسَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

الترجمة :

مضت في البصرية رقم : ٧ .

التخريج :

الآبيات (وآبيات الهامش أيضا) من المفضلية رقم : ٤١ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ (وكل آبيات الهامش عدا : ٦) مع خمسة في الأشباه : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والآبيات ٣ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ - ٧ مع أحد عشر بيتا في الحماسة (التبريزي) : ١٢٣ - ١٢٦ . والبيتان : ١ ، ٢ (وكل آبيات الهامش) مع آخرين في البلدان (قضية) ، الهمداني (بزيادة واحد فقط) : ٢٠٤ - ٢٠٥ . والبيت ٣ لراشد بن شهاب في الحيوان : ٥ : ٧٨ ، البيت : ٤ مع آخرين في الخزانة : ٣ : ١٦٥ . والبيت : ٥ مع آخرين لسهم بن مرة في ابن الشجري : ٤٩ ، وهو أيضا مع بيتين لضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف : ١ : ٤١ ، الغندجاني : ٦٧ - ٦٨ وهو أيضا في الخزانة : ١ : ٣٤٤ ، ٣ : ٢٤ ، ١٦٦ لسهم بن مرة (نقلا عن ابن الشجري) . ونسب في غير ذلك من المصادر إلى قيس بن الخطيم ، انظر ديوانه : ٥٠ وتخرجه هناك .

(*) قوله : جاهلي ، لم يرد في ع .

(١) في هامش الأصل : (العمارة : الحي العظيم . بجره على البدل من أناس مع كسر العين . والكوفيون يروونه بالرفع مع فتح العين . ويكون « عروض » مبتدأ و « كل أناس » الخبر . والعروض : الطريق في الجبل ، وهو هنا ما اعترض في مضيق . ومعنى البيت : لكل طائفة من طوائف سعد ناحية يأوون إليها يتحصنون بها ، ونحن مصحرون لا نخاف أحدا فممتنع منه) قوله في « عمارة » لا يتفق مع النص ، وهذا البيت لم يرد في ع . وجاء بعده في ن الآبيات الآتية ، ولم يرد منها في ع سوى أولها فقط :

| | |
|---|--|
| لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ | وَإِنْ يَأْتِيَهَا بَأْسٌ مِنَ الْهِنْدِ كَارِبٌ |
| وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ | يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ |
| وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ | لَهَا مِنْ جِبَالٍ مُنْتَأَى وَهْدَاهِبٌ |
| وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتٌ فَرَمَلَةٌ عَسَالَجٌ | إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ |
| وَعَسَّانٌ حَتَّى عَسَزَهُمْ فِي سَسْوَاهِمُ | يَجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَسَائِبُ |
| وَبَهْرَاءٌ حَتَّى قَسَدَ عَلَمَنَا مَكَانَهُمْ | لَهُمْ شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لَا حِجْبُ |

- ٢ - ونحن أناس لا حِجَازَ بأَرْضِنَا
 ٣ - تَرَى رائِدَاتِ الخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا
 ٤ - فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وائِلِ
 ٥ - إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
 ٦ - فَلِلَّهِ قَسُومٌ مِثْلُ قَوْمِي سَوْفَسَةً
 ٧ - أَرَى كُلَّ قَسُومٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
 ٨ - أَرَى كُلَّ قَسُومٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
- سَوَى مُرَهَفَاتٍ تَجْتَوِيهَا الْكَتَائِبُ
 كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعُوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
 حُمَاةٌ كُماةٌ لَيْسَ فِيهَا أَشَائِبُ
 خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ
 إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
 وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَسَارِبُ
 كَمَا تَتَرَاى فِي السَّمَاءِ الْكَوَائِبُ

وَعَارَتْ إِيَادَ فِي السَّوَادِ وَدُنْهَآ
 وَلَكَحْمُ مُلُوكُ ذُو حُصُونٍ وَعِدَّةٌ
 (٢) ن ع : لا حصون بأرضنا . أى هم مصحرون لا يرهبون أحدا . المرهفات : السيوف المرققة . تجتويها : تكرها وتصد عنها .
 (٣) لم يرد هذا البيت في باقى النسخ . رائدات : تروود المراعى من كثرتها ، تضيق بها البيوت كمعزى الحجاز تضيق عنها الزرائب .
 (٤) لم يرد هذا البيت في ع . قال : ابنة وائل لأنه ذهب بالتأنيث الى القبيلة . والأشائب : جمع أشابة (بضم أوله) وهم أخلاط الناس . (٥) روى عجزه في ع :
 * خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ .

وهذا البيت أخذه قيس بن الخطيم بنصه في قصيدته التى مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَدَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفٍ رَاكِبِ

وهو البيت رقم : ٢٠ ص : ٤١ من ديوانه ، غير أن القافية فيه مجزومة (وحركت بالكسر من أجل القافية) ولأن « إذا » فيه جازمة للشرط والجزاء . وهذا من ضرورات الشعر وجملة « فنضارب » معطوفة على محل جملة « كان وصلها » . وأخذه أيضا رقيم المحاربى في قصيدته التى مطلعها :

عَمَتْ ذِرْوَةٌ مِنْ آلِ لَيْلَى فَعَازِبُ فَمَيْتُ النَّقْمَا مِنْ أَهْلِهِ فَالْدَّنَائِبُ

هكذا ذكر البغدادى ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ ، ثم نقل عن ثعلب أن علماء الحجاز تنسبه لضرار ابن الخطاب الفهرى ، ثم ذكر أن الأخنس أول من وصل قصر السيوف بالخطأ ، ومنه أخذه شعراء عديدون فى الجاهلية والاسلام .

(٦) فى هامش الأصل « السوقة خلاف الملك ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر) . والعصائب . الجماعات .

(٧) فى هامش الأصل : قوله : قاربوا قيدفحلهم . البيت ، يريد انهم مقدمون ، والناس تبع لهم . وسرب الفحل اذا توجه للمرعى . فيقول : نحن .
 لمعنا لا نقيد فحلنا كغيرنا من أن يفار عليها ، فهى ترعى حيث شاءت .

(٨) هذا البيت جاء قبل البيت السابق فى ن ، ولم يأت فى ع .

(٢٦)

وقالت لَيْلَى بنت عبد الله الأَخِيلِيَّة ، أُمُويَّة الشعر*

- ١ - يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوَّى رَأْسُهُ لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيْعًا
- ٢ - لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لا ظالِمًا أَبَدًا ولا مَظْلُومًا
- ٣ - قَوْمٌ رِباطُ الخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ تُخَسِّمُ نَجُومًا
- ٤ - أَتُرِيدُ عَمْرُو بنَ الخَلِيعِ ودُونَسَهُ كَعَبٌ إِذْنٌ لَوَجَدَتْهُ مَرْعُومًا
- ٥ - إِنَّ الخَلِيعَ وَرَهْطَهُ في عامِرٍ كالقَلْبِ أَلْبَسَ جُوجُؤًا وحَزِيمًا
- ٦ - لا تُسْرِعَنَّ إلى رَبِيعَةَ إِنَّهُمْ جَمَعُوا سَوَادًا لِلْعَمَلِ عَظِيمًا

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٤٨ - ٤٥١ ، الأغاني ١١ : ٢٠٤ - ٢٤٩ ، المؤلف : ١٣٥ ، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٧ ، السمت ١ : ١١٩ - ١٢٠ ، ٢٨١ - ٢٨٣ ، الأمالي ١ : ٨٥ - ٨٩ ، الاشتقاق : ٢٩٩ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، الحصري ٢ : ٩٣١ - ٩٣٩ فوات الوفيات ٢ : ١٤١ - ١٤٢ ، السيوطي : ٢٠١ - ٢٠٣ ، العيني ١ : ٥٦٩ - ٥٧٠ ، ٢ : ٤٧ ، الخزانة ٣ : ٣١ - ٣٤ . وانظر أيضا مصادر توبه ففيها من أخبارها شيء .

المناسبة :

يعرض في هذا الشعر بابن الزبير (السمت ١ : ٥٦١) .

التخريج :

هذه الأبيات كان الأصمعي يرويها لحميد بن ثور (الأمالي ١ : ٢٤٥) وهي مع أبيات آخر في ديوانه : ١٢٩ - ١٣١ . وقد عقب الخالديان في الأشباه ١ : ٤٣ - ٤٤ بعد أن أوردا معظم الأبيات على هذه النسبة بقولهما : (الذي لا شك فيه أن هذا الشعر لليلى الأخيلية لأنها كانت كثيرة المدح لآل مطرف العامريين حتى ضرب بذلك البحتري مثلا في شعره فقال وذكر جيشا :

لَسُو أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ عَسَايَنْتُ أَطْمَرافَهُ لَمْ تُطْصِرْ آلَ مُطَرِّفٍ

أقول : ذكرت ليلى آل مطرف في البيت الثاني . وحق للخالديين فالأبيات لليلى في مصادر عدة ، ذكرها اليمنى عند تخريجه للقصيد في ديوان حميد ، وانظر ديوانها : ١٠٨ - ١١٠ فالأبيات هناك مع خمسة مع تخرجها .

(*) قوله : بنت عبد الله ، لم يرد في ع .

(١) السدم : الفحل الهائج . والملوى رأسه : تعنى من الخلاء والتجبر . البريم : الجيش فيه اخلاط القبائل . واصل البريم خيط يفتل من قوى بيض وسود .

(٤) في هامش الأصل : (قولها : لوجدته مرعوما ، المرعوم : الذي يعطف عليه قومه ، و « أتريد عمرو » هو استفهام انكار . والحزيم : موضع الحزام) .

(٥) الجؤجؤ : الصدر . والخريم : شرحه في الهامش السابق . تعنى : موضع عمرو من قومه موضع القلب . وعامر : هو عامر بن صعصعة .

(٦) السواد : تعنى جيشا كثيفا .

- ٧ - شَعْبًا تَفَرَّقَ مِنْ جَمَاعٍ وَاحِدٍ عَدَلْتُ مَعَدًّا تَابِعًا - وَصِيْمًا
 ٨ - أَقْصِرْ فَإِنَّكَ لَوْ طَلَبْتَ بِلَادَهُمْ لَأَقْتُ بَكَارَتِكَ الْحِقَاقُ قُرُومًا
 ٩ - وَتَعَاقَبَتِكَ كِتَابُ ابْنِ مُطَرِّفٍ فَأَرَتِكَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ نُجُومًا
 ١٠ - وَمُخْرَقٍ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
 ١١ - حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّسَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّسَاءِ عَلَى الْخَمِيْسِ زَعِيمًا

-
- (٧) الجماعة : ما جمع عددا ، اى الجماعة . وعدلت : سادت .
 (٨) البكارة : جمع بكر وهو الجمل الفتى . والحقاق : جمع حق (بكر الحاء) وهو ما دخل من الابل فى الرابعة . والقروم : جمع قرم وهو الفحل .
 (٩) تعاقبتك : تداولتك .
 (١٠) مخرق عنه القميص : تعنى انه كثير الفارات ، متصل الاسفار .
 (١١) فى هامش الاصل : « قوله : ومخرق عنه القميص ، يريد انه غليظ المناكب ، وقيل انه كثير الغزوات والفارات فذلك اسرع لتخريق ثيابه . وقيل انها ارادت انه يتشبث به المستجيرون والطالبون نواله » .
 (١١) فى هامش الاصل : (الخميس : الجيش ، سمى بذلك لانه ينقسم خمس كتائب : مقدمة ، وميمنة ، وميسرة ، وقلب ، وجناح) .

(٢٧)

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الأومى ، جاهلى .

- ٨ ب ١ - طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ طَعْنَةً شَائِرَ لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا
٢ - مَلَكْتُ بِهَا كَنَى فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
٣ - يَهُونُ عَلَى أَنْ تَرُدَّ جَسْرَاحُهَا عُيُونَ الْأَوَاسِي إِذْ حَمَدَتْ بِلَاءَهَا
٤ - وَكُنْتُ امْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبِيَّةً أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٩٠ - ١٩٣ ، الأغاني ٣ : ١ - ٢٦ ، معجم الشعراء ١٩٦ ، الموشح : ١١٦ - ١١٧ ، الاشتقاق : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ابن حزم : ٣٤٢ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ و (كتاب أسماء المفتالين) ١ : ١٧٤ ، المعاهد ١ : ١٨٩ - ١٩٤ ، الخزائن ٣ : ١٦٨ - ١٦٩ ، ابن سعد ٨ : ١٠٧ ، ٢٤٦ ، وانظر كتب الصحابة في ترجمة امراته حواء بنت يزيد بن سنان ، وترجمة ابنه ثابت . وانظر أيضا المحبر عند الكلام عن ابنتيه ليلي ولبنى .

المناسبة :

يقول قيس هذه الأبيات حين أدرك ثار أبيه الخطيم وجده عدى . أما أبوه فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر . وأما جده فقتله رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة يقال له : مالك . انظر تفضيل الخبر في الأغاني ٣ : ٢ - ٧ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٦ ، وديوانه : ١١ - ١٢ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣ - ١١ وتخرجها هناك . وانظر أيضا البلوى ١ : ١٣٣ ففيه البيتان ١ ، ٢ مع ثالث . والنويرى ٧ : ١٢٥ فيه البيتان ١ ، ٢ ، وأيضا عيار الشعر : ٤٧ . والبيت ١ : في الذخيرة ١ : ٢١٥ . والبيت ٢ : في القرطبي ١ : ٢٠٥ ، البحر المحيط ٨ : ٤٨ . المخصص ٣ : ١٣٣ ، الفروق : ١٥٣ (غير منسوب فيهما) ، والبيت ٥ : في المحاضرات ٢ : ٧٨ .

(*) في ع : قيس بن عاصم ، خطأ . وفي هامش الأصل : والخطيم من خطمته ، اذا ضربت خطمه) .

(١) في ع : ابن عبد القيس ، وهى الرواية المشهورة والمطابقة لما جاء فى المصادر عن ادراك قيس بثار أبيه . ورواية الأصل هذه لم ترد الا فى الموشح فقط . وفى ع ايضا : الشعاع (بضم الشين) وهى جيدة . وفى هامش الأصل : والشعاع : الدم المتفرق) . يعنى أن الطعنة نفذت الى الجانب الآخر ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها .

(٢) فى هامش الأصل : وملكت بها كفى ، أى شددت بها كفى فوسعت خرقها ، حتى يرى القائم من دونها الشئ الذى هو وراءها . ويروى قائم بالرفع وقائما بالنصب وأنهرت فتقها : أى جعلته كالنهر سعة) . وعجز هذا البيت ضمنه صفى الدين الحلوى فى شعر قبيح (الخزائن ٣ : ١٦٨ - ١٦٩) .

(٣) الأواسى : النساء المداويات للجراح ، يقول : لا يقدرن أن ينظرن إليها من شدة هولها . (٤) هذا البيت شاهد على أن « كان » تجىء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، كقوله تعالى « وكان الله غفورا رحيما » أى لم يزل على ذلك (اللسان : كون) .

٥ - وَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ لَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

٦ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ تُتْلَفْ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

(٥) في هامش الأصل : (قيل : هذا البيت أبلغ ما قيل في الإقدام . كذلك قول العباس ابن مرداس في الشعر الذي بعده) ولهذا البيت حديث مع عبد الملك ابن مروان (الخزائن ١ : ٤٢٣) . والحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٦) هذا البيت شاهد نحوي ، والشاهد فيه قوله « قد قضيت قضاءها » فانها جملة وقعت حالا مصدرية بكلمة « قد » وفيها الضمير . والجملة الفعلية المثبتة التالية لـ « إلا » اذا وقعت حالا لابد ان تكون خالية من « قد » ، (العيني ٣ : ٢٢٤ - ٢٢٥) . والى هذا البيت اشار ابو العلاء في اللزومات ١ : ٣٨٢ قال :

إِنْ كَانَ لَمْ يَتْرَكَ قَيْسَ لَهُ وَطَرًا إِلَّا قَضَاهُ فَمَا قَضَيْتَ مِنْ وَطَرٍ

وقال العباس بن مرداس السلمي *

- ١ - أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي خُفَافًا أَلَوْكََا بَيْتٌ أَهْلِكَ مُنْتَهَاها
- ٢ - أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ إِذَا الْخَفِرَاتُ لَمْ تَسْتُرْ بُرَاهَا
- ٣ - فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَسَيِّقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
- ٤ - أَشَدُّ عَلَى الْكَتِيبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَفِي كَانَ فِيهَا أَمْ سِوَاهَا
- ٥ - وَلِي نَفْسٌ تَتَوَقُّ إِلَى الْمَعَالِي سَتَتَلَفُ أَوْ أَبْلُغُهَا مُنَاهَا

الترجمة :

مضت في البصرية رقم : ١٨

المناسبة :

يقولها لخفاف بن ندبة في امر شجر بينهما (الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ٣) في ديوانه : ١١٠ ، ثم أورد البيت : ٣ ص : ١٤٨ كبيت مستقل ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٣ في النشـفـتمـرى ١ ، ٣٩٩ . والبيت : ٤ في الموشح : ١٠٢ ، ديوان المعاني ١ : ١١٤ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ ، الاصابة ٤ : ٣١ ، النويري ٣ : ٢٢١ ، المحاضرات ٢ : ٧٨ ، الغرر : ٢٢٠ ، الخزانة ١ : ٤٢٣ .
(*) هذه الآيات لم ترد في ع .

(١) خفاف : هو خفاف بن ندبة ، وكان بينه وبين العباس هجاء ومباغضة ، وستأتي ترجمة خفاف في البصرية رقم : ٢١٥ . وفي هامش الأصل بازاء قوله الوكا : (أى رسالة) .
(٢) الخفرات : النساء الحيات . والبرى : جمع برة (بضم الباء) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال والمراد هنا الخلخال ، وعدم ستر النساء للخلاخيل يكون عند هروبهن من السبي .

(٣) هذا البيت لم يرد في ع وفي الأصل : فأى (بالرفع) ، خطأ . لأنه يوازن بين نفسه وبين خفاف . وفي الأصل أيضا : الى المنية ، خطأ . لأنه يدعو أن يصاب بالعمى من كان منهما أشد شرا من صاحبه ، فيقاد الى مجلس القوم ، لا يقوى على ذلك بنفسه ، بل بغيره . وهذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه افراد « أى » لكل واحد من الاسمين واخلاصها له توكيدا ، وهذا ضروره . والقياس : فأينا ، فتضاف اليهما معا (سيوبه ١ : ٣٩٩ ، الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

(٤) زاد في ن : (ذكرت العلماء أن اشجعبيت قالته العرب قوله : اشد على الكتبية . . ومثله قول قيس :

(باقدام نفس لا اريد بقاءها)

أى قيس بن الخطيم ، وهو البيت : ٥ من المقطوعة السابقة . وتجد كلاما مثل هذا في حديث لعبد الملك بن مروان (الخزانة : ١ : ٤٢٣) . وجاء مثل ذلك أيضا بهامش الأصل ، مع اختلاف طفيف جدا عما في ن .

وقال الفرغل الطائي

وتروى لهني بن أحمَر الكِنَانِي ، وهو الأكثر *

- ١ - يا ضَمْرُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَاصِحُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
٢ - هل في السُّوْيَةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ ٩ أ
٣ - وَإِذَا الشَّدَائِدُ مَرَّةً أَشَجَّتْكُمْ فَأَنَا الْأَحَبُّ إِلَيْكُمْ وَالْأَقْرَبُ
٤ - وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

الترجمة :

لم أجده ترجمه .

المناسبة :

انظرها في الخزانة ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ . ولم أثبتها هنا لاختلاف نسبة الشعر .

التخريج :

في نسبتها اختلاف كثير ، وعلى هذا الاختلاف لم أجد من نسبها الى الفرغل هذا ونسبت لهني في معجم الشعراء : ٤٧٢ (الأبيات : ١ - ٤) وقال وهو الثبت ، المؤتلف : ٥ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) ، اللسان : حيس (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٦) وقال : وتروى للزرافة الباهلي ، جهرة الأمثال ١ : ٢٨١ (٢ - ٤ ، ٧ ، ٦) . ونسبت للأحمر ، عمرو بن الحارث ابن عبد مناة بن كنانة في معجم الشعراء : ٢٦ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤) ، نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٠ (البيت : ٤) . ونسبت لعمرو بن الفوث بن طيء في فرحة الأديب ورقة : ٧ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٥) ، وورقة : ٩ (الأبيات كلها) ثم أشار الى نسبتها لهني بن أحمَر وللزرافة الباهلي ، البلدان : اجأ (الأبيات كلها) . ونسبت لضمرة بن جابر في الخزانة ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ (الأبيات كلها) . وأشار الى الاختلاف في نسبتها . ونسبت لهمام ابن مرة في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٩٧ - ١٩٨ (البيت : ٤ ، ٦) ، ونسبت لعامر ابن جوين الطائي او لمنقذ بن مرة الكناني في البحترى : ٧٨ (الأبيات : ١ - ٤ ، ٦) ونسبت لرجل من مذحج في سيبويه ١ : ١٦١ (البيت : ٥) ، الشنتمري ١ : ١٦١ (البيت : ٤ ، ٥) ، السيوطي : ٣١١ (الأبيات كلها) العيني ٢ : ٣٣٩ - ٣٤٠ (الأبيات كلها) تابعاً سيبويه ونقله عنه وان ذكرنا الاختلاف في نسبتها . ونسب لرؤبة في ابن يعيش ١ : ١١٤ (البيت : ٥) . ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة في السمط ١ : ٢٨٨ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦) . وجاءت غير منسوبة في العيون ٣ : ١٨ - ١٩ (الأبيات كلها) ، ذيل الأمل ٨٤ : ٨٥ (الأبيات كلها) ، الجمل : ٢٤٣ (البيت : ٦) ، الريمى : ٦٤ (البيت : ٤) .

(*) في باقى النسخ : ومنهم من يرويها لهني ابن أحمَر ، مكان : وتروى ..

(١) في باقى النسخ : وأخوك صاحبك .

(٢) في باقى النسخ : الأحب الأقرب ، باسقاط : اليكم ، خطأ يخل بالوزن .

(٤) في هامش الأصل : (كان هنا تامة ، بمنزلة الفعل والفاعل ، فهي بمعنى توجد) .

الحيس : الفساد والخلط . وهذا مثل ، وأصله أن امرأة وجدت رجلاً على فجور فعيرته فجوره ، فلم يلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك ، فقال عاد الحيس يحاس .

حاس الحيس : عمله . والحيس : تمرواقط وسمن تخلط وتتعجن وتسوى كالثرید .

- ٥ - عَجَبٌ لَتِلْكَ قَضِيَّةٌ ، وإقامتي فيكم على تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
 ٦ - هَذَا لَعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ
 ٧ - أَلِمَالِكِ خِصْبُ الْبِلَادِ وَرَغِيهَا وَلِيَ الثَّمَادُ وَرَغِيهُنَّ الْمُجْدِبُ

(٥) في ن : عجا (بالنصب) وهي صحيحة. وفي الأصل : قضية (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه رفع بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة. ف « عجب » مرفوع على اضممار مبتدا ، والتقدير امرى عجب (سيوبه ١ : ١٦١ ، الخزانة ١ : ٢٤١) . وهذا البيت لم يرد في ع .

(٦) هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه « اب » حيث جاء مرفوعا على أن « لا » بمعنى « ليس » أو يكون « اب » معطوفا على محل اسم « لا » (العينى ٢ : ٣٤٣) وجائز أيضا أن يكون « اب » مبتدا وخبره محذوف على جعل « لا » غير عاملة . فهذه ثلاثة أوجه يخرج عليها الاسم الواقع بعد « لا » الثانية ، إذا كان الاسم الواقع بعد « لا » الأولى مفتوحا ، وهو هنا قوله « أم » .

وجاء هذا البيت في ع بعد البيت : ٧

(٧) الرعى (بكسر الراء) : الكلا . والثمد : الماء القليل لا مادة له .
 وهذا البيت لم يرد في ن . ورواية ع :
 الجندب عذب المياه ورحبها ولى الملاح وخبتهن الجندب

وقال الحارث بن كلدة الثقفي ، إسلامي

- ١ - أَلَا رَبُّ مَنْ يَعْشَى الْأَبَاءَ نَفْعُهُ وَتَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
- ٢ - فَخَلَّ ابْنُ عَمِّ السَّوْءِ وَالْدَّهْرِ ، إِنَّهُ سَيَكْفِيكَهُ أَيَّامُهُ وَتَجَارِبُهُ
- ٣ - أَرَانِي إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ فَعَسَلُوكُمْ وَأُدْعَى إِذَا مَا الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَائِبُهُ
- ٤ - فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنْسَالُهُ وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ
- ٥ - لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يَسُرَّكَ مَشْهَدِي إِذَا جَاءَ خَصْمٌ كَالْحُبَابِ تُشَاغِيهِ

الترجمة :

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف ابن ثقيف ، يكنى أبا عمرو . طبيب العرب في زمانه ، رحل الى أرض فارس واليمن ، وأخذ الطب عن أهل جند نيسابور في الجاهلية حتى جادته الصنعة وأثرى . وفد على كسرى وتحدثا في الطب فراعته رجاحة عقله وسعة علمه فوصله وأعطاه جارية ، هي سمية أم زياد بن أبيه الذي أحقه معاوية بنسبه . وكان النبي عليه السلام يأمر من به علة أن يأتي الحارث فيسأله عن علته . ولم يصح إسلامه وله كلام مستحسن في الطب وله كتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى . وكان شاعرا ذا حكمة في شعره . مات زمن معاوية . وابنه الحارث من المؤلفة قلوبهم .

المؤلف : ٢٦١ ، الاشتقاق : ٣٠٥ ، العقد : ٣٧٣ - ٣٧٦ ، ابن سعد ٥ : ٣٧١ - ٣٧٢ ،
أسد الغابة ١ : ٣٤٥ ، الإصابة ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، ابن صاعد : ٤٧ ، ابن أبي أصيبعة ١ :
١٠٩ - ١١٣ ، تاريخ الحكماء : ١٦١ - ١٦٢

المناسبة :

يقولها معاتبا أمية بن أسيد بن علاج الثقفي (ابن الشجري : ٦٨) .

التخريج :

الآبيات كلها في ابن الشجري : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٤ في ذيل الأمل : ٢٢٠ (غير منسوبين) ، البحترى : ١١٦ لأبي زبيد ، وليسافي ديوانه ولا في صلتة ، تهذيب اللغة ٢ : ٢٤٦ (غير منسوبين) ، الموازنة ١ : ١٧٨ ، والوحشيات : ١٢٠ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ١ في المؤلف : ٢٦١ ، والبيتان : ٣ ، ٤ في مجموعة المعاني : ٦٤ والبحترى : ٨٢ ، اللسان (بعد) بدون نسبة . والآبيات : ٤ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة في الصداقة : ١١٣ غير منسوبة . والبيت : ١ في الصناعتين : ١٢٣ ، الميداني ١ : ٢٨١ (غير منسوب) .

(*) جاء من هذه الآبيات في ع البيتان : ١ ، ٤ في باب الهجاء برقم : ٤٥ لابن أذينة .

(٥) في هامش الأصل : (الحباب : الحبة بالضم ، وبالفتح نفاخات الماء التي تملؤها . والشغب بالتسكين : تهيج الشر ، ومنه شغب الجند) .

(٣١)

وقال ذؤيب بن حاضِر التُّنُوخِيَّ

- ١ - وَكُنَّا طَلَبْنَا صَلَاحَهُمْ قَبْلَ حَرْبِهِمْ فَلَجُّوا ، وَمَا كَانَ اللَّجَاجُ مِنَ الْحَزْمِ
٢ - وَقَالُوا : شَتَمْنَا ، وَاسْتُخِفَّ بِجَارِنَا ، وَضَرَبُ الطُّلَى بِالْبَيْضِ أَذْهَى مِنَ الشَّتَمِ
٣ - فَلَمَّا وَصَلْنَا بِالسُّيُوفِ أَكْفَنَّا وَزَالَ الْحَيَا رَأْمُوا السَّلَامَةَ بِالسُّلَمِ
٤ - فَهَلَّا فِي قَوْسِ الْمُرُوءَةِ مَنْزَعٌ طَلَبْتُمْ رِضَانَا قَبْلَ بَادِرَةِ السَّهْمِ
- ٩ ب

الترجمة :

لم أجده ترجمه .

التخريج :

لم أجدها .

(٢) الطلى : الاعناق أو أصولها ، وأحدها طلية (بضم فسكون) . والبيض : السيوف .

(٣٢)

وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبي ، أموى الشعر

١ - لَقَدْ حَمَلْتَ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبُنَا عَلَى يَابِسِ السَّيْسَاءِ مُحْدَوِّبِ الظَّهْرِ

٢ - تَنَقُّ بِلا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٣٩٦ — ٤٣٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٨٣ — ٤٩٦ ، الأغاني ٨ : ٢٨٠ — ٣٢٠ ، ١١ : ٦١ — ٦٨ (في خبر اتصال الهجاء بين الأخطل وجريير خاصة) ، ١٢ : ١٩٨ (في خبر الجحاف وقصة وقعة البشر) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، ٣١٧ (كتاب القباب الشعراء) ، تاريخ الاسلام ٣ : ٣٣٧ — ٣٣٩ ، النوويرى ٣ : ٧٦ — ٧٧ . المؤلف : ٢١ ، الموشح : ٢١١ — ٢٢٦ الاشتقاق : ٣٣٨ — ٣٣٩ ، ديوانه : ١ ، السمط : ١ : ٤٤ — ٤٥ ، الخزانة : ١ : ٢٢١ — ٢٢٢ وانظر نقائضه مع جريير ، وانظر ايضا ترجمتى الفرزدق (مرت برقم : ٦) وجريير (مرت برقم : ١٩) فهناك بعض اخباره . واخباره كثيرة جدا لا يكاد يخلو منها كتاب .

المناسبة :

هذه الابيات من قصيدة طويلة يهجو فيها الأخطل قبائل قيس وبطونهم وافخاذهم (ابن سلام : ٤٢٩) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٢٩ — ١٣٣ ، ونقائض جريير والأخطل : ٢٨ — ٣٨ والآبيات كلها في البحرى : ٥٤ — ٥٥ . والآبيات ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٧ في مجموعة المعانى ٤٢ — ٤٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ في العقد ٢ : ٤٦٩ ، البيان : ١ : ٢٧٠ ، ٢ : ١٨٠ ، الشريشى : ٢ : ١٣٧ ، كنايات الجرجاني : ٧٣ ، والبيتان : ٤ ، ٥ في القرشى : ٤٧ . والبيت : ١ في اللسان والتاج (سيسى) ، ابن ولاد : ٥٧ (غير منسوب) . والبيت : ٣ في النوويرى ٣ : ٧٧ ، الحيوان : ٣ : ٢٦٨ ، ٤ : ٢٤٠ ، ٥ : ٥٣٢ ، المؤلف : ٣٠٠ مع ثلاثة وأغرب البكرى في نسبته الى ابن الذئبة الثقفى ، السمط : ٢ : ٧٩٢ ، الدميرى : ٢ : ١٠٢ (غير منسوب) ١٠٤ . والبيت : ٥ في اللسان والتاج (سحق) . والبيت : ٧ في الكامل : ١ : ٣٩٠ .

(١) في الأصل قيس .. حربنا (برفع الأول ونصب الثانى) ، خطأ . وفيه ايضا محدودب (بفتح الدال الثانية) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد في ن ، وهو وتالياه لم ترد في ع . وفي هامش الأصل : والسييساء : منتظم فقار الظهر ، وهو فعلاء ملحق بسرداح ، فريد : أنها حملت امرأصعبا لا قرارله .

(٢) محارب : هو محارب بن خصيفة ابن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٥٩) . ولهذا البيت وتالياه خبر طريف : دخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالى ، وقريب منه غدير فيه صفادع . فقال عبد الله : ما تركتنا شيوخ محارب ننام الليلة ، يريد قول الأخطل .

تنق بلا شيء ...

صفادع في ظلماء ...

فقال المحاربى : اصلح الله الأمير ، او تدرى لم ذلك ؟ قال : ولم ؟ قال : لأنها

اضلت برقعها لها . يريد قول الشاعر :

ولابن يزيد برقع ومقيص

لكل هلالى من اللؤم برقع

فقال عبد الله : قبحك الله وقبح ما جئت به (العقد ٢ : ٤٦٩) .

- ٣ - ضَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
 ٤ - وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا
 ٥ - إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ الرِّمَاحُ تَقَادَفَتْ
 ٦ - كَانَهُمَا وَالْأَلُ يَنْشَقُّ عَنْهُمَا
 ٧ - وَظَلَّ يُفَدِّيَهَا، وَظَلَّتْ كَانَهُمَا
 ٨ - يُسِرُّ إِلَيْهَا ، وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ :
 ٩ - وَتَالَهُ لَوْ أَدْرَكْنَاهُ لَقَذَفْنَاهُ
- فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيْسَةَ الْبَحْرِ
 وَنَضَاحَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ الْحُضْرِ
 بِهِ سَوْحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَابِحَةُ الصَّدْرِ
 إِذَا هَبَطَا فِيهِ يَعُومَانِ فِي بَحْرِ
 عُقَابٌ دَعَاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ
 فِدَى لَكَ أُمِّي إِنْ سَبَقَتْ إِلَى الْعَصْرِ
 إِلَى صَمْعَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَعْرِ

(٤) بدر : اظنه بدر بن عمرو بن جوبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان (ابن حزم : ٢٥٦) . ونضاحه : يعنى فرسا تنضخ اعطافها بالعرق لكثرة ما جهدها . والملهبة : التى الهبت (بالبناء للمجهول) اى طلب منها السرعة . والحضر : العدو .
 (٥) تقادفت : رمت به وتباعدت . وسوحق الرجلين : طويلتها .
 (٦) كانهما : يعنى ابن بدر وفرسه . والال : السراب .

وقال وَعَلَّة بن عبد الله الجَرْجِيّ

وَنَسَبَهَا بَعْضُهُمْ إِلَى النَّجَاشِي واسمه قَيْس بن عَمْرٍو ، مخضرم (٥)

- ١ - وَنَجَّى ابْنُ حَرْبٍ سَابِغٌ ذُو عُلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ ، وَالرَّمَّاحُ ، دَوَانِ
٢ - إِذَا قُلْتُ أَطْرَافُ الرَّمَّاحِ تَنُوشُهُ مَرَّتُهُ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ

الترجمة :

هو وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم ابن ربان - وهو علاف الذي تنسب اليه الرجال العلافية - بن الحافي بن قضاة . جاهلي ، شهد يوم الكلاب الثاني ، وكان فيه صاحب لواء اليمن فطرحه وفر . وكان هو وابنه الحارث (وستأتي ترجمته في البصرية رقم : ١٣٦) من فرسان قضاة وائجادهما وأغلبها . ويختلط شعره بشعر ابنه الحارث ، فنسبت للحارث المفضلية رقم : ٣٢ ، وهي بلا شك لأبيه وعلة لأنه هو الذي شهد يوم الكلاب الثاني .
الأغاني ١٩ : ١٣٩ - ١٤١ ، المؤلف ٣٠٢ : ١ ، السمت ٥٨٥ : ١ . وانظر أيضا بعض أخباره في يوم الكلاب الثاني في النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٩ ، العقد ٥ : ٢٢٤ - ٢٣٣ ، الأغاني ١٦ : ٣٢٨ - ٣٤٠ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ابن مزاحم : ٥٢٤ - ٥٢٦ وعدد أبياتها ٣١ بيتا ، الوحشيات : ١١٣ - ١١٤ (٢٥ بيتا) ، ومع ثمانية في مجموعة المعاني : ٤٤ ، ومع سبعة في البحري : ٥٤ ، ابن الشجري : ٣٣ - ٣٤ . وهما أيضا في الأغاني ١٣ : ٢٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٥٦ ، خيل أبي عبيدة : ١٣٥ . والبيت : ١ في الثمرو والشعراء ١ : ٣٣٣ ، العقد ٢ : ٤٦٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، العيون ١ : ١٦٣ ، الجهرة ١ : ٥٢ ، اللسان (هزم ، جشش) ، الاشتقاق : ٢٩٤ (غير منسوب) . وقد نسبنا في جميع هذه المصادر إلى النجاشي (ستأتي ترجمته في البصرية رقم : ٢٢٢) ، وهو الصواب بلا شك . ولم أجد من نسبها إلى وعلة ، ونسبة البصري له شاذة .

(*) في باقي النسخ : وعلة بن عبد الله الجرمي ، فقط . وزاد في ع : أموى الشعر ، وهذا خطأ معرق .

(١) ابن حرب : هو معاوية بن أبي سفيان وفي هامش الأصل : (العلالة : بقية جرس الفرس . والاجش : الغليظ الصوت) . والسابغ : الفرس . والهزيم : الفرس الشديد الصوت .
(٢) لهذين البيتين خبر : قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية ، وقد عزل أخاه مروان عن الحجاز . فقال معاوية : أثارنا جئت أم مفاخر أم مكاثرا ؟ فقال أي ذلك شئت . فقال معاوية : ما أشاء من ذلك شيئا ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذي عن له ، فقال : على أي الظهر أتيتنا ؟ فقال على فرسي . قال : وما صفته ؟ قال : « أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له : ونجى ابن حرب ..

فغضب معاوية وقال : أما أنه لا يركبه صاحبه في الظلم إلى الريب ، ولا هو ممن يتصور على جاراته ولا يتوثب ، على كنانته بعد هجمة الناس - وكان عبد الرحمن يتهم بذلك في امرأة أخيه - فحجل عبد الرحمن . (الأغاني ١٣ : ٢٥٩ - ٢٦٠) . وفي هامش الأصل : (ومريت الفرس إذا استخرجت ما عنده من الجري بسوطا وغيره) .

(٣٤)

وقال صالح بن جناح اللخمي

- ١٠ أ - ١ - لئن كنت محتاجاً إلى الحِلْمِ إنني إلى الجهل في بعض الأحيان أخرجُ
٢ - ولي فرسٌ لِلحِلْمِ بالحِلْمِ ملجَمٌ ولي فرسٌ للجهل بالجهل مُسْرَجٌ
٣ - فمن شاء تقويمي فإنني مقسومٌ ومن شاء تغويجي فإنني معسوجٌ
٤ - وما كنت أَرْضَى الجهلَ خِدْنًا ولا أنا ولكنني أَرْضَى به حين أخرجُ
٥ - فإن قال بعض الناس: فيه سباحةٌ ، لقد صدقوا ، والدُّلُّ بالحرِّ أَسْمَجُ

الترجمة :

هو صالح بن جناح اللخمي ، أحد الحكماء ، كان ممن أدرك التابعين . وكلامه مستفاد في الحكمة وله مواعظ حسنة لابنه ذكرها ابن عساكر (٦ : ٣٦٧ - ٣٦٨) مع طائفة من شعره . وأفراد له مؤلف مجهول كتاباً سماه كتاب الأدب والمروءة (ضمن رسائل البلغاء : ٣٠٢ - ٣١٤) جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره .

التخريج :

الآبيات في ابن عساكر ٦ : ٣٦٧ ، العقد ٣ : ١٤ بدون نسبة ، وهي أيضاً مع بيت زائد في العيون ١ : ٢٨٩ لمحمد بن وهيب . والآبيات ١ : ٣ في النويري ٦ : ٦٥ (غير منسوبة) . والآبيات ١ : ٣ في نقد الشعر : ١٥٦ ، معجم الشعراء : ٣٧٢ لمحمد بن حازم .

وقال عنترة بن شداد العبسي ، جاهلي (٥)

- ١ - أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِنْ رَوْنِهَا لِنَقْتُلْنِي ، فَهَا أَنَا ذَا عَمَارَا
٢ - مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلَيْتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

الترجمة :

انظرها في : ابن سلام : ١٢٨ ، الشعراء والشعراء ١ : ٢٥٠ - ٢٥٤ ، الاغانى ٨ : ٢٣٧ - ٢٤٦ ، المؤلف : ٢٢٥ ، ١٣٨ (في ترجمة جبار بن عمرو) ، الخزانة ١ : ٦١ - ٦٢ ، نادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٠ - ٢١١ ، ٣١٠ (كتاب القاب الشعراء) .

المناسبة :

يقول عنترة هذه الابيات لعبارة بن زياد ، وكان يحسد عنترة على شجاعته ، الا انه كان يظهر تحقيره ويقول لقومه : لقد أكثرتم من ذكره ولو لقيته لاريتم انه عبد ، فبلغ ذلك عنترة فقالها (السمت ١ : ٤٨٣ ، الخزانة ٣ : ٣٦٢) .

التخريج :

الابيات في ديوانه : ٣٨٤ - ٣٨٥ مع ثلاثة . والابيات : ١ - ٧ في امالي ابن الشجري ١ : ١٩ العيني ٣ : ١٧٥ . والابيات : ١ - ٤ ، ٦ في الخزانة ٣ : ٣٦٢ ، والابيات ١ - ٣ ، ٧ مع آخر في ابن الشجري : ٨ . والابيات : ١ - ٤ في السمت ١ : ٤٨٣ . والبيت : ١ في الكامل : ١٠٠ ، الفاضل : ٢٣ ، المرتضى ١ : ١٥٦ ، الامالي ١ : ١٩٩ البيت : ٢ في الخزانة ٢ : ٢٠٠ ، ٣ : ٣٧٧ . والبيت ٤ في تفسير الطبري ١١ : ٢٨٣ ، اللسان (فطر ، عقق ، كعب ، فلل) ، ابن يعيش ٢ : ٥٦ .

(*) في ع : عنترة العبسي

(١) عمار : اراد عبارة فرخم ، وهو عبارة ابن زياد بن عبد الله ، احد الكلمة من بنى عيس ، ولدتهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهم : عبارة الوهاب ، والربيع الكامل ، وقيس الحفاظ وانس الفوارس أبناء زياد بن عبد الله ابن سنان العبسي ، اشتهر كل منهم بميزة لزمته وعرف بها (الاغانى « ساسي » ١٦ : ١٩ - ٢٠ ، المحبر : ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، الاشتقاق : ٢٧٧ ، الخزانة ٣ : ٣٦٤) وفي هامش الاصل : (المذروان : جانب الاليتين المقتربان . وهذا الحرف شذ عن القياس ، وكان حقه ان تصير واوه ياء) . كما قالوا ملهيان ومفزيان ، لان الواو اذا وقعت طرفا رابعا فصاعدا انقلبت الى الياء عملا على انقلابها في الفعل يلهم ويغزي) . اقول : نقل هذا الكلام بنصه من امالي ابن الشجري ١ : ١٩ وانظر ايضا الخزانة ٣ : ٣٥٧ . ويقال : جاء ينفض مذكروه : اذا تهدد وتوعد .

(٢) في هامش الاصل : (وفردين : حال من الفاعل والمفعول كقول الآخر :
فلما التقينا واحدين علوته بذى الكف انى للكفا ضرور

« واحد » هنا صفة لا اسم . وقال الآخر :

صغيرين نرعى البهم ياليت ائنا الى الان لم نكبر ولم تكبر البهم
وقوله « وتستطارا » يجوز ان يكون مجزوما عطفا على جواب الشرط ، فسقطت نون الجزم ،

- ٣ - وَسَيَفِي صَارِمٌ قَبِضَتْ عَلَيْهِ
 ٤ - حُسَامٌ كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِنْيٌ
 ٥ - وَمُطَرِدُ الْكُعُوبِ أَحْصُ صَدَقُ
 ٦ - سَتَعْلَمُ أَيْنَا لِلْمَوْتِ أَذْنَى
 ٧ - وَخَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلِ
- أشاجعُ لا تَسْرَى فِيهَا لِنِشَارَا
 سِلَاحِي ، لا أَفْلٌ وَلَا فُطَارَا
 تَخَالُ سِنَانَهُ فِي اللَّيْلِ نَارَا
 إِذَا دَانَيْتَ لِي الْأَسْلَ الْجِرَارَا
 عَلَيْهَا الْأَسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتَصَارَا

ويحتمل أن يكون منصوباً على الجواب بالواو ، والالف على ذلك لللاحق) . اقول : ما ذكره من أن « فردين » حال من الفاعل والمفعول ، هذا شاهد نحوي ، انظر العيني ٣ : ١٨٠ أما البيت « صغيرين » فهو للمجنون ، ديوانه : ٢٣٨ ، وأما البيت « غلبا التقينا » فهو في اللسان (وحد) غير منسوب . والروائف : جمع رانفة ، وهي طرف الآلية مما يلي الأرض إذا كان الإنسان قائماً .

- (٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، أصول الأصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف . والانتشار : انتشار العصب وهو انتفاخها ، يصف أنه سليم العصب ، شديد الخلق . (٤) العقيقة : القطعة من البرق ، أي صاف براق . وكمعى : كتب أراءها في هامش الأصيل : (أي ضجعى) . والأفل : الذي فيه فلول . والفطار : المشقق . (٥) مطرد الكعوب : الرمح تتابع رعوس أنابيبه وتستقيم . والاحص : الأملس الذي لا لحاء عليه ولا عقدة . والصدق : الصلب المستقيم . (٦) الأسل : الرماح . والحرار : العطاش . (٧) دلف : مشى رويداً ، وهو فوق الدبيب ، وكذلك يوصف مشى الجيوش . وتهتصر : تجذب أقرانها .

(٣٦)

وقال خُزَز بن لَوْذَان ، جاهلي

وَتُرَوَّى لَعْنَتَرَة بن شَدَّاد

١ - لا تَذْكُرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُهُ ، فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ

٢ - كَذَبَ الْعَقِيقُ وماءً شَنُّ بَسَارِدُ ، إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي غَبُوقًا فاذْهَبِي

٣ - إِنْ الْغُبُوقَ لَهُ وَأَنْتِ مَسُوءَةٌ ، فَتَأَوَّيْ مَاشِئَتِ ثُمَّ تَحَوَّيْ ١٠ ب

الترجمة :

هو خُزَز بن لَوْذَان ، أحد بني عوف بن سدود بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . يعرف بالمرقم الذهلي . شاعر جاهلي قديم ، قبل امرئ القيس .

المؤتلف : ١٤٣ ، الخزانة ٣ : ١١ ، وانظر الاغانى ١٠ : ١٨٠ .

التخريج :

نسبت لخُزَز في البيان ٣ : ٣١٧ (الأبيات كلها مع بيت زائد) ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٠ - ٢٦٢ (الأبيات كلها مع آخر) له أو لعنتره ، الخزانة ٣ : ١١ - ١٢ (الأبيات كلها مع بيت زائد) له أو لعنتره ، وقال البغدادي : قيل الصاغاني هو موجود في ديوان أشعارهما . والحيوان ٤ : ٣٦٣ (الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، مع آخر) ، اللسان : نعم (أبيات : ٢ ، ١ ، ٤ ، ٥ مع آخر) ، خيل ابن الأعرابي : ٩٢ (البيت ١ ، ٥) ذيل الأمالي : ١٨٥ (البيت : ١) . ونسبت لعنتره في العقد ٢ : ٤٠٦ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥) ، ابن الشجري : ٨ - ٩ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) ، المخصص ٣ : ٨٤ ، اللسان كذب (البيت : ٢) ، المخصص ٣٣ : ٢٠٦ ، تفسير الطبري ٦ : ١٤٦ ، القرطبي ٦ : ١٥٩ . مجاز القرآن ١ : ١٦٥ (البيت : ٥) . وقد خطأ أبو الفرج من نسب هذه الأبيات لعنتره وصحح نسبتهما إلى خُزَز ، الاغانى ١٠ : ١٨٠ ، ١٢ : ١٥٥ حيث أورد الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ في كلا الموضعين . أقول : الأبيات كلها مع بيت زائد في ديوان عنتره : ٣٩٦ .

(١) قوله : مثل جلد الأجرَب : أى اهجر مضجعك واتحماك كما يتحامي الأجرَب من الأبل .

(٢) كذب العقيق : يقال كذب كذا ، وكذب عليك كذا بمعنى الزم ، على الإغراء ومضر تنصب بهذا الفعل ما بعده ، واليمن ترفع به . وهو يجري مجرى المثل ، لذا لا يتصرف ويلزم طريقة واحدة في كونه فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب . وهو فعل نادر على غير قياس (المخصص ٣ : ٥٨٦ ، وغيره) . والعقيق : التمر اليابس . والشن : القربة الخلق . والغبوق : اللبن يشرب بالعشى .

(٣) التحوب : الشكوى والتفجع .

- ٤ - إِنَّ الْعَدُوَّ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ أَنْ يَأْخُذُوكَ ، تَكْهَلِي وَتَخْضَبِي
- ٥ - وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَعُودَ وَحِدْجَهُ وابنُ النِّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي
- ٦ - وَأَنَا امْرُوءٌ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنْوَةً أَقْرَنَ إِلَى شَرِّ الرُّكَّابِ وَأُجْنَبُ

(٤) في هامش الأصل : (أن يأخذوك ، موضعه نصب بتقدير : في أن يأخذوك) أقول : نقله عن أمالي ابن الشجري . فعقب البغدادى على ذلك بقوله : « وهذا تحريف منه فان « ان » شرطية لا مفتوحة مصدرية ، وقد جازمت الشرط والجزاء . وقد غفل عنهما » أقول : ما ذكره ابن الشجري جيد .

(٥) القعود : الفصيل من فصلان الابل . والحدج : مركب من مراكب النساء ، يعنى حين يأسرها العدو يحملونها على حدج القعود .

وفي هامش الأصل : (ابن النعمامة : فرسه) . أقول : وكان يدعى الغراف . والنعمامة أمه ، وهى فرس الحارث بن عباد (خيل ابن الأعرابي : ٩٢ وأنظر أيضا الحيوان ٤ : ٣٦٣ ، المخصص ٢ : ٥٧ ، ١٢ : ٤٢ ، ١٣ : ٢٠٦) .

(٦) أقرن : الصق . واجنب : أقاد ، يعنى إذا أسر يقرن الى شر الابل ويجنب كما تجنب الدابة .

لم يرد هذا البيت في باقى النسخ .

وقال الحارث بن عباد البكري، جاهلي *

١ - قَرَّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِسْنَى لَقَحَتِ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنْ حِيَالِ

الترجمة :

هو الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعيب بن علي بن بكر ابن وائل . من حكام ربيعة وفرسانها المعدادين . يعرف بفارس النعامة ، وهى فرسه وكان قد اعتزل يوم قتل كليب واستعظم قتله فى ناقة لسوءدده وشرفه ، وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه حتى حضضه ابن سعد بن مالك .

الأغاني ٥ : ٤٦ وما بعدها ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٣٢ - ٣٣ ، ذيل الأمالى ٢٦ ، الاشتقاق : ٣٥٦ : المحبر : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، العقد ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ الخزائن ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦ الضبى ٥٦ - ٥٨ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى التخريج .

المناسبة :

هذه الأبيات يقولها فى يوم قضة وهو يوم تحلاق اللحم ، أحد أيام بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس . استمرت أربعين سنة ، نشبت حين قتل جساس بن مرة من بكر كليب وأئل سيد بنى تغلب . وكان الحارث قد اعتزل الحرب حتى قتل مهلهل بن ربيعة - أخو كليب - بجيرا ، وهو ابن الحارث أو ابن أخيه عمرو بن عباد ، فقال الحارث : نعم القليل قتيلا أصلح بين ابنى وائل . فقد ظن أن مهلهلا أدرك به ثار أخيه ، وجعله كفنا له . فقال له قومه : بل قتله بشسع نعل كليب ، فغضب وأخذ ابن عمه سعد بن مالك يحضضه فقال :

وضعت أراھط فاستراحوا

يا بؤس للحرب التى

فتشمر الحارث ودعا بفرسه وقاد قومه . وحلقت بنو بكر رعوسها رجالا ونساء استبسالا فى الحرب وعلامة بينهم ، فانهزمت بنو تغلب (الأغاني ٥ : ٤٦ وما بعدها) .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى الأغاني ٥ : ٥٩ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى ابن الأثير ١ : ٢٢٠ ، والبيتان : ١ ، ٦ فى العقد ٥ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٧٥٧ ، ابن الوردي ١ : ٦٦ وهما مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٢٦ ، الأصعية : ١٧ ، البحترى ٣٣ ، الكامل ٢ : ٢٣١ ، فصل المقال : ٢٤٦ ، الأغاني ٥ : ٤٧ ، وهما مع بيتين فى الحماسة (التبريزي) ٢ : ٣٣ ، الخزائن ١ : ٢٢٦ . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٣ : ٢٨٤ ، ديوان المعاني ٢ : ٦٣ ، وهو أيضا فى اللسان (نعم) ، الجهرة ١ : ٢٦٢ ، خيل ابن الأعرابي : ٨٩ . والبيت : ٦ فى البيهقي ٢ : ٢٨٧ ، الصاحبى : ١٧٧ .

(*) فى الأصل : العبسى ، مكان : البكرى ، خطأ . وفى ن : عباد (بفتح العين وتشديد الباء) ، خطأ .

(١) النعامة : فرسه . وقد مر الكلام عنها فى البصرية السابقة ، هامش : ٥ .

و « عن » هنا بمعنى « بعد » . والحيال : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . وإذا بقيت الناقة أعواما لم تلحق ثم ألحقت كان أقوى وهذا مثل ضربه لشدة الحرب .

- ٢ - قُرْبَاهَا فِي مُقَرَّبَاتٍ عِجَالٍ عَابِسَاتٍ يَثْبُنَ وَثْبَ السَّعَالِ
 ٣ - قَرِيبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي جَدَّ أَمْرٍ لِلْمُعْضَلَاتِ النَّفْسَالِ
 ٤ - قَرِيبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي تَبْتَغِي الْيَوْمَ قُوَّتِي وَاحْتِيَالِي
 ٥ - قَرِيبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِنِّي بَاذِلًا مُهْجَتِي لِزُرْقِ النَّصَالِ
 ٦ - لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّـهُ هُ ، وَإِنِّي بَحَرُّهَا الْيَوْمَ صَالِ

(٢) في هامش الأصل : (المقربات : الخيل التي ترفع يديها معاً في العدو وتضعهما معاً وهو دون الحضر . وانما كرر أوائل الأبيات ليدل على شدة الأمر ، وكذلك عادتهم ، اذا أرادوا ذكر نعم متعددة ذكروا كل نعمة منفردة مع اللفظ المتكرر كقوله تعالى « فبأى آلاء ربكما تكذبان » في جميع سورة الرحمن) . والسعال : الغيلان ، واحدها سعال .

(٣) جاء هذا البيت في ن بعد البيت الأخير ، وهو وتاليه لم يردا في ع .

(٤) زاد في ن بعد هذا البيت : قرباً مربوط النعامه منى لكمى لقرنه قتال

(٢٨)

وقال بشار بن بُرْد العُقَيْلي *

- ١ - إذا ما غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضْـسَرِيَّةً هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا
٢ - إذا ما أَعْرَضْنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرًّا مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمًا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤

التخريج :

البيتان مع سبعة في ديوانه (تحقيق العلوى) : ١٩٩ - ٢٠٠ ، وانظر أيضا ديوانه طبع اللجنة : ١٦٣ البيتان في الأغاني ٣ : ١٦٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٠ ، ابن المعتز : ٣٠ ، العمدة ٢ : ١١٥ ، الموشح : ٣٨٧ ، المستطرف ١ : ١٥٩ . والبيت : ١ في الأشباه ١ : ١٠٣ ، ٢ : ٢١٢ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ ، المختار من شعر بشار مع آخر : ١٦٣ ، والمؤتلف ١٢٩ مع بيت قبله ، مجموعة المعاني : ١١٣ ونسبا في كليهما إلى القحيف ، الروض ٢ : ٢٦٢ (غير منسوب) ، وانظر ما ذكر من تخريج في ديوانه .

(*) في ع : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلي ، وكذا في : ن بزيادة : وهو أول المحدثين .

(١) قال الأمدى ان هذا البيت للقحيف (مضت ترجمته في البصرية : ١٥) اخذه بشار فأدخله في قصيدته . وفي هامش الأصل : (قيل لبشار ، اتقول : اذا ما غضبنا غضبة مضرية .. الايات المذكورة ، وتقول :

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت

لها سبع دجاجات وديك حسن الصوت

فقال : انا اخاطب كل قوم على قدر (افهامهم) ، فلم يكن لى ان امدح ربابة الا (بما) يصل الى فهمها . اتقول : هذا الخبر - باختلاف يسير - في الأغاني ٣ : ١٦٣ وغيره .

وقال عنترة بن شداد العَبَسِيّ ، جاهلي .

- أ١١ ١ - إِنِّي أَمْرُوٌّ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنَصِبًا شَطْرِي ، وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ
 ٢ - وَلَقَدْ أُبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكَلِ
 ٣ - وَالخَيْلُ تَعْلَمُ وَالْفَسَّوَارُسُ أُنْزِي فَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصْصِلُ
 ٤ - بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْحُتُوفَ كَأَنِّي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضٍ الْحُتُوفِ بِمَعْزَلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٥

المناسبة :

غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنترة ولحققتهم كبكة من الخيل ، فحامي عنترة عن الناس ، فلم يصب مدبر . وكان قيس ابن زهير سيدهم ، فسأه ما صنع عنترة ، فقال حين رجع : والله ما حمى الناس الا ابن السوداء . وكان قيس أكلوا . فبلغ عنترة ما قال : فقال قصيدة — منها هذه الأبيات — يعرض به . (الأغاني ٨ : ٢٤١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٨٧ — ٣٩٢ — وعدد أبياتها : ٥٣ بيتا . والأبيات (ما عدا : ٧) مع ثلاثة في الأغاني ٨ : ٢٤١ . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ١ ، ٩ ، ٨ ، ٢ مع ستة في اللباب : ٢١٧ — ٢١٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ مع ستة في عيار الشعر : ٥٣ . والأبيات : ٤ — ٦ في الشعر والشعراء مع ثلاثة ١ : ٢٥٣ — ٢٥٤ ، وهي أيضا في العقد ١ : ١٠٦ ، مجموعة المعاني : ٣٩ ، البحرى : ١٠ ، ومع آخر في نهج البلاغة ١ : ٣١٦ ، والبيتان : ٥ ، ٦ في اللسان (قنى) والبيت : ١ في الأغاني ٨ : ٢٤٠ ، الكامل ٢ : ١٢١ ذيل زهر الآداب : ٩٩ . والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٤٣ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٦ ، أدب الكاتب : ٤٢٠ والبيت : ٦ في المقاييس ٥ : ٢٩ (غير منسوب) ، اللسان (أبى ، الخزانة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ٣ ، ٤ في جمهرة الأمثال ١ : ٧٦ . والبيت : ٩ في تحرير التحبير : ٢٦١ ، الوساطة : ٤٧ . والبيت : ٢ في المنقوص : ٤١ ، أمالي ابن الشجرى ٢ : ٤٦ .

(*) قوله شداد ، لم يرد في ع : وقوله جاهلي ، لم يرد في ن .

(١) في هامش الأصل : (قوله : شطريريد أن أمه أمة ، فيحمي شطره من جانبها بسيفه) . أقول : هذا إذا كان يعنى شطره الثاني المفهوم من قوله : سائرى أما قوله « شطرى » هنا فيعنى أباه ، يفخر به لأنه من أكرم بنى عبس . والمنصل : السيف .

(٢) أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت فقال : ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه الا عنترة . (الأغاني ٨ : ٢٤٣) . وفي هامش الأصل : (الطوى : الجوع ، طوى بالكسر يطوى طوى . وأظله : يريد أظلم عليه .

(٤) في باقى النسخ : عن عرض ، وهي جيدة . أى ما يعرض منها .

- ٥ - فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنَهْلٌ لَا بُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذَاكَ الْمَنَهْلِ
٦ - فَأَقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالِكَ وَأَعْلِمِي أَنِّي أَمْسَرُ سَامُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ
٧ - وَلَقَدْ لَقِيتُ الْمَوْتَ يَوْمَ لَقِيتُهُ مُتَسَرِّبًا ، وَالْمَوْتُ لَمْ يَتَسَرَّبَلِ
٨ - وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا سَقِيتَ فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ
٩ - إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرُرْ ، وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ ، وَإِنْ نَزَلُوا بِضَنِّكَ أَنْزَلِ

(٥) في باقى النسخ : بكأس المنهل ، وهى الرواية المشهورة .
(٦) فى هامش الأصل : (وقوله : فأقنى حياءك ، أى الزميه . ولا أبالك ، اللام مرادة من وجه ، غير مرادة من وجه آخر ، لأنها فى الأصل مقحمة ، وانما اتى بها لئلا تدخل « لا » على اسم مضاف ، ويدل على اقحامها ثبوت الألف فى : لا أبالك ، فافهم) .
(٧) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .
(٨) ساهمة : ضامرة متغيرة . وقوله : كأنما سقيت ، أى قد كلح فوارسها لشدة الحرب وهولها .
(٩) استلحم (بالبناء للمجهول) : روهق فى القتال وأدركه العدو واحتوشوه .

(٤٠)

وقال زهير بن أبي سلمى في معناه *

- ١ - مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلْقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا
- ٢ - قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا
- ٣ - وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي حَسَبٍ يَوْمًا وَلَا مُعَدِّمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢ - ٥٤ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٧ - ١٥٣ ، الأغاني ١٠ : ٢٨٨ - ٣١٥ ، الموشح : ٥٦ - ٦٢ ، السمط ١ : ٢٦١ ، الاشتقاق : ١٨٢ ، الإعجاز : ١٣٧ - ١٣٨ ، الخزائن ١ : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، العيني ٢ : ٢٦٧ . وانظر أيضا كتب الصحابة في ترجمة ولديه كعب وبجير . وستأتي ترجمة كعب في البصرية : ٣٩٥ .

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٣٣) ، سيد بنى مرة الذي حقن مع الحارث بن عوف - دماء عبس وذبيان بعد أن أفنتهم حرب داحس والغبراء وتحملا ديات القتلى وكانت ثلاثة آلاف بعير . وقد مدحهما زهير معا في معلقته ، ثم خص بعد هرما بمدحه حتى حلف أن لا يمدحه زهير الا أعطاه ، ولا يسأله الا أعطاه ، ولا يسلم عليه الا أعطاه : عبدا أو وليدة أو فرسا . فاستحيا زهير مما كان يقبل منه . فكان اذا رآه في ملا قال : عموا صباحا غير هرم ، وخيركم استثنيت .

التخریج :

الآبيات من فصيحة في ديوانه : ٣٣ - ٥٥ وعدد أبياتها : ٤٨ . بيتا . والآبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ مع آخر في ابن الشجري : ٩٥ - ٩٦ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الأغاني ١٠ : ٢٩٩ ، والآبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع آخرين في العمدة ٢ : ١٠٧ ، نقد الشعر : ٧٥ - ٧٦ . والبيتان : ١ ، ٢ في ابن سلام : ٥٣ ، المصون : ٧٧ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٨ ، الخزائن ١ : ٣٧٦ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٠ : ٣٠٥ . والبيتان : ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ١١٥ . والآبيات : ١ ، ٦ ، ٢ فيه أيضا : ٤٦ . البيت : ١ في أمالي ابن الشجري ١ : ٥٩ ، النوبري ٧ : ١٤١ ، تحرير التحبير ، ٢٥٧ والبيت : ٥ في الشعر والشعراء ١ : ١٤٠ ، ١٤٩ ، الجواليقي : ١٨٧ ، تحرير التحبير : ٢٥٥ ، الوساطة : ٤٦ الأشباه ١ : ١٣٢ . والبيت : ٤ في المحاضرات ٢ : ٧٩ .

(*) في ن : المزني جاهلي ، مكان : في معناه ، وفي ع : جاهلي ، فقط .

(١) في هامش الأصل : (قوله : من يلق يوما على علته هرما مثل قوله تعالى : فأوجس في نفسه خيفة موسى طه : ٦٧) .

(٢) في هرم : أي عند هرم ، في بمعنى عندهنا . ولم يرد هذا البيت الا في الأصل .

(٣) من هنا ملفاة ، وأصل الكلام : ولا معدما خابطا . والإعدام ان تمنع الرجل ما يريد . والخابط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته . ويقال للرجل الكريم : ان خابطه ليجد ورقا ، أي اذا سأل اعطاه .

- ٤ - لَيْثٌ يَعْثُرُ يَضْطَاذُ الرِّجَالَ إِذَا
 ٥ - يَطْعُنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا، حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا
 ٦ - لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ
 مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
 ضَارِبَ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا
 أَفْقَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الْأَفْقَا

(٤) عثر : قبل تبالة باليمن — ولم يأت مثل عثر في الكلام الا قليل ، لانه على زنة الفعل مثل : علم ، ومنه شمر ، اسم فرس ، وشلم : موضع بالشام . وفي هامش الاصل : (قيل ان أجود ما قيل في الاقدام قوله : ليث بعثر .. البيت) وكذب : لم يصدق الحملة .
 (٥) في الاصل : حتى اذا طعنوا ، والتصويب من باقى النسخ وسائر المصادر .

وقال آخر .

- ١ - تَرَكْتُ السَّرْكَابَ لِأَرْبَابِهِمَا وَأَكْرَهْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ
٢ - جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحِي لِسُهُ وَبَعْضُ الْفَسَوَارِسِ لَا يَعْتَنِقُ

التخريج :

نسباً لقيس بن زهير (ستأتي ترجمته في البصرية : ١٠٨) في الأشباه ١ : ٩١ ، وهما غير منسوبين في البيان ٣ : ٢٤٦ ، ديوان زهير : ٥٤ - ٥٥ ، نقد الشعر ١٨٣ ، الحيوان ٦ : ٤٢٥ . والبيت : ٢ في العمدة ١ : ٢٠٦ .

(*) لم يرد هذان البيتان في باقى النسخ .

(١) ابن الصعق : هو عمرو بن الصعق . والصعق : هو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ، من بنى عامر بن صعصعة ، كان سيّداً يطعم بهيمة أو بعكاظ فأحرقتة صاعقة ، فعرف بالصعق (ابن حزم : ٥٢٨٦ الخزائن ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ وغيرهما) حتى إذا قيل : الصعق ، لم يذهب الوهم الى غيره ممن أصابته صاعقة . وعرف ابنه عمرو : بابن الصعق ، حتى إذا ذكر لم يذهب الوهم الى غيره من اخوته (ما يعول عليه : ١٤) .

(٢) في هامش الأصل : (قوله : جعلت يدي وشاحاً له ، فيه إشارة بديعة في صنعة الشعر لأنه أشار بغير لفظ الاشتقاق وهى دالة عليه ، كما قال :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَايحَ أَجَرَتْ

اقول : هذا البيت لعمرو بن معد يكرب ، البصرية : ٣ .

(٤٢)

وفال آخر *

١ - يا عمرو لو نالتك أرمأحنا كنت كمن تهوى به الهاوية

٢ - ألفتنا عيناك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية

الترجمة :

هو — ان صحت نسبة الشعر اليه ، وهي صحيحة — عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط ابن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان ، من طيء . واكثر ما ينسب الى جده الثاني ، فيقال : عمرو بن ملقط . رئيس فارس ، كان على مقدمة عمرو بن هند في يوم اوراة — وهو اليوم الذي حرق فيه ابن هند مائة من بنى تميم — وكان ابن ملقط هو الذي حضضه على ذلك لما فعله سويد بن ربيعة ، من بنى دارم بأخى عمرو بن هند . فأوصى زرارة ابن عدس التميمي بنيه بالانتقام من ابن ملقط لتحضيضه الملك . فغزاه عمرو بن عمرو بن عدس جديلة ، من طيء فأصاب ناسا من بنى طريف بن مالك وطريف بن عمرو وأفلت ابن ملقط ، وفي ذلك يقول علقمة ابن عبدة :

أَصْبَنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ ابْنَ مَالٍ لَكَ وَكَانَ الشُّفَاءُ لَوْ أَصْبَنَ الْمَلَقِطَا

الاشتقاق : ٣٨٥ ، معجم الشعراء : ٥٧ — ٥٨ ، ابن حزم : ٤٠٠ ، النقائض ١ : ٤٥ — ٤٦ ، ٢ : ٦٥٢ — ٦٥٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٧ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٨ — ٢٢٩ ، الخزائن ٣ : ٦٣٤ — ٦٣٥ .

التخريج :

البيتان مع تسعة في نوادر أبي زيد : ٦٢ — ٦٣ ، العيني ٢ : ٤٥٨ ، السيوطي ١١٣ — ١١٤ ، الخزائن ٣ : ٦٣٣ ، وهما أيضا في التنبيهات : ٣٣١ ، لعمرو بن ملقط في جميعها . والبيت : ١ في اللسان (هوا) ، غير منسوب . وقد أورد المرزباتي في ترجمته ثلاثة أبيات هي : ضمن ما ذكره له السيوطي .

(*) لم يرد هذان البيتان الا في الاصل .

(١) عمرو : لعله عمرو بن عمرو بن زرارة الذي غزا بنى جديلة ، كما مر في الترجمة .

(٢) الفيتا : وصل الف الاثنين بالفعل مع انه مسند الى المثني وهو « عينك » وهي لغة بعض العرب منها طيء . وهذا أيضا يؤكد نسبة الشعر لعمرو فهو طائي ، وسيأتى الكلام عن هذه الظاهرة في البصرية : ٢٧٤ هامش : ١ . وفي هامش الاصل : (قوله : عند القفا ، يصفه بالهرب ، هو يلتفت الى ورائه في حالة انهزامه ، فتلفت عيناه عند قفاه) .

(٤٣)

وقال عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِي .

- ١ - الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فُتْيَةً تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ
- ٢ - حَتَّى إِذَا حَمِيَتْ، وَشُبَّ ضِرَامُهَا، عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلٍ
- ٣ - شَمْطَاءٌ، جَزَتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ، مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْيِيلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣

المناسبة :

هذه الأبيات قالها عمرو - فيما قال - يصف الحرب عندما سأله عنها عمر بن الخطاب حين أوفده سعد بن أبي وقاص إليه بعد فتح القادسية (الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٣) .

التخريج :

الأبيات في العقد ١ : ٩٤ ، الروض الأنف ١ : ١٨١ ، الفرر : ٢٢٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، والعيون ١ : ١٢٧ - ١٢٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٧٣ (غير منسوبة فيهما) ، ديوان امرئ القيس : ٣٥٣ (نسبت له في زيادات نسخة ابن النحاس) ، وهو شاذ والبيت : ١ في الشنتمري وسيبويه ١ : ٢٠٠ ، شروح سقط الزند : ١٦٣٨ ، اللسان (خدع) .
(*) في ع : مخضرم ، مكان : الزبيدي .

(١) في باقى النسخ : فتية (بالرفع) . وهذا البيت من الشواهد النحوية . والشاهد فيه رفع « أول » ونصب « فتية » ، ونصب « أول » ورفع « فتية » ، ورفعها جميعا ، ونصبها جميعا . الوجه الأول تقديره : الحرب أول أحوالها إذا كانت فتية . فـ « الحرب » مبتدأ ، و « أول » مبتدأ ثان و « فتية » حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر « الحرب » . والوجه الثانى تقديره : الحرب في أول أحوالها فتية . فـ « الحرب » مبتدأ ، و « فتية » خبرها ، و « أول » نصب على الظرفية . والوجه الثالث تقديره : الحرب أول أحوالها فتية . فـ « الحرب » مبتدأ أول ، و « أول » بدل من « الحرب » أو مبتدأ ثان ، و « فتية » خبرها . والوجه الرابع تقديره : الحرب في أول أحوالها إذا كانت فتية . فـ « أول » نصب على الظرفية ، و « فتية » حال (سيبويه ١ : ٢٠٠) . وفتية هكذا بضم الفاء في جميع المصادر ، وهى تصغير فتاة .

وقال على بن أبي طالب عليه السلام

وتروى لحسان بن ثابت *

- | | |
|---|--|
| ١ - نحنُ الخِيارُ من البريةِ كُلِّها | ونظامُها وزِمَامُ كُلِّ زِمَامٍ |
| ٢ - والخائضو غمراتِ كُلِّ كَرِيهَةٍ | والدافعون حَوادِثَ الأَيَّامِ |
| ٣ - والمُبرمونَ قسوى الأمورِ بِعِزِّهِمْ | والناقضونَ مرائِرَ الإِبرامِ |
| ٤ - فى كُلِّ مَعْرَكَةٍ تُطِيرُ سَيُوفُنَا | ١٢ أ فيها الجَمَاجِمَ عن فِراخِ الهامِ |
| ٥ - وَتَرُدُّ عادِيَةَ الخَمِيسِ رِمَاحُنَا | وتُقيمُ رَأْسَ الأَصِيدَةِ القَمَقَمِ |
| ٦ - فاللهُ أَكْرَمُنَا بِنَصْرِ نَبِيِّهِ | وبِنا أَقامَ دَعائِمَ الإِسلامِ |

التخريج :

لم أجدها لعلی . والأبيات من قصيدة لحسان في ديوانه : ٣٨٩ — ٣٩١ وعدد أبياتها : ١٧ بيتا . والأبيات : ٦ ، ٤ ، ١ ، ٢ مع أربعة في أنساب الأشراف : ١ : ٢٦٧ — ٢٦٨ لكعب ابن مالك ، وهى في ديوانه : ٢٦٨ — ٢٦٩ . وهى لأن تكون لأنصارى أشبه لموقع البيت الآخر منها .

- (*) فى ع لم تنسب الى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى .
- (٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من أبرام الحبل وهو أحكام قتله . والمرائر : جمع مرير : وهو الشديد القتل من الجبال ، ثم استعاروه فقالوا : استمرت مريرته أى قوى واستحكم .
- (٤) فى النسخ كلها : تطير .. الجماجيم عن قراع ، ولا وجه لها . وفى هامش الأصل : (الهام جمع هامة : الرأس) . والفراخ : يعنى الدماغ .
- (٥) الخميس : الجيش ، وانظر ق : ٢٦ هامش : ١١ . وعاديته : شره واعتداؤه .
- وفى ع و ن : ونقيم . وفى هامش الأصل : (والقمقام : السيد . والأصيد : الذى يرفع رأسه كبيرا) .

وقال معاوية بن أبي سفيان

- ١ - أَتَانِي أَمْرٌ فِيهِ لِلنَّاسِ غُمَّةٌ وفيه اجتِداعٌ للأنوفِ أَصِيلُ
- ٢ - مُصَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهْدَةٌ تَكَادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَزُولُ
- ٣ - سَابِكِي أَبَا عَمْرٍو بِكُلِّ مُثَقَّفٍ وَبِيضِ لَهَا فِي الدَّارِعِينَ صَلِيلُ
- ٤ - فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ هَالِكٍ أَصِيبَ بِلَا ذَنْبٍ ، وَذَاكَ جَلِيلُ
- ٥ - فَأَمَّا الَّتِي فِيهَا الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيَّتُ سَبِيلُ
- ٦ - سَأَلْتُهَا حَرْبًا عَوَانًا مُلِحَّةً وَإِنِّي بِهَا مِنْ عَامِهَا لَكَفِيلُ

التخريج :

الآبيات مع ثمانية في ابن مزاحم : ٧٩ - ٨٠ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ في معجم الشعراء : ٣١٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في نهج البلاغة : ٣٠١ . والآبيات مع تسعة فيه أيضا : ٢٥٣ : ١ .

(*) زاد في ن : يخاطب عليا عليه السلام . وقيل بل قالها كعب بن جعيل . وفي هامش الأصل : (كتب هذه الآبيات معاوية الى علي بن أبي طالب عليه السلام مع جرير بن عبد الله البجلي لما بعثه على الى معاوية) . اقول : خبر ارسال علي جريرا الى معاوية تجده في ابن مزاحم : ٢٧ وما بعدها ، وغيره .

(١) أمر : يعنى مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه (ابن مزاحم : ٧٩) .
(٢) في باقى النسخ : وهذه ، مكان : وهدة .
(٣) في باقى النسخ : سائعى ابا عمرو . وابو عمرو : كنية عثمان . والمتقف : الرمح قوم بالثقف .

(٥) في ع : فأما الذى فيه . وفي ن : فيها الهوادة .
(٦) القحها : انظر ما سلف ق : ٢٧ هامش : ١ . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

وقال أبو العلاء ثابت قُطْنَةُ الْعَتَكِيِّ ، أَمْوَى الشَّعْرِ .

- ١ - المَالُ نَهَبُ الدَّهْرِ مَا أَخْرَجَتْهُ وَيَكُونُ حَظُّكَ مِنْهُ مَا يَتَقَدَّمُ
- ٢ - أَمْضَى ، وَظِلُّ الْمَوْتِ تَحْتَ دُوءِ ابْنِي وَيَظُنُّ صَحْبِي أَنَّي لَا أَسْلَمُ
- ٣ - فَسَلِمْتُ ، وَالسَّيْفُ الْحُسَامُ ، وَصَعْدَةُ سَمَاءٍ يَجْرِي بَيْنَ أَكْعُبِهَا السَّدَمُ
- ٤ - وَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ يَوْمَ ذَلِكَ دِنِيَّةٌ وَأَنَا الْبَعِيدُ الْيَوْمَ مِنْكَ الْمُجْرِمُ

الترجمة :

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، من بني اسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل بل هو مولى لهم . يكنى أبا العلاء . ولقب بقُطْنَةُ لأن سهما أصابه في إحدى عينيه في بعض حروب الترك فذهب بها ، فكان يضع عليها قُطْنَةً . لقبه بذلك حاجب القيل ، وكانت بينهما ملاحاة .

وهو من شعراء خراسان وفرسانها . كان اثرا عند بني المهلب ، وكان يزيد يوليه أعمالا من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لشجاعته وكفايته . وحارب في صفوف يزيد حين لقي مسلمة بن عبد الملك ببابل ، ورثاه حين قتل ، ورثى أخاه الفضل حين قتله مسلمة أيضا في عدة من آل المهلب بكرمان . وكان ثابت يرى رأى المرجئة ، وله في ذلك قصيدة دالية مشهورة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٠ - ٦٣١ ، الأغاني ١٤ : ٢٦٣ - ٢٨٢ ، الاشتقاق : ٤٨٣ ، السبوطي : ٣٣ ، الخزائن ٤ : ١٨٥ - ١٨٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ - ٣٢٤ (كتاب القاب الشعراء) .

التخريج :

لم أجدها .
(*) قوله : أبو العلاء لم يرد إلا في الأصل . وفي ع : إسلامي ، مكان : أموى الشعر . وفي هامش الأصل : (أنبا سمي ثابت قُطْنَةُ لأنه أصابه سهم في بعض حروب الترك فجعل عليها قُطْنَةً ، فسمى بها) .

(٣) الصعدة : القناة المستوية تثبت كذلك . اكعبها : رعوس أنابيبها .

(٤) تقول هو ابن عمي دنية أى لَحاً .

وقال أبو مخجن الثقفي

لما حبسه سعد بن أبي وقاص

- ١٢ ب ١ - كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْتَدِي الْخَيْلُ بِالْقَنَا وَأَتْرَكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيهَا
٢ - وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَإِخْوَةٍ فَقَدْ تَرَكَوْنِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيهَا
٣ - وَقَدْ شَفَّ جِسْمِي أَنْبَى كُلِّ شَارِقٍ أَعَالِجُ كَبَلًا مُضْمَتًا قَد بَرَانِيهَا
٤ - حَبِيسًا عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَقَدْ بَدَتْ لِأَعْمَالٍ غَيْرِي يَوْمَ ذَاكَ الْعَوَالِيَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٧

المناسبة :

كان سعد بن أبي وقاص قد حبس أبا مخجن - لشربه الخمر - في حروب القادسية ، فلما كانت ليلة اغواث استعفى سعدا واستقاله ، فردّه سعد - فأتى سلمى بنت خصفة زوج سعد ، فقال لها : هل لك في خير ؟ فقالت : وما ذاك ؟ قال : تخلين عني وتعييريني بالبقاء - فرس سعد - فله على ان سلمنى الله ان أرجع اليك حتى اضع رجلى في قيدي فقالت : وما انا وذاك . فقال هذه الابيات . فاستجابت له سلمى وأطلقتته ، ففكر على أعداء الله فأبلى بلاء عظيما ، ونجاه الله فرجع ووضع نفسه في القيد كما وعد . فأخبرت سلمى سعدا بما كان من أمرها وأمره ، فعفا عنه وأطلقه (الطبرى ١ : ٢٣١٢ - ٢٣١٦) .

التخريج :

لم يرد في ديوانه : ٦٨ من هذه الابيات سوى : ١ ، ٥ ، ٢ مع بيت رابع لم اره في مكان آخر . والابيات كلها - باختلاف في الترتيب - في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٣٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٧ ، الخزائن ٣ : ٥٥٤ . والابيات : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ في المروج ٢ : ٢٠٧ ، تاريخ الطبرى ١ : ٢٣١٣ . والابيات : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ في أسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والابيات ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ في ابن سلام : ٢٢٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ ومعها بيت زائد ليس له ، وإنما هو لزفر ابن الحارث (سيأتى في البصرية : ٥٧) والبيتان : ١ ، ٥ في العيون ١ : ١٨٧ ، فتوح البلدان : ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٥٩ . والبيت ١ في الأغاني ٢١ : ١٤٠ ، الاصابة ٧ : ١٧٠ . (*) في ع : اسلامى ، مكان « لاجبسه .. » . وقوله : اسلامى ، غير دقيق ، فهو مخضرم .

- (١) ترتدى : تختلط بها اختلاطا شديدا . في ن : وأترك (بالنصب) وهى صحيحة .
(٣) في هامش الأصل : (شف جسمه يشف شفوفا اذا نحل) . والكبل : القيد .

- ٥ - إِذَا قُمْتُ عَنَّاىِ الْحَدِيدُ، وَأُغْلِقْتُ مَصَارِيْعُ مِنْ دُونِى تُصِمُّ الْمُنَادِيَا
٦ - فَلَيْلَهُ دَرَى يَوْمَ أُتْسِرَكَ مُوثَقًا وَتَذْهَلُ عَنِّى أُسْرَتِى وَرِجَالِيَا
٧ - وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَحْيِسُ بَعْدَهُ لَيْنٌ فُرِّجَتْ أَلَّا أَزُورَ الْحَوَانِيَا

(٥) فى هامش الاصل : (عناه الحديد اذا حبسه ، والعانى : المحبوس الاسير) وشرحه العلامة محمود شاكر فقال « مصاريع جمع مصراع ، وللبيت مصراعان : وهما بابان . واراد ابواب قصر سعد الذى كان فيه . وقوله « تصم المناديا » اى تجعله اصم ، من قولهم : اصمه الله : سد اذنيه فثقل سمعه . وذلك ان الاصم اذا بالغ فى النداء ظن انه مقصر فيلج فى رفع صوته ولا يقلع . ويقولون من ذلك : دعادعوة الاصم ، اذا بالغ فى النداء . يصف ابواب القصر المغلقة وفخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها، فالنادى اذا نادى من خلالها احتاج ان يبالغ فى النداء مبالغة الاصم (ابن سلام : ٢٢٥ هامش : ٤) .

(٧) خاس بالعهد : اخلف . لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

وقال الأعشى عبد الله بن خارجة الشيباني ، أموى الشعر

- ١ - وما أنا فى أمرى ولا فى خُصُومَتى بمُهتَضَمٍ حَقَّى ولا قَارِعٍ سِنِّى
- ٢ - ولا مُسْلِمٍ مَسْوَلاىَ عِنْدَ جِنَايَةٍ ولا مُظْهِرٍ خِذْلَانَهُ عِنْدَمَا يَجْنِى
- ٣ - وَإِنَّ فُسُودًا بَيْنَ جَنْبَى عَسَالِمٍ بما أَبْصَرْتُ عَيْنِى وَمَا سَمِعْتُ أُذُنِى
- ٤ - وَفَضَّلَنِى فى العِلْمِ والشَّعْرِ أَنَّنِى أَقُولُ على عِلْمٍ وَأَعْلَمُ مَا أَعْنِى

الترجمة :

انظرها فى الاغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٥ - ١٥٧ ، المؤتلف : ١٠ - ١١ ، السبط ٢ : ٩٠٦ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .
المناسبة :

دخل الأعشى الشيباني على عبد الملك بن مروان ، فقال له : يا أبا المفيرة ما بقى من شعرك ؟ فقال : أنا الذى أقول .. وأنشد الأبيات مع بيت خامس هو :

فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنٍ

فقال عبد الملك : من يلومنى على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب عشر فرائض من الأبل وأقطعته ألف جريب (الاغانى « ساسى » ١٦ : ١٥٥) .
التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشى : ٢٨٢ ، وهى أيضا فى البيان ١ : ٤٠١ - ٤٠٢ ، العيون ١ : ٢٧٧ ، السبط ٢ : ٩٠٦ ، وقال البكرى : وقد روى ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه أن هذا الشعر للمساور بن هند بن قيس بن زهير . أقول : لم أجد من نسبته الى المساور .
(١) مهتضم (بالبناء للمجهول) : منتقص . وقرع السن كناية عن الندم .
(٢) أسلم فلان فلانا : خذله .

وقال عبد الملك بن معاوية الحارثي ، أموى الشعر *

- ١ - يَلْقَى السُّيُوفَ بَوَجْهِهِ وَبَنَحْرِهِ وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ
 ٢ - مَا إِنْ يُرِيدُ، إِذَا الرِّمَاحُ شَجَرَتْهُ ، دِرْعًا سِوَى سِرْيَالِ طَيْبِ الْغُنْصَرِ
 ٣ - وَيَقُولُ لِلطَّرْفِ أَضْطَبِرْ لِسَبَا الْقَنَا فَعَقَرْتُ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تُعْقَرْ
 ٤ - وَإِذَا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ مُتَسَرِّبِلٍ أَثْوَابَ مَحَلٍّ أَغْسِرِ
 ٥ - أَوْ مَا إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٌ نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنْحَرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

في نسبة هذه الأبيات اختلاف ، وعلى هذا الاختلاف لم أجد من نسبها لعبد الملك هذا فنسبت لحسان في النويري ٣ : ٢٠٣ (الأبيات ما عدا ٢ : مع سبعة) ، وليست في ديوانه ولا أظنها له . ونسبت لابن المولى في السمط ١ : ١٨٢ مع خامس . ونسبت للعلوي صاحب الزنج في صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٥ (الأبيات ٣ - ٥) ، مجموعة المعاني : ٣٤ (البيتان : ٤ ، ٥) ٣٨ (البيتان : ١ ، ٣) . وجاءت غير منسوبة في المختار من شعر بشار : ١٧٩ - ١٨٠ (الأبيات كلها مع آخرين) ، الأمازي ١ : ٤٣ (الأبيات ما عدا ٢ :) ، ديوان المعاني ١ : ٤٧ ، ٢ : ٦٥ (الأبيات ما عدا ٢ : مع خامس) ، السمط ١ : ٢٧٨ ، المعاهد ١ : ١٠٨ (البيتان : ٤ ، ٥) ، الصناعتين ٢٣٧ (البيتان : ١ ، ٣) ، وأيضا الفرر : ٢٢٣ .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد في ع . وفي هامش الأصل (وتروى لجحين بن حجر الفسائي) .

- (١) المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، وحلق يتقنع بها المتسلح .
- (٢) شجره بالرمح : طعنه . وهذا البيت جاء في ع في آخر المقطوعة .
- (٣) الطرف : الكريم من الخيل . وشباكل شيء : حده .
- (٤) المحل : الجذب والشدة ، والمحل أيضا القبار .
- (٥) الكوماء : النائمة العظيمة السنام .

وقال المُثَقَّب عَائِدُ بْنُ مِخْصَنِ الْعَبْدِيِّ ، جاهلي

وَتُرْوَى لِعُلْبَةَ بْنِ يَزِيدٍ أَحَدِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وهو الأكثر .

- ١ - تَهْزَأَتْ عِمْرُسِيَّ وَاسْتَنْكَسَرَتْ شَيْبِي ، فَفِيهَا جَنْفٌ وَازْوَارُ
- ٢ - لَا تُكْثِرِي هُزْءًا وَلَا تَعْجَبِي فَلَيْسَ بِالشَّيْبِ عَلَى الْمَرْءِ عَارُ
- ٣ - عَمْرُكِ هَلْ تَذَرِينَ أَنَّ الْفَتَى شَبَابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مُعَارُ
- ٤ - وَلَا أَرَى مَالًا إِذَا لَمْ يَكُنْ زَغْفٌ وَخَطَّارٌ وَنَهْدٌ مُغَارُ
- ٥ - مُسْتَشْرِفُ الْقَطْرَيْنِ عِبْلُ الشَّوَى مُحَنَّبُ الرَّجْلَيْنِ فِيهِ اقْوَارُ
- ٦ - وَأَطْرُقُ الْحَانِيَّ فِي بَيْتِهِ بِالشَّرْبِ حَتَّى تُسْتَبَاحَ الْعُقَارُ
- ٧ - فَذَاكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَا ، وَالْفَتَى تُلَوِي لِيَالِيهِ بِهِ وَالنَّهَارُ
- ٨ - لَا يَنْفَعُ الْهَارِبَ إِغَالُهُ وَلَا يُنْجِي ذَا الْجِدَارِ الْجِدَارُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٢٩ - ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، معجم الشعراء : ١٦٧ - ١٦٨ ، السبط ١ : ١١٣ - ١١٤ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، شرح المفضليات : ٥٧٤ ، السيوطي : ٦٩ ، الخزانة : ٤٣١ : ٤ .

التخريج :

- الآبيات : ١ - ٣ في المعمرين : ٤٢ لعمر وابن ثعلبة . ولا توجد في ديوان المثقب .
 (*) قوله : « وتروى .. » لم يرد الا في الأصل .
 (١) جنف : الميل ، وكذلك الازورار .
 (٤) في هامش الأصل ، (الزغف : جمع زغفة ، وهي الدرع اللينة ، وقيل الواسعة . والخطار : الرمح الذي يهتز . والنهد : الجسيم المشرف) .
 (٥) مستشرف : بارز . والقطر : الناحية والجنب . وعبل : ضخم . والشوى : التوائم . والمحنب : من التحنيب وهو انحناء في الوظيف ، وهو يمدح به . والاقورار : الضمر .
 (٦) الشرب : جمع شارب .
 (٧) الوى به : اهلكه .
 (٨) في الأصل : الهارب (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد في باقي النسخ .

وقال القطامي عُمَيْرُ بن شَيْيم ، أُموى الشعر

- ١ - وإنَّ ثَوْبَ الدَّاعِي بِشَيْبَانٍ زُعِرَتْ رِمَاحٌ، وَجَاشَتْ مِنْ جَوَانِبِهَا الْقِدْرُ
٢ - هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَبَجَالَدُوا كِتَابَ كِسْرَى بَعْدَ مَا وَقَدَ الْجَمْرُ ١٣ ب

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٥٢ — ٤٥٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٣ — ٧٢٦ ، الأغاني (ساس) ٢٠ : ١١٨ — ١٣١ ، المؤلف : ٢٥١ ، معجم الشعراء : ٧٣ — ٧٤ ، الاشتقاق : ٣٣٩ ، المعاهد ١ : ١٧٩ — ١٨٤ ، السمط ١ : ١٣١ — ١٣٢ ، الخزائن ١ : ٣٩٢ — ٣٩٣ ، ٣ : ١٨٠ .
١٩٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١٢٤ — ١٢٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا .
(١) شيبان : هم بنو شيبان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل .
(٢) ذو قار : يقال له أيضا يوم الحنو ، ويوم قراقر ، يوم الغدوان ، ويوم الجبايات ويوم ذات العجرم ، ويوم بطحاء ذي قار ، وكلها حول ذي قار ، وقد ذكرتها الشعراء وهو يوم مشهور للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصرؤا . انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ — ٦٤٨ ، العقد ٥ : ٢٦٢ — ٢٦٨ ، الأغاني (ساس) ٢٠ : ١٣٢ — ١٤٠ .

وقال عَنَتْرَةَ بن شَدَّادِ العَبَّاسِي ، جاهلي

- ١ - يا شاةَ ما قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
- ٢ - هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
- ٣ - إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلَّسِمِ
- ٤ - طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّعْمَانِ وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرْمَسَرَمِ
- ٥ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَعْيَ وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
- ٦ - وَمُدْجَجٍ كَرِهَ الْكُمَاةُ نِزَالَهُ لَا مُنْعِينَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٥

التخريج :

من معلقته المشهورة .

(١) « ما » هنا زائدة ، وانظر الخزانة ٢ : ٥٤٩ - ٥٥٠ . الشاة : كناية عن المرأة . والقنص : الصيد .

(٢) « هلا » اذا دخلت على ماض كانت توبيخا ولم يكن لها جواب ، كتقولك .. هلا اتقيت الله ، واذا دخلت على مستقبل كان جوابها ب « لا ، بلى ، كتقولك هلا تقوم ؟ (شرح القصائد السبع : ٣٤٢) . وفي هامش الاصل : (تقديره هلا سألت أصحاب الخيل عن ما لم تعلمي ان كنت جاهلة) .

(٣) الرحالة : سرج يعمل من جلود الشاة . والسابح : الفرس يمد يديه في الجرى . والنهد : الفليظ . وفي هامش الاصل : (تعاوره الكماة : اي تداوله) ، اي يطعنه هذا مرة وهذا أخرى . والكفى : الشجاع والمكلم : المجرح ، جرح ثم جرح . وهذا البيت وتاليه لم يردا في ع .

(٤) في الاصل : حصد (بفتح الصاد) ، خطأ . وفي ن : قصد القسي . وحصد : يعنى . جيشا كثير القسي . وقصد : جمع قصيدة للقطعة مما يكسر ، ويقال رمح قصد ، اي متكسر (٥) يخبرك : موضعه جزم على جوانب الجزاء المقدر ، كانه قال هلا سألت الخيل ، ان تسألى يخبرك . والوقية والوقعة سواء .

(٦) مدجج : وردت في النسخ كلها مهملة الضبط . وقد جاءت احرف في لفظ الفاعل والمفعول هذا أحدها ، ومنها : رجل ملفج (بضم الميم وفتح الفاء وكسرها) للفقير ، وعبد ومكاتب (بفتح التاء وكسرها) وغير ذلك (شرح القصائد السبع : ٣٤٥ ، اللسان : لفج) والمدجج : =

- ٧ - بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ
 ٨ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ
 ٩ - فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الطُّوِيلِ ثِيَابَهُ
 ١٠ - فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ
 ١١ - وَمَشَكَّ سَابِغَةً هَتَكَتُ عُرُوشَهَا
 ١٢ - لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلَتْ أُرِيْسُهُ
 ١٣ - فَطَعْنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَتْهُ
 ١٤ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
 ١٥ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا
 ١٦ - يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّمَا حُ كَانَهَا
- يُخَذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ
 بِمُتَّقِفِ صَدَقِ الْكُعُوبِ مُقَوْمٍ
 لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ
 مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِغْصَمِ
 بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٍ
 أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمٍ
 بِمُهَنْدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ
 يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
 قَوْلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنَتَرُ أَقْدِمِ
 أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَّاسِ الْأَذْهَمِ

١١٤

= الذى قد توارى بالسلاح . وقوله : لا ممعن هربا : يعنى لا فرارا بعيدا ، وانما هو متحرف
 لكرة او لطعنة .

(٧) « فى » هنا بمعنى « على » . والسرحة : الشجرة الطويلة . يعنى انه طويل
 تام . السبت : جلود البقر اذا دبغت بالقرظ ، يعنى انه ليس براعى ابل فيلبس الجلد الفطير .

(٨) المثقف : الرمح قوم بالثقاف . والصدق : الصلب . الكعوب : رعوس الانابيب .

(٩) شككت : انتظمت . وثيابه هنا : قلبه ، فيما قيل . وفى ع : بالرمح الأصم . وفى هامش
 الأصل : (اى لا يرضى أن يموت حتف أنفه فلا يحرم على الرماح) .

(١٠) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاقة والناقطة تذبج . وينشئه : يتناولنه بالاكل . وقلة
 الراس : اعلاه . وفى هامش الأصل : (لم يمكنه ان يقول ما بين راسه والقدم فاستعمل المعصم
 لما فوق القدم) .

(١١) المشك : حيث يجمع جيبها بسير ، وكانت العرب تجعل سيرا فى جيب الدرع يجمع
 جيبها ، فاذا اراد احدهم الفرار جذب السير فقطعه فأتسع فالتقاء عنه وهو يركض . والسابغة :
 الدرع الواسعة التامة . وفى ع : هتكت فروجها ، وهى الرواية المعروفة . وحامى الحقيقة : يحمى
 ما يحق عليه ان يمنعه . والمعلم : الذى أعلم نفسه ليعرف ، لشجاعته وبأسه . وفى ن :
 معلم (بفتح اللام) ، وهى صحيحة .

(١٢) النواجز : آخر الأضراس ، اى كلج وعبس .

(١٣) المهند : سيف صنع فى الهند ، وهومن أجود السيوف . والمخزم : القاطع . وهذا
 البيت لم يرد فى ع .

(١٤) فى هامش الأصل : (الذمر : الشجاع ، وجمعه اذمار . يتذامرون : يحث بعضهم بعضا
 فى الاقدام على الحرب) .

(١٥) ويك : ويلك ، اسقط اللام .

(١٦) فى هامش الأصل : (قوله : يدعون عنتر ، يجوز ان يكون منادى ، ويجوز ان يكون =

- ١٧- إِذْ يَتَّقُونَ بَيَّ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمْ
 ١٨- مَازِلْتُ أَرْمِيَهُمْ بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ
 ١٩- فَازُورٌ مِّنْ وَقَعَ الْقَنَا بِلِسَانِهِ
 ٢٠- لَوْ كَانَ يَذْرَى مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى
 ٢١- وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَارَ عَوَاسًا
 ٢٢- نُبِثْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي
 ٢٣- وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسِئَلٍ
 ٢٤- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
 ٢٥- فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْـلِكُ
 ٢٦- وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى
 ٢٧- وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
 عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مُقْدِي
 وَلِسَانِهِ حَتَّى تَسْرِبَلَ بِالْإِدْمِ
 وَشَكَا إِلَى بَعْدِ بَرَّةٍ وَتَحْمُحُ
 وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي
 مَا بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْسَرَدَ شَيْظَمِ
 وَالْكَفَرُ مَخْبِئَةٌ لِّنَفْسِ الْمُنْعِمِ
 مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
 رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
 مَالِي وَعِزْرِي وَافِرٌ لَمْ يُكَلِّمْ
 وَكَمَا عَلِمْتُ شِمَائِلِي وَتَكْسِرِي
 تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

- = منصوبا ببدعون . والأشطان : جمع شطن وهى الحبال . واللبان : الصدر . والادهم .
 فرسه ، كما فى خيل بن الكلبى : ٦٩ ، خيل ابن الاعرابى : ٦٩ .
 (١٧) خام الرجل : نكل وضعف .
 (١٨) فى الأصل ، ن : بغرة نحره ، خطأ . وفى ع : بغرة وجهه . وهى الرواية .
 (١٩) ازور : تمايل . واللبان : انظر هامش : ١٦ .
 (٢٠) فى هامش الأصل : (المحاوره : المجاوبه ، واصلها من حار يحور اذا رجع) .
 (٢١) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ ، والذى بعده لم يرد فى ع : وفى هامش الأصل :
 (الخبر : مالان من الأرض ، وذلك اشد على الخيل . بشيظم كحيدر : الطويل الجسيم الفتى
 من الأبل والخيل والناس كالشيظمى ، قاموس) . والأجرد : القصير الشعر .
 (٢٢) فى هامش الأصل : (مر مذاقته مبتدا وكطعم العلقم خبره) .
 (٢٤) المدامة والمدام : الخمر ، اديمت فى الدن ، أى اطيل مكثها . ركذ : سكن ، يعنى اشتد
 الحر . وفى هامش الأصل : (المشوف المعلم : الدينار الذى زين وكذلك الدرهم . والمعلم الذى
 عليه علامة) . وذكر ابن الاعرابى أن المشوف المعلم : البعير المطلق بالقطران ، أراد أنه شرب
 خمرا ببعير .
 (٢٧) من هنا الى آخر القصيدة لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : (تمكو فريصته :
 تصفر من الدم ، والفريصة بضعة فى مرجع الكتف ترعد من الدابة عند الفزع يريد : طعنته فى
 فريصته فجعلت تصوت عند خروج الدم ، الأعلم ، المشقوق الشفة العليا) . والحليل الزوج .
 والغانية : المرأة المستغنية بزوجها . أو المستغنية بجمالها عن الزينة .

- ٢٨- سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلٍ طَعْنَةٍ
 ٢٩- وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أُمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ
 ٣٠- الشَّائِمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمَهُمَا
 ٣١- إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
- وَرَشَاشٍ نَافِلَةٍ كَلَسُونِ الْعَنْدَمَ
 ١٤ب للحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُضَمَ
 وَالنَّافِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دِي
 جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمَ

(٢٨) في ن : بعاجل ضربة . والرشاش : ما تطاير وتفرق من الدم . والنافذة التي نفخت الى الجوف . والعندم : صبغ أحمر .

(٢٩) ابنا ضمضم : هما حصين وهرم ، قتل عنقرة اباهما يوم المريقب في حرب ، داحس والغبراء ، فكانا يوعدهانه ويشتمانه (العقد ٥ : ١٥٣) . وهرم بن ضمضم هذا قتله ورد بن حابس قبل الصلح بين عبس وذبيان ، وأبى أخوه حسين أن يدخل في الصلح حتى يقتل وردا ، أو رجلا من عبس ثم من بنى غالب . وقد فعل ، فقتل رجلا من بنى غالب فكادت الحرب تهيج بين عبس وذبيان لولا تدخل الحارث بن عوف (شرح القصائد السبع : ٢٣٦) .

(٣١) جزر السباع : انظر ما سلف ، هامش : ١٠ . والقشعم : الكبير من النسور .

وقال مهلهل بن ربيعة الجُشمي ، جاهلي واسمه امرؤ القيس *

١ - أَلَيْلَتْنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْـيـيرى إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورى

الترجمة :

هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وقيل : اسمه عدى ، ولعل ذلك هو الصحيح ، يقول الحارث بن عباد حين أسره يوم قضة وهو لا يعرفه :

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعُدْ
ويقول هو نفسه في قافيته المعروفة :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ
يَاعَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوْاقِي

وزعم المرزبانى أن عديا هذا هو أخو امرئ القيس — يكنى أبا ربيعة لقب مهلهل لطيب شعره ورقته ، وقيل أنه أول من هلهل القصائد . وهو خال امرئ القيس الشاعر المشهور ، وجد عمرو بن كلثوم الشاعر المعروف . وكان فيه خنث ولين ، كثير المحادثة للنساء ، فكان كليب يسميه « زير النساء » . وإلى ذلك أشار في البيت : ١٧ . ابن سلام : ٣٣ — ٣٤ ، الشعر والشعراء : ١ : ٢٩٧ — ٢٩٩ ، الأغاني ٥ : ٣٤ — ٦٤ (في أخبار حرب بكر وتغلب) ، المؤلف : ٨ ، معجم الشعراء : ٧٩ — ٨٠ ، الموشح : ١٠٥ — ١٠٦ ، المسط : ١ : ٢٦ — ٢٧ ، ١١١ — ١١٢ ، الاشتقاق : ٦١ ، ٣٣٨ ، العقد ٥ : ٢١٣ — ٢٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) : ٢ : ٣١٧ ، ٣٨٨ (كتاب كنى الشعراء) ، ابن الوردي : ١ : ٦٦ ، ابن الأثير : ١ : ٢١٤ — ٢٢٢ (في أخبار حرب البسوس) ، العيني : ٤ : ٢١١ — ٢١٢ ، ٤٦٣ ، الخزانة : ١ : ٣٠٠ — ٣٠٤ ، الأمالي : ٢ : ١٢٦ — ١٣٠ ، السيوطي : ٢٢٥ .

التخريج :

الآبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ هي الأصمعية : ٥٣ مع آخرين . والآبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ — ٢٤ في الأغاني ٥ : ٥٣ — ٥٤ مع ثلاثة . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٢٥ فيه أيضا : ٥٩ — ٦٠ . والآبيات : ٢٣ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١٩ فيه أيضا : ٤١ . والآبيات : ١ — ٤ ، ١١ ، ١٥ — ٢٥ مع ١٤ بيتا في الأمالي : ٢ : ١٢٦ — ١٣٠ . والآبيات : ١ — ٢٥ مع ١٩ بيتا في أمالي اليزيدي : ١١٦ — ١٢٣ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ مع آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ — ٢٢١ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ١٦ — ٢٠ في العيني : ٤ : ٤٦٣ ، الآبيات : ١ — ٦ ، ١٥ ، ١٧ في السيوطي : ٢٢٤ — ٢٢٥ والآبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ مع آخر في البلدان (الذنائب) . والآبيات ١٧ — ١٩ في المحاضرات : ٢ : ٩٩ . والآبيات : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ مع رابع في المسط : ١١٢ . والآبيات : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٥ في الكامل : ٢ : ٢٠٤ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٢٢ في المجالس : ١١٦ (غير منسوبة) . والبيتان : ٢٣ ، ٢٥ مع ثالث في المسط : ٢ : ٧٥٥ — ٧٥٦ ، وهما أيضا في ابن الأثير : ١ : ٢١٨ . البيت : ١ في اللسان (حسم) . والبيت : ١٧ في الأغاني ٥ : ٣٨ ، ٥٧ . والبيت : ٢٢ في التبريزي : ١ : ٢٠٩ بدون نسبة . والبيت : ٢٣ مع آخر في الجواليقي : ٢٦١ . والبيت : ٢٥ في الموشح : ١٠٦ ، العمدة : ٢ : ٥٠ ، النويري : ١٤٩ : ٧ ، تحرير التحرير : ٣٢٤ .

(*) لم ترد هذه القصيدة في ع .

(١) ذو حسم : موضع بالبادية . وفي هامش الاصل بازاء تحورى : (اى لا ترجعى)

- ٢ - فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي
 ٣ - وَأَنْقَذَنِي بَيَاضُ الصُّبْحِ مِنْهَا
 ٤ - كَانَ كَوَاكِبَ الْجَوْزَاءِ عُذُوذُ
 ٥ - تَلَالُأُ ، وَاسْتَقَلَّ لَهَا سُهَيْلُ ،
 ٦ - وَتَحْنُسُو الشَّعْرِيَّانِ إِلَى سُهَيْلِ
 ٧ - كَانَ الْعُذْرَتَيْنِ بِكَفِّ سَاعِ
 ٨ - كَانَ بَنَاتِ نَعَشٍ تَالِيَّاتِ
 ٩ - تَتَابَعُ ، مِشْيَةُ الْإِبِلِ الزَّهَارَى ،
 ١٠ - كَانَ الْفَرَقْدَيْنِ يَمْدَا مُفِيضِ
 ١١ - كَانَ الْجَدَى ، فِي مَثْنَاةٍ رُبُوعِ ،
 فَقَدْ يُبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
 لَقَدْ أَنْقَذْتُ مِنْ شَرِّ كَبِيرِ
 مُعْطَفَةٌ عَلَى رُبْعِ كَسِيرِ
 يَلُوحُ كَقِمَّةِ الْجَمَلِ الْغَدِيرِ
 كَفَعْدِلِ الطَّالِبِ الْقَذْفِ الْغَيُورِ
 أَلَحَّ عَلَى ثِمَائِلِهِ ضَرِيرِ
 قِطَارُ عَامِدٍ لِلشَّامِ ، زُورِ
 لَتَلْحَقَ كُلُّ تَالِيَّةٍ عُبُورِ
 أَلَحَّ عَلَى إِفَاضَتِهِ قَمِيرِ
 أَسِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسِيرِ

(٢) الذنائب : موضع بنجد ، وفيه لقي جساس بن مرة كليبا ، أخا المهلهل ، على غدير يقال له : غدير الذنائب فقتله ، فقبّره هناك . وفي هامش الأصل : (أى أكون في لذة فيقصر على الليل) . يعنى عندهما كان أخوه حيا ، ولما قتل طال ليله .

(٤) الجوزاء : انظر ما سلف ، ق : ١٢ هامش : ١ . وعوذ : حديثات النتائج ، واحدها عائذ . والربع : ما نتج في الربيع .

(٥) استقل : ارتفع . وسهيل : كوكب يمان . والغدير : الفحل اذا انقطع عن الضراب .
 (٦) الشعرين : كوكبان ، احدهما في الجوزاء وطلوعه بعدها في شدة الحر ، يقال له الشعرى اليمانية ويلقب بالعبور . والآخر في الذراع ، يقال له الغميصاء ، وتزعم العرب أنها اختا سهيل . والغيور : كذا بالأصل ، وكأني بها الغيور ، صفة للطالب ، أى ترك في مكانه وخلف فيه ، فذلك أشد لسعيه وطلبه . وفي ن : التفور : تحريف ، والصواب : النور ، كما في أمالي اليزيدي ، صفة للقذف ، أى مكان ناء بعيد .

(٧) في هامش الأصل : (الثمائل : جمع ثميلة ، وهى البقية في البطن من الطعام والشراب . والعذرتان : كوكبان خلف الجوزاء ، الواحد عذرة) . والضرير : الذى نزل به الضر ، والمريض المهزول .

(٨) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ، أربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذا الصغرى ، تنصرف نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش . وفي هامش الأصل : (التاليات : جمع تالية ، وهى الملتحقة) . قطار : من قولهم قطر الإبل اذا قرب بعضها الى بعض على نسق . وزور : مائلة ، واحدها أزور .

(٩) في هامش الأصل : (الزهاري : الإبل البيض) .

(١٠) الفرقدان : الفرقد نجم يهتدى به ، ويأتى في الشعر مفردا ومثنى . والمفيض : الضارب بالقداح .

(١١) المثناة : المثنى . والربق : الحبل ، أى انه شد بحبل مثنى فهو أحكم لشده .

- ١٢ - كَانَ مَجَرَّةَ النَّسْرَيْنِ نَهْجٌ لِكُلِّ حَزِيْقَةٍ تُخْدَى وَعِيرُ
 ١٣ - كَانَ النَّاسِغَ الْمَسْكِينِ فِيهَا أَجِيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْأَجِيرِ
 ١٤ - كَانَ الْمُشْتَرَى حُسْنًا ضِيَاءَ بَنِي قَاهِرٍ مِنْ فَوْقِ قُورِ
 ١٥ - كَانَ النِّجَمَ إِذَا وَلَّى سَحِينًا فَصَالُ جُلْنٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرِ
 ١٦ - كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ طَالَتْ وَغَمَّتْ فَهَذَا الصُّبْحُ صَاغِرَةٌ فُغُورِ
 ١٧ - فَلَوْ نُبَشِّرَ الْمَقَابِرَ عَنْ كُلِّبٍ فَيُخْبِرَ بِالدَّنَائِبِ أَى زِيَرِ
 ١٨ - وَإِنِّى قَدْ تَرَكْتُ بِسَوَارِدَاتِ بُجَيْرًا فِي دَمٍ مُشْتَلِ الْعَبِيرِ
 ١٩ - هَتَكْتُ بِهِ بُيُوتَ بَنِي عُبَادٍ وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلْمُذْذُورِ

(١٢) النسران : كوكبان يقال لهما النسران تشبيها بالنسر الطائر ، يصفونهما فيقولون : النسر الواقع ، والنسر الطائر . الحزيقة : الجماعة من كل شيء .

(١٣) في الأصل : نهج مكان فيها والتصويب من ن : ... أجير في جداول الوقير . في هامش الأصل : () التابع : الدبران ، جعله مسكينا لأنه يتبع ويروى : أجير في جداول الوقير ، الوقير : الغنم بكلابها ورعاتها . والجداول جمع الجداة .

(١٤) في ن : جهارا ما لذلك من فتور . والنيق : أعلى موضع في الجبل . والقور : جمع القارة وهي الجبل أو الصخرة العظيمة .

(١٥) النجم : الثريا . الفصل : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، شبه الثريا بالفصل في يوم مطير لبطنها ، وذلك أن الفصيل يخاف الزلق فلا يسرع .

(١٦) في الأصل : وغمت ، خطأ .

(١٧) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، وكان سيد ربيعة في زمانه ، وبغى بغيا شديدا ، فكان هو الذى ينزلهم منازلهم ويرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا بأذنه ، وكان يحمى الكلا فيعمد الى الروضة تعجبه فيقذف فيها بكلب فيعوى ، فحيث بلغ عواؤه حمى لا يرعى ، ويجير الصيد فلا يهاج ، وكان اذا الناس وردوا الماء لم يسق أحد منهم الا بأمره ، واذا أصابهم مطر وقد ظنوا لا يخوض انسان حوضا الا على ما فضل منه ، وكان لا يمر بين يديه أحد اذا جلس ، ولا يحتبى في مجلسه غيره ، ولا يرفع الصوت عنده . فضربت به العرب المثل في العزة والقوة والظلم ، فقيل : أعز من كليب وائل . يقول أبو نواس يهجو اسماعيل بن نبيخت ويضرب المثل بكليب :

وَمَا خُبْرُهُ إِلَّا كُلَيْبُ بْنُ وَائِلٍ لِيَالِي يَحْمِي عِزَّهُ مَنِتَ الْبَقْلِ

ثم قتله جساس بن مرة فهاجت بمقتله حرب البسوس . انظر الأغاني ٥ : ٣٤ وما بعدها الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ - ٢٠٠ ، ثمار القلوب : ٩٩ - ١٠٠ ، الميداني ١ : ٣٢٩ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر في الترجمة . والوزير : الذى يطلب النساء ويتبعهن ويحدثهن ويهوهن .

(١٨) واردات : موضع على يسار طريق مكة ، وهو اليوم الثانى من أيام بكر وتغلب ، وفيه ظهرت تغلب على بكر وقتلت بجيرا ، ابن الحارث بن عباد ، أو ابن أخيه ، وقد مضى الكلام عن ذلك في ترجمة الحارث بن عباد (البصرية : ٣٧) .

- ٢٠- وَهَمَّامَ بْنَ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكَنَا عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النُّسُورِ
 ٢١- فَلَئِي لِبَنِي الشَّقِيقَةِ يَوْمَ جَاءُوا كَأَسَدِ الْغَابِ لَجَّتْ فِي زُنُوبِ
 ٢٢- كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بِشِيرِ مَخُوفٍ هَدُمَ عَرْشَهَا جُرُورِ
 ٢٣- كَأَنَّنا غُدُوَّةٌ وَبَنَى أَبِينَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيماً مُدِيرِ
 ٢٤- تَنْظُرُ الْخَيْلُ عَاكِمَةً عَلَيْهِمْ كَأَنَّ الْخَيْلَ تُرَخِّصُ فِي غَدِيرِ
 ٢٥- فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلُ حَجَرٍ نِقَافَ الْبَيْضِ تُقْرِعُ بِالذُّكُورِ

(٢٠) همام بن مرة : هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان — أخو جساس بن مرة — قائد بكر ، قتله نائشة يوم القصيات . ولهما قصة (الأغاني ٥ : ٤٥) . وفي هامش الأصل : (قوله : عليه القشعمان . القشعمان : مبتدأ ، (عليه) الخبر ، وهو في موضع الحال وتقديره : وعليه ، فحذف الواو لأن الهاء في (عليه) تربط الكلام بأوله . والقشعم : الهرم من النسور) .
 (٢٢) الأشطان : الحبال . وهدم : الأصل فيه تحريك الدال ، ويسكنها الشاعر للضرورة ، والهدم : ما تهدم من جانب البئر فسقط فيها ، والعرش : الركن وفي ن : بكسر الهاء ، خطأ . والرواية المشهورة : بعيد بين جاليها ، والجرور : البعيدة القعر .
 (٢٣) قال : بنو أبينا ، لأن بكرا وتغلب أخوان . وعنيزة : موضع عند فلجة وهو أول يوم كان بين بكر وتغلب ، تكافئوا فيه . (الأغاني ٥ : ٤١) .
 وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، قد سموها المنصفات . ويروي أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة لقوله هذا البيت (الخزائن ٣ : ٥٢٠) .

(٢٤) ترخص : من الرخصاء ، وهو عرق يغسل الجسم .
 (٢٥) حجر : قصة اليمامة . وهذا البيت أخذه عليه العلماء ، فقد غالى وأسرف ، وقالوا أنه من أكذب الأبيات ، لأن حجرا باليمامة وحروبهم بالجزيرة (الموشح ١٠٦) وبينهما عشرة أيام (العمدة ٢ : ٥٠) . والنقاف : المضاربة بالسيف على الرؤوس . والذكور : السيوف .

وقال تَابَّطُ شَرًّا ، ثَابِتُ بن جَابِرٍ مِنْ بَنِي فَهْمٍ ، جاهلي *

- ١٥١ - ١ - تَقُولُ سُلَيْمَى لِجَارَاتِهَا أَرَى ثَابِتًا قَدْ عَدَا مُرْمِلًا
 ٢ - لَهَا الْوَيْلُ مَا وَجَدَتْ ثَابِتًا أَلْفَ الْيَسَدَيْنِ وَلَا زُمْلًا
 ٣ - وَلَا رَعَشَ السَّاقِ عِنْدَ الْجِرَا ء إِذَا بَادَرَ الْحَمْلَةَ الْهَيْضَلَا

الترجمة :

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى أبا زهير . وتابط شرا لقب له ، لقبته به أمه : راته قد وضع سيفه أو جفیر سهامه تحت ابطه ومضى ، ثم سئلت عنه ، فقالت : تابط شرا وخرج . فلزمه ذلك وهو خال الشنفرى ، وقد وصفه ابن أخته وصفا جيدا فى تائيته المفضلية . وكان أبو كبير الهذلى زوج أمه ، وله أيضا فيه وصف بليغ فى لاميته (تأتى منها أبيات فى البصرية : ١٢٨) . جاهلى ، أحد غربان العرب وصعاليكها المعروفين بالقوة والبأس وسرعة العدو ، وقرينا للشنفرى وعمرو بن براق . وكان ثلاثتهم يغيرون على أرجلهم ، ولا تدركهم الخيل عند الطلب . قتله غلام من بنى قريش فى غزوة غزاها . وشعره جيد ، شديد الأسر ، يكثر فيه من ذكر الغول . شرح المفضليات : ١ ، الشعر والشعراء : ٣١٢ - ٣١٤ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ٢٠٩ - ٢١٨ ، شرح أشعار الهذليين ٢ : ٨٤٣ - ٨٤٧ ، السمت ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، الاشتقاق : ٢٦٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المقتالين) ٢ : ٢١٥ - ٢١٧ ، ٣٠٧ (كتاب القاب الشعراء) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٧ - ٤٦ ، الفصول والغايات : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، الحبر : ١٩٦ - ١٩٧ ، العينية ٢ : ١٦٥ - ١٦٦ ، الخزانة ١ : ٦٦ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الشعر والشعراء ١ : ٣١٣ - ٣١٤ . والأبيات ١ - ٥ مع آخرين فى ابن السجري : ٤٧ . والأبيات : ٥ ، ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ مع آخر فى اعجاز القرآن : ٣٩ . والأبيات : ٦ ، ٨ - ١٠ فى الفصول والغايات : ٣٨٨ - ٣٨٩ والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٢ فى الأغاني (ساسى) ١٨ : ٢١٠ ، نقائض جرير والأخطل ٦٥ - ٦٦ مع آخرين . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ فى الشريش ٢ : ٢١٠ . والبيتان ٥ ، ٩ مع ثالث فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ - ١١٣ . (والبيت : ٥ ملفق من صدره وعجز الثامن) . والبيت : ٣ فى اللسان (هزل) ، البيت : ٥ فى اللسان (خمل) ونسب فيهما لحاجز السروى .

(*) فى ع : تابط شرا واسمه ثابت .

(١) فى هامش الأصل : (ارمل القوم : نفذ زادهم) .

(٢) الألف : الثقيل البطيء والعيب بالأمور . وفى هامش الأصل : (الزمل : الجبان) .

(٣) الجراء : المجارة . وفى هامش الأصل : (الهيضلة من النساء : الضخمة . والهيضل : الجيش الكثير ، وهو المراد) .

- ٤ - يَفُوتُ الْجِيَادَ بِتَقَرُّبِهِ وَيَكْسُو هَوَادِيَهَا الْقَسَطَا
٥ - وَأَذْهَمَ قَدْ جُبْتُ جِلْبَابَهُ كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا
٦ - عَلَا ضَوْؤُ نَارٍ تَنُورُهَا فَبِتْ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلَا
٧ - إِلَى أَنْ حَادَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ وَمَزَّقَ جِلْبَابَهُ الْأَلْيَلَا
٨ - فَأَصْبَحَتْ وَالْعُيُولُ لِي جَارَةً فِيمَا جَارَتِي أَنْتِ مَا أَهْوَلَا
٩ - وَطَالَبَتْهَا بُضْعَهَا فَالْتَمَسَتْ نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لَمْ تُغْزَلَا
١٠ - عَظْمَايَةُ أَرْضِهَا حُلَّتْهَا فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَسْنَلَا
١١ - فَمَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنْ جَارَتِي

(٤) التقريب : ضرب من العدو . وهواديها : أوائلها . والقسطل : الغبار الساطع . وهذا البيت ليس في ع .

(٥) وأذهم : يعنى الليل . واجتابت : لبست . والكاعب : الفتاة نهديها . والخيعل : قميص لا كم له . وزاد بعده في ع :

كان الصباح وقد لاح فيه
(٦) في هامش الأصل : (علا هنا فعل) . وتنور : نظر من بعيد . ومن هذا البيت الى آخر الأبيات مطموس في ن .

(٧) حدا : ساق . وأثناء الليل : قطعه . الأليل : الشديد الظلمة .

(٩) البضع : الفرج .

(١٠) العظاية : دويبة على خلقة سام أبرص .

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي واسمه زياد *

١ - قالت بنو عامر خالوا بني أسد
يا بؤس للجهل ضرارا لأقوام

٢ - إني لأخشى أن يكون لكم
من أجل بغضائكم يوم كايام

٣ - تبدؤ كواكبهم والشمس طالعة
نور بنور وإظلام بإظلام

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٤٣ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٧ - ١٧٣ الاغنى
١١ : ٣ - ٤١ ، المؤتلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٤٥ - ٥٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى
الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، ٣٠٨ (كتاب الثياب الشعراء) ، السمط ١ : ٥٨ ، ٧٩ ، شرح
القوائد العشر : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، الاعجاز والايجاز ، ١٣٨ - ١٣٩ ، المعاهد ١ : ٣٥٨ - ٣٦٠ ،
٣ : ١٠٧ - ١١١ ، البديعي : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، العيني ١ : ٨٠ - ٨٢ ، الخزانة ١ : ٤٢٧ -
٤٢٨ ، وايضا ص ٢٨٦ - ٢٨٩ .

المناسبة :

كانت بنو عامر قد بعثت الى حصن ابن حذيفة ، وعيينة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم
وبين بنى أسد والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم ، فنحن بنو أبيكم . فلما هم عيينة بذلك ، قالت
لهم بنو ذبيان : اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا ، فأبوا . فقال النابغة لزرعة
ابن عمرو العامري هذه الأبيات (ديوانه : ٧١) (البطليوسي) ، الخزانة ١ : ٢٨٦) .

التفريع :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٢٠ - ٢٢٢ وعدد أبياتها ١٥ بيتا والأبيات مع آخرين
في الخزانة ١ : ٢٨٦ . والبيتان : ١ ، ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ . والبيت :
١ في شرح القوائد السبع : ٤٤٨ ، الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٤٧ ، (المرزوقي) ٤ :
١٧٨٧ ، الموشح ٥٥ ، اللسان (خلا) ، ابن سلام : ٤٨ مع آخر ، أمالي بن الشجري ٢ :
٨٠ - ٨١ . والبيت : ٣ في العقد ١ : ٩٥ ، الصناعتين : ١٩٧ .

(*) لم ترد هذه الأبيات في باقى النسخ .

(١) هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه : نصب عامل المنادى الحال ،
نحو يا زيد قائما ، اذا ناديته في حال قيامه (الخزانة ١ : ٢٨٥) . وفي هامش الأصل :
(قوله : يا بؤس للجهل ضرارا ، اقحم اللام بين المضاف والمضاف اليه ضرورة ومعنى خالوا :
قاطعوا وتاركوا . وضرارا : ينتصب على الحال من الجهل وقوله : عامر يريد عامر
ابن صعصعة) .

(٢) يوم كايام : أى طويل .

(٣) الرواية المشهورة لهذا البيت :

(*) لا النور نور ولا الاظلام اظلام . وعابه عليه العلماء لما فيه من الاتواء
(الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ والموشح : ٥٥) .

(٥٦)

وقال آخر •

- ١ - وَقُلْتُمْ لَنَا: كُفُّوا الْحُرُوبَ، لَعَلَّنَا نَكْفُ، وَوَقَّعْتُمْ لَنَا كُلَّ مَوْثِقٍ
٢ - فَلَمَّا كَفَفْنَا الْحَرْبَ كَانَتْ عُهْدُكُمْ كَلَمَعَ سَرَابٍ بِالْمَلَا مُتَالَّقٍ

التخريج :

- البيتان في تفسير الطبري ١ : ٣٦٤ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٥١ (غير منسوبين فيهما) .
(*) لم يرد هذان البيتان في باقي النسخ .
(١) لعل : استعملها الشاعر هنا مجردة من الشك بمعنى « لام كي » . يقول كفوا الحروب لنكف . ولو كانت « لعل » هنا شكاً لم يوثقوا لهم كل موثق (أمالي ابن الشجري ١ : ٥١) .
والملا : الصحراء ، والأرض الواسعة .

وقال زُفر بن الحارث الكلابي *

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ لِمَرَّوَانٍ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَشَائِمًا

٢ - فَلَمْ تَر مَنِي نَبْوَةَ قَبْلَ هَذِهِ فِرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَائِي

الترجمة :

هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق - وهو خويلد - ابن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله . سيد قيس في زمانه . شهد صفين مع معاوية أميرا على أهل قنسرين ، وشهد مرج راهط مع الضحاك ابن قيس . وهو من الطبقة الأولى من التابعين ، سمع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج . مات في أيام عبد الملك بن مروان .

ابن حزم : ٢٨٦ ، المؤلف : ١٨٩ ، الاشتقاق : ٢٩٧ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٩ ، ابن عساكر ٥ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، السيوطي : ٣١٤ - ٣١٥ ، الخزائن ١ : ٣٩٣ ، وكتب التاريخ في موقعة مرج راهط (حوادث سنة ٦٤) ، نادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، وشيء من أخباره في ترجمة القطامي (مرت في البصرية : ٥١) .

التخريج :

الآبيات مع ستة في الطبري ٢ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وابن الأثير ٤ : ٦٤ ، نقائض جرير والأخطل : ٢٤ - ٢٥ ، ومع أربعة في نهج البلاغة ٢ : ٦٠ ، ومع ثلاثة في ابن عساكر ٥ : ٣٧٧ ، البلدان (راهط) ، ومع آخرين في الوحشيات : ٥٠ - ٥١ . والآبيات (ما عدا : ١) في الحماسة (التبريزي) ١ : ٨٠ - ٨١ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في العقد ٤ : ٣٩٧ . والآبيات : ٢ - ٥ في الأشباه ٢ : ٣٠٣ . والآبيات : ٥ ، ٢ ، ٤ ، في المجالس : ٤٣٥ . والآبيات : ٤ ، ٣ ، ٢ ، في المحبر : ٤٩٥ . والآبيات : ٦ ، ٥ ، ٢ ، مع أربعة في أنساب الأشراف ٥ : ١٤١ - ١٤٢ . والآبيات : ٤ ، ٢ ، في اللسان (أبي) . والآبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ في الخزائن ١ : ٣٩٤ مع أربعة . والآبيات : ٥ ، ٦ ، ٤ ، في المؤلف : ١٨٩ والبيتان : ٥ ، ٦ فيه أيضا : ١٦٩ . والبيتان ١ ، ٥ مع آخرين في الأغاني (ساسي) ١٧ : ١١٢ ، وهما أيضا في البحترى ١٩ . والبيتان : ٤ ، ٢ فيه أيضا : ٤١ ، والعقد ١ : ١٤٦ ، والمحاضرات ٢ : ١٠٤ ، النويري ٣ : ٣٥٢ . والبيت : ١ في الحيوان ٣ : ٤٢٢ ، أنساب الأشراف ٥ : ١٥٧ ، المشترك : ١٩٨ . والبيت : ٥ في التشبيهات : ٣٦٩ ، الأغاني ٨ : ٢٩٧ ، اللسان (حرز) ، مجمع الأمثال ١ : ٨ ، العقد ٥ : ٤٩٩ (غير منسوب) .

زاد في باقي النسخ : ابن معاذ بعد « الحارث » وأيضا : : أموى الشعر .

وفي ن الحارث بن معاذ الكلابي ، باسقاط « زفر » ، سهو من النسخ .

(١) وقبعة راهط : وقعة مشهورة سنة ٦٤ وكان من خبرها أن القيسية بزعماء الضحاك ابن قيس أخذت صف عبد الله بن الزبير حين دعا لنفسه بالخلافة ، بينما انضمت كلب وتغلب إلى مروان بن الحكم . وتقابل الفريقان بمرج راهط ، شرقى دمشق فقتل الضحاك وانهزمت القيسية وفر زفر (انظر كتب التاريخ حوادث سنة ٦٤) . وفي باقي النسخ : متناثيا . وفي هامش الأصل : (الصدع : الشق ، ومتناثيا : أى متفرقا متباعدة) .

(٢) في باقي النسخ : زلة بعد هذه ، ولا وجه له « بعد » ههنا . وصاحبا ههنا =

- ٣ - عَشِيَّةَ أَجْزَرِي فِي الصَّعِيدِ وَلَا أَرَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيَّ وَلَا لِيَا
٤ - أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنَّ أَسَافَةَ بِصَالِحِ أَعْمَالِي وَحُسْنِ بَلَائِيَا
٥ - وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا
٦ - أَرِينِي سِلَاحِي لَا أَبَالِكَ إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

= فيما ذكر التبريزي : ابنه كعب ومولاه مسكان ، قال الطبري : هما شابان من بنى سليم .
(٣) الصعيد : وجه الأرض . وأشار الأخطل الى فرار زفر هذا وعيره به ، يقول :

لعمرك أبليك يا زفر بن عمرو لقد نجاك جند بني معاز
وركضك غمير ملتفت إلينا كأنك ممسك بجند ساح بساز

وهذا البيت لم يرد في باقى النسخ .

(٥) لهذا البيت خبر مع عبد الملك وزفرو الأخطل (الأغاني ٨ : ٢٩٧) . وفي هامش
الأصل : (قوله : وقد ينبت المرعى . . البيت ، الحزازة : وجع القلب من غيظ ونحوه . يضرب
مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة) .

(٦) ينسب هذا البيت خطأ الى أبى محجن الثقفى فى قصيدته اليائية التى قالها يوم
القادسية (مرت برقم : ٤٧) لتشابه القصيدتين قافية ووزنا واشتراكهما فى المعنى الاساسى وهو
القتال . انظر ابن سلام : ٢٢٥ ، والشعر والشعراء : ١ : ٤٢٣ وقال جواس بن قعطل
يسخر من زفر حين قال هذا البيت :

دعا بسلاح ، ثم أحجم إذ رأى سيوف جناب بالطوال المذاكيا
وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

وقال هُبَيْرَةُ بن [أبي] وَهَبِ المَخْزُومِي ، إسلامي *

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا وَلَّيْتُ ظَهْرِي مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ جُبْنًا ، وَلَا خِيفَةَ الْقَتْلِ
- ٢ - وَلَكِنِّي قَلَّيْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِدْ غَنَاءَ لِسَيْفِي إِنْ ضَرَبْتُ وَلَا نَبِيلِي
- ٣ - وَقَفْتُ ، فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْفِقِي نَجَوْتُ كَضِرْغَامٍ هَزَبَرِ أَيْ شَبَلٍ

الترجمة :

هو هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، يكنى أبا عمر . وأبوه أبو وهب من أشراف قريش في الجاهلية ، وهو الذي أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم فرمعه فنزا من يده حتى رجع إلى مكانه . وكانت عنده أم هانئ ، أخت علي ابن أبي طالب . من فرسان قريش وشعرائها . وكان شديد العداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بدرًا مع المشركين ، ثم الخندق ولما من الله على رسوله والمسلمين بفتح مكة هرب إلى نجران ولم يزل بها حتى مات كافرًا .

ابن سلام : ٢١٥ ، الاشتقاق : ١٥٢ ، ابن حزم : ١٤١ ، نسب قريش : ٣٩ ، ٣٤٤ ، السيرة : ٢ : ٣٤ ، ٢٦٧ ، ٥٠١ ، الاستيعاب : ٤ : ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، السدوسي : ٧٤ - ٧٥ .
المناسبة :

حاصر المشركون المسلمين في غزوة الخندق ، ثم ان غوارس من قريش : هبيرة ، وعمرو بن عبد ود ، وعكرمة بن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب اقتحموا مكانًا ضيقًا من الخندق ، فبرز لهم علي بن أبي طالب في جماعة من المسلمين ، فقتل عمرو وفر هو وأصحابه . فقال هذه الأبيات يعتذر عن فراره ويرثي عمرا (السيرة : ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة في السيرة : ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الاستيعاب : ٤ : ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، ومع رابع في البحري : ٤٠ ، نهج البلاغة : ٣ : ٢٧٩ ، المحاضرات : ٢ : ١٠٤ ، ابن الشجري : ٣٩ وفيه : (زهير بن أبي وهب المخزومي يعتذر عن فراره يوم بدر) ، خطأ في الاسم واليوم . والأبيات أيضا في البلوى : ١ : ٥٤٠ .

(*) قوله « المخزومي » لم يرد في باقي النسخ .

(٣) لم يرد هذا البيت في باقي النسخ .

وقال أوس بن حجر ، جاهلي .

وفي رواية تُنسب لعُمر بن معدٍ يكرِب

- ١ - أَجَاعِلَةُ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزَايَةَ عَلَى فِرَارِي أَنْ لَقِيتُ بَنِي عَبَسَ
- ٢ - لَقِيتُ أَبَا شَأْسٍ وَشَأْسًا وَمَالِكًا وَقَيْسًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي ١٦ ب
- ٣ - كَانَ جُلُودَ النُّمْرِ جِيِبَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبَسِ
- ٤ - أَتَرْنَا فَضْمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنَ الطَّعْنِ فَعَلَ النَّارُ بِالْحَطَبِ الْيَبَسِ
- ٥ - وَلَمَّا دَخَلْنَا تَحْتَ فَنِيءٍ رِمَاحِهِمْ خَبَطَتْ بِكَمِّي أَطْلُبُ الْأَرْضَ بِاللَّيْسِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٧٩ - ٨٠ ، الشعروالشعراء ١ : ٢٠٢ - ٢٠٩ . الاغانى ١١ : ٧٠ - ٧٤ ، الاشتقاق : ٢٠٧ ، السمت ١ : ٢٩٠ ، السيوطى : ٤٣ - ٤٤ نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الموشح : ٨٨ ، الخزانة ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، المعاهد ١ : ١٢٨ - ١٣٥ ، الاعجاز : ١٣٩ - ١٤٠ .

التخريج :

الآبيات مع آخر في ديوانه : ٥١ - ٥٢ وتخریجها هناك . والبينان : ١ ، ٧ في النويرى ٣ : ٣٥٢ .

(*) نسبها في ع الى عمرو بن معد يكرِب ، وفي ن الى أوس بن حجر .
(١) قال البكرى (السمت ١ : ٣٤٣) من عزاه الى أوس أنشده : أجاعلة أم الحصين - وهى رواية الأصل ونسخة ن - ومن عزاه الى عمرو أنشده : أجاعلة أم الثوير - وهى رواية نسخة ع . وفى هامش الأصل : (خذى الرجل خزاية فهو خزيان استحيا .

(٢) وقال البكرى أيضا : من عزاه الى عمرو أنشده :

لقيت أبا شأس

(*) ومن عزاه الى أوس أنشده

وربط بنى عمرو وعمرو بن عامر

والرواية الأولى « لقيت أبا شأس ... » التى جعلها البكرى لعمرو هى الموجودة فى ديوان أوس . وجاءت : ارتفعت ونهضت من خوف أو فزع .

(٣) فى هامش الأصل : (قوله : كان جلود النمر .. البيت ، اى تنكروا او تغيروا ، لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا ، قال عمرو بن معدى كرب :

- ٦ - فَأُبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمَزَّقْ عِمَامَتِي وَلَكِنَّهُمْ بِالطَّعْنِ قَدْ خَرَّقُوا ثُرْبِي
٧ - وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأَمْسِ

قوم اذا لبسوا الحديد تنكروا حلقا وقد اى تشبهوا بالنمر ، ويروى : خلفا) . اقول تنكروا ، رواية غريبة . وسيأتى هذا البيت فى قصيدة عمرو فى البصرية : ١١٠ وجعجعوا : نزلوا موضعا لا يرعى فيه ، يعنى ، فيها ذكره صاحب السمط ، اذا تحير الناس فى أن ينيخوا ثابتين أو يشلوا ناجين ، فهم من الجراة كان جلود النمر جيت عليهم ، اى هم نمور . والحبس : أن يحبس على غير علف .

(٦٠)

وقال الفرار السلمي ، مخضرم . وبه سمي الفرار *

- ١ - وَكَيْبِيَّةٍ لَبَسْتُهَا بِكَيْبِيَّةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي
- ٢ - فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُّ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وَآخَرَ مُسْنَدٍ
- ٣ - مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ دُونَ رِجَالِهَا : لَا تَبْعِدْ

الترجمة :

هو حبان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد ، من بني سليم . لقب بالفرار في الجاهلية لأنه فر من بني عوف . أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد الفتح مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه عليه السلام راية بني سليم ثم نزعها منه وأعطاه يزيد ابن الأخنس ، ثم شهد حبان حنيناً .

الإصابة ١ : ٣١٨ ، أسد القابة ١ : ٣٦٦ ، المحبر : ٤٩٩ - ٥٠٠ ، الحماسة (التبريزي) ٩٨ : ١ .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٩ ، البحري : ٤٠ - ٤١ ، المحبر ٥٠٠ ، العيون ١ : ١٦٤ ، العقد ١ : ١٣٩ - ١٤٠ ، الحيوان ٥ : ١٨٥ ، النويري ٣ : ٣٥٢ ، الفرر : ٢٤٦ . والبيتان : ١ ، ٢ في المحاضرات ٢ : ١٠٦ ، الأشباه ١ : ١٤٢ (وفيه البيت الثاني ملفق من صدره وعجز البيت الثالث) .

(*) قوله : « وبه سمي الفرار » لم يرد في باقي النسخ .

(١) انظر الى قول الشاعر : (المجالس ٢٤ ، الحيوان ٥ : ٥٥٣) :

وكتيبة لبستها بكتيبة كالنائر الجبران اشرف للندي

(٢) في هامش الاصل : (هذا مثل قوله تعالى : كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين (الحشر : ١٦) ، وقوله : تقص الرماح ظهورهم ، تقص : تكسر ، وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تركتهم ، وكذلك قوله : ما بين منعفر وآخر مسند ، والعامل فيه تقص . فريدهما بين مصروع ملقى في العفر وهو التراب وآخر مطعون قد أسند الى ما يمسكه) .

(٣) في ن : دون رجالهم .

وقال الحارث بن هشام المَخْزُومِيّ ، مخضرم .

١ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ

الترجمة :

هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أخو أبي جهل . وكان من خيار الناس في الجاهلية . شهد بدرًا واحدًا مع الكافرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين ذكر الحارث وفعله في الجاهلية في قرى الضيف وأطعمام الطعام : ان الحارث لسرى ، وان كان أبوه لسريا ، ولوددت أن الله هداه إلى الإسلام . فهداه سبحانه وأسلم يوم الفتح وشهد حنينًا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم . وحسن إسلامه فكان من خير الناس ، استشهد يوم اليرموك .

الإصابة ١ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، أسد الغابة ١ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٤ ، الاشتقاق : ١٤٨ - ١٤٩ ، المعارف : ٢٨١ - ٢٨٢ ، العقد ١ : ١٤٠ - ١٤١ ، العيون ١ : ١٦٩ ، المحبر : ٥٠١ - ٥٠٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٧ . السدوسي : ٦٨ .

المناسبة :

قال حسان بن ثابت قصيدة — منها أبيات البصرية التالية — يعير الحارث بن هشام فيها بفراره يوم بدر ، فأجاب عليه الحارث بهذه الأبيات ، يدافع عن نفسه ويعتذر عن فراره (الاستيعاب ١ : ٣٠١) . وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول : ما اعتذر أحد من الفرارين بأحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام (العقد ١ : ١٤٠) .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٧ - ٩٨ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، الفرر : ٢٥١ ، ديوان حسان : ٣٦٦ ، الصناعتين : ٣٩٨ ، نكت الهميان ١٣٥ . والأبيات (ما عدا : ٣) في السيرة ٢ : ١٨ ، البحترى : ٤٠ ، العيون ١ : ١٦٩ ، الأغاني ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، الأشباه ١ : ١٤٢ ، المعارف : ٢٨١ ، الفاضل : ٥٣ ، العقد ١ : ١٤٠ ، ٥ : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، التويرى ٣ : ٣٥٢ ، البلوى ١ : ٥٤٠ ، الإصابة ١ : ٣٠٧ ، البيت ١ : ٣٥١ ، المخصص ١ : ٤ .

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد في ع .

(١) أشقر مزبد ، دم ، له زبد .

- ٢ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنِ اقْتَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ، وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي
- ٣ - وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ فِي مَازِقٍ، وَالْخَيْلُ لَمْ تَتَبَسَّدْ
- ٤ - فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ، وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَسَوْمٍ مُرْصِدٍ

(٢) في هامش الأصل : (واحدا ينتصب على الحال والعامل فيه اقاتل ، اى منفردا ، وهو هنا صفة لا اسم . وانما قال : علمت ، لارتفاع الشبهة) .

(٤) الاجبة : يعنى اخاه ابا جهل بن هشام ورهطه من اهل مكة ، فر عنهم فقتلوا واسروا (التبريزى ١ : ٩٨) . ويوم مرصد : يعنى يرصد فيه الشر لهم ، ويتمكن منهم .

(٦٢)

وقال حسان بن ثابت في الحارث بن هشام *

- ١٧ أ ١ - إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَنَجَوْتَ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
٢ - تَرَكَ الْأَجْبَةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طُمُرَةٍ وَلِجَامٍ
٣ - جَرْدَاءُ تَمَزَّعَ فِي الْغُبَارِ كَأَنَّهَا سِرْحَانُ غَابٍ فِي ظِلَالِ غَمَامٍ
٤ - مَلَأَتْ بِهِ الْفَرْجَيْنِ فَارْمَدَتْ بِهِ فَثَوَى أَحَبُّهُ بِشَرِّ مَقَامٍ
٥ - لَوْلَا إِلَالُهُ وَجَرِيْهُمَا لَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ وَدُسْنَهُ بِحَوَامٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤

المناسبة :

انظر البصرية السابقة

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٦٢ - ٣٦٥ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، السيرة (ما عدا : ٣) : ٢ : ١٧ - ١٨ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في العقد ١ : ١٤٤ - ١٤٥ والبيتان : ١ ، ٢ في الحماسة (التبريزي) : ١ : ٩٨ ، العيون : ١ : ١٦٩ ، الأشباه : ١ : ١٤٣ ، الأغاني : ٤ : ١٦٩ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، الاستيعاب : ١ : ٣٠١ ، المعارف : ٢٨١ ، نكت الهميان : ١٣٥ ، أسد الغابة : ١ : ٣٥١ ، النويري : ٧ : ١١٩ ، ومع خمسة في السيوطي : ١١٤ ، وهما أيضا في الإصابة : ٣٠٧ ، قواعد الشعر : ٢٩ ، ٥٢ ، الباقلاني : ١٠٤ ، السدوسي : ٦٨ - ٦٩ ، الفاضل : ٥٢ والبيت : ١ في الغرر : ٢٥١ .

(*) نسبها في ع الى ولة بن عبد الله الجرمي ، ثم صحح نسبتها في الهامش الى حسان . وزاد في ن : الانصاري . ولم يرد منها في ع سوى البيتين : ١ ، ٢ .

(٢) الأجنة : انظر هامش : ٤ من البصرية السابقة . وفي هامش الأصل : (الطمرة السريعة) .

(٣) الجرداء : القصيرة الشعر . وفي هامش الأصل : (تمزع : أي تثب في الغبار) . والسرطان : الذئب .

(٤) الفرجان : ما بين يديها وما بين رجليها ، يعني ملأتهما عدوا . أرمدت : أسرع . وثوى : اقام .

(٥) في هامش الأصل : (الحوامي : سنابك حوافر الخيل ، وهو مقدم الحافر وجانباه يمنة ويسرة) . وجزر السباع انظر ما سلف ، ق : ٥٢ هامش : ١٠ .

(٦٣)

وقال عمرو بن عنترَةَ الطَّائِي

١ - وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا عَلِمْتُ بَأَنَّ الْيَوْمَ أَغْبَرُ فَاكِسِرُ

٢ - نَجَوْتُ نَجَاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ كَأَنِّي عُقَابٌ دُونَ تَيْمَنَ كَاسِرُ

الترجمة :

لم أترجم له لأن البيتين ليسا له : وانماهما لوعلة الجرمى الذى مرت ترجمته في البصرية : ٣٣ .

المناسبة :

يقول وعلة ذلك الشعر في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين اهل اليمن من مذبح ورئيسها يومئذ عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وهمدان ورئيسها مشرح ، وكندة ورئيسها البراء بن قيس ، وبين تميم : سعد والرباب ، ورئيس سعد قيس ابن عاصم ورئيس الرباب النعمان بن جساس . فتلاقوا عند تيمن ، فنادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس فسمع وعلة الصوت ، وكان صاحب الاماء يومئذ فطرحة وفر ، وانهمز اهل اليمن (النقائض ١ : ١٤٩ - ١٥٥) .

التخريج :

البيتان مع عشرة في العقد ٥ : ٢٣١ - ٣٣٢ ، ومع خمسة في الاغانى (ساسي) ١٥ : ٧٣ ، ومع تسعة في الفضلية : ٣٢ لابنه الحارث وهو وهم ، ومع اربعة في النقائض ١ : ١٥٥ ، ومع ثلاثة في الخزانة ١ : ١٩٩ ، وهما في البلدان (تيمن) . والبيت : ١ في السمت ٢ : ٧٢٤ ، اللسان : جير (غير منسوب) . والبيت ٢ : مع آخر في الوحشيات : ٧٧ .

(١) رواية الحماسة هذه هي رواية الاغانى ، اما رواية سائر المصادر فهي :

ولما سمعت الخيل تدعو مقاعسا
ولما رايت الخيل تترى اثناجا
تطالعتني من ثغرة النحر جائر
علمت بان اليوم اغبر فاجر

ومقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم .

(٢) الوتيرة : التواني والابطاء . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وفي باقى النسخ . تيماء ، وفي هامش الاصل : (ويروى دون تيماء كاسر ، والاول اكثر) .

وقال الطُّرماح بن حَكِيم ، أموى الشعر

- ١ - لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي - بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ
- ٢ - وَأَنْتَى شَقِيٌّ بِاللُّثَامِ وَلَنْ تَرَى - شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
- ٣ - إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ - وَبَيْنِي فَعَسَلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ
- ٤ - مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، حَتَّى كَانَتْهَا - مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنَيْهِ كِفَّةٌ حَابِلِ
- ٥ - أَكُلُّ أَمْرٍ أَلْفَى أَبْسَاهُ مُقْصَرًا - مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٥ - ٥٩٠ ، الأغاني ١٢ : ٣٥ - ٤٥ ، المؤتلف : ٢١٩ ، الموشح : ٣٢٥ - ٣٢٧ ، الاشتقاق : ٣٩٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، ابن عساكر ٧ : ٥٢ - ٥٣ ، العيني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الخزانة ٣ : ٤١٨ ، وأول ديوانه .

التخريج :

الآبيات (ما عدا الأخير) في ديوانه : ١٥٨ - ١٥٩ ، والحماسة (التبريزي) ١ : ١٢٢ - ١٢٣ . والآبيات : ١ - ٥ في الصداقة : ١١٠ (غير منسوبة) . والآبيات : ١ ، ٣ - ٦ في البحترى : ٢٥٠ - ٢٥١ ، والآبيات : ١ - ٤ في الأغاني ١٢ : ٤٠ والشعر والشعراء ٢ : ٥٨٩ . والآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في الحيوان ٣ : ١١٢ ، أخبار أبي تمام : ٢٤٩ ، التشبيهات : ٢٤٥ ، العيون ٣ : ١١٢ (غير منسوبة) . والبيتان ١ ، ٢ في النويرى ٣ : ٧٤ ، المعاهد ٤ : ٧٧ . والبيتان : ٨ ، ٥ مع ثلاثة في ابن الشجري : ١٢٦ ، والبيت : ١ في القلقشندي ٢ : ٣٠٤ غير منسوب . والبيت : ٧ في نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ وانظر صلة ديوانه : ١٩٤ .

(١) في هامش الأصل : (موضع : أننى بغيض ، رفع ، فاعل زادنى ، وانى شقى باللثام ، عطف عليه) . وطائل : من قولهم طال عليهم ، والطول : الفضل . ويقال للشئ الخسيس : هذا غير طائل .

(٢) في باقى النسخ : ولا ترى .

(٣) وفي هامش الأصل : (قوله : قطع الطرف هنا مصدر طرفته اذا أبصرته ، أى ارتد طرفه عنى ونكله فعل من يعرف الشئ ويتكلف جهله) .

(٤) الكنة : حباله الصائد لأنها تجعل كالطوق ، أو الحفيرة التى ينصب فيها حبالته . والحابل : ناصب الحباله .

- ٦ - إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالسَّيِّئَةُ اضْطَرَّتْ
وَلَا يَضْطَرُّنِي مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ ١٧ ب
- ٧ - وَمَا مُنِعَتْ دَارٌ ، وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
مِنْ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَائِلِ وَالْقَنَائِلِ
- ٨ - وَمَنْ يَلْتَمِسُ مِنْ طَيِّبٍ ثَرَةً لَهُ
يَكُنْ كَالثَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ

(٦) فى هامش الأصل : (اضطرنى : افتعل من الضنى ، أى دق جسمه ، أى يضنى إذا ذكر صنيع والده بقبحه ، ومع ذلك يشتم أهل الفضائل) .

(٧) القنابل : واحدها قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الخيل ، ومن الناس أيضا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) الثرة : الثار . والثريا : انظر ما سلفق : ١٢ هامش : ١ . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٦٥)

وقال عُبيد بن أيوب بن ضرار العنبري ، إسلامي .

١ - كَانَ بِلَادَ اللَّهِ ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْرُودِ ، كِفَّةٌ حَابِلٍ

٢ - يُؤْتَى إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ ثَنِيَّةٍ تَطْلَعُهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ

الترجمة :

لم يذكر أحد نسبته بأتم مما هنا . يكنى أبا المطراب . شاعر إسلامي . وكان لصا فنذر السلطان دمه وخلعه قومه ، فهرب في مجاهل الأرض وأبعد لشدة خوفه . وكان يزعم انه يرافق الغول والسحابة ، ويبايت الذئب والافاعي ، ويأكل مع الظباء والوحش ، وأنس بها وأنست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٤ - ٧٨٦ ، السمط ١ : ٣٨٤ ، الحيوان ٦ : ١٦٥ - ١٦٦ .

التخريج :

في نسبة الشعر اختلاف . فنسبنا له أو للطرماح في مجموعة المعاني : ١٣٨ . ونسبنا للقتال في البحري : ٢٦٠ ، وانظر ديوانه ٩٩ . ونسبنا لعبد الله بن الحجاج في الاغانى ١٣ : ١٦٢ . ونسب الاول للبيد في المحاضرات ٢ : ١٠٧ . وانظر صلة ديوانه : ٣٦٥ . وجاءا أو أحدهما بدون نسبة في الحيوان ٥ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، ٦ : ٤٣٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٢٢ ، الكامل ٣ : ١٣١ ، التشبيهات : ٢٤٥ ، اللسان والتاج (كفف) ، ثمار القلوب : ٥١٤ ، الفرر : ٢٥٠ ، المختار : ٩ .

(*) في الأصل : من مخزومي الدولتين ، خطأ . وجاءا مهملى النسبة في باقى النسخ وفي هامش الأصل : (كان لصا يقطع الطريق هو والاحيمر السعدى ، سعد بن مناة ابن تميم ما بين البصرة والحجاز) والصواب : سعد بن زيد مناة .

(١) في هامش الأصل : « الكفة : حباله الصائد » .

(٢) يؤتى له : يظن ويتوهم . والثنية : الطريقة في الجبل ، أو الجبل نفسه .

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ واسمه زياد بن معاوية ، جاهلي *

- ١ - تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا - لَسْتِ أَعْوَامٌ ، وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ
- ٢ - كَانَ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذِيُولَهَا - عَلَيْهَا قَضِيمٌ نَمَقَّتُهُ الصَّوَانِعُ
- ٣ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشَبَّ عَلَى الصَّبَا - فَقُلْتُ : أَلَمَّا تَصُحُّ ، وَالشَّيْبُ وَازِعُ
- ٤ - وَقَدْ حَالَ هَمُّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ - وَلَوْجَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ

الترجمة :

مضت في البصرية ٥٥

المناسبة :

يقول هذا الشعر في النعمان بن المنذر ، يعتذر اليه به وبعدة قصائد اخرى بالفقة . وقد اختلف الرواة في السبب الذي دعاه الى ذلك . انظر تفصيل ذلك في الاغانى ١١ : ٨ وما بعدها ، والخزانة ١ : ٤٢٧ - ٤٢٨ .

التخريج :

الابيات من قصيدة في ديوانه : ٤٢ - ٥٣ وعدة ابياتها ٣٥ بيتا المنتخب ورقة : ٨ . والابيات (ما عدا الآخر) مع ١٧ بيتا في الخزانة ١ : ٤٢٩ - ٤٣٦ . والابيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ - ١٧ في ديوان المعاني ١ : ٢١٨ . والابيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ - ١٧ مع ثلاثة في لباب الاداب : ٣٧٨ . والابيات : ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ في البحرى : ٢٦٠ . والابيات : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٧ مع آخرين في السيوطى : ٢٧٦ ، والابيات : ١ - ٥ مع خمسة في العينى ٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧ . والابيات : ٤ - ٧ في السمط : ٤٨٩ . والابيات ٥ - ٨ في المصون : ٥٨ - ٥٩ ، الكامل : ٣ : ١٣٠ . والابيات : ٦ - ٨ في الحيوان ٤ : ٢٤٨ . والابيات : ١٣ ، ٣ ، ٩ ، ٦ ، ١٧ مع آخرين في السيوطى : ٢٧٦ . والابيات : ١٨ ، ١٥ ، ١٧ في الاغانى ١ : ٣٢٤ . والابيات : ١١ ، ١٥ - ١٧ في العمدة ٢ : ١٤٤ - ١٤٥ . والابيات ٢ - ٩ ، ٤ مع آخرين في الحصرى ٢ : ٥٩٨ . والبيتان : ٦ ، ٨ في الدمرى ١ : ٣٤٤ (غير منسوبين) . والبيتان : ١٠ ، ١١ في قواعد الشعر : ٢٩ ، ٣٠ ، الجوالقى : ٢٦٩ . والبيتان ١٢ ، ١١ في الايضاح : ٢٢٤ . والبيتان : ١٧ ، ١١ في الخزانة ١ : ٢٨٨ . البيتان : ١٣ ، ١٤ في التبريزى ١ : ٧٠ ، ٢٠٧ ، الكامل : ٣ : ٤٠ . الشعر والبيتان : ١٦ ، ١٧ فيه ايضا ٣ : ٣٣ والبيتان : ١٧ ، ١٨ في الاغانى ١١ : ٦ ، ٢٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١٧١ ، السمط : ١ : ٥٧٠ ، الحصرى ٢ : ١٠٣١ ، اخبار ابي تمام : ١٩ ، المصون : ٦٧ ، عيار الشعر : ٤٧ ، وايضا ٢٤ مع ثالث ، والبيتان : ٧ ، ١١ فيه ايضا : ٧٣ - البيت : ١ في الصحبى : ٨٥ ومع ثلاثة في الاغانى ١١ : ٤٠ - ٤١ ، وهو ايضا في الفوائد : ٩٧ . البيت : ٤ في الامالى ١ : ٢٠٣ . والبيت : ٦ في الموشح : ٥٠ ، كتابات الجرجاني : ٧٩ . والبيت : ٨ في الاغنى ٣ : ١٢٣ . والبيت ١١ في البيهقى ٢ : ٢٨٧ ، البحرى : ٢٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٦٠ ، الخزانة ٣ : ٥٧٣ . والبيت : ١٧ في الصناعتين : ٢٤٨ ، الخزانة ١ : ١٤٥ ، الايضاح : ١٨٢ ، الاغانى ١١ : ٥ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ، ٣٤٤ ، الاوراق (الشعراء) : ٧٧ ، اليعقوبى ١ : ١٧٣ ، اعجاز القرآن : ٧٥ ، تحرير التحبير :

- ٥ - وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
 ٦ - فَبِتُّ ، كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي خَيْسِلَةٌ
 ٧ - يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
 ٨ - تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
 ٩ - وَخَبَّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِي
 ١٠ - تَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمْسَانَةٌ
 ١١ - لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
 ١٢ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً ،
 أَنَا فِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ
 مِنَ الرُّقُوسِ ، فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعُ
 لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِيعُ
 تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وَعَصْرًا تُسَاجِعُ
 وَتَلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِيعُ
 وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِيعُ
 كَذِي الْعُرْيُكُوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِيعُ
 وَهَلْ يَأْتُمْنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَسَائِيعُ

٤٨٦ ، النویری ٣ : ١٨٢ ، دیوان المعانی ١ : ١٧ ، مجموعة المعانی : ٧٨ ، الاعجاز : ١٣٨ .
 البيت : ١٨ في العقد ٥ : ٣٥٩ .

البيتان : ١٨ ، ١٥ في الملاهی : ٤٥ .

- (١) توهم : تفرس . والآيات - العلامات . واللام في قوله (لستة) بمعنى بعد .
 (٢) الرامسات : الرياح الشديدة الهبوب ، ترمس الأثر ، أى : تعفيه .
 وذيلوها : مآخيرها . والقضيم : الحصر .
 (٣) هذا البيت شاهد على أن حين يبني على الفتح لاضافته الى فعل بناؤه لازم ويجوز كسره للاعراب ، ولكن البناء أرجح (العينى ٣ : ٤١٠) .
 (٤) الشفاف : غلاف القلب أو حبه أوسويدها ، وهذا البيت ليس في باقى النسخ .
 (٥) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر . وكنهه - حقيقته . وراكس واد .
 والضواجع . جمع ضاجعة : وهى منحنى الوادى .
 (٦) ساورتني : واثبتني . والضئيلة : الحية الدقيقة ، يقلل لحمها ودمها ويشتد سمها .
 والرقش : جمع رقصاء ، وهى المنقطة . وناقع : ثابت عتيك كامن .
 (٧) السليم : الملدوغ ، قلبوا المعنى تيمنا ، كما قالوا للمهلكة مفازة . والقعاقع : الأصوات .
 وكانوا يعلقون الحل على الملدوغ لئلا ينال ، وكانوا يقولون انه اذا نام دب السم فيه (ديوان النابغة : ٤٧ ، الخزائن ١ : ٤٣٣) .
 (٨) تنادىها : انذر بعضهم بعضا ، لشرها وخبثها ، فلا تجيب الراقى . وقوله « تطلقه عصرا ... » أى تخفف عليه مرة وتشتد أخرى .
 (٩) خير الناس : نصب على النداء . وتستك : لا تسمع .
 (١٠) فى الأصل : توعد (بضم أوله وكسر ثالثة) ، والصواب كما أثبت . وأصلها : تتوعد ، محذوف إحدى التاءين . وفى باقى النسخ : اتوعد . والضالع : الجائر المتحامل .
 (١١) فى هامش الأصل : (العر : بالضم ، قروح تخرج من مشافر الإبل وقوائمها . والراتع : المقيم فى الرعى . وذلك لأنهم اذا وقع العر فى ابل أحدهم اعترضوا بعيرا صحيحا من تلك الإبل فيكوون مشفره وعضده وفخذه ، يرون أنهم اذا فعلوا ذلك ذهب العر من ابلهم . وكذى العر نصب على الحال من الكاف فى تركته ، أى ترك مشبها ذا العر ، ويجوز أن يكون صفة لموصوف محذوف ، أى تركته تركا كترك ذى العر . وجمع راتع رناع كنائم ونيام) .
 (١٢) ذو أمة : ذو دين وطاعة .

- ١٣- لَعَمْرِي ، وما عَمَرِي عَلَى يَهْسِينِ لَقَدْ نَطَقْتَ بَطْلًا عَلَى الْأَقَارِعِ
 ١٤- أَقَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ، وَجُوهٌ كِلَابٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ
 ١٥- فَإِنْ كُنْتَ لَا ذَا الضَّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبًا ، وَلَا حَلْفِي عَلَى السَّبْرَاءِ نَافِعُ
 ١٦- وَلَا أَنَا مَأْمُورٌ بِقَوْلٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بِأَمْرٍ لَا مَحْصَالَةَ وَاقِيعُ
 ١٧- فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ
 ١٨- خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَسْـوَازِعُ
 ١٩- سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجَاحًا مِنْ أَمْرِيءَ إِلَى رَبِّهِ ، رَبُّ الْبَرِّيَّةِ ، رَاكِسُ

(١٣) الأَقَارِعُ : بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة (ابن حزم : ٢٢٠) ، وكان منهم مرة بن سعد بن قريع ، أحد الذين سَعَوْا بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ (الأغاني ١١ : ١٣) .
 (١٤) المَجَادَعَةُ : المشاتمة والمهاترة .

(١٧) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : (قَوْلُهُ : فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنْ الْمَخْفِةُ الْمَكْسُورَةُ نَافِيَةٌ هُنَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ ، وَإِنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ أَدْرَكْتَنِي وَلَمْ أَفُتِكَ كَمَا يَدْرِكُنِي اللَّيْلُ . وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ ، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي حَالِ سَخَطِهِ عَلَيْهِ فَشَبَّهَهُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ إِنْ اللَّيْلُ فِي حَالِ الْخَائِفِ أَعْمَ) وَهَذَا الْكَلَامُ مَقْتُولٌ عَنْ إِضْحَاحِ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ ، أَنْظِرِ الْخَزَانَةَ ١ : ٤٣٥ .

(١٨) الْخَطَاطِيفُ : جَمْعُ خَطَافٍ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ بِهَا الدَّلَاءُ مِنَ الْبُئْرِ ، وَالْحُجْنُ : الْمَوْجَةُ ، وَاحِدُهَا أَحْجَنٌ وَحُجْنَاءٌ . وَنَوَازِعُ : جَوَازِبُ . يَقُولُ : أَنَا فِي قَبْضَتِكَ لَا أُسْتَطِيعُ الْهَرَبُ .

(١٩) رَاكِعٌ : خَاضِعٌ ذَلِيلٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ سَيَبْلُغُ ، يَعْنِي نَفْسَهُ .

مُضَرَّس بن رُبَيْعٍ ، جاهلي

- ١ - يا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُهْمْدِيُّ قَوَارِصُهُ أَبْصِرْ طَرِيقَكَ ، لَا يَشْخَصُ بِكَ الْبَصَرُ
- ٢ - لَا يُلْتَمِزُكَ فِي أَفْـوَاهِ مَهْلَكَةِ قَوْلُ السَّفَاهِ ، وَضَعْفُ حِينَ تَأْتِمِرُ
- ٣ - يَا ابْنَ اسْتِهَا طُلْتَ لِمَا بِنْتُ عَنْكَ وَلَوْ رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ شَخْصِي نَالِكَ الْقَصْرِ
- ١٨ ب ٤ - فَإِنْ قُرْبَتْ ، فَلَا أَهْلٌ وَلَا رَحْبَتْ أَرْضٌ عَلَيْكَ ، وَلَا اخْتِيرَتْ لَكَ الْخَيْرُ
- ٥ - وَإِنْ بَعُدَتْ ، فَاقْصَاهَا وَأَبْعَدُهَا فِي مَنْزِلٍ مَا بِهِ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
- ٦ - شَحَطَ الْمَزَارِ عَلَى عَلِيَاءِ شَامِخَةٍ مِنْ دُونِ قُنَّتِهَا يُسْتَنْزَلُ الْمَطَرُ
- ٧ - لَا زِلْتَ حَرْبًا وَلَا سَالَمْتَنَا أَبَدًا فَمَا لَدَيْكَ لَنَا نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
- ٨ - نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا مَجْدٌ وَمَكْرُمَةٌ وَالسَّابِقُونَ إِذَا مَا أَعْلَى الْخَطَرُ
- ٩ - وَالْمَانِعُونَ إِذَا كَانَتْ مُمَانَعَةٌ وَالْعَائِدُونَ بِحُسْنَاهُمْ إِذَا قَدَرُوا

الترجمة :

هو مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقيس بن طريف ابن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن است شاعر محسن متمكن . واغلب ظني انه اسلامي — لا جاهلي كما قال المؤلف — فقد قال المزياني ان له خبرا مع الفرزدق ، وروى له شعرا يدل على انه اسلامي . وهذا الخبر في السمت ٢ : ٨٥٩ المؤلف : ٢٩٢ — ٢٩٣ ، معجم الشعراء : ٣٠٧ ، الخزانة : ٢٩٢ — ٢٩٣

التخريج :

- البيتان : ١ ، ٧ في ابن الشجري : ٦٣
- (١) القوارص : جمع قارصة وهي الكلمة المؤنثة .
 - ويشخص : انظر ما سلف ، ق : ٧ هامش : ١ وهذا البيت لم يرد في ع .
 - (٢) في ن : مهلكة (بضم اللام) وهي صواب .
 - (٣) ابن استها : سب قبيح .
 - (٥) في النسخ كلها : فأبعدها (بفتح الدال) ، خطأ .
 - (٦) في النسخ كلها : شحط (بالرفع) خطأ ، والشحط : البعيد . والقنة : اعلى الجبل .
 - (٨) الخطر : الذي يدفع في النضال والرهان ، فمن سبق أخذه .

وقال الأشجع السلمي ، من شعراء الدولة العباسية *

- ١ - وعلى عدوك يا ابن عم محمد رَصْدَان ، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإِظْلَامُ
٢ - فإذا تَنَبَّهَ رُغْتَهُ ، وإذا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَخْلَامُ

الترجمة :

هو اشجع بن عمرو السلمي ، من ولدالشريد بن مطرود السلمي . يكنى ابا الوليد ، وقيل ابا عمرو . ولد باليمامة ونشأ بالبصرة . وكان له اخ شاعر اسن منه اسمه احمد ، ولم يكن يقارب اشجع . واتصل اشجع بالبرامكة ومدحهم ، وانقطع الى جعفر بن يحيى خاصة واصفاه مدحه فأعجب به ووصله الى الرشيد فمدحه فقربه وأغدق عليه فأثرى وحسنت حاله . وكان شاعرا مقدما يعد في الفحول . وكان الشعر قبل أن ينبغ اشجع في ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر مذكور ، فلما نبغ افتخرت به .

الشعر والشعراء ٢ : ٨٨١ - ٨٨٥ ، ابن المعتز : ٢٥١ - ٢٥٤ ، الأغاني (ساسي) ١٧ : ٣ . ٥١ ، الأوراق ، (قسم أخبار الشعراء) ٧٤ - ١٤٣ الموشح : ٥٢ ابن عساكر ٣ : ٥٩ - ٦٣ ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٤٥ ، المعاهد ٤ : ٦٢ - ٧٥ ، عيون التواريخ ، (حوادث سنة : ٢٠٠) ، خزنة الأدب ١ : ١٤٣ - ١٤٥ .

التخريج :

البيتان في الإبانة : ٥١ ، البلوى ١ : ٥١ ، ومع ثالث في الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٢ . ومع ثلاثة في الأغاني ، (ساسي) ١٧ : ٣١ وايضا : ٣٢ ، ومع ثمانية فيه ايضا : ٤١ ومع ثلاثة في المجالس : ٣٧٩ ، الكامل ٢ : ٩٨ ، ديوان المعاني ١ : ١٤٥ ابن عساكر ٣ : ٦٠ . ومع آخرين في الخزانة ١ : ١٤٥ . ومع ثالث في الأوراق . (قسم أخبار الشعراء) : ٧٤ ، مع سبعة فيه ايضا : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٢٥ ، النويري ٣ : ٨٧ ، العقد ١ : ٣٨ ، وهما ايضا في الغرر : ٢٥٠ ، المعاهد ٤ : ٤٩ ، شروح سقط الزند ١ : ٢٠٦ .

(*) في هامش الأصل : (انظر الى قول مخرس : ولو رايت في النوم شخصي نالك القصر) .
يشير الى البيت الثالث من القصيدة السابقة .

(١) ابن عم محمد : هارون الرشيد ، يمدحه (ابن المعتز : ٢٥١) . ورصده : ترقبه .

(٦٩)

وقال على بن جبلة ، العكوك *

١ - وما لامرئ حاولته منك مهربٌ ولو رفَعته في السماء المطالعُ

٢ - ولا هاربٌ لايَهتدي لكانسه ظلامٌ ولا ضوءٌ من الصُّبح ساطعُ

الترجمة :

هو على بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمن، يكنى أبا الحسن ، والعكوك — وهو السمين القصير — لقب لقيه به الأصمعي وكانت بينهما باغضة من أبناء الشيعة الخراسانية ، ولد ببغداد سنة ١٦٠ . وكان ضريرا أبرص استنفذ شعره في مدح أبي دلف العجلي وحميد الطوسي . وهو شاعر مطبوع ، عذب اللفظ جزله ، لطيف المعاني ، مداح حسن التصرف . قال عنه الجاحظ : كان أحسن خلق الله انشادا ، ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا توفي سنة ٢١٣

الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ — ٨٦٨ ، الأغاني ، (ساسي) ١٨ : ١٠٠ — ١١٤ ، ابن المعتز : ١٧١ — ١٧٥ ، انورقة : ١٠٦ — ١٠٩ ، السمت : ٣٣٠ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٥٩ ، ابن السماد ٢ : ٣٠ — ٣١ نكت الهميان : ٢٠٩ — ٢١٠ ، وانظر أيضا الأغاني ٨ : ٢٤٨ — ٢٥٧ — في ترجمة أبي دلف ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢١٣) ، خاص ٩٣ — ٩٤

التخريج :

البيتان في ديوان المعاني ١ : ٢١ ، المممة ٢ : ١٤٥ ، اعجاز القرآن ٧٦ ، أخبار أبي تمام : ٢١ ، تحرير التحرير : ٤٨٧ ، المصون : ٦٨ ، العبيدي : ١٧٠ — ١٧١ ، (*) في ن : وأحسن على بن جبلة من شعراء الدولة العباسية . ولم يرد البيتان في ع . وفي هامش الأصل : (أنظر الى قول النابغة : وانك كالليل الذي هو مدركي) يشير الى البيت السابع عشر من القصيدة رقم : ٦٦

(١) حاولته : يخاطب أبا غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي ، يمدحه (أخبار أبي تمام : ٢٠) .

وقال قيس بن رفاعَةَ الواقفيّ ، مِنْ بَنِي واقِف بن امرئ القيس *

- ١ - أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مَجَاهِرَةٍ كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِنْذَارِ
- ٢ - فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فاعْتَرِفُوا أَن سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرَ الْعَارِ
- ٣ - لَتَرْجِعُنَّ أَحَادِيثًا مُلَعَنَةً لَهُوَ الْمُقِيمِ وَلَهُوَ الْمُذْلِجِ السَّارِ ١١٩
- ٤ - مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءٌ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَسَهُ رَهْنٌ بِإِضْحَارِ
- ٥ - أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ كَمَا يُقَوْمُ قِدْحَ النَّبَعَةِ الْبَارِ

الترجمة :

هو قيس بن رفاعَة من بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . أدرك الإسلام واسلم . وكان أعور .

معجم الشعراء : ١٩٧ ، الإصابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩

ويشتهر قيس هذا على العلماء بأبي قيس بن رفاعَة فيظنونهما واحدا ، ومن تردى في هذا الوهم البكري (السمت ١ : ٥٦ - ٥٧) ، قال : هكذا رواه أبو علي : قيس بن رفاعَة ، والصحيح : أبو قيس بن رفاعَة ، واسمه دشار ، وهكذا ذكره ابن سلام (ص : ٢٤٢) وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع بن أبي الحقيق النضري ، وهو شاعر مقل أحسبه جاهليا والصحيح انهما مختلفان ، وما أبعدهما في الاختلاف زما ونسبا ودينا .

التخريج :

الأبيات في الأمالي ١ : ١٢ ، معجم الشعراء : ١٩٧ ، اللسان (حوج) ، وهي أيضا (ماعدا : ٤) في الأغاني ١٥ : ١٥٩ - ١٦٠ ، المعاهد ٢ : ٢٧ لأبي قيس بن الأسلت ، وهو وهم . والأبيات : ١ - ٥ في مجموعة المعاني : ١٤٩ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في البحري : ١٢ لأبي قيس بن رفاعَة ، وهو خطأ محض والبيتان : ٤ ، ٥ في الفائق ١ : ١٥٨ والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٦ في الإصابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩ . والبيت : ١ في السمت ١ : ٥٤ ، والبيت : ٧ فيه أيضا : ٥٦

(*) من قوله : (الواقفي) الى آخر الكلام لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع : من شعراء بني أمية ! وفي هامش الأصل : (استشهد عبد الملك بهذه الأبيات لما قتل مصعب بن الزبير فقال : أيها الناس ان الحرب صعبة مرة ، وان السلم أمن ومسرّة . وقد زينتنا الحرب وزيناها نحن بنوها وهي أمنّا . ثم قال : انما مثلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعَة : انا النذير لكم (مني) مجاهرة وأنشد الأبيات) اقول : هذا الخبر في الأمالي ١ : ١١ - ١٢

(٣) المذللج : الذي يسير من أول الليل . والساري : الذي يسير بالليل .

(٤) في هامش الأصل : (الحوجاء : الحاجة) . والاصحار : البروز الى الصحراء .

اي لا أستتر .

(٥) في هامش الأصل : (العوج بالفتح كل ما يرى منتصبا كالعصا ، والعوج بالكسر في

٦ - وصاحبُ الوترِ ليس الدهرُ مُدْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَّاكُ بِأَوْتَارِي

٧ - مَنْ يَضِلَّ نَارِي بِلا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَضِلَّ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَسْدَارِ

= الدين والامر وكل ما لا يرى). والتدح : السهم قبل ان يراش وينصل . النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسي تنبت في قلة الجبل .
(٦) في هامش الاصل : «الوتر : الذحل».

(٧١)

وقال أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي ، إسلامي *

- ١ - رَأْنِي فَقَالَتْ : أَنْتَ شَيْخٌ ، وَإِنَّمَا يَرُوقُ الْغَوَانِي مُجْدِبُ الْخَدَّالِغِ
- ٢ - لَكَ الْخَيْرُ لَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ مَازِقٍ وَقَدْ لَمَعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ الْقَوَاطِغُ
- ٣ - وَعِنْدَ النَّدَى ، نَاهِيكَ بِمِنْ أَخِي النَّدَى وَعِنْدَ حِجَاجِ الْقَوْمِ قَوْلِي قَاطِعُ
- ٤ - يَعْدُونَنِي شَيْخًا ، وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً وَهُنَّ عَنِ الْأَزْوَاجِ نَحْوَى نَوَازِعِ
- ٥ - وَمَا شَابَ رَأْيِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ ، وَلَكِنْ شَيَّبَتْنِي الْوَقَائِعُ
- ٦ - وَمَا قَصَّرَتْ بِي هِمَّتِي دُونَ بُغْيَتِي وَلَا دَسَّسْتَنِي مِنْذُ كُنْتُ الْمَطَامِغُ

الترجمة :

هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا الطفيل ، غلبت عليه كنيته . ولد يوم أحد وأدرك من حياة النبي عليه السلام ثمانين سنين وروى عنه . وكان فاضلا عاقلا فصيحاً ثقة مأموناً . وكان يتشيع لعلی ويفضله ، ويثنى على أبي بكر وعمر ويترحم على عثمان . نزل الكوفة وشهد مع علي مشاهدته كلها لقي معاوية فأنشئ عليه معاوية وكرمه . وهو آخر من بقى ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي بمكة سنة مائة .

الآغانى ١٥ : ١٤٧ - ١٥٤ ، المؤتلف : ٢١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٠ - ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٩٨ - ١٩٩ ، ابن العماد ١ : ١١٨ ، العبر ١ : ١١٨ - ١١٩ ، تاريخ الاسلام ٤ : ٧٥ - ٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٧٩٨ ، ٤ : ١٦٩٧ ، أسد الغابة ٥ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الإصابة ٧ : ١١ . الخزائن ٢ : ٩١ - ٩٣ .

التخريج :

البيان : ٤ ، ٥ ، في الآغانى ١٥ : ١٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٩٧ ، ابن العماد ١ : ١١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ ، أسد الغابة ٥ : ٢٣٤ ، الخزائن ٢ : ٩١ ، ومع آخرين في البحتری : ١٩٢ لمسعود بن معاد ، وهما في ديوان عروة بن الورد ضمن مقطوعة من سبعة أبيات : ٩٩ - ١٠٨ والبيت : ٥ لعروة في النويرى ٣ : ٦٨ .

(١) مجذب الخد : كأنه يعنى امرد . والخالغ : الغلام كبر ذكره . نزع الى الشيء (كضرب) حن واشتقاق ، فهو نازع ، وهذا البيت ليس في ن ، وهو وتاليه لم يردها في ع ٥

(٧٢)

وقال حارثة بن بدر الغدانيّ

- ١ - وإِنَّا لَتَسْتَخْلِي المَنَايا نُفُوسُنَا وَنَتَرُكُ أُخْرَى مُرَّةً لَّانْدُوقُهَا
- ٢ - وَشَيْبَ رَأْيِي قَبْلَ حَسِينِ مَشِيْبَةٍ رُغُودُ المَنَايا بَيْنُنَا وَبُرُوقُهَا

الترجمة :

هو حارثة بن بدر بن حسين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مائة بن تميم ، يكنى ابا العنيس . من فرسان تميم ووجوهها وسادتها وكان ظريفا حلوا ذا فكاهة ، صاحب شراب لا ينقطع عنه . اتصل بزياد بن ابيه وابنه عبد الله ، وقربه زياد واستخسه وولاه سرق ، فقال له انس بن زعيم بيته المشهور :

أحار بن بدر قد وليت إمارة
فكن جرذا فيهما تخون وتسرق
وكان بينه وبين انس مهاجاة طويلة . وهو شاعر فصيح بليغ ، عالم بأخبار الناس ، ولكنه ليس بمعهود في الفحول ، يذهب أكثر شعره في الخمر .

الأغاني (ساس) ٢١ : ١٣ - ٣١ ، أمالي المرتضى ١ : ٣٨٠ - ٣٨٨ ، الاشتقاق : ٢٢٩ ، الكامل ١ : ٣١٥ - ٣١٧ ، العقد ٣ : ٥٩ - ٦١ ، الحصرى ٢ : ٩١٤ - ٩١٦ ابن عسك ٣ : ٤٣٠ - ٤٣٣ .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة في الأغاني (ساس) ٢١ : ٢٠ . ومع أربعة في المرتضى ١ : ٣٨٢ ، والبيت : ١ في أخبار أبي تمام : ١٤٠ ، وهو أيضا في العقد ١ : ١٠١ ، ٥ : ٣٨٧ ، النويرى ٣ : ٢٢٥ (غير منسوب فيها) .

(*) لم يرد هذان البيتان في باقى النسخ .

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

- ١ - أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامُ طَسْوَالٍ وَهَمُّ مِمَّا تُفْسِرُ قُهُ الضُّلُوعُ ١٩ ب
٢ - وَسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لِأَخْسَرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيسَعُ
٣ - دَنْتُ ، وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْعَالَ عَنْهَا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا السَّوَرِيسَعُ
٤ - إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَادْعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
٥ - وَصِلْهُ بِالزَّمَاعِ فَكُلُّ أَمْسِرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَسَوْتَ لَهُ وَلُوعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣

المناسبة :

تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها ريحانة ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضح - وهو داء تحذره العرب - فطلقها . وتزوجها رجل من بني مازن بن ربيعة . فبلغ ذلك عمرو ، وإن الذي قيل فيها باطل ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات (الاغانى ١٥ : ٢٢٦) ويقع في بعض المصادر أن ريحانة هي اخته سبأها الصمه فولدت له دريد ، وهذا خطأ محض . وهذه القصيدة عدها الرواة من مذهبات القصائد . قال أبو الفرج (١٥ : ٢٢٥) : زاد الناس في هذا الشعر .

التخريج :

الأبيات من الإسمعية : ٦١ وعدد أبياتها ٣٧ بيتاً ، وهي أيضاً في الخزنة ٣ : ٤٦٢ - ٤٦٣ . والأبيات (ماعدا : ٣) في الشعروالشعراء ١ : ٣٧٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة في المعاهد ٢ : ٢٣٦ . البيت : ٣ في ابن مزاحم : ٤٨٠ ، (غير منسوب) . والبيت : ٤ في البحترى : ٢٣٦ ، اللباب : ١٨١ ، كُنَايَاتُ الْجُرْجَانِي : ٩٩ النويرى : ٣ : ٧٣ معجم الشعراء : ١٦ ، ومع آخر في العقد ٣ : ٤٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ ، ومع آخرين في الاغانى ١٥ : ٢٠٧ ، ومع سبعة : ٢٢٥ ، ومع آخر : ٢٣٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥١ (٢) زهاؤها : شخصها وما يترأى منها . وفي باقى النسخ : عليها من نظائرها دروع ، ولا معنى له هنا .

(٣) هذا البيت لم يرد في ع . وفي الأصل ، ن : الوزيع ، خطأ والوريع : الضعيف الذى لا يقوم للأمر . وفي هامش الأصل : لسوق : مصدر ساق ، الأدغال : الدخلاء في القوم ، والوريع : الذى يكف القوم ، وهو مبتدأ وخبره محذوف .

(٥) الزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه . والولوع : التعلق .

(٧٤)

وقال في معناه الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني ، أموى الشعر

١ - إذا حاجةٌ وَلَتَسْكَ لا تَسْتَطِيعُهَا فَخُذْ طَسْرَفًا مِنْ حَاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ

٢ - فذلكَ أَحْرَى أَنْ تَنْسَالَ جَسِيمَهَا وَلِلْقَصْدِ أَبْقَى فِي الْأُمُورِ وَأَوْفَقُ

الترجمة :

هنا وهم من المؤلف ، فالبيتان للأعشى ميمون . وستأتى ترجمة أعشى همدان في البصرية : ٤٠١ : فأما ترجمة الأعشى ميمون فانظرها في : ابن سلام : ٤٣ ، ٥٤ - ٥٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ - ٢٦٦ ، الأغاني ٩ : ١٠٨ - ١٢٧ ، الاشتقاق : ٣٥٥ ، المؤلف : ١٠ ، معجم الشعراء : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، الموشح ٦٣ - ٧٦ ، السمط ١ : ٨٣ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، السيرة ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨ ، الروض ١ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ابن كثير ٣ : ١٠١ - ١٠٣ ، المعاهد ١ : ١٩٤ - ٢٠٢ ، السيوطى : ١٩٦ - ١٩٧ ، العيني ٣ : ٥٧ - ٦٦ ، الخزانة ١ : ٨٤ - ٨٦

المناسبة :

كان المحلق بن خنثم مثنائا مملقا ، فتعرض للأعشى - حين قدم مكة - فضيفه وأكرمه وبالع في أكرامه رجاء أن يصيبه خير من مدحه . فلما أصبح الأعشى أتى سوق عكاظ وأنشده قصيدة - منها هذان البيتان - يمدح المحلق . فتسارع الناس الى المحلق يخطبون بناته ، فما قام من مجلسه الا وقد زوجهن جميعا (الأغاني ٩ : ١١٣ وما بعدها) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه برقم : ٣٣ وعدد أبياتها ٦٢ بيتا . وتخريجها هناك ، وسيختار المؤلف من هذه القصيدة نفسها أبياتا، تأتي في باب المديح برقم : ٣٩٣ وسينسبها لأعشى همدان أيضا .

(١) في جميع النسخ : ليس تسبق (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٢) في ن : ينال جسيمها (بالبناء للمجهول) .

وقال القتال الكلابي عبيد بن مجيب بن المضرحي

وكنيته أبو المسيب ، إسلامي *

- ١ - نَشَدْتُ زِيادًا ، وَالْمَقَامَةُ بَيْنَنَا ، وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِعْرِ وَهَيْثَم
- ٢ - وَلَمَّا دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ لَأَنْنِي خَشِيتُ عَلَيْهِ وَقَعَةً مِنْ مُصَمِّم
- ٣ - فَلَمَّا أَعَادَ الصَّوْتَ لَمْ أَكُ عَاجِزًا وَلَا وَكِلَا فِي كُلِّ دَهْيَاءَ صَيْلَم
- ٤ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَسِيرُ مُنْتَسِه أَمَلْتُ لِسِه كَفَى بِلَدْنِ مُقَوِّم
- ٥ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّي قَدْ قَتَلْتُسِه نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، أَيَّ سَاعَةٍ مَسَدَم

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٥ - ٧٠٦ : الأغاني (ساس) ٢ : ١٥٨ - ١٦٦ ، المؤلف : ٢٥٢ ، السمت ١ : ١٢ - ١٣ ، نوادر المخطوطات ، (كتاب أسماء المفتالين) ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩ ، (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، الحبر : ٢٢٦ - ٢٢٩ . الحماسة ، (التبريزي) ١ : ١٠٤ - ١٠٦ ، الخزنة ٣ : ٦٦٨ - ٦٦٩

المناسبة :

كان القتال يتحدث الى ابنة عم له يقال لها العالية بنت عبد الله . فنهاه اخوها زياد ، وحلف لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها ، فأخذ السيف ، فهرب القتال ، فجد في اثره . فنأشده القتال الله والرحم فلم يلتفت اليه . فوجد القتال رحماً مركوزاً فأخذه ، وعطف على زياد فقتله (الحماسة «التبريزي» ١ : ١٠٥) .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ٨٩ وتخريجها هناك .

(١) في هامش الأصل : (يريد زياد بن عبد الله الشعري ، وسعر وهيثم من كلاب) .
والمقامة : مجلس القوم .

(٣) الوكل : الجبان وفي هامش الأصل : (الصيلم : المستأصلة) .

(٤) اللدن : الرمح اللين . والمقوم : الذي قوم بالنكاف .

(٥) في هامش الأصل : (أى ساعة مندم : ينتصب على الظرف ، لأن ايا لما كان بعضاً من كل صار حكمه حكم المضاف اليه من جميع الأجناس) .

وقال نهشل بن حرى بن ضمرة الدارمي ، مخضرم *

- ١ - ويوم . كَأَنَّ الْمُضْطَلِّينَ بِحَرِّهِ ، وإن لم يكن جَمْرًا قِيَامٌ على الجَمَرِ
- ٢ - صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى يَبْـُـوْخَ وَإِنَّمَا تُفَرِّجُ أَيَّامُ الْكَرِيهَةِ بالصَّبْرِ
- ٣ - وَمَنْ عَدَّ مَسْعَاةً فَلَا تُكَذِّبُنَهَا ولأنك كالأعمى يقول ولا يدري

الترجمة :

هو نهشل بن حرى بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر شريف مشهور ، مخضرم ، بقى الى زمن معاوية . حارب في صفوف على وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس بنى حنظلة وكانت رأيهم معه . وأبوه حرى شاعر مذكور . وجده ضمرة شاعر شريف فارس ، من حكماء العرب في الجاهلية . وضمرة بن جابر سيد ضخم الشرف بعيد الذكر . وجابر له ذكر ، وشهرة وشرف . وقطن له شرف وفعال وذكر في العرب . قال ابن سلام : فهمسته ، ولا أعلم في تميم رهطاً يتوالون توالى هؤلاء . وله ابن شاعر يقال له حرى بن نهشل ، وهو الذى يقول له الفرزدق :

أحرى قد فانتك أخت مجاشع فصيلة ، فانكح بعدها أو تأيم

ابن سلام ٤٩٥ - ٤٩٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٧ - ٦٣٨ ، الاشتقاق : ٢٤٤ النقائض ١ : ١٣٩ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٧ - ١٠٨٨ ، والأغاني ٩ : ٢٧٠ . (في ترجمة الأشهب بن رميلة) ، ١٣ : ٢٩ (في ترجمة أرطاة بن سهية) ، الخزانة ١ : ١٥١ - ١٥٢

التخريج :

الثلاثة له أو لفراس الغامدى في الأشباه ١ : ٧٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠١ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٧ ، العيون ١ : ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٨ ، ابن الشجرى : ٥٩ ، العقد ١ : ١٠٣ ، الخزانة ١ : ١٥١ - ١٥٢ ، ومع ثلاثة في ابن سلام : ٤٩٥ - ٤٩٦

(*) جاءت الابيات مهمة النسبة في ع وفن : نهشل بن حرى فقط .

- (١) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال : « اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستدفأ ، وانما أراد شدة ما يقاسى منه فيها . ضربه (اصطلى) مثلاً لشدة لأمور النوازل وصبرهم على كذاها » .
- (٢) وهذا ايضا ، قال : « باخت النار وبأخ الحر والغضب وغيرها : فتر وسكن فورد ، وهذا مثل جيد » .

وقال عمرو بن معاذ يكرب الزبيدي *

- ١ - أعاذِلَ إِنَّمَا أَفْنَى شَسَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادِي
- ٢ - أعاذِلَ شِكَّتِي سَيْفِي وَرُمَحِي وَكُلُّ مُقَلِّسٍ سَلِيسٍ الْقِيَادِ
- ٣ - وَلَوْ لَا قَيْتَنِي وَمَعِيَ سِلَاحِي تَكْشَفَ شَحْمُ قَلْبِكَ عَنْ سَوَادِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣

المناسبة :

هذه الأبيات يقولها لقيس بن مكشوح المرادي ، وهو ابن أخته . ويقع في بعض المصادر أنه يقولها لأبي المرادي ، وذلك خطأ ، فهو يخاطب ابن أخته في نفس هذه القصيدة بقوله :
اذن لوجدت خالك غير نكس ولا متعلما قتل الوحاد
وكان بينه وبين قيس مباغضة في الجاهلية والاسلام . وقد ذكر العباس بن الوليد بن عبد الملك ، أو غيره ما كان بينهما فقال :

كقول المرء عمرو في القوافي لقيس حين خالف كل عدل
وكان قيس من الصحابة . انظر ترجمته في السمت ١ : ٦٤ وكتب الصحابة وغيرها .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع ١١ بيتا في الأغاني ١٥ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . والأبيات (ما عدا ١ : ٣) في العقد ١ : ١٢٠ - ١٢١ مع سبعة ، ومع ثلاثة في الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ - ١٢٠٥ وقال :
تروى هذه الأبيات لدريد بن الصمة وهي لعمرو أكثر وأشهر ، معجم الشعراء : ١٦ - ١٧ .
والأبيات : ١ - ٤ مع خامس في المعاهد ٢ : ٢٥٠ - ٢٥١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع ثلاثة في الإصابة ٥ : ٢٠ - ٢١ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ١ : ١٠٦ ، الميون ١ : ١٩٣ ،
والشعر والشعراء ١ : ٣٧٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة في ابن الشجري : ١١ لعمرو ثم أورد
من : ١٣ الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ مع آخرين ونسبها لدريد . والبيت : ١ مع آخر في الحيوان ٦ :
٤١٩ - ٤٢٠ لدريد بن الصمة . والبيت : ٤ في الكامل ٣ : ١٩٨ ، الأغاني ١٥ : ٢٢٨ ،
سنيبويه والشمتمري ١ : ١٣٩ ، خاص الخاص : ١٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، المحاضرات
٢ : ٨٦ ، البيهقي ٢ : ٣٠٣ ، نهج البلاغة ، اليعقوبي ٣ : ٩٧ ، (غير منسوب في الخمسة
الآخيرة) ، والسمت ١ : ٦٣ مع ثلاثة ، الخزانة ٣ : ٧٩ مع ثلاثة أيضا ، وهو أيضا في ابن
الثير ٣ : ١٨٦ ، (غير منسوب) ، المرتضى ٢ : ٦٥٩

(*) نسبت في باقي النسخ الى دريد بن الصمة . وقد تكررت في ع هذه المقطوعة .

(١) الصريح ، المغيث ، والمغات أيضا . وزاد في باقي النسخ بعد هذا البيت :

مع الفتيان حتى كل جسمي واقترح عاتقى حمل النجاد

(٢) في هامش الأصل : (الشكة : السلاح . والمخلص : المشرف الطويل القوائم) .

- ٤ - أَرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُسَرَادِ
٥ - وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَنْفَدُ قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

(٤) في باقى النسخ : أريد حياءه ، وانظر الى قول زياد الاعجم (الخزانة ٤ : ٢٨٠) .
أريد حياءه ويريد قتللى واعلم انه الرجل اللثيم
وفي هامش الاصل : (قوله : عذيرك بالنصب لانه موضوع موضع الفعل ، والمعنى :
هات عذيرك ، وهو مصدر بمعنى العذر . ومنهم من جعله بمنزلة عاذر كعليم وعالم اى هات
عاذرك ، لان فعيل لا يبنى عليه المصدر الا فى الاصوات كالصهيل والنهيق) اقول : هذا البيت
من شواهد سيبويه (١ : ١٣٩) .

وقال أنيف بن زيسان النهشلي *

- ١ - ولما التقى الصفان واشتجر القنا نهالاً ، وأسباب المنايا نهالها
- ٢ - تبين لي أن القمساء ذلّة ، وأن أعزاء الرّجال طوالها
- ٣ - فلما أتينا السّنج من بطن حائل بحيث تسلّقى طلحها وسيالها
- ٤ - دعوا لنزار ، وانتمينسا لطيء ، كأسد الشرى إقدامها ونزالها
- ٥ - ولما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفيّ سؤالها
- ٦ - ولما عضيّنا بالسيف تقطعت وسائل كانت قبل سلماً حبالها

الترجمة :

لم أجده ترجمته . وذكر التبريزي (الحماسة ١ : ٨٧) أنه النهاني ، لا النهشلي ، وهو الصواب ، فنهان من طيء : فهو أسودان بن عمرو بن الغوث بن طيء . والشاعر يذكر أنه من طيء في البيت : ٤

التخريج :

الآيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في الكامل ١ : ٩١ لأعرابي من بني سعد والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضاً ٣ : ١٣٩ ، (غير منسوب) ، الحصري ١ : ٣٥٧ ، المجالس : ٣٤٣ - ٣٤٤ (غير منسوبين فيهما) ، الخزائن ٤ : ١٤٦ لأثال بن عبدة بن الطيب والآيات : ٣ - ٨ مع أربعة في الحماسة (التبريزي) ١ : ٨٨ - ٩٠ . والبيتان : ٤ ، ٥ في الأشباه ١ : ١٤٢ . والبيت : ١ في التنبهات : ١٠٤ ، ١٧٢ مع آخر غير منسوب في الموضعين . والبيت : ٢ في المحتسب ١ : ١٨٤ ، (غير منسوب) .

(*) هذه الآيات لم ترد في ع ، واخلت : باليتين : ٣ ، ٨ . وفيها ابن ريان (بالراء) وأشار أبو العلاء إلى كلا الاسمين (الحماسة ١ : ٨٧) .

(١) اشتجر : من شجره بالرمح ، أى طعنه ، يعنى اختلاف الطعن ونهالا : يريد أنها وردت الدم مرة ولم تن ، وذلك أن الناهل الذى يشرب أول شربة ، فإذا شرب ثانية فهو عال . وقوله : وأسباب المنايا نهالها ، يعنى أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده .

(٣) السفح : أسفل الجبل . وحائل : واد . والطلح : شجر ضخم . والسيال . واحدها سيالة ، وهو ما طال من السمر . نوع من الشجر .

(٤) دعوا لنزار : أى قالوا يالنزار .

(٥) في هامش الأصل : (الاحفاء : المبالغة في السؤال ، أى بين السيف الجبان من الشجاع . وبعده : ولما تدانوا بالرمح ، وهو البيت الأخير . وهذا غلط من الناسخ) .

- ٧ - فَوَلَّسُوا ، وَأَطْرَافُ الرُّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِرُ ، مَرَبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا
٨ - وَلَمَّا تَدَانُوا بِالسَّرْمَاحِ تَضَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ ، وَعَلَّتْ نِهَايُهَا

(٦) عصينا : انظر ما سلف ، ق ، ١٦ ، هامش : ٢ . الوسائل : جمع وسيلة ، تقول
توسلت اليه وسيلة ، أى تقربت .

(٧) قوادِر : مقتدرة عليهم ، متمكنة منهم . والمربوع : ما كان بين الطويل والقصير .

(٨) التضلّع : انتفحاء الاضلاع عند الارتواء ، استعاره ها هنا . والعمل والنهل :
انظر هامش : ١

(٧٩)

وقال الفرزدق هَمَام بن غَالِب ، أموى الشعر *

١ - تَصَرَّم عَنِّي وَدُّ بَكْرٍ بِنِ وَاثِلٍ وما خِلْتُ مِنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ

٢ - قَرَارُصُ تَأْتِيَنِي وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْفَعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

المناسبة :

طلب زياد بن أبيه الفرزدق ، فأتى عيسى بن خزيمة السلمي فأقام عنده ، ثم ارتحل عنه ونزل الروحاء في بنى بكر بن وائل فأمنوه فمدحهم. ثم دخله منهم شيء ، فتوجه إلى سعيد بن العاص في المدينة واستجار به ، وقال في بكر هذين البيتين : فقال جرير بن خرقاء يجيبه :

لعمري لئن كان الفرزدق عاتبا وأحدث صرفا ، للفرزدق أظلم
لقد وسطتك الدار بكر بن وائل وضممتك للأحشاء إذ أنت مجرم

(ابن سلام : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، النقائض ٢ : ٦٠٩ - ٦٢١) .

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٧٥٦ ، ابن سلام : ٣٠٢ ، معجم الشعراء : ٤٦٧ ، الموشح : ١٦٣ ، الكامل ١ : ٢٨ ، البحري : ١٣٦ ، ابن الشجري : ٧١ ، الحيوان ٣ : ٩٦ ، المرتضى ١ : ٣٠٤ ، الإصابة : ٢٣١ ، كنايات الجرجاني : ١٠٢ . مجموعة المعاني : ١٠٦ - ١٠٧ ، الصناعتين : ٤١٧ ، ومع ثالث في الأشباه ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ والبيت : ٢ في ابن سلام : ٣٠٦ ، اللسان (قرص) ، المختار : ١٧٢ .

(*) في ع : غالب بن همام ، خطأ واضح .

(٢) القوارص : انظر ما سلف ، ق : ٦٧ ، هامش : ١ . في ع : فتحقرونها ، وفي ن : وتحقرونها .

وقال عُبيد بن أيوب بن ضرار العنبري

- ١ - وطالَ اختِصاني السِّيفَ، حتَّى كأنَّما يَلاطُ بِكَشْحِي جَفَنُ... وَحَمَائِلُهُ
٢ - أَخُو عَزَمَاتٍ، صَاحِبَ الجِنِّ وانتأى عن الإنسِ حتَّى قد تَقَضَّتْ وَسَائِلُهُ
٣ - لَهُ نَسَبُ الإنسِيِّ يُعرَفُ نَجْرُهُ، وَلِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وشَمَائِلُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥

التخريج :

الآيات من قصيدة في المنتهى ٢ : ٢٥١ - ٢٥٢ عدد أبياتها ٣٢ بيتا وان اخلت بالبيتين ٢ ، ٣ . والآيات في الاشباه ١ : ١١٩ لبعض اللصوص . ومع آخرين في مجموعة المعاني : ٣٧ . ومع اربعة في الوحشيات : ٣٠ ، الكامل ١ : ٣٤١ والبيتان : ٢ ، ٣ في ديوان المعاني ١ : ١١٣ (بدون نسبة) ، الحيوان ٦ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ٢٥١ (غير منسوبين في الموضع الثاني) .

(١) الجفن : غمد السيف .

(٢) انتأى : بعد . وتقضى : تقطع . والوسائل : انظر ما سلف ، ق : ٧٨ هامش : ٦ . (٣) النجر : الاصل . وقال الجاحظ معلقا على هذا الشعر : (وما زادهم في هذا الباب ، واغراهم به ، ومد لهم فيه ، انهم ليس يلقون بهذه الاشياء وبهذه الاخبار الا اعرابيا مثلهم ، والا عاميا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التكذيب والتصديق أو الشك ، ولم يسلك سبيل التوقف والتثبت في هذه الأجناس قط . واما أن يلقوا راوية شعر أو صاحب خبر ، فالراوية كلما كلف الأعرابي اكذب في شعره كان اطرف عنده ، وصارت روايته اغلب ، ومضاحيك حديثة اكثر . فلذلك صار بعضهم يدنى رؤية الغول ، أو قتلها ، أو مرافقتها ، أو تزويجها) انظر الحيوان ٦ : ٢٥١ - ٢٥٢

وقال مَعْن بن أَوْس المَزَنِي

- ١ - تَكَنَّفَهُ السُّوْشَاءُ فَازْعَجُـوهُ وَدَسُوا مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرِ وَاِنِي
- ٢ - فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَيْسِهِ أُمِّي وَأَنْتِي مَنْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي
- ٣ - إِذَنْ لِأَصْصَابِهِ مِنِّْي هَجَاءٌ تَنَاقَضَ لَهُ السُّرُوءُ عَلَى لِسَانِي
- ٤ - أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَّيَانِي

الترجمة :

انظرها في الاغانى ١٢ : ٥٤ - ٦٥ ، معجم الشعراء : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، السمت ٢ : ٢٣٣ ، الاصابة ٦ : ١٧٩ - ١٨٠ ، المعاهد ٤ : ١٧ - ٢٦ ، الحصرى ٢ : ٨١٦ - ٨١٨ ، الخزانة ٣ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، العينية ١ : ٢٠ - ٢١ ، السيوطى : ٢٧٣ ، نكت الهميمان : ٢٩٤ - ٢٩٥

المناسبة :

كان ممن رجلا كثير الابل . وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له فضالة ابن عبد الله ، فقال له : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا الى الشام وتأخذ ابلا من ابل ابيك ؟ فقال : نعم . فخرجا الى الشام فطعن حبيب فمات ، ورجع فضالة . فقال ممن هذه الابيات (الديوان : ٢٤) .

التخريج :

الآبيات مع ثلاثة في ديوانه ٢٤ - ٢٥ ، البيان ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، شرح الدرة : ١٧٦ ونسبها لممن ثم نقل نسبتها - عن ابن دريد - لمالك بن فهم الأزدي (وذلك في الاشتقاق كما سيأتى في تخريج البيت : ٤) ، ومع آخرين في الاشباه ١ : ١٢١ - ١٢٣ ، العين ١ : ٢٠ - ٢١ ونسبها لممن ثم نقل نسبتها - عن ابن دريد - لمالك بن فهم الأزدي . البيت : ٤ مع آخر في خاص الخاص : ١٨ (غير منسوبين) ، ومع ثلاثة في محاسن الجاحظ : ٤١ (غير منسوبة) ، وهو ايضا في النويرى ٣ : ٧٣ ، اللسان (سدد) ، وقال ابن برى : لممن ، وقد رأيت في شعر عقيل بن علنة ، قال ابن دريد : لمالك بن فهم الأزدي ، الاشتقاق : ٤٩٧ ، ٥٤٣ لمالك بن فهم الأزدي ، الاغانى ، ٦ : ٢٩٨ ، العقد ٣ : ١١٧ ، الأساس ١ : ٤٣٠ (غير منسوب فيها جميعا) ، اليعقوبى ١ : ١٦٦ لمالك بن فهم .

(*) زاد في ع : من شعراء بنى أمية ، خطأ فهو شاعر مخضرم .

(١) في جميع النسخ وأكثر المصادر قضاة ، خطأ .

(٤) وفي هامش الأصل (هذا من قولهم : سدد الرامى رميه) وفي ع : فلما اشتد . وقد كثر جدل العلماء حول هاتين الروايتين . فرواه بالمهملة أبو الفرج والجاحظ وابن دريد (ص : ٥٤٣) والزمخشري وابن منظور والعينى . ورواه بالمعجمة ابن عبد ربه وابن دريد (ص : ٤٩٧) ، والخلاديان ، وقالوا : يروى بالسين غير معجمة من السداد في الرمى ، وبالشين معجمة أكثر . قال الأصمى : اشتد بالشين المعجمة ليس بشيء . أقول له : كلتاها صحيحة جيدة .

وقال كعب بن معدان الأشقرى ، أموى الشعر

- ١ - كَانَ الْقَنَا الْخَطَّى فِينَا وَفِيهِمْ شَوَاطِينُ يَثُرُ هَيَّجَتُهَا الْمَوَاتِحُ
- ٢ - هُنَاكَ قَدْ فَنَسْنَا بِالرَّمَاكِ ، فَمَا يُرَى مِنْ الْقَوْمِ فِي جَمْعِ الْفَرِيقَيْنِ رَامِحُ
- ٣ - وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ

الترجمة :

هو كعب بن معدان ، من الاثاقر وهم بنو سعد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ، قبيلة من الأزد . يكنى أبا مالك . شاعر خطيب فارس معدود في الشجعان . من جلة أصحاب المهلب والذكورين في حروبه للأزارقة . استفرغ شعره في مدحه ومدح ولده . تعلق بهجاء عبد القيس وشاعرها زياد الأعجم وكان بينه وبينه مضاجعة ومؤاخنة الى ان أصلح بينهما المهلب فتكافأ . ولما عزل يزيد ابن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب ونال من يزيد وثله ثم ولى يزيد خراسان فهرب كعب الى عمان ، واعتذر اليه فلم يقبل منه ، ثم بعث اليه يزيد من قتله .

الأغاني ١٤ : ٢٨٣ - ٣٠٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، السمط ١ : ٥٨٨ - ٥٩٠ ، الامالى ١ : ٢٦١ ، الطبرى ٢ : ١٠٠٨ وما بعدها ، الاشتقاق : ٥٠١ نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، الحصرى ٢ : ٧٨٦ - ٧٨٧

التخريج :

الابيات مع آخرين في الحيوان ٦ : ٤٢٨

(١) الخطى : انظر ما سلف ، ق ١٤ ، هامش ٤ . والشواطين : الحبال ، وهذا الجمع لم يرد في المعاجم ، ولكنه مذكور في شعر الشعراء ، انظر ابن الانبارى : ٢٣٩ . والمواتح : جمع ماتح ، وهو المستقى .

(٣) الصفائح : السيوف العريضة .

(٨٣)

وقال آخر

- ١ - وَلَمْ أَرَ كَالْمِقْدَامِ أَبْعَدَ هِمَّةً وَأَرْبَطَ جَاشًا حِينَ تَخْتَلِفُ السُّمُرُ
- ٢ - فَتَى إِنَّهُ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالًا لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ
- ٣ - وَلَسْتُ تَرَاهُ جَازِعًا لِمُصِيبَةٍ وَلَا فَرَحًا بِالذَّهْرِ إِنْ أَسْعَدَ الدَّهْرُ

التخريج :

لم أجد البيتين ١ ، ٣ أما البيت : ٢ فهو قصيدة سائرة للأمر الرياحى يرثى بها أخاه
بريدا (ستأتى فى البصرية : ٥٩٢ ، والتخريج هناك) .

« (١) السمر : يعنى الرماح .

« (٢) تخرق فى الغنى : توسع .

وقال عَبْدُ الْقَيْسِ بنُ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ

- ١ - صَحَوْتُ وَزَايَلْنِي بِإِطْلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيلًا
- ٢ - وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيئًا وَغَضَبًا صَقِيلًا
- ٣ - وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدِّ السَّنَانِ وَرُمَحًا مِنَ الْخَطِّ لَسَدُنَا طَوِيلًا
- ٤ - وَسَابَغَةً مِنْ جِيَادِ السُّدُرِ عِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
- ٥ - كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَفْتَهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدْجِجُ مِنْهَا فُضُولًا

الترجمة :

هو عبد القيس بن خفاف من بني عمرو بن حنظلة ، من البراجم (شرح المفضليات : ٧٥٤ ، العيني ٢ : ٢٠) ولم يرفع أحد نسبه بأنهم من هذا . يكنى أبا جبيل . وكان شاعرا شريفا شجاعا . ولم أجد عنده شيئا ذا غناء . وهذا شيء قديم ، قال أبو الفرج : « وأما عبد قيس ابن خفاف البرجمي فأنى لم أجد له خبرا أذكره إلا ... » ومؤدى هذا الخبر أنه حمل دماء عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقدم على حاتم الطائي وانشده :

حملت دماء للبراجم جمة فجتتك لما أسلمتني البراجم
فحملها عنه وقال :

أتانى البرجمي أبو جبيل لهم في حمالتهم طويل
(الأغاني ٨ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . وانظر أيضا ذيل الأمالي : ٢١ - ٢٢ ، معجم الشعراء : ٢٠١ - ٢٠٢) وهو الذي عمل مع مرة بن سعد هجاء في النعمان ونحلاه النابغة (الأغاني ١١ : ١٣) ، فهو شاعر جاهلي . وذكر السيوطي أنه إسلامي (ص : ٩٥) وهو وهم منه فيما أظن .

التخريج :

الأبيات ١ - ٥ مع آخرين من المفضلية : ١١٧ ، الأصمعية : ٨٨ ، الحماسة (التبريزي) ١٣١ - ١٣٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ في البيان : ١٥٩ . والبيتان ٢ ، ٤ في المؤلف : ٢١٣ للصمة الأصغر ، أبي دريد بن الصمة . والبيتان : ٤ ، ٥ في الرباعي : ٩٩ (غير منسوبين) .
(*) في الأصل ، ن : عبد الرحمن بن خفاف ، خطأ . وزاد في ع : جاهلي . وقوله « البرجمي » لم يرد في ن

(١) في هامش الأصل : (وصف الزيال بالطول ، وهو في الحقيقة لوقت الزيال ، لا له ولكنه وصفه به على طريق التوسع) . وهذه العبارة تكاد تكون عبارة المروزي (الحماسة ٢ : ٧٤٤) .

(٢) الغضب : السيف القاطع .

(٣) الخط : سيف البحرين وعمان ، تنسب إليه الرماح . واللدن : اللين .

(٥) في ع : زهته الدبور ، وهما بمعنى . وأشار في الأصل الى هذه الرواية .

- ٦ - فهذا عتادي ، وإنني امرؤ
أوالي الكريم وأجفؤ البخيل ٢١ب
- ٧ - ونسار دعوت بها الطارق
سن والليل ملق عليها سدولا
- ٨ - إلى مـلـق بضـيـوف الشتاء
إذا الريح هبت بـلـيل بـليـلا
- ٩ - حليم ، ولكنـه في الحـروب
إذا ما تلظت تـراه جـهـولا
- ١٠ - رأى أنه جـزر للمـنـون
ولو عاش في الدهر عـمـرا طويلا
- ١١ - فطـاوع رائـده في الهـوى
وعاصى على ما أحب العـدولا

(٤) السابغة : الدرع الواسعة . وقوله : تسمع للسيف ، يعنى أنه ينبو عنها لجودتها ولاستحكامها ، فلا يعمل فيها .

(٥) زفته : حركته واستخفته . وفي ع : زهته ، وهما بمعنى . وأشار في الأصل الى هذه الرواية . المدجج : المتوارى بالسلاح .

(٨) الملق : الذى يظهر الود واللفظ . وجاءت مهلة الضبط في الأصل ، وضبطت في سائر النسخ . البليل : ريح باردة مع ندى ، للواحدة والجميع .

(٩) في ع : حليم (بالجر) ، وهى صحيحة ، صفة لـ « ملق » في البيت السابق .

(١٠) الجزر : انظر ما سلف ، ق : ٥٢ ، هامش : ١٠ .

وقال آخر

- ١ - تَرَاهُ كَمَتَنِ السَّيْفِ ، أَصْدَأَ مَتْنَهُ تَقَادُمُهُ ، وَالنَّضْلُ مَاضِي الْمَضَارِبِ
- ٢ - تَغَرَّبَ يَبْغَى الْيُسْرَ ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ خُصُوصًا ، وَلَكِنْ لِابْنِ عَمٍّ وَصَاحِبِ
- ٣ - وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَخْشَى الْعَوَاقِبَ لَمْ يَزَلْ مَهِينًا رَهِينًا فِي جِبَالِ الْعَوَاقِبِ
- ٤ - رَأَى الْعَجْزَ فِي طُولِ الثَّوَاءِ بِلَاغْنَى فَأَعْمَلَ فِيهِ يَعْمَلَاتِ الرِّكَائِبِ
- ٥ - وَأَشْفَقَ مِنْ أَسْرِ التَّبَلُّدِ مُقْتِرًا فَلَمْ يُنْجِهِ إِلَّا نَجَاءُ النَّجَائِبِ

التخريج : لم أجدها .

(٣) في كل النسخ : مهيبا (بالباء) ، خطأ .

(٤) اليملة : الناقة النجيبة ، لا يوصف بها، وإنما هي اسم .

(٥) النجاء : السرعة .

وقال أبو تمام الطائي في معناه *

- ١ - أعاذلتى ما أحسن الليل مَرَكَبًا وأحسن منه في الملماتِ رَاكِبُهُ
٢ - دَعِينِي وَأَهْوَالَ السَّرَّامَانِ أَفَانِيهَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
٣ - أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السَّرَى أَخُو النُّجَحِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ
٤ - وَقَلْقَلْ نَائِي مِنْ خُرَّاسَانَ جَاشَهَا فَقُلْتُ: أَطْمَئِنِّي، أَنْصُرُ الرُّوْضَ عَازِبُهُ
- ٢٢ أ

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٨٣ - ٢٨٧ ، الاغانى ١٦ : ٣٨٣ - ٣٩٩ ، الموشح : ٤٦٤ - ٥٠٥ ، السمط ١ : ٤٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٢١ - ١٢٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٨ - ٢٠ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٣ ، ابن العماد ٢ : ٧٢ - ٧٤ ، الياقنى ٢ : ١٠٢ - ١٠٦ ، الخزانة ١ : ١٧٢ ، مقدمة التبريزى لشرح الحماسة . وانظر ايضا اخبار أبى تمام للصولى ، وهبة الايام ، والموازنة للامدى .

التخريج :

الابيات من قصيدة في ديوانه - يمدح بهاء عبد الله بن طاهر - ١ : ٢١٨ - ٢٣٣ وعدد ابياتها : ٤٤ بيتا ، وهى ايضا في البديعى : ١٢٦ - ١٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في العقد ٣ : ١٩ والبيت : ٢ في الوساطة : ٢٠٢ . والبيت : ٤ في التلشندي ٢ : ٣٠٤ ، ومع آخرين في العيون ١ : ٢٣٥ ، ومع ثلاثة في الاغانى ١٦ : ٣٨٩ ومع خمسة في اخبار أبى تمام : ١١٥ - ١١٦ .
(*) في باقى النسخ : الى هذه الابيات (اى ابيات البصرية السابقة) نظر أبو تمام في قوله .

(٢) في جميع النسخ : دعينى واخلاق الرجال ، خطأ ، والتصويب من الديوان . وافانها : من الفناء - بفتح الفاء - أى تفننى وافنيها ، ويجوز أن تكون من الفناء - بكسر الفاء - أى تنزل بفنائى وانزل بفنائها .

(٣) الزماع : انظر ما سلف ، ق : ٧٣ هامش : هـ

(٤) « من » ههنا بمعنى « الى » . وفى هامش الاصل : اخذ عليه قوله : انظر الروض عازبه ، لانه جعل نائل المدوح بعيدا ممن يطلبه .

- ٥ - سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي
٦ - وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ بِسَاءَمٍ وَيَهْرَمُ وَتُسَلَّمُهُ الْمُنُحُونَ إِلَى انْقِطَاعِ
٧ - وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَذَرٍ إِذَا مَا عُذَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

(٤) أخو الخنع : الذليل . والبراع : الجبان ، وأصل البراع : القصبة لا جوف لها .
والرجل الذي لا قلب له - جبان ، فاستعير له .
(٦) في هامش الأصل : (يريد من لم يمت شابا يمت هرما) .
(٧) هذا البيت لم يرد في ن .

وقال أيضًا

- ١ - لا يَرْكَنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِجْسَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَخَوِّفًا لِجِمَامِ
- ٢ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيَّةً مِنْ عَنِ يَمِينِي مَسْرَةً وَأَمَامِي
- ٣ - حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْثَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَاسَانَ لِجَامِي
- ٤ - ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصِبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ

الترجمة :

مضت في البصرية السابقة .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٦٨ ، الأمل ٢ : ١٨٦ ، الحصرى ٢ : ١٠٢٨ ، الفرر : ٢٤٢ ، الخزانة ٤ : ٢٥٩ . والآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في السيوطي : ١٥٠ . والبيتان ٤ ، ٣ في السمت ٢ : ٨٠٦ . والبيت : ١ في ابن عقيل ١ : ٥٤٠ .

(١) ركن إلى الشيء : مال إليه . وهذا البيت شاهد لمجيء الحال من النكرة لوقوعها بعد النهي . ف « متخوفا » حال من « أحد » وهي نكرة (ابن عقيل ١ : ٥٤٠) .

(٢) في ن : دريئة ، وهي جيدة جدا ، من الدرع ، وهي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ، أو هما بمعنى ، على أن تكون رواية الأصل مخففة . وفي ع : تارة وأمامي . وهذا البيت شاهد على أن « عن » اسم بمعنى « جانب » لدخول حرف الجر عليها . الخزانة ٤ : ٢٥٨ ، ومثله قول الأعشى :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ مِنْ عَنِ يَمِينِ الْعُجْبِيَّ نَظْرَةً قَبْلُ

(٤) الجذع : الشاب الحدث ، والقارح : المنتهى في السن ، ضربهما مثلا . وأصلهما في الخيل ، فالمهر يركب بعد حول سياسة ورياضة ، فإذا بلغ حولين فهو جذع ، فحينئذ يستغنى عن الرياضة . يعنى أنه جذع البصيرة لا يحتاج إلى تهذيب ، واقدمه قارح ، أى بلغ النهاية .

وقال المُنْقَبُ العَبْدِيُّ *

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيحٍ عَلَى طُولِ التَّهَاجُرِ مُنْذُ حِينِ ٣٢ب
٢ - لَأُبْغِضُهُ وَيُبْغِضُنِي وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
٣ - فَلَوْ أَنَّنا عَلَى حَجَرٍ دُبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَّانَ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٢٩ - ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ - ٣٩٨ شرح
المفضليات : ٥٧٤ ، معجم الشعراء : ١٦٧ - ١٦٨ ، السمت ١ : ١١٣ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ،
نوادير المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، السيوطي : ٦٩ الخزنة ٤ : ٤٣١ .

التخريج :

خلط البصري بين أبيات لعل بن بدال وبين قصيدة المنقب العبدى لتشابههما معنى ووزنا
وقافية ، وقد أشار البغدادي الى هذا الخلط (الخزنة ٣ : ٣٥١ - ٣٥٢) ، كما خلط العيني
بين أبيات على بن بدال وقصيدة المنقب وقصيدة سحيم النونية (ستأتي) برقم : ٢١٧) ونسب
كل ذلك لسحيم . فالأبيات الثلاثة الأولى لعل بن بدال في أمالي الزجاجي : ٢٠ ، المجتني :
٨١ ، الخزنة ٣ : ٣٥١ ، وجاءت غير منسوبة في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٣٦ ، اللسان : دمي ،
الصدقة : ١٠٦ (البيتان : ١ ، ٢) . وأما الأربعة الأخيرة فهي من قصيدة للمنقب في
ديوانه : ٢٨ - ٤٣ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا وهي المفضلية رقم : ٧٦ ، وهي أيضا في أمالي اليزيدي :
١١١ - ١١٦ ، المنتهى ١ : ٢٩٨ - ٣٠١ والبيتان : ٤ ، ٥ في الميداني ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ ،
العيون ٣ : ٧٧ ، التويري ٣ : ٦٩ ، مغنى اللبيب ٦١ ، الخزنة ٣ : ٣٥٢ ، البحرى : ٥٩ .
والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا : ١٢٥ ، وهما أيضا في الصناعتين : ١٨٥ ، شرح الحماسة (المرزوقي)
٤ : ١٥٨٧ ، الخزنة ٢ : ٥١٢ (غير منسوبين فيهما) . والأبيات : ٤ - ٧ في السيوطي ٦٩
مع عشرة ، عيار الشعر : ٦٣ مع أربعة . والبيت : ٦ في الحماسة ٢ : ٧٣ (غير منسوب) .
(*) جاءت الأبيات : ١ - ٣ فقط في باقي النسخ ، مهمة النسبة ، ثم أورد الأبيات ٤ - ٧
في باب الأدب من نسخة ع برقم ٦١ ، ثم أورد أيضا في نفس الباب البيتين : ٦ ، ٧ في نسخة
ع برقم ٦٩ ، وفي نسخة ن برقم : ٨٧
(١) « على » هنا بمعنى « مع » . وفي هامش الأصل : (لعمرك مبتدا محذوف الخبر ،
أى قسمي) .

(٣) تزعم العرب أن دم المتباغضين لا يمتزج . انظر قصة طريفة لذلك في الشعر والشعراء
١ : ١٨٣ ، وانظر أيضا الخزنة ٣ : ٣٥١ . وسيأتي هذا المعنى في قصيدة المتلمس رقم ٩١ :
بيت : ٩ . وهذا البيت شاهد على مجيء « دميان » في تثنية « دم » وهو شاذ . والأصل
فيه « دموان » . انظر الكلام عن ذلك في اللسان « دمي » والخزنة ٣ : ٣٤٩ وما بعدها . وفي
هامش الأصل : (قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين ، يريد أن دم الجبان يجمد ، ودم الشجاع
يسيل ، أى كان دمي يسيل ودمك يجمد ، فذلك بمنزلة الخبر اليقين) !

- ٤ - فإِذَا أَنْ تَكُونُ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
 ٥ - وَإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيْسُكَ وَتَتَّقِينِي
 ٦ - وَمَا أَذْرَى إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٧ - أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٤) يخاطب هنا عمرو بن هند ، وقد ذكره في بيت سابق لم يورده البصري فيما اختاره ، وفي الأصل : فأعرف (بالرفع) ، خطأ .

(٥) هذا البيت شاهد على أنه قد تخلف « اما » الثانية « ألا » وهي « ان » الشرطية المدغمة بـ « لا » النافية . أي : والا تكن أخى بحق فاطرحنى (الخزاعة ٤ : ٤٢٩) :

(٩٠)

وقال العُريَان بن سَهْلَة النَّبْهَانِيّ ، من طَيِّبٍ * .

١ - أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً : إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ

٢ - كِلَاهُمَا خَلَفُ مِنْ فَقَدْ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ ، وَذَا وَلَدِي

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره ابن حبيب في كتاب من نسب الى أمه من الشعراء (نواذر المخطوطات ١ : ٨٧) وأورد له بيتين على قافية الحاء .

التخريج :

لم أجد من نسبها الى العريان . والبيتان في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٠ - ١١١ ، الأمل ١ : ٢٥٩ ، الأشباه ١ : ١٤٧ ، العيون ٣ : ٨٨ ، النويري ٦ : ٥١ ، المحاضرات ٢ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٢٢٣ ، التنبيهات (غير منسوبة فيها) ، الغرر : ٢٦٤ للأحنف بن قيس . والبيت : ١ في ابن يعيش ٣ : ١٠ (غير منسوب) .

(*) في باقى النسخ : وقال اعرابى قتل أخوه ابناله ، فقدم اليه ليقتاد منه ، فألقى السيف من يده وقال ...

(١) هذان البيتان ضمنها بعض الظرفاء تفكها على الحيص بيص ، انظر الخبر والشعر في ابن العماد ٤ : ٢٤٨ . وفي هامش الأصل : (التأساء تفعال من الأسوة ، وتعزية مشتقة من العزاز ، وهى الأرض الصلبة ، ومعناه تنوية القلب . وقيل هى مشتقة من عزوته الى أبيه لأن المصاب يذكر أسلافه فيهن عليه ما أصابه . يقول اعزى نفسى تأساء بغيره ، وهما مصدران في موضع الحال) .

وقال المُتَلَمِّسُ عبد المسيح [بن] جَرِير ، جاهلي *

١ - وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْمَنَّا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ فَتَقَوَّمَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٣١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٧٩ - ١٨٤ ، الأغاني (سلسي) ٢١ : ١٢٠ - ١٣٦ ، السبط ١ : ٢٥٠ ، المؤتلف : ٩٥ ، الموشح : ١٠٩ ، الاشتقاق : ٣١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القباب الشعراء) ٢ : ٣١٥ ، مختارات ابن الشجري : ٢٧ - ٣٣ ، المعاهد ٢ : ٣١٢ وما بعدها ، الخزانة ٣ : ٧٣ - ٧٥ ، وانظر أيضا ترجمة طرفة ففينا شيء من أخباره (ستأتي برقم : ٩٥) .

المناسبة :

كان المتلمس قد مكث في أخواله بنى يشكر حتى كادوا يغلبون عليه . فسأل عمرو بن هند عنه الحارث بن التوأم اليشكري ، فقال : أوانا يزعم انه من بنى ضبيعة وأوانا يزعم انه من بنى يشكر . فقال عمرو : ما هو الا كالساقطة بين الفرائشين . فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الأبيات (الأغاني ٢١ : ١٢١) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة في ديوانه رقم : ١ . والأبيات كلها مع ستة هي الأصمعية : ٩٢ ، وهي مع سبعة في مختارات ابن الشجري ١ : ٢٨ - ٢٩ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ . مع ثلاثة في الأغاني (سلسي) ٢١ : ١٢١ ، والأبيات ٣ ، ٥ ، ٨ فيه أيضا : ٣٣ ، والأبيات : ١١ ، ٥ ، ٨ فيه أيضا : ١٣٧ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ في المعاهد ٢ : ٣١٤ - ٣١٥ . والأبيات : ٤ - ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ في الحيوان ٣ : ١٣٦ . والأبيات ٥ - ٨ ، ٣ في الشعر والشعراء ١ : ١٨٠ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٢ ، ٤ - ٨ ، ١٠ . مع ثلاثة في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . والأبيات : ٤ - ٨ في الصداقة : ١٠٨ ، والأبيات ٣ - ٥ في النويري ٣ : ٦٤ . والبيتان : ٨ ، ٣ في الأشباه ١ : ١٤٣ مع بيتين من قصيدة للحصين بن الحمام (تأتي برقم : ١١٣) شبه عليهما لاتفاقها مع قصيدة المتلمس معنى ووزنا وقافية . والبيت : ٣ في الأغاني ٣ : ٩٠ ، ٢١ : ١٣٤ ، ١٣٧ ، الاشتقاق ٣٥٧ (غير منسوب) ، البيان ٣ : ٣٨ ، ٣٦٩ ، الروض ١ : ٨٦ (غير منسوب أيضا) ، الطبري ٢ : ١١٢ ، الميداني : ٢٥ ، المعمر : ٥٨ ، كتابات الجرجاني : ٨١ ، البلوي ١ : ٢٧٩ ، الشريشي ٢ : ٤٢٧ . البيت : ٥ في المرتضى ١ : ٥ . البيت : ٨ في البحتری : ١٨ ، اللسان (صمم) ، الحماسة (المرزوقي) ٢ : ٦٧٧ ، الخزانة ٣ : ٢٣٧ (غير منسوب في الآخرين) ، الحيوان ٤ : ٢٦٣ . البيت : ٩ في الأغاني ٢١ : ١٣٦ ، اللسان (شيط) ، الخزانة ٣ : ٣٥١ . البيت : ١١ في ابن الجراح : ٣٣ مع البيت : ١ وذكر أن البيت : ١ لعمرو بن حنى التغلبي يروى في قصيدة المتلمس هذه .

(*) قوله « بن جرير » لم يرد في باقى النسخ .

(١) ذكر المرزبانى (معجم الشعراء : ١٣) أن هذا البيت يروى في قصيدة لعمرو بن حنى التغلبي هكذا :

وَكَُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْمَنَّا لَهُ مِنْ زَيْغِهِ ، فَتَقَوَّمَا

- ٢ - أَمْنَتَفِيلًا مِّنْ نَّصْرِ بُهْثَةَ خِلَتْنِي
 ٣ - لِيَذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَاتُفَرَعُ الْعَصَا
 ٤ - وَلَوْ غَيْرُ أَخَوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي
 ٥ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ
 ٦ - فَلَمَّا أَصَابَتْ هَذِهِ حَتَفَ هَذِهِ
 ٧ - فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ
 ٨ - فَاطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ يَرَى
 ٩ - أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
 ١٠ - وَأَصْبَحْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقَبِكُمْ
 ١١ - تُعِيرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَنْ تَسْرَى
- أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْنَمَا
 وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا
 ١٢٣ جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا
 بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا
 فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمًا
 لَهُ دَرْكًا فِي أَنْ تَبِينَا فَأَحْجَمًا
 مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا
 تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمًا
 زَنِيمًا ، فَمَا أُحْرَزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأَنَّ يَتَكَسَّرَمَا

(٢) انتقل : تبرأ وانكر . بهثة بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمر بن ضبيعة بن ربيعة (ابن حزم : ٢٩٣) . وفي الأصل : وان كنت مبدعاً ، خطأ . والتصويب من باقى النسخ .
 (٣) ذو الحلم : سيأتى الكلام عنه ، وهذا مثل يضرب لمن إذا نبه انتبه .
 (٤) أخواله : هم بنو يشكر بن بكر بن وائل . وفي هامش الأصل : (هذا مثل قولهم : لو ذات سوار لطمتني . لأن لو لا يليها إلا الفعل) . فهو هنا بتقدير الفعل . العرانيين : واحد عرين وهو الأنف . والميسم : أثر الوسم ، والآلة التى يوسم بها أيضاً .
 (٥) الأجزم : المقطوع إحدى يديه .

(٨) الشجاع : الحية الذكر . ومساغ : من ساغ الشراب ، أى سهل مدخله فى الحلق .
 وفى ن : مساعاً لناباه ، وهو فى هذه الرواية شاهد على لزوم الألف المثنى فى الأحوال الثلاثة ، وهى لغة بعض العرب ، وخرج عليه قوله تعالى « ان هذان لساحران » . وقال المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٣) : هذا البيت سرقه عمرو بن شأس ، فقال :

فَاطَّرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَرَمَ

(٩) الحارث : هو الحارث بن التوام يشكرى - تساط : تخلط . وانظر البصرية : ٨٩ ، البيت : ٣ . وفى هامش الأصل : (هذا مثل قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين) . ومن هنا الى آخر القصيدة ليس فى ع .
 (١٠) الزنيم : الملحق بالقوم ، ليس منهم . أحرزت : منعت . وهذا البيت والذى بعده لم

يرد فى ن .

١٢- إذا ما أديمُ القومُ أنْهَجَهُ البلى فلا بُدَّ يوماً للقوى أنْ تَجْذَمَا
والأصل فيه أنَّ عامر بنَ الظرب العدواني كان حَكِيمَ العَرَب ، يَقْضِي بينهم. فلما
أَسَنَّ تَغْيِرَ عقله وصار يُخْطِئُ في حُكُومته . وكان له ابنُ عمٍّ يَتَصَدَّى مَوْضِعَهُ . فقال له
أَهْلُهُ : إِنَّكَ رُبَّمَا خَلَطْتَ في حُكُومَتِكَ ، ونحن نخافُ أن يزولَ بنا فُلان عن هذا الأمر .
فقال : فاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَلامَةً ، إذا خَلَطْتُ عَرَفُونِي مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ فَأَنْتَبِهْ لذلك .
فقالوا : نَقِمْ لَكَ أَمَتَكَ فُلانة .

٢٣ب وكانت فَهْمَةٌ لَبِيبَةٌ . فكانت إذا خَلَطَ قَرَعَتْ له العَصَا عَلامَةً أَنَّهُ قد أخطأ ،
فيرجع إلى فِكْرِهِ ويزول عن تَخْلِيطِهِ .

* * *

(١٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما :

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى تَفَرَّى ، وَلَوْ كَتَبْتَهُ وَتَحَرَّمَا
إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا بُدَّ يَوْمًا لِلْقُسْوَى أَنْ تَجْذَمَا
وانهجه : ابلاه واخْلَقه . وتفري : تشقق . وكتب الأديم : خزره فضمه . القوى : جمع
قوة ، وهى الواحدة من طاقات الحبل المفتول . تجذم : تقطع .

(*) هذا ما اختاره المصنف من أن أول من قرعت له العصا هو عامر بن الظرب . وقيل
بل هو عمرو بن حمزة الدوسي ، ويذكرون له خبرا شبيها بخبر عامر . وقيل بل هو عمرو بن مالك
ابن ضبيعة ، أخو سعد بن مالك ، ويحكون لهما قصة مع النعمان بن المنذر ، وقال سعد يذكر
ذلك :

قَرَعْتُ الْعَصَا حَتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِي وَلَمْ تَكْ لَوْلَا ذَاكَ فِي الْقَوْمِ تُقَرِّعُ

وقيل بل هو خالد بن قيس ، وقيل بل هو ربيعة بن مخاشن ، وقيل بل هو عبد الله بن عمرو
ابن الحارث بن همام . انظر الميداني ١ : ٢٥ - ٢٦ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٣٣ - ١٣٥ ،
المعمرون : ٥٨ وما بعدها ، السيرة ١ : ١٢٢ - ١٢٣ البيان ٣ : ٣٨ - ٣٩ ، السمط ١ : ٥٨٥ ،
الحماسة (التبريزي) ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، الروض الأنف ١ : ٨٦ وغيرها كثير .

وقال يزيد بن الحكم الكلابي ، إسلامي *

- ١ - دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَسُولِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وبالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ
- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَسِهٍ وما غَابَ مِنْ أَخْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ
- ٣ - مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا ، وَكُلُّنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعٍ
- ٤ - فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ

الترجمة :

لم أجِدْ له ترجمة .

التخريج :

الآبيات مع آخرين في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٢٤ - ١٢٥ . والآبيات أيضا في الاشباه
١ : ١٤٠ ، (غير منسوبة) ، العمدة ٢ : ٢١ الحصين بن الحمام والبيتان ٣ ، ٤ مع آخرين
في البحري : ٦٢ للمسور بن زيادة العذري ، وهما أيضا مع ثالث في مجموعة المعاني : ٧٨
للمسور . والبيت : ٤ في كنايات الثعالبي : ٩ (غير منسوب) .

(*) قوله : « إسلامي » لم يرد في ع .

(١) دفع : كتب فوقها في الأصل : « معا » أي بالنصب والرفع . وفي هامش الأصل :
(ينتصب دفع الأصابع على أنه خبر كان واسمها مضمرة ، أي : حتى كان الدفع دفع الأصابع .
ولك أن ترفعه على أن يكون اسم كان وتضمير الخبر . ولك أن تجعل كان تامة بمعنى حدث .
والأصبع تفكر وتؤنث . يريد : وعظناكم باللسان أولا حتى بطرتم ، ثم صرنا إلى ما هو أغلظ منه ،
أي صرنا إلى الدفع بالراح ، وهو جمع راحة ، فلم ترتدعوا ، فصرنا إلى النكاية والقتل) .

(٣) مسسنا : أصبنا واختبرنا ، أو طلبنا . وضعت فلانا : حططت منه ، ووضع (ككرم)
فهو وضع . يقول : لما تماديتم في بغيكم نظرنا في أصولنا نرى ما وطأ لكم مراكب العقوق ،
فوجدنا كلا منا ينتمى إلى حسب يرفعه ، ولا يضعه .

(٤) المضاجع : كناية عن الأزواج . يقول : بعد أن نظرنا في أصول آبائنا - وهم أعمامكم -
فلم نجد شيئا يفسد منها ، فتشنا في أنساب أمهاتنا ، فوجدنا أن أمهاتنا أشرف من أمهاتكم .
وهذا تعريض لطيف بارع .

(٩٣)

ويزوَّى أَنَّ الْأَمِينَ كَتَبَ إِلَى الْمَأْمُونِ : يَا ابْنَ السُّودَاءِ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ يَقُولُ :

- ١ - لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمٌّ مِنَ الرُّومِ أَوْ سَوْدَاءُ عَجَمَاءُ
- ٢ - فَإِنَّمَا أُمّهَاتُ الْقِسْمِ أَوْعِيَةٌ مَسْتَوْدَعَاتٌ ، وَلِلْأَخْسَابِ آبَاءُ
- ٣ - فَرُبَّ مُعْرَبَةٍ لَيْسَتْ بِمُنْجَسَةٍ وَرُبَّمَا أَنْجَبَتْ لِلْفَحْلِ سَوْدَاءُ

التخريج :

الأبيات في العيون ١ : ٩ ، ذيل الأمل ٢١٧ : ٢ ، السمت ٧٩٥ : ٢ . والبيتان ١ ، ٢ في العقد ٦ : ١٢٨ ، المستطرف ٢ : ٢٨٤ (غير منسوبة فيها جميعا) .
(١) في ع : سوداء عجفاء .

وقال الهيثم بن الأسود النخعي ، جاهلي

- ١ - وأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ ١٢٤
٢ - وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةٌ عَلَى عَوَارِثِهِ لَذَلِيلٌ

الترجمة :

هنا وهمان ، الاول : أن الهيثم اسلمى وليس جاهليا . والثاني : أن هذين البيتين لطرفة (ستأتني ترجمته في البصرية التالية) . على أنه قد نسبهما لطرفة في باقى النسخ .

المناسبة :

خرج عمرو بن هند مع عبد عمرو بن بشر - وهو ابن عم طرفة - للصيد فانخرق قميص عبد عمرو ، فرأى عمرو كشحه - وكان من أحسن أهل زمانه كشحا وجسما - فتمثل بقول طرفة في عبد عمرو :

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا

وهو بيت من قصيدة كان طرفة قد هجاه بها لشر وقع بينهم . فقال عبد عمرو : ما هجاك به اشد من هذا . فقال : وما هو ؟ فقال : قوله :

فَلَيْتَ لَنَسَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغُوثًا حَمُولَ قُبَيْتِنَا تَسْدُورُ

فأحفظ ذلك عمرو بن هند . فقال طرفة قصيدة - منها هذان البيتان - يهجو بها ابن عمه (الديوان طبع بيروت) : ٧٩ ، وانظر ديوان الستة ٣٠١

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٣٣٧ - ٣٣٩ وعدد أبياتها ١٦ بيتا ، ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨ ، ومع آخر في الشعراء ١ : ١٩٤ ، اللسان (حصى) ونسبها لكعب بن سعد الفنوى ، ثم قال : ونسبها الأزهري لطرفة ، وهما في الصاحبى : ٨٤ (غير منسوبين) . والبيت : ٢ في السمط ١ : ٣٦٣ ، الفرر ١٢٣ مع آخرين (غير منسوبين) . (١) المولى ههنا : ابن العم . يعنى : اذا أساء الرجل معاملة اقاربه ولم يستبقهم لنفسه ، فالذل لاحق به ، لانه لن يجد له منهم ناصرا اذا عرضت شدة . (٢) حصاة : يقال للرجل انه ذو حصاة ، واصاة ، أى ذو عقل .

وقال طرفة بن العبد ، جاهلي

- ١ - أبا منذرٍ أفنيتَ ، فاستبقِ بَعْضَنَا حنانيكَ ، بَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضِ
- ٢ - أبا منذرٍ كانتْ غُرُورًا صَحيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي
- ٣ - رَدِيتُ ، وَنَجًّا يَشْكُرِي حِذَارُهُ وَحَادَ كَمَا حَادَ الْأَرْبُ عَنْ الدَّحْضِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٥ - ١١٦ ، الشعر والشعراء ١ : ١٨٥ - ١٩٦ ، السيمط ١ : ٣١٩ ، المؤلف : ٢١٦ ، معجم الشعراء : ٥ - ٦ ، الموشح : ٧٧ - ٧٩ ، شرح القصائد السبع : ١١٥ وما بعدها ، الاشتقاق : ٣٥٧ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المفتاحين) ٢ : ٢١٢ - ٢١٤ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ - ٣٢١ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٠ - ١٤١ ، الميداني ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، الخزائن ١ : ٤١٢ - ٤١٧ . وانظر أيضا كتب الأمثال عند الكلام عن صحيفة المتلمس ، وترجمة المتلمس (مضت في البصرية : ٩١) .

التخريج :

الآبيات (ماعدا : ٣) من قصيدة في ديوانه : ٦٦ - ٦٧ وعدد أبياتها ٨ أبيات . البيت : ١ في المقتضب ٣ : ٢٢٤ ، سيبويه ١ : ١٧٤ ، الأشباه ١ : ١٧٦ ، الأغاني ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب) . والبيت : ٢ في اللسان (دحض) .

(١) أبو منذر : كنية عمرو بن هند ، وكان قد سجن طرفة (الديوان : ٦٦) . وهذا البيت شاهد على نصب (حنانيك) على المصدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : تحنن علينا تحننا وثنى مبالغة وتكثيرا أى تحنن تحننا بعد تحنن ، ولم يقصد بهذا مقصد التثنية خاصة وإنما يراد به التكثير فجعلت التثنية علما لذلك (سيبويه ١ : ١٧٤) ولا يكون مثنى إلا في حال إضافة .

(٣) هذا البيت لم يرد في باقى النسخ . وفي هامش الأصل : روى أن طرفة والمتلمس هجيا عمرو بن هند فلم يظهر لهما شيئا . ثم مدحاه بعد ذلك ، فكتب لكل واحد كتابا الى عامله بالحيرة ، وأمره فيه بقتلها اذا وصلاه . وأوهبها أنه قد كتب لهما بصلة . فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة : لو أراد الملك أن يعطينا لأعطانا ، فهل ندفع كتبنا الى من يقرؤها . فقال طرفة : ما كنت لأدفع كتاب الملك أن يقرأ . فقال المتلمس : والله لأقرانه ، فأعطاه غلاما ، فقرأه ، فإذا فيه حتفه : فرجع هاربا وقدم طرفة الى عامل المنذر فلما قرأ كتابه قرأ فيه قتله ، فقتله . والأرب من الابل الكثير شعر الوجه . والدحض : المكان الزلق .

وقال آخر *

- ١ - سَمَوْنَا لَهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْدِي كَأَنَّهَا سَعَالٍ ، وَعِقْبَانُ اللَّوَى حِينَ تُرْكَبُ
 ٢ - فَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نُرِيدُ لِقَاءَكُمْ ، فَقُلْنَا لَهُمْ : أَهْلُ تَمِيمٍ وَمَرْحَبُ
 ٣ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَفْسُ عَدُوْنَا... إِذَا احْشَوْشَدُوا فِي جَمْعِهِمْ وَتَأَشَّبُوا
 ٤ - بِضَرْبِ يَفْضُ الْبَيْضِ شِدَّةً وَقَعِهِ وَوَحْزٍ تُرَى مِنْهُ الْأَسِنَّةُ تُخْضَبُ

التخريج :

- الآبيات مع آخرين في المؤلف : ٧ لامرئ القيس بن عمرو بن الحارث ، وترجمته هناك .
 (١) لم ترد الآبيات في ع ، وفي ن نسبها إلى امرئ القيس بن حجر ، وليست في ديوانه .
 ولعله امرؤ القيس بن عمرو الذي نسبت إليه الآبيات في المؤلف .
 (٢) ردى الفرس : رجمت الأرض بحوافرها . وسعال : واحدها سعللة ، وهى الغول .
 وعقبان : واحدها عقاب (بضم أوله) ، طائر .
 (٣) احشوشد القوم : خفوا في التعاون ، أو اجتمعوا لامر واحد . وتأشب القوم : اجتمعوا واختلطوا .
 (٤) البيض : جمع بيضة ، غطاء للرأس يلبسه المقاتل . وهذا البيت لم يرد في ن .

وقال هُدْبَةُ بن خَشْرَم ، إسلامي

- ١ - طَرِبْتُ ، وَأَنْتَ أَحْيَانًا طَسْرُوبُ وَكَيْفَ! وَقَدْ تَغَشَّكَ الْمَشِيبُ
- ٢ - يُجِدُ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فُؤَادِي إِذَا ذَهَلَتْ عَلَى النَّأْيِ الْقُلُوبُ
- ٣ - عَسَى الهمُّ الذي أَمْسَيْتُ فِيهِ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَسْرَجٌ قَرِيبُ

الترجمة :

هو هُدْبَةُ خَشْرَم بن كرز بن أبي حية — وهو الأسحم — بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله ابن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . يكنى أبا سليمان . حبسه سعيد بن العاص بالمدينة لقتله زيادة بن زيد ، وظل به خمس سنين الى أن أدرك السور بن زيادة فقتله بأبيه ، فكان أول مصبور بالمدينة بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان له ثلاثة أخوة شعراء : حوطوسيحان والواسع ، أمهم حية بنت أبي بكر شاعرة أيضا . وكان هُدْبَةُ شاعرا فصيحاً مغلقاً متقدماً من بادية الحجاز ، كثير الأمثال في شعره وهو رواية الحطيئة ، وكان جميل راوية هُدْبَةُ .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩١ — ٦٩٥ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ٦٩ — ١٧٧ ، السبط ٢٤٩ : ٢٥٠ ، ٥٩١ ، ٢ : ٦٣٩ ، الحيوان ٧ : ١٥٥ — ١٥٧ ، معجم الشعراء : ٦٠ — ٦١ ، الاشتقاق : ٥٤٧ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٦ — ٢٦٢ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٢ — ١٧ ، الكامل ٤ : ٨٤ — ٨٧ ، البيهقي ٢ : ٢٥٣ — ٢٥٤ ، السيوطي : ٩٦ — ٩٧ ، الخزائن ٤ : ٨٤ — ٨٧ ، العيني ٢ : ٤٢٧

المناسبة :

قتل توبة ابن عمه زيادة فحبسه سعيد بن العاص . وعرض سعيد على عبد الرحمن بن زيد أن يدفع الدية مائة ناقة حمراء ، فأبى . فكلمه الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر ومروان بن الحكم ، فأبى إلا القود ، فقال هُدْبَةُ هذه الأبيات وهو في السجن (نواذر المخطوطات ٢ : ٢٥٦ — ٢٦٢) .

التخريج :

الأبيات : ١ — ٤ ، ٩ — ١٤ في ابن الشجري : ٦٠ — ٦١ ، الخزائن ٤ : ٨٢ — ٨٣ . والأبيات : ١ — ١١ ، ١٤ مع ثلاثة في الأمالي ١ : ٧١ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٤٧ — ١١ ، ١٤ مع ثلاثة في العين ٢ : ١٨٤ — ١٨٥ . والأبيات : ١ — ٤ ، ٨ مع آخرين في السيوطي : ١٥٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٦١ ، المحاضرات ٢ : ١١٣ (غير منسوبين) . والبيتان : ٥ ، ٦ في انساب الأشراف ٤ : ١٣٥ . والبيت : ٣ في الكامل ١٩٦ : ١

(١) الطرب : خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن .

(٢) يجد : يصيره جديداً ، فلا يبلى .

(٣) في هامش الأصل : (لم يدخل أن في خبر عسى ، فقال : يكون ، ولم يقل أن يكون ، =

- ٤ - فَيَأْمَنَ خَائِفٌ ، وَيُفَسِّكُ سَانٌ ،
 ٥ - أَلَا لَيْتَ السَّرِيَّاحَ مُسَخَّرَاتٌ
 ٦ - فَتُخْصِرِنَا الشَّمَالُ إِذَا أَتَيْنَا
 ٧ - بَأَنَّا قَدْ نَزَلْنَا دَارَ بَلْسَوَى
 ٨ - فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَّى
 ٩ - وَقَدْ عَلِمْتَ سُلَيْمَى أَنَّ عُرْوَى
 ١٠ - وَأَنَّ خِلَائِقِي كَرَمٌ ، وَأَنْسَى
 ١١ - أُعِينُ عَلَى مَكَارِمِهَا ، وَأَغْنَى
 ١٢ - وَإِنِّي فِي الْعَظَائِمِ ذُو غَنَاءٍ
 ١٣ - وَإِنِّي لَا يَخَافُ الْغَدْرَ جَارِي
 ١٤ - عَلَى أَنَّ النَّبِيَّةَ تَسَدُّ ثَوَاقِي
- وَيَأْتِي أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ
 لِحَاجَتِنَا تُبَاكِرُ أَوْ تَتَوَبُّ
 وَتُخْصِرُ أَهْلَنَا غَنَّا الْخَنُوبُ
 فَتُخْطِئُنَا الْمَنِيَّةُ أَوْ تُعِيبُ
 فَإِنَّ غَنَّا لِنَظِيرِهِ قَرِيبُ
 عَلَى الْحَدَثَانِ ذُو أَيْدٍ صَلِيمِ
 إِذَا أَبَدَتْ نَوَاجِذَهَا الْخُطُوبُ
 مَكَارِمُهَا إِذَا مَابَ الْهُسُوبُ
 وَأَدْعَى السَّمْسَاعِ ذَا شَرَحِيمِ
 وَلَا يَخْشَى غَوَائِلِي الْقَسْرِيبُ
 لِيُوقِفَ وَالنَّسْوَالِي قَدْ تَسْوِي

تشبيها لها بكاد ، كما شبهوا كاد بعدي

فالبيت شاهد على ترك « أن » من خبر « عدي » ، وهم قليل ، والأكثر لبوتها ، وقال ابن
 المستوفى (الخزائن ٤ : ٨٣) : روى بفتح اللام ضمنا من « أوسيت » ، والتحويون إنما يروونه
 بالضم ، والفتح عندي أولى لأنه يخاطب ابن عمه أبا نعيم وكان معه في السجن . أقول : هذا
 صحيح ، فقبل هذا البيت بيتان . لم يوردهما المصنف يخاطب بهما أبا نعيم يخفف عنه لما رأى
 من اكتنابه وحزنه ، وهذا :

يُورِقُنِي اكْتِشَابُ أَبِي نَعِيمٍ فَتَأْتِي مِنْ كَأَكْوَسٍ كَتِيمٍ
 فَقُلْتُ لَهُ : هَذَاكَ اللَّهُ تَهْلًا : وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمُصِيبُ

(٤) في الأصل : فَيَأْمَنَ ، يَفَكُّ بِالرَّمْعِ ، خَطَا ، والتصويب من ن . والمعاني : الأسير .
 والغريب . البعيد عن وطنه .

(٦) في كل النسخ : فَتُخْصِرِنَا (بالرفع) ، خطأ ، والتصويب من الأملى وغيره .

(٧) دار بلوى : يعنى السجن .

(٨) هذا مثل مشهور ، قتاله قراد بن أجدع في خبر معروف مع منظلة الطائي والنعمان بن

المنذر (الميداني ١ : ٤٦ - ٤٧) .

(٩) الحدثان : المصائب ، والأبد : القوة . وصلوب : شديد .

(١٠) في باقي النسخ : نَوَاجِذُهَا الْحُرُوبُ ، خبره مثلا للشدة . وكريم : وصف بالمصدر

(١٣) في ع : غَوَائِلِي الْغَرِيبُ ، خطأ .

وقال السَّمَوَّال بن عَادِيَا ، جاهلي

وَيُرَوَّى لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ ، من شعراء الدولة العباسية

١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَسِدِيهِ جَمِيلٌ

٢ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢٣٥ — ٢٣٧ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٩٨ — ١٠١ ، السمط : ٥٩٥ — ٥٩٧ ، الاشتقاق : ٤٣٦ ، المحبر : ٣٤٩ ، السيرة : ١ : ٢١٣ ، الميداني : ٢ : ٣٣١ — ٣٣٢ ، المعاهد : ١ : ٣٨٢ — ٣٩١ وانظر كتب الصحابة في ترجمة ابنه ثعلبة وأسيد .

التفصيل :

نسبت للسَّمَوَّال في الأملی ١ : ٢٦٥ — ٢٦٦ ، (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) ، العتد : ١ : ١٠١ (١٢ ، ١٣) ، أيضا ٢٤٨ — ٢٤٩ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٦ ، ٢١ مع بيت زائد لم أره في موضع آخر) ، وأيضا ١ : ٢٨٠ (البيتان : ٤ ، ٥) البيان : ٣ : ١٨٥ — ١٨٦ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٢١ ، ٢٣) ، ٤ ، ٤٨ : ٦٨ (الأبيات : ١٠ — ١٣) النويري : ٢ : ٢٠١ — ٢٠٢ (الأبيات كلها ما عدا : ٧ — ٩) ، وأيضا ص : ٢٢٥ (البيتان : ١٢ ، ١٣) ، ندد الشعر : ٢٢٠ — ٢٢١ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٤) المثل السائر : ١ : ٢٤٥ — ٢٤٦ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢) ، الغرر : ٣ ، (البيتان : ٥٤٤) ، الأغاني : ٦ : ٣٢٢ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢) ، ٢٨٢ — ٢٨٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٣) البلدان : أبلق (الأبيات : ٧ — ٩) ، ديوان المعاني : ١ : ٨٣ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥) ، وأيضا ص : ٣٧ (البيت : ٢) ، الفوائد : ١٦١ (البيت : ١٧) ، السمط : ١ : ٢٢٦ (البيت : ١٨) ، الصناعتين : ٤٣٣ (البيتان : ١ ، ٢) ، الأثباه : ١ : ١٥٩ (البيت : ١٨) ، وأيضا ٢ : ٣٠٧ (البيت : ٢١) النويري : ٧ : ١١٩ ، الفوائد : ١٣٦ (البيت : ١٠) ، الحيوان : ٦ : ٤٢٣ ، الحصري : ٢ : ١٠١٦ (البيتان : ١١ ، ١٠) . والقصيدة في ديوانه : ٩٠ — ٩٢

ونسبت للسَّمَوَّال أو لعبد الملك بن عبد الرحيم في الحماسة (التبريزي) ١ : ٥٥ — ٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) وفي شرح المرزوقي : ١ : ١١٠ — ١٢٤ أنها لعبد الملك ثم قال : يقال انه للسَّمَوَّال ، شرح المصنوع : ٣٧ — ٣٩ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤) .

ونسبت للسَّمَوَّال أو مجلاح الحارثي في العيني : ٢ : ٧٦ — ٧٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣) .

ونسبت للسَّمَوَّال أو لعبد الله بن عبد الرحيم الأزدي في السمط : ١ : ٥٩٥ — ٥٩٧ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤) .

ونسبت لعبد الملك بن عبد الرحيم في عيار الشعر : ٦٦ — ٦٧ (الأبيات : ٤ — ١٣ ، ١٧ — ٢٢) ، أخبار أبي تمام : ١٤٠ (الأبيات : ١١ — ١٣) وقال : وهذا مما يروى للسَّمَوَّال

وهو للحارثي ، المحاضرات : ٢ : ٨٣ (البيتان : ١٢ ، ١٣) .

- ٣ - وقائِلَةٌ : ما بالُ أُسرَةٍ عاديَا تَبَارَى ، وفيهْم قِلَّةٌ وخُمولُ
 ٤ - تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فقلتُ لها : إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ
 ٥ - وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا [عَزِيزٌ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ]
 ٦ - وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعَمَلِ وَكُھُولُ
 ٧ - لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجْـمِـيرُهُ مُنِيفٌ، يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ
 ٨ - رَسَا أَضْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى ، وَسَمَاهِ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنْسَالُ طَوِيلُ
 ٩ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ فَيَطْـسُولُ
 ١٠ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ

ونسبت لدكين الراجز في الشعر والشعراء ٢ : ٦١٢ ، العيون ٣ : ١٧٢ ، الأغاني ٩ : ٢٦٢ ، (البيتان : ١ ، ٢) .

ونسبت لابنه شريح في الأغاني ٦ : ٣٣١ ، وقال : ويروى للسموال .
 وغير منسوبة في العقد ٥ : ٣٨٧ الأبيات : ١٠ - ١٣) ، الأغاني ٦ : ٣١٥ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١) ، الخزانة ٣ : ٦٤١ (البيت : ٢) . نسبها في ن : للسموال فقط .
 (١) في هامش الأصل : (الأجود أن يقدر الفعل بعد اذا بكرم ، أى اذا كرم المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ، فلا يقدر فعلا من جنس الفعل الذى هو له (كما قدر في قوله) اذا السماء انشقت ، أى اذا انشقت السماء انشقت) .
 (٥) ما : يجوز أن تكون نافية ، ويجوز أن تكون اسما مستفهما به على طريقة التقرير ، فيكون المعنى : أى شئ يضرنا . والشطر الثانى أضفته من باقى النسخ ، فهو مطموس في الأصل .

(٦) في هامش الأصل : (الهاء في بقاياها راجعة الى لفظ « من » دون معناها ، لأنه لو اراد المعنى لقال : بقاياهم . وشباب مصدر في الأصل ، وصف به ، فهو لا يثنى ولا يجمع يقال : شب الرجل يشب شبابا ، وشباب فاعل ، وفاعل لا يجمع فعال فدل على أن شبابا مصدر وصف به الجمع . وامرأة شبة) .

(٧) اناجبل : اراد العز والسمو ، أى من دخل في جوارنا عز وامتنع على طالبيه . وحل واحتل بمعنى . ومنيف : عال : والطرف : النظر والعين أيضا . أى لاشرافه وسموقه يرد طرف الناظر وهو حسير . ومثله قوله :

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْتِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ لِيُعَصَمَا

وقال التبريزي (الحماسة ١ : ٥٧) : ولما كان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموال ، وظن أن هذا الجبل هو حصن السموال الذى يقال له الأبلق الفرد وفى بعض الروايات : لنا بيت .. وذكر البيت : ٩

(٩) الأبلق الفرد : حصنه بناه جدّه عاديا بتياء .

(١٠) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ، وسلول : هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن . وفى هامش الأصل : (قوله : وانا لقوم لا نرى ، كان الواجب أن يقول لا يرون حتى يرجع الضمير من صفة القوم اليه ، ولكنه لما علم (أن) المراد بالقوم (هم) =

- ١١- يُقَرَّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطْوُلُ
 ١٢- وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا طُلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ
 ١٣- تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ
 ١٤- صَفُونَا فَلَمْ نَكْدُرْ، وَأَخْلَصَ سِرُّنَا إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفُحُوسُ
 ١٥- عَلُونَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ ، وَحَطْنَا لَوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُنْزُولُ
 ١٦- فَتَحْنُ كَمَاءَ الْمَزْنِ ، مَا فِي زَصَابِنَا كَهَامٌ ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ
 ١٧- وَنُشْكِرُ إِنْ شِينَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِسِينَ نَقُولُ
 ١٨- إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَسُودٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ
 ٢٥ ب ١٩- وَمَا أَحْمَدَتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
 ٢٠- وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَسَدُونَا لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُوسُ
 ٢١- وَأَشْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فَلُوسُ

(يقال : ما ترى) .

(١٢) قال البكري والسمط (: ٥٩٧) : وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فسلان حتف »
 لثمة « رسول الله صلى الله عليه وسلم » فدل على أن الشعر إسلامي . وفي هامش الأصل :
 (قوله حتف أنه ، ينتصب على المصدر ، ولا يجوز أن ينتصب على الحال ، وهو معرفة
 بالاضافة . وهذا خلاف قوله : أرسلها العراك ونحوه لأنه في تقدير . (كلمات مطموسة) .
 وحتف أنه : على فراشه ، والأصل فيه : حنقه بانفه ، أي بالأنفاس التي تخرج من أنفه عند
 نزوع الروح ، لا دفعة واحدة . وفي ن : سيد في فراشه ، وهذه رواية من يجعل القصيدة جاهلية
 (انظر التبريزي : ١ : ٥٨ - ٥٩) . وطل منه : ذهب ، لم يطلب فأهدر .

(١٣) في هامش الأصل : (قوله : تسيل على حد الظببات نفوسنا ، أضاف الحد إلى
 الظببات ، فانه يريد بالظببات السيوف كلها ثم أضاف الحد إليها) .

(١٤) صفونا : يعني صفت أنسابنا فلم يشبها كدر . والنسر : النكاح ، أي خلص نكاحنا
 أسماء طابت حملنا .

(١٥) لوقت : يشير إلى وقت الأطهار .

(١٦) المزن : السحاب . الكيام : الكلل من السيوف ، والضعيف من الرجال .

(١٩) نار : يعني نار الضيافة . والطارق : الذي يأتي ليلا . والنزِيل كالجليس والرفيق
 وأشباههما .

(٢٠) الفرة : البياض في جبهة الفرس . والتحجيل : بياض في الوظيف حتى موضع القيد ،
 يعني أن وقائهم بين الأيام كالأفراس الفراء المحجلة بين الخيل .

- ٢٢- مُسَوِّدَةٌ أَلَّا تُسَلَّ يَصَالُهَا فُتْنَسَا حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ
- ٢٣- سَلِي ، إِنْ جَهِلْتُ ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَاهِلٌ
- ٢٤- فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوِيهِمْ تَدُورُ رَحَامُهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُورُ

(٢٢) في هامش الاصل : (مسودة ينتصب على الحال ، ويجوز رفعه على أن يكون خبراً
لبتداء محذوف) .

(٢٣) هذا البيت شامد على جواز تقديم خبر « ليس » على اسمها (السلي) ٢ : ١٠٠-١٠١ .

وفي هامش الاصل : (أي سلى الناس عما أنجهلت ، فتخبري أن كنت جاهلة بنا) .

(٢٤) بنو الديان : هم بنو يزيد بن قسطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب
ابن الحارث بن كعب ، بيت من مشجع ، أخوال أبي العباس السفاح ، ومن هنا استدلل أبو محمد
الأعرابي أن الشاعر لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، لا للسمري (التبريزي ١ : ٦١) .

وقال جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي *

- ١ - لَا يَكْشِفُ الْغَمَّاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا
٢ - نَقَّاسُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرٌّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

الترجمة :

هو جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث بن صلاة بن المعتل بن كعب بن الحارث بن كعب . يكنى أبا عارم . شاعر يمني من مخضرمي الدولتين . وهو من ولد عبد يغوث أسير الكلاب . وكان فارسا مذكورا في قومه . حبسه السرى بن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة لقتله رجلا من بني عقيل بن كعب ، ثم أقاد منه على كره لخؤولة السفاح في بني الحارث بن كعب ، ولأن أخت جعفر كانت تحت السرى . وكان شاعرا غزلا مقلدا . وكان أبوه شاعرا ، وجد أبيه شاعرا وهو عبد يغوث صاحب البائية التي رثى بها نفسه (ستأتي برقم : ١٩٨) .

الأغاني ٣ : ٤٥ - ٥٦ ، المؤتلف : ١٩ ، معجم الشعراء : ٢٩١ ، السمت ١ : ١١٠ .
الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٨ - ٢٩ ، المعاهد : ١٢١ - ١٢٧ .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٥ ، السمت ٢ : ٩٠٥ .
جاء من هذه المقطوعة البيت الأول فقط في آخر ص : ٢٣ ظ من نسخة ن وسقط البيت الثاني بسقوط الورقة : ٢٤ من هذه النسخة .

(١) في هامش الأصل : ، (قوله : ثم يزورها ، عطف الزيارة على الرؤية بحرف المهلة وكان ينبغي أن لا يأتي إلا بحرف عطف غيره كالواو ، والفاء . الجواب : أن ثم وإن كان معناها المهلة في عطف المفرد على المفرد فانه في عطف الجملة على الجملة ليس كذلك ، كقوله تعالى : (وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا) .

ولا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عده .

(٢) في هامش الأصل : (وقوله : شرقسمة ينتصب على المصدر ، كقولك صمت احسن الصيام) . والغواشي : القوائم . وصدورها : مضاربها .

وقال جرير بن عطية بن الخطفي *

- ١ - لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِاللَّيْلِ رَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ بِالنَّوَاقِيسِ
- ٢ - فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ، إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا: يَا بَعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ
- ٣ - عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَسِّرَهُ أُمُّ النُّجُومِ ، وَمَرُّ الْقَوْمِ بِالْعِيَسِ
- ٤ - إِنِّي ، إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَبَنِي ، جَارُ لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانَ مَرْمُوسِ

الترجمة :

مضت في البصرة : ١٩

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه - في مجاءيني تيم وشاعريهم عمر بن لجأ - ٢٢١ - ٣٢٥ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، المنتهى ج ٣ رقم ٢١٢ (٢٩ بيتا) ، المنتخب ورقة ٥٩ - ٦٠ . والآبيات : ٤ ، ٧ ، ٦ مع آخرين في ابن سلام : ٣٢٤ - ٣٢٥ . والبيت : ٦ مع آخره أيضا : ٣٥٤ . والآبيات : ٦ ، ٢ ، ٨ مع أربعة في السيوطي : ٦١ . والبيتان : ١ ، ٢ في مسالك الأبيات : ١ : ٣٤٩ البلدان « يبرين » والبيتان : ٤ ، ٦ مع آخرين في الأغاني : ٩ : ٣٠٨ . والبيت : ١ في الشعر والشعراء : ١ : ٤٨١ الصناعتين : ١٠ ، السمط : ١ : ٤ ، الخزانة : ١ : ٤٨٥ الحيوان : ٢ : ٣٤٢ ، الكامل : ١ : ١٠٥ ، العقد : ٥ : ٣٨٨ الميسر : ٧١ (غير منسوب) . والبيت : ٤ في الموشح : ١٩٠ ، المعاني الكبير : ٢ : ١١٧٥ . البيت : ٦ في سيبويه والشتنمري : ١ : ٢٦٥ ، المختضب : ٤ : ٤٦ ، ٢٢٠ ، التويري : ٣ : ٧٦ ، ١٠ : ١٠٥ والبيت : ٢ في الخزانة : ١ : ٥٦٨ ، ابن يعيش : ١ : ٣٥ (غير منسوب) والبيت : ٧ في الأغاني : ٨ : ٨٠ . هذه الآبيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) الديوان : جاء في مسالك الأبيات : ١ : ٣٤٩ « ودير صليبا وهو بدمشق مطسل على الغوطة ويلييه من أبواب دمشق باب الفراديس .. وإلى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواهب ، وإياه عنى جرير بقوله .. البيت .. قال الخالدي : مما يدل على أنه يلي باب الفراديس قول جرير في هذا الشعر :

فقلت للركب إذ .. . » وقال ابن قتيبة : أراد دير الوليد ، فثنى ، وهو دير مشهور بالشام (الشعر والشعراء : ١ : ٢٨١) . وفي هامش الأصل : (يريد أرقني أنتظار صوت الدجاج ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مكانه . والدجاج : الديوك لأن صوت الدجاج لا يورقه ، وصوت النواقيس إنما يكون بالسحر . أرقني : أسهني) .

(٢) يبرين : من أصقاع البحرين به منبران ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين فلج ثلاث مراحل وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان .

(٣) الأم : القصد . العيس : الأبل البيض يخالط بياضها شقرة .

(٤) الشاعر المغرور : يعني عدى بن الرقاع العاملي ، وخبر ذلك أن جرير دخل على الوليد بن عبد الملك وعنده عدى . فقال الوليد لجرير : أتعرفه ؟ فقال : لا . فقال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله جل ثناؤه (فيهم) : «عاملة ناصبة تصلى نارا حامية» وهجاه بيت شعر ،

- ٥ - نَحْنِي ، وَنَحْنِيصِبُ الْبَيْتَ نَحْنِيصِبُهُ
 ٦ - وابن اللبون إذا ما لُسُرَ في قُرُونِ
 ٧ - أَقْصِرْ فَإِنَّ زِيَارًا أَنْ يَسْأَلُوا عَنْهُمْ
 ٨ - هَلْ مِنْ حُلُمٍ لَا قَوَامَ لِفَنْدَلِهِمْ
 في مَحْصَدٍ مِنْ حِيَالِ الْقِدْمُخُوسِ
 لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيِّ
 قَرَعَ لَيْثُ وَأَصْلُ غَيْرِ مَتْرُوسِ
 مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِي وَتَشْرِيبِي

فأجابه عدى بمثل ما قال ، ثم وُصِفَ إلى الوليد فقال : أميرني منه . فقال الوليد لبرير : لأن سميتك لاسرجتك ولالجمتك وليركيتك ، فغيرت بذلك الشراء فكنى برير عن اسمه (ابن سلام : ٣٢٤ ، الأغاني ٩ : ٢٠٨) وسمران : موضع على أربعة مراحل من مكة إلى البصرة فيه قبر نعيم بن مر بن أد . قال رؤبة : حين أشده يونس بن حبيب هذا البيت . كذبوا الله ، ما نعيم بهران ، وأنها هو بذات عرق . وعبره سمران (الموشح : ١٩٠) وكان في الأصل : أنى أنا الشاعر . وكان فيه أيضا : بران ونسبوا له (خطأ والتصويب من ابن سلام وغيره . ويرمى : مسوى بوجه الأرض ، من الرمس وهو الثبر .

(٥) نجيبه : انظر ما سلف ، ق : ٢٦ ، هامش : ٦ . والمحصد : الشديد القتل . والقدة : السير يقد من جلد غير مذبوغ . والمخسوس : الذي قتل على خمس توى .

(٦) شرحه العلامة محمود تماكر ، قال : « ابن اللبون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطمس في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعت وولد الناقة في الثالثة ضعيف بعد . لزه ينزه : شدة والصحة ، والسران إذا قرنا في ثمن وأسد ، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون إذا ما ثمن بزل ، لم يطق ما يطيقه البازل من الصبر على السير السور . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يسأل الشاعر الفحل ولا أن يجاريه . والصولة : التوبة والسطوة . والبزل : جسع بازل وهو البعير إذا استكمل الثامنة وطمس في التاسعة وفطر تابه وبزل ، أي أشقى ، وهو منقذ مستكمل للتوبة مستجيب لشبابه . والقناعيس : جمع قنعايس (بكسر فسكون) وهو الجمل العظيم الطويل السنمة . وهذا البيت شاهد على أن « ابن لبون » كلمة بمنزلة ابن رجل ، ولم يبدل علهما بمنزلة ابن أوى وغيره (سيويه ١ : ٢٦٥) .

(٧) مخروس : ثابت عريق .

(٨) التشرييس : شرمته المشروب إذا جريته وانكسرت ، وأصل الشرس : العض الشديد بالأضراس ، وسمى الأسد مشربا لأنه يكسر الرء المتشدة (لانه يشغ لحم فريسته ولا يبتلعه . وما بين المعقوفين مخروس بالأصل ، والتكيلة من الديوان .

وقال الفرزدق مَسَامَ بن غالب *

- ١ - وَمَغْبُوقَةٌ دُونَ الْعِيَالِ ، كَأَنَّهَا جَرَادٌ إِذَا أَجَلَى مَعَ الْفَرْعِ الْفَجْرُ
- ٢ - تَرَكَنَ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَدًا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْأَعْتَسَمُ قَبْسُ
- ٣ - إِذَا سُرِمَتْ لِلْبَاسِ أَغْشَى صُدُورَهَا أَسْوَدٌ عَلَيْهَا الْمَوْتُ عَادَتْهَا الْخَصْرُ
- ٤ - غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابِنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حَصِيْنٍ عَيْبَطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْمَعْمَرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

التفريع :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٣١٤ - ٢٢٠ وعدد أبياتها : ٢٧ بيتا . الآبيات (ماعدا : ٢) مع آخرين في النسخ ٤٥٦ ، والبيت : ٤ في الكامل ١ : ٢٧٠ .
لم ترد هذه الآبيات في باقي النسخ .

(١) المغبوقه : الخيل أوشرت بالمغسوق ، والنهوق : اللبن يشرب بالعشى . واجلى : ونشج واستبان .

(٢) ابن ذى الجدين : هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله - وهو ذو الجدين - بن عمرو بن الحارث بن همام ، من بني شيان .

وكانت حبيبه مدراء بنت زريق بن بسطام تحت الفرزدق . ويشير هذا الى قتل خاله عاصم بن خليفه الضبي لبسطام في يوم نكاح الحسن ، وكان لبني تغلبه بن سعد بن ضبة على بني شيان (النقائض ١ : ١٩٠ - ١٩٢ ، المقدم ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٤ ، ابن الاثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨) . النشيج : صوت خروج النفس . ومسند : أسنده أصنابه . الالة : شجر يثبت في الرمل .

(٣) في الأصل : سموت للناس ، خطأ . واغشى هنا متعد لمسونين التاني منهما محذوف ، والتقدير : أغشى أسود صدورهما (اي سمورا الخيل) الرماح .

(٤) ابن أسرم : هو حصين بن أسرم أحد بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر محسن (المؤلف : ١٢٠) وكان نذر الأياكل لحما ولا يشرب خمرًا حتى يقتل ابن الجون الكندي ، وكان نازلا في بني شرار ، فقتله في جوارهم (الديوان : ٢١٧) والضر مرشوعة على تقدير : وحلت له الضر . ويروي بنصب (طعنة) ورفع عبيطات ، الضر - على القلب ، فجعل الطعنة في مكان المنسول والعبيطات في مكان القاهل وعطف الضر عليها . ورواية الرفع أحسن في معنى السرية (الكامل ١ : ٢٧٠ - ٢٧١) . والبيت من الشواهد النحوية ، أنظر النيني ٢ : ٤٥٧ . وفي هامش الأصل : (السبيطين اللحم : الطرى ، والسدائف : سمين السنام) .

(١٠٢)

وقال ربيعةُ بنُ مقروم الصَّبِيَّ

- ١ - أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا بِحُمُرَانٍ قَفَرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيَمَا
- ٢ - وَقَفْتُ ، أَسْأَلُهَا ، نَاقَسْتِي وَمَا أَنَا أُمٌّ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
- ٣ - وَذَكَرَنِي الْعَهْدُ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيمَا
- ٤ - فَإِنْ تَسْأَلِينِي فـإِنِّي أَمْرُو أَهَيْنُ اللَّيْمِ وَأَحَبُّـو الْكَرِيمَا
- ٥ - وَقَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَسَدْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْأَلْ بِقَوِي عَلِيمَا
- ٦ - طِوَالُ الرَّمَاحِ غَدَاةُ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيمَا

الترجمة :

هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن اسيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة بن اد . ادرك الجاهلية وكان ممن اصفق عليه كسرى . واسلم فحسن اسلامه وشهد القادسية . وجولاء وعاش مائة سنة ، وكان من شعراء مضر المعدودين .
الشعر والشعراء ١ : ٣٢٠ - ٣٢١ ، الاغانى (ساسى) ١٩ : ٩٠ - ٩٣ ، شرح الفضليات : ٣٥٥ ، الاشتقاق : ١٩٩ ، السمط : ٣٧ ، الاصابة ٢ : ٢٢٠ الخزائن ٣ : ٥٦٦ ٥٦٧ ، السيوطى : ١٥٩

التخريج :

الابيات من المفضلية : ٣٨ وعدد أبياتها ٥ بيتا . البيت : ١ فى البلدان (جمران) ، وأيضا (جمران) مع آخر . والبيت : ٥ مع ثلاثة فى النقائض ٧ : ١٠٦٧ . والبيت : ٨ فى البحتري : ١٢١ ، والبيت ٤ فيه أيضا : ١٦١ مع آخر ونسبهما للبيد ، أنظر صلة ديوانه : ٣٣٦ لم ترد هذه الابيات فى ن ، أما فى عفاوردها فى باب الادب برقم : ١٦٢
(١) جمران : قصر جمران فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة . تريم : تبرح .
(٢) فى هامش الأصل : قوله وقفت أسألهاناقتى ، هذا بيت مشكل اعرابه ومثبه بقوله :

فاليوم يَرْحَمُنَا مَنْ كَانَ يَغْبُطُنَا واليوم نَتَّبِعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعَا

أراد ما أنت أم ما ذكرك رسوم الديار)

(٦) فى هامش الأصل : (طوال الرماح خبرلبتدا محذوف ، وذكرهم بطول الرماح لشأنهم . وغداة الصبح : يريد وقت الاغارة اذا دعا الداعى : واصباحه لأن الغداة للفارة والعشى للأضياف) ، والحريم : ما يجب على المرء ان يمنعه .

- ٧ - بَنَوْ الحَرْبَ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّامُوا حَسِبْتَهُمْ فِي الحَدِيدِ القُرُومِ
 ٨ - وَدَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا المَقَامَ بِهَا ، فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٩ - وَثَغْرِ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 ١٠ - جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرَّمَا حَ مَعَاقِلُنَا وَالحَدِيدَ النَّظِيمَا

(٧) استلّام : لبس اللامة ، وهى السلاح. والقروم : الفحول من الابل ، واحدها قرم .
 (٩) الثغر : موضع المخافة .
 (١٠) التنظيم : المنظوم .

(١٠٣)

وقال زهير بن أبي سلمى

- ١ - يا حارٍ لا أُرْسِنُ منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ميسك
- ٢ - اردد يساراً ، ولا تعنف على ، ولا تمعك بعرضك ، إن الغادر الملعك
- ٣ - تعلمن هـا لعمر الله ذا قسمها فاقصد بذرعك وانظراين تنسلك
- ٤ - لئن خللت بجسو في بني أسد في دين عمرو ، وحالت بيننا فلك
- ٥ - ليأتينك مني منطوق قسده باقي ، كما دس القبطية السودك

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠

المناسبة :

أغار الحارث بن ورقاء ، من بني أسد ، على بني عبد الله بن غطفان فغنم ، واستاق أبلا زهير وراعيه يساراً فقال زهير قصيدة — منها هذه الأبيات — يتوعد (الأغاني ١٠ : ٣٠٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ١٦٤ - ١٨٣ وعدد أبياتها ٣٣ بيتاً . والأبيات كلها مع أربعة في الخزانة ٢ : ٤٧٦ - ٤٧٧ . والأبيات ٢٥٤ ، مع ثلاثة في الأغاني ١٠ : ٣٠٧ والأبيات كلها في جبهة الأمثال ١ : ٧٧ - ٧٨ والبيتان ٤ : ٥ في معجم البلدان (دير عمرو) ، البيت ١ في الجبل : ١٨٢ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ ، ابن يسيش ٢ : ٢٢ والبيت ٤ : في الكامل ١ : ٢٢٨ ، البكري (جوا) ، ابن المعتز ١٩٧ (غير منسوب) ، تفسير الطبري ١٤ : ١٩٨ ، مجاز القرآن ١ : ٢٨٦ والبيت ٥ : في سيبويه والشنمري ٢ : ١٤٥ ، ١٥٠

هذه الأبيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) في هامش الأصل : (يريد الحارث بن ورقاء) . والسوقة : الرعية .

(٢) يسار : غلام زهير . المعك : المطل . المعك (بكسر السين) : الماطل ، يقول : لا تطل . فانك كلما مطلقتى اهلكك عرضك .

(٣) اتصد بذرعك : مثل يضرب لمن يتوعد ، أى كلف نفسك ما تطيق (الميداني ٢ : ٢٦) . وهذا البيت شاهد على تقديم (ها) التي للتنبية على (ذا) وقد حال بينهما بقوله : « لعمر الله » والتقدير : تعلمن لعمر الله هذا ما أقسم به . ونصب « قسما » على المصدر المؤكد ما قبله ، لأن معناه : أقسم ، فكأنه قال : أقسم لعمر الله قسماً . (سيبويه ٢ : ١٤٥) وانظر أيضاً الخزانة ٢ : ٤٧٤ - ٤٧٦) حيث فصل القول في ذلك . واستشهد سيبويه بالبيت مرة أخرى (٢ : ١٥٠) على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر في قوله (لتعلمن) . وكان هذا الفعل في الأصل بتخفيف اللام ، وهو بمعنى أعلم ولا يأتي إلا بمسقة الأمر .

(٤) جو : موضع في نيار بني أسد . والدين : الطساعة . وعمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة المعروف . وفدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة . (٥) القذع : القبيح . والقبطية : ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر ، منسوبة إلى القبط على غير قياس ، كما قالوا : سهلى ودهرى (بضم أولهما) نسبة إلى السهل والدهر (بفتح أولهما) ، وقد تكرر القاف على القياس ، والدوك : الدسم .

(١٠٤)

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي

- ١ - قولاً ، لدودان عبيد العصا : ما غرركم بالأسد الباسل
- ٢ - قد قرت العينان من مالِك ومن بنى عمرو ومن كاهـل
- ٣ - يا راكباً بلغ إخواننا من كان من كندة أو وائل
- ٤ - ليجلسوا ، نحن كفيناهم ضرب الجبان العاجز الخاذل

الترجمة :

انظرها في ديوانه : ٧ ، ابن سلام : ٤٣ وما بعدها ، الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ - ١٣٦ ، شرح الفضليات : ٤٢٧ - ٤٤١ ، شرح القصائد السبع : ٢ - ١٥ المؤلف : ٥ ، الأغاني ٩ : ٧٧ - ١٠٦ ، الاشتقاق : ٣٧٠ ، السبط ١ : ٢٨ ، المعاهد ١ : ٨ - ١٣ ، ابن الأثير ١ : ٢٠٩ - ٢١٣ ، تاريخ أبي الفدا . ١ : ٧٧ - ٧٩ ، الخزانة ١ : ١٥٩ - ١٦٢ ، ٣ : ٥٣٢ - ٥٣٣ ، ٦٠٩ - ٦١١ ، الأعجاز والإيجاز : ١٣٦ - ١٣٧ .

القافية :

وثببنو أسد على حجر بن الحارث - أبي امرئ القيس - فقتلوه . فجمع لهم امرؤ القيس جسدا ليدرك ثار أبيه فأغار على بطون من بني أسد فقتل فيهم مقتلة عظيمة وفي ذلك يقول هذه الأبيات (شرح القصائد السبع : ٨) .

التخريج :

الأبيات في ديوانه مع ثلاثة : ١١٩ - ١٢٢ ، وأيضاً : ٢٥٥ - ٢٥٨ وعددها ٢٦ بيتاً . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، في الشعر والشعراء ١ : ١١٦ ، ومع ستة في شرح القصائد السبع : ٨ - ١٠ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع أربعة في الخزانة ٣ : ٥٣٢ . والبيتان : ٦ ، ٧ في الكامل ١ : ٢٤٤ ، البحترى : ٣٦ والبيت : ١ في اللسان (عصا) . والبيت ٦ في الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٢ . والبيت : ٧ في العمدة ٢ : ٢١١ ، الشعر والشعراء ١ : ٩٨ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩ ، الوساطة : ٥ سيوييه والشتيمرى ٢ : ٢٩٧ ، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١١٦٧ ، التنبيهات ١١٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في باقى النسخ .

- (١) دودان : قبيلة من بني أسد . عبيدالعصا : كان لحجر على بني أسد اتاوة في كل سنة ، فغبر على ذلك دهراً . ثم بعث إليهم جابيه - وكان حجر بتهاية - فمنعوه وضربوه . فسار إليهم حجر وأخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا ، فسموا عبيد العصا (الأغاني ٩ : ٨٢ - ٨٣) وانظر أيضاً الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ ، الحماسة (المرزوقى) ١ : ١١٨ . وعبيد العصا مثل يضرب للذليل الذى نفعه في ضره وعزه في اهانتة (الميدانى ١ : ٣١٤) .
- (٢) مالك وعمرو وكاهل : أحياء من بني أسد (الديوان : ١٢٠) .
- (٣) قوله « بلغ » أراد النون الخفيفة (الديوان : ٢٥٨) .
- (٤) فى الأصل : نصر الجبان ، خطأ ، والتصويب من الديوان .

- ٥ - نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمُخْلُوجَةً كَسْرَكَ لِأُمَيْنٍ عَلَى نَابِلٍ
 ٦ - حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ ، وَكُنْتُ أَمْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ
 ٢٧ أ ٧ - فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

(٥) في هامش الأصل : (قوله : سلكي ومخلوجة ، سلكي : مستقيمة حيال الوجه ، ومخلوجة تختلجهم يمنة ويسرة . وهذا أجود ما قيل فيه) . واللام : السهم ، جعل رد الطعن بعد الطعن كرد سهم بعد سهم على نابل قد رماك بهما ، فتردهما عليه طالبا للانتقام منه .
 (٧) هذا البيت شاهد على انه يقدر في الضرورة رفع الحرف الصحيح كما في « اشرب » ف « الباء » حرف صحيح وقد حذف الضمة منه للضرورة (الخزانة ٣ : ٥٣٠) ويروى : فالיום فاشرب ، فالיום استقى ، وعلى هذا فلا ضرورة في البيت وفي هامش الأصل :
 (اراد اشرب فاختلس الضمة . ولم يرد يوما بعينه وانما يريد جميع الاوقات ، ومثله كقوله :

فَالْيَوْمَ يَرْحَمُنَا مَنْ كَانَ يَغِيظُنَا وَالْيَوْمَ نَتَّبِعُ مَنْ كَانُوا لَنَا تَبَعًا
 احببه واستحقبه بمعنى ، اي احتبله . ومنه قيل : احتقب فلان الاثم ، كانه جمعه ، صحاح . والواغل : الداخل على القوم وهم على شرابهم من غير ان يدعوه ، والوارش في الطعام . وهذه الأبيات من الضرب الثاني من السريع) .

(١٠٥)

وقال أيضا

- ١ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو، وَمَا كَانَ أَصْبَرَ
- ٢ - إِذَا قُلْتُ: هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا
- ٣ - كَذَلِكَ حَظِي ، لَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَسَانِي وَتَغَيَّرَا
- ٤ - وَكُنَّا أَنَا سَا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ وَرَثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرَا

المناسبة :

خرج امرؤ القيس — بعد مقتل أبيه يستجير بالعرب حتى أتى الحارث بن أبي شمر الفسائي المعروف بابن مارية ، فسأله الجوار والنصرة ، وتوسل اليه بالخنولة ، وذلك أن مارية هي أخت هند امرأة حجر والد امرئ القيس — فقال له : أسير معك إلى الملك قيصر ، وكانت للحارث وفادة عليه . فتوجه معه امرؤ القيس إلى بلاد الروم وفي ذلك يقول هذه القصيدة (الخزانة ٣ : ٦١٠) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٥٦ — ٧١ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والأبيات ١٠ ، ٢ ، ٣ ، ١٢ — ١٦ في الخزانة ٣ : ٦١٠ . والأبيات : ٤ ، ١٥ ، ١٦ في المعاهد ١ : ١٤ . والبيتان : ١٥ ، ١٦ فيه أيضا : ١ : ٣٨٩ ، العيون ١ : ٢٣٦ ، الخزانة ٢ : ٢٤٩ ، ابن الجراح : ٢٩ ظ . والبيتان : ٩ ، ٧ في السيمط ٢ : ٨٨٧ . والأبيات : ١٤ — ١٦ في تاريخ أبي الفدا ، ابن الوردي ١ : ٦٤ . والبيت : ٦ في الفوائد : ٢١٧ . والبيت : ٧ في الكامل ٣ : ٨٩ ، اللسان (صوم) . والبيت : ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٣ . البيت : ١١ في شرح القصائد السبع : ٤٥٩ ، اللسان (بقر) ، الأغاني ٩ : ٧٧ ، السيمط ١ : ٤٠ . والبيت : ٥ في اللسان (غفر) . والبيت : ١٢ في البلدان (حمل) . والبيت : ١٣ في البلدان (حوران) . والبيت : ١٤ في البلدان (شيزر) ، ومع آخر فيه أيضا (حماة) . والبيت : ١٥ في نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ . والبيت ١٦ في الجمل ، الصاحبى : ١٠٠ . والبيت : ١٨ في المرتضى ١ : ٢٢٨ ، الانتصاب : ٣٠٤ . البيت : ١٩ في البلدان (بعليك) . والبيت : ٢٠ في البلدان (بريعيص) . والبيت : ٢١ في البلدان . (تاذف ، طرطر) . والبيت : ٢٢ في البكرى (قدار) .

(*) لم ترد هذه القصيدة في ع .

(١) عمرو : هو عمرو بن قميئة ، الشاعر المعروف ، اصطحبه امرؤ القيس حين شخص إلى قيصر يستمده ، فمات عمرو في الطريق ، فسمى : عمر الضائع . أنظر معجم الشعراء : ٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ٦١٠ ، وابن الجراح : ورقة ٢٨ ، ٢٩ . أصبرا : أى ما كان أصبرها قبل فراقها ابنها ، وخذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله دل عليه . أو قد يكون المعنى : ما كان عمرو أصبر من أمه حين بكى لما رأى الموت دونه .

(٤) قرمل : ملك من ملوك اليمن ، وكان قد غزا قوم امرئ القيس — أو غزوه هم فنال منهم =

- ٥ - أَشِيمُ مَصَابَ الْبَرْقِ ، أَيْنَ مَصَابُهُ
٦ - مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ ، لَوَدَبَ مُحَوِّلٌ
٧ - فَدَعَهَا ، وَسَلَّ اللَّهُ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
٨ - تُقَطِّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مُتُونَهَا ،
٩ - تُطَايِرُ شُدَّانَ الْحَصَا بِمَنَاسِمِ
١٠ - عَلَيْهَا فَتَيَّ لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ
١١ - أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
١٢ - تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ ، وَقَدْ أَتَيْتُ
١٣ - وَلَمَّا بَدَتْ حُورَانُ ، وَالْأَلُّ دُونَهَا ،
- ولا شيء يشفى منك يا بنة عفرأ
من الذر فوق الإتب منها لائسرا
دمول إذا صام النهار وهجسرا
إذا أظهرت ، تكسني ملأه منسرا
صلاب العجى ملثومها غير أمعرا
أبريمشساق وأوقي وأصبرا
بان أمراً القيس بن تملك بيقرأ
على حمل خوص الركاب وأوجرا
نظرت ، فلم تنظر بعينيك منظرأ
- ٢٧ ب

= وظفر بهم (الديوان : ٧٠) . وكان في الأصل : عروة قرمل خطأ ظاهر .

(٥) شام البرق : نظر ليعلم أين مصاب المطر ووقعه ، طبعاً أن يكون في ديار من يحب ، فيشتفي بذلك .

(٦) في هامش الأصل : (يريد يقصر نظرها عن القبيح . ومحول : أتى عليه حول ، يريد الصفير من الذر الذي بمنزلة الحولى من سائر الأشياء) . والاتب : ثوب رقيق ، ليس له كمان .
(٧) الجسرة : الناقة التي تجسر على الهول والسير . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل . وهجر : من الهجرة وهي شدة الحر .

(٨) تقطع : في الأصل : تقطع (بالفناء وفتح التاء والطاء) ، والتصويب من ن والديوان والغيطان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والمتون : وأحدها متن ، وهو ما ارتفع من الأرض وصلب . وأظهرت : صارت في وقت الظميرة ، جعل الغيطان وما يبدو عليها من السراب وقت الهجرة كأنها ملاحف بيض منشورة .

(٩) شذان : ما تنسرق من الحصى . الناسم : الأخفاف . العجى : عصيب في الديدن والرجلين . وملثومها ما لثته الحجارة من العجى أي قرعته . والأمير : الذي ذوب ما عليه من الشعر .

(١١) تملك : قال أبو الفرج ٩ : ٧٧ : وأم امرئ القيس : فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ابن زهير أخت كليب ومعلل بن ربيعة التغلبيين ، ومن زعم أنه امرؤ القيس ابن السبط أمه تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معديكرب وانظر أيضاً السبط ١ : ٤٠ ، وبيقر : أميا ، ولم يدر أين بذهب ، وهذا البيت لم يرد في صلب الديوان وجاء في نسخ الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل انظر الديوان : ٣٩٢

(١٢) حمل : في أرض بلقين بن جسر بالشام ، يذكر مع أعفر ، فيقال : حمل وأعفر وساق يا قوت بيت امرئ القيس هذا للاستدلال على ما قال . فكانني بـ « أوجر » هنا غير صحيحة ، وأنها : أعفر ، لا سيما أنني لم أجده « أوجر » في المعاجم ، ويؤيد ذلك رواية ن وهي : حمل منا الركاب وأعفرا . الخوص : وأحدها أخوص وخوصاء ، وهو من غارت عينه ، يعنى أن الركائب جبهة ضامرة .

(١٣) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلية ، قصبتها بصرى ، أكثر الشعراء من ذكرها . والال : السراب . وقوله : فلم تنظر ، يعنى لم تفر عينه بما رأى ولم يسر .

- ١٤- تَقَطَّعُ أَشْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
١٥- بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
١٦- فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا
١٧- فَإِنِّي أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا
١٨- عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يُحَارُّ بِهِ الْقَطَا
١٩- لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبَسْكَ وَأَهْلُهَا
٢٠- وَمَا جَبَنْتُ خَيْلِي ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ
٢١- أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
٢٢- وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُـسْدَارِ ظِلِّلْتُهُ
٢٣- تَبَصَّرْ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى ضَرْءَ بَارِقٍ
- عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةً وَشَيْزَرَا
وَأَيْقَنَ أَنَّنَا لَأَحِقَانِ بِقَيْصَرَا
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا
بَسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَانِقَ أَزُورَا
إِذَا سَاقَهُ الْعَسُودُ الدِّيَافِيَّ جَرَجَرَا
وَلَا بَنُ جُرَيْجٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرَا
مَرَابِطَهَا مِنْ بَرٍّ بَعِيصٍ وَمَيْسَرَا
بِتَاذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا
كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا
يُضِيءُ الدُّجَى وَاللَّيْلَ مِنْ سَرَوْحِمِيرَا

(١٤) اللبانة : الحاجة . شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة - يوم ، في وسطها نهر الأردن .

(١٥) صاحبه : هو عمرو بن قميئة ، مر ذكره ، هامش : ١

(١٦) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز رفع « نموت » عطفا على « نحاول » . أو على القطع ، والتقدير : نحن نموت (الخزائن ٣ : ٦٠٩) . وفي هامش الأصل : (يريد أو أن نموت ، ومثله قوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) فانما جاءت أو بعد ما لا يجوز أن يعطف عليه وما (كذا) الناصب (ليتوب عليهم) وليس في الكلام ما يقتضي نصبه ، فالجواب أن يكون قوله (أو يتوب عليهم) معطوفا على قوله « ليقطع طرف من الذين » .

(١٧) في هامش الأصل : (الأذنين : الزعيم والكفيل . وأزور : أي مائل ، لا يقدر على السير الذي أسيره) والفرائق : الدليل . وفي : الفرائق ، وهو الشاب التام .

(١٨) العادي : التقديم . وساقه : شبه والعود : المسن من الابل . والديافي : منسوب الى دياف ، وهي قرية بالشام تنسب اليها النجائب . هذا البيت لم يرد في ن .

(٢٠) بر بعيص : من أعمال حلب بالشام . ميسر : موضع بالشام .

(٢١) تاذف : قرية بينها وبين حلب أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بزاعة . وطرطر : قرية بوادي بطنان قرب حلب . وهذا البيت وتاليه لم يردا في ن .

(٢٢) في الأصل ، ن : تذار ، خطأ . وانما هو بالمهمل ، درب من دروب الروم . انظر البكري . والأعفر من الأطباء : الأبيض الذي يخالط بياضه حمرة .

(٢٣) سرو حمير : منازلها بأرض اليمن .

(١٠٦)

وقال أيضاً*

- ١ - ألا انعم صباحاً أيها الظلل البالي وهل ينعم من كان في العُصر الخالي
- ٢ - وهل ينعم إلا سعيدٌ مُخلدٌ قليلُ الهُمومِ ما يبيتُ بأوجال
- ٣ - وهل ينعم من كان آخرُ عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أخوال

التفريغ :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٢٧ — ٣٩ وعدد أبياتها : ٥٤ بيتا ، العيني ١ : ١٩٦ — ٢٠٠ والآيات : ١ — ٤ ، ١٠ ، ٩ ، ١٣ — ٢٣ ، ٢٩ — ٣٣ في السيوطي : ١١٧ — ١١٨ والآيات : ١ — ٥ ، ٩ ، ٨ ، ١٣ — ٢٣ مع سبعة في المعاهد ٢ : ٧ — ٩ . والآيات ٢٩ — ٣٣ فيه أيضا : ١٨ . والآيات : ١ — ٥ ، ٩ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ مع خمسة في الخزانة ١ : ٢٨ — ٣٣ والآيات : ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ١٥٩ — ١٦٠ والبيتان : ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ٣١٧ ، عيار الشعر : ١٢٤ ، الفوائد : ٧٦ والآيات : ١٥ — ١٧ في الخزانة ٣ : ٦١١ . الآيات ٢١ — ٢٣ مع آخر في السمط ١ : ٤٨٨ . والبيتان ١ ، ٤ في نقد الشعر : ٥٣ مع ثالث والبيان : ٣١ ، ١٥ في الشريشي ٢ : ٢٨٠ . البيتان : ٢٤ ، ٢٥ في الوساطة : ١٩٥ ، الصناعتين : ١٤٤ البيتان : ١٤ ، ١٣ في العمدة ٢ : ٤٥ . والبيتان : ٢٩ ، ٣١ في اللباب : ٣٦٩ . والآيات : ٣١ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٤ مع ثلاثة في ابن سلام : ٦٧ — ٦٩ والبيتان : ٣١ ، ٣٢ في الخزانة ١ : ١٥٨ . والبيتان : ٣٢ ، ٣٣ في العقد ٣ : ١٩ ، السمط ١ : ٨٥ — ٨٦ ، الوساطة : ٢٧٢ ، ديوان المعاني ١ : ٨١ ، والميداني مع ثالث ١ : ١٣٢ ، وهما أيضا في ابن يعيش ١ : ٧٩ ، ١ : ٢٣٥ . والبيت : ١ في سيوبه والشتبري ٢ : ٢٢٧ . والبيت : ٢ في كليات الجرجاني : ٦٨ . والبيت : ٤ في معجم ما استعجم (خال) . والبيت ٨ في اللسان (بزز) . والبيت : ١٠ في تحرير التحبير : ١٤٣ البيت : ١١ في الأمالي ١ : ١٩ . والبيت : ١٣ في الذخيرة ١ : ١٩٧ ، النويري ٧ : ١٤٩ . والبيت : ١٤ في عيار الشعر : ٢٣ . والبيت : ١٥ في الصناعتين : ٢٤٩ ، اعجاز القرآن : ٧٤ والبيت ١٧ في سيوبه والشتبري ٢ : ١٤٧ ، المعاهد ١ : ١٢ ، الفوائد والبيت ٢١ في الفروق : ١٣٣ . والبيت : ٢٧ في خيل ابن الأعرابي : ٩٠ ، الصناعتين : ١٧٥ ، السمط ٢ : ٨٧٥ . والبيت : ٢٨ في المرتضى ١ : ٢٢٩ ، خيل ابن الأعرابي : ٨٩ . والبيت : ٣١ في الأغاني ٣ : ١٩٦ ، ديوان المعاني ١ : ٨١ ، اعجاز القرآن ٧٢ ، الحصري ٢ : ٧٦٧ ، الصاحبى : ٢٠٦ ، أخبار أبي تمام : ١٧ ، الفوائد : ٩٠ . البيت : ١٩ فيه أيضا ١٣٣ ، عيار الشعر : ١٨ ، العيني ٣ : ٢١٦ . والبيت : ٣٢ في نقد الشعر : ١٩ . والبيت : ٣٣ في الموازنة ١ : ٢٦٥ .

x لم يرد في ع من هذه القصيدة سوى الآيات : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ثم أورد الآيات ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٥ — ٢٠ في هذه النسخة أيضا في باب النسب برقم : ٨١ .

(١) ينعم : رواها سيوبه (٢ : ٢٢٧) بكسر العين ، وقال : ان الأصل في فعل (بكسر العين) أن يبنى مستقبلة على يفعل (بفتح العين) ، إلا أن هذا جاء نادرا ، ومثل حسب ويئس وييس ، والفتح فيها كلها على الأصل جائز . وهذا البيت شاهد على استعمال « من » التي للمقتلاء فيمن نزل منزلتهم (العيني ١ : ٤٣٥ — ٤٣٦) .

- ٤ - دِيَارٌ لِسَلَمَى عَافِيَاتٌ بِذِي الْخَالِ
 ٥ - لَيَالِي سَلَمَى إِذْ تُسْرِيكَ مُنْصَبًا
 ٦ - لَطِيفَةٌ طَى الْكَشْحِ ، غَيْرَ مُفَاضَةٍ
 ٧ - كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرٌ مُضْطَلٌّ
 ٨ - إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
 ٩ - يُضِيءُ الْفِرَاشَ وَجْهُهَا لِضَجِيعِهَا
 ١٠ - أَلَا زَعَمْتَ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي
 ١١ - كَذَبْتُ ، لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
 ١٢ - وَمِثْلِكَ بَيَضَاءُ التَّرَائِبِ طَفْلَةٍ
 ١٣ - تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا
- أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ ٢٨
 وَجِيدًا كَجِيدِ الرُّثَمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ
 إِذَا انْحَرَفَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفَالٍ
 أَصَابَ غَضًا جَزَلًا وَكُفًّا بِأَجْزَالٍ
 تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَجْبَالٍ
 كَمِضْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ
 كَبُرْتُ ، وَأَنْ لَا يَشْهَدُ اللَّهُ أُمَثَالِي
 وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي
 لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي
 بِيثْرَبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظْرُ عَالٍ

(٤) عافيات : عفت ودرست . وذو الخال جبل ببلاد غطفان كما ذكر البكري . والاسحم : السحاب الأسود . والهطال : المطر الدائم .

(٥) المنصب : الثغر المستوى التبت . والمعطال : الخالي من الحلى .

(٦) « لطيفة .. غير .. غير » هذه الكلمات جاءت في الأصل مهمة الضبط . وهى فى الديوان مجرورة ، لأنها صفات لاسم مجرور فى قوله : ومثلك ، وهو البيت الثانى عشر ههنا فرمعتها على أنها خبر لابتداء محذوف . والمفاضة : العظيمة البطن . والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها . وهذا البيت والأبيات الثلاثة التالية لم ترد فى ن .

(٧) اللبات : واحدها لبة ، وهو مجرى اللب ، أو الصدر . والمصطفى : المتدفء بالنار والغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيفة . وكف : أحيط وجعل حوله . والأجزال : أصول الشجر شبه توقد الحلى بجمر غضى . وفى هامش الأصل : (أى جعل حول الحجر أصول الشجر ، فهو أحسن ما يكون من الوقود) .

(٨) ابتزها : خلع عنها ثيابها . والهونة : السهلة اللطيفة . والمجبال : الضخمة العظيمة الخلق . وكان فى الأصل : غير معطال ، ولا معنى له ههنا ، فأنبت رواية الديوان .

(٩) الذبال : الصانعون للفتائل .

(١١) أصبى : أى أذهب بقلبها . ويزن : يهتم . والخالى : الذى لا زوج له . وقد تكون الخالى من صفة المرء ، أصبى على الرجل ذى الخلاء عرسه .

(١٢) الترائب : ما بين الثديين والترقوتين . والطفلة : الرخصة الناعمة . هامش الأصل : (لعوب : مزاحاة . وتنسينى سربالى ، أى تذهب بفؤادى) ، فأنسى سربالى . والسربال : القميص .

(١٣) أذرعَات : بلد على حدود الشام . وللنحاة شاهد فى هذا البيت ، فاذرعَات يجوز أن تعرب اعراب جمع المؤنث السالم ، ويجوز ذلك أيضا مع ترك التنوين ، ويجوز أيضا أن تعرب اعراب مالا ينصرف (الخزانة ١ : ٢٦)

- ١٤- نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَانَتْهَا
 ١٥- سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا
 ١٦- فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
 ١٧- فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا
 ١٨- فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَاسْتَمَحَتِ
 ١٩- فَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا
 ٢٠- حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ
 ٢١- وَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا
 ٢٢- يَغْطُ غَطِيطَ الْبَكْرِ شَدْ خِنَافَهُ
 ٢٣- وَلَيْسَ بِيذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ ،
 ٢٤- كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّيْ ،
 ٢٥- وَلَمْ أَسْبِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ ، وَلَمْ أَقْلُ
- مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالِ
 سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ
 أَلَسْتُ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَخْوَالِ
 وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْيِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِ
 هَصَرْتُ بِفُودَيَّ ذِي شَمَارِيخٍ مِيَالِ
 وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَى إِذْلالِ
 لَنَامُوا فَمَا إِنَّ مِنْ حَدِيثٍ وَلَاصَالِ
 عَلَيْهِ الْقَتَامُ كَاسِفَ الظَّنِّ وَالْبَالِ
 لَيَقْتُلَنِي ، وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالِ
 وَلَيْسَ بِيذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ
 وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيًا ذَاتَ خَلْخَالِ
 لِيَحْيَلِي : كُرَى كَرَّةً ، بَعْدَ إِجْفَالِ

(١٧) البيت من شواهد سيبويه (٢ : ١٤٧) ولكن برفع (يمين) على الابتداء واضمار الخبر ، والنصب أكثر على اضمار فعل . وفي هامش الأصل : « قوله : أبرح قاعدا ، أى لا أبرح » .

(١٨) فى ن : شماريخ شملال ، خطأ .

(٢٠) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهد فيه قوله « لناموا » ، فهو جواب القسم وجاز الربط باللام من غير « قد » لضرورة الشعر . ويجب تقدير « قد » بعد اللام ، لأن لام الابتداء لا تدخل على الماضى المجرد (الخزائنة ٤ : ٢٢١)

(٢٢) البكر : الفتى من الإبل ، وهو صعب على الرياضة ، فيشد حبل فى خنقه ليراض به ، فيسمع له غطيط . وكان فى الأصل : خنقه (بفتح أوله) ، والتصويب من ن ، وفيها بعده :

أَيَقْتُلَنِي ، والمشرقى مضاجعى ومسنوننة رزق كائىاب أغوال

والمشرقى : السيف ، ينسب الى قرى بالشام يقال لها المشارف . والمسنوننة الزرق : أراد سهاماً محددة .

(٢٣) فى الأصل : فيقتلنى (بالرفع) ، خطأ ، والتصويب من ن . وكان حق الكلام : نبائل ، لأن النبائل هو صانع النبائل ، أما النابيل فهو الرامى بها . ولكن لم يستقم له .

(٢٤) تبطن : وضع بطنه فوق بطنها . والكاعب : الفتاة نهد ثديها .

(٢٥) سبأ الخمر : اشتراها . والروى : المبلوء . الاجفال : الانهزام والانقلاع بسرعة عن المكان .

- ٢٦- وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
 ٢٧- سَلِيمِ الشُّطَا، عِبِلِ الشَّوَى، شَنِخِ النَّسَا
 ٢٨- وَصُمُّ حَوَامٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى
 ٢٩- كَأَنِّي بَفَتْخَسَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَسْوَةٍ
 ٣٠- تَخَطَّفُ خِزَّانَ الْأُنَيْعِمِ بِالضُّحَى
 ٣١- كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَيَابِسًا
 ٣٢- فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ
 ٣٣- وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ،
 عَلَى هَيْكَلٍ فَهْدِ الْمَرَائِكِلِ جَوَالٍ
 ، لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ
 كَانَ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
 صَبُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتٌ شِمْلَالِي
 وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالٍ
 لَدَى وَكْرِهَا، الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
 كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ
 وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

(٢٦) الهيكل : الفرس الضخم . والفهد : الغليظ . والمراكل : موضع الركل ، يعنى الجانبين . وجوال : نشيط سريع فى اقتباله وادباره .
 (٢٧) الشطى : عظم صغير فى يد الفرس ، اذا تحرك قيل : شطى الفرس . وعبل : ضخم والشوى : القوائم . والنسا : عرق من المورك الى الكعب ، ووصفه بالشنخ ، لان ذلك اصلب له . والحجبات : ما أشرف على صفاق البطن من وركى الفرس . والغال يريد الغائل ، وهو عرق عن يمين أصل الذنب وشماله ، اى أنه مشرف الكفل .
 (٢٨) الصم : الصلاب . والحوامى : ما عن يمين وشمال الحافر . وما يقين من الوجى : لا يهين المشى من حفا . والرال : فرخ النعام ، وهو مشرف المؤخر ، شبه موضع الرديف به .
 (٢٩) الفتحاء : اللينة الجناحين . والقوة : السريعة وكذلك الشلال . طاطات : دانيت . يقول : كَأَنِّي بطاطاتى هذه الفرس طاطات عقبالينة الجناحين سريعة .
 (٣٠) الخزان : واحدها خز ، وهو ذكر الارانب . والاي نعم : موضع بناحية عمان ، صفرة الشاعر . وجحرت : لزمت جحرها . وأورال : ضفرة دون مكة .
 (٣١) رطبا : اى ما صادته حديثا ، واليابس ضده . والعناب : ثمر . والحشف : السبيء من التمر اليابس .

وقال حَسَّان بن ثابت الأنصاري *

- ١٢٩ ١ - ما أبالي أنبَّ بالحزنِ تيسُّ أمَّ لحاني بظهرٍ غيبٍ لثيمٍ
٢ - إنَّ خالي خطيبُ جابيةِ الجَوِّ لاني عندَ النُّعمانِ حينَ يَقُومُ
٣ - وأبي في سُميحةَ القائلُ الفا صلُّ يومَ التقتَ عليه الخُصومُ
٤ - وأنا الصَّقْرُ عندَ بابِ ابنِ سلمى يومَ نُعمانُ في الكُبولِ مُقيمُ
٥ - وأبى ووافدٌ أطلَقا لي ثم رُحنا وفقلهم مَحْطومُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤

المناسبة :

يقولها يوم أحد ، يذكر عدة أصحاب اللواء ، ويذم ابن الزبيرى (السيرة ٢ : ١٤٩)

التخرج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٧٦ - ٣٨٠ وعدة أبياتها ٢٢ بيتا ، السيرة ٢ : ١٤٩ - ١٥٠ مع بيت زائد لم يرد في الديوان ، والآبيات مع سبعة في الخزانة ٤ : ٢٦٢ - والبيتان : ٧ ، ١ في النويرى ٣ : ٧١ . والبيت : ١ في البيان ٣ : ٢٤٧ ، الحيوان ١ : ١٣ . والبيت : ٣ في معجم ما استعجم (سميحة) . والبيت : ٧ في البلوى ١ : ٥٠٤ ، ومع آخر في الروض ٢ : ١٦١ ، ومع ستة في سير أعلام النبلاء ٢ : ٣٧٢ . والبيت : ٨ في السيرة ٢ : ٢١٧ .
x هذه الآبيات لم ترد في ع .

(١) هذا البيت شاهد على دخول « أم » عديلة للالف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ، لأن قوله « ما أبالي » يقتضى التسوية بين شيئين ، والمعنى : قد استوى عندي نيب تيس بالحزن ونبيل اللثيم من عرضي بظهر الغيب (الخزانة ٤ : ٤٦٢) . وفي هامش الأصل : (النيب : صياح القيس عند الهياج) . والحزن ما غلظ من الأرض .

(٢) خاله : هو مسلمة بن خويلد بن الصامت . وجابية الجولان : الجابية قرية من عمل الجندور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمال حوران .

(٣) سميحة : بئر بالمدينة ، يوم سميحة كان بين الأوس والخزرج ، حكموا فيه ثابت بن المنذر والد حسان ، فحكم فيه للأوس واحتمل دماءهم ، وأدان قومه (ابن سلام : ١٨٠) .

(٤) ابن سلمى : هو النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . ونعمان : هو نعمان بن مالك ، وكان النعمان بن المنذر حبسه هو وأبى بن كعب من بنى النجار ووافد بن عمرو بن الاطنابة فوفد فيهم حسان فاطلقوا ، وسيذكر ذلك في البيت التالى (الخزانة ٤ : ٤٦٢) . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

الآبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ، ٨ مع أربعة في البيان ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

- ٦ - وَسَطَتْ نِسْبَتِي الذُّوَابَ فِيهِمْ كُلُّ دَارٍ مِنْهَا أَبٌ لِي عَظِيمٌ
- ٧ - رَبُّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِرِ ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ
- ٨ - وَقُرَيْشٌ تَلَوذُ مِنَّا لَوْأَذَا لَمْ يُقِيمُوا وَخَفَّ مِنْهَا الْحُلُومُ

(٦) الذوائب : الأعالى ، أى الاشراف .
 (٧) فى ن : غطا عليه (بتخفيف الطاء) ، وهى جيدة ، أى علاه وستره .
 (٨) فى الاصل ، ن : لو يقيموا ، خطأ ، والتصويب من الديوان .

وقال قيس بن زهير ، جاهلي

١ - أَلَمْ يَأْتِيكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُؤُونَ بَنِي زِيَادٍ

الترجمة :

هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عيسى يكنى أبا هند . شاعر جاهلي ، فارس مذكور ، شريف حازم ذو رأي ، داهية ، يضرب به المثل في الدهاء فيقال : أدهى من قيس . وكانت عيسى تصدر في حروبها عن رأيها . وكان قيس أحمر أعسر . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ، وخال عشرة ، وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله في جاهلية ولا اسلام . وهو الذي هاج حرب داحس والغبراء - وكانت داحس فرسة - بقتله أبا قرقة بن حذيفة بن بدر ، فقتل حذيفة مالك بن زهير - أخا قيس . ولما طال الحرب أشار على قومه بالرجوع الى قومه ومصالحتهم ، ثم خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط وأقام فيهم ، ثم قصد عمان ولبث بها حتى مات .

الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ - ٣٤ ، السمت ١ : ٥٨٢ - ٥٨٣ ، ٢ : ٩٢٣ ، المؤلف : ٢٥٥ ، النقائض ١ : ٨٣ - ١٠٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المرتضى ١ : ٢٠٧ - ٢١٤ ، الحماصة ٣ : ٢٧ - ٢٩ ، العقد ٥ : ١٥٠ - ١٦٠ ، الفاخر : ٢١٩ - ٢٣٥ ، الضبى : ٢٦ - ٤٠ ، العينى ١ : ٢٣٠ - ٢٣٤ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ - ٥٤٠ ، السيوطى : ١١٣ .

التخريج :

الآبيات مع عشرة في النقائض ١ : ٩٠ - ٩٢ ، ومع أربعة في العينى ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . والآبيات (ماعدا : ٦) في أمالي ابن الشجرى ١ : ٨٥ مع أربعة ، ومع سبعة في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٢٨ - ٢٩ ، الضبى : ٣١ - ٣٢ والآبيات في الحماصة ٣ : ٢٧ (ما عدا : ٥ ، ٦) . والآبيات ١ : ٢ ، ٥ ، في العقد ٥ : ١٥٢ والبيتان ٣ : ٤ ، فيه أيضا : ١٥١ ، الفاخر : ٢٢٠ والآبيات ١ : ٣ - ٣ في السيوطى : ١١٣ . والآبيات ٣ : ٦ في المرتضى ١ : ٢١٠ والبيتان ١ : ٢ ، في الميدانى ٢ : ٤٠ . والبيتان ١ : ٣ ، في البلدان (الاصاد) والبيت ١ : ١ في الشنتمرى ١ : ١٥ ، ٢ : ٩٥ ، سيوبه ٢ : ٩٥ ، أمالي ابن الشجرى ١ : ٢١٥ ، الانصاف ١ : ٦ (غير منسوب فيهما) ، العمدة ٢ : ١١ ، شرح المعلقات للتبريزى ٣٧ ، شرح القصائد السبع : ٧٨ (غير منسوب فيهما) ، ٥٩٤ . والبيت ٧ : ٧ في الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميدانى ١ : ١٠٩ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ، الفاخر : ٨٥ ، ٢٣١ مع ثلاثة .

× لم ترد هذه الآبيات في ن .

(١) ألم يأتيك : أثبت الياء - وحققها الحذف لوجود الجازم - صلة لكسرة التاء . وكذلك - تفعل العرب ، فتزيد الألف صلة للفتحة . والواو صلة لضم وقد اناض النحويون وغيرهم في الكلام عن ذلك .

انظر مصادر تخريجه . والباء في قوله «بما» زائدة . وبنو زياد : هم الربيع وعمارة وقيس وأنس ، وقد مر الكلام عنهم في البصرية : ٣٥ ، هامش : ١ . والمراد هنا الربيع وحده (ستأتى ترجمته في البصرية : ١٣٠) فالقصة معه . وخبر ذلك أن الربيع عدا على درع لقيس فأخذها وأبى أن يردها ، فاستاق قيس ابلا للربيع وأتى بها مكة فباعها من عبد الله بن جعدان بأدراع وسيوف ، انظر ما ذكرته في التخريج من مصادر .

- ٢ - وَمَخْبِسُهَا عَلَى الْقُرْشِيِّ تُشْرَى بِأَذْرَاعٍ وَأَسْشِيفٍ حِدَادٍ
٢ - كَمَا لَأَقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
٤ - فَهُمْ فَخَرُوا عَلَى بَغِيرِ فَخْرٍ وَرَدُّوا ، دُونَ غَايَتِهِ ، جَوَادِي
٥ - وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ بِدَاهِيَةِ نَسَادٍ
٦ - وَقَدْ دَلَفُوا إِلَيَّ بِفِعْلِ سَوْءٍ فَأَلْفَوْنِي لَهُمْ صَغْبَ الْقِيَادِ
٧ - أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَيُّى دُوَادٍ ٢٩ ب

(٢) القرشي : هو عبد الله بن جدعان ، كما مر في الهامش السابق .
(٣) كما لاقيت : العامل فيه محذوف والتقدير لاقيت من بنى زياد كما لاقيت من حمل ابن بدر . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء . وذات الإصا : ماء في ديار بنى عبس وسط القليب ، وكانت الغاية التي اتفق قيس بن زهير وحمل بن بدر أن يكون عنده نهاية السباق بين داحس والغبراء . فجعل حمل بن بدر فتية قريبا من الغاية وأمرهم أن جاء داحس سابقا أن يردوه حتى لا يفوز ، ففعلوا ، وفازت الغبراء وهو يشير إلى ذلك في البيت القادم . فهاجت بسبب ذلك الحرب المعروفة بحرب داحس والغبراء .
(٥) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو . والناد : الداهية ، وهذا كما تقول : رهج الغبار وحمام الموت ، على سبيل المبالغة .
(٧) جاره : هو أبو هلال ربيعة الخير بن قرط بن سلمة بن قشير . وأبو دؤاد : هو أبو دؤاد الإيادي الشاعر المعروف (تأتي ترجمته في البصرية : ٦١٦) وجاره هو الحارث بن همام ابن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان أبو دؤاد في جواره فخرج صبيان الحى يلعبون فقمسوا بن أبي دؤاد فقتلوه ، فخرج الحارث فقال : لا يبقى في الحى صبي إلا غرق أو يرضى أبو دؤاد . فودوا أبا دؤاد عشر ديات . هكذا تذكر أكثر المصادر . وذكر ابن سلمة خبرا آخر (الفاخرة : ٨٥) وذكر ابن قتيبة والبغدادى خبرا ثالثا (الخزانة ٤ : ١١١) . وذكر ابن قتيبة عن أبي عبيدة - والميداني أن جار أبي دؤاد هو كعب بن مامة (الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميداني ٢ : ٤) وانظر إلى قول الخطيئة أو أبي غريب النصري :
أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيده لكاع
والى قول نقيع بن جرموز (المؤلف : ٣٠٠) .
أطوف ما أطوف ثم آوى إلى أما ، ويروني النقيع

وقال الأفوه الأودى ، صلاة بن عمرو ، جاهلي

- ١ - إِنْ نَرَى رَأْسِي فِيهِ قَسْرَعٌ وشَوَاتِي خَلَّةٌ فِيهَا دُورٌ
- ٢ - أَصْبَحَتْ مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ وَاحِدٍ وَهِيَ لَوْنَانِ ، وَفِي ذَلِكَ اعْتِبَارٌ
- ٣ - فَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ خِلْفَةٌ ، فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَانْحِدَارٌ
- ٤ - بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّائِهَا إِذْ هَوَوْا فِي هَوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا
- ٥ - إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٍ وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
- ٦ - وَلِيَالِيهِ إِلَّا لِلْقَبْوَى مِنْ مُدَاةٍ تَخْتَلِيهِمَا وَشِفَارٌ
- ٧ - تَقْطَعُ اللَّيْلَةُ مِنْهُ قُوَّةً وَكَمَا كَرَّتْ عَلَيْهِ لَا تُغَارُ
- ٨ - حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ ظَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارٌ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، الأغاني ١٢ : ١٦٩ - ١٧١ ، السمط ١ : ٣٦٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب القباب الشعراء) ٢ : ٣٢٥ ، المعاهد ٤ : ١٠٧ - ١٠٩ .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ١١ - ١٣ عن الحماسة البصرية ، مع ثمانية آخر ، والتخريج هناك . البيت : ١ في الشريشي ٢ : ٢٨١ . والبيت : ٤ في الخزانة ٣ : ١٧٨ .
(*) لم ترد هذه الآبيات في ع .

(١) القزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقي بعضه . وفي ن نزع ، وهو انحسار مقدم الرأس عن جانبي الجبهة . والشوأة : جلدة الرأس . وخلة : قليلة اللحم مهزولة . والدوار : ما يأخذ الرأس من الدوار .

(٣) في هامش الأصل : (أطباقه : حالته) . والخلفة : اختلاف الليل والنهار ، وكان في الأصل : حلقة ، والتصويب من البحترى .

(٦) في الأصل : ولا لياليه ، فاتحام «لا» ، خطأ ظاهر . وفي هامش الأصل : (قوله : ولياليه الال : الحراب ، واحدها آلة . ومعناه أن الليالي تنفي عمر الإنسان) . من مداة : كذا بالأصل ، وفي الديوان : من مداه ، ولا أرى له معنى ، ولعل الصواب : مرمذات ، أى مهلكات ، وتكون وصفا لال . وتختلى : تقطع .

(٧) في هامش الأصل : (القوة : الطاقة . ولا تغار : لا تقتل) .

(٨) الظلف : الباطل والهدر ، وكذلك الجبار .

- ٩ - فَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَذْوَةٌ لَيْسَ عَنْهَا لَامَرٌ طَارَ مَطَارُ
- ١٠ - رِيشتُ جُرْهُمُ نَبَلًا فَرَمَى جُرْهُمَا مِنْهُنَّ فُـ...وقُ وَغِسْرَارُ
- ١١ - عَلَّمُوا الطُّغْنَ مَعَدًّا فِي الْكُلَى وَأَدْرَاعَ اللَّامِ ، فَالطَّرْفُ يَحَارُ
- ١٢ - وَرُكُوبَ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى قَدْ عَلَاهَا نَجْدٌ فِيهِ احْمِرَارُ
- ١٣ - يَا بَنِي هَاجِرَ سَاءَتْ خُطَّةٌ أَنْ تَرُومُوا النُّصْفَ مِنَّا وَنُجَارُ
- ١٤ - إِنْ يَجُلُّ مُهْرِي فَيْكُمْ جَوْلَةٌ فَعَلَيْهِ الْكَرُّ فَيْكُمْ وَالْفِـ...رَارُ ١٣٠
- ١٥ - كَشِهَابِ الْقَذْفِ يَرْزِيكُمْ بِهِ فَارِسُ فِي كَفِّهِ لِلْحَرْبِ نَارُ
- ١٦ - فَارِسٌ صَ...دَتُهُ مَسْمُومَقُ يَخْضِبُ الرُّمَحَ إِذَا طَارَ الْغُبَارُ
- ١٧ - مُسْتَطِيرٌ ، لَيْسَ مِنْ جَهْلٍ ، وَهَلْ لِأَخِي الْجِلْمِ عَلَى الْحَرْبِ وَقَارُ
- ١٨ - يَخْلُمُ الْجَاهِلُ لِلْسُّلَمِ وَلَا يَقِرُّ الْجِلْمُ إِذَا مَا الْقَوْمُ غَارُوا
- ١٩ - نَحْنُ قُدْنَا الْخَيْلَ حَتَّى انْقَطَعَتْ شُدُنُ الْأَفْلَاءِ عَنْهَا وَالْمِهَارُ

(١٠) ريش السهم وراشه : الزق عليه الريش . وفي هامش الأصل : (فوق : مدخل الوتر من السهم . والغرار : الحد من كل شيء) . ولما كان هذا البيت من القصيدة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انشادها (المعاهد ٤ : ٩٥) .

(١١) اللام : واحدها لامة ، وهى الدرع .

(١٢) فى هامش الأصل : (المرطى : ضرب من العدو ، كقوله :

* عدا البشكى وسار الجهمى * والنجد : العرق) .

(١٣) فى هامش الأصل : (يا بنى هاجر : أى ولد اسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما . ويحار : يرجع ، من قوله تعالى « انه ظن أن لن يحور » .) وهذا التفسير كان لما فى الأصل ، وهو : ومحر . وهو تحريف ، والتصويب من الديوان . النصف : الانتصاف .

(١٤) فى هامش الأصل : (الغوار : من المغاورة) .

(١٥) نار : وقال الجاحظ معلقا على هذا البيت : وأما ما رويت من شعر الأفوه الأودى فلمعمرى انه لجاهلى ، وما وجدنا أحدا من الرواة يشك فى أن القصيدة مصنوعة . وبعد ، فمن أين على الأفوه أن الشهب التى يراها انها هى قذف ورجم ، وهو جاهلى ، ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون ؟ فهذا دليل على أن القصيدة مصنوعة (الحيوان ٦ : ٢٨٠ - ٢٨١) .

(١٦) الصعدة : القناة تنبت مستوية .

(١٨) يقر : من الوتار .

(١٩) فى ن : شديق ، تحريف . وفى هامش الأصل : (شدن : جمع شادن ، أى طال القياد على الأفلاء حتى انقطعت عن الأمهات) . والشادن : من ولد الظلف والخف والحافر من قوى واستغنى عن أمه . والأفلاء : واحدها فلو ، وهو المهر اذا نظم .

- ٢٠- كُلُّمَا سِيرْنَا تَرَكَنَا مَنَزِلًا فِيهِ شَتَّى مِنْ سِبَاعِ الْأَرْضِ عَارُوا
 ٢١- وَتَرَى الطَّيْرَ عَلَى آثَارِنَا رَأَى عَيْنٍ ، ثِقَةً أَنْ سَتَعَارُ
 ٢٢- جَحْفَلٌ ، أَوْزَقُ ، فِيهِ هَبْوَةٌ وَنُجُومٌ تَتَلَطَّى ، وَشَرَارُ

(٢٠) في الأصل ، ن والديوان : غاروا ، تحريف فيما أظن ، ولعل الصواب ما أثبت ، وعار : ذهب وجاء .

(٢١) في هامش الأصل : (قوله : وتري الطير على آثارنا ... البيت ، هو اول من نطق بهذا المعنى ، وتبعه النابغة ، وبعد ذلك المحدثون . يريد : تتبعنا الطير لتأكل من لحم من نقتله . رأى عين : أى حيث تراها) .

(٢٢) الجحفل : الجيش الكثير . وفي هامش الأصل : (الأورق : الذى لونه كلون الرماد ، من لون الحديد ، ومنه قيل للحمامة ورقاء) . والهبوة : دقاق التراب ساطعة ومثورة . وفي ن مكان هذا البيت :

ثم لا يدفنعنا عن حكمتنا دامع الا وعقباه الدمار
 وهذا البيت الذى فى نسخة ن ليس فى ديوانه .

وقال عمرو بن معدٍ يكرب الزبيدي*

- ١ - لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِثْرٍ ، فاعْلَمْ ، وإنْ رُدِّيتَ بُرْدًا
 ٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْزَنُ مَجْدًا
 ٣ - أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا بَغَةً وَعَدَاءً عَلَنِي
 ٤ - نَهْدًا ، وَذَا شُطْبٍ يَقُ دُ الْبَيْضِ وَالْأَبْدَانِ قَدًا
 ٥ - وَعَلِمْتُ أَنَّي يَوْمَ ذَا لَكُمُنَا زِلْ كَعَسْبًا وَنَهْدًا
 ٦ - قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا الْحَلِيدِ سَدًا تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدًا ٣٠ ب

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣ .

التخريج :

الآيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ٩٠ - ٩٣ . والآيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ في اللباب : ٢٠٤ ، والبيتان : ١ ، ٢ في العيون : ١ : ٣٠٠ ، النویری : ٣ : ٧٣ والبيتان : ٥ ، ٦ في دلائل الإعجاز : ١٠٧ (غير منسوبين) والبيتان : ١٣ ، ١٤ في الغندجاني : ٩٨ . والبيت ٦ في الریمی : ٨٩ .

(*) في ع : مخضرم ، مكان الزبيدي .

(١) ردیت : لبست .

(٢) المعادن : یعنی الشرف الموروث . والمناقب : یعنی الشرف المستحدث المكسوب . واحدها منقبة ، وهی ما يعرف به الانسان من الخصال الجميلة والطرائق الحميدة .

(٣) الحدثنان : المصائب والنوازل . والسابقة : الدرع الواسعة . وعداء : یعنی فرسا سريعا . والعندي : الضخم الغليظ .

(٤) في هامش الأصل : (النهدي : الضخم الطويل . والقدي : التقطع طولا . والقط : القطع عرضا) . وذو شطب : سيف ذو طرائق . البيض : واحدها بيضة ، وهی غطاء للرأس يلبسه المحارب . والأبدان : واحدها بدن ، وهو الدرع ، قدر ما يستتر البدن .

(٥) في ع : كعبا وسعدا .

(٦) في هامش الأصل : (قوله : حلقا وقدا ، القدي : يريد اليلب ، وهو شبه الدرع يتخذ من القدي . ويروي خلقا ، أي تشبهوا في أخلاقهم بالنمر . ومعنى الرواية الأولى : أنهم لبسوا الدروع واليلب ، فتشبهوا بالنمر في أفعالهم في الحرب . ويجوز أن يريد بتمروا : تلونوا باللون النمر ، وانتصباها على التمييز) . أقول : في رواية : خلقا ، يجب أيضا أن يروى معها «قدا» ، أي تشبهوا بالنمر في أخلاقهم وخلقهم .

- ٧- كُلُّ امْرِئٍ يَجْرِى إِلَى يَوْمِ الْهَيَّاجِ بِمَا اسْتَعَدَّ
- ٨- لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمَعْزَاءِ شَدًّا
- ٩- وَبَدَتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى
- ١٠- وَبَدَتْ مَحْسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى ، وَكَانَ الْأَمْرُ جِدًّا
- ١١- نَزَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَسَمَ أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بُدًّا
- ١٢- هُمْ يَنْزِلُونَ دِمَاسَى ، وَأَنْدَ لِرُؤْيَا لَقِيْتُ بِأَنْ أَشَدًّا
- ١٣- كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَسَّوْا نَفْسَهُ يَدَى لَحْدَا
- ١٤- مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعُ سَتْ وَلَا يَرُدُّ بُكَائِي زَنْدَا
- ١٥- أَلْبَسْتُهُ أَنْوَابَهُ وَخُلِقْتُ ، يَوْمَ خُلِقْتُ ، جَلْدَا
- ١٦- أَغْنَى غَنَاءَ الذَّاهِيَةِ مِنْ ، أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا
- ١٧- ذَهَبَ الَّذِينَ أَجِبُهُمْ وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ فَسَدَا

(٧) استعداد : حذف صلة « ما » ، أى بما استعده واعدده . أى كل امرئ يجرى الى الحرب بما اعدده . ويجوز أن يكون « استعداد » فعلا ليوم الهياج ، أى بما كلف يوم الهياج أن يعد له ، يقال : استعدته كذا ، أى سألته أن يعد .

(٨) يفحصن : يؤثرن فى الأرض من شدة عدوهن . والمعزاء : الأرض الصلبة ذات الحجارة . وأنها عدون اشفاقا من السباء .

(٩) فى هامش الأصل : (قوله : كأنها قمر السماء ، موضعه نصب على الحال ، أى مشبهة بقر السماء . وإذا ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل) . وتبدى وجهها إنما كان لما دخلها من الرعب ، أو لتشبهها بالأماء حتى تأمن السباء .

(١١) الكبش : رئيس القوم وقائدهم .

(١٣) بواته : أنزلته .

(١٤) فى هامش الأصل : (الهلع : انحس الجزع ، لانه جزع مع قلة صبر) . وقوله : لايرد بكأى زندا ، تقليل لعائدة الحزن ، وهم يستعملون الزند فى هذا المعنى كما يستعملون النقر والقتيل .

(١٦) فى باقى النسخ : اعد (بفتح الهمزة وضم العين) ، أى اعد لهم ما تحتاجه الحرب من السلاح .

وقال أبو قيس ، الحارث بن الأسلت الأوسى *

١ - قالت ، وَلَمْ تَقْصِدْ ، لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

٢ - مَنْ يَلْذُقُ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْيُسُهُ بِجَعَجَاعِ

الترجمة :

هو الحارث — وقيل صيفى ، وقيل عبد الله ، وقيل صوفة — بن الأسلت ، واسم الأسلت : عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس وكنيته أبو قيس ، وأكثر ما يذكر بها . وكان سيد قومه ورئيسهم في حروبهم ، قادهم يوم الربيع ويوم الحدائق ويوم بعاث . وكان يتأله في الجاهلية ويدعى الحنفية ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحض قومه على الاسلام ، فلقبه عبد الله بن أبى فقال له : خفت والله سيوف الخزرج . قال : لا جرم والله لا أسلم حولا . فمات في الحول . وهو شاعر مجيد ، وضعه ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية وقرنه بحسان بن ثابت وقيس بن الخطيم .

ابن سلام : ١٨٩ — ١٩٠ ، الأغاني (ساس) ١٥ : ١٥٤ — ١٦٠ ، الإصابة ٧ : ١٥٨ — ١٥٩ ، نواثر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٠ ، الخزائن ٢ : ٤٧ — ٤٩ ، المعاهد ٢ : ٢٥ — ٢٨ ، شرح المفضليات : ٥٦٤ .

المناسبة :

كانت الأوس قد أسندت أمرها في حرب بعاث الى أبى قيس ، فقام بها وآثرها على كل امر حتى شحب وتغير . ثم جاء ليلة فدى على امراته ، ففتحت له ، فأهوى اليها بيده ، فدفعته وأنكرته . فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه الأبيات (الأغاني ١٥ : ١٥٤) .

التخریج :

الأبيات من المفضلية : ٧٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، القرشى ٢ — ٢٥٨ — ٢٦٠ (٢١ بيتا) وهى إحدى المذهبات ، عيار الشعر : ٥١ — ٥٢ (١٧ بيتا) . والأبيات كلها (ما عدا : ١ ، ٩) فى الأشباه ١ : ١٣٦ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ مع آخرين فى ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٩ مع آخرين فى الأغاني (ساسى) ١٥ : ١٥٣ — ١٥٤ ، الخزائن ٢ : ٤٧ — ٤٨ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المعاهد ٢ : ٢٦ . والبيتان : ٣ ، ٩ فى ابن سلام : ١٨٩ ، العقد : ٣٤٣ ، الخزائن ٢ : ٥٣٣ . والبيت : ١ مع آخر فى البحرى : ٣٤ ، وانظر صلة ديوان أوس : ١٣٩ . والبيت : ٢ فى كنايات الجرجاني ٥٢ . والبيت : ٣ فى ديوان الحطيئة : ١٣٧ (غير منسوب) ، الأشباه ٢ : ٢٠٦ ، الفروق : ١٣٦ ، الطبرى ٢ : ٨١٢ (غير منسوب) ، الحيوان ٦ : ٤١٩ والبيت : ٦ فى الخزائن ٣ : ٢٤ .

(*) فى باقى النسخ : قيس بن الأسلت ، خطأ . وفى هامش الاصل : الأسلت : المقطوع الأنف .

(١) لم تقصد : من القصد ، أى لم تكن منصفة . واللام فى قوله « لقليل » بمعنى الباء . واسماعى : جاءت فى الاصل مهملة الضبط ، فضبطتها بفتح أولها وكسرها ، فبالفتح جمع سمع ، وبالكسر مصدر .

(٢) فى هامش الاصل : (الجعجاع : المحبس فى المكان الغليظ) .

- ٣ - قد حصت البيضة رأسي ، فما
 ٤ - أغدذت للأعداء موضونة
 ٥ - هلا سألت القوم إذ قلصت
 ٦ - أخفزها عني بذي رونق
 ٧ - قد أبذل المال على حبه
 ٨ - وأضرب القونس يوم الوغى
 ٩ - أسعى على حى بنى مالك
 أطمع نوما غير تهجاع
 مفاضة كالنهي بالقاع
 ما كان إبطائي وإسراعي
 مهنيد كالمدح قطاع
 فيهم ، وآتى دغوة السداع
 بالسيف ، لم يقصر [به باعى]
 كل امرئ في شأنه ساع

- (٣) فى هامش الأصل : (حصته : ذهبته ولم تترك لكثرة لبسها شعرا ، والاحص : الأملس) . والبيضة : غطاء للرأس يلبسه المحارب .
 (٤) الموضونة : الدرع نسجت حلقتين حلقتين . والمقاضة : الواسعة . والنهى : التقدير . وفى ن : النهى وبكسر النون) ، وهى صحيحة . والقاع : الأرض المنبسطة .
 (٥) قلصت : يعنى الخصى ، فهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تقلص خصيتاه .
 (٦) اخفزها : ادفعها ، وكاتوا يعملون فى أغماد سيوفهم شبيها بالخطاف ، فإذا ثقلت عليهم الدرع رفعوها من أسفلها فجعلوها بالخطاف لتخف عليهم . وذو رونق : سيف له رونق ، ورونته مأوه .
 (٧) على حبه : أى وهو له محب ، على جمعه حريص .
 (٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، زدته من باقى النسخ .
 (٩) بنو مالك : هم بنو مالك بن الأوس بن حارثة ، قوم أبى قيس . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

وقال سُوَيْدُ بْنُ خُذَّاقِ الْعَبْدِيُّ

- ١ - لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبَتِي أَوْ يُجْمَعَ السَّيْفَانِ فِي غَمْدِي
- ٢ - وَمَكَّرْتَ مُلْتَمِسًا مَسُودَتَنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلامَةُ الْعَمْدِ
- ٣ - وَشَهَرْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحْصِرَ بِنَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَنْ بِهِ تُسَرِّدِي

الترجمة :

هو سويد بن خذاق الشنئى العبدى ، من بنى شن بن أفضى بن عبد القيس وأخوه يزيد ابن خذاق — هو صاحب هذه الأبيات — شاعر . وهما قديمان ، كانا في زمن عمرو بن هند ، وقد هجاه سويد وهجا أخاه قابوس . ولحقا زمن النعمان بن المنذر وهجاه يزيد غير مرة . وعاش سويد — فيما يقال — مائتى سنة . الشعر والشعراء ١ : ٣٨٦ — ٣٨٧ ، شرح المفضليات : ٥٩٣ ، السمط ٢ : ٧١٣ — ٧١٤ ، الاشتقاق : ٣٣١ ، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المعمرين : ٤٠ — ٤١ .

المناسبة :

كان النعمان بن المنذر قد آلى أن يغزو قوم يزيد ويأخذ أموالهم ويقسمها أخماسا ، فسخر منه يزيد ، وقال :

تَحْلِلْ، أَبَيْتَ اللَّعْفَنَ! مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَا نَسَا لِيُقْسَمَنَّ خُمُوسًا

وهجاه وتوعده بقصيدة منها هذه الأبيات :

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٨ وعدد أبياتها ١١ بيتا ، ومع رابع في الأشباه ١ : ١٣٦ — ١٣٧ . والبيت : ١ في معجم الشعراء : ٤٨١ . والبيت : ٣ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ ، السمط ٢ : ٧١٤ مع آخر . وقد نسبت في جميع هذه المصادر الى يزيد لاسويد .

(*) نسبت في باقى النسخ الى يزيد بن خذاق ، وجاء الاسم محرفا فيها هكذا : زيد بن خذاق ، وفى ن فقط : حدان .

(١) المعتبرة : الموحدة والمعاداة . وفى هامش الاصل : (معناه لا تنتظم المودة بيننا الا اذا كان مالا يكون ، ومثله قوله تعالى : « حتى يلج الجمل فى سم الخياط ») .

(٣) فى ع : كى تقاثلنا .

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي ، مخضرم*

١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الْحَيَاةَ ، فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

الترجمة :

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان ، يكنى : أبا يزيد ، ويلقب بمنايع الضميم . وكان فارسا مقدما ورئيسا معظمها ، سيد قومه وذا رأيهم وقائدهم في الجاهلية . يعد من أوفياء العرب . أدرك الاسلام وأسلم . وكان له أخ شاعر يقال له معية . والحصين شاعر مجيد وهو ثالث ثلاثة عدهم العلماء أشعر المقلين في الجاهلية . وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين مع المسيب والمثلث وسلامة بن جندل .

ابن سلام : ١٣١ - ١٣٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ ، الأغاني ١٤ : ١ - ١٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، المؤلف : ١٢٦ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٤ ، الإصابة ٢ : ١٧ - ١٨ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤ ، الخزانة ٢ : ٩ ، ٣ : ٣٥٥ .

المناسبة :

أجلت بنو سعد بن نبيان مع بنى صرمة بن مرة ومحارب بن خصفة على بن سهم بن مرة . فخرج اليهم الحسين وليس معه إلا بنو نائلة بن سهم وأحلافه الحرقة فلقبهم بدارة موضوع وظفر بهم . فقال قصيدة — منها هذه الابيات — ينددبعوده وبمن نكس عنه من قومه ويفخر بنفسه (الأغاني ١٤ : ٦) .

التخريج :

الآيات (ما عدا : ١ ، ٢ ، ٧) من المفضلية : ١٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا ، والمنتهى ١ : ١٢١ - ١٢٢ وعددها ٣٨ بيتا . والآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ مع تسعة في الأغاني ١٤ : ٦ - ٨ . والآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ في المؤلف : ١٢٦ ، والخزانة ٢ : ٧ - ٨ مع تسعة . والآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه أيضا ٣ : ٣٥٤ - ٣٥٥ . والآيات : ١ - ٣ في أمالي الزجاجي : ٢٠٨ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٠٣ . والآيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ٧ مع ستة فيه أيضا ١ : ١٩٩ - ٢٠٢ . والآيات كلها في النويري ٣ : ٢٢٤ . والآيات : ٦ ، ١ - ٣ في نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ . والبيتان ٦ ، ٧ فيه أيضا : ٣٠٣ والبيتان : ٦ ، ٢ في التنازى ورقة : ١٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ١١٥ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ مع بيتين ، والأشباه ١ : ١٤٣ مع بيتين من قصيدة المتلمس (مرت برقم : ٩١) شبه عليهما لاتفاق القصيدتين معنى ووزنا وقافية . والبيتان : ٥ ، ٣ في اليافعي (غير منسوبين) . والبيت : ١ في العقد ١ : ١٠٤ ، الأشباه ١ : ٤ ، المحاصرات ٢ : ٧٩ ، الفرر : ٢٤٢ (غير منسوب فيهما) ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٢ : ٢٦٧ . والبيت : ٢ في أمالي ابن الشجري ٢ : ١٨٧ ، الطبرى ٢ : ٢٢٧ ، ٨٥١ (غير منسوب فيهما) ، العقد ١ : ١٠٠ لحسان ، خطأ والبيت : ٣ في الطبرى ٢ : ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، والعقد ٤ : ٣٨٢ ، ومقاتل الطالين : ١١٩ الإصابة ٢ : ١٨ ، الدينورى : ٢٦١ ، المصعب : ١٢٨ (غير منسوب فيهما) ، الفرر ٢٣٠ مع آخر (وهو البيت : ١ في البصرية القادمة) غير منسوبين وهو أيضا في أسد الغابة ٣ : ١٦٣ (غير منسوب) . والبيت ٦ في الوساطة ٣٦ .

(*) في جميع النسخ ، جاهلى خطأ .

(٢) يقطر : كتب فوق هذا الحرف في الأصل « معا » اشارة الى أنها بالياء وأيضا

- ٢ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذَمَّى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ
 ٣ - نَفَلَّقْ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٤ - وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ جِيلَ دُونَهُ ، وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمًا
 ٥ - صَبَرْنَا ، فَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 ٦ - فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَبَةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا
 ٧ - وَلَمَّا رَأَيْتَ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِيعٍ عَمَدَتْ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا

بالتاء . أما على رواية الياء فهو شاهد نحوي ، وقد استدلل المبرد بأن « الدم » أصله فعل (بتحريك العين) ولأمله ياء محذوفة أخرجه الشاعر على أصله ، فهو مرفوع بضمّة مقدرة على الالف . وأصله : دمي ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء . وقد أسهب البغدادي في الرد عليه (الخزانة ٣ : ٣٥٢ - ٣٥٣) . وأما رواية التاء فالفعل متعد ، والتقدير : تقطر الكلوم الدم ، فالدم مفعول به ، أو يكون الدم منسوباً على التمييز ، كأنه أراد : تقطر دما ، وادخل الالف واللام ولم يعتد بهما (شرح الحماسة للمرزوقي ١ : ١٩٨) .

(٣) في جميع النسخ : يفلق : وليس بشيء ورواية أكثر المصادر : يفلقن ، أي السيوف وقد ذكرها في بيت سابق - وهو البيت الخامس ههنا - وهذا البيت تمثل به يزيد بن معاوية حين نظر إلى رأس الحسين ، وقال : أما والله يا حسين لو أنا صاحبك ما قتلتك .

(٤) ذا كواكب مظلمًا : يعني افسداد عين الشمس بغبار القتال .

(٥) صبرنا : خبر لما في البيت السابق .

وقال العباس بن عبد المطلب ، مخضرم *

- ١ - أْبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا ، فَأَنْصَفَتْ قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ
- ٢ - إِذَا خَالَطَتْ هَامَ الرُّجَالِ رَأَيْتَهَا كَبَيْضِ نَعَامٍ فِي الْوَعَى قَدْ تَحَطَّمَا
- ٣ - وَزَعْنَاهُمْ وَزَعِ الْخَوَامِسِ بُكْرَةً بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا عَضَّ صَمَّمَا
- ٤ - تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ مَحْرَمَا

الترجمة :

انظر البصرية : ٢ .

التخريج :

الآبيات (ما عدا : ٢) في الوحشيات : ٦٧ مع خمسة وقال : قال عامر بن علقة قالها لأبى طالب ، وقالوا انها للعباس بن عبد المطلب قالها لأخيه أبى طالب ، ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب . أقول : لم أجد من نسبها الى غير العباس . والآبيات كلها مع أربعة في ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ ، وهى أيضا (ما عدا : ٣) في ابن الشجرى ١٨ ، مجموعة المعانى : ٥٢ البيتان : ١ ، ٢ في نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوبين) والبيتان : ١ ، ٤ في البحترى : ٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ في العيون ١ : ٧٨ ، اللسان (دمى) ، المحاضرات ٢ : ٩٣ ، (غير منسوب فيهما) ، الخزانة ٣ : ٣٥٣ ، وقال البغدادي وهو من أبيات رواها أبو تمام في مختار القبائل وهى ١٣ بيتا ، ومع آخر في معجم الشعراء : ١٠١ والفرر : ٢٣٠ (وهو البيت ٣ من البصرية السابقة) .

(*) لم ترد هذه الآبيات في ع .

(١) انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٣) وزعه : كفه ومنعه . والخوامس : الأهل ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع .

وقال زفر بن الحارث الكلابي ، إسلامي*

- ١ - وَكُنَّا حَسْبُنَا كُلَّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ لِيَالِي لَأَقِينَا جُذَامَ وَحْمِيرَا
٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ يَبْعُضُ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا
٣ - وَلَمَّا لَقِينَا عُضْبَةً تَغْلِييَةً يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمْرَا
٤ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا ، سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٧ .

المناسبة :

بقولها في موقعة مرج راهط (السيوطي : ٣١٤) .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٩ - ٨٠ . والآبيات : ٢ - ٤ في السيوطي : ٣١٤ . والآبيات (ماعدا : ٣) في ديوانه النابغة الجعدي : ٦٨ ضمن رائيته المشهورة (مضت منها آبيات في البصرية : ٩) . والبيت : ٤ في أمالي الزجاجي : ١٠ (غير منسوب) .

(*) في ع : زفر بن الحارث بن معاذ الكلابي ، من شعراء بني أمية .

(١) جذام : هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد . وحمر : هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهما قبيلتان من اليمن . وفي هامش الأصل : (هذا البيت مثل قولهم : ماكل بيضاء شحمة ولا كل سوداء ثمرة ، ومعناه كنا نطمع في هؤلاء القوم فوجدنا الطمع منا خالف ظننا . وجذام : اسمه عمرو ، من الجذم وهو القطيع) .

(٢) النبع : خير الأشجار التي تتخذ منها القسي . ضربه مثلا للأصل الكريم ، أي أبى كل واحد أن ينهزم عن صاحبه .

(٣) في ع : تغلبية (بفتح اللام) ، وهي صحيحة ، إلا أن الكسر أكثر . وتغلب هو تغلب ابن حلوان بن عمران بن الحاف بنى قضاعة . وليس لتغلب وائل مدخل ههنا . لأن الظفر في يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة وتغلب بن حلوان وقد مر حديث مرج راهط في البصرية : ٥٧ . والجرد : الخيل القصار الشعور ، والعرايب تكون كذلك .

(٤) قوله : « أصبرا » أي أصبر منا و « أفعل » الذي يتم ب « من » تحذف منه « من » في باب الخبر . وساغ ذلك فيه لأن الخبر كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه ، يجوز حذف بعضه أيضا . وفي هامش الأصل : (معناه : أنهم كانوا على الموت أصبر فاعترف لهم بالغلبة)

قِيلَ إِنَّ مُنْصِفَاتِ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ ، فَأَوَّلُهَا قَصِيدَةُ عَامِرٍ *

وقال عامر بن أسحَم بن عَدِيّ النُكْرِي ، جاهلي

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنَيْتَنَا وَنَيْتَهُمْ فَهَرِيقُ
- ٢ - تَلَاقَيْنَا بِسَبَبِ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ
- ٣ - فَجَاءُوا عَارِضًا بَرْدًا ، وَجُنْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ أَزَّ بَسَمِ الطَّرِيقُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلا ما ذكره ابن سلام أنه من شعراء البحرين . وفي اسمه اختلاف ، جاء في الأصمعيات : ٦٩ الفضل النكري بن عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحَم بن عدى بن شيان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة « . وقال ابن سلام : ٢٣٢ - ٢٣٣ : الفضل بن معشر بن أسحَم بن عدى ، فضلتها قصيدته التي يقال لها المنصفة ، كذا قال ابن دريد (الاشتقاق : ٢٣٠) ، وابن حزم (الجمهرة : ٢٩٩) ، والمعنى (٢ : ٢٣٥) . وسماه ابن قتيبة (المعارف : ٩٣) الفضل بن عامر ، الشاعر صاحب القصيدة المنصفة وذكره البكري (السمط : ١٢٥) فقال : عامر بن معشر بن أسحَم العبدى ، وكذا قال السيوطى : ٦٢ وزاد : سمي مفضلا لهذه القصيدة ، كذا قال ابن حبيب (نواذر المخطوطات ، كتاب القاب الشعراء ٢ : ٣١٦) ، وكذا قال الخالديان (الأشباه ١ : ١٤٩) وقد نفع هذا الاختلاف محققى الأصمعيات الى القول بأن الفضل النكري غير عامر ، وأن عامرا هذا عم الفضل ، ويتنازعان القصيدة . ودفع الأستاذ الميمنى أيضا الى القول بأنهما شخصان مختلفان ورمى البكري بالتخليط القبيح . والذي استظهِروه أن اسم الشاعر هو : عامر بن معشر بن أسحَم وأنه لقب بالفضل لأن هذه القصيدة المنصفة فضلتها كما ذكر ابن حبيب والسيوطى .

التخريج :

الآبيات من الأصمعية : ٦٩ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، والآبيات مع ثلاثة فى الاشباه ١ : ١٤٩ - ١٥١ ، والآبيات كلها فى المعنى ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ . والآبيات : ١ - ٨ ، ١١ ، ١٣ مع ثلاثة فى البحرى : ٤٨ . والبيتان ٦ ، ٩ فى الاشتقاق : ٣٣٢ . والبيت ٢ فى البكرى (طريف) . والبيت : ٤ فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ . والبيت : ٩ فى نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ . والبيت : ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ .

(*) كان فى الأصل الكندى ، خطأ فى ع : عامر بن منقر بن أشحَم الشيبانى ، تحريف والصواب : عامر بن معشر بن أسحَم . وفى ن : عامر بن أسحَم الشيبانى . والمنصفات مضى الكلام عنها فى البصرية : ٥٣ ، البيت : ٢٣ .

(١) استقلوا : رحلوا . والنية : الوجه الذى ينتويه المسافر . وفريق : مفرقة .
(٢) السبب : الأرض المستوية . وطريف : موضع بالبحرين . وكل النسخ : طريف (كأمير) ، خطأ .

(٣) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . والبرد : ذو البرد . واز : امتلا وضاق . وشرطه الأول يأتى فى منصفة عبد الشارق القادمة ، البيت : ٥ . وهذا البيت ليس ع .

- ٤ - كَانَ النَّبَلُ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ
٥ - كَانَ هَزِيرُنَا لَمَّا التَقَيْنَا
٦ - بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنَّا وَمِنْهُمْ
٧ - فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ فِينَا وَفِيهِمْ
٨ - فَأَشْبَعْنَا السَّبَاعَ وَأَشْبَعُوها
٩ - وَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكُوا
١٠ - يُجَاوِزْنَ النَّبَاحَ بِكُلِّ فَجْرِ
١١ - تَرَكَنَا الْأَبْيَضَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ
١٢ - تَعَاوَرَهُ رِمَاحُ بَنِي لَكَيْزٍ
١٣ - وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِنَّا غَلامًا
١٤ - فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا
١٥ - فَأَبْغَيْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا
- تَصَفَّقَهُ شَامِيَّةٌ خَرِيْقُ
هَزِيرُ أَبَاءَةٍ فِيْهَا خَرِيْقُ
بَنَانُ فَتَى وَجُمُجْمَةٌ فَلْيِيْقُ
بَذَى الطَّرْفَاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيْقُ
فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَشِيْقُ يَفِيْقُ
نِسَاءٌ مَا يَجِفُّ لَهْنٌ دُشِيْقُ
وَقَدْ بَحَّتْ مِنَ النَّوْحِ الْحُلُوْقُ
كَأَنَّ سَوَادَ لِمَتِيهِ الْعُذُوْقُ
فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلِيْقُ
كَرِيْمًا ، لَمْ تَأْشِبْهُ الْعُرُوْقُ
تَذَكَّرَتْ الْأَوَاصِرُ وَالْحَقُوْقُ
لُجِيْمًا لَا تَقْوُدُ وَلَا تَسُوْقُ

- (٤) تصفقه : تقلبه وتصفكه . والشامية : ريح تهب من الشام . وخريق : باردة شديدة .
(٥) الهزير : الصوت ، وأصله صوت حركة الريح . وفي ع : هزيرنا ... هزير . والاباءة :
أجمة القصب .
(٦) القرارة : المطمئن من الأرض .
(٧) الطرفاء : نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة .
(٨) التثق : الممتلىء . ويعنق : أخذه البهر ، لما اتخم به نفسه .
(٩) المعرق : طرف العين مما يلي الأنف ، وهو مجرى الدمع .
(١٠) في الأصل : النباح ، والتصويب من سائر النسخ .
(١١) العذوق : جمع عذق (بكسر فسكون) : العرجون بما فيه من الشماريح .
وكان في الأصل : سواد لبته ، والتصويب من ن . وفي ع : سواد قلته ، وهى صحيحة .
(١٢) تعاوره : تداولته ، أى طعنه هذا مرة ، وذلك أخرى . وبنو لكيز : هم بنو لكيز بن
أقصى بن عبد القيس ، قومه . والذليق : المحدد المرهف . وفي ع : سيف ذلوق .
(١٣) التأشب : الخلط ، يعنى أنه كريم النسب .
(١٤) فى باقى النسخ : الأياصل ، وهما سواء .
(١٥) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

وقال عَبْدُ الشَّارِقِ بن عبد العُزَّى ، الجُهَنِيُّ ، جاهلي

- ١ - أَلَا حُيِّتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نَحْيِيهَا وَإِنْ عَمَزَتْ عَلَيْنَا
- ٢ - رُدَيْنَةُ لَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اجْتَوَيْنَا
- ٣ - فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْسِرٍ رَبِيًّا فَقَالَ : أَلَا انْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا
- ٤ - وَدَسُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءً فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا
- ٥ - فَجَاءُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَزَكَبُ وَازِعَيْنَا
- ٦ - فَنَادَوْا : يَا بُهْثَةَ ، إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

الترجمة :

لم اجد له ترجمة .

التخريج :

الآبيات كلها في الأشباه ١ : ١٥٢ ، ١٥٣ ، عيار الشعر : ٦٢ - ٦٣ ، الحاسة (ما عدا : ١) : ٢٢٩ - ٢٣٣ . والآبيات : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ - ١٣ ، ١٥ ، ١٦ في البحترى : ٤٧ - ٤٨ لسلمة بن الحجاج . والبيت : ٥ في الربيعي : ١٢٧ .
(١) انظر الى قول نفيل بن حبيب (ابن الاثير ١ : ١٨٠) .

وفي هامش الأصل : اراد : ياردينة ، فرخم . نحييها : هي تحية الوداع ، بمعنى نودعها . والأضم : شدة الحقد . واجتويينا : من الجوى وهو داء في الجوف ، ويروى : اختويينا ، أى لم نطعم ، لأنهم كانوا في وقت الحرب يقلون الأكل . والأول أجود .

(٢) في ع : لو رأيت . . وقد اختويينا ، وهى صحيحة ، تفسرها في الهامش السابق . والأجود ان يكون معناها : قد خوت قلوبنا من الود .

(٣) في ع : الا انعموا (بفتح العين) ، وهى صحيحة . الربيعي : الذى يربأ للقوم ، يتحسس لهم الأخبار .

(٥) انظر البيت : ٣ من البصرية السابقة . وفي هامش الأصل : (أى جاءوا متسارعين في كثرتهم كأنهم قطعة سحاب فيها برد ، ووجه التشبيه أن لهم حفيفا ووقعا شديدا كما يكون ذلك للسحاب ، ونحن لكثرتنا ما يعترض طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يذر) .

(٦) بهثة في العرب بطنان يقال لهما بهثة : بهثة : ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان ، وبهثة بن غنم بن عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا ادرى أيهما اراد . وجهية : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاة . وملا : تماثلوا ، أى تعاون .

- ٧ - سَمِعْنَا نَبَأًا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ
 ٨ - فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا
 ٩ - فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْسًا وَرُمَحًا
 ١٠ - فَمَنْ يَرْنَا يَقُلْ : سَيْلٌ عَزِيفٌ
 ١١ - تَلَالُؤُ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى
 ١٢ - شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ
 ١٣ - وَشَدَدُوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا
 ١٤ - وَكَانَ أَخِي جُوَيْنٌ ذَا حِمَاظٍ
 ١٥ - فَابْتَسَوْا بِالرَّمَاكِ مُكْسَرَاتٍ
 ١٦ - وَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَا حُ
- فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ ارْغَبْنَا
 أَنْخَنَّا لِلْكَلاَكِلِ فَأَرْغَبْنَا
 مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
 نَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَهُمْ عَلَيْنَا
 إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا
 ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا
 بَأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوَيْنَا
 وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفِتْيَانِ زَيْنَا
 وَأُبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا
 وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا

(٧) في ع : سمعنا دعوة .

(٨) للكلال : اللام فيها زائدة أو بمعنى « على »

(٩) في ع : قوسا وسهما . وفي ن : سهما ورمحا .

(١٠) عفيف : يسمع له صوت ، من شدته وكثرته .

(١١) في هامش الأصل : (انتصب تلالؤ مزنة بقوله مشينا لان في ذلك تلالؤ السلاح من الجانبين)
 ردينا أى اسرعنا ، من الرديان ، والرديان أسرع من الحجلان .

(١٢) قين : رجل كان مشهورا بالبأس والنجدة (التبريزى ١ : ٢٣٣) .

(١٣) الصعيد : وجه الأرض . والأحاح الانين : والكلمى : الجرحى ، واحدها كلم .

وقال العباس بن مرداس السلمي *

- ١ - سَمَوْنَا لَهُمْ سَبْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً نَجُوبٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفَرًا بِسَابِئَا
- ٢ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقَيْنَا فَوَارِسَا
- ٣ - أَكْرَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيسَا
- ٤ - إِذَا مَا شَدَدْنَا شَدَّةً نَضَبُوا لَنَا صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِيسَا
- ٥ - إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ ، فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِيسَا
- ٦ - وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ ، إِذْ كَانَ الطَّعَانُ تَخَالُيسَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢

المناسبة :

غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بثلاث من أرض اليمن ، واقتتلوا قتالا شديدا ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد صاحبه فقال العباس هذه الأبيات (الخزنة ٣ : ٥١١) فرد عليه عمرو بقصيدته التي أولها :

(الاغانى ١٤ : ٣١٦) .

التخريج :

الابيات في ديوانه : ٦٧ — ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، والتخريج هناك وانظر أيضا الابيات : ٢ ، ٣ ، ٥ في البحترى : ٤٨ — ٤٩ . والبيت : ١٠ في الميداني ١ : ١٦١ ، والبيت : ٩ في المعاني الكبير ٢ : ٩٢٧ .

(*) زاد في ع مخضرم .

(١) البسابس : جمع بسبس ، الخالي من الارض المقفر .

(٢) المصبح : الذى فاجأته الغارة في الصباح .

(٣) في هامش الأصل : (قوله : واضرب منا بالسيف القوانيسا ، انتصب القوانيس ، بفعل دل عليه قوله واضرب ، ولا يجوز انتصابه باضرب لان أفعل لا يتم الا بمن اذا عمل في النكرة ، تقول : هو احسن منك وجها ، وافعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام ، نقول : ما اضرب زيدا لعمر) انظر تفصيل ذلك والخلاف فيه في الخزنة : ٣ : ٥١٧ — ٥١٨ . والقوانيس : جمع قونس ، وهو غطاء للرأس يلبسه المحارب .

(٤) المذاكى : الخيل بعد القروح بسنة . وقرح الفرس اذا دخل في السادسة . والواحد : مذك والمداعس : واحدها مدعس ، وهو الغليظ الصلب الذى لا ينثنى عند الطعان .

- ٧ - وكان شهودي معبد ومخارق وبشر، وما استشهدت إلا الأكاسا
 ٨ - ومارس زيد، ثم أقصر مهره، وحق له في مثلها أن يمارسا
 ٩ - ولو مات منهم من جرحنا لأصبح متضباع بأكناف الأراك عرائسا
 ١٠ - ولكنهم في الفانسي، فلا نرى من القوم إلا في المضاعف لاسا
 ١١ - فإن يقتلوا منا كميًا، فإننسا أبانا به قتلى نذل المعاطسا
 ١٢ - قتلنا به في ملتقى القوم خمسة وقاتله زدنا مع الليل سادسا
 ١٣ - وكنا إذا ما الحرب شبت نشبها ونضرب فيها الأبلج المتقاعسا

(٧) الأكاسا : جمع أكيس ، وهو العاقل الحكيم .

(٨) مارس قرنه : عالج وضاربه .

(٩) قوله : عرائسا ، لأنهم يقولون ان القتل ينتفخ ذكره فتجىء الضباع فتتعد عليه (الحيوان ٦ : ٤٥٠) .

(١٠) الفارسي : يعنى دروعا فارسية ، والمضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين من الدروع .

(١١) الكمي : المتوارى بالسلاح . وفي ع : منا كريما . وابعاء به : قتله . والمعاطس : الأنوف .

(١٢) في باقى النسخ : مع القوم سادسا ، والاصل أجود .

(١٣) في ع : الأبلج ، وهى أجود ، فكذلك يوصف المقاتل . والأبلج : المتكبر . أما الأبلج : فهو الأبيض الوجه .

وقال أبو ثُمَامَةَ العازِب بن بَرَاء الضَّبِّي *

- ١ - أَقُولُ ، لِمُخْرِزٍ لَمَّا التَقَيْنَا : تَنَكَّبُ ، لَا يَقْطُرُكَ الزُّحَامُ
- ٢ - أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ عَمْرٍو؟ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
- ٣ - فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لِحَسْمٍ ظَبْيٍ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

الترجمة :

لم أجده ترجمته . وذكره أبو تمام في الحماسة (التبريزي ٢ : ٦٨) وقال : أبو ثُمَامَةَ بن عازِب الضَّبِّي ، وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب ، وذكره كذلك في الوحشيات : ١١٧ . وذكره الجاحظ في البيان ٢ : ٢٢٤ فقال : أبو ثُمَامَةَ بن عازِب ، كذلك ذكره ابن الشجري : ٢٤ . أما المصنف فاتفرد بجعل « عازِب » اسمه لا اسم أبيه .

التخريج :

الآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٦٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأثباه ١ : ١٥٧ لأبي ثُمَامَةَ العبدى ، وهو غير أبي ثُمَامَةَ الضَّبِّي هذا ، انظر معجم الشعراء ٥٠٨ . والبيت : ١ في الربيعي : ١٦ . والبيت : ٣ في المحاضرات ١ : ١٧٢ (غير منسوب) .

(*) نسبها في ن لأبي ثُمَامَةَ العبدى .

(١) تنكب : ابتعد . والتقطير : الالتقاء على أحد القطرين ، والقطران : الجانبان .

(٢) في ع : وسط زيد . وفي هامش الأصل : (السوية : من الانصاف ، وهو من الاستواء . ويروى : وسط زيد ، وزيد قبيلة المخاطب) .

(٣) في هامش الأصل : (أى جارك كالصيدلن يطلبه ، وجارى لا يطمع فيه ، وإنما قال ذلك لأن النزاع بينهما كان بسبب جار . وهذا من اقبح الهجاء) .

(١٢٠)

وقال فلحس الأسود

وقد ضربيه مولا

- ١ - وَلَوْ لَا عُـسْرِيْتُ فِيَّ مِنْ حَبَشِيَّةٍ يَرُدُّ إِبَاقِي بَعْدَ حَوْلٍ مُجَرَّمٍ
٢ - وَبَعْدَ السُّرَى فِي كُلِّ طَخِيَاءٍ حِنْدِسٍ وَبَعْدَ طُلُوعِي مَخْرِمًا بَعْدَ مَخْرَمٍ
٣ - عَلِمْتُ بِأَنِّي خَيْرُ عَبْدٍ لِنَفْسِهِ وَأَنَّكَ عِنْدِي مَغْنَمٌ أَيْ مَغْنَمٍ
٤ - أَيَضْرِبُنِي فَرْدًا ، وَلَوْ كَانَ مُفْرَدًا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّيْتَ غَيْرُ مُقْلَمٍ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٣٨)

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ٣٨

- (١) أبق العبد (كسمع وخرّب ومنع) : ذهب واستخفى . والمجرم : التام .
(٢) الطخياء : الليلة المظلمة . والحنديس : المظلم . وفي الأصل ، ن : مخرم (بفتح الراء)
في الموضعين ، خطأ . في هامش الأصل بازاءه مخرم . (منقطع انف الجبل ، صحاح) .

(١٢١)

وقال آخر

وكان أعزل فوقع عليه صاحبُ سيف فأخذ سلبه

- ١ - فلو كان في كفى الذى فى يمينه لعاد، كما قد عذت، مختلس الرجل
- ٢ - ولكن رآنى حاسراً ، وبكفيه كمثل شعاع الشمس يومض بالقتل
- ٣ - ففاز بأثوابى ، وفزت بحسرة لها بين أثناء الحشالوعة تغلى

التخريج :

الآيات فى الأشياء ٢ : ٣٩ (غير منسوبة) .

(١) الرجل : كذا فى النسخ ، والأشبهاء أيضاً ، وكأنى بها : الرجل ، وهى السراويل ، تجديد ذلك قوله فى البيت الثالث : ففاز بأثوابى .

وقال سلمى بن ربيعة ، من بنى السيد

- ١ - زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أُنْنِي إِمَّا أُمْتُ يَسُدُّ أُبَيْتُهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
- ٢ - تَرَبَّتْ يَدَاكِ ، وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي ، عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعْلَتِي
- ٣ - رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَنَّهُ أَكْفَى لِمُعْصِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِي
- ٤ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَيْهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي

الترجمة :

هو سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة . شاعر جاهلي ، وله ابنان شاعران هما ابي ، وغوية . ومن ولده المفضل الضبي الراوية المشهور .
البيسيط ١ : ٢٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ .

وضبط أبو تمام (الحماسة ٢ : ٥٥) اسمه هكذا : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وكذا ضبط في نوادر أبي زيد : ١٢٠ ، ثم قال : قال أبو الحسن : هكذا وقع في كتابي : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وحفظي : سلمى (بضم فسكون فكسر) . وقد أشار البغدادى الى هذين الوجهين في الخزانة . قال البكري في السمط : لم يختلف الرواة أنه سلمى (بضم السين وتشديد الياء) .

التخريج :

الآيات من الأصمعية : ٥٦ مع آخرين ، ونسبت لعلاء بن أرقم ، وهى نسبة شاذة ، والآيات في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٥٧ - ٥٨ مع آخرين ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الأمالى (ما عدا : ٢) ١ : ٨٠ - ٨١ . والآيات ١ : ٦ - ٦ في الأشباه ٢ : ٤١ (بدون نسبة) . والآيات ١ : ٣ مع آخر في السمط ١ : ٢٦٧ - ٢٦٨ . والبيتان : ٤ ، ٥ في فصل المقال : ٢٩٥ . والبيتان : ٨ ، ٩ في الحيوان ، ويفهم انهما العمرو بن قميئة ، خطأ . انظر حلة ديوانه : ١٩٧ - ١٩٨ والبيت : ١ في اللسان (خلل) ، أمالى ابن الشجري ٢ : ٦٨ ، شرح الفضليات : ٦٣٢ ، (غير منسوب) . والبيت : ٤ في الميداني ١ : ١١٠ (غير منسوب) .

(*) زاد في ن : مخضرم ، خطأ .

(١) في هامش الأصل : (قوله : أبينوها هو تصغير اسم جمع غير مسموع مفردة وتقديره ابني مثل أعمى ، فهو اسم سمي به الجمع ولم ينطقوا به . ولكن لما سمع تصغيره دل على ان المكبر أفعول . ولو كان تصغير ابن نقيلا أبينون . وليس أيضا يجمع لتصغير أبناء ، لان ذلك يقتضى بان يقال أبيناعون ، ولو ارادوا هذا لاستغنوا بقولهم أبيناعون جمعه بالواو والنون . ولما بطل هذا علمت انه جمع لتحتير اسم وضع دالا على الجمع غير داخل في ابنية التكسير المكبر : ابني . ووزن أبينون أفيعون ، حذفته لانه كما حذفته اللام في قاضون) . وهذا كلام ابن الشجري بالنص تقريبا (الأمالى ٢ : ٦٨) وقد أسهب البغدادى في الكلام عنه (الخزانة ٣ : ٤٠٠) .

(٤) في ع : جانيها (بتسكين الياء) ، وهى صحيحة ، وتكون جمع مذكر سالم . وفي هامش

- ٥ - وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا ، وَمَحَضْتُهَا نُضِجِي ، وَلَمْ تُصِْبِ الْعَشِيرَةُ زَلَّتِي
- ٦ - وَكَفَيْتُ مُوَلَايَ الْأَحْمَ جَسِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ
- ٧ - وَمُنَاخٍ نَسَاوِلَةٍ كَفَيْتُ ، وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ
- ٨ - وَإِذَا الْعَسْدَارَى بِالْدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلْتُ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
- ٩ - دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفْسَانِ مَغَالِقُ بَيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ

الأصل : (رابت الشيء : أصلحته والتأى : الفساد ، وأراد باللتيا والتي : الداهية) . أقول : اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبرة من الدواهي والصغيرة .
(٦) فى هامش الأصل : الاحم . الاخص ، من الحميم . والسائمة : الماشية الراعية) . والخلة : الفقر .

(٧) مناخ : مصدر اناخ . والنازلة المصيبة والشدة . كفيت : حذف مفعولها ، أى كفيتها تومى . والنهل أو الشرب ، والعل ما ولى الشرب الأول . والمطا : الظهر .

(٨) ملت : انضجت الخبز فى الملة ، وهو الرماد الحار . وعجزه مثل ، وأصله : استعجلت تدبيرها فاملت ، يضرب لمن يتعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه (الميدانى ١ : ٣١٥) . وهذا البيت والذي بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٩) العفاة : من يقصدونه للسؤال ، الواحد عاف . والمفالق : قداح الميسر ، وأحدها مغلق والقمع : قطع السنام ، وأحدها قمعة (بفتحات) . والعشار : النوق التى آتى عليها من حملها عشرة أشهر . وأحدها عشراء (بضم مفتح) . والجلة : الكبار الضخام .

(١٢٣)

وقال آخر *

- ١ - لا غَرَوَ إِنَّا مَعْشَرُ حَامُوا الْحَقِيقَةَ وَالذُّمَارَ
- ٢ - نَحْيِي الْحَوَاصِنَ إِنَّهَا قَيْدُ الْكَرِيمِ مِنَ الْفِرَارِ

التخريج :

البيتان مع ثالث في الأشباه ٢ : ٤١ - ٤٢ (غير منسوبة) .
(١) في ن : حامى ، وهى صحيحة ، بالنصب على الحال . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه ، وكذلك الذمار .
(٢) الحواصن : جمع حاصن ، وهى المرأة العفيفة ، أو المتزوجة .

وقال أعرابي من ربيعة ، جاهلي

- ١ - وَلَمَّا التَقَّتْ حَلَقَاتُ الْبَطَانِ وَدَرَّ سَحَابُ الرَّدَى فَكَفَّهَرُ
- ٢ - لَبِثْتُ لَبَكْرٍ وَأَشْيَاعَهَا وَقَدْ حَمَسَ الْبَأْسُ جِلْدَ النَّمِرِ
- ٣ - فَأَوْرَدْتُهُمْ مَوْرِدًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَنْهُ إِذْ وَرَدُوهُ صَدْرُ
- ٤ - فَوَلَّوْا شِلَالًا وَلَا يَعْلَمُونَ أَمْرُخُ خِيَامَهُمْ أَمْ عُشْرُ
- ٥ - عَبَادِيَسَ شَتَّى أَيْادِي سَبَا يَسُوقُهُمْ عَارِضُ مُنْهَمِرِ
- ٦ - إِذَا الْغَمْرُ رَوَّعَهُ دُغْرُهُ ثَنَاهُ إِلَى الْحَرْبِ كَهْلُ مَكْرُ
- ٧ - وَمَنْ رَامَ بِالْخَفْضِ نَيْلَ الْعَلَا فَقَدْ رَامَ مِنْهُ مَرَامًا عَسِرُ
- ٨ - وَمَا الْعَزْمُ إِلَّا لِمُسْتَأْثِرٍ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ لَمْ يَسْتَشِيرِ
- ٩ - وَقَدْ يُنْكَبُ الْمَرْءُ فِي أَمْنِهِ وَيَأْمَنُ مَكْرُوهَ مَا يَنْتَظِرُ
- ١٠ - وَإِنِّي لَأَصْفَحُ عَنْ قُودَرَةٍ وَأَعْذِبُ جِينًا ، وَجِينًا أَمْرُ
- ١١ - وَيُعْجَمُ عُودِي إِذَا رَابَسْنِي مِنَ الدَّهْرِ رَيْبٌ فَلَا يَنْكَسِرُ
- ١٢ - وَأَجْزَى الْقُرُوضِ بِأَمْثَالِهَا فَبِالْخَيْرِ خَيْرًا وَبِالشَّرِّ شَرُّ

التخريج :

- الآبيات كلها مع أربعة في الأشباه ٢ : ٩٥ - ٩٦ لأعرابي من ربيعة .
 (٤) عجزه صدر بيت لامرئ القيس (ديوانه : ١٥٤) ، وهو :
 امرخ خيامهم أم عشر أم القلب في اثرهم منحدر
 (٩) في الاصل : ويأمن (بالنصب) ، خطأ .
 (١٠) أمر : جاءت في الاصل ، ع مهمله الضبط ، وهي مضبوطة في ن .
 (١١) ويعجم عودي : أي يختبر ، وأصله من عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو أم رخو ، ثم استعادوا ذلك للشدائد ، فقالوا : عجمته البلى .

(١٢٥)

وقال الفندُ الزَّمانِيَّ *

- ١ - أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخٌ كَيْسِرٍ يَفْنٍ بِسَالٍ
- ٢ - تَفَرَّتْ بِهَـمَا إِذْ كَـ سره الشُّكَّةُ أَمْثَالِي
- ٣ - تُقِيمُ الْمَآئِمَّ الْأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وَإِعْوَالٍ
- ٤ - كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَهْمَا ۚ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالٍ
- ٥ - وَلَوْ لَا نَبْلُ عَسُوْضٍ فِي حُطْبَيَّـيْ وَأَوْصَالِي

الترجمة :

هو شهل بن شيان بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل * لقب بالفسند لعظم خلقه - والفند : القطعة العظيمة من الجبل - شاعر جاهلي قديم ، أحد فرسان ربيعة المشهورين ، يعرف بعدد الألف . شهد حرب بکروتغلب وهو شيخ كبير فأبلى بلاء حسنا يوم تحلاق اللمم .

الأغاني (ساس) ٢٠ : ١٤٣ - ١٤٤ ، الاشتقاق : ٣٤٤ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١١ ، السمط ١ : ٥٧٩ ، اللباب : ٢٠٦ ، اللسان (فسند) ، الخزائن ٢ : ٥٨ - ٥٩ .

المناسبة :

أرسلت بنو حنيفة الفند الى بنى بكر بن وائل يعينهم على قتال بنى تغلب يوم قضة - وكان الفند يعد بالف رجل . فلما رأته بكر قالت : أين أصحابك ؟ قال ليس معي أحد قالوا : فمالنا عندك ؟ قال : أقتل أول من يطلع عليكم - فطلع فارس قد أردف رجلا فطعنه الفند فأنفذ الرجلين ، فقال هذه الأبيات (الاشتقاق : ٣٤٤) .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخر في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٥١ - ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ في اللباب : ٢٠٦ . والأبيات : ١ - ٣ في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ١٤٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الاشتقاق : ٣٤٤ . والبيتان : ٥ ، ٦ في الربعي : ٢٢ - ٢٣ . والبيت : ٤ فيه أيضا : ٣٢ .

(*) لم تأت هذه الأبيات في باقي النسخ .

(١) (ما) ههنا زائدة . واليفن : الشيخ الهرم .

(٢) في الأصل : تفيت ، خطأ والتصويب من الحماسة ، أي أبليت بها بلاء الفتيان .

والشكة : السلاح .

(٤) الدفنس : الحمقاء . والورهاء : المتساقطة العقل الضعيفة التماسك ، شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدماء منها باتساع جيب المرأة الحمقاء وهي تعدو مجفلة مروعة . أنظر الى قول امرئ القيس بن عابس (اللسان : دفنس) .

كجيب الدفنس الورهما ۚ ريقيت وهي تستقل

(٥) عوض : اسم للدهر معرفة مبنی ، يبنى على الفتح والكسر والضم ، والفتح أعلاها ، =

- ٦ - لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْدِ لَطِ طَغْنَا لَيْسَ بِالْأَلِي
٧ - وَلَا تُبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ سِرْ إِنْسَانًا عَلَى حَالٍ

= ونونه هنا لضرورة الشعر (اللسان : عوض) ، وربما استعمل بمعنى قط ، كقولك : ما رأيت مثله عوض (الخرانة ٣ : ٢٠٥) وانظر أيضا البصرية : ٣٩٢ هامش : ٣ ، والبصرية : ٣٩٣ هامش : وحظيأي : جسمي .
(٦) ليس بالآلي : ليس فيه تقصير .

(١٢٦)

وقال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ

- ١ - لَيْثُنْ ظَفِرْتُمْ بِشَيْخٍ مِنْ مَشَائِخِنَا لَا يَحْمِلُ الرُّمْحَ وَالصَّمْصَامَةَ الذِّكْرَا
- ٢ - وَلَا يَخُوضُ غِمَارَ الْحَرْبِ مُنْصَلِتًا وَلَا يَرَى لِلرَّدَى وَرْدًا وَلَا صَدْرَا
- ٣ - فَكَمْ قَتَلْنَا لَكُمْ فِتْيَانَ مَلْحَمَةِ رَأْدِ الضُّحَى ، وَجَبِينُ الشَّمْسِ قَدْ ظَهَرَا

الترجمة :

هو سويد بن عمرو ، أحد بنى الحارث بن وائل ابن قيس بن عكل . وكراع اسم أمه ، نسب إليها . وكان رجل بنى عكل ، وذا الراى والتقدم فيهم ، فارسا مقداما . طلبه عثمان زمنا لهجائه بنى عبد الله بن دارم ، ثم عفا عنه . من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعرا محكما . جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٧ - ١٤٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٥ ، الأغاني ١٢ : ٣٤٠ - ٣٤٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الإصابة ٣ : ١٧٣ .

التخريج :

لم أجدها

(١) الصمصامة : السيف لا ينثنى .

(٢) المنصلت : الماضى المسرع .

(٣) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل . وراد الضحى : ارتفاعه .

وقال نُفَيْعُ بْنُ مَنظُورٍ الْفَقْعِيُّ

- ١ - أَبَا مَالِكٍ! لَا يُدْرِكُ الْوَتْرُ [بِالْخَنَاءِ] وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ الْمُتَقَفِّصَةِ السُّمْرِ
٢ - قَتَلْتُمْ عُمَيْرًا ، لَا تَعُدُّونَ غَيْرَهُ وَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ عُمَيْرٍ وَمِنْ عَمْرٍ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأظن أن البصري أخطأ في نسبة الشعر إلى الفقعي هذا فهو لنفيع ابن سالم بن صفار المحاربي . أنظر المؤلف : ٣٠٠ ، نقائض جرير والأخطل : ٣٨ وما بعدها .

المناسبة :

ويقول نفيع هذين البيتين رادا على الأخطل ، وكان الأخطل قد هجا قبائل قيس عيلان وبطونها وأفاذاها (مرت في البصرية : ٣٢) وهجا فيها ابن صفار (نقائض جرير والأخطل : ٣٨) .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدد أبياتها ٢١ بيتا في نقائض جرير والأخطل : ٣٨ — ٤٠ . والبيت :
١ مع خمسة في ابن الشجري : ٣٧ .
(*) هذان البيتان لم يردا في باقي النسخ .

(١) أبو مالك : كنيته الأخطل ، وما بين المعقوفين مطبوس في الأصل ، زدته من نقائض جرير والأخطل ، ولو كان : بالمني لكان أجود . والمتقفة : الرماح قومت بالثقاف .

(٢) عمير : هو عمير بن الحباب ، قتلته تغلب يوم الحشاه ، وسيأتي خير ذلك في زيادات البصرية .

وقال أبو كبير الهذلي ، جاهلي *

- ١ - وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ
- ٢ - مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَسَنَ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقُ، فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ
- ٣ - وَمُبْرَى مِنْ كُلِّ غُصْبٍ حَيْضَةٍ، وَفَسَادٍ مُرْصِعَةٍ ، وَدَاءٍ مُغِيلٍ
- ٤ - حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْمُودَةٍ كَرُّهَا ، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ

الترجمة :

ايظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٠ - ٦٧٤ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٤١ - ٤٦ ، السمط ١ : ٣٨٧ ، الاصابة ٧ : ١٦٢ ، العيني ٣ : ٥٤ - ٥٥ ، الخزانة ٣ : ٤٦٦ - ٤٧٣ ، ديوان الهذليين ٣ : ١٠٦٩ .

المناسبة :

تزوج أبو كبير أم تابط شرا ، وكان تابط شرا غلاما ، فكرهه . فلما شب لم يأمن أبو كبير جانبه واضمر قتله . فخرج معه غازيا ورمى به لصين من فتاك العرب رجاء أن يقتل ، فقتلها تابط شرا . فعزم على قتله بنفسه ، فانتظر حتى كان الليل ولما ظن أن النوم قد استمكن منه رمى بحصاة ، يختبر نومه ، فذهب الغلام ففعل ذلك مرتين ، فانتبه الغلام . فقال لأبي كبير فاني قد أنكرت امرك ، والله لئن عدت اسمع شيئا من ذلك لأقتلك . قال أبو كبير : فبت أحرسه خوفا أن يتحرك من الابل شيء فيقتلني ، وقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤٥ - ٤٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه الهذليين ٣ : ١٠٦٩ - ١٠٨٠ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . وتخريجها هناك . وانظر أيضا البيتين : ٢ ، ٤ ، في المستطرف ٢ : ٢٨٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ١٠ ، في البلوى ١ : ١٣٤ .

(*) قوله « جاهلي » ، هكذا ذكر ابن قتيبة والبكري والعيني . ولكن ابن حجر ذكره في الصحابة ونقل عنه البغدادي .

(٢) هذا البيت شاهد على اجراء (فواعل) مجرى « فاعل » من أسماء الفاعلين فينتصب « حبك » على أنه مفعول به ، (الخزانة ٣ : ٤٦٦) . وقال التبريزي (الحماسة ١ : ٤٢) : والرواية : حبك الثياب ، لأن النطاق لا يكون له حبك . والحبك : الطرائق ، واحدها حبك . والمهبل : المعتوه الذي لا يتهاسك .

(٣) في ع : وداء معضل ، ورواية الأصل اجود . وفي هامش الأصل : (غير الحيض : بقاياه . اضاف الفساد الى المرضعة لانه اراد الفساد الذي يكون من قبلها . والمغيل : من الغيل ، وهو ان تغشى المرأة وهي مرضع ، فذلك اللبن الغيل) .

(٤) في هامش الأصل : (الزؤد : الذعر ، ولما كان الزؤد في الليلة جعله لها اتساعا ومجازا كتولهم نهاره صائم وليله قائم . والنطاق : ما تنطق به المرأة عند المهنة ، ويروى مزؤدة بالنصب على الحال ، ومزؤدة بالرفع ، صفة اقيمت مقام الموصوف . وكرها مصدر واقع موقع

- ٥ - فَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ، مُبْطِنًا سُهْدًا ، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ
 ٦ - فَإِذَا نَبَذَتْ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْفَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخْيَلِ
 ٧ - وَإِذَا يَهْبُثُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ، لَيْمَسَ بِزُمْلٍ
 ٨ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْكِبُ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَى الْمِحْمَلِ
 ٩ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُيُوءَ الْأَجْدَلِ
 ١٠ - وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ ، كَبَرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ
 ١١ - صَعْبُ الْكَرِيهَةِ ، لَا يُرَامُ جَنَابُهُ ماضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ
 ١٢ - يَحْمِي الصُّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلِ

الحال . وقوله حملت : عداه بحرف الجر حملا على المعنى لأن معناه حملت به ، وكان حقه أن يصل إلى المفعول بنفسه ، كما قال تعالى : « حملته أمه كرها ووضعته كرها » ، وكتوله تعالى : (وكان بالمؤمنين رحيما) عدى رحيما بحرف الجر حملا على رؤف في نحو (بالمؤمنين رؤف رحيم) ألا ترى أنك تقول : رأفت به ولا تقول رحمت به ، ولكنه كما وافقه في المعنى نزل منزلته في التعدي ، فافهمه .

(٥) حوش الفؤاد : وحشية . والمبطن : الخفيص البطن . والسهد : يقوم الليل لا ينام ، لحذره . الثقيل : الأحمق ، وجعل الفعل الليل ، لوقوعه فيه ، أي نام الهوجل في ليله .

(٦) نبذت : طرحت ورميت . ينزو : يثب . والطمور : الوثب . والأخيل : الشقراق .
 (٧) الرتوب : الاستقامة والقيام . والزمل : الضعيف . يقول : إذا هب من نومه انتصب في مضجعه سريعا سريعا كانتصاب كعب الساق ، وكعب الساق منتصب أبدا في موضعه من الساق .
 (٨) المحمل : حمائل السيف . يقول : إذا نام لم يمس من الأرض إلا جانبه وحرف ساقه ، فهو يتمكن من الأرض بجسمه كله . وهذا البيت شاهد على نصب « طى » باضمار فعل دل عليه قوله : ما ان يمس (سيبويه ١ : ١٨٠ ، العينى ٣ : ٥٧) .

(٩) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع في سفح الجبل . والمخارم : واحدها مخرم ، وهو منقطع انف الجبل ، يريد في مخارمها ، فأسقط الجار فنصب . والهوى : التقصد إلى أعلى . والأجدل : الصقر .

(١٠) العارض : السحاب يعرض في جانب السماء .

(١١) في باتى النسخ : صعب البديهة ، وهى جيدة . والمصقل : الحاد القاطع *

(١٢) في ع : وإذا تكون عظيمة ، وهى جيدة . والعيل : جمع عائل ، وهو الفقير .

وقال سعد بن ناشب المازني ، إسلامي

- ١ - تُفَنِّدُنِي ، فِيما تَرَى مِنْ شَراسِي وَشِدَّةِ نَفْسِي ، أُمُّ سَعْدٍ وَماتَدِرِي
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا ، لَيُلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
- ٣ - وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفٌ ، وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرٍ
- ٤ - وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ ، وَاكْنَيْ فُظًّا أَبِي عَمَلِي الْقَسْرِ
- ٥ - أَقِيمُ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أَرُدَّهُ ، وَأَخْطِمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
- ٦ - فَإِنْ تَعْلَلِيَنِي ، تَعْلَلِي بِي مُرَزَّةً ، كَرِيمَ نَثَا الإِغْسَارِ ، مُشْتَرَكِ الْيُسْرِ

الترجمة :

هو سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت ابن زرارة بن ربيعة بن يسار بن رزام بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . وذكر ابن قتيبة - ونقل عنه البكري - أنه من بني العنبر بن عمرو بن تميم . وهذا ما أرجحه ، فقد نسب أبوه إلى بني العنبر في حديث يوم الوقيط : فقد كان أبوه أسيراً في بني سعد بن مالك بن ضبيعة ، وأزمت سعد وحلفاؤها - وهم اللهازم - على غزو بني تميم ، فأرسل إلى قومه بني العنبر يحذروهم . وكان أبوه يلتقب بالأعور ، وكان من شياطين العرب . وكان سعد أيضاً من مرده العرب وفتاك بني تميم بالبصرة زمن بني أمية .

الشعر والشعراء ٢ : ١٩٦ ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، ابن حزم : ٢١٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٣٥ ، النقائض ١ : ٣٠٥ - ٣١٣ ، والعقد ١٨٢ - ١٨٥ (في خبر يوم الوقيط) ، الخزائن ٣ : ٤٤٦ .

التخريج :

الأبيات كلها في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٥ ، الأمل ٢ : ١٧٠ . والبيتان : ١ ، ٢ في ديوان أبي تمام ٤ : ٨١ للمازني . والبيتان ١ ، ٧ في السمط : ٢ : ٧٩٢ - ٧٩٣ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع آخرين للأشداني في العقد ٢ : ٢٨١ .

(*) في ع : من مازن بني تميم ، مكان : المازني .

(١) في ن : أم عمرو . وفي ع : ولا تدرى .

(٥) الصفا : الميل والاعوجاج . وخطمه : ضرب أنفه .

(٦) المرزا : المصاب في ماله كثيراً . والنثا : الخبر ، يستعمل في الخير والشر ، أي إذا نابته

العسر حسن بلاؤه وكرمت أخباره فيه .

٧ - إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّ تَضْمِيمَ السُّرِجِيِّ ذِي الْأَثَرِ

(٧) السريجي : السيف كان فيه سراجا ، لكثرة مائه ورونقه . واثر السيف : فرنده .
وانظر الى قول سعد أيضا (التبريزي ١ : ٣٧) .

إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

(١٣٠)

وقال الربيع بن زياد العبسي *

يصف الحرب

- ١ - قِيدَتْ لَهُمْ فَيَلَقُ شَهْبَاءُ كَالِحَةٍ بِالْمَوْتِ تُمَرَى وَالْأَبْطَالِ تَقْتَسِرُ
- ٢ - صَرِيفُ أَنْيَابِهَا صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا فَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا أَبْنَاوُهَا الْوُقُورُ
- ٣ - وَدَرُّهَا الْمَوْتُ يَقْرَى فِي مَحَالِبِهَا لِلْوَارِدِينَ يُوَفَّى وَرَدَّهَا الصَّدْرُ
- ٤ - مَنْ اقْتَرَاهَا اقْتَرَتْ كَفَّاهُ حَقَّهُمَا أَوْ اجْتَلَاهَا بَدَا مِنْهَا لَهُ عِيبُ
- ٥ - فِي جَوْهَا الْبَيْضُ وَالْمَاذِيُّ مُخْتَلِطُ وَالْجُرْدُ وَالْمُرْدُ وَالْخَطِيئةُ السُّمُرُ

الترجمة :

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان ابن ناشب بن عوذ بن غالب بن قطيعة ابن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان . يعرف بالكامل ، وله اخوة ثلاثة ، اشتهر كل منهم بميزة ، وهم عمارة الوهاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ، والربيع اسنهم . وامهم فاطمة بنت الخرشب الامارية ، احدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : انجب من فاطمة بنت الخرشب . وكان الربيع سيد قومه وذا رأيهم ، وفارسا مقدما ، ابلى بلاء حسنا في حروب داحس والفبراء ، ولقب بدالق لكثرة اغارته . وكان نديما للنعمان ابن المنذر ، فوجز به ليبد في خبر مشهور فافسد ما بينه وبين النعمان قتله النعمان بن عمرو الأصم .

الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ - ٣٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ ، المحبر : ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، ابن حزم : ٣٢٤ ، نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الميداني ٢ : ٢٠٥ الحماسة ٣ : ٢٧ - ٢٩ وانظر سائر ما ذكرته في البصرية ١٠٨ .

التخريج :

الابيات كلها في الأشباه ٢ : ١٤٤ - ١٤٥ . وانظر آخر ديوان جرير (١٥٥) الطبعة القديمة .

(*) زاد في باقى النسخ : جاهلى . وقوله : « يصف الحرب » لم يرد في ع .

(١) رواية الشطر الأول في ع :

— جَاءُوا مَعًا فَيَلَقَا جَاءُوا مُشْعَلَةً —

(٣) في الأصل ، ع : مخالبها ، خطأ ، والتصويب من ن . وفي ع : يوقى شرها القدر ، ولا معنى له .

(٥) في الأصل : والجود والمرد ، خطأ ظاهر .

- ٦ - حَتَّى إِذَا واجَهَتْهَا وَهَى كَالِحَةً
 ٧ - جاءتْ بِكُلِّ كَمِيٍّ مُّعْلِمٍ ذَكَرٍ
 ٨ - مُسْتَوْرِدِينَ الْوَعَى لِلْمَوْتِ رَدُّهُمْ
 ٩ - لَهُمْ سَرَابِيلٌ مِنْ ماءِ الْحَدِيدِ وَمِنْ
 ١٠ - مُظَاهَرَاتٍ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمْ
 ١١ - فِي يَوْمٍ حَتَفَ يُهَالُ النَّاظِرُونَ لَهُ
 ١٢ - فَالْبَيْضُ يَهْتِفْنَ وَالْأَبْصَارُ خَاشِعَةٌ
 ١٣ - تَكْسُوهُمْ مَرْهَقَاتٌ غَيْرَ مَخْزِيَةٍ
 ١٤ - هِنْدِيَّةٌ كَاشَتِعالِ النَّارِ يَعْصِمُهُمْ
- شَوْهَاءُ مِنْهَا حِمَامُ الْمَوْتِ يُنْتَظَرُ
 فِي كَفِّهِ ذَكَرٌ يَسْعَى بِهِ ذَكَرٌ
 يَوْمَ الْحِفَاطِ عَلَى ذُؤَادِهِمْ عَسِرُ
 نَضَحِ الدِّمَاءِ سَرَابِيلُ لَهُمْ أُخَرُ
 لَوْنَانِ جَوْنٌ وَأُخْرَى فَوْقَهَا حُمْرُ
 مَا إِنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 مِمَّا تَرَى وَخُدُودُ الْقَوْمِ تَنْعَفِرُ
 يَشْفَى اخْتِلَاسَ ظُبَاهَا مَنْ بِهِ صَعَرُ
 بِهَا مَعَاوِيرَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غُمِيرُ

(٦) في الأصل ، ع : اذا واجهتهم ، والتصويب من ن .
 (٨) في ع : على روادهم ، خطأ .
 (١٠) في الأصل : مظاهرات (بكسر الهاء) ، خطأ والصواب بالفتح ، كما في باقى النسخ .
 (١٢) في كل النسخ : بالبيض ، خطأ والتصويب من الاشباه .
 (١٣) في كل النسخ : غير مجدية ، ولعل الصواب ما اثبت ، أى لا تخزينا عن القتال .

وقال أدهم بن خازم الضبي *

- ١ - بَنِي عَامِرٍ أَضْرَمْتُمُ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
- ٢ - غَدَرْتُمْ وَلَمْ نَغْدِرْ، وَقُمْتُمْ وَلَمْ نَقُمْ إِلَى حَرْبِنَا لَمَّا قَعَدْنَا عَنِ الْحَرْبِ
- ٣ - وَكُنَّا وَأَنْتُمْ مِثْلَ كَفِّ وَسَاعِدٍ فَصِرْنَا وَأَنْتُمْ مِثْلَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
- ٤ - فَمَا نَسْلُبُ الْقَتْلَى كَمَا قَدْ فَعَلْتُمْ وَلَا نَمْنَعُ الْأَسْرَى مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
- ٥ - وَسْلُبُ ثِيَابِ الْمَيْتِ عَارٌ وَذِلَّةٌ وَمَنْعُ الْأَسِيرِ الرَّادِّ مِنْ أَقْبَحِ السَّبِّ

الترجمة :

لم اجد ترجمة

التخريج :

الآبيات كلها (وببيت الهامش أيضا) في الأشباه ٢ : ٢٧٨ لأدهم .

(*) في باقى النسخ : حازم

(٥) فى جميع النسخ : وليس ثياب تحريف، والتصويب من الأشباه . وزاد فى ع ، بعد هذا

البيت :

بذلك أوصانا أبونا ولم نكُنْ لِنَتْرُكْ مَا أَوْصَاهُ فِي الْخِصْبِ وَالْجَذْبِ

(١٣٢)

وقال مالك بن مُخارق العبدي

- ١ - وَمَنْ يَسْلُبُ الْقَتْلَى ، فَإِنَّ قَتِيلَنَا وَإِنْ كَانَ مَشْنُوءًا، يُجَنُّ وَيُقْسَرُ
٢ - وَإِنَّا لَوَرَّادُونَ فِي كُلِّ حَوْمَةٍ إِذَا جَعَلَتْ صُمُّ الْقَنَا تَتَكَسَّرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

البيتان مع ثالث في الاشباه ٢ : ٢٧٧ لمالك هذا .

(١) في باقى النسخ : وان كان مشينا ، وهى لفظة فى مشنوء ، ويقال ايضا منشو ، من الشنا وهو الكره .

وقال إياس بن مالك بن عبد الله الطائي

- ١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا
تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ
٢ - بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ
وَأَعْلَامُ سَلَمَى وَالْهَضْبَابُ النَّوَادِرُ
٣ - دَلَفْنَا إِلَيْهِمْ ، وَالسُّيُوفُ عَصِينَا
وَكُلُّ لِكُلِّ يَوْمَ ذَلِكَ وَاتِرُ
٤ - كِلَا ثَقَلَيْنَا طَامِعٌ فِي غَنِيمَةٍ
وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ
٥ - فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ
إِلَى الْحَيِّ خَوْضٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ
٦ - فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا ، وَالنَّقْعُ فِي الْجَوَائِرِ
٧ - وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَا
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَاسِرُ
٨ - فَمَا كَلَّتِ الْيَدَى ، وَلَا انْطَرَقْنَا ،
وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

الترجمة :

لم أجده ترجمه

المناسبة :

كان جيش لنجدة - وهو الذي تنسب اليه النجدات ، احدى فرق الخوارج يغير على العرب . فأغار على بنى أسد وطىء وبنى معن . ثم ان بنى معن تذا مروا وحض بعضهم بعضا على القتال ، فلحقوا بجيش نجدة فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فقال مالك هذه الأبيات (الحماسة ٢ : ٧٦ - ٧٧) .

التخريج :

الأبيات كلها مع نبيت زائد في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٧٥ - ٧٧ ، وقال التبريزي : زعموا أن قائل هذه الأبيات هو مروان بن عبد الله . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ في اللسان (قدر) .

(١) في هامش الأصل : (حروراء : قرية كانت الخوارج الحرورية فيها . والمهاجر : الذي ترك البدو وانتقل الى الأمصار) .

(٢) والأكم : جمع أكمة ، وهو الموقع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا . والأعلام : الجبال . وسلمى : أحد جبلى طىء . والنوادر : المرتفعة .

(٣) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو .

(٤) الثقل : الجماعة .

(٥) أدرك : افتعل من الادراك . وقلصت : خفت وأسرعت . والخص : غائرة العيون ،

صفة للخليل . والحنى : القسى .

(٧) الدارع : اللابس الدرع ، والحاسر ضده .

(٨) انظر : انفى . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٣٤)

وقال زَيْدُ الْخَيْلِ [بن] مُهْلَهْلُ الطَّائِي مخضرم .

- ١ - بَنِي عَامِرٍ ، هل تَعْرِفُونَ إِذَا غَسَدَا أَبُو مُكْتَفٍ قَدْ شَدَّ عَقْدَ الدَّوَابِرِ
- ٢ - بِجَيْشٍ تَضَلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

الترجمة :

هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منيب بن عبد رضاء بن أقصى بن مجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن الفوث بن طيء ، يكنى أبا مكثف ، لقب يزيد الخيل لكثرة خيله . وغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير ، وقال له : ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيت فى الإسلام دون الصفة غيرك . وكان فارساً مغواراً ، مظفراً شجاعاً ، جسيماً طويلاً ، عرف بمقبل الظعن لفرط طوله . أولع بالآغارة على بنى أسد ، وبنى الصيदा منهم خاصة . وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة . وهو شاعر محسن وخطيب لسن . مات بالحمى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشعر والشعراء ١ : ٢٨٦ - ٢٨٨ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٦ - ٥٦ ، السمت ١ : ٦٠ ، الاشتقاق : ٣٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الكامل ٢ : ١١٧ ، السيرة ٢ : ٥٧٧ - ٥٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٥٥٩ ، اسد الغابة ٢ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، الاصابة ٣ : ٣٤ - ٣٥ ، العيني ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، الخزائن ٢ : ٤٤٨ ، اللباب : ٢١٨ - ٢٢٢ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم محجن (الأغاني « ساسى » ١٦ : ٥٠) وقالت ليلى بنت عروة ابن زيد الخيل : أحضرت هذه الوقعة ؟ قال : نعم . فقالت : فكم كانت خيلكم : قال : ثلاثة أفراس ، أحدها فرسه ، أى فرس زيد (الكامل ٢ : ٢٠١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الكامل ٢ : ٢٠١ . والأبيات : ١ - ٣ فى الأغاني (ساسى) ١٦ : والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى ابن الشجرى : ١٨ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى مجموعة المعاني : ١٩٢ . والبيت : ٢ فى الصناعتين : ٢٨٦ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٧ . وانظر ديوانه : ٥٤ - ٥٦ .

(*) فى ع : الكنانى ، مكان : الطائى .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وأبو مكثف : كنيته . وعقد الدوابر : يريد عقد دوابر الدرع ، فإن الفارس إذا حمى فعل ذلك .

(٢) انظر البصرية : ١٣ ، البيت : ٣ . وفى هامش الأصل : (قوله : تضل البلق فى حجراته ، يريد كثرة الجيش وعظمه ، لا يرى فيها البلق ، والابلق مشهور المنظر) ، وذلك لاختلاف لونه . والأكم : انظر ما سلف ، البصرية : ١٣٣ هامش : ٢ . وسجداً : يعنى كثرة الجيش تطحن الأكم وتلصقها بالأرض .

- ٣ - وَجَمَعَ كَمِثْلِ اللَّيْلِ، مُرْتَجِسِ الْوَغَى كَثِيرِ تَوَالِيهِ، سَرِيعِ الْبَوَادِرِ! ٣٧ أ
٤ - أَبَتْ عَادَةُ الْوَرْدِ أَنْ يَكْرَهُ الْوَغَى وَحَاجَةُ رُمَحِي فِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

(٣) كمثل الليل : كثير يكاد سواده يسد الأفق . والمرتجس : الذي يسمع صوته ولا يبين كلامه ، ومنه ارتجس الرعد . والوغى : الأصوات . والتوالى : اللواحق .
(٤) الورد : فرسه (الأغاني ١٦ : ٤٦ ، السمط ١ : ٦٠) ونمير : هم بنو نمير بن عامر ابن صعصعة .

وقال رجل من مُحارب

- ١ - مَعَاقِلُنَا فِي الْحَرْبِ جُرْدٌ كَانَهَا أَجَادِلُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ كَوَاسِرُ
- ٢ - وَسُمُرٌ مِنَ الْخَطِيّ ذَاتُ أَسْنَنِةٍ وَبَيْضٌ كَأَمْثَالِ الْبُرُوقِ بَوَاتِرُ
- ٣ - إِذَا مَا انْتَضَيْنَاهَا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ رَأَيْتَ لَهَا هَامَ الْعِدَى يَتَطَايَرُ

التخريج :

الآبيات مع آخرين لرجل من محارب في ابن الشجري : ٣ - ٤
(*) لم ترد هذه الآبيات في ع

(١) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهي الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل
العراب . والأجادل : الصقور .

(٢) والسمر : يعنى الرماح . والخطي : انظر البصرية : ١٤ ، هامش : ٤ . والبيض :
السيوف . وفي الأصل ، ن : البيض (بفتح فسكون) تحريف .

وقال الحارث بن وعلّة الحرّميّ ، جاهلي

وقيل وعلّة بن الحارث . وقيل لابن

ذئبة الثقفى . وقيل هي لكِنانة

ابن عبد ياليل الثقفى . وكان عبد الملك

ابن مروان يتمثل بها عند جلوسه للمظالم

١ - مابال من أسعى لأجبر عظمه حفاظا ، وينوى من سفاهته كسرى

٢ - أظن خطوب الدهر بينى وبينهم ستخيلهم منى على مركب وعمر

الترجمة :

هو الحارث بن وعلّة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب ابن قدامة بن جرم بن مريان بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة . جاهلي ، وكان هو وأبوه من فرسان قضاعة ، وأنجدها وشعرأها . وهو غير الحارث بن وعلّة الشيباني الذهلي ، ويشتهر الشاعران على العلماء فيظنونهما واحدا ، فنسب القالي (١ : ٢٥٩) أبياتا للذهلي الى الجرمي هذا . واضطرب البكرى فنقل نسب كلا الشاعرين ثم رجح أنها واحد وأن الذهلي ربما كان مجاورا في بني جرم ، فنسب اليهم ، وكذلك فعل البصري ، ويختلط بعض شعر الحارث بشعر أبيه وعلّة .

الأغاني ، (ساسي) ١٩ : ١٣٩ - ١٤١ ، المؤلف : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، السمط ١ : ٥٨٥ ، وانظر سائر ما ذكرته من مصادر في ترجمة أبيه وعلّة في البصرية : ٣٣ .

التخريج :

نسب للحارث بن وعلّة في الوحشيات : ١٦٧ (الأبيات كلها) ، السمط ٢ : ٧٥٠ (الأبيات ٥ ، ٣ ، ٢) ، والأغاني (ساسي) ١٩ : ١٤٠ (البيتان : ٥ ، ٢) . ونسب لوعلة بن الحارث - وهو أبوه - في المؤلف : ٣٠٢ (البيتان : ١ ، ٢) . ونسب لابن ذئبة الثقفى في المجالس : ١٤٤ ، الأمالي ٢ : ١٦٨ (الأبيات كلها) ، ونقل عنه السيوطي : ٢٦٤ وأشار الى نسبة الأمدى لها في المؤلف الى وعلّة ، التنبيه : ٢٤ (البيتان : ١ ، ٢) ، السمط ١ : ٦٣ (البيت : ١) ، اللسان عرم (البيت : ٦) . ونسب الكنانة بن عبد ياليل في ابن الشجري : ٧ . (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخر) وقال : تروى للحارث بن وعلّة الشيباني (الجرمي) .

ونسب للأجرد الثقفى في الشعر والشعراء : ٧٣٤ - ٧٣٥ (الأبيات كلها) . وجاء الشعر غير منسوب في الكامل ١ : ٢٧٤ (الأبيات : ١ - ٣ ، ٥) ، الفرر : ٢٥٥ (كلها ماعدا : ٣) ، العقد ٤ : ٢٠٧ (البيت : ١) .

(*) في ع : بن وعلّة الشيباني ، خطأ على ما بينت في الترجمة . وفي ن : وعلّة الكنانى ،

- ٣ - وَإِنِّي وَإِيَّاكُمْ كَذَنْ نَبَّهَ الْقَطَا
وَلَوْ لَمْ تُنَبَّهْ بِاتِّمِ الطَّيْرُ لَا تَسْرِي
٤ - أَعُوذُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ مِنْهُمْ تَكْرُمًا
بِحِلْمٍ، وَلَوْ عَاقَبْتُ مَا جُرْتُ فِي الْأَمْرِ
٥ - أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَسَدًا
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغَمْرِ
٦ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَخَافُ عَسْرَاتِي
وَأَنْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ

خطأ أيضا . وفي كل النسخ : ابن ذئبة الأسدي، خطأ فهو ثقفى وقوله : وقيل وعلة بن الحارث لم يرد في ن . وقوله : « في المظالم » لم يرد في ن أيضا . والصحيح أن عبد الملك كتب هذه الأبيات في رسالة يرد بها على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وكان قد كتب كتابا إلى عبد الملك ، وضمنه أبياتا والغريب أن الأبيات التي استشهد بها عبد الرحمن هي لعلة بن الحارث (الأغاني ١٩ : ١٤٠ ، الكامل ١ : ٢٧٤) .

(٥) الضرع : الجبان . والغمر : الفر الذي لم تجربه الأمور .

(٦) العرامة : الشدة . وهذا البيت ليس في ع .

(١٣٧)

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وتمثل بها المنصور

- ١ - دَعَوْتُ أَبَايَ إِلَى السَّلَامِ كَيْ يَرَى بَرَأَى أَصِيلٍ، أَوْ يَوُولَ إِلَى حِلْمٍ
 ٢ - دَعَانِي أَشْبُ الْحَرْبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا ، هَلُمَّ إِلَى السَّلَامِ
 ٣ - فَلَمَّا أَبَى ، أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِحَزْمٍ وَلَا عَزْمٍ
 ٤ - وَحِينَ رَمَانِيهَا رَمَيْتُ سَسْوَادَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوَادُ الَّذِي يَرْمِي
 ٥ - فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ فَبُعْدًا لَهُ مُخْتَارَ عَجْزٍ عَلَى عِلْمٍ
 ٦ - إِذَا أَنْتَ حَرَكْتَ الْوَعْيَ وَشَهِدْتَهَا وَأَفْلَتَ مِنْ قَتْلِ فَلَابُدَّ مِنْ كَلَمٍ

١٣٨

الترجمة :

هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا مساحق . وقد ينسب إلى أمه أو جدته فيقال له : ابن حبناء ، وهي حبناء بنت وائلة بن كعب بن أحمز بن الحارث بن عبد مناة . وكان رأس بني كنانة في الجاهلية في أكثر حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات ، قادهم يوم سمطه ، من أيام الفجار الثاني - وهو الذي شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام - وفيه قتل بلعاء * وكان له أخ شاعر فارس يقال له جثامة رأس قومه بعد مقتل أخيه . وكان بلعاء شاعرا محسنا ، تصرف في كل فنون الشعر فأجاد .

المؤتلف : ١٥٠ - ١٥١ ، الاشتقاق : ١٧١ ، ابن حزم : ١٨١ ، الحيوان : ٥ : ١٦٧ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٧٧ وما بعدها .

التخريج :

في نسبتها اختلاف . فنسبت له في المحاضرات ٢ : ١٠٢ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥) ونسبت لأخيه جثامة في ابن الشجري : ٥٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، ثم قال : أو هي للحارث بن ولة .

ونسبت للحارث بن ولة أيضا في المجالس : ٣٦٤ - ٣٦٥ (الأبيات كلها مع أربعة) ، ونسبت لحكمة بن قيس الكناني في مجموعة المعاني : ٧٨ (الأبيات : ١ - ٤ مع أربعة) . وجاءت غير منسوبة في البحتری : ٥٥ - ٥٦ (الأبيات : ١ - ٤ مع تسعة) ، كتاب الاختيارين : ٦٠ - ٦١ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ مع خمسة) .

(*) هذه الأبيات لم ترد في باقي النسخ .

(٦) الكلم : الجرح .

(١٣٨)

وقال آخر

١ - إذا كان في نفس ابن عمك إحنةً فلاتستثيرها، سوف يبدؤ دفينها

٢ - فإنني رأيت النار تكمن في الصفا ولا بد يوماً أن يلوح كمينها

التفريع :

في نسبة هذا الشعر اختلاف .

نسب لأبي الطمحان القيني في الأغاني ١٣ : ١٣ (البيت : ١ مع آخر) ، المرتضى ١ :
٢٥٩ (البيت : ١) ، الجماهر ١ : ٤٢ (البيت : ١)

ونسب للأقبل بن شهاب القيني في السمت ٢ : ٩٠٤ (البيت ١ مع ثلاثة) المؤلف ٢٥
(البيت : ١ مع آخر) ، اللسان : أحن (البيت : ١ مع آخرين) .

ونسب لمعروف بن عمرو الطائي في البحري : ٢٠ (البيت : ١) .

وجاء غير منسوب في الفائق ١ : ١٦١ (البيت : ١) .

(١) الإحنة : الحقد والغضب .

(٢) الصفا : واحدها صفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

وقال تَابَطُ شَرًّا ، ثابت بن جابر الفهيمى ، جاهلى

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ، وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ ، وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مَذْبُورٌ
٢ - وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِقَصْدٍ مُبْصِرُ
٣ - فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَاعَاشٍ حَوْلُ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرٌ جَاشَ مَنْخَرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٤

الهامية :

كان تابط شرا يشتار عسلا فى جبل من جبال هذيل ، فرصدوه واخذوا عليه طريقا لم يكن له غيرها . فآخذ فى صب العسل على الجبل ثم لصق به ، ولم يزل يزلق حتى جاء سليما الى اسفل الجبل بآمن منهم ، ففاتهم ، فقال هذه الايات (الحماسة ١ : ٤١) .

التخريج :

الآيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ، ٣٢ : ١ - ٤١ ، العينى ٢ : ١٦٦ ، الخزانة ٣ : ٣٥٧ ، ومع آخر فى الأغانى (ساس) ١٨ : ٢١٦ . والآيات : ١ - ٣ فى العقد ٣ : ٢١ - ٢٢ ، الخزانة ٣ : ٥٤٢ والبيت : ٤ فيه أيضا : ٥٤١ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى التنبيه ١٠٨ ، السمط ٢ : ٧٦٢ .

(*) زاد فى باقى النسخ : واسمه بعد قوله « تابط شرا » .

(١) فى الأصل : جده (بفتح أوله) ، خطأ والتصويب من باقى النسخ . وفى هامش الأصل : (قوله وهو مدبر ، يجوز أن يكون الضمير للانسان ، والمعنى عالج أمره بالمكابدة وهو مدبر .

ويجوز أن يكون معناه : وجد أمره ضائعا وهو مدبر ، فيكون الضمير للأمر) .

(٣) فى هامش الأصل : القرية : الفصيل وجمعه قرعى ، ومنه المثل ، استننت الفصل

حتى القرعى . والقرية : الفحل لانه يقتصر من الابل ، أى يختار منها ، وأنه يقرع الناقة

فهو من قرعه الدهر بنوائبه حتى عرف جليل الأمور وحقيقتها ، فهو فعيل بمعنى مفعول .

ويجوز أن يكون من قرع الفحل الناقة ، ويكون بمعنى فحل الدهر ، وهذا الشرح عظمه منقول

بتصرف من شرح المروزقى . والحوال : الرجل الكثير التحول فى الأمور ، المتعرف فيها وقوله :

سد منخر ، ضربه مثلا للمكروب المضيق عليه .

- ٤ - أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفَرْتَ لَهُمْ وطابى، ويؤى ضيق الجحر معور
٥ - هُما خطئا إما إصاراً ومنسة وإما دم ، والقتل بالحر أجدر
٦ - وأخرى أصادى النفس عنها وإنها لمورد حزم إن فعلت ومصدر
٧ - فرشت لها صدرى ، فزل عن الصفا به جوء جوء عبل ، ومتن مخصر
٨ - فخالط سهل الأرض ، لم يكدر الصفا به كدحة ، والموت خزيان ينظر
٩ - فأبت إلى فهم ، وما كدت آيباً ، وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

١٣٨

(٤) لحيان : بطن من هذيل . وقوله : صفرت لهم وطابى ، أى خلا قلبى من ودهم ، ومعور : من أعور الشيء ، إذا بدت لك عورته، وهو موضع المخافة .

(٥) كتب فى الأصل فوق : « إصار ، منة ، دم » لفظ : معا ، إشارة الى الرفع والجر ، وفى باقى النسخ بالرفع فقط . والرفع على أن « إصار » بدل من : « خطئا » وأصله : خطتان ، فحذف النون استطانة للاسم ، كأنه استطال « خطئا » ببذله . ومثله قول الأختل :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّـمَـذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْـلَالَ

فحذف نون « اللذان » لما استطال الموصول بصلته . أما الجر فعلى أن « خطئا » مضاف إليه وحذفت النون للإضافة . وهذا البيت من الشواهد النحوية (الخزانة ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧) .

(٦) المصاداة : إدارة الراى فى تدبير الأمر والأتیان به على اتقته .
(٧) الصفا : انظر البصرية : ١٣٨ هامش : ٢ . والجوء جوء : الصدر . والعبل : الضخم . والمخصر : الدقيق .

(٨) فى هامش الأصل : قوله : والموت خزيان ينظر من فصيح الكلام ، أى بقى مستحييا ، ينظر ويتحير ، وهذا من الاستعارة الحسنة ، وينظر يجوز أن يكون حالا ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر (. والكدر : الخدش ، والصفا : انظر البصرية : ١٣٨ ، هامش : ٢)

(٩) فهم : قبيلته ، فهو من بنى فهم بن عمرو بن قيس سيلان . وهذا البيت شاهد على أن أصل خبر « كاد » الاسم المفرد ، وقد استعمل الشاعر الاسم المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذى هو فرع ، وذلك أن قولك : كدت أقوم أصله : كدت قائما (الخزانة ٣ : ٥٤٠ - ٥٤١) . وقوله وهى تصفر : أى أن قبيلته تلفظ فى أمرى وتكثر القول فى شأنى ، فمنهم من يقول انى قتلت ، ومنهم من يقول انى سلمت ، فتعلوا أصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح . ويجوز أن يكون الضمير راجعا الى « الخطبة » ، أى كم مثل هذه الخطبة فارقتها بالخروج منها وهى مغلوبة تصفر .

وقال عبد الله بن جندل الطعان الكِنَانِي ، جاهلي .

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ سَحَتْ دُمُوعُكَ سَحَةً تُبَكِّي عَلَى قَتْلِ سُلَيْمٍ وَأَشْجَعَا
- ٢ - فَهَلَّا شَتِيرًا أَوْ مَعَادَ بْنَ خَالِدٍ بَكَيْتَ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَكَ الدَّهْرُ مَجْزَعَا
- ٣ - تُبَكِّي عَلَى قَتْلِ سُلَيْمٍ سَفَاهَةً وَتَتْرُكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيمًا بَصْلَفَعَا
- ٤ - كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَنِيهَا، فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعَا

الترجمة :

هكذا أيضا ذكره ابن حزم : ١٨٨ فقال : عبد الله بن علقمة — وهو جندل الطعان ابن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة من ميسان بنى كنانة . وهكذا ذكره أيضا أبو الفرج في ترجمة ربيعة بن مكرم (الأغاني ١٢ : ٥٦ - ٥٧) . ولكن ابن اسحق (السيرة ١ : ٤٥) ذكر أنه بن قيس بن جندل الطعان ، كذا قال البكري (السسيط ١ : ١١) ، ، والمرزبانى (معجم الشعراء : ٧٢) . وأكثر ما يذكر في المصادر : بابن جندل الطعان .

التخريج :

البيت ٤ في البحترى : ١١٥ ، الحيوان ١ : ١٩٧ ، ثمار القلوب : ٣٩١ ، الميداني ١ : ١٤٧ ، الحماسة (شرح المزدوقي) ٢ : ٧٣٦ ، اللسان : جهاز ، الصناعتين ١٢٢ ، الطبرى ٢ : ٥١ شرح القصائد السبع : ٢٧١ ، المعانى الكبير ٢ : ٢١٢ (غير منسوب في الأربعة الأخيرة) .
(*) في الأصل : الكندي ، مكان : الكنانى ، خطأ ، والتصويب من ع . وفي ع : من شعراء بنى أمية ، وفي الأصل ن : اسلامى . وكلاهما خطأ محض فهو جاهلي .
(١) في ع : دموعك ضلة . وبنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة ابن قيس عيلان . واثجع : هم بنو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
(٤) جاء في الحيوان ١ : ١٩٧ : تقول العرب : أحرق من جهيزة ، وهى عرس الخئب لانها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ، وهذا معنى قول ابن جندل الطعان ، وانظر الى قول الأزور بن حابس :

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَنِيهَا، بِمِثَالٍ مِنَ الْأَرْضِ قَرَدِدِ

وانظر أيضا قول العديلى بن الفرج (الحماسة بشرح المزدوقي ٢ : ٧٣٦) .

كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيَعَتْ بَنَى بَطْنِهَا، هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

(١٤١)

وقال عَدِيّ بن زَيْد العِبادِيّ ، جاهلي

- ١ - ذَرِينِي ، إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا وما أَلْفَيْتَنِي أَمْرِي مُضَاعَا
- ٢ - أَلَا تَلِكُ الثَّعَالِبُ قَدْ تَعَاوَتْ عَلَيَّ ، وَحَالَفَتْ عُزْرَجًا ضِيَاعَا
- ٣ - فَإِنْ لَمْ تَنْدُمُوا فَتَكِلْتُ عَمْرًا وَهَاجَرْتُ الْمُرُوقَ وَالسَّعَا
- ٤ - وَلَا مَلَكَتْ يَدَايَ عِنَانَ طَرْفٍ وَلَا أَبْصَرْتُ مِنْ شَمْسٍ شُعَا
- ٥ - وَخُطَّةَ مَا جِدْتُ كَلَّفْتُ نَفْسِي إِذَا ضَاقُوا رَحْبَتُ بِهِمَا ذِرَاعَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٧ - ١١٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٢٥ - ٢٣٣ ، الاغانى ١٥٤ - ٩٧ : ٢ ، معجم الشعراء : ٨٠ - ٨٢ ، الموشح : ١٠٢ - ١٠٣ نواذر المخطوطات (كتاب اسماء المفتانين) ٢ : ١٤١ - ١٤٢ ، الروض ١ : ٥٣ ، العيني ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ١٨٤ - ١٨٦

التخريج :

الابيات مع اربعة في ديوانه : ٣٥ - ٣٦ وتخريجها هناك . وانظر ايضا الابيات كلها في العيني ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٦٨ - ٣٦٩ ، والبيتان : ٤ ، ٣ مع ثالث في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٦ . البيت : ١ في سيبويه والشتنمري ١ : ٧٨ (لرجل من بجيلة او خثعم) ، تفسير الطبري ١٦ : ٥٥٣ ، ومع آخر في ابن يعيش ٣ : ٦٥ ، وفيه ايضا : ٧٠ (غير منسوب) .
(١) في هامش الاصل : (انتصب مضاعا على انه مفعول ثان لالقيت وحلمى) في النص : امرى (بدل من التاء والنون التى هى ضمير نفسه اى ما (الفيت) حلمى مضاعا ، وهذا بدل اشتمال لان الفعل دال عليه ، الا ترى انه لا يشتمل عليه الا وهو قد اشتمل على حلمى ، فهو مثل قولك : سلب زيد عقله ، ومثله قوله :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَسِمِ

اى اوعد رجلى ، فأبدلها من الباء والنون (فى) اوعدنى ، فافهمه ؟ والبيت شاهد نحوى على ما ذكره الشارح ههنا ، انظر الخزانة ٢ : ٣٦٨ - ٣٦٩ .

- (٢) فى الاصل ن : عرجا (بفتحات) ، خطأ . والعرج صفة لازمة للضياع .
- (٣) عمرو : اخوه الاغانى ٣ : ١٠٥ . والمروق : الخمر ، لانها تصفق بالراووق .
- (٤) الطرف : الكريم من الخيل .
- (٥) لم يرد هذا البيت فى ع .

(١٤٢)

وقال المُنْخَلّ اليَشْكُورَى ، جاهلي

- ١ - إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِـسْـرَاقِ ، وَلَا تَحْـوِرِي
- ٢ - لَا تَسْأَلِي عَن جُلٍّ مَا لِي وَآسَأَلِي كَـرَمِي وَخِـيَرِي
- ٣ - وَفَوَارِسٍ كَأَوَارِحِ — رُ النَّارِ ، أَحْلَاسِ الذُّكُورِ

الترجمة :

هو المنخل بن عمرو بن أفلت بن عمرو بن كعب بن سواة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر ابن وائل — وفي نسبه اختلاف . جاهلي قديم . وكان جميلاً وسيماً . شبيب بهند بنت عمرو ابن هند ، واتهم بالمتجردة امرأة النعمان بن المنذر ، وكان النعمان ينادمه ويكرمه ويقربه . وكان للنعمان منها ولدان ، فكان الناس يقولون انهما من المنخل . أخذه النعمان وحبيه فلم يعرف له خبر بعد ذلك ، فضربت العرب به المثل — كما تضربه بالقارظ العنزى وأشبهاه ممن هلك ولم يعلم له خبر ، يقول ذو الرمة :

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظُلِّ جَنَاحِهِ فَصِرْتُ أَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ — ٤٠٥ ، الأغاني (ساسي) ١ : ١٥٢ — ١٥٦ ، وايضا ١١ : ١٤ — ١٥ (في ترجمة النابغة) ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٤٥ ، المؤلف : ٢٧١ ، معجم الشعراء : ٣٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء القتالين) ٢ : ٢٣٩ .

التخريج :

الآيات كلها (ما عدا : ٢٥) في الأصمعية : ١٤ ، وكلها (ما عدا : ٨ ، ٢٠) في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٤٥ — ٤٨ ، وكلها مع سبعة في الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٥٥ — ١٥٦ . والآيات : ١٣ — ١٨ ، ٢٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٠ . فيه أيضا : ١٥٤ . والآيات : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ . فيه أيضا ١٥٣ . والآيات : ١٣ — ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ١٩ . فيه أيضا ١١ : ١٤ — ١٥ . والآيات : ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٣ — ٦ ، ١٠ ، ٨ ، ١٣ — ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢١ . مع آخر في الأشباه ١ : ١٥٥ — ١٥٦ . والآيات : ١٣ — ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ — ٢٥ ، ١٩ . مع آخر في الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ — ٤٠٥ . والآيات : ٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ . في معجم الشعراء : ٢٤ . في نقد الشعر : ٣٦ — ٣٧ . مع آخر . والآيات : ٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ . في ديوان المعاني ١ : ٣١٤ ، للخليل ، اللسان (شجر) ، الميسر : ٧٣ ، والبيتان : ٢٣ ، ٢٤ . في ديوان المعاني ١ : ٣١٤ ، للاختل ، خطأ محض . والبيت : ١ : في المؤلف : ٢٧١ ، شرح القصائد السبع : ٤٣٦ (غير منسوب) ، التصحيف : ٣٩٠ .

(١) لا تحورى : انظر الهامش التالي .

(٢) في هامش الأصل : (الخير : الكرم . ولا تحورى لا ترجعى) .

(٣) في هامش الأصل : (الأوار : الوهج ، أى في الحروب . وأحلاس الذكور : فرسان الخيل) . والأحلاس جمع حلس (بكسر فسكون) وهو كل شيء ولى الظهر تحت الرجل والسر ، فيقال فلان منا أحلاس الخيل ، أى هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر

- ٤ - شَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةٍ الْقَيْسِرِ
٥ - وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا ، إِنَّ التَّلَاسُبَ لِلْمُغِيرِ
٦ - وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضَمَّرَا تِ فَسَوَارِشُ مِثْلُ الصُّقُورِ
٧ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ يَجْفَسْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ
٨ - يَرْفُلْنَ ، فِي الْمِسْكِ الْمَذْكِيِّ وَصَائِكَ كَسَدَمِ النَّجِيرِ
٩ - يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الدِّ سَتْنُومٍ لَمْ تُعْكَفْ لِسُزُورِ
١٠ - أَقْسَرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَى سَائِكَ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
١١ - فَإِذَا الدَّرِيحُ تَنَاوَحَتْ بِجَسَائِبِ الْبَيْتِ الْكَاسِرِ
١٢ - أَلْقَيْتَنِي هَتَّيَ الْيَسَدِي سِنِ بَمَرِي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا ةِ الْخِذَرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
١٤ - الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَسْرُ فُلُ فِي الدَّمَقِيسِ فِي الْحَرِيرِ
١٥ - فَدَفَعْتُهَا فَتَدَفَعَتْ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

- الفرس ، ولما أدى الحظ معنى اللزوم صح الوصف به .
(٤) الدوابر : الماخير ، واحدها دابرة . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة من حديد .
والقتير : رعوس المسامر ، يعنى درعا محكمة رعوس المسامر ضيقة السرد .
(٥) في هامش الأصل : (استلاموا : لبسوا اللامات ، وهى الدروع . وتلبىوا :
تحزموا .
(٦) فى ن : الضمرات ، خطأ .
(٧) فى هامش الأصل : (وجف يجف اذا أسرع ، وجيفا . وأوجف ايجافا مثله) وهذا
الشرح منقول عن شرح التبريزى بنصه تقريبا . والنعم : الإبل والشاء .
(٨) الصائك : اللازق ، أراد الحليب . والنحر : فعيل فى معنى مفعول . يصف نساء .
(٩) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرنه . والأساور : الحيات ، شبه بها الضفائر .
والتنوم : شجر . والزور : الباطل ، أى هن عفيفات . وفى ن : يزور ، أى بسبب الزور .
(١٠) أولئك : يعنى الجياد والفرسان ، والفوائج بالعير : يعنى النساء . وذكر المرزوقى
والتبريزى أن هذا البيت لم يدخل فى الاختيار .
(١١) تناوحت : تقابلت ، فى زمن الشتاء وقت الجذب والامحال . والكسير : العظيم
الكسر ، أى الجانب .
(١٢) هتئ : خفيف سريع ، والمرى : المسح . والشجير : الغريب ، يعنى قدحا
استعاره وأجاله مع قداحه تيمنا به فهو غريب بينها .
(١٤) الكاعب : الناهدة الثديين . والدقمس : الحرير الأبيض .

- ١٦- وَلَثَّمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ كَنَفَسَ الظُّبَى الْبَهِيرِ
١٧- فَدَنَّتْ وَقَالَتْ : يَا مُنَحَّ لُ ، مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حُرُورِ
١٨- مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ بِكَ فَاهْدَأْنِي وَسِيرِي
١٩- وَأَجِئْهَا وَتُجِبْنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
٢٠- يَا رَبَّ يَوْمَ لِلْمُنَحَّلِ قَدْ لَهَا فِيهِ ، قَصِيرِ
٢١- وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةِ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
٢٢- وَشَرِبْتُ بِالْخَيْلِ الْإِنْسَا ثِ وَالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ
٢٣- فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي رَبُّ الْخُورْنَقِ وَالسَّيْرِ
٢٤- وَإِذَا صَحَرْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَهِيرِ
٢٥- يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتِّمْ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

(١٦) في هامش الأصل بازاء كلمة البهير : (العقير ، الغرير ، ويروى البهر) ! ، أي تنفست الصعدا لوضعي من قلبها ، والبهر الذي يعلو نفسه من التعب . وهذا التنفس ليس لموضعه من قلبها كما قال الشارح ، ولكن لما لحقتها من البهر .

(١٧) الحرور : حر الشمس ولفحها ، يعني أثرها .

(١٨) في هامش الأصل : (يجوز أن يريد : فسيري سيرة جميلة) . وأحسن من ذلك أن تكون سيري بمعنى : هوني عليك الأمر . وكذلك معنى هذا الحرف في قول امرئ القيس : فقلت لها سيري وأرخي زمامه .

قال أبو الفرج (١٨ : ١٥٦) : ومن الناس من يزيد هذا البيت في القصيدة ولم أجده في رواية صحيحة : أقول : رواه الأصمعي وابن قتيبة ، وهما ثقتان جليلان وأقدم منه زمنا . وقد ذكر أبو الفرج هذا البيت في موضعين من كتابه ولم يعلق عليه (١١ ، ١٥ ، ١٨ : ١٥٤) .

(٢١) في هامش الأصل : (قوله بالصغير والكبير : يجوز أن يريد به الدينار والدرهم ، والإبل والغنم ، ويدل على ذلك) قوله : وشربت بالخيال الإناث) .

(٢٢) في باقى النسخ : بالخيال العتاق .

(٢٣) الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سمنار في ستين سنة — فيما يقال — للنعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى . وحول ذلك خلاف ، انظر البلدان (خورنق) والسدير : قصر قريب من الخورنق .

(٢٥) هند : هي أخت عمرو بن هند (الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤) أو بنته (الأغاني ١١ : ١٤) أو هي هند بنت المنذر بن ماء السماء (شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٤٨) . وفي هامش الأصل : (هي هند بنت المنذر بن ماء السماء ، وهي عمّة النعمان بن المنذر ، وكان المنخل يتهم بها) والعاني : الأسير .

(١٤٣)

وقال حُباب بن أفعى العِجْلِيّ

- ١ - وَقِرْنِ ، قَدْ رَأَيْتُ لَهُ ، كَيْيٌ فَلَمْ يُدْبِرْ وَأَقْبَلَ إِذْ رَأَى
- ٢ - يَجُرُّ قَنَاسَهُ حَتَّى اتَّجَّهَنَا كِلَانَسَا وَارِدَانِ إِلَى الطَّعَانِ
- ٣ - فَأَخْطَأَ رُمْحُهُ ، وَأَصَابَ رُمْحِي وَمَا عَى الْقِتْسَالِ وَلَا الْأَنْبِي
- ٤ - وَإِنْ مَنَيْتَنِي قَدْ أَنْسَأْتَنِي إِلَى أَنْ شَبْتُ ، أَوْ ضَلَّتْ مَكَانِي

الترجمة :

هو حباب بن أفعى ، أحد بنى حباب بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل ، شاعر فارس .
المؤتلف : ١٣٠

التفريغ :

الآبيات مع خامس في المؤتلف : ١٣٠ .
(١) في ن : قد رايت لدى مكر ، وجاء في ن صدر البيت الاول مع عجز البيت الثانى ، وصدر البيت الثانى مع عجز البيت الاول ، خطأ .
(٢) في ن : يحد سناناه ، ليس بشىء .
في هامش الاصل : واخذ أبو نواس هذا المعنى فقال :

تغطيت من دهرى بظل جناحيه فصرت أرى دهرى (وليس يرانى)
فلوتسلر الأيام ما أسمى مادرت وأين مكانى ما عرفن مكاني

وقال حُرثان ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيَّ ، جاهلي

١ - لاه ابن عمك لأفْضَلْتَ في حَسَب عَنِّي ، ولا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

الترجمة

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن يسار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب ابن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان . وذو الاصبع لقب له ، لقب به لان حية نهشت اصبعه . جاهلي قديم ، عمر عمرا طويلا . فارس له غارات كثيرة ووقائع مشهورة . وهو أحد حكماء العرب . وكان محبا لقومه ، يصلح بينهم وله فيهم مراث جميلة حين تصدع أمرهم .

الأغاني ٣ : ٨٩ — ١٠٩ ، المؤلف : ١٧٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ ، السمط ١ : ٢٨٩ ، الاشتقاق : ٢٦٨ ، المعمرين : ١١٣ — ١١٤ ، المرتضى ١ : ٢٤٤ — ٢٥٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٧) ، العيني ٣ : ٢٨٦ ، السيوطي : ١٤٧ — ١٤٨ ، الخزائن ٢ : ٤٠٨ .

المناسبة :

أغار بنو ناج بن يشكر بن عدوان على بني عوف بن سعد بن ظرب ، فنذرت بهم بنو عوف ، فاقتتلوا . فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتل بنو عوف رجلا واحدا يقال له سنان بن جابر . ثم اصطلحوا على الديات أن يتعاطوها ، وأبى مريد بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ووالاهم . فمضى إليه حرثان وسأله أن يقبل الدية فأبى ، وأقام على الحرب . فكان ذلك مبدءا لحرب بعضهم بعضا حتى تقانوا وتقطعوا . وفي ذلك يقول ذو الاصبع هذه الأبيات (الأغاني ٣ : ١٠٣ — ١٠٤) .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ١٥ — ١٨ ، ٢٢) في المفضلية : ٣١ وعدد أبياتها : ٣٦ بيتا ، الأمل ١ : ٢٥٢ — ٢٥٤ ، الخزائن ٣ : ٢٢٦ — ٢٢٨ . والأبيات كلها مع ١٢ بيتا في الأغاني ٣ : ١٠٤ — ١٠٦ ، ومع عشرة في العيني ٣ : ٢٨٧ — ٢٨٨ ، ومع ١٣ في السيوطي : ١٤٧ — ١٤٨ ، ومع ثمانية في المنتهى : ١٩٦ — ١٩٧ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ١٣ ، ٣ ، ١١ ، ٢١ مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٢٥٢ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٢١ مع ثلاثة في الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ . والأبيات ٣ ، ١ ، ١٠ في المؤلف : ١٧٠ ، الأبيات : ٣ ، ١ ، ٢ في السمط ١ : ٢٨٩ . والبيتان : ٨ ، ١١ مع آخرين فيه أيضا : ٥٧١ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٤ ، ٢١ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ مع آخر في ابن الشجري : ٧١ . والأبيات : ١٥ — ١٨ ، ٢٢ مع أربعة في البحترى : ٥٩ — ٦٠ لصالح بن عبد القدوس ، وهي أيضا مع ثلاثة في ابن عساكر ٣ : ٤٥ لأسماء بن خارجة . والأبيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٤ مع آخرين فيه أيضا : ٣٧٤ لصالح بن عبد القدوس . والأبيات : ١٥ — ١٧ مع آخر في المستطرف ١ : ١٠٥ لصالح بن عبد القدوس . والصداقة : ١٠٣ (غير منسوبة) . والبيت : ١ في الأزمنة : ٢٤٣ . والبيت : ٢ في ابن ولاد : ٧٧ .

(*) (غير منسوب) . البيت : ٣ في معجم الأدباء ٥ : ٨٢ ، المختار : ٥٦ . أنساب الأشراف ٤ : ١٤٤ (غير منسوب فيها) . البيت : ١٠ في الكامل ١ : ١٧ . البيت : ١١ مع آخر في الكامل ٢ : ١٠٨ ، الخزائن ٣ : ٤١٥ البيت : ٢٠ في نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوب) . وانظر

- ٢ - ولا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
 ٣ - يا عَمْرُو إِلَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي
 ٤ - إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ
 ٥ - فَإِنْ تَرَدُّ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي
 ٦ - لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبِي لَسْتُ تَحْفَظُهَا
 ٧ - إِذَا بَرَيْتَكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِيَارَ لَدَمِهِ
 ٨ - إِلَيْكَ عَنِّي ، فَمَا أُمِّي بِسَرَايَةٍ
 ٩ - إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا
 ١٠ - كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ
 ١١ - وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ
 ولا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِيْسِي
 أَضْرَبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
 عَلَى الصَّدِيقِ ، وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِيْسِي
 وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعْصِيْسِي
 إِنِّي رَأَيْتَكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِيسِي
 تَرَعَى الْمَخَاضَ ، وَلَا رَأْيِي بِمَعْبُونٍ
 إِنْ كَانَ أَغْدَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيْسِي
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حَسِينٍ
 فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلًّا فَكَيْدُونِي

ديوان خفاف : ١١٧ - ١٢٣ فالقصيدة فيه .

(*) في ع : ذو الاصبع العدوانى ، فقط . وفي ن جاء اللقب قبل الاسم . وقد أورد المؤلف الأبيات ١٥ - ١٧ في باب الأدب من نسخة ع برقم ٧٤ ، ونسخة ن برقم ٩٢ غير منسوبة ، ثم أورد البيتين : ١٨ ، ٢٢ في نفس الباب أيضا برقم ٧٥ في نسخة ع ، ورقم ٩٣ في نسخة ن كمقطوعة مستقلة عن التي قبلها ، غير منسوبة أيضا .

(١) في ع : في نسب . وابن عمه الذي يخاطبه هذا لعله مرير بن جابر (انظر الاغانى ٣ : ١٠٤) وكان ابن عمه هذا يعاديه ويتدسس الى مكارهه ويمشى به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بنى عمه ، وفيه يقول :

وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَالُ إِلَى مُنْكَسَرُهُ دَسِيْسًا

انظر الاغانى أيضا ٣ : ١٠١ - ١٠٢ . وهذا البيت شاهد على ان « لاه » اصلها « لله » محذوف لام الجر لكثرة الاستعمال . (انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٣ : ٢٢٢ - ٢٢٦) . والديان : القيم بالأمر ، المجازى به . ويخزوه : ساسه وقهره وملكه .

(٢) المسغبة : المجاعة . والعزاء : الضيق والشدة .

(٣) يقال ان الرجل اذا قتل ، تخرج هامة من قبره تصيح : اسقونى ، ولا تزال تصيح حتى يدرك بثأره . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) المنون : المقتوع .

(٦) المولى : ابن العم .

(٨) براعية : أى لست بابن أمة ، يعرض بابن عمه ، كان ابن أمة ، وخص رعية المخاض لأنها أشد من رعية غيرها ، ولا يمتن فيها الا من لم يبال به . والمغبون : الضعيف .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١١) فى هامش الأصل : « قوله : وأنتم معشر زيد على مائة » أى تزيدون ، فزيد مصدر فى الأصل وصف به ، كما يوصف بالعدل . ومعنى أجمعوا : اعزموا على امركم .

- ١٢- فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 ١٣- مَاذَا عَلَى، وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوَى رَحِمٍ
 ١٤- وَاللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ كَفَى مُصَاحِبَتِي
 ١٥- قُلْ لِلَّذِي لَسْتُ أَذْرَى مِنْ تَلَوْنِهِ
 ١٦- إِنِّي لَا أَكْثِرُ مِمَّا سَمِعْتَنِي عَجَبًا
 ١٧- تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ، وَتَمْدَحُنِي
 ١٨- لَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْكَ الْوُدَّ، هَانَ لَهُ
 ١٩- قَدْ كُنْتُ أَوْلِيكُمْ مَالِي، وَأَمْنَحَكُمْ
 ٢٠- لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ
 ٢١- لَا يُخْرِجُ الْكَرْهَ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَّةٍ
 ٢٢- لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَخْشَى غَوَائِلُهُ
- وإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَاتَوْنِي
 أَلَّا أَحْبَبَكُمْ إِذْ لَمْ تَحِبُّوا نِي
 لَقُلْتُ، إِذْ كَرِهْتُ قُرْبِي لَهَا: بِيْنِي
 أَنَا صَحُّ أُمِّ عَلَى غِشٍّ يُدَاخِرُنِي
 يَدُ تَشَجُّ، وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي
 فِي آخِرِينَ، وَكُلُّ عَنْكَ يَأْتِينِي
 عَلَى بَعْضِ الَّذِي أَصْبَحْتُ تَوَلِيْنِي
 وَدَّى عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
 وَلَا دِمَاؤَكُمْ جَمْعًا تَرْوُونِي
 وَلَا أَلِينَ لَمَنْ لَا يَبْتَغِي لِي سِنِي
 وَلَا الْعَدُوُّ عَلَى حَالٍ بِمَأْمُونِ

(١٥) من هذا البيت الى البيت : ١٨ لم ترد في باقى النسخ .

(١٦) انظر الى قول الفضل بن العباس (الصدقة : ٦٠) .

وَلَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا بِالْذَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ يَدُ تَشَجُّ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

(١٩) فى ع : كنت أوتيك .

(٢٠) فى هامش الأصل : « هذا البيت استشهد به السفاح لما قتل بنى أمية حين دخل عليه سديف وأنشده :

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ *

وقصيدة سويف هذه تأتى برقم : ١٩٥ .

(٢١) فى الأصل : الكره (بالنصب) ، خطأ . والكره : الاكراه . والمأبئة : الإباء *

(٢٢) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(١٤٥)

وقال سلمة بن مرة الشيباني ، جاهلي *

وكان أسراً امرأ القيس بن عمرو ، وكان سلمة قصيراً . فأطلق امرأ القيس

على الفداء . فلما جاءه يطلبه ، نظرت إليه بنت امرئ القيس فاحتقرته لقصره ،

فقال :

- ١ - أَلَا زَعَمْتُ بِنْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّيْ قَصِيرٌ ، وَقَدْ أَغْيَا أَبَاهَا قَصِيرُهَا
- ٢ - وَرُبَّ طَوِيلٍ قَدْ نَزَعْتُ ثِيَابَهُ وعانقته ، والخيْلُ تَدْمِي نَحْوُهَا
- ٣ - وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّيْ كَرَرْتُ ، وَنَارُ الْحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُهَا
- ٤ - وَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ أَلْقَيْتُ كُلَّكِلِي على شيخها ، مَا كَانَ يَبْدُو نَكِيرُهَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان في الأشباه ٢ : ١٩٩ .

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ١٩٩

(*) زاد في ن : وكان ملكا ، بعد قوله « امرأ القيس بن عمرو » . وزاد في ع :
وقالت : اهَذَا الَّذِي أَسْرَأَبِي ؟ بَعْدَ قَوْلِهِ « فَاحْتَقَرْتَهُ لِقَصْرِهِ » .
(٤) النكير : مصر نكر (كفرح) ونكر كاتكر واستنكر .

(١٤٦)

وقال نَضْلَةُ السُّلَمَى •

وكان حَقِيرًا دَمِيمًا ، ذا عِزَّةٍ وَبِئْسَ

- | | |
|---|---|
| ١ - أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَزْوِ | بنَضْلَةَ ، وَهُوَ مَوْثُورٌ مُشِيحٌ |
| ٢ - رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ ، وَهَسَرُوا خُسْرًا | وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ |
| ٣ - فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا | كَمَا عَنَى الشَّبَا الْفَرَسُ الْجَمُوحُ |
| ٤ - وَأَطْلَقَ غَزْلَ صَاحِبِهِ وَأَرْدَى | قَتِينًا لَا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيحُ |
| ٥ - وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ | وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ |

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن ذكره غير واحد كما يتضح من التخريج

التخريج :

الآبيات له في الكامل ١ : ٨٨ - ٨٩ ، العقد ٥ : ٢٤٢ ، المجالس : ٧ - ٨ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٥ في مجموعة المعاني : ١٥٥ ، الميداني ١ : ٦٨ ، ٢٨٠ ، الحاضرات ١ : ١٧٦ (غير منسوبة) . والآبيات كلها في البيان ٣ : ٣٣٨ - ٣٣٩ لأبي محجن الثقفي ، وهي نسبة شاذة ، وكلها (ما عدا : ٣) في الأشباه ١ : ١١٥ (غير منسوبة) ، ٢ : ٢٢١ لأبي محجن الثقفي . والبيتان ٢ ، ٥ في اللسان (فصيح) . والبيت ٢ : في نقد الشعر : ٢١٩ (غير منسوب) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة في باقى النسخ .

(١) غول : ماء للضباب ، بجوف طخفة ، كانت عنده وشعة بين بنى العنبر وطوائف من بنى عمرو بن تميم وبين بنى بكر بن وائل (العقد ٥ : ٢٤١ - ٢٤٢) . والمشيح : الحامل الجاد .

(٢) صلتا : منتضى . والشبا : الحد من كل شيء ، يعنى حد اللجام .

(٥) المصالة : من صال يصول . والصريح : المحض الخالص . يريد أنهم لما راوه اقتحمته أعينهم فلما نازلوه وجدوا غير ما راوا . وقوله : تحت الرغوة ، مثل يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره (الميداني ١ : ٦٨) .

وقال أبو الوليد الأنصاري حسان بن ثابت

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا الْمُعْتَرُّ، يَأْتِي بِسِلَاقِنَا
 - ٢ - وَلَا ضَيْفُنَا عِنْدَ الْقَرَى بِمُدْفَعٍ
 - ٣ - وَلَا السَّيِّدُ الْجَبَّارُ، حِينَ يُرِيدُنَا
 - ٤ - نُبَيِّحُ حِمَى ذِي الْعِزِّ حِينَ نَكِيدُهُ
 - ٥ - وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
 - ٦ - وَلَوْ وَزَنْتَ رَضْوَى بِحِلْمِ سِرَاتِنَا
 - ٧ - نَكُونُ زِمَامَ الْقَائِدِينَ إِلَى السَّوْغَى
 - ٨ - فَنَحْنُ كَذَلِكَ الدَّهْرَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
 - ٩ - فَلَوْ فَهِمُوا أَوْ وَفَّقُوا رُشْدَ أَمْرِهِمْ
- لِنَمْنَعَهُ ، بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ
وَلَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلَمِ
بَكَيْدٍ ، عَلَى أَرْمَاحِنَا بِمُحَرَّمِ
وَنَحْمِي حِمَانَا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
نَكُونُ عَلَى أَمْرِ مِنَ الْحَقِّ مُبْسِرَمِ
لَمَسَالِ بَرَضْوَى جِلْمُنَا وَيَلْمَلَمِ
إِذَا الْفَشْلُ الرَّغْدِيدُ لَمْ يَتَقَدَّمِ
نُعَوِّدُ عَلَى جُهَاالِهِمِ بِالتَّحُلُّمِ
لَعَدْنَا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُؤْسَى بِإِنْعَمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : {

التخریج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٩٢ — ٣٩٧ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا .
والأبيات : ١ — ٥ مع خمسة في الاشباه ٢ : ٢٠٠ — ٢٠١ . الأبيات ١ — ٣ مع آخرين
في مجموعة المعاني : ٨٣

(*) في الأصل ، ن : زاد كلمة « تروى » قبل قوله « حسان » واطننا زيادة من النسخ ،
وأبو الوليد كنية حسان . وفي ع : أبو الوليد الأنصاري فقط .

(١) المعتز : الذي يأتيك طالبا ، سألك أو سكت عن السؤال . والمتهضم : المظلوم ،
هضم حقه .

(٢) المسلم : المخدول .

(٤) الوشيح : شجر تتخذ منه الرماح . والمقوم : الذي قوم بالثقاف .

(٦) رضوى : جبل بالمدينة . ويللم : جبل على ليلتين من الطائف .

(٧) الفشل : الضعيف المتراخي الجبان . وهذا البيت وتاليه لم يردا في ع .

(١٤٨)

وقال آخر *

- ١ - يَزِيدُ اتِّسَاعًا فِي الْكَرِيهَةِ صَدْرُهُ تَضَائِقُ أَطْرَافِ الْوَشِيحِ الْمُقَرَّبِ
٢ - فَمَا شَارِبُ بَيْنِ النَّدَايِ مُعَلَّلٌ بِأَطْرَبَ مِنْهُ بَيْنَ سَيْفٍ وَلَهْزَمِ
٣ - كَانَ نَفُوسَ النَّاسِ فِي سَطَوَاتِهِ فَرَّاشُ تَهَاوَى فِي حَرِيقِ مُضَرَّمِ

(*) لم ترد هذه الأبيات في ن .
(١) في الأصل : يزيد (بضم أوله) ، خطأ . والوشيح المقوم : انظر القصيدة السابقة ، هامش : ٤
(٢) المعلل : الذى سقى مرة بعد مرة . واللهزم : القاطع من الاسنة .

وقال الْمُقَشَّرُ بْنُ جَدِيعِ النَّصْرِيِّ :

وكان قد طعن محمد بن طلحة التيمي يوم الجمل ، واسم الجمل : عسكر

- ١ - وَأَشْعَثَ قَسْوَامَ بِآيَاتِ رَبِّهِ - قَلِيلَ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
- ٢ - هَتَكْتُ لَهُ بِالرُّمَحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ - فخرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقِسَمِ
- ٣ - يُذَكِّرُنِي حَامِمْ ، وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ - فَهَلَّا تَلَا حَامِمْ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
- ٤ - عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا - عَلِيًّا ، وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولعمل الصواب : عصام بن المقشعر ، فقد ذكر فيمن ادعى قتل محمد بن طلحة ، ذكره المرزبانى فى معجمه ، وابن عبد البر فى الاستيعاب وابن قتيبة فى المعارف : ٢٣١ ، وابن حجر فى الإصابة ٥ : ٥٧ وغيرهم . أما المقشعر هذا فلم أجد أحدا ذكره .

التخريج :

اختلفوا فى قائل هذه الأبيات اختلافا كبيرا . وسأذكر أسماء الذين نسبت إليهم هذه الأبيات ، ثم المصادر التى جاءت فيها الأبيات ، ولن أذكرهما مقتونين ، حتى أتجنب التكرار ، لأن معظم الكتب التى ذكرت الأبيات أوردت الخلاف فى قائلها . فنسبت لعصام بن المقشعر النصرى ، وكعب بن مدلاج الأسدى ، والمكبر بن حديرين مالك ، وشريح بن أوفى السبى ، ومعاوية ابن شداد العبسى ، والمكبر الأسدى ، والمكبر الضبى ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن المكبر ، والأشتر النخعى ، وعفار السعدى ، وعفان بن الأشتر النصرى ، وابن مكيس الأردى . وقد رجح المرزبانى وابن عبد البر نسبتها الى عصام بن المقشعر .

الأبيات كلها فى الطبرى ١ : ٣٢٠٨ ، نسب قريش ، ٢٨١ ، البطليوسى : ٤٣٩ ، الجواليقى : ٣٥٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٧٢ ، معجم الشعراء : ١١٤ ، ابن الأثير ٣ : ١٠٧ ، ابن سعد ٥ : ٣٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٢٢ (غير منسوبة) ، المعارف : ٢٣١ (غير منسوبة) ، المروج : ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ (غير منسوبة) . ومع آخرين فى السيوطى : ١٩٢ . والبيتان : ١ ، ٣ فى أنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ (غير منسوبين) ، الإصابة ٥ : ٥٧ . والبيت : ٣ فى الاشتقاق : ١٤٥ ، اللسان (حم) .

(*) فى ع : آخر . وقوله : واسم . . لم يرد فى باقى النسخ .

(١) الأشعث ، يعنى به محمد بن طلحة بن عبيد الله ، المعروف بالسجاد (انظر كتب الصحابة وغيرها) .

(٣) قوله : « يذكرنى حاميم » : كان محمد بن طلحة قد أخذ بزمام حمل أم المؤمنين وأخذ يذفع عنها . وكان كلما حمل عليه أحد ، حمل عليه وهو يقول : « حم لا ينصرون » حتى اجتمع عليه نفر قتلوه (الطبرى ١ : ٣٢٠٨) .

(٤) فى باقى النسخ : يظلم ، مكان : يندم .

وقال شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الشاري *
يُعِيرُ الْحَجَّاجَ لَمَّا هَرَبَ مِنْ غَزَاةِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ فِي تِسْعِمَائَةِ فَارِسَ
وَتُرُوَى لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ

- ١ - أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعْسَامَةٌ رِبْدَاءُ تَجْفِلُ مِنْ صَعِيرِ الصَّافِرِ
٢ - هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعَى بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرِ
٣ - صَدَعَتْ غَزَاةٌ جَمْعَهُمْ بِفَوَارِسِ جَعَلَتْ كَتَائِبَهُمْ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

الترجمة :

هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن الصلب - وهو عمرو - بن قيس ابن شراحيل
ابن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان ، يكنى أبا الضحكاك . فارس شجاع ، عده ابن
عبد ربه من فرسان الاسلام . وكان رأسا من رؤوس الصفرية وتلقب بأمر المؤمنين . دوح
جيش الحجاج - وكانت زوجه غزالة وأمه جبهة حاربان معه حتى أرسل اليه سفيان بن الأبرد
الكلبي ففرق جموع شبيب وقتل زوجه وأمه ، وفر شبيب حتى إذا كان على جسر دجيل نفر
به فرسه فوقع في النهر ففرق عام ٧٧ . ولا يؤثر عنه أنه كان شاعرا .

ابن حزم : ٢٢٧ ، المعارف : ٤١٠-٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، الطبري في وقائع
سنة ٧٦ ، ٧٧ وغيره من كتب التاريخ ، ابن السكيت ١ : ٨٣ - ٨٤ ، تاريخ الاسلام ٣ :
١٦ ، ابن كثير ٩ : ١٩ - ٢١

التخريج :

لم أجد من نسبها لشبيب ، وقد نسبها المصنف نفسه في باقي النسخ الى عمران ، وهي
له في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٥٠ ، الفرر : ٢٤٧ ، مجموعة المعاني : ٤٣ ، العقد ٥ : ٤٤
(غير منسوبة) ، بلاغات النساء : ١٢٥ (غير منسوبة) . والبيتان : ١ ، ٢ في تاريخ الاسلام
٣ : ١٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٤٠ ، المعارف : ٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ، ابن كثير ٩ : ٢٠ ،
ابن العماد ١ : ٨٣ (غير منسوبين فيها كلها) والبيت : ٢ في الكامل ٢ : ٨٣ للشيباني .
وستأتي ترجمة عمران بن حطان في البصرية : ٦٠٩ .
(*) في باقي النسخ : عمران بن حطان ، أموى الشعر ، يعير الحجاج لما هرب من غزالة
امراة شبيب .

(١) الربداء : لونها يميل الى الغبرة .

(٢) قوله : « هلا برزت .. » كانت غزالة نذرت أن تصلي في مسجد الكوفة ركعتين تقرا
فيهما البقرة وآل عمران ، وفعلت . ولم يجرؤ الحجاج على الخروج اليها (الطبري ٢ : ٩٦٤) .

وقال شريك بن الأعور الحارثي ، إسلامي *

- ١ - أَبَشْتَمُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَذْرَبٍ وَسَيْفِي صَارِمٌ وَمَعِي لِسَانِي
- ٢ - وَحَوْلِي مِنْ بَنِي يَمَنِ لُبُوثٌ ضَرَاغِمَةٌ تَهْشُ إِلَى الطَّعَانِ
- ٣ - فَلَا تَبْسُطُ لِسَانَكَ يَا ابْنَ حَرْبٍ فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ مَدَى الْأَمَانِ
- ٤ - فَإِنْ تَكُ مِنْ أُمِيَّةَ فِي ذُرَاهَا فَإِنِّي مِنْ ذُرَى عَبْدِ الْمَسْدَانِ
- ٥ - وَإِنْ تَكُ لِلشَّقَاءِ لَسَانًا أَمِيرًا فَإِنَّا لَانُقِيمُ عَسَلَى الْهَمْسَانِ
- ٦ - مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَسُومِي وَتَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بِالطَّعْمَانِ

الترجمة :

ترجم له ابن دريد في الاشتقاق : ٤٠١ ترجمة مختصرة ، وكان عامل عبيد الله بن زياد على كرمان (الطبري ٢ : ١٩٥) .

المناسبة :

دخل شريك - وكان من أصحاب علي - على معاوية . فقال له معاوية متعرضا به : انك لشريك ، وما لله من شريك ، وانك لابن الأعور والصحيح خير من الأعور ، وانك لدميم سئء الخلق ، فكيف سدت قومك ؟ فقال شريك : أنت معاوية وما معاوية الا كلبة عوت ، وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب والسلام خير من الحرب ، وانك لابن أمية وما أمية الا أمة صغر بها ، فكيف سميت أمير المؤمنين . فقال معاوية : واحدة بواحدة والبادي اظلم ، فقال شريك هذه الأبيات ، ففرضاه معاوية (أمالي ابن الشجري ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٥ في أمالي ابن الشجري ١ : ١١٧ ، ٢ : ٤٧ - ٤٨ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ الأكليل ٢ ، ٢٢٩ ، والبيت : ١ في الاشتقاق : ٤٠١ .

(*) من قوله : « الحارثي .. » لم يرد في ع .

(٢) في باقى النسخ : من بنى نمر ، خطأ .

(٤) عبد المدان : هو عمرو بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، بيت من مذحج (ابن حزم : ٤١٦) (٦) لم يرد هذا البيت في باقى النسخ . وأنظر الى قول دريد بن الصمة (نقد الشعر : ١٦٢) :

مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَوْمِي فَيَأْتِي مِنْ بَنِي جُشَمٍ فِئَامٌ

وقال الأَشْثَرُ النَّخَعِيُّ ، إسلامي ، واسمه مالك * .

ابن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة

- ١ - بَقِيْتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنْ الْعُلَا وَلَقَيْتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عَبُوسٍ
- ٢ - إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسٍ
- ٣ - خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِ شُرْبًا تَعْلُو بِبَيْضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ
- ٤ - حَمَى الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّسَهُ وَمَضَانُ بَرَقَ أَوْ شُعَاعُ شُوسٍ

الترجمة :

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك ابن النخع - وهو جسر - بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد . لقب بالأشتر لأن رجلا ضربه يوم اليرموك فسالت الجراحة قتيحا على عينه فشترتها . جاهلي أدرك الإسلام . كان أحد الفرسان من ذوى النصرة والحمية على بن أبى طالب ، شهد معه حروبه ، وقلده على مصر فمات في طريقه إليها . المؤلف : ٣١ - ٣٢ ، معجم الشعراء : ٢٦٢ - ٢٦٣ ، السمط : ١ : ٢٧٧ ، الاشتقاق : ٤٠٤ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٥ ، اللباب : ١٨٧ - ١٨٨ ، الاصابة : ٦ : ١٦١ - ١٦٢ .

التخريج :

الآبيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٥ - ٧٧ ، الأمل ١ : ٨٤ ، البخلاء : ٢٤٤ ، المؤلف : ٣٢ ، معجم الشعراء : ٢٦٣ ، المختار من شعر بشار : ١٧٧ ، اللباب : ١٨٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ في صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٤ ، النويرى ٧ : ٨٩ ، الاصابة : ٦ : ١٦٢ ، الورقة : ٥١ مع ثالث لعبد الله بن أمية وأشار الى نسبتها للأشتر * البيت : ١ في السمط : ٢٢٧ . البيت : ٤ في الفوائد : ١٨٣ .

(١) في ع : بوجه (بالكسر والتنوين) ، خطأ يخل بالوزن . وفي هامش الأصل : (هذا من الأيمان الشريفة ، ولفظه الخبر ، ومعناه الدعاء ، ومحصوله القسم ، أى بقيت مالى ولم أنفقه فيما يكسبنى حمدا ولا شكرا) .

(٢) في الأصل : أشن (بكسر الشين) ، خطأ . وابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفي هامش الأصل : (الشن بالشين معجمة في الغارة ، وغير معجمة . وأصله في الماء ثم توسعوا فسموا الخيل غارة لما كانت من قبلها . فقالوا : شن الماء على الشراب إذا فرقه) .

(٣) في الأصل : وبيض ، خطأ والتصويب من باقى النسخ . وفي هامش الأصل (هى الغيلان . الشزب : الضواير) . والشوس : وأحدها أشوس ، وهو المتكبر .

(٤) في هامش الأصل : قوله : شموس ، كأنه جعل كل مطلع شمسا . وشعاعها انتشار ضوئها) .

وقال أبو علي البصير ، عباسي

- ١ - أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ [مُؤَدِّي] وَهَدَمْتُ مَا شَادَتْهُ لِي أَسْلَافِي
- ٢ - وَعَدَيْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدْتُهَا قَدَمًا مِنَ الْإِتْلَافِ وَالْإِخْلَافِ
- ٣ - وَغَضَضْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى صَوُّهَا وَقَرَيْتُ عُذْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
- ٤ - إِنَّ لَمْ أَشْنُ عَلَى عَلَى حُسْلَةٍ تَضْحِي قَدِّي فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ

الترجمة :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعي . كان شريفاً ، ولقب بالبصير لذكائه . من شعراء الدولة العباسية ، مدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وكان يتشيع . وكان كاتباً رسالياً ليس له في زمانه ثناء ، وشاعراً بليغاً ، جيد الشعر ، وقلما يتفق هذا للرجل الواحد ، لأن الشعر الذي للكتاب ضعيف وكتابة الشعراء ضعيفة ، ولم يجمع بين الفنين إلا القليل مثل الصولي والعتابي . وكان لأبي علي أخبار ومداعبات نظماً ونثراً مع أبي السناء . توفي بسر من رأى أيام المعتز . معجم الشعراء : ١٨٥ ، ابن المعتز ٣٩٨ - ٣٩٩ ، الفهرست : ١٢٣ ، الحماسة (المرزوقي) ١ : ٥ ، السمط : ٢٧٦ ، خصائص الخاص : ١٠٠ ، نكت الهيمان : ٢٢٥ - ٢٢٦ .

التخريج :

الآيات (وبیت الهامش) في تحرير التحبير : ٣٢٧ - ٣٢٨ وذكر المخفق أنها في بديع التبريزي ، والآيات في النويري ٧ : ١٥٠ ، المحاضرات ١ : ٣٠٢ ، الكافي : ١٩٨ ، ابن معصوم : ٣٥٤ .

- (*) في ع : واليه نظر أبو علي البصير . وفي جميع النسخ : أموى الشعر ، خطأ بين .
 (١) ما بين المعقوفين مطبوس بالأصل ، والتكملة من باقى النسخ .
 (٢) زاد بعده في ع :

وَصَحِّيتُ أَصْحَابِي بِعَرَضٍ مُنْرَضٍ مَتَحَكِّمٍ فِيهِ وَهَسَالٍ وَافٍ

(٤) على : يعنى على بن الجهم (النويري ٧ : ١٥٠) . وفي الأصل : أشن (بالكسر) ، خطأ . وحلة : يعنى قصيدة هجاء شنساء .

وقال القتال الكلابي ، عبادة بن مجيب [بن] المضرحي

- ١ - إذا همَّ همًّا لم يرَ الليلَ غُمَّةً عليه ، ولم تَضُعبْ عليه المراكِبُ
- ٢ - قرى همَّ ، إذْ ضافَ ، الزَّمَاعَ وأَصْبَحَتْ مَنازِلُهُ تَعْتَسُ فيها الدُّعَالِبُ
- ٣ - يرى أنْ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرًا ولا يَرَى إذا كانَ يُسْرُ أَنَّهُ الدَّهْرَ لا زَبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٥

التخريج :

الآبيات مع آخرين في ديوانه : ٢٩ ، وتخرجها هناك . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ في الأشباه ٢ : ٢٢٥ للشنفرى ، وهما في ديوانه : ٣٣ ، وقد نسب المصنف هذه الآبيات إلى الشنفرى في باقى النسخ .

(*) فى باقى النسخ : الشنفرى ، جاهلى .

(١) فى باقى النسخ : إذا همَّ لم يَحْدَرْ مِنْ... تُهَابُ

(٢) ضاف : نزل به وضيق عليه . الزماع : المضى فى الأمر والعزم عليه . وتعتس : تجول .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

وقال عامر بن الطفيل العامري *

- ١ - وإنني وإن كنت ابن فارس بهمة وفي السر منها والصريح المهذب
- ٢ - فما سودتني عامر عن كلالسة أباي الله أن أسمو بأب ولا أب
- ٣ - ولكنني أحيى جماها ، وأتقى أذاها ، وأرعى من رماها بعقنب

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، الأغاني ١٥ : ٥٠ - ٥٦ (في خبر منافرتة مع علقمة بن علاثة) ، السمط ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، المؤلف : ٢٣٠ ، ثمار القلوب : ١٠٢ ، ١٠١ ، الكامل ١ : ١٦٣ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، السيرة ٢ : ١٨٤ وما بعدها (في حديث بئر معونة) ، النقائض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ (في خبر يوم نيف الريح) ، ٢ : ٦٥٤ وما بعدها (في خبر يوم شعب جبلة) ، العيني ١ : ٢٢٤ ، الخزانة ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ٣ : ٥٢٧ - ٥٢٩ ، الروض ٢ : ١٧٤ - ١٧٦

التخریج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٦ - ٢٨ وعدد أبياتها عشرة أبيات ، العيني ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ، والأبيات كلها في ابن الشجري : ٧ ، الكامل ١ : ١٦٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٦ ، العيون ٣ : ٢٢٧ ، العقد ٢ : ٢٩١ ، ٣ : ٤١٠ ، ذيل الأمالي : ١١٨ ، اللباب ١٨٥ ، الحيوان ٢ : ٩٥ ، الصناعتين : ٣٧٧ ، الفرر : ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٢٨ ، والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فيه أيضا : ٥٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في العمدة ٢ : ١١٧ . والبيت : ٢ في الخصائص ٢ : ٣٤٢ ، المحتسب : ١٢٧ (غير منسوب فيهما) .

قوله : « العامري » لم يرد في ع .

(١) في باقي النسخ : ابن فارس عامر ، وهي الرواية المشهورة . وفي الأصل : بهمة (بفتح أوله) ، خطأ . والبهمة : الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى .

(٢) في باقي النسخ : عن وراثه ، وهي الرواية المعروفة . وعامر : هو عامر بن صعصعة وهذا البيت شاهد على أن النصب كثيرا ما يقدر على الواو للضرورة ، وذلك في قوله « أسمو » ، الخزانة ٣ : ٥٢٧ .

(٣) المقنب : الجماعة من الخيل دون المئة ، وقيل في عدده غير ذلك .

(١٥٦)

وقال بشامةُ بن الغدير ، جاهلي .

- ١ - وَجَدْتُ أَبِي فِيهِمْ وَجَدِّي قَبْلَهُ يُطَاعُ وَيُؤْتَى أَمْرُهُ وَهُوَ مُخْتَبَرُ
- ٢ - فَلَمْ أَتَعَمَّزْ لِلرِّيَاسَةِ فِيهِمْ وَلَكِنْ أَتَنَنِي طَائِعًا غَيْرَ مُتَعَبٍ

الترجمة :

هو بشامة بن الغدير - واسمه عمرو - بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو خال زهير بن أبي سلمى ، وكان زهير منقطعا اليه معجبا بشعره . وكان من أحزم الناس رأيا ، وكانت غطفان إذا أرادت أن تغزو أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه ، فإذا رجعوا قسموا له مثلها يقسمون لأفضلهم . وكان رجلا مقعدا ولم يكن له ولد ، كثير المال . وهو شاعر محسن متقدم له أشعار طوال جيد .

المؤتلف : ٨٦ - ٨٧ ، الأغاني ١٠ : ٣١٢ (في ترجمة زهير) ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٠٦ ، السمط : ١ : ٢٨ - ٣٩ ، الخزائن ٣ : ٥١٥ .

التخريج :

البيتان في الحيوان ٢ : ٩٦

في ع : ضده ، بشامة بن الغدير ، وفي كل النسخ : اسلامي ، خطأ .

(١) احتبى بالثوب : اشتهل ، أو جمع بـ . ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

(٢) في باقى النسخ : للسيادة فيهم .

(١٥٧)

وقال آخر .

- ١ - قد قال قومٌ أعطيه لِقَدِيمِهِ جهلوا ، ولكن أعطني لِتَقْدُمِي
- ٢ - فأنا ابنُ نَفْسِي لا ابنُ عِرْضِي ، أَجْتَدِي بالسَّيفِ ، لا بِرُفَاتِ تِلْكَ الْأَعْظَمِ

التخريج :

البيتان في الاقتضاب : ١١٣ ، ٣٩٧ (غير منسوبين في الموضعين) وأفاد الدكتور أحمد أرزو محقق الطبعة الهندية أن البيتين مع ثالث في كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميين الأخبار منسوبة إلى عبد الله بن الحسين ابن الحسن الأفتس بن علي الأصغر بن علي بن الحسين ، في زمن سيف الدولة وقد أنشد هذه الأبيات في حضرته .

هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) لقديمه : أي لنسبه ، وموقعه في قومه

(٢) اجتدي : سأل وطلب .

وقالت كَبْشَةُ بنت مَعْدٍ يَكْرِبُ الزُّبَيْدِيَّةَ ، جاهليَّة

تَرثِي أَخَاهَا عَبْدَ اللَّهِ بن مَعْدٍ يَكْرِبُ

- ١ - أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ : لَا تَعْقِلُوا لِمُسْمٍ دَيِّ
- ٢ - وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفْسَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلِمٍ
- ٣ - وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا ، إِنَّ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعَمٍ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، فانظر شيثان أخبارها في ترجمة أخيها عمرو بن معد يكرب ، مرت في البصرية : ٣

المناسبة :

كان عبد الله بن معد يكرب — أخو عمرو — رئيس بني زبيد ، فجلس مع بني مازن في شرب منهم . فتغنى حبشي عبد للمخزم في امرأة من بني زبيد ، فطمعه عبد الله ، فقام بنو مازن إلى عبد الله فقتلوه . ثم جاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجل سفيه منا وهو سكران ، ونحن يدك وعضدك ، فنسألك الرحم أن تأخذ الدية . فهم عمرو بذلك ، فغضبت كبشه — وكان عبد الله أخاها لأبيها وأمها دون عمرو وقالت هذه الأبيات تعبر عمرا ، فأحمتها فأغار على بني مازن وهم فارون فأوجع فيهم (الأغاني ١٥ : ٢٢٦ — ٢٣١ ، ذيل الأمل : ١٩٠) .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٧ — ١١٨ ، الباب : ١٨٢ ، البلدان (صعدة) ، ومع سارس في الأغاني ١٥ : ٢٣٠ ، ذيل الأمل : ١٩٠ . والآبيات : ١ — ٣ في السمت ١ : ٣٠٣ والبيتان : ١ ، ٢ في البحري : ٢٨ . والبيتان ٤ ، ٥ فيه أيضا : ١٤ للقتال ، انظر ديوان القتال : ١٠٣ ، المرزوقي ٣ : ١٥٤٧ . والبيتان ٤ ، ٣ في الشعر والشعراء ١ : ٣٧٤ — ٣٧٥ . والبيت : ٤ في اللسان (مثنى ، سلم) .

(*) في باقي النسخ : تراثي زوجها عبد الله بن منقذ الهلالي ، خطأ .

(١) عقلت فلانا : أعطيت ديتته ، أي لا تأخذوا بدل دمي عقلا .

(٢) في هامش الأصل : (الأمل : جمع أميل ، وهو الذي أتت عليه سبعة أشهر من أولاد الأبل . وانما ذكر الأفل والأبكر ، والذي يؤخذ في الدية لا يكون منهما ، فانه أراد تحقير الديات . . . وقولها : في بيت بصعد مظلم ، أي جعل قبره مظلما لأنهم كانوا يزعمون أن المقتول إذا أخذ بثأره أضاع قبره ، وان قبلت الدية أظلم قبره) . وعظم هذا الكلام منقول من المرزوقي ١ : ٢١٨ . وصعدة : ماء جوف لعلمين ، علمي بني سلول ، قريب من مخمر .

(٣) قولها : غير شبير لمطعم ، ترهيد في الدية ، أي ما يصنع بالمال وجوفه يمتلىء باليسير .

- ٤ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَشَارَوْا بِأَخْيِكُمْ فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ
٥ - وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدِّمِّ

(٤) الصلّم : قطع الأذن من أصلها . أى امشوا اذلاء بآذان مصلمة كآذان النعام . وصدر هذا البيت يأتى فى البيت الثامن من القصيدة التالية .
(٥) جعلت النساء مرتملات تفضيحا للأمروتنديسا للماء . وكانوا اذا وردوا المياه تقدم الرجال ثم الرعاة ، ثم النساء حتى يغسلن ثيابهن ويتطهرن فى أمن لا يزعجهن شيء . فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء كان غاية فى الذل والهوان .

وقال سالم بن دارة ، مخضرم •

- ١ أيا راكباً إما عَرَضْتَ فَبَلَّغَسْنِ على نأبهم منى القبائل من عكَلِ
٢ - فلا صُلِحَ حتى تَنَحِطَ الخيلُ بالقَنَا وتوقد نارُ الحربِ بالحطَبِ الجَزَلِ

الترجمة :

هو سالم بن مسافع بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله ابن غطفان . ودارة أمه ، ينسب اليها ، وقيل بل لقب لجده يربوع ، وهو الأصوب . أدرك الجاهلية والاسلام . وكان هجاء ، وله هجاء كثير في بنى فزارة . وله أخ شاعر يسمى عبد الرحمن . ومن بنى فزارة شاعر آخر يسمى عبد الرحمن ابن ربيع ابن معبد بن دارة ، يقال له عبد الرحمن الأصغر . وقتل سالم في زمن عثمان ، قتله رجل يقال له زميل بن أبير (سيأتى خبر ذلك في القصيدة التالية) .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ - ٤٠٣ ، الأغاني (ساسي) ٢١ : ٥٧ ، المؤلف : ١٦٦ - ١٦٧ ، ١٨٨ (في ترجمة زميل بن أبير) ، جبهة نسب قريش : ٨ - ١٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسباء المفتلين) ٢ : ١٥٦ - ١٥٧ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٠٣ - ٢٠٦ ، الإصابة ٣ : ١٦١ - ١٦٢ ، الخزائن ١ : ٢٩٠ - ٢٩٤ ، ٥٥٧ - ٥٥٨ ، ٤ : ٥٦١ - ٥٦٣ .

المناسبة :

قتل السهمري بن بشر العكلى وبهذل بن مروان عون بن جمعة الطائي . فرفع أمرهما الى عبد الملك بن مروان ، فجعل جعلاً كبيراً لمن يأتيه بهما . فمر السهمري يوماً بجماعة من بنى أسد ثم من بنى فقعس ، فعرفوه ، فأمسكوا به ، وانطلقوا به الى عثمان بن حيان المرى أمير المدينة . فدفعه الى ابن أخى عون فقتله بعمه . فقال عبد الرحمن - لا سالم - وكان نديماً وصديقاً للسهمري ، يحرض عكلاً على بنى فقعس (الأغاني ٢١ : ٥١ - ٥٦ ، التبريزي ١ : ١١٣ - ١١٤) .

التخریج :

هذه الأبيات لا أظنها لسالم ، فتد قتل زمن عثمان بن عفان ، وأما هذه الأبيات فقلت في حادثة وقعت زمن عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦) . وقد نسبها أبو الفرج (٢١ : ٥٠) في جملة أبيات لعبد الرحمن بن مسافع - أخى سالم - ثم نسبها ص : ٥٦ الى عبد الرحمن ابن دارة ، ابن عم سالم بن دارة ، والصواب أنه ابن عمه ، فهو عبد الرحمن بن ربيع ابن معبد ابن دارة ، يعرف بعبد الرحمن الأصغر . وأنا أرجح هذه النسبة والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ في البحتری : ١٦ ، مجموعة المعاني : ١١١ . والبيتان : ٨ ، ٩ في المحاضرات ٢ : ٩٨ ، ونسب الشعر فيها جميعاً لعبد الرحمن بن دارة .

(*) في الأصل ، ن : أموى الشعر ، خطأ . وفي ع : ابن دارة ، فقط .

(١) صدر هذا البيت يدور كثيراً في شعر الشعراء وعكَل : هم الحارث وجشم وسعد وعدى أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناف بن اد . كانت لهم حاضنة يقال لها عكل ، فغلبت عليهم (ابن حزم : ١٩٨) .

(٢) نحت (كضرب) : زفر ، والنحيط والنحيط صوت الخيل من الثقل والاعياء . والجزل : اليابس من الحطب ، أو الغليظ العظيم منه .

- ٤٢ ب ٣ - وَجُرِدَ تَعَالَى بِالْكُمَاةِ كَانَمَا تَلَاظُ مِنْ غَبْظٍ بِأَغْنِيهَا الْقُبْلَ
٤ - عَلَيْهَا رِجَالٌ جَالِدُوا يَوْمَ مَنْعَجٍ ذَوِي التَّاجِ ضَرَّابُو الْمُلُوكِ عَلَى وَهْلِ
٥ - بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَاتِهِ وَطَعْنٍ كَأَفْوَهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهُدْلِ
٦ - وَكُنَّا حَسِبْنَا فَقْعَسًا قَبْلَ هَذِهِ أَذَلَّ عَلَى وَقَعِ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ
٧ - فَقَدْ نَظَرْتُ نَحْوَ السَّمَاءِ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى النَّاسِ وَاعْتَاضْتُ بِخِصْبٍ عَنِ الْمَحْلِ
٨ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا بِأَخْيَسِكُمْ فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخُلُوقِ وَلِلْكَحْلِ
٩ - وَيَبْعُوا الرَّدَيْنِيَّاتِ بِالْحَلَى ، وَاقْعُدُوا عَنِ الْحَرْبِ ، وَاعْتَاضُوا الْمَغَازِلَ بِالنَّبْلِ

(٣) الجرد : واحدها أجرد وجرداء ، وهي الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العرب . وفي النسخ : تعاطى ، تحريف . والكُمَاة : واحدها كُمى ، وهو الشجاع . والقُبْل : جمع أقبِل وقبلاء ، من القبل (بالتحريك) وهو أقبال إحدى الحدقتين على الأخرى .

(٤) جاء في البلدان ومنعج ، منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين ، وهو من منعج (كفرج) إذا سمن ، وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعة . ومجثيه مكسورا شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح ، والمشهور أنكسر . وهو وادياخذ بين حفر أبي موسى والنباج يدفع في بطن فلج . أقول ولا أظنه ههنا يشير إلى يوم منعج الذي كان لفنى على عيسى (العقد ٥ : ١٣٣) أو الذي كان لبنى يربوع بن حنظلة على بنى كلاب (البلدان : منعج) ، فليس لعكل علاقة بهذين اليومين . وفي كل النسخ : ذرى التاج ، ليس بشيء ، والتصويب من الأغاني . والوهل : الفرع .

(٥) في باقى النسخ : عن مستقرة ، وفي كل النسخ : المفرجة الهزل ، خطأ . والمقرحة الهدل : الأبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها ، يقول البعيث :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْكَلابِ نِسَاءً نَسَا بِضَرْبٍ كَأَفْوَهِ الْمُقَرَّحَةِ الْهُدْلِ

(٦) فقعس : هم بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن تعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد .

(٧) قوله : « نظرت نحو السماء » يعنى به — فيما أرجح — أنهم جنبوا عن القتال وقبلوا الدية . الأصل في ذلك أن يقتل الرجل رجلاً ، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء المقتول ، ويسألونهم قبوله الدية . فإن كان أولياؤه ذوي قوة أبوا ذلك ، والا قالوا بيننا وبين خالقنا علامة للامر والنهى . فيقول الآخرون : وما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهماً فنرمي به نحو السماء فإن رجع البنا مضرجاً بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع كما سعد فقد أمرنا بأخذ الدية . وما رجع ذلك السهم قط إلا نقياً (الخزائن ٢ : ١٣٧) . والمحل : الجذب .

(٨) الخلوف : ضرب من الطيب ، وقيل الزعفران . وصدره مضى في البيت الرابع من المقطوعة السابقة .

(٩) الردينيات : رماح تنسب إلى امرأة يقال لها ردينة ، كانت تقومها بخط حجر واللسان ردن ، المرزوقي ١ : ٣٨٣ .

(١٦٠)

وقال آخر .

- ١ - خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْقَوْمُ عَقْلَكُمْ وَكُونُوا كَمَنْ سِيَمَ الْهَوَانَ فَأَرْبَعًا
٢ - وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضُّجَاجَ ، فَإِنَّهُ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

المناسبة :

هجا سالم بنى فزارة عامة هجاء مراكثيرا ، وزميل بن ابير وامه خاصة هجاء مفحشا ،
فقتله زميل . فقال الكميت هذا الشعر يتهم على قوم سالم (التبريزى ١ : ٢٠٢) .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف :

فنسب للكميت بن معروف في الوحشيات : ١١٦ ، البيان ١ : ٣٨٩ ، ومع آخرين في البحرى :
١٥ ، العينية ٤ : ٣٣١ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٠٢ (البيت : ٢) ، الاغانى ٢١ : ٥٦ ، الحماصة
(التبريزى) ١ : ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٢٩٣ ، ٣ : ٣٦٦ .

ونسب للكميت بن ثعلبة في الخزانة ٤ : ٥٦٠ مع تسعة ، ومعجم الشعراء : ٢٣٧ - ٢٣٨ مع
آخرين ، اللسان (قزع) ، المؤلف : ٢٥٧ (البيت : ٢) ، نواذر المخطوطات ٢ : ١٥٧ .
ونسب للكميت (!) في الميدانى ٢ : ١٥٥ مع ثالث ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٩ (البيت : ٢) ،
النويرى ٣ : ٥١ .

ونسب لزميل بن ابير في اللسان (دور) ، وأشار الى نسبة البيتين للكميت بن معروف ،
وابن ثعلبة ، فصل المقال : ٢٢ (البيت : ٢) ، السمط ٢ : ٦٨٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في باقى النسخ

(١) المقتل : الدية . وفى الأصل : سيم النوال ، خطأ ، والتصويب من الوحشيات وغيره .
واربع : اقام فى المربع عن الارتداد والنجعة .

(٢) فيها : يعنى فيما كان من هجاء سالم ابن داره لبنى فزاره . وقوله : « محال سيف »
مثل يضرب للرجل يجازى على المكروه بأكثر منه (جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨) وابن داره : سالم
ابن داره ، وقد مضت ترجمته فى القصيدة السابقة .

وقال عمرو بن أسد الفقعسي

- ١ - رَأَيْتُ مَسْأَلِي الْأَلَى يَخْذُلُ سُونِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ
- ٢ - فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَثَلِي ، تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ
- ٣ - وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمَثَلِي ، تَفَاقَدُوا إِذَا الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
- ٤ - فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِنَ الْقَوْمِ ، لِنَنِي أَرَى الْعَارِ يَبْقَى وَالْمَعَاوِلَ تَذْهَبُ
- ٥ - كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

الترجمة :

لم أجده ترجمته .

التخريج :

الآبيات كلها في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٥ - ١١٦ لمرة بن عداء الفقعسي ، الخزانة ١ : ٤٤٩ - ٤٥٠ عن أبي تمام وأشار إلى نسبة البصري لها إلى عمرو . البيتان : ٤ ، ٥ في البحرى : ١٥ - ١٦ لعمرو بن أسد والبيت ٣ : في اللسان (جرز) غير منسوب .

(١) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العمهنا . والحدثان : الصروف والنوازل .

(٢) في ع : مَبْثُوثٌ (بالرفع) ، وهى صحيحة ، وفي هامش الأصل : (الشجاع : الحية الخبيثة ، وكنى بالعقرب عن الأعداء . وارتفع شجاع وعقرب على البديل أو على الابتداء ، ومَبْثُوثٌ خبر له قدم عليه ، وهذا فيمن رفعه ، وإن نصبت مَبْثُوثًا جعلت في الأرض الخبر . ولم يثن مَبْثُوثًا لأن القصد بالشجاع والعقرب إلى حيل الأعداء) وهذا الكلام بنصه تقريباً منقول عن شرح المروزقى للحماسة ١ : ٢١٥ .

(٣) في ع : اذ الخصم ، وعلى هذه الرواية يستحسن أن يكون (أبزى) اسماً لا فعلاً ، وعلى رواية الأصل يكون (أبزى) فعلاً . وهذا البيت شاهد على أن « اذا » الشرطية - عند الكوفيين يجوز وقوع الجملة الاسمية بعدها بشرط أن يكون خبرها فعلاً ، إلا في الشاذ كهذا البيت (الخزانة ١ : ٤٤٩) .

وأبزى : من البزى : وهو تأخر العجز ، وهذه صفة المقاتل . والبيت ليس في ن .

(٤) في ع : والمعائل (بالنصب) وهى صحيحة ، على تقدير « وأرى » . أما رواية الأصل فهى مرفوعة على الاستئناف . والمعائل : جمع معئلة (بضم القاف) ، وهى الدية .

(١٦٢)

وقال القطامي

- ١ - لَمْ تَرَ قَوْمًا هُمْ شَرٌّ لِإِخْوَتِهِمْ مِنَّا ، عَشِيَّةً يَجْرِي بِالدَّمِّ الْوَادِي
٢ - نَقَرِيهِمْ لَهْلَمِيَّاتٍ نَقْدُ بِهَا مَا كَانَ خَاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَادٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١

المناسبة :

أغار عمير بن الحباب على تغلب فأعظم فيهم القتل وأسر القطامي ، وأخذت أبله . فلما أتى به إلى زفر بن الحارث خلى سبيله ورد عليه أبله . فقال القطامي قصيدة جيدة — منها هذان البيتان — يمدح زفر (الأغاني ٢٠ : ١٢٧ — ١٢٨) .

التخريج :

البيتان في قصيدة في ديوانه : ٧٨ — ٩١ وعدد أبياتها ٦٦ بيتا . وهما أيضا في الإيضاح : ٢٩١ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٣٠٠ (غير منسوب) . وهو أيضا في عيار الشعر : ٥٦ مع تسعة أبيات .

(*) زاد في باقى النسخ : أموى الشعر .

(٢) اللهمم : القاطع من الاسنة . والزراد: صانع الدموع .

وقال جرير بن الخطفي

- ١ - كيف العزاء، ولم أجذ مذ ينتم قلباً يقر ولا شرباً ينقع
- ٢ - ولقد صدقتك في الهوى، وكذبتني وخطبتني بمسـمـواعـد لا تنفع
- ٣ - بأن الشباب حميدة أيساميه لو أن ذلك يشتري أو يرجع
- ٤ - رجف العظام من اليلى، وتقاذفت سنى ، وفى لمضلع مستمع
- ٥ - أعددت للشعراء كأساً مسمرة عندي يخالطها السام المنقع
- ٦ - هلاً سألت بنى تميم أينـهـما يحيى الدمار، ويُسـجـارُ فيمنع
- ٧ - من كان يستلب الجبابر تاجهم ويضر إن رفع الحديث وينفع
- ٨ - زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

المناسبة :

هجا الفرزدق جريرا ، فرد عليه جرير بنقيضة طويلة — منها هذه الأبيات يهجو ويهجو كل الشعراء (النقائض ٢ : ٩٦١) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا في ديوانه : ٢٤٠ — ٣٥١ وعدد أبياتها ١٢٥ بيتا ، النقائض ٢ : ٩٦١ — ٩٨٢ (١٢٢ بيتا) . والأبيات : ١ — ٤ ، ٨ في الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ — ٤٩٢ . البيت : ١ مع آخرين في اعجاز القرآن : ١٧٧ ، الأغاني ٨ : ٢٥٢ — ٢٥٣ . البيت : ٨ في ابن حزم : ٢٨٣ ، المحاضرات ٢ : ٨٧ ، ابن سلام : ٣٤٩ ، النويرى ٣ : ٧٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع : وفى ن : جرير ، فقط .

(٤) في ن : وتقدمت سنى ، وهما بمعنى

(٨) مربع : هو مربع بن وعوة بن سعيد . وكان نفر بأبى الفرزدق ، فحلف الفرزدق ليقنته . فقال جرير هذا البيت تكذيبا للفرزدق وتهكما عليه (ابن حزم : ٢٨٣ ، النقائض ٢ : ٩٧٥) وفى النقائض والقاموس أن « مربع » لقب له ، وأن اسمه وعوة . و « مربع » بفتح الميم ، هكذا ضبط في الأصل ، ن ، وأيضا في النقائض وابن سلام : ٣٤٩ وقد ضبطه ابن حزم والفيروزبادى وابن منظور مادة (ربع) بكسر الميم (كمبر) .

وقال مُعَقَّر بن حِمَار البَارِقِيّ •

- ١ - أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الحُمُولِ البَرَائِكِ مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ
- ٢ - وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَيْنَ هَضْبٍ وَأَيْكَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهَا يَوْمَ ذَلِكَ قَادِرُ ٤٤ب
- ٣ - فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

الترجمة :

هو عمرو — وقيل سفيان — بن أوس بن خمار بن الحارث بن حمار بن شجنة بن مازن ابن ثعلبة بن كنانة بن بارق — وهو سعيد — ابن عدى بن بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء . ومُعَقَّر لقب له ، لقب به لقوله :

لَهَا نَهَضُ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لِسَهْ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ

جاهلي ، من فرسان قومه ، حليف لبنى نمر ابن عامر . شهد يوم شعب جيلة وهو يومئذ شيخ كبير قد ذهب بصره . وهو شاعر محسن متمكن .

المؤتلف : ١٢٨ السمت ١ : ٤٨٣ — ٤٨٤ ، معجم الشعراء : ٩ ، الاشتقاق : ٤٨١ ، نواير المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، ابن الجراح : ورقة ٣٨ ، الخزانة ٦ : ٢٩٠ — ٢٩١ . وانظر أيضا خبر يوم شعب جيلة في الأغاني ١١ : ١٣١ ، والعقد ٥ : ١٤١ ، والنقائض ٢ : ٦٥٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات مفتخرا بما كان من انتصار عامر — وكان قومه حلفاء لبنى نمر بن عامر — وعبس على ذبيان وتميم يوم شعب جيلة ، وشهده وهو شيخ كبير . وشعب جيلة من عظام أيام العرب ، قبل الاسلام بتسع وخسين سنة (النقائض ٢ : ٦٥٤ وغيرها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في النقائض ٢ : ٦٧٦ — ٦٧٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، العقد ٥ : ١٤٤ — ١٤٦ (عشرون بيتا) ، الأغاني ١١ : ١٦٠ — ١٦٣ (ثلاثة وعشرون بيتا) . والبيت ٣ : في الطبري ٣ : ٣١٧ ، اللسان (عصا) ، ابن الجراح : ٢٧ مع آخرين ، ومع أربعة في معجم الشعراء ، ومع آخر في المؤتلف : ١٢٨ ، وهو أيضا في الاشتقاق ، المحاضرات ١ : ٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٢٨٣ ، اللسان ٣ : ٤ ، كنيات الجرجاني : ١٤٢ ، الخزانة ٣ : ١٦١ (غير منسوب في الخمسة الأخيرة) . البيت ٦ : في اللسان (غسل) غير منسوب ، ومع آخر في الحيوان ٨ : ٢٨ لدريد بن الصمة ، خطأ .

(٢) في ن : فلست عليها . وزاد بعده في ن

تَهْيِئَكَ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رَدٍ لَا يُسَافِرُ

وهذا البيت لم أره في المصادر التي جاءت فيها القصيدة .

(٣) قال ابن عبد ربه : استعار راشد بن عبد ربه السلمى هذا البيت من المعقر اذ كان مثالا في الناس ، وذكر أبياتا (العقد ٥ : ١٤٦) . أقول : واستعاره غير شاعر . وتمثلت به أم =

- ٤ - فَصَبَّحَهُمَا أَمْلَاكُهُمَا بِكَنِيَّةٍ عَلَيْهَا إِذَا أَمَسَتْ مِنْ اللَّهِ نَاطِرُو
 ٥ - يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغَرَ كُلِّ مَخْدُوفَةٍ جَوَادُ كَسِرْحَانِ الْأَبَاءِ ضَامِرُ
 ٦ - وَكُلُّ طُمُوحٍ فِي الْجَرَاءِ كَأَنَّهَا إِذَا غُمِسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَخَاءُ كَامِرُ

=المؤمنين رضى الله عنها عندما بلغها موت على بن ابي طالب (معجم الشعراء : ٩) . وفي هامش الاصل (هذا البيت له خبر ، وذلك ان السفاح لما صعد المنبر في اول خطبة خطبها بالاتباع سقطت عصاه من يده فاستشعر من ذلك فآخذها رجل ومسحها ثم ناوله اياها وقال : يا امير المؤمنين ، فالقت عصاها واستقرت بها . . فآخذها منه واستبشر بما أنشده) .

(٤) املاك : جمع ملك وزاد بعده في ن .

وقد جَمَعُوا جَمْعًا كَانَ زُهَاءَهُ جَرَادُ سَفَى فِي هَبَسَةٍ مُتَظَاهِرُ

(٥) الثغر : موضع المخافة . والسرحان : الذئب . والاباء : اجمة القصب .

(٦) الجراء : العدو . والفتخاء : اللينة الجناحين ، شبه سرعة فرسه بسرعة عقاب لينة الجناحين .

وقال المثلث الضبي واسمه جرير

- ١ - فلا تَقْبَلْنَ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ وَمُوتَنَ بِهَا حُرًّا، وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ
- ٢ - فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ، وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْبَسُ
- ٣ - نَعَامَةٌ لَمَّا صَرَّعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْسَوَاهِ كَيْفَ يَلْبَسُ
- ٤ - وما النَّاسُ إِلَّا مَارَأُوا وَتَحَدَّثُوا وما الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيَجْلِسُوا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩١ .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه رقم : ٥ وعدد أبياتها سبعة أبيات . والآبيات كلها مع تسعة في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٣ - ١٠٤ ، الخزانة ٣ : ٢٧٠ ومع ثمانية في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٢٢ . والآبيات كلها في البحرى : ٢٠ ، الضبي : ١٤٥ ، والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ٦٧ . والآبيات (ما عدا : ٣) في المعاهد ٢ : ٣١٤ مع آخرين . والبيتان : ٢ ، ٣ في الميداني ١ : ١٠٣ . والبيت ١ في المحاضرات ١ : ١٣٩ والبيت ٢ في الأغاني ١٥ : ٣٢١ ، الميداني ١ : ١٥٨ ، فصل المقال : ٧٤ . وقد طبع ديوانه حديثا ، فانظر التخريج ص : ١٠٧ - ١١٠ .

(*) قوله : « واسمه جرير » لم يرد في باقى النسخ . وزاد في ن : جاهلى .

(١) جلدك أملس : أى لم يصبك عار .

(٢) فى الأصل : فمن (بفتح الميم) ، خطأ (ما) فى قوله (ما حز) زائدة وقصير : هو قصير بن سعد اللخمى ، وكان من خبره أن جذيمة قتل والد الزباء ملكة الجزيرة . فاحتالت لتدرك ثأرها ، فكتبت إليه أن أقبل إلى لاجمى ملكى إلى ملكك واقتلك أمرى . فنهاه قصير - وكان أريبا حازما أثرا عنده عن قبول ذلك ، وقال : ما أرادت إلا غدرا . فلم يسمع منه . وذهب إليها فقتلته بأبيها . فولى بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى ، فجدع قصير أنفه وأحدث فى ظهره أثارا ، وأتى الزباء . فسألتها عما به ، فقال : فعل بن ذلك عمرو ، زعم أننى غررت خاله وزينت له السير اليك . فقربتته واطمأنت إليه . وما زال يحتال حتى أدرك هو وعمرو ثأر جذيمة (الأغاني ١٥ : ٣١٦ - ٣٢٠ ، الميداني ١ : ١٥٧ - ١٥٩ ، فصل المقال : ١٠٩ - ١١١ ابن الأثير ١ : ١٣٥ - ١٣٩ الخزانة ٣ : ٢٧١ - ٢٧٢) .

وييس : رجل من غزارة يلقب بنعامة ، أغار على قومه ناس من أشجع بن ريث ابن غطفان ، فقتلوا ستة من أخوته . فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص حتى ظن به الناس الجنون . فتوصل بما صورته من حاله عند الناس إلى أدراك ثأره وقتل قتلة أخوته (الميداني ٢ : ١٨٣ الأغاني ٢١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٠٢ ، الضبي ٤٤ - ٤٥ ، الخزانة ٣ : ٢٧٢ - ٢٧٣) وقد ترجم له الأمدى فى المؤلف : ٨٥ - ٨٦

(٣) هذا البيت الذى قبله يستشهد بهما النحاة على اتباع اللقب الاسم ، فان « بيهسا » اسم الرجل و « نعامة » لقبه ، وهو عطف بيان لـ « بيهس » انظر الخزانة ٣ : ٢٧٢ .

(٤) وما الناس الا ما راوا : أى ما الناس الا رؤية وتحدث ، أى اعتبار بالمشاهدة بما يروى من أخبار الأمم .

وقال زَيْدُ الْخَيْلِ بنُ مُهَلِّهِلِ الطَّائِي ، مخضرم

- ١ - تَذَكَّرَ وَطَبَّسَهُ لَمَّا رَأَى نَسِي أَقْلَبُ صَعْدَةً مِثْلَ الْهَيْسَلِ
٢ - وَأَسْلَمَ عِزُّهُ لَمَّا التَّقَيْنَا وَأَيَّقَنَّا أَنْنَا صُهْبُ السُّبَالِ
٣ - فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَسِلِّي لا أَبَالِي
٤ - وَقَدْ عَلِمْتُ مَعْدُ أَنْ سَيْفِي كَسَرِيهِ كَلَّمَا دُعِيَتْ نَزَالِ
٥ - أَغَادِيهِ بِصَقْلٍ كُلِّ يَوْم وَأَعْجُمُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٣٤

التخريج :

البيتان : ٤ ، ٥ في العقد ١ : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٠٩ . والبيت : ٤ فيه أيضا ٢ : ٦٩ والبيت :
١ مع آخرين في المعاني الكبير ٢ : ٩٢٦ . والبيت ٢ فيه أيضا : ٨٥ ، ١٣٥ . والبيت : ٤ في
أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ . وانظر ديوانه : ٨٥ - ٩٠ .
قوله : الطائي لم يرد في ع : وهذه المقطوعة لم ترد في ن .
(١) الوطى : سقاء اللبن ، أى أثر السلامة والنكوص عن القتال : الصعدة : القنطرة تغلبت
مستوية .
(٢) الصهبة : حمرة في سواد . والسيال : جمع سيلة ، وهو مقدم اللحية ، وعبارة اصهب
السيال ، تقال للعدو .
(٣) في الأصل : فان ينفث فلم انفث ، والتصويب من ع . يعنى عند الرقية ، وانظر
الى قول الشاعر (الاساس : نفث) :

فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَسْذَرِي

(٥) في الأصل : أعجه (بضم الهمزة وكسر الجيم) ، خطأ والصواب : عجم (كنصر) .

(١٦٧)

وقال أيضًا .

- ١ - نَجًا سَلَامَةً وَالرَّمَا حُ شَوَاجِرُ دَعَوَاهُمْ دَعْوَى بَنِي الصَّيْدَاءِ
- ٢ - لَوْلَا ادَّعَاؤُهُمْ بِدَعْوَى غَيْرِهِمْ وَرَدَّتْ نَسَاؤُهُمْ عَلَى الْأَطْوَاءِ

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٣١ عن الحماسة البصرية .

لم يرد هذان البيتان في باقى النسخ .

شواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح ، أى طعنه .

(١) بنو الصيياء : هم بنو الصيياء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن اسد (ابن حزم : ١٩٥) وكان زيد الخيل يلح عليهم بفارثته ، الاغانى (ساس) ١٦ : ٤٧ ، وفى هامش الاصل : (قال أبو على دعوى ابن الصيياء بدل من دعواهم) .

(٢) فى هامش الاصل : (الاطواء : جمع طوى ، وهى البئر) .

(١٦٨)

وقال أيضاً •

١ - يا بني الصِّيداءِ رُدُّوا فَرَسِي إِنَّمَا يُفَعِّلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ

٢ - إِنَّهُ مُهَرِّى وَقَدْ عَوَّدَتْهُ دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِبْطَاءَ الْقَتِيلِ

المناسبة :

خلف زيد الخيل فرسه في بعض احياء العرب ليستقل — وكان به ظلع — فآغارت عليهم بنو اسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه . فقال زيد الخيل في ذلك أبياتا منها هذان البيتان ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٧

التخريج :

البيتان : في اليعقوبى ١ : ١٩٠ ، ومع آخر في الأغاني (ساسى) ١٦ : ٤٦ ، ومع آخرين فيه أيضا ٤٧ ، السمط ١ : ٥٩ ، ومع ثالث في الأمالى ١ : ١٢ — ١٣ . والبيت : ١ في العمدة ٩٧ : ١ . وانظر ديوانه : ٩٣ — ٩٤

(١) بنو الصيذاء : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ١ وفي باقى النسخ : روى الشطر الثانى هكذا .

- إِنَّمَا تُؤَخِّدُ أَفْرَاسُ الذَّلِيلِ -

وقد جاءت القافية مكسورة في الاصل ، ن . والصواب انها ساكنة .

(٢) الدلج : سير الليل كله ، او آخره خاصة .

(١٦٩)

وقال أيضا •

- ١- رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ ، وَلَنْ نَسْرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا أَشْعَثَ اللَّوْنِ أَغْبَرَا
٢- أَخَا الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف :

- نسب لزيد الخيل في البحتری : ٣٣ (البيتان) وانظر ديوانه : ٦٠ - ٦١ .
ونسب لحاتم الطائي في الشعر والشعراء : ٢٤٧ (البيتان مع ثلاثة) وهما في قصيدة له
في ديوانه : ٤٧ - ٤٩ (٢٤ بيتا) ، الاغانى (ساس) ١٦ : ٩٩ - ١٠٠ (٢٤ بيتا) ، مجمع
الامثال ١ : ١٠١ (البيتان مع آخرين) ، وابن الشجرى ١٤ - ١٥ (البيتان مع آخرين) ،
الاشباه ٢ : ١٨ (البيتان مع ثالث) .
ونسب لحذيفة بن أنس في العقد ٥ : ٢٤٤ - ٢٤٥ (البيت : ٢ مع خمسة) وانظر ديوان
الهذليين ٢ : ٥٠٧ .
وغير منسوب في الاستيعاب ٣ : ٨٧٣ (البيتان) ، المروج ٢ : ٢٦٩ ، ابن مزاحم :
٢٤٦ - ٢٤٧ (البيت : ٢ مع آخرين) ، مجموعة المعانى : ٣٦ (البيت : ١) .
(*) لم يرد هذان البيتان في باقى النسخ ، وقد تكررا فى الأصل ، فذكرنا بعد البصرية : ١٨٧
فأسقطتهما .

(١٧٠)

وقال شداد بن معاوية العبسي *

- ١ - فَمَنْ يَكْ سَائِلًا عَنِّي فإِنِّي وجُرْوَةٌ لَا تَبَاعُ وَلَا تَعَارُ
- ٢ - مُقَسَّرَةٌ الشَّاءُ وَلَا تَسْرَاهَا وراءَ الْحَيِّ تَتَّبِعُهَا الْيَهَارُ
- ٣ - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي الْعُسْرَاءِ عَنِّي عَلَانِيَةً ، وَمَا يُغْنِي السُّرَارُ
- ٤ - قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَتَمَرَكْتُ مِنْكُمْ خَشَارًا ، قَلَّمَا نَفَعَ الْخَشَارُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو أبو عنبرة الفارس المشهور . فانظر ما ذكرت من مصادر في ترجمة عنبرة (البصرية) : ٣٥ . وانظر أيضا حروب داحس والغبراء في النقائض ١ : ٨٣ وما بعدها ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٩ وما بعدها (في خبر مقتل الربيع بن زياد) ، خيل ابن الكلبي : ٦٧ - ٦٨ .

المناسبة :

يقولها في يوم جفر الهباء لعبس على ذبيان وسياتي خبره في البصرية : ٢٢٤ .

التخريج :

الآبيات مع آخرين في النقائض ١ : ٩٧ ، ومع خامس في الأغاني (ساسي) ١٦ : ٣٢ ، خيل ابن الكلبي : ٦٨ ، الضبي : ٣٦ . والبيت ١ : في خيل ابن الأعرابي : ٧٠ ، سيبويه والشنمري ١ : ١٥٢ ، اللسان والتاج (جرى) . وانظر ديوان زيد الخيل : ١٠٧ .

(*) نسبها في ع لزيد الخيل . وزاد فن : وتروى لزيد الخيل ، وهي نسبة شاذة .

(١) جروة : فرس شداد بن معاوية (خيل ابن الكلبي : ٦٧ - ٦٨ ، وخيل ابن الأعرابي : ٧٠ وغيرهما) . وهذا البيت شاهد على أن « جروة » منسوبة عطفا على المنسوب ب (أن) ومعنى الواو فيه معنى « مع » إلا أن ما بعدها محول على ما قبلها في « أن » ، سيبويه ١ : ١٥٢ .

(٣) بنو العسراء : من بني مازن بن فزارة بن ذبيان (الاشتقاق : ٢٨٣) . وفي باقي النسخ : بنو الصيذاء ، ولعل هذا هو الذي جعل البصري ينسب الآبيات لزيد الخيل ، فبنو الصيذاء من بني أسد ، وكان زيد يلح عليهم بفاراته ، انظر البصرية : ١٦٧ هامش : ١ .

(٤) الخشار : سفلة الناس ، والردىء من كل شيء .

وقال الفخيف العجلي •

- ١ - أبيت اللعن ، إن سكاب علق نَفِيسٌ لا تعارُ ولا تباعُ
 ٢ - مُفَدَّاةٌ مَكْرَمَةٌ عَلَيْنَا نجاعٌ لها العيالُ ولا تجاع
 ٣ - سَلِيلَةٌ سَابِقَيْنِ تَنَاجَلَاهَا إذا نَسِبا يَضُمُّهما الكراعُ ٤٥ ب
 ٤ - فلا تَطْمَعُ أبيت اللعن فيها وَمَنْعُكُهَا لَشَيْءٌ يُسْتَطَاعُ

الترجمة :

لم أجده ترجمته .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١١٢ لرجل من تميم ، والعيني ١ : ٣٠٢ عن الحماسة البصرية ، السيوطي : ١١٦ - ١١٧ له أو لرجل من تميم ، ومع ثلاثة في الخزانة ٢ : ٤١٤ لرجل من تميم . والآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في خيل ابن الأعرابي : ٦٢ لعبيدة بن ربيعة ، وانظر حواشي المؤلف : ٢٢٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في الشريشي : ١٦٧ (غير منسوبين) .

(*) في ع ، ن : آخر . وزاد في ع : وكان قد طلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب .
 (١) سكاب : فرسه ، قال ابن الأعرابي (٦٢) : هي فرس عبدة بن ربيعة بن قحطان ابن ناشرة بن سيار ، من بني عمرو بن تميم ، وانظر حواشي المؤلف : ٢٢٩ . والعلق : النفيس .

(٣) الكراع : فحل كريم معروف (شرح الحماسة للمرزوقي ١ : ٢١٠) .

(٤) هذا البيت شاهد على أن ما بعد الضمير المجرور إذا كان انقص تعريفا جاز فيه الانفصال والاتصال ، فتقول : منعك أياها ، ومنعكها (الخزانة ٢ : ٤١٤) .

(١٧٢)

وقال قطري بن الفجاءة

- ١ - لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدٌ وفي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ
- ٢ - مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ أَرْمِلْهَا شِفَاءً لِذِي دَاءٍ وَلَا لِسَقِيمٍ
- ٣ - فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتُ طِعَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرِ مُلِيمٍ
- ٤ - غَدَاةٌ طَفَتْ عُلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَأُفْهًا مِنْ يَحْصُبٍ وَسَلِيمٍ

الترجمة :

مضت في البصرية ٨٧ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في وقعة دولاب ، وكانت بين المسلمين والازارقة ، وفيها قتل نافع بن الأزرق وخلق كثير (الطبري ٢ : ٥٨٠ وما بعدها) الأغاني ٦ : ١٤٢ وما بعدها ، الكامل ٣ : ٢٩٣ وما بعدها .

التخریج :

الأبيات مع خمسة في ابن الشجري : ٥٨ ، ومع سبعة في الكامل ٣ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، الأغاني ٦ : ١٤٨ حيث تنازعها أكثر من شاعر ، وذكر أبو الفرج ص : ١٤٠ أن هناك قصيدة أخرى لبعض الشراة في هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذكر لأم حكيم ، فكان أن خلط الرواة بينهما ، فنسبتا إلى قطري ، وصالح بن عبد الله العيشي ، وعبيدة بن هلال اليشمكري ، وعمرو القنا ، وحبيب ابن سهم التميمي . والأبيات مع ١١ بيتا في البلدان (دولاب) لعمر القنا أو قطري . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة في مجموعة المعاني : ٣٧ - ٣٨ لقطري ، ومع آخرين في الطبري ٢ : ٥٨٢ لشاعر من الخوارج .

(*) زاد في ع : المازني .

(١) أم حكيم : امرأة من الخوارج ، كانت مع قطري ، وكانت من أشجع الناس واجملهم وجها وأحسنهم بدينهم تمسكا . وكانت تحمل على الناس وترتجز :

أَحْمِلُ رَأْسًا قَدْ سَمِمْتُ حَمْلَهُ وَقَدْ مَلِئْتُ دَهْنَهُ وَغَسَلَهُ

أَلَا فَتَى يَحْمِلُ عَنِّي ثِقْلَسَهُ

وهم يفدون بها بالآباء والأمهات (الأغاني ٦ : ١٥٠) .

(٢) دولابة قرية من عمل الأهواز ، بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ ، كانت بها الوقعة التي مر ذكرها . والام الرجل فهو مليم إذا أتى ما يلام عليه .

(٤) علماء : يريد : على الماء ، والعرب إذا التقت لا مان في مثل هذا الموضع استجازوا حذف أحدهما استقالا (الكامل ٣ : ٢٩٩) .

ويحصب : هو يحصب بن مالك بن زيد ابن غوث بن سعد ، من حمير (ابن حزم : ٤٣٠) =

هـ - ومالَ الحجازيونَ نحوَ بلادِهِمْ وعُجْنَا صُدُورَ الخيلِ نحوَ تَمِيمٍ.

= وفي ع . من حمير ، مكان : من يحصب . وسليم : أراد سليمان « بالتصغير » فلم يستقم له . وسليم في العرب ثلاثة : سليم ابن منصور من قيس عيلان ، وسليم بن ثمره بن سعد العشيرة ، وسليم بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد . وأراه أياهم أراد ، فقد غرق يومئذ من الأزد عدد كبير (الأغاني ٦ : ١٤٧) ، وزاد ذلك ايضاحا في نفس القصيدة ، يقول :

وكانَ لِعَبْسِ القَيْسِ أَوَّلُ جَدِّها وولَّتْ شُيوخُ الأَزْدِ فَهِيَ تَعُومُ

وكان الخوارج قد اتاهم مدد فاجتمعوا على المسلمين بكبكة واحدة ففر حارثة ابن بدر ومن معه واندفعوا الى دجيل — بالأهواز — ففرق منهم خلق كثير .

(١٧٣)

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب .

- ١ - إذا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ ، وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
- ٢ - بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَيْسِلٍ شَسَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا
- ٣ - ودافِعة الحِزامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةِ الرَّبْلِ آنَسَتِ الْكِلَابَا

الترجمة :

هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، يلقب بمعود الحكماء ومعاوية هذا خامس خمسة من اخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها ، هم : أبو براء عامر ملاعب الاسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل ووالد عامر بن الطفيل ، وربيعه ربيع المقترين والد لبيد ، وسلمى تزال المضيقة ومعاوية معود الحكماء . وأمه أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ، احدى المنجيات ، يضرب بها المثل فيقال : انجب من أم البنين ، فخر بها لبيد في شعره .

السمط ١ : ١٩٠ - ١٩١ ، الاغانى (ساسى) ١٦ : ٢١ - ٢٢ ، المؤلف : ٢٨٨ ، شرح الفضليات : ٦٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٠ المرتضى ١ : ١٩٣ - ١٩٤ ، الروض الأنف ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ ، الميدانى ٢ : ٢٠٥ وغيره من كتب الامثال ، الخزانة ٤ : ١٧٤

التخريج :

الابيات هى الثلاثة الاخيرة من المفضلية : ١٠٥ وعدد ابياتها ٢٥ بيتا ، والابيات فى السمط ١ : ٤٤٨ ، ومع آخرين فى الاقتضاب : ٣٢٠ - ٣٢١ . والبيتان ٢ ، ٣ مع آخرين فى المعاهد ، ٢ : ٢٦١ ، وقال : ينسب غالب شارحى التلخيص البيت الاول لجبرير ، اقول : كذا فعل صاحب تحرير التجبير : ٤٥٨ ، وابن معصوم : ٩٧ وهذا خطأ محض . والبيت : ١ فى الامالى ١ : ١٧٩ ، النويرى ٧ : ١٤٤ (غير منسوب فيهما) ، ومع آخرين فى الجواليقى : ١٨٦ ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ٣١٠ ، وهو فى الصناعتين : ٢٦٧ ، الروض ٢ : ١٧٥ ، الخزانة ٤ : ١٧٤ ، اللسان والتاج (سما) والبيت : ٣ فى اللسان (حفز)

هذه الابيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : السماء : كل ماعلاك غاظلك ويذكر ويؤنث . والسماء المطر . يريد اذا نزل المطر بأرض قوم فأخصبت بلادهم وأجدبت بلادنا سرنا اليهم ورعينا نباتهم ، وان غضب أهلها لم نبال بذلك لعزنا .

(٢) المقلص : الفرس الطويل . والعبل : الضخم . والشوى : الأطراف . يعنى عندما يصيب الافراس عياب ونصب فتوضع أعنتهن ثاب هذا الفرس بجرى جديد لقوته ونشاطه .

(٣) دفعها الحزام ، وذلك لأنها تمد يديها ما شديدا فيدفع مرفقاها الحزام . والربل : نبت ينتظر فى آخر الصيف فترعاه الطباء فيتصل لها الربيع والصيف .

وقال الحارث بن ظالم اليربوعي *

١ - رَفَعْتُ السَّيْفَ إِذْ قَالُوا قَرَيْشًا وَبَيَّنْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِيَابَا

٢ - فَمَا قَوْمِي بِثُعْلَبَةٍ بَن سَعْدٍ وَلَا بَغْزَارَةَ الشُّعْرِ الرُّقَابَا

الترجمة :

هو الحارث بن ظالم بن جذيمة بن بربوع ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . من أشراف بني مرة ورجالهم في الجاهلية وكان من أفكك الناس وأشجعهم ، يضرب به المثل فيقال : أفكك من الحارث بن ظالم . وهو الذي قتل خالد بن جعفر بن كلاب - لا غارته على بني بربوع وقتلهم في وادي حراض - في جوار النعمان بن المنذر ، فطلبه النعمان حتى تمكن منه ودفعه الى ابن الخمس التغلبي فقتله بأبيه .

الأغاني ١١ : ٩٤ - ١٢٠ ، ٢ : ٢٦١ وما بعدها (في ترجمة ابن ميادة) ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، ابن حزم : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المقاتلين) ٢ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، المحبر : ١٩٢ - ١٩٥ ، الشنتمري ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ، العيني ٣ : ٦٠٩ ، النقائض ١ : ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ٢ : ١٠٦١ ، العقد ٥ : ١٤٦ - ١٤٩ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٤٣ .

المناسبة :

قتل الحارث خالد بن جعفر بن كلاب في جوار النعمان بن المنذر فطلبه النعمان ففاته ، فأخذ جارات للحارث فسيبهن ، فأخذ الحارث ابن النعمان - كان في حجر أخته سمى بنت ظالم - قتله ، واستجار بقبائل العرب ، فردوه الا ما كان من تميم ، وجر عليهم ذلك يوم رحرحان . ولم يزل متنقلا حتى لحق بمكة وانتمى لقريش ، فأكرمه مرواحة الجمحي وزوده ، وفي ذلك يقول هذا الشعر (الأغاني ١ : ٩٤ - ١١٧) *

التخريج :

الأبيات من الفضلية : ٨٩ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ في النقائض ٢ : ١٠٦١ ، المحبر : ١٦٩ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع ثلاثة في ابن هشام ١ : ٩٩ - ١٠٠ ، ابن الشجري : ٦٥ - ٦٦ ، اليعقوبي مع ثالث ، العيني ٣ : ٦٠٩ - ٦١١ ، ومع آخرين في الأغاني ١١ : ١١٧ . والبيت : ١ مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والبيت : ٢ في البيان ٤ : ٣٨ ، كُنَابَات الجرجاني : ٧٥ ، سيبويه والشنتمري ١ : ١٠٣ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٣ ، الانصاف ١ : ٨٤ ، المقتضب ٤ : ١٦١ ، ابن عساكر ٣ : ٤٤ .

(*) زاد في ع : المرى ، وزاد في ن : جاهلي .

(١) قوله : رفعت السيف ، أى أن آلة الحرب موضوعة ، وظهر زوال الخلاف .

(٢) قوله : فما قومي .. يعنى ما كان من تخلى قومه عنه بعد قتله لخالد ابن جعفر ، ينتقى منهم . وثعلبة : هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وفزارة : هو فزارة بن ذبيان ، عم ثعلبة (ابن حزم : ٢٥٥) . وقوله الشعر الرقابا هجاء لهم ، يصفهم بكثرة شعر القفا ، وهذا مما يتشائم منه ويذم (الشنتمري ١ : ١٠٣) . وهذا البيت شاهد على نصب « الرقابا » ب « الشعر » =

٣ - وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو لَوْيَ بِمَكَّةَ ، عَلَّمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا

٤ - أَقْمَنَسَا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَسُومَ سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِجْرَابَا

=وهي جمع اشعر ، فعلت الصفة المشبهة في المعرفة أما في قولك الحسن الوجه (سيويه ٩٠٣ : ٣ والعيني ٦١٠ : ٣ وغيرهما) .

(٣) قوله : (وقومي بنو لؤي) ينتسب لقريش ، لأنه يقال ان « مرة » أصلها من قريش ، فهو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، والى فهر جماع قريش . ولما مات لؤي رجعت زوجته وهي غطفانية — الى أهلها ، فتزوجت سعد بن ذبيان ، وتبنى سعد ولداها عوفا وزوجه فزارة بن ذبيان — أخو سعد — بنته هذا — فولدت له مرة ابن عوف . فكان مرة ينتسب الى ذبيان ، ومرة الى قريش . ويرى بعض النسابين أن كعب بن لؤي وعامر بن لؤي هما الصريحان من ولد لؤي ، أما بقية أولاده وهم عوف وسامة وسعد والحارث فليس ممن يقطع على صحة أمرهم . وكان عمر بن الخطاب يقول : لو كنت مدعيا حيا من العرب او ملحقهم بنا لادعيت بنى مرة ابن عوف ، انا لنصرف فيهم الاشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل — أي عوف بن لؤي — حيث وقع . وقال الحصين بن الحمام المري يرد على الحارث وينتفى الى غطفان .

أَلَا لَسْتُمْ مِنَّنَا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ بَرَثْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ

ثم ندم الحصين على ما قال ، وانتسب الى قريش في شعر قاله بعد ذلك . انظر ابن حزم : ١٢ — ١٣ ، السيرة ٢ : ٩٨ — ١٠٠ .

(٤) المشرفى : نسبة الى قرى بالشام يقال لها المشارف . وهذا البيت ليس في ع .

(١٧٥)

وقال الرّاجز .

- ١ - إِنِّي وَكَلْتُ شَاعِرِي مِنَ الْبَشَرِ شَيْطَانَهُ أَتَنَّى وَشَيْطَانِي ذَكَرَ
- ٢ - فَمَا رَأَيْتُ شَاعِرًا إِلَّا اسْتَتَرَ فِعْلَ نَجُومِ اللَّيْلِ عَيْنَ الْقَمَرِ

الترجمة :

هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث ابن عبدة بن الحارث بن الياس بن عوف بن ربيعة ابن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم من صعيب ابن علي بن بكر بن وائل . وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفك . من فحول الرجاز المقدمين وفي الطبقة الاولى منهم ، وجعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من الاسلاميين ، وكلهم رجاز . وكان رؤية يعظمه ويقول : هذا رجاز العرب . وهو مقدم عند العلماء على العجاج ، وكان أنعت منه ، وربما قصد ابو النجم فاجاد . وله أخبار مع هشام ابن عبد الملك وقد علت به السن ، وأظنه مات في عهده .

ابن سلام : ٥٧٦ - ٥٧٩ ، الشعراء والشعراء ٢ : ٦٠٣ - ٦٠٩ ، الأغاني ١٠ : ١٥٠ - ١٦١ ، السمت ١ : ٣٢٨ ، معجم الشعراء : ١٨٠ ، الموشح : ٣٣٤ - ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، نواثر المخطوطات (كتابكنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المعاهد ١ : ١٩ - ٢٧ ، الخزنة ١ : ٤٩ - ٥٠ ، ٤٠١ - ٤٠٧ .

المناسبة :

أنشد العجاج الناس بالمريد قوله :

* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرَ *

وهجا فيها ربيعة . فجاء رجل من بكر بن وائل الى ابي النجم فقال له : انت جالس وهذا العجاج يهجونا بالمريد ، فخرج معه وأنشد :

* تَذَكَّرَ الْقَلْبُ ، وَجَهْلًا مَذَكَّرَ *

حتى اذا بلغ الى قوله : شيطانه انثى .. تعلق الناس هذا البيت وهرب العجاج (الأغاني ١٠ : ١٥٢ - ١٥٣) .

التخريج :

البيتان في ثمار القلوب : ٧١ ، الخزنة ١ : ٥٠ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ ، ٦٠٤ . والبيت : ١ في ديوان المعاني ١ : ١١٣ ، الحيوان ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٣٧٠ (غير منسوب) .

(*) نسبهما في باقى النسخ الى ابي النجم العجلي .

وقال عمرو بن عبد الجن ، جاهلي *

- ١ - أمّا ودِماء مائِيراتِ تخالِها على قنّة العزى أو النّشرِ عندّما
- ٢ - وما قدّس الرّهبان في كلّ هبّكلِ أبيلَ الأيّليّينَ المسيحَ بنَ مرّيما
- ٣ - لقدّ همز منى عامرُ يومَ لعلّسِحِ حُساماً ، إذا لاقى الصّربيّة صمّا

الترجمة

هو عمرو بن عبد الجن ، جاهلي قديم ، تنازع مع عمرو بن عدى - ابن اخت جذيمة الأبرش - بعد قتل الزباء لجذيمة فأصلح بينهما قصير .

معجم الشعراء : ١٨ ، الميداني : ١ : ١٥٧ (في خبر قصير والزباء) ، العيني : ١ : ٥٠٠ .

التخريج :

الآبيات في اللسان والصّاحح (ابل) ، غير منسوبة في الأخير ، العيني : ١ : ٥٠٠ ، البلدان (نسر) ونسبها للاختل ، خطأ محض . والبيتان : ١ ، ٢ في معجم الشعراء : ١٨ . والبيت : ١ في اللسان (نسر ، عزز) غير منسوب في الموضع الثاني ، الصّاحح والتّاج (نسر ، عزز) ، المخصّص : ٩ : ٢٠ ، ١٣ : ١٠٥ (غير منسوب فيها جميعاً) . والبيت : ٣ في اللسان (لعل) ونسبه لحميد بن ثور ، وهو في ديوانه : ٣١ (عن اللسان) !

لم ترد هذه الآبيات في باقي النسخ .

(١) فار الدم : سال وجرى العزى : من أعظم الأصنام في الجاهلية ، اتخذها ظالم بن أسعد . وكانت بواد يقال له حراض بازاء الغمير . حمت لها قریش شعباً من وادى حراض يقال له مقام يضاهون به حرم الكعبة ، وكانت تخصها دون غيرها بالزيارة والهدية . وكان لها منحّر يقال له الغبغب . هدمها خالد بن الوليد (الأصنام : ١٧ - ٢٧) . ونسر : صنم كانت تعبدّه حمير بأرض يقال لها بلخ ، قال ابن الكلبي : لم أسمع له ذكراً في أشعار حمير ولا أشعار أحد من العرب ، وأظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تبع عن عبادة الأصنام إلى اليهودية (الأصنام : ١١) . أقول : هذا عمرو قد ذكر نسراً . وهذا البيت شاهد على دخول الألف واللام في « النسر » لأجل الضرورة ، لأن « نسراً » علم لصنم فلا يحتاج إلى التعريف (العيني : ١ : ٥٠٢) . وقنه الشيء : أعلاه والعندم : صبغ أحمر .

(٢) الأبيال : رئيس النصارى ، أو الراهب .

(٣) لعلع : جبل كانت به وقعة ، أو هو ماء بالبادية .

وقال قراد بن حنّس الصّارديّ

١ - إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِو خِلْتُ ذُبْيَانَ تَبَعَا

الترجمة :

هو قراد بن حنّس بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صبيح بن سلامة ابن الصارد بن مرة . جاهلى قديم ، من شعراء غطفان المشهورين . جيد الشعر قليله ، وكانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه ، منهم زهير بن أبى سلمى ادعى الابيات التى اولها :

إِنَّ السَّرْزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا مَا تَبْتَغَى غُطْفَانَ يَوْمَ أَضَلَّتْ

جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الاسلاميين ، وقرنه بعقيل بن علفة وبشامة ابن الخدير وشبيب بن البرصاء .

ابن سلام : ٥٦٨ - ٥٦٩ ، معجم الشعراء : ٢٠٥ ، الخزانة ٣ : ٣٠٤ ، الاغانى ١١ : ١١١ - ١١٢ (فى خبر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب) .

التخريج :

البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٩٨ (غير منسوب) ، اللسان (عبد) ونسبه لسويد بن أبى كاهل . واره وهما ، أخرجه الى هذا كثرة ما هجا به سويد بنى شيان (وستأتى ترجمة سويد فى البصرية رقم : ٢٠٢) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ

(١) فى الأصل : عمرو بن عامر ، خطأ والصواب ما أثبت . فهذه الابيات - فيما أرجح - من قصيدة يمدح قراد بها سيار بن عمرو بن جابر . وكان من خبر ذلك أن سفيان بل الحارث - وهو أخو سيار لأمه - تحمل دية ابن النعمان الذى قتله الحارث بن ظالم (وقد مر ذلك فى البصرية : ١٧٤) وهى الفبيع ، فأدى منها ثمانمائة ثم مات ، فتحمل سيار ما بقى منها . فمدحه قراد وجعل الحمالة كلها لسيار ابن عمرو . وقد ذكر أبو الفرج (١١ : ١١١ - ١١٢) منها أبياتا ، وكذلك المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٠٥) ، والبغدادى (الخزانة ٣ : ٣٠٤) . وعمرو بن جابر من رعوس خزارة وسادتهم ، وكان له من كل أسير نأسره غطفان - اذا أخذ نداؤه - بكرتان (ابن حزم : ٢٥٦) . وبدر بن عمرو : هو بدر بن عمرو بن جوية ، أبو حذيفة وحمل المتفولين يوم الهباءة فى حرب داحس والغبراء وهم بيت فزارة وعددهم ، وقد مدحهما قراد معا يقول .

ظَعَائِنُ إِنْ يُنْسَبْنَ يُنْسَبْنَ لِلدُّرَى لِبَدْرِ بْنِ عَمْرِو أَوْ لِعَمْرِو بْنِ جَابِرٍ

ومدحهما آخر معا بقوله :

إِيَّاكَ وَالْعَمْرَيْنِ : عَمْرِو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ ، وَفِي أَيَّمَانِ بَدْرِ نَوَادِرُ

انظر معجم الشعراء : ٢٠٦ ، وجمهرة نسب قريش : ٧٠ .

- ٢ - وَالْقَوَا تَصَالِيْدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا قِمَاءَ كَارِهِينَ وَطُوعًا
٣ - هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

(٣) في : بمعنى « على » ههنا . والعبدى : نسبة الى عبد القيس . وهو من القسم الذى اضيف الى الاول ، لانهم لو قالوا : قيسى ، لالتبس بالمضاف الى قيسى عيلان ونحوه ، وربما قالوا : عبسى (اللسان : عبد) .

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ الحُرِّ الجُعْفِيُّ •

- ١ - وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلِي بِسَابَاطٍ أَنْبَى ، إِذَا حِيلَ دُونَ الطَّغْنِ، غَيْرُ عُنُودٍ
٢ - أَكْرَهُ رَأَى الْمُجْحَرِينَ، وَأَدْعَى مَوَارِيثَ آبَاءٍ لَنَا وَجُدُودٍ ٤٦ب

الترجمة :

هو عبید الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن الجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم ابن جعفی بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد ، يكنى ابا الاشوس . فارس بطل شجاع ، وكان من خيار قومه فضلا وصلاحا وصلاة واجتهادا . عثمانى الهوى ، شهد مع معاوية صفين . ولما خرج الحسين دعا ابن الحر الى الخروج معه فابى ونصح له الا يفعل ، ولما هاجت فتنة ابن الزبير خرج بأصحابه ، فبعث اليه مصعب بجيوش عديدة فهزبها . ثم لحق بعد الملك بن مروان فوجهه في عشرة نفر الى الكوفة حتى تلحق به الجنود ، فبلغ ذلك القيسية فاستمدوا الحارث ابن عبدالله ابن ابي ربيعة — عامل ابن الزبير على الكوفة — فأهدمهم ، فلقوا ابن الحر ، فقاتلهم ساعة ثم غرقت فرسه وغرق عام ٦٨ . وجعله السكري مع اللصوص ، ولم يكن لصا وانما كان لا يعطى للامراء طاعة . وهو شاعر فحل .

ابن خزم : ٤١٠ ، الاشتقاق : ٤٠٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب اسماء القتالين) ٢ : ٢٦٨ ، البيان ١ : ٢١ ، ٢ : ٢٤٩ ، الحيوان ٢ : ١٠٣ — ١٠٤ ، الطبرى ٢ : ٧٦٥ — ٧٨١ ، ابن الاثير ٤ : ١٢١ — ١٢٤ ، الاخبار الطوال : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، المنتهى ٢٧٠ ، الخزانة ١ : ٢٩٦ — ٢٩٩ ، المحبر ٢٣٠ — ٢٣٢ .

المقابلة :

حبس المختار أم سلمة الجعفية امرأة ابن الحر — لما كان يفعله بالسواد فدخل ابن الحر مع أصحابه الكوفة ليلا وكسر السجن وأخرج امرأته وجعل يعذب بعمال المختار وأصحابه . فوثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره وانتهبوا ضيعته بالجبة والبداة • فسار ابن الحر الى ماه فأنهب ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس وأنهب ما كان لهمدان بها ، ثم أقبل الى السواد فلم يدع ما لا لهمدانى الا اخذه . وفي تلك يقول قصيدة منها هذان البيتان (الطبرى ٢ : ٧٦٦ — ٧٧٠) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في المنتهى : ٢٧٠ — ٢٧١ ، وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، ولعلها أطول من ذلك ، فقد أورد الطبرى منهما تسعة أبيات ثم قال : وهى طويلة ، وأورد الدينورى فى الأخبار الطوال ١٩٧ بيتين منها .

(*) هذه المقطوعة لم ترد فى ع . وزاد فى ن : اسلامى

(١) ساباط : موضع بالمداين . وعند (كنصر وسمع وكرم) عن الطريق : حاد ومال .

(٢) الجحر : الملجأ (بضم اوله) المضيق عليه .

وقال مُقْبِلُ بن عَبْدِ العُزَّى ، جاهلي .

- ١ - أَيُّوعُنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي رِجَالٌ لَا يَنْهَهُهُمَا الْوَعِيدُ
 ٢ - رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بنِ عَمْرٍو إِلَى أَبْنَاتِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ
 ٣ - وَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَى وَعِيدًا وَنَضْرُهُمْ إِذَا أَدْعَوُ عَتِيدُ

الترجمة :

لم أجد له ذكرا . ولعل صواب الاسم : نفيل بن عبد العزى ، جد عمر بن الخطاب ، وجد زيد بن عمرو بن نفيل . أحد الأربعة الذين اعتزلوا الوثنية في الجاهلية . قد يرجح ذلك ان ابن الشجرى نسب لنفيل هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات في ابن الشجرى : ٤ لنفيل بن عبد العزى .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع .

(١) أبو عمرو : هو أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس (ابن الشجرى : ٤) ، وهو أحد الأعياص وهم : العاصي وأبو العاصي وأبو العيص والعويس وأبو عمرو هذا ، أولاد أمية الأكبر بن عبد شمس (ابن حزم : ٧٨) .

(٢) بنو سهم : هم بنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب . ونفيل بن عبد العزى من بنى عدى بن كعب .

(٣) عتيد : حاضر مهيا .

وقال بشر بن صفوان الكلبي ، إسلامي .

- ١ - أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ
- ٢ - كَأَنَّكُمْ لَمْ تَشْهَدُوا مَرْجَ رَاهِطٍ وَلَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كَانَ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
- ٣ - وَقَيْنَاكُمْ حَسْرَ الْقَنَاسِ بِنُحُورِنَا وَلَيْسَ لَكُمْ خَيْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَجُلُ
- ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُمْ وَقْدَ الْحَرْبِ قَدْ خَبَا وَطَابَ لَكُمْ مِنْهَا الْمَشَارِبُ وَالْأَكْلُ
- ٥ - تَنَاسَيْتُمْ مَسْعَاتِنَا وَبَلَاءَنَا وَخَامَرَكُمْ مِنْ سُوءِ بَغْيِكُمْ جَهْلُ
- ٦ - فَلَاتَعَجَّلُوا إِنْ دَارَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَزَلَّتْ عَنِ الْمَوْطَةِ بِالْقَدَمِ النُّعْلُ

الترجمة :

هو بشر بن صفوان بن نوفل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز ، ولي افريقية سنة ١٠٣ فاستصفي بقايا آل موسى ابن نصير . وغزا بشر صقلية ، فأصاب بها سبيا كثيرا . توفي بالقيروان سنة ١٠٩ (ابن عذارى : ٣٥) .

التخريج :

الآبيات مع سابع في البحرى : ٨٠ وهو الوحيد — فبها أعلم — الذى نسبها لبشر ، أما سائر المصادر فقد نسبتها لأبى الخطار الكلبي ، وتجد ترجمته في المؤلف : ١٢٣ — ١٢٤ ، ٢٢٨ ، وابن عساكر ٤ : ١٤٧ — ١٤٨ . والآبيات كلها فى ابن الشجرى : ٤ ، وهى أيضا (ما عدا : ٥) فى الوحشيات : ٤٢ — ٤٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٤٧ — ١٤٨ مع آخر ، والآبيات : ١ — ٣ فى أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ . والبيت : ١ فى اللسان والتاج حكم (غير منسوب) .

(*) فى الأصل : الكلابى ، خطأ ، والتصويب من البحرى . وفى ن نسبها لأبى الخطار الكلبي ، وهو الأشبه ، كما رأيت فى التخريج .

(١) قوله « أقادت ... » يعنى أن بنى مروان أمكنوا قيسا من كلب ، فنارت قيس من كلب ، لما فعلته كلب بها فى مرج راهط ، فان هشام بن عبد الملك عزل حنظلة بن صفوان الكلبي — وكانى به أخو بشر فائل هذه الآبيات — عن افريقيا وولاها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ، وهو من قيس . فأضر بمن هناك من كلب وتعصب عليهم (أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢) ، وهو لهذا يعتب على بنى مروان ، فقد نسوا أن كلبا نصرتهم يوم مرج راهط ضد القيسية . وقد مر خبر مرج راهط فى البصرية : ٥٧ هامش : ١ .

وقال خِداشُ بن زُهَيْرِ العامِريّ •

- ١ - أَلَمْ تَعَلِّمِي ، وَالْعِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَهُ وَلَيْسَ الَّذِي يَذْرَى كَأَخْرَ لَا يَذْرَى
٢ - بَأَنَّا عَلَى سَرَائِنَا غَمِيرٌ جُهْلٌ وَأَنَا عَلَى ضَرَائِنَا مِنْ ذَوَى الصَّبْرِ
٣ - وَنَفَرِي سَرَابِيلَ الْكُمَاةِ عَلَيْهِمْ إِذَا مَا التَّقَيْنَا بِالْمُهَنْدَةِ الْبُسْتَرِ
٤ - وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا نَحُلُّ ، إِذَا خَافَ الْقَنَابِلُ ، بِلُثْغَرِ
٥ - وَنَضْبِرُ لِلْمَكْسَرِ وَهُوَ عِنْدَ لِقَائِهِ فَتَرْجِعُ عَنْهُ بِالْغَنِيمَةِ وَالذُّكْرِ

الترجمة :

هو خدّاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وجده عمرو فارس الضحياء . جاهلي ، له بلاء في أيام الأفعرة بين قريش وقيس . أدرك الإسلام ، ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد حينئذ مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك بزمان . وهو من شعراء قيس المجيدين وكان أبو عمرو بن العلاء يفضل على لبيد ويقول : هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد وإلى الناس إلا تقدمة لبيد . وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالأسود بن يعفر والمخبل وابن مقبل .

ابن سلام : ١١٩ - ١٢٢ ، الشعراء ٢ : ٦٤٥ - ٦٤٧ ، المؤتلف ١٥٣ ، السط ٢ : ٧٠١ - ٧٠٢ ، الاشتقاق : ٢٩٥ ، الإصابة ٢ : ١٤٨ ، الخزانة ٣ : ٣٢ ، ٤ : ٣٣٨ .

التخريج :

الآبيات مع سادس في ابن الشجري : ٣٠

(*) هذه الآبيات لم ترد في ع

(٤) في الأصل : غيلان ، خطأ ظاهر . وفيه أيضا : القنابل ، خطأ واضح . وفي ن : القنابل . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الناس ، ومن الخيل .

وقال عبيد بن الأبرص الأسدي ، جاهلي *

- ١ - يا إذا المَخَوْفُنا يَقتدُ - سلر أَيْسِه إِذْلالاً وَحَيْنَا
- ٢ - إِنَّا إِذا عَضَّ الثَّقَمَا - فُ بِرَأْسِ صَعَدَتِنَا لَوَيْنَا
- ٣ - نَحْيِي حَقِيقَتِنَا وَبَعْدُ - سَضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
- ٤ - هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْدٍ - سَدَّةَ يَوْمٍ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
- ٥ - أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ - بِبَسَوَاتِرِ حَسْتِي أَنْحَيْنَا
- ٦ - نَحْنُ الْأَلَى ، فَاجْمَعْ جُمُوعَ - عَكَ ثُمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا

الترجمة :

انظرها في ديوانه : ٢٦ - ٢٨ ، ابن سلام : ١١٥ ، ١١٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٧ - ٢٦٩ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٨٤ - ٨٩ ، السمط ١ : ٤٣٩ ، المؤتلف : ٦٣ ، ٢٢٧ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء المفتالين) ٢ : ٢١٢ ، ٢١٤ ، شرح القصائد العشر : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، مختارات ابن الشجري : ٣٣ - ٥٥ ، ذيل الأمالي : ١٩٥ - ١٩٦ ، الاقتضاب : ٣٤٨ ، العينى ١ : ٤٩٠ ، السيوطى ٩١ ، البدعى : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، الخزائن ١ : ٣٢٢ - ٣٢٤ . وانظر أيضا ترجمة امرئ القيس (مرت في البصرية : ١٠٤) ففيها شئىء من أخباره .

المناسبة :

قتل بنو أسد - قوم عبيد - حجرا إيا امرئ القيس ، فتوعدهم امرؤ القيس بقوله :
والله لا يذهب شىء باطلا حتى أبيع مالكا وكاهلا
ومالك وكاهل من بنى أسد ، فرد عليه عبيد بهذه الأبيات (الأغاني ١٩ : ٨٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ١٣٦ - ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، وتخريجها هناك .
وانظر أيضا الأبيات : ١ - ٥ مع ستة في ابن الشجري : ٣١ - ٣٢ . والبيتان ٢ ، ٣ في الدرة : ٣٧ . والبيت : ١ مع آخر في الخزائن ١ : ١٦١ . والبيت : ٣ في اللسان (بين) .
والبيت : ٤ في النويرى ٧ : ١٤٠ . والبيت : ٦ في أمالي ابن الشجري ٢ : ١٧٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد في ع

(١) الحين : الهلاك

(٢) الثقاف : آلة تقوم بها الرماح . والصعدة : القناة تنبت مستوية . ولوينا : حدنا وملنا .

(٣) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحبه ويدافع عنه . وقوله : بين بينا : أى يتساقط ضعيفا غير معتمد به ، ويجوز : يسقط بين هؤلاء وهؤلاء ، أى الفريقين المتحاربين .

(٤) قوله : أين أيننا ، أى أين تنهزمون .

وقال طَرْفَةُ بن العَبْد ، جاهلي

- ١ - أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَخْضُرُ الْوَعْيِ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
- ٢ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيِّي فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
- ٣ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَسَالِيهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
- ٤ - أَرَى الْمَوْتَ بَعْتَامُ الْكِرَامِ وَيَضْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
- ٥ ب ٧ - أَرَى الدَّهْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدِ
- ٦ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَ لَطُولُ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
- ٧ - فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَا مَتَى أَذُنٌ مِنْهُ يَنَاءً عَنِّي وَيَبْعُدِ
- ٨ - وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى ، وَجَدَّكَ إِنَّهُ مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ
- ٩ - وَإِنْ أَدْعَ لِلْجُلَى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ
- ١٠ - وَإِنْ يَقْدِفُوا بِالْقَدْعِ عِرْضَكَ أَسْقِيهِمْ بِكَأْسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٥

التخريج :

الآبيات من معلقته المشهورة .

(١) في ع : أشهد الوعى . * وان احضر ، وينسب اشهد ، وعلى هذه الرواية فهو شاهد نحوى ، ف « أشهد » منصوبة ب « أن » المضمرة (الخزانة ٣ : ٥٩٤) والنصب ب « ان » هذه ضعيف (الخزانة ١ : ٥٧ - ٥٨) .

(٣) النحام : البخيل الذى ينحم (أى يخرج الصوت او النفس بأنين) عند السؤال .

(٤) يعتام : يختار . وعقيلة كل شئ : خيره وانفسه . والمتشدد : البخيل الممسك .

(٥) فى الاصل : تنقص (بالرفع) ، خطأ .

(٦) الطول : الحبل

(٨) النكيسة : شدة النفس (بسكون الفاء) ، يقال : بلغت نكيسة البعير . اذا جهده السير .

(٩) الجلى : الامر الجليل ، فعلى من الاجل ، كما تقول الاعظم والعظمى .

(١٠) القدع : الشتم واللفظ القبيح ، وفى ع : القدع ، وهما بمعنى .

- ١١- وظلُّمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً
 ١٢- أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 ١٣- فَالَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
 ١٤- حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
 ١٥- أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيْبَةٍ
 ١٦- إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 ١٧- فَإِنْ مِتُّ فَانْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
 ١٨- وَلَا تَجْعَلِينِي كَأَمْرِي لَيْسَ هُمُ
 ١٩- بَطِيءٌ عَنِ الْجُلَى سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَا
 ٢٠- وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِي جُرْأَتِي
 ٢١- وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاقِهِ
 ٢٢- عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى النَّفَى عِنْدَهُ الرَّدَى
- على المرء من وقع الحسام المهند
 خشاش كرايس الحية المتوقد
 لعضب رقيق الشفرتين مهند
 كفى العود منه البدء ليس بمعضد
 إذا قيل مهلاً قال حاجزه قد
 منيعاً إذا ابتلت بقائمه يسدي
 وشقي على الجيب يا ابنة معبد
 كهني ، ولا يغني غنائى ومشهدى
 ذليل بأجماع الرجال ملهد
 عليهم ، وإقداى وصدى ومخيدى
 حفاظاً على عوراتيه والتهدى
 متى تغرك فيه الفرائض ترعدى
- ٤٨ أ

- (١٢) الضرب : الخفيف . والخشاش : الرجل الذى ينخش فى الأمور ذكاء ومضاء . وفى ع : خشاش ، تحريف .
 (١٣) آليت : أقسمت . والمعضب : السيف القاطع .
 (١٤) كفى العود منه البدء : أى كفت الضربة الاولى التى بدأ بها أن يعود ثانية . والمعصد : الكليل .
 (١٥) الضريبة : فعيلة فى معنى مفعوله . وحاجزه : حده . وقد : حسب ، أى فرغ .
 (١٦) ابتلت : كذا فى كل النسخ . والمعروف فيه فعل ، ولم أجد افتعل ، وإن صحت فى قياس العربية . أى إذا علقت بهقبضه يدي وظفرت به .
 (١٩) الجلى : انظر هامش : ٩ . والاجماع : واحدها جمع (بضم الجيم وكسرهما وسكون الميم) ، وهو قبض الرجل أصابعه وشده اياها للكر . والمهد : من لذه أى لكزه ووكزه .
 (٢٠) المحتد : الأصل وكرم المنصب . وفى الأصل كمقعد ، خطأ .
 (٢١) ع : عند عراكها ، أى الحرب . الكتف ، وهى أول ما يرعد من الانسان وكل (٢٢) الفرائض : جمع فريضة ، وهى المضغة التى تحت الثدي مما يلى الجنب عند مرجع الكتف ، وهى أول ما يرعد من الانسان وكل شئ عند القزع . وفى الأصل : وفى الأصل : ترعد (بفتح التاء وبضم العين) .

وقال سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ

وَتُرَوَّى لَكَعْبِ بن سَعْدِ بن عَمْرِو بن عُقْبَةَ الْغَنَوِي .

- ١ - لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْسَارٌ عَلَى زَهْدٍ وَلَا تَسْزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِبَا
- ٢ - بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ أَخْنَى بِبُؤْسٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاثْقَلَبَا
- ٣ - فَاعْصِ الْعَوَازِلَ، وَارْزَمْ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضٍ بِذِي سَيْبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ خَبَبَا
- ٤ - شَهْمُ الْفُؤَادِ، قَبِيضُ الشَّدِّ مُنْجَرِدٌ فَوَتْ النَّوَاطِرَ، مَطْلُوبَا وَإِنْ طَلَبَا

الترجمة :

هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد ، أحد بنى ضبيثة ، من غنى بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلي أدرك الاسلام ، عاش الى زمن مروان بن الحكم . فارس مشهور وشاعر محسن . ووهم الأمدى فجعل سهما صاحب هذه الأبيات غير سهم بن حنظلة ، وقد خطأه البغدادى ، وقال : بل هما واحد ، ولكن شبهه على الأمدى .

المؤلف : ٢٠٠ - ٢٠١ ، ابن السكيت : ٢٤٨ ، الخزانة ٤ : ١٢٤ ، ١٢٥ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا البيت : ٤) من الأصمعية : ١٢ وعدد أبياتها ٣٤ بيتا ، وهى (ما عدا : ٤) مع آخرين فى فصل المقال : ١٥١ لعبادة بن بجير الغنوى والأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ فى الوحشيات : ٣٢ ، العمدة ١ : ٤١ (غير منسوبة) ، أنساب الأشراف ٤ : ١٠ - ١١ مع رابع ونسبها ليزيد ابن معاوية . والبيتان : ٣ ، ٥ فى الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٣ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٢٢٩ لكعب بن سعد ، ابن السكيت : ٥٢ - ٥٣ (غير منسوبين) ، الوساطة : ٢٠٢ لسهم . والبيت : ٦ مع آخر فى المؤلف : ٢٠١ ، الخزانة ٤ : ١٢٥ ، اللسان (شعب) ، المخصص ٦ : ١٢١ .

(*) نسبها فى ع الى يزيد بن معاوية (بن جعفر) الطالبى ، واظن ان يزيد هذا هو الذى نسب اليه البلاذرى هذا الشعر ، لا يزيد بن معاوية بن أبى سفيان . ولم يرد فى ع منها سوى الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ . اما : ن فقد أخلت بها .

- (١) الزهد - بفتحتين ، وضممتين ، وضم وسكون . والمرتغب : الراغب .
- (٣) السبب : شعر ناصية الفرس ، وفى الأصل : بذى شبيب ، تحريف . والخبيب : قرب من العدو .
- (٤) شهْمُ الفؤاد : حديد الفؤاد . وقبيض الشد : سريع نقل القوائم . وفى الأصل : قنيص الشد ، تحريف . المنجرد : المتصل السير لا ينى ولا يتوقف .

- ٥ - كَالسَّمْعِ ، لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَلِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصْبًا
٦ - حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا ، أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفِتْيَانُ فَاَنْشَعَبَا

(٥) السَّمْعُ : ولد الذئب من الضبع . وودجه : قطع منه الودج ، وهو عرق الفتق ،
أى أنه صحيح برىء من الملل ، لم يعالجه البيطار .
(٦) تشعب : تهلكت وتفنى ، من شعوب (بفتح فضم) ، أى المنية .

وقال جُرَيْبَةُ بن الأَشْيَمِ الفَقْعَسِيُّ ، أموى الشعر

- ١ - إذا الخيلُ صاحَتْ صِيَاَحَ النَّسُورِ جَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِذَمِ
- ٢ - إذا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُسُهُ ، لَدَى الشَّرِّ ، فَأُزِمَ بِهِ مَا أَزَمَ
- ٣ - عَرَضْنَا : نَزَالِ ، فَلَمْ يَنْزِلُوا وكانتْ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمَ

الترجمة :

هو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، يكنى أبا سعد . جاهلى أدرك الاسلام . ولم أجد ما يدل على أنه لحق زمن بنى أمية . وكان من شياطين بنى أسد وشعرائها .

المؤتلف : ١٠٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٩ - ١٤١ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، الاصابة ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

المناسبة :

سار بنو ضبة بن عجل فى جمع من بنى بكر بن وائل يطلبون ، وخرج بنو فقعس فى غزى لهم ايضا يطلبون الغنائم ، فالتقى الجمعان ، فصاح بنو فقعس : نزال ، نزال . فلم ينزلوا ، وقاتلوا على الخيل ، فهزمهم بنو فقعس ، فقال جريبة هذه الأبيات . مفتخرا (الحماسة ٢ : ١٤١) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ، ونسبها أبو تمام لجريبة ، وذكر التبريزى أنها تنسب أيضا لسبرة بن عمرو وللحصف بن معبد . والبيت : ١ مع آخر فى الاصابة ١ : ٢٧٢ - ٢٧٣ .

- (١) فى ع : حزننا ، وهما بمعنى . وفى الأصل ، ن : بالخزم ، خطأ والصواب فى ع .
- (٢) فى كل النسخ : من ازم ، ليس بشيء .
- (١) صاحت : يعنى من شدة الطعن . وفى ع : حزننا ، وهما بمعنى . والشراسيف : مقاطع الأضلاع . والجزم : السياط . وفى الأصل ، ن : بالخزم ، تحريف . وانما ضربوها لتثبت بعد ازورارها من شدة الطعن .

(٢) ازم : عض ، وهذا مثل ، أى صابره واثبت له . وفى كل النسخ : من ازم .

(٣) طم الشيء : علا وطفى ، وطم البحر ، والطاقة : الخيلة التى تضم على ما سواها .

وقال بشر بن أبي خازم ، جاهلي

- ١ - أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدَى وما بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ ذِمَامٍ ٤٨
 ٢ - مَتَى مَا أَذْغُ فِي أَسَدٍ تُجِبُّنِي مُسَوِّمَةً عَلَى خَيْلٍ صِيَامٍ
 ٣ - تَتَابَعُ نَحْوُ دَاعِيَهُمَا سِرَاعًا كما انْزَلَ الْقَمَرُ يُدُ مِنَ النَّظَامِ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، الأعشى (ساجد) ١٦ : ٩٤ - ١٠٣ - ١٠٤ (في ترجمة حاتم) ، المؤلف : ٧٧ (مختصرة جدا) ابن سلام : ٨١ - سواد : ٢١٤ - ٢١٥ ، مختارات ابن الشجري ٢ : ١٩ - ٣٣ ، الكامل : ٢٣١ - ٢٣٢ ، الموشح : ٨٠ - ٨١ ، شرح المفضليات : ٣٦٣ - ٣٧١ ، النقايس : ٢٣٨ - ٢٤٥ ، العقد ٥ : ٢٤٨ (في خبر يومى النصار والجفار) ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤ .

التخريج :

أخل بها ديوانه ، وهى له لا أكاد أشك في ذلك .

(١) ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لام الطائي ، وسعدى أمه وهى بنت حصن . من سادات طييء . وهو سيد بنى جديلة غير مدافع ، وكان جوادا معطاء ، ضرب به المثل في الجود ، يقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَسَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَسَّادَا

ولجوده وجود حاتم ضرب بطييء المثل في الجود ، فيقال : جود طييء . وهو الذى فضله النعمان بن المنذر على جميع العرب حين البسه الحلة ، وكان قد قال لهم انى يلبس هذه الحلة اكرمكم . فحسده جماعة من قومه ، فقالوا للطحيفة : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة ، فأبى . فقال بشر : انا اهجوه . فهجاه فأكثر . ثم ان بشرا وقع في يد أوس فمن عليه وأطلقه وحياه ، فقال بشر : لا جرم ، والله لا أمدح أحدا حتى أموت غيرك . انظر ثمار القلوب ١١٧ - ١١٩ ، الكامل ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، الخزانة ٢ : ٢٦٥ ، ٤ : ١١١ وغيرها . وانظر الى قول بشر في أوس أيضا ،

أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدَى وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ

(٢) في كل النسخ : مسومة (بالنصب) ، خطأ .

(٣) في كل النسخ : الفرند من ، خطأ . والنظام : الخيط او السلك ينظم فيه اللؤلؤ .

وقال الأعشى ميمون ، جاهلي *

- ١ - صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدٍ ، حَبَلَ مَنْ تَصِلُ
- ٢ - أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبِهِ رَبِيبُ الْمَنُونِ وَذَهْرٌ مُقْنِدٌ خَبِلُ
- ٣ - قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَبِئْسَ عَلَيْكَ ، وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
- ٤ - وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعُنِي شَاوٍ وَمِثْلُ شُلُولٍ شُلْشُلُ شَوِلُ
- ٥ - فِي فِتْيَةٍ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ
- ٦ - سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكْلُ
- ٧ - إِنْ تَرَكَبُوا ، فَرُكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَإِنَّا مَعَشْرٌ نُزُلُ

الترجمة :

مضت في البصرية .

المناسبة :

قتل ضبيع من بنى كعب بن سعد بن مالك زاهر بن سيار من بنى شيبان وكان ضبيع مطروقا ، فنهاهم يزيد بن مسهر الشيباني أن يقتلوا ضبيعا بزاهر ، وقال اقتلوا به سيدا من سادات بنى سعد بن مالك . فقال الأعشى هذه القصيدة يأمره بأن يدع بنى سيار وبنى كعب ولا يعين بنى كعب ، فإنه إن أعانهم أعانت قبائل بنى قيس بنى كعب (الأغاني ٩ : ١٥٤ - ١٥٥)

التخريج :

- هذه الأبيات من معلقته المشهورة ، وهى القصيدة رقم : ٦ فى ديوانه وتخرجها هناك .
- (*) كان فى الأصل ، ع : الباهلى بعد قوله « ميمون » فأسقطتها ، وهذا خلط غريب .
- (١) الأبيات : ١ - ٤ لم ترد فى ع .
- (٢) المنون : الدهر ههنا . والمفند : المفسد . والخبل : الفاسد العقل المدخول . .
- (٤) الشاوى : من شوى اللحم . والمثل والشلول : الجيد السوق للابل ، أى خفيف نشيط . والشلشل : المتحرك المتوثب . والشول : الذى يحمل الشئ .
- (٦) سائل : يخاطب يزيد بن مسهر . شكل : أزواج ، أى نبأ بعد نبأ .
- (٧) فى الأصل : ان يركبوا . . أو ينزلون (بالياء التحتية) فجعلتها بالقاء ، لأنه يخاطب بنى شيبان ، وهى الرواية المشهورة . وكانى بالمصنف توهم أن الأعشى يتحدث عن بنى أسد ، فجعلها بالياء . وحق « تنزلون » الجزم عطا على « تركبوا » . ولكنه رفعها على توهم أن (تركبوا) =

- ٨ - أَبْلَغَ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَا لُكِّسَ
 ٩ - أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا
 ١٠ - كَنَاطِحِ صَخْصَرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا
 ١١ - لَيْتَنِي مُنِيَّتُمْ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ
 ١٢ - أَتَنْتَهُونَ ، وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
 أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكِلُ
 وَلَسْتَ وَاطِئَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ
 فَلَمْ يَضْرِبْهَا ، وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ
 لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ
 كَالطَّعْنِ ، يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ

٤٩ أ

= مرغوع ، أو على القطع ، والتقدير : وانتم تنزلون (سيبويه ١ : ٤٢٩) . اقول : ومثله قول الأصوص :

فَدَعُهَا ، وَاخْلِفْ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً نَزَلَ عَنْكَ بُؤْسِي ، أَوْ تُفِيدُكَ أَنْعَمًا

أى وهى تفيدك . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٨) أبو ثبيت : أراد أبا ثابت فصغر ، وهى كنية يزيد بن مسهر الشيباني ، ويزيد من فوارس بنى شيبان ، وكان على ميمنة هانىء ابن قبوصة يوم ذى قار الذى انتصفت فيه العرب من العجم بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ وما بعدها وغيره فى خبر يوم ذى قار . والمالكة : الرسالة * وتأكل : تسعى بالشر والفساد .

(٩) أثلتنا : مجدنا واصلنا ، ومنه مجد مؤثل ، أى قديم له اصل . واطت : انت تعبا أو حنينا . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٠) هذا البيت شاهد على عمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو معتمد على موصوف مقدر (ابن عقيل ٢ : ٨٩ - ٩٠) .

(١١) غب معركة : بعد معركة . انتقل : تبرأ وانتفى . وفى الاصل : ننتقل ، تحريف .

(١٢) فى الاصل : ذوو شطط ، تحريف . وقوله : يذهب فيه الزيت والفتل ، وذلك لسعة الطعنة .

(١٨٨)

وقال الفَرَزْدَقُ :

١ - هَيْهَاتَ مَا سَعَيْتَ أُمِّيَّةُ رَأْيَهَا فَاسْتَجْهَلْتَ حُلَمَاءَهَا سُمْفَاؤُهَا

٢ - حَرْبٌ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ بَضْعَمَائِنِ قَدْ كَفَّرَتْ آبَاءُهَا أَبْنَاؤُهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخريج :

لم يرد في ديوانه سوى الأول منهما فقط . والبيتان في اللسان (كفر) . والبيت : ١ في ابن سلام : ٣٠٩ ، المجالس : ٧٢ (غير منسوب) ، الرمانى : ٢٣ .

(*) لم يرد البيتان في باقى النسخ .

(١٨٩)

وقال آخر .

- ١ - وأنا النذيرُ إليكمُ مُسَوِّدَةٌ يَصِلُ الأعمُ إليكمُ أقوادها
٢ - أبناؤها مُتَكَنِّفُونَ أباهمُ حَنَقُوا الصُّدُورَ ، وماهمُ أولادها

التخريج :

البيتان في معاني الشعر : ٦٧ العيني ٢ : ١٣٧ . البيت : ٢ في ابن عقيل ١ : ٢٦٠ (غير منسوب فيهما) .

(*) هذان البيتان في الاصل فقط .

(١) اليكم : كذا في كل النسخ ، وفي معاني الشعر والعيني ، أنا النذير بحرة مسودة . جعل الكتيبة لكثرتها وسوادها حرة . والأقواد : جمع قود ، وهي الخيل . والأعم : الكلا الكثير ، يقول : قد كثر الكلا فقد وصل اليكم أقواد الخيل التي ترعى فتسمن وتقوى على الغزو ، فكان الكلا هو الذي قادها اليكم ووصلها بكم .

(٢) أبناؤها : يريد رجال الكتيبة . وأباهم : رئيسهم . وحنقون : جمع حنق ، وهو الغيظ . وهذا البيت شاهد على اعمال «ما» عمل «ليس» على لغة الحجاز ، فـ « أولادها » منصوب على أنه خبر « ما » ، انظر العيني ٢ : ١٣٩ - ١٤٠ . وبنو تميم يهملونها فلا تعمل شيئا .

وقال عمرو بن لآى بن عائذ بن تيم اللات *

- ١ - يارب من يبغض أذوادنا رحن على بغضائه واغتدين
٢ - لو ينبت المسرعى على أنفسه لرحن منه أصلاً قد رعين

الترجمة :

هو عمرو بن لآى بن مواله بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ، يقال له ابن زبابة . من اشراف بكرى الجاهلية ، وهو فارس مجلز . ذكره سلمة بن خالد ، قال :

ألا من مبلغ عمرو بن لآى بأن بيان فتيتهم لدينا

وذكره أيضا المرقم السدوسى ، قال :

من مبلغ عمرو بن لآى حيث كان من الأفاوم

معجم الشعراء : ٢٤ - ٢٥ ، المؤتلف : ١٤٣ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧١ - ٧٤ ، نقائض جرير والأخطل : ٤٤ ، امثال الضبى : ٦٠ ، ابن الجراح ورقة : ٣١ ط .

التخريج :

البيتان فى الوحشيات : ٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ - ٢٥ ، الحيوان ٣ : ٣٠٦ (غير منسوبين)
الحاضرات ٢ : ٨٤ (غير منسوبين أيضا) ، ابن يعيش ٤ : ١١ والبيت فى سيبويه والشنتمرى
١ : ٢٧٠ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١١ (نسب فى الثلاثة لعمرو بن قميئة) ، خطأ ، انظر صلة
ديوانه : ١٩٦ .

(*) هذان البيتان غير موجودين فى باقى النسخ .

(١) فى الاصل : يبغض (يضرب) . ولم اجد فى المعاجم بغض كضرب وانما فيها بغض كنصر ، وكفرح ، وهما لغتان رديئتان ، فجعلتها على صيغة « افعل » وهذا البيت شاهد على تنكير « من » لدخول « رب » عليها فانها لا تعمل الا فى النكرة (سيبويه ١ : ٢٧٠) . والاذواد : جمع ذود ، وهو القطيع منه الابل .

وقال المرقش الأكبر .

- ١ - لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَسَرَّةِ مَا يَعْلَمُ
٢ - لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالسَّ سَفَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ: نَعَمْ ٤٩ ب
٣ - وَالْعَدَوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا أَدَّ الْعَشَى وَتَنَادَى الْعَمَّ

الترجمة :

هو عمرو - وقيل عوف وقيل ربيعة - بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . لقب بالمرقش لقوله :

السَّادُّ قَنَرُ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وهو عم المرقش الأصغر . وكان له موقع في بكر بن وائل وحروبها مع تغلب بأس ونجدة وشجاعة وتقدم في المشاهد ونكاية في العدو وحسن أثر . وهو أحد المتيمين ، كان يهوى ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، فخطبها إلى أبيها فوعده فيها المواعيد ثم زوجها رجلا من مراد - ومرقش غائب - فاستهيم فؤاده ومرض ثم مات في خبر طويل عجيب .

ابن سلام : ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٠ - ٢١٣ ، الأغاني ٦ : ١٢٧ - ١٣٥ ، شرح المفصلية : ٥٧ - ٤٦٠ ، معجم الشعراء : ٤ ، ١٢٤ ، المؤلف ٢٨١ ، السمط ٢ : ٨٧٣ - ٨٧٤ ، نوارد المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ ، المعاهد ١ : ٨١ - ٨٨ ، السيوطي : ٣٠٠ ، الخزانة ٣ : ٥١٤ - ٥١٥ .

التخريج :

الآبيات هي الثلاثة الأخيرة من الفضلية : ٥٤ وعدد أبياتها ٣٥ بيتا ، المنتهى ١ : ٣١٠ - ٣١١ . والبيتان : ١ ، ٣ في السيوطي : ٣٠٠ مع أربعة . والبيتان : ٢ ، ٣ في اللسان (عم) . والبيت : ١ في المرتضى ٢ : ٧٨ ، ومع آخر في الشعر والشعراء ١ : ٢١٣ ، ومع آخرين في معجم الشعراء : ٤ ، ومع ثمانية في المعاهد ٢ : ٨١ - ٨٢ . البيت : ٢ في ابن يعيش ١ : ٩٤ . والبيت : ٣ في اللسان (أود) .

(*) هذه الآبيات مهمة النسبة في ن ، ولم ترد في ع .

(١) وراء ههنا بمعنى امام . وهذا البيت لم يرد في ن .

(٢) التلبب : لبس السلاح . والخميس : الجيش . والنعم : الابل .

(٣) قوله : والعدو بين المجلسين ، يعنى عند نزول الأضياف ، يعدون بين المجالس لانزالهم واصلاح شأنهم . وأد العشى : مال . وتنادوا : جلسوا في النادي ، أى المجلس . والعم : الجماعة من الناس .

وقال الفرزدق •

- ١ - أَقُولُ لِنِسَاقَتِي لَمَّا تَرَامَتْ بِنَا بِيَدُ مُسْرَبَلَةِ الْقَتَامِ
- ٢ - إِلامَ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْنِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
- ٣ - مَتَى تَرْدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنْ التَّهْجِيرِ وَالْدَّبْرِ الدَّوَامِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٨٣٥ - ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والأبيات مع رابع في ابن الشجري : ١٠٤ - ١٠٥ ، الخزانة : ٤٥٢ - ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ في ديوان أبي نواس : ٦٥ ، الأمالي : ٢ : ٢٣٣ ، الأغاني : ٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه : ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان : ١ : ١٠٣ ، البلدان : (الرصافة) الموشح : ٩٦ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ ، مع ثالث . والبيت : ٣ في البكري : (الرصافة) .

(١) هذا البيت غير موجود في ع .

(٣) الرصافة : في غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف . ويقال انها كانت قبل الاسلام بدهر وان هشاما عمر سورها وبنى بها أبنية . والتهجير . السير وقت الهجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبيرة (بفتحات) ، وهي القرحة في الدابة ، من اثر القتب .

(١٦٠)

وقال أبو نواس الحنظلي

- ١ - فإذا المَطِيُّ بنا بَلَّغَنَ مجسداً فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ رَامٌ ٦٨ ب
٢ - قَرَّ مِنْ خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الحَمَى فَلَهَا عَلَيْنَا حُسْرَمَةٌ وَذِمَامٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٦٣ — ٦٤ وعدد أبياتها عشرون بيتا . والبيتان في الموشح : ٩٦ ، السمط : ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشي : ٢ : ٣٦٥ والموازنة : ١ : ٤١٤ ، الخزانة : ١ : ٤٥٤ ، ديوان المعاني : ١ : ٢٧ — ٢٨ . والبيت : ١ في الأشباه : ١ : ٢٢ ، العقد : ٥ : ٣٤٥٠ ، الروض : ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان : ١ : ٤٠٥ ، المعاهد : ٣ : ٢٦٣ .

■ في باقي النسخ : واليه نظر أبو نواس .

(١٩٤)

وقال رجلٌ من لَحْمٍ *

يُحَرِّضُ الْأَسْوَدَ اللَّحْمِيَّ ، وذلك أَنَّهُ كانت حربٌ بين ملوكِ غَسَّانَ وملوكِ العراقِ وهم لَحْمٌ . فَظَفِرَ الْغَسَّانِيُّونَ بِاللَّحْمِيِّينَ ، وَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِنْهُمْ . ثُمَّ مِنْ آخِرِ السَّنَةِ التَّقَوُّا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ اللَّحْمِيُّونَ جَمْعًا عَظِيمًا فَظَفَرُوا بِالْغَسَّانِيِّينَ وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ جَمَاعَةً ، وَأَرَادَ مَلِكُهُمُ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُنْدَرِ الْبُقَيَّا عَلَيْهِمُ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَكَانَ قَدْ قُتِلَ أَخٌ لَهُ يَحَرِّضُهُ عَلَى قَتْلِهِمْ فَقَالَ :

- ١ - مَا كُلُّ يَوْمٍ يَنْسَالُ الْمَرْءُ مَا طَلَبَا وَلَا يُسَوِّغُهُ الْمِقْدَارُ مَا وَهَبَا
- ٢ - وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إِنْ نَالَ فُرْصَتَهُ لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ الْمَوْصُولَ مُقْتَضِبَا
- ٣ - وَأَنْصَفُ النَّاسِ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ مَنْ سَقَى الْمُعَادِينَ بِالْكَأْسِ الَّذِي شَرِبَا
- ٤ - وَلَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ رَاحَ يَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ سَيْفٍ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ ضَرْبَا
- ٥ - وَالْعَفْوُ إِلَّا عَنِ الْأَكْفَاءِ مَكْرُمَةٌ مَنْ قَالَ غَيْرَ الَّذِي قَدْ قُلْتُهُ كَذْبَا
- ٦ - قَتَلْتَ عَمْرًا ، وَتَسْتَبْقِي يَزِيدَ لَقَدْ رَأَيْتَ رَأْيًا يَجْرُ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا
- ٥٠ ب ٧ - لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلْهَا إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَأَلْحِقْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
- ٨ - هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ فَاجْعَلْهُمْ لَهُ جَزْرًا وَأَضْرَمُوا النَّارَ فَاجْعَلْهُمْ لَهَا حَطْبَا

التخريج :

الآبيات : ١ - ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ١٩ في أبي الفدا ١ : ٧٤ - ٧٥ . والآبيات : ١ - ٣ ، ٥ - ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ في الغرر ٢٧٠ - ٢٧١ . والآبيات : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٤ ، ١٩ في النويري ٦ : ٦٨ - ٦٩ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٧ في المحاضرات ١ : ١٥٤ لبعض الغسانيين !!

(*) في ن : كانت حرب بين ملوك الشام وهم غسان وملوك العراق ... فكان وقال رجل ... الى قوله : ملوك العراق .

(٤) في ع : من قبلهم ، خطأ .

(٦) الحرب : نهب مال الانسان وتركه لا شيء له . والحرب ايضا الغضب .

(٨) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة ، أو الناقة تنبح .

- ٩ - وَاذْكُرْ لِمَنْجَاهُمْ مَثْوَى أَبِي كَرِبٍ
 ١٠ - أَمَسَتْ تُضْرَبُ بِالْبَلْقَاءِ هَامُسَةً
 ١١ - إِنْ تَعَفَّ عَنْهُمْ يَقُولُ النَّاسُ كُلُّهُمْ
 ١٢ - أَنْيَمَ حُقُودًا لَنَا فِيهِمْ مُمَاطَلَةً
 ١٣ - وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ ذَا الْعَفْوِ لَوْ هَرَبُوا
 ١٤ - لَا عَفْوَ عَنْ مِثْلِهِمْ فِي مِثْلِ مَا طَلَبُوا
 ١٥ - إِنْ حَاوَلُوا الْمُلْكَ قَالَ النَّاسُ حَقُّهُمْ
 ١٦ - هُمُ أَهْلُهُ غَسَّانٍ ، وَمَجْدُهُمْ
 ١٧ - وَعَرَّضُوا بِفِدَائِهِ وَاصْفَيْنَا لَنَا
 ١٨ - أَيْخَلِبُونَ دَمًا مِنْنَا وَنَحْلُبُهُمْ
 ١٩ - عَلَامَ نَقْبَلُ إِبْلًا مِنْهُمْ ، وَهُمْ
 ٢٠ - اسْقِ الْكِلَابَ دَمًا مِنْ عُصَبَةِ دَمِهِمْ
 ٢١ - لَمْ يَتْرَكُوا سَبَبًا لِلصُّلْحِ جُهْدَهُمْ
 ٢٢ - لَوْ لَمْ تَسِرْ جَارَ أَنْ تَعْفُو مُحَاجَزَةً
- وَحَبَسَ آلَ عَدِيٍّ عِنْدَهُمْ حَقَبًا
 وَنَحْنُ نَسْتَعْمِلُ اللَّذَاتِ وَالطَّرَبَا
 لَمْ تَعَفْ حِلْمًا ، وَلَكِنْ عَفْوُهُ رَهْبًا
 وَمَا تَنَامُ إِذَا لَمْ تُنْبِهِ الْغَضَبَا
 لَكِنَّهُمْ أَنْفُسُوا مِنْ مِثْلِكَ الْهَرَبَا
 فَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ ، كَانَ الْهَلْكَ وَالْعَطَبَا
 وَلَيْسَ طَالِبُ حَقٍّ مِثْلَ مَنْ غَضَبَا
 عَالٍ ، فَإِنْ حَاوَلُوا مُلْكًا فَلَا عَجَبَا
 خَيْلًا وَإِبْلًا تَرُوقُ الْعُجَمَ وَالْعَرَبَا
 رَسَلًا ، لَقَدْ شَرَفُونَا فِي الْوَرَى حَلَبَا
 لَا فِضَّةَ قَبِلُوا مِنْنَا وَلَا ذَهَبَا
 عِنْدَ الْبَرِيَّةِ تَسْتَشْفِي بِهِ الْكَلْبَا
 فَلَا تَكُنْ أَنْتَ أَيْضًا تَارِكًا سَبَبَا
 وَاللَّيْثُ لَا يُحْسِنُ الْبُقْيَا إِذَا وَثَبَا
- ١٥١ أ

(١٠) البلقاء : ارض بالشام ، منزل الفساسنة .
 (١٢) في الأصل : مِطَاظَةٌ (بالرفع) ، والتصويب من ن .
 (١٨) في الأصل : رَسَلًا (بضم أوله) خطأ ، والصواب في ن . والرسل : اللبن .
 (٢٠) الكلب : شبه جنون الكلاب يعترى الانسان من عضها . وتزعم العرب ان دماء الملوك شفاء من الكلب ، انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ .

وقال لَقِيْطُ بن حَارِثَةَ بن مَعْبَدِ الإِيَادِيَّ ، جَاهِلِي .

يَحْدُرُ قَوْمَهُ مِنْ غَزْوِ كِسْرَى وَيَحْثُثُهُمْ عَلَى قِتَالِهِ

١ - يَا دَارَ عَمْرَةٍ مِنْ مُخْتَلِّهَا الْجَرَعا هَاجَتْ لَكَ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَعَا

٢ - بَلْ يَا أَيُّهَا الرَّأَكِبُ الْمَرْجِي مَطِيَّتُهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ مُرْتَادًا وَمُنْتَجِعَا

الترجمة :

هو لقيط بن معبد (أو يعمر أو معمر) بن خارجة بن عويثان ، من إِيَاد . جاهلي قديم ، من سادات قومه . وكان كاتباً لكسرى في ديوانه وترجمانه ، مقروفاً بامرأة كسرى ، قطع لسانه لانه قومه حسين عزم على غزوهم وهو شاعر مقل .

الشعر والشعراء ١ : ١٩٩ - ٢٠١ ، الأغاني (ساسي) ٢٠ : ٢٣ - ٢٥ ، المؤلف : ٢٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ - ١٦٩ ، مختارات ابن الشجري ١ : ١ - ٦ ، البكري ١ : ٧١ - ٧٥ ، ابن الأثير ١ : ١٥٦ - ١٥٧ .

المناسبة :

نزلت إِيَاد بالسواد - بعد نزوحها من تهامة - فغلبوا على ما بين البحرين الى سنداد والخورنق واستطالوا على الفرات ، وأغاروا على أموال لأنوشروان فأخذوها ، فوجه اليهم الجيوش مرة بعد مرة فهزموها . ثم ارتحلوا الى الجزيرة فساق اليهم جيشاً كثيفاً ، فبعث لقيط اليهم بهذه القصيدة يحذرهم (انظر المصادر التي ذكرتها في الترجمة) .

التخریج :

الأبيات من قصيدة في مختارات ابن الشجري ١ : ١ - ٦ وعدد أبياتها ٥٥ بيتاً . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٧ في البكري ١ : ٧٤ - ٧٥ مع أربعة . الأبيات : ١ ، ٢٠ ، ٢٧ مع تسعة في الأغاني (ساسي) ٢٠ : ٢٤ . والأبيات : ١٩ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ في العقد ٥ : ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٠ - ٢٠١ مع ثلاثة . الأبيات : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ والأبيات ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه العيون ١ : ١٥ ، الكامل ٢ : ١٥٢ . والأبيات : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه أيضاً ٣ : ٤٠٦ . والأبيات : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ في الشريشي ٢ : ٣١٠ والبيتان : ١٧ ، ١٨ في النوبري ٣ : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٧ في مجموعة المعاني ١ : ١١١ - ١١٢ مع ثلاثة . البيت : ١ في ابن الأثير ١ : ١٥٧ .

(*) قوله : « بن معبد » لم يرد في ن ، وفيها : « على الاستعداد له » مكان : « على قتاله » .

(١) الجرع : موضع ، وأصله الرملة لا تثبت شيئاً . وهذا البيت والذي يليه لم يردا في باقي النسخ .

(٢) الارتباد والنجمة : طلب الكلا .

- ٣ - أَبْلِغْ إِيَادَا ، وَخَلِّلْ فِي سَرَائِهِمْ
 ٤ - يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كَانَتْ أُمُورُكُمْ
 ٥ - أَلَا تَخَافُونَ قَوْمًا لَا أَبَالِكُمْ
 ٦ - أَوْ أَنْ جَمْعُهُمْ رَأَوْا بِهَدَّتِهِمْ
 ٧ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتُونَ الْحِرَابَ لَكُمْ
 ٨ - لَأَحْرَثَ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَسْرُونَ لَهُمْ
 ٩ - وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفْهِ
 ١٠ - وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ الشَّوْلِ آوِنَةً
 ١١ - وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً
 ١٢ - مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهَنِيَّةٍ
 ١٣ - وَقَدْ أَظَلَّكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمْ
 ١٤ - صُونُوا جِيَادَكُمْ ، وَاجْلُوا سُيُوفَكُمْ
- إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَغْصَ قَدْ نَصَعَا
 شَتَّى ، وَأَحْكِمَ أَمْرَ النَّاسِ فَاجْتَمَعَا
 أَمْسُوا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّبَا سِرْعَا
 شَمَّ الشَّامِرِيخِ مِنْ تَهْلَانٍ لَانْصَدَعَا
 لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَعَا
 مِنْ دُونِ قَتْلِكُمْ رِيًّا وَلَا شَيْعَا
 فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ تَبْغُمُونَ مُزْدَرَعَا
 وَتَنْتَجُونَ بَدَارِ الْقُلْعَةِ الرَّبْعَا
 لَا تَجْمَعُونَ ، وَهَذَا الْجَيْشُ قَدْ جَمَعَا
 وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا
 هَوْلٌ ، لَهُ ظُلْمٌ ، تَغْشَاكُمْ قِطْعَا
 وَجَدُّوا لِلْقَيْسِيِّ النَّبْلَ وَالشَّرْعَا

- (٣) خال : من التخليل ، وهو التحضيض . والسراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وسقطت « ان » من ع .
 (٤) في الأصل : أموركم (بالنصب) ، ولا وجه له .
 (٥) الدبا : الجراد . السرعة : بفتح ففتح وبضمين (السرعة نقيض البطء وفي الأصل : شرعا ، تحريف .
 (٦) في الأصل : جمعهم (بالرفع) ، لا وجه له . والهداة : الصوت الشديد . والشماريخ : رعوس الجبال ، واحدها شمراخ . وتهلان : جبل ضخم بالعالية .
 (٧) سقطت « يوم » من ع .
 (٨) في ع : يشغلهم (على زنة افعل) ، وهي لفظة قليلة . وفيها أيضا : من دون بيضتكم ، والبيضة : ساحة القوم . وفي ن : شيعا (بفتحات) ، خطأ .
 (٩) المزدرع : مكان الزرع .
 (١٠) حيال : النوق لم تفتح سنة أو سنتين أو سنوات . والشول : جمع شائل . وهي الناقة التي خف لبنها . ودار قلعة : دار ليست للقامة . والربع : ما نتج في الربيع . وفي الأصل : الربع (بكسر الراء) ، والتصويب من ع .
 (١١) في ع : وهذا الليث قد ، والليث يعنى به كسرى .
 (١٢) البلهنية : العيش اللين المترف الناعم .
 (١٣) في ع : اطللم ، تحريف .
 (١٤) الشرع : واحدها شرعة ، وهي الوتر الرقيق .

- ٥١ ب ١٥ - واشتروا تِلَادَكُمْ فِي حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ وَحِرْزِ نِسْوَتِكُمْ لَا تَهْلِكُوا جَزَعًا
 ١٦ - أَذْكُوا الْعُيُونَ وَرَاءَ السَّرْحِ ، وَاخْتَرِسُوا حَتَّى تَرَى الْخَيْلُ مِنْ تَعْدَائِهَا رُجْعًا
 ١٧ - لَا تُنْمِرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمْ
 ١٨ - هَيْهَاتَ مَا زَالَتِ الْأَمْوَالُ مُذْ أَبَدٍ لِأَهْلِهَا إِنْ أَحْبَبُوا مَهْرَةً تَبَعًا
 ١٩ - قُومُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ افْزَعُوا ، قَدَيْنَالُ الْأَمْرِ مَنْ فَزَعَا
 ٢٠ - وَقَلِّلُوا أَمْرَكُمْ ، اللَّهُ دَرْكُكُمْ ، رَحْبَ الذَّرَاعِ ، بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلَعًا
 ٢١ - لَا مُتَرَفًا إِنْ رَخَاءَ الْعَيْشِ سَاعَدُهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
 ٢٢ - مُسَهِّدُ النَّوْمِ ، تَغْنِيهِ أُمُورُكُمْ يَرُومُ فِيهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعًا
 ٢٣ - مَا أَنْفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مُتَبِعًا يَسُومًا وَمُتَبِعًا
 ٢٤ - لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَحْفِزُهُ هَمٌّ ، يَكَادُ شَبَاهُ يَحْطِمُ الضَّلْعَا
 ٢٥ - حَتَّى اسْتَمَرَّتْ عَلَى شَرْزٍ مَرِيرَتُهُ مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا

- (١٥) التلاد : المال القديم الموروث . وفي باقى النسخ : لا تهلكوا هلعًا .
 (١٦) اذكوا العيون : ارسلوا الطلائع . السرح : شجر عظام . والرجع جمع رجيع ، وهو الضامر .
 (١٧) التلاد : انظر هامش : ١٥ . وفي ع : والبلاد معا ، والاصل اجود .
 (١٨) فى الأصل : مذ أبدا ، تحريف . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
 (١٩) هذا البيت لم يرد فى ع .
 (٢١) فى الأصل ، ن : خشع (كفرح) ، خطأ والصواب كمنع .
 (٢٣) قوله : « ما انفك يحلب .. » مثل ، يضرب لمن خبر الدهر وجربه (الميدانى ١ : ١٣٢) .
 (٢٤) فى جميع النسخ : تكاد حشا ، لا معنى له ، والتصويب من رغبة الآمل ، وفى باقى النسخ : تحطم (كيفتح) ، خطأ .
 (٢٤) يحفزه : يدفعه . والهم : العزيمة والمضاء ، وشبا الشيء : حده ، وفى كل النسخ : حشاه ، ولا معنى له ، وصوبته من رغبة الآمل .
 (٢٥) الشزر : قتل الحبل عن اليسار ، أو من خارج ورده الى بطنه ، واستمرت مريرته : قويت شكيمنه واستحكم . والقحم : الكبير السن . والضرع : الضعيف .

٢٦- عَجَلَ الدُّرَاعِ أَيُّسَا ذَا مُزَابِنَةٍ فِي الْحَرْبِ يَحْتَبِلُ الرُّنْبَالَ وَالسُّبْعَا
٢٧- لَقَدْ مَحَنْتُ لَكُمْ وَدَى بِلَا دَخَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا، إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا

(٢٦) العجل : الضخم . والمزابنة : المدافعة . واحتبل الصيد : نصب له الحباله .
والرنبال : الاسد ، وايضا الذئب . والسبع : المفترس من الحيوان .
(٢٧) الدخل : الغدر والمكر والخديعة .

وقال سُدَيْفُ بن مَيْمُون ، مَوْلَى السَّفَّاح .

- ١ - أَصْبَحَ الْمُلْكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ بِالْيَهْـالِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
١١٥٢ ٢ - يَا كَرِيمَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الرَّجْسِ مِنْ وِيارَاسِ كُلِّ طَوْدٍ وَرَاسِ

الترجمة :

هو سديف بن ميمون مولى بنى هاشم . من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين . وكان شديد التعصب لبني هاشم ، مظهرا ذلك في أيام بنى أمية . وكان مولى لبني أمية يقال له سياب يعارضه ويناوله ، فيتشامتان ويظهران المعائب والمثالب ، وتعصب سفهاء مكة لهذا ولهذا ، ولا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، وشاعت تلك العصبية في العامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما : السديفية والسبابية طوال أيام بنى أمية . ولما قامت دولة العباسيين عرف له السفاح مكانه ، وصار سديف يحرضه على بنى أمية . ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبى جعفر المنصور ، مدحه سديف وأيده ، فاستطير المنصور وكتب الى عبد الصمد بن على أن يقتله ، ففعل . وسديف شاعر مقل مغلق وأديب بارع وخطيب مصقع ، مطبوع الشعر حسنه .

الشعر والشعراء ١ : ٧٦١ - ٧٦٢ ، ابن المعتز : ٣٧ - ٤٦ ، الأغاني ٤ : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ١٦ : ١٣٥ - ١٣٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المفتالين) ٢ : ٢٧٢ ، العقد ٤ : ٤٨٥ - ٤٨٦ ، ٥ : ٨٧ - ٨٨ ، الكامل ٤ : ٨ - ١٣ ، العمدة ١ : ٤٥ .

التخریج :

أرجح أن قائل هذه الأبيات هو شبيل بن عبد الله مولى بنى هاشم ، يتقوى ذلك أنه ذكر نفسه في البيت : ١١ ، قال له السفاح بعد أن أنشد الأبيات : لولا أنك خلطت كلامك بالمسألة لاغنمك جميع أموالهم (يعنى أموال بنى أمية) ولعقدت لك على جميع موالى بنى هاشم (الكامل ٤ : ٩) وكأنى بالرواة تدنسوها له لما اشتهر به من تعصب على بنى أمية ، فظنوه قائلها . فنسبت لشبيل في الكامل ٤ : ٨ - ٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١١) ، العقد ٤ : ٤٨٦ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ - ١١ مع آخر) ٥ : ٩٠ (البيت : ٩) ولكن محققوا العقد غيروا الى سديف ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠) ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ (الأبيات كلها مع آخر) وأشار الى نسبتها لسديف . ونسبت لسديف في الأغاني ٤ : ٣٤٥ (الأبيات كلها ما عدا ٧ وبزيادة آخر) ابن المعتز : ٣٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ ، ٨) ، البيهقي ٢ : ٩٣ - ٩٤ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١١) يعقوبى ٣ : ٩٥ - ٩٦ (الأبيات كلها ما عدا ٧ مع آخر) ، البلدان (المهراس) ، التاج : هرس (البيتان : ٤ ، ٩) ، المحاضرات ١ : ١٥٦ (البيتان : ٥ ، ٨) . وغير منسوبة في العيون ١ : ٢٠٧ (الأبيات : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٤) .

(*) في باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين ، يحرص السفاح على بنى أمية مكان : مولى السفاح .

(١) الأساس : واحدها أس (بضم الهمزة) . والبهاليل : الواحد بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

- ٣ - أَنْتَ مَهْدِيُّ هَاشِمٍ وَهُدَاهَا كَمْ أَنْاسٍ رَجَوْكَ بَعْدَ أَنْاسٍ
٤ - لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِشَارًا وَارْزَمَهَا بِالْمُنُونِ وَالْإِنْعَاسِ
٥ - ذُلُّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدَ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزْزِ الْمَوَاسِي
٦ - وَلَقَدْ سَاعَنِي وَسَاءَ سَوَائِي قُرْبُهَا مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِ
٧ - لَا تَلِينُوا لِقَوْلِهَا وَازْجُرُوهَا فَالدَّوَاهِي تُجَنُّ بِالْأَخْلَاسِ
٨ - أَنْزِلُوهَا بَحِثْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ هُ بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِنْكَاسِ
٩ - وَادْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ
١٠ - وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِحِرَّانَ أَضْحَى ثَاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِ
١١ - نِعْمَ شَيْلُ الْهَرَّاسِ مَوْلَاكَ شَيْلُ لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ

(٣) في الأصل : هاشم ومداها ، والتصويب عن الأغاني . وهذا البيت ليس في باقى النسخ .
(٥) في الأصل ، ن : التودد منكم ، والتصويب من ع .
(٦) سوائى : بالمد وإذا قصرت قلت : سوى . والنمارق : الوسائد ، واحدها نمرقه (بضم
أوله) .

(٧) تجن : تستر .

(٩) الحسين : هو الحسين بن على ، قتيل كربلاء . وزيد هو زيد بن على بن الحسين ،
خرج على هشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر الثقفى وصلب بالكناسة . وفى ن : زيدا :
أى واذكروا زيدا . والمهراس : ماء بأحد . والقتيل : هو حمزة بن عبد المطلب . وجعل قتله
لبنى أمية ، مع أن الذى قتله هو وحشى غلام جبير بن مطعم ، لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد
الناس يوم أحد .

(١٠) قتيل حران : هو ابراهيم بن محمد بن على ، الذى يقال له الامام ، أخو السفاح ،
قتله مروان بن محمد صبرا . وحران : مدينة عظيمة من جزيرة أقور وهى قصبة ديار مضر ،
بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

(١٩٧)

وقال أيضًا .

- ١ - يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أَنْتَ ضَيِّسَاءُ اسْتَبْنَأَ بِكَ الْمُبِينَ الْجَلِيلَا
- ٢ - جَرَّدَ السَّيْفَ ، وَارْفَعَ السُّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومَا
- ٣ - لَا يَغُرُّنَكَ مَا تَسْرَى مِنْ رِجَالٍ إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيَّا
- ٤ - بَطَنَ الْبُغْضُ فِي الْقَدِيمِ ، فَأَضْحَى ثَاوِيَا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيَا

المناسبة :

كان قوم من بنى أمية وغيرهم سليمان بن هشام بن عبد الملك عند أبي العباس السفاح ، وقد اجلس السفاح سليمان عن يمينه على سريرته . وجاء سديف فأنشد هذه القصيدة ، فجعل السفاح يفتاظ ويحنق ، حتى اذا اتمها أمر ببنى أمية فقتلوا (ابن المعتز : ٣٩ - ٤٠) .

التخريج :

الآبيات في الأغاني ٤ : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، الفرر : ٢٧٠ مع آخر . والبيتان : ٢ ، ٣ في الكامل ٤ : ٨ ، ابن المعتز : ٤٠ ، الشعروالشعراء ٢ : ٧٦١ ، مجموعة المعاني : ١١١ ، المعارف : ٣٦٥ ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ ، المحاضرات ١ : ١٥٦ ، العقد ٤ : ٤٨٦ - ٤٨٧ مع أربعة .

(*) جاءت هذه الآبيات في الأصل فقط .

وقال عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ ، جَاهِلِيٌّ .

وكان قد أَسْرَتْهُ تَمِيمٌ فَشَدُّوا لِسَانَهُ بِنِسْعَةٍ ، خَوْفًا أَنْ يَهْجَوْهُمْ ، إِلَّا فِي وَقْتِ أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ .
فقال : أَطْلِقُوا لِسَانِي حَتَّى أَذُمَّ قُوْمِي وَاقْتُلُونِي قِتْلَةً كَرِيمَةً بِأَنْ تَسْقُونِي خَمْرًا وَتَقْطَعُوا الْأَكْمَحَلَيْنِ
مَنْنِي [فَأَنْزِفَ] حَتَّى أَمُوتَ ، فَفَعَلُوا فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

١ - أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَا فَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا بَيَا

الترجمة :

هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاة بن المعقل — واسمه ربيعة ابن كعب بن
الأرث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد .
جاهلي ، سيد قومه وقائدهم يوم الكلاب الثاني (مر حديثه في البصرية : ٦٣) ، وفي ذلك اليوم
أسر وقتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعري الجاهلية والاسلام ، منهم الجلاح طفيل بن
يزيد ، وأخوه مسهر بن يزيد ، وجعفر ابن علبة (مر ترجمته في البصرية : ٩٩) .

الأغاني (ساسي) ١٥ : ٦٩ — ٧٥ ، النقائض ١ : ١٤٩ — ١٥٦ ، العقد ٥ : ٢٣٤ —
٢٣٣ ، نواذر المخطوطات (كتاب أسماء القتالين) ٢ : ٢٤٦ ، الاقتضاب : ٣٢٢ ، ابن الأثير
١ : ٢٦٠ — ٢٦٢ ، العيني ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، السيوطي : ٢٣١ — ٢٣٢ ، الخزائن ١ : ٣١٣ —
٣١٧ .

التخريج :

الآبيات من المفضلية رقم : ٣٠ وعدد آبياتها عشرون بيتا ، ذيل الأملالي ١٣٢ — ١٣٣
(١٩ بيتا) ، المنتهى ١ : ١٦٢ (١٨ بيتا) ، الأغاني (ساسي) ١٥ : ٧٢ ، العقد ٥ : ٢٣٠ —
٢٣١ ، الخزائن ١ : ٣١٤ — ٣١٧ (٢٠ بيتا) والآبيات : ١ — ٣ ، ١٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ مع سبعة
في النقائض ١ : ١٥٣ — ١٥٤ . والآبيات : ١ — ٤ ، ٧ — ٩ ، ١٤ مع خمسة في ابن الأثير
١ : ٢٦٢ . والآبيات ١ — ٣ ، ٦ ، ٧ مع خامس في العيني ٤ : ٢٠٧ ، ومع آخرين في البيان ٢ :
٢٦٧ — ٢٦٨ ، والآبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ مع خامس فيه أيضا ٤ : ٤٥ . والآبيات : ١ — ٣
في الاقتضاب : ٣٢٢ . والآبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع رابع في الأغاني (ساسي) ١٥ : ٦٩ . والآبيات :
٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ١ ، ٢ في السيوطي ٢٣١ — ٢٣٢ . والآبيات ٤ ، ٦ ، ١٣ في نواذر المخطوطات
٢ : ٢٤٦ . والآبيات : ٩ — ١٢ ، ٧ ، ٨ في مجموعة المعاني : ٨٦ . والبيتان : ٧ ، ٨ في
الخزائن ١ : ١٦٠ . والبيت : ٣ في سيبويه والشنتمري ١ : ٣١٢ وقال : يروى لمالك بن
الريب ، شبه عليه فخلط بين قصيدة عبد يغوث ومالك . والبيت : ٤ في اللسان (نسع) ، تحرير
التحبير : ٢٠٦ « غير منسوب » . والبيت : ٩ في العيني ٤ : ٥٨٩ .

(*) في جميع النسخ : أسرته تيم ، خطأ فالذي أسره رجل من عبشمس بن سعد أما تيم
فهم الذين قتلوه . وما بين المعقوفين زده من سائر النسخ ليتسق الكلام .

(١) في ع : في اللوم شيء .

- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَأَةَ نَفَعُهَا قَلِيلٌ، وَمَا لَوْ مِ أَنْحَى مِنْ شِمَالِيَا
 ٣ - فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَلَّا تَلَاقيَا
 ٤ - أَقُولُ، وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : مَعَاشِرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنْ لِسَانِيَا
 ٥ - مَعَاشِرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَاسْجَحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
 ٦ - وَتَضَحَّكَ مِنْ شَيْخَةٍ عَبْشَمِيَّةٍ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا، وَلَمْ أَقُلْ
 ٧ - وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِيَّ، وَلَمْ أَقُلْ لَخَيْلِي : كُرِّي قَاتِلِي مِنْ وَرَائِيَا
 ٨ - وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنْسَى لِأَيْسَارِ صِدْقٍ : أَعْظُمُ أَصْوَاءَ نَارِيَا
 ٩ - وَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنْسَى أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 ١٠ - وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الـ حَمَطِيَّ، وَأَمْضَى حَيْثُ لَا خَلْقَ مَاضِيَا
 ١١ - وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَسْرَامِ مَطِيطِي وَأَقْسِمُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رَدَائِيَا
 ١٢ - وَعَادِيَّةٍ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتُهَا بِكَفِّي، وَقَدْ أَنْحَوْا إِلَى الْعَوَالِيَا

- (٢) في باقى النسخ : وانى لا اكون ملاحيا . والشمال ، مفرد شمائل .
 (٣) هذا البيت شاهد على جواز نداء النكرة غير المقصودة ، ولو كان المنادى نكرة مقصودة لبنى على الضم (سيبويه ١ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣١٣) وصدر هذا البيت يدور كثيرا في شعر الشعراء .
 (٤) النسعة : القطعة من النسع ، وهوسير من جلد .
 (٥) قوله : « فان أخاكم » يعنى النعمان بن جساس ، وكان رئيس الرباب ، قتله عبدالله ابن كعب في ذلك اليوم . واسجحوا : أحسنوا العفو .
 (٦) هذه الشبيخة من عبشمس بن سعد ، أسر ابنها - وكان أهوج - عبد يغيوث وانطلق به الى أهله . فرأت أمه رجلا عظيما شريفا جليلا جميلا ، فقالت : من أنت ؟ فقتل : أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : تبحك الله سيد قوم حين أسرك هذا . وقوله : « كأن لم ترى » ، هكذا باثبات الألف وحققها الاسقاط لوجود الجازم ، وقد مر الكلام عن هذه الظاهرة في البصرية : ١٠٨ هامش : ١ . وقال أبو على في الأمالي ان الصواب : لم ترى .
 (٨) شطره الأول مضى تفسيره في قصيدة امرئ القيس برقم : ١٠٦ هامش : ٢٥ . واليسار : جمع يسر ، وهو الضارب بالقداح . وانظر الى قول امرئ القيس :
 ولم أسبأ الزَّقَّ السروى ، ولم أقُلْ لَخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ
 (١٠) الجزور : الناقة تجزر .
 (١١) الشرب : جمع شارب . والقينة : الامة مغنية كانت كما هنا ام لا .
 (١٢) العادية : فيل تعدو . وسوم الجراد : انتشاره . ووزع : كف . وانحى : امال .
 والعوالى : جمع عالية ، وعالية الرمح أعلاه .

- ١٣- تَطْلُ نِسَاءُ التَّيْمِ حَوْلِي رَوَاكِدًا يُرَاوِذُنِي مَنِي مَاتَرِيْدُ نِسَائِيَا
١٤- وَكُنْتُ، إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا ، لَبِيْقًا بَتَضْرِيْفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا

(١٣) فِي ن : نِسَاءُ الْحَي .

(١٤) شَمَّصَهَا : نَفَرَهَا ، وَفِي ع : شَمَّسَهَا ، وَهِيَ سَوَاء . وَاللَّبِيْق : فَعِيلٌ مِنَ اللَّبَاقَةِ .

وقال عمرو بن الأَهمم المنقَرى .

- ١ - جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْقَرًا مِنْ قَبِيلَةٍ إذا الموتُ بالموتِ ارتَدَى وتَأَزَّرَا
٢ - دَعَوْتُهُمْ فَاسْتَعَجَلُونِي بِنَضْرِهِمْ إلى غَضَابَا يَنْفُتُونَ السَّنُورَا

الترجمة :

هو عمرو بن سنان — وهو الأَهمم — بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا ربيع ويلقب بالمكحل لجماله . جاهلي ، أدرك الإسلام ، ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه قومه سنة تسع — وهم أصحاب الحجرات — فأسلم . سيد من سادات قومه ، شريف فيهم . وكان بينه وبين قيس بن عاصم مباحضة ، وقيس هو الذي ضرب أباه على فمه فهتمه فهتمه فلقلب بالاهتم . وعمرو شاعر محسن وخطيب بليغ ، وكان يقال للشعرة : الحلل المنشرة ، وهو الذي شرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال — لما سمع بعض كلامه — : ان من البيان لسحرا (وقد خير ذلك في مقدمة المصنف ص : ١) .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٢ — ٦٣٤ ، معجم الشعراء : ٢١ ، البيان ١ : ٥٢ — ٥٣ ، الأغاني ٤ : ١٤٦ — ١٥١ (في ترجمة حسان) ، ١٣٤ : ١٩٧ — ١٩٨ (في ترجمة المخبل) ، ٢١ : ١٣ (في ترجمة حارثة بن بدر) ، السيرة ٢ : ٥٦٠ — ٥٦٧ ، الاستيعاب ٣ : ١١٦٣ — ١١٦٥ . أسد الغابة ٤ : ٨٧ — ٨٨ ، الإصابة ٤ : ٢٨٥ — ٢٨٦ .

التخريج :

لم أجدها .

(*) في ع : مخضرم ، مكان : المنقرى .

(١) منقر : قبيلته ، انظر الترجمة .

(٢) السنور : لبوس من قد كالفرع ، وجملة السلاح .

(٢٠٠)

وقال الأشهب بن رُمَيْلة النهشليّ *

- ١ - وما نَفَى عنكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ كَمِثْلِ وَقِيمِكَ جُهَالًا بِجُهَالِ
- ٢ - فاقعَس إذا حَلَبُوا ، واخْدَب إذا قَعَسُوا وَوَازِنِ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ

الترجمة :

هو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا ثور ، ورُميلة أمه ، وهي أمة وكان وأخوته : زباب وحجناء وسويد ، من أشد أخوة في العرب لسانا ويدا ، ولدوا في الجاهلية وعزوا عزا عظيما ، وكثرت أموالهم في الاسلام . وأسلم الأشهب ، ولم تعرف له صحبة واجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم . وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء في أول أمر الفرزدق فغلبه الفرزدق . وللأشهب رثاء جيد في أخيه الزباب الذي قتل في حروب قومه بعد فتنة عثمان ، وهو شاعر محسن متمكن ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . ابن سلام : ٤٩٥ ، ٤٩٧ - ٤٩٩ ، الأغاني ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ ، المؤلف : ٣٧ - ٣٨ ، السمط : ٣٤ - ٣٥ ، الإصابة ١ : ١١٠ - ١١١ ، ابن عساكر ٣ : ٨٠ ، العيني ١ : ٤٨٢ - ٤٨٣ ، الخزائن ٢ : ٥٠٩ - ٥١٠ ، السيوطي ١٧٥ .

التخريج :

البيتان في البيان ٣ : ٣٣٤ ، الحيوان ١ : ١٤ ، المجالس : ٤٢٣ ، المجتنى : ٨٨ ، الروض الأنف (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) في باقى النسخ : الأحمر ، خطأ . وقوله : « النهشلى » لم يرد في باقى النسخ . وفي ن : ابن رُميلة ، خطأ ، وكذلك يقع في بعض المصادر .

(١) الوقم : القهر والاذلال .

(٢) حدب : في الاصل (كغرب) ، والصواب (كفرح) .

(٢٠١)

وقال الشنقرى الأزدي ، جاهلي .

- ١ - لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ
- ٢ - إِذَا اخْتُمِلْتَ رَأْسِي ، وَفِي الرَّأْسِ أَكْدٌ رِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُتَقَى ثُمَّ سَائِرِي
- ٣ - هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْـسُرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ

الترجمة :

انظرها في الأغاني (ساسي) ٢١ : ٨٧ - ٩٣ ، السهط ١ : ٤١٣ - ٤١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المقتالين) ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢ ، شرح الفضليات : ١٩٥ - ٢٠٠ ، (الميداني ١ : ٣٣٢ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، الخزائن ٢ : ١٤ - ١٨ .

المناسبة :

كان الشنقرى كثير الفارة على بنى سلامان بنى مفرج حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ، فاقعدوا له رجلين منهم وهو في واد فرصدها وتمكن من أسره . وربطه بنو سلامان في شجرة ليقتلوه وسألوه : أين نقبرك ؟ فقال هذه الأبيات (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢) .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٣٦ وتخريجها هناك .

(*) قوله « جاهلي » لم يرد في ن .

(١) في ن : ولكن خامري أم عامر ، وام عامركية الضبع .

(٢) هنالك : يعني الوقت الذي يتناهى فيه الأمد ، ويأتى الأجل ، لا الوقت الآتى عليه بعد القتل . وسجيس الليالى : امتدادها واتصالها ، والمبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) .

(٢٠٢)

وقال سُوَيْد بن أَبِي كَاهِل ، أموى الشعر *

وكان الحجاج بملأ صَوْتَه بها على المنبر

- ١ - بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْجَبَلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا فَاثْقَطَ ٥٣ب
- ٢ - تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحًا كَشُعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَحُ
- ٣ - هَيَّجَ الشُّوقَ خَيْالُ زَائِرُ مِنْ حَبِيبٍ خَفِرَ فِيهِ قَلْعُ

الترجمة :

هو سويد بن أبى كاهل — واسم أبى كاهل : غطيف ، وقيل غير ذلك — ابن حارثة حسل ابن مالك بن عبد سعد بن جشم بن زبان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، يكنى أبا سعد . عمر فى الجاهلية عمرا طويلا وعاش فى الاسلام ستين سنة . وله هجاء كثير فى بنى شيبان ، وكان يهاجى حاضر بن سلمة والأعوج بن حمال فسجن ، وأبى قومه أن يفكوه . وهو شاعر محسن مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الجاهليين وقرنه بعنترة والحارث بن حلزة وعمر بن كلثوم . وقول المصنف انه أموى الشعر قول غير دقيق .

ابن سلام : ١٢٨ — ١٢٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ — ٤٢٢ ، الأغاني ١٣ : ١٠٢ — ١٠٧ ، السمط ١ : ٣١٣ — ٣١٤ ، الإصابة ٣ : ١٧٢ — ١٧٣ ، السيوطى : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٥٤٦ — ٥٤٨ .

التخريج :

كانت العرب تفضل هذه القصيدة وتعدّها من حكمها وتسميها اليتيمة (الأغاني ١٣ : ١٠٢) وهى (ماعدا : ٢٥) من المفضلية : ٤٠ وعددها ١٠٨ أبيات . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ — ٣٦ (والبيتان اللذان فى هامش : ٢٢) مع خمسة عشر بيتا فى الأشباه ٢ : ١٧٧ — ١٧٩ . والأبيات : ١٩ — ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٧ — ٩ (وأول بيتى هامش : ٢٢) مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ — ٤٢٢ . والأبيات : ١ ، ١٩ — ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ (وأول بيتى هامش : ٢٢) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٥٤٧ . والأبيات : ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فى السيوطى . الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ . والبيتان : ٨ ، ٩ مع ثالث فى الأمالى ١ : ١٠١ . والبيتان : ١٠ ، ٦ فى الموشى : ٦٥ . والبيتان : ١٩ ، ٢١ فى الإصابة ٣ : ١٧٣ . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٢٨ ، الأغاني ١٣ : ١٠٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ٥٤٨ . والبيت : ٢ مع آخر فى السمط ١ : ١٢٧ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٢ : ١٦٢ ، والبيت ٨ فيه أيضا ١ : ٣١٣ . والبيت : ١٢ فى اللسان (أرض) ونسبه لسويد بن كراع ، سهوا منه . والبيت : ٢٢ فى الوساطة : ٣٥٣ ، اللسان (رتع) والبيت : ١٩ وبيتا هامش : ٢٢ فى العقد ٣٦ . والبيت : ٢٧ فى اللسان (ودع) ، الخزانة ٣ : ١٢٠ .

(*) فى ن : جاهلى ، خطأ .

(١) الأبيات : ١ — ١٨ ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : من بعيد خفر ، ليس بشيء . والقصد : الكف ، أى انها تمتنع عما يشينها .

- ٤ - شاحِط جازَ إلى أرْحلنا
٥ - آنِس كانَ إذا ما اغْتادَني
٦ - وكذلكَ الحُبُّ ما أَشجَعَهُ
٧ - وأَبَيْتُ اللَّيْلَ ما أَزْقَدُهُ
٨ - فإذا ما قُلْتُ : لَيْلٌ قَدْ مَضَى ،
٩ - يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلَعًا
١٠ - كم جَشِمْنَا دُونَ سَلَمَى مَهْمَهَا
١١ - وَقَلَّةٍ واضِحٍ أَقْرابُها
١٢ - فَرَكِيناهَا على مُجْهولِها
١٣ - يَدْرِغَنَ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا
١٤ - مِنْ بَنَى بَكَرٍ بِهَا مَمْلَكَةٌ
١٥ - مِنْ أَناسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ
١٦ - وَزُنُ الأَخْلَامِ إِنْ هُمْ وازْنُوا
- عَصَبَ الغاب طُرُوقًا لَمْ يُرَغْ
حَالَ دُونَ التَّوَمِ مِنِّي فامْتَنَعْ
يَرْكَبُ الهَوْلَ وَيَغْصِي مَنْ وَزَعْ
وَبِعَيْنِي إِذَا نَجَمٌ طَلَعَ
عَطَفَ الأوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ
فتواليها بِطِيْثَاتِ التَّبَعِ
نازِحَ الغُورِ إِذَا الآلُ لَمَعَ
بالياتِ مِثْلُ مُرْفَتِ القَزَعِ
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
كَهْوِي الكُدْرِ صَبَّخَنَ الشَّرْعُ
مَنْظَرُ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ مُسْتَمَعُ
عاجِلُ الفُحْشِ وَلَا سُوءُ الجَزَعِ
صادِقُو البَّاسِ إِذَا البَّاسُ نَصَعُ

(٤) شاحط : بعيد ، وفي ن : شاحط (بالرفع) . وفي الأصل ، ن : زار الى ارحلنا ، لا معنى له . والعصب : الجاعات . والغاب : جمع غابة . والطروق : الاتيان ليلا .

(٥) في ن : آنس (بالرفع) .

(٦) وزع : كف ومنع .

(٩) في الأصل : الليل (بالنصب) ، خطأ ظاهر . والظلع : جمع ظالع ، وظلع : اذا عرج وغمز في مشيه . والتوالى : الاواخر ، المفرد تالية .

(١٠) في الأصل ، ن : جشمنا (بفتح عينه) ، والصواب (كقبح) ، وجشم الشيء وتجشبه فعله على تكلف ومشقة . والمهمة : القفز . والنازح : البعيد . والآل : السراب .

(١١) الاقتراب : الخواصر ، أراد جوانبها واطرافها . والمرفت : المتحطم . والقزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقي بعضه .

(١٢) الأرض : الحوافر ههنا ، يعنى بخيل صلاب الحوافر . والشجع : النشاط والتوثب .

(١٣) يدرعن : يلبسن ، أى يدخلن فيه . والكدر : القطا في لونه كدرة . صبحن : اتينه في الصباح . والشرع : الماء .

(١٥) عاجل الفحش : أراد انهم لا فحش عندهم اصلا . كما تقول : لا ترى الضب فيها ينجح ، أى ليس هناك ضب فينجح . وزاد بعده في ن :

- ١٧- وإذا ما حُمِلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وإذا حَمَلْتَ ذَا الشُّفِّ ظَلَّسَعِ
 ١٨- عادةً كانت لهم معلومة في قديم الدهر لَيْسَتْ بِالْبَدَعِ
 ١٩- رَبُّ مَنْ أَنْصَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قد تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ
 ٢٠- وَيَسْرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْصِرْجُهُ ، مَا يُنْتَزَعِ
 ٢١- مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَسْرِنِي فإذا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٢٢- وَيُحْيِيْنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وإذا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي وَقَعِ
 ٢٣- قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَمْ يُضْغِ
 ٢٤- أَنْفُضُ الْغَيْبَ بِرَجْمٍ صَائِبِ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجَعِ
 ٢٥- كَمْ مُسِرًّا لِي حَقْدًا قَلْبَهُ فإذا قَابَلَهُ شَخْصِي رَكَعِ
 ٢٦- وَرِثَ الْبَغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ اسْتَمَعَ
 ٢٧- فَسَعَى مَسْعَاتُهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجَزًا وَذَغِ

وليوث تتقى عثرتها ساكنو الريح اذا طار القزع
 ومساميح بما ضن به حاسرو الانفس عن سوء الطمع
 العرة : الاذى وساكنو الريح : فيهم وقار . والقزع : قطع السحاب المتفرقة . والمساميح : الاجواد . وحاسرو الانفس : اى ابعدها عن الطمع .
 (١٧) يطلع : انظر هامش : ٩ . الشف : الفضل والزيادة ، وايضا النقصان ، يعنى انهم اذا حملوا امرا ينوء به غيرهم ولا يقوموا له ، نهضوا هم به واقتدروا عليه .
 (١٩) هذا البيت شاهد على أن جملة « انصجت » فى موضع جر صفة لـ « من » بمعنى « انسان » ، بدليل دخول « رب » عليها (الخزانة ٢ : ٥٤٦) .
 (٢١) مزبد : من ازبد الجمل ، اذا ظهر الزبد على مشافره عند الهياج . والمخطر . من الخطر (بسكون الطاء) ، وهو ضرب الفحل بذنبه اذا هاج .
 (٢٢) زادبعده فى ع :

ساء ما ظنوا وقد ابليتهم عند غايات المدى كيف اتع
 كيف يرجون سقاطى بعدما شمل الرأس مثيب وصلع
 ابليتهم : تقول ابليته فابلانى ، اى عرفوا واستيقنوا ، وكيف اتع : اى كيف اصنع .
 (٢٤) الرجم : الظن . والمرجع : الذى يرد ، يعنى انه لا يخطىء فى حكمه .
 (٢٥) أسر الشيء : اضمره واخفاه .
 (٢٧) ودع : ترك . واستعمال هذا الفعل فى الماضى قليل .

- ٢٨- زَرَعَ الدَّاءَ ، وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِسْرَةً فَاتَتْ ، وَلَا وَهْيًا رَقَعَ
 ٢٩- مُقْعِيًا يَزْدِي صِفَاةً لَمْ تُسْرَمْ فِي ذُرَى أُعْطِيَ وَغَرِ الْمُطْلَعُ هـ
 ٣٠- لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَسَدِّعُ
 ٣١- وَعَدُوَّ جَاهِدٍ نَاضِلَتْهُ فِي تَرَاجِي النَّاسِ عَنَا وَالْجُمُعُ
 ٣٢- سَاجِدِ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعِ الطَّرْفِ ، أَصَمَّ الْمُسْتَمِعُ
 ٣٣- فَتَسَاقَيْنَا بِسُرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ السَّوَرُغُ
 ٣٤- فَرَّ مَنِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُعْطَى وَلَا شَيْئًا مَنَعُ
 ٣٥- وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعِ
 ٣٦- وَلِسَانًا صَبْرَفِيًّا صَارَمًا كَحُسامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ

(٢٨) الثرة : الثار . والوهى : الشق .

(٢٩) أقمى : جلس جلوس الكلب . والصفاة : الصخرة . ولم ترم : لم يرمها احد
 ولم يطمع فيها لصلابتها . والذرى : الاعالى . والاعيط : الجبل الطويل . فى ع : ذرى عيطاء .
 وزاد بعده فى ن :

فهو يرميها ولا يبلغها رعة الاحمق يرضى ما صنع
 والرعة : الشأن والحال .

(٣١) فى باقى النسخ : جاهل ، مكان : جاهد . وفيها ايضا : الدار عنكم والجمع .
 والجمع : الجعاعات .

(٣٣) فى ع : يمر مقرر ، تحريف . والورع : الهيوب الجبان ، يعنى ان الجبان لا يستطيع ان
 يعنى فى ذلك المقام .

(٣٥) فى ع : كتام الجزع .

(٣٦) الصيرفى : المتصرف فى الامور .

(٢٠٣)

وقال المَرَّار بن مُنْقِد

- ١ - عَجِبْتُ خَوَلَةَ إِذْ تُنْكِرُنِي أُمِّ رَأَتْ خَوَلَةَ شَيْخًا قَدْ كَسِيرُ
- ٢ - وَكَسَاهُ الدَّهْرُ شَيْبًا نَاصِعًا وَتَحَقَّ الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرُ
- ٣ - إِنْ تَرَى سِبًّا فَإِنِّي مَاجِدُ ذُوبَلَاءُ حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمُرُ
- ٤ - مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسَرُ
- ٥ - قَدْ لَبَسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلُّ فَنٍّ حَسَنٍ مِنْهُ حَسِيرُ

الترجمة :

هو زياد بن منتد بن عبد عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من بنى العدوية ، وهم : صدى وزيد ويربوع أبناء مالك بن حنظلة ، ينسبون الى أبيهم وهى فكيهة بنت مالك بن جل بن عدى بن عبد مناة بن أد . من شعراء الدولة الأموية ، وهو الذى سعى بجرير الى سليمان بن عبد الملك ونبّهه الى قول جرير للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

إذا قيل أى الناس خير قبيلة أشارت الى عبد العزيز الأصابع

فهاج الهجاء بينه وبين جرير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ - ٦٩٨ ، المؤلف : ٢٦٨ ، السمت ٢ : ٨٣٢ ، معجم الشعراء : ٣٣٨ ، شرح المفضليات : ١٢٢ - ١٢٣ ، النقائض ١ : ١٨٦ ، الخزائن : ٢ : ٣٩١ - ٣٩٦ .

التخريج :

الآبيات من المفضلية : ١٦ وعدد أبياتها ٩٥ بيتا . والبيت : ١ فى المؤلف : ٢٦٨ .

(*) نسبها فى ع الى المرار بن زيد الكندى ، خطأ .

(١) فى الأصل ، ن : عجبت (كفتح) خطأ .

(٢) فى الأصل : سبا (بفتح السين) ، خطأ . والسب : الخمار والعمامة ونحوها من رقيق

الثياب . وفى ن : وتحنى الدهر ، خطأ . وأطر : انحنى وعطف .

(٣) الغمر : الغر الذى لم يجرب الأمور .

(٤) حسر : ذو حسرة .

(٥) الأفنان : الضروب ، جمع فن . والحبر : الحسن المنظر .

- ٦ - كم تَسرى من شائىء يَحْسُدْنى قد وراهُ الغَيْظُ فى صَدْرِ وَغِرْ
- ٧ - وَحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعِهِ فَهُوَ يَمْنَى حَظْلانًا كالنَّقِرْ
- ٨ - لَمْ يَضُرْنى ، وَلَقَدْ بَلَغْتُهُ قِطَعَ الغَيْظُ بِصَابٍ وَصَبِرْ
- ٩ - فَهُوَ لا يَبْسِرُ ما فى صَدْرِهِ مِثْلَ ما لا يَبْسِرُ العِرْقُ النَعِزْ
- ١٠ - وَعَظِيمُ المُلْكِ قَدْ أَوْعَدْنى وَأَتَتْنى دُونَسُهُ مِنْسُهُ النُّذُرْ
- ١٢ - حَتَّى قَدْ وَقَدَتْ عَيْناهُ لى مِثْلَ ما وَقَدَ عَيْنَيْهِ النَّمِرْ
- ١٢ - وَيَرى دُونى ، فلا يَسْطِيعُنِى ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمِهَرْ
- ١٣ - أَنَا مِنْ خِنْدِفَ فى صِيابِها حَيْثُ طابَ القَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرْ
- ١٤ - وَلِى النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِها وَلِى الهامَةُ مِنْها وَالْكُفْرُ
- ١٥ - وَلِى الزَّنْدُ الَّذى يُورى بِهِ إِنْ كَبَا زَنْدُ لَيْسٍ أَوْ قَصُرْ
- ١٦ - وَأَنَا المَذْكُورُ فى فِتْيانِها بِفَعَالِ الخَيْرِ، وَإِنْ فَعِلْ ذُكِرْ

- (٦) الشائىء : المبغض . وراه : أفسده . وغر : ذو وغر ، أى غم يجده فى صدره من شدة الغيظ ، وكتب فوق هذا الحرف فى الأصل : « معا » ، أى بفتح العين وكسرها .
- (٧) الحظلان : صعوبة المشى . والنقر : من قولهم شاة نقرة ، إذا التوى عرق فى ساقها أو فخذها ، فلم تقدر على المشى . وهذا البيت ليس فى ع .
- (٨) فى ع : ولقد جرعته . والصاب : شجر مر .
- (٩) النعر : الذى يسيل ولا يرقأ .
- (١١) فى ع : مثل ما أوقد .
- (١٢) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : جذبته بكفه . ومسمهر : شديد .
- (١٣) خندف : امرأة الياض بن مضر . وصيابها : خالصها ووسطها . والقبص : العدد الكثير .
- (١٤) النبعة : شجرة تتخذ منها السهام ، يعنى كرم المنبت وطيب الأصل . والسلاف : من تقدم من القوم . والكبر : معظم الأمر ، وأصله بضم فسكون ، وحركة للضرورة .
- (١٥) الزند : العود الذى يقدح به النار . ويورى به : تستخرج به النار .
- (١٦) هذا البيت ليس فى ع .

- ١٧- أَغْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنْسُ غَسِيرُ عُقْرِ
- ١٨- لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنَسَا إِنْ أَتَى خَابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهْرَ
- ١٩- كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُسْرُ
- ٢٠- وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَا ثَ الْأَزْرُ
- ٢١- رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضُ نَاصِعُ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ ، وَفَرَعُ مُسْبِكِ
- ٢٢- جَعْدَةُ فَرَعَاءُ فِي جُمُجْمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفَرُّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ ٥٥ب
- ٢٣- وَهِيَ هَيْفَاءُ هَضِيمٌ كَشَحُهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَمِرُ
- ٢٤- وَإِذَا تَمْشَى إِلَى جَارَتِهَا لَمْ تَكْذُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهَرَ
- ٢٥- ثُمَّ تَنْهَسُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرُ
- ٢٦- صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَلْزُ
- ٢٧- تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَاقَى وَفَاةً فَقَسِيرُ
- ٢٨- مَا أَنَا الدَّهْرُ بِنَاسٍ ذَكَرَهَا مَا غَدَتَ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُسْرُ

- (١٨) في ع : ان رأى خابطا . وخابط الليل : الذي يسير على غير هدى .
- (١٩) في ن : فما نفكرهم ، والأصل أجود . ومن هنا الى آخر القصيدة ليس في ع .
- (٢٠) لاث : عصب وربط . والأزر : جمع أزار .
- (٢١) يؤنق : يعجب . والفرع : الشعر التام : والمسبكر : المسترسل .
- (٢٢) فرعاء : طويلة الشعر . والضفر : جمع ضمير .
- (٢٣) هضيم الكشح : ضامرة الخصر .
- (٢٤) تنبهر : تتنفس بصعوبة .
- (٢٥) الأنماط : ضرب من البسط . ومنقعر : منقطع متهاو .
- (٢٦) ذرت الشمس : طلعت .
- (٢٨) الورقاء : الحمامة . وساق حر : الذكر من الحمام القمارى .

(٢٠٤)

وقال الرَّمَّاح بن مَيَّادَة *

١ - وقالتُ: حَذَارِ الْقَوْمَ إِنَّ صُدُورَهُمْ ، وَعَيْشَ أَبِي ، حَقْدًا عَلَيْكَ تَفُورُ

٢ - فقلتُ لها قد يُؤْخَذُ الطَّبِيُّ غِرَّةً وتُصْطَادُ شَاةُ الْكَلْبِ وَهُوَ عَقُورُ

الترجمة :

هو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقبة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جزيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا شرحبيل . وميادَة أمه ، صقلية ، وهو ابن أخى الحارث بن ظالم (مرت ترجمته في البصرية ١٧٤) . وكان الرماح عريضا للشر ، طالبا مهاجاة الشعراء ومساباة الناس ، هاجى الحكم الخضرى وعلفة بن عقيل وشقران مولى بن سلامان . وهو شاعر فصيح مقدم من شعراء الدولتين . له رجز كثير ، ونسيب جميل فى صاحبتة أم جعفر مات فى صدر خلافة المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ - ٧٧٣ ، الأغاني ٢ : ٣٦١ - ٣٤٠ ، المؤلف : ١٨٠ ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، السمت ١ : ٣٠٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه من الشعراء) ١ : ٩١ ، ابن المعتز : ١٠٦ - ١٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٤ ، ابن عساكر ٥ : ٣٢٨ - ٣٣١ ، العيني ١ : ٢١٨ - ٢١٩ السيوطى : ٦٠ ، الخزائن ١ : ٧٧ - ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

(*) فى ع : ابن ميادَة ، وفى ن : آخر .

(٢) فى الأصل : وتُصْطَادُ (بالبناء للمعلوم) ، خطأ .

(٢٠٥)

وقال

إذا تَخَاذَرْتُ وَمَسَابِي مِنْ خَزَرٍ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَحْمِلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
كَالْحَيَّةِ النَّضْنَانِ فِي أَصْلِ الْحَجَرِ

التخريج :

في نسبة هذا الرجز خلاف . نسب لعمر بن العاص في ابن مزاحم ، ٣٨٠ (الاشطر كلها مع آخر) ، ابن خلكان ٢ : ١٩٥ (الاشطر كلها) ، الدميري ١ : ٣٤٥ ، الاقتضاب : ٤٠٩ (الاشطر : ٢ - ٥) ثم قال : ويروى لارطاة بن سهية ، اللسان : مرر (كلها ماعدا : ٥) وقال : هذا الرجز يروى لعمر بن العاص وهو المشهور ، ويقال انه لارطاة بن سهية تمثل به عمرو ونسب لارطاة ابن سهية في السمت ١ : ٢٩٩ (كلها مع خمسة آخر) وقال البكري : وبعض الناس يرويه لأبي غطفان الصاردي ، ومن قال انه لعمر بن العاص فقد اخطأ ، وانما قاله عمرو متمثلا ، فصل المقال : ١١٧ . ونسب لطفي في مجمع الامثال ١ : ١٩ (كلها مع ثلاثة) ، وقال : تمثل بها عمرو يوم صفين ، وانظر صلة ديوان طفيل : ٥٨ ونسب ٥٨ ونسب للمساور بين هند في الفندجاني : ٨٢ (كلها ماعدا الآخر ومع ثمانية) وقال : تنسب لعمر بن العاص والنجاشي الحارثي . ونسب للأغلب في الجواليقي : ٣٢١ (كلها ماعدا الأخير) وغير منسوب في الأمالي ١ : ٩٥ (الاشطر كلها) ، التشبيهات : ٢٦٢ ، الأساس : قزح (كلها ماعدا الأخير مع آخرين) ، اللسان لوى ، الربيعي : ٨٨ (الشطران : ١ ، ٢) ، المعاني الكبير ١ : ٢٣٩ (الاشطر : ١ - ٣) . سيبويه ٢ : ٢٣٩ ، المحتسب ١ : ١٢٧ ، اللسان : خزر ، المخصص ١ : ١١٦ (الشطر : ١) .

(*) هذا الرجز غير موجود في باقي النسخ .

(١) تخاذر : نظر اليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره .

(٣) قوله « ألوى ... » مثل يضرب للرجل لا يطاق انكاره (مجمع الامثال ١ : ١٨) .

(٤) النضناض : الحية لا تستقر في مكان ، أو اذا نهشت قتلت من ساعتها .

(٢٠٦)

وقال عامر بن الطفيل العامسرى .

١٥٦ أ ١ - وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَّهَا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةً جَعْفَرٍ
٢ - وَقَسْدُ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِّ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٥٥ .

المناسبة :

يقولها يوم فيف الريح ، وكان بين قبائل مذحج وبين بنى عامر بن صعصعة . اقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة أيام ، وكثر القتل في الفريقين جميعا ، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة . وكان الصبر والشرف فيها لبنى عامر . وفي هذا اليوم فقتل عين عامر ، طعنه يزيد بن مسهر فيها بالرمح ، وفي ذلك يقول عامر في نفس هذه القصيدة :

لعمري وما عمري على مهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

(انظر النقاىض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ - ، العقد : ٢٣٥ - ٢٣٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٦١ - ٦٥ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهى أيضا المفضلية رقم : ١٠٦ ، والأصمية رقم : ٧٧ . والأبيات مع خمسة في ابن الشجرى : ٧ . والأبيات : ٢ - ٤ مع خمسة في ابن الكلبي : ٦٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في البحترى : ٣٨ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ . والبيت : ١ في الخزانة : ٤٧٢ . والبيت : ٢ في ابن الأعرابى : ٧٦ . (*) هذه المقطوعة ليست في باقى النسخ .

(١) عليا هوازن : هم سعد بن بكر بن هوازن ، الذين استرضع فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ، وثقيف ابن منبه بن هوازن . وجعفر : هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٢) المزنوق : فرسه (ابن الكلبي : ٦٣) . وفي الأصل : كسر المشيح ، خطأ . والمنيح : قدح تكثر به قداح الميسر لا حظ له ، وانما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لانه اذا خرج رد فيها ، واذا خرج غيره مما لاحظ له عزل عنها ، انظر الميسر : ٥٧ وما بعدها . والمشهر : المشهور .

- ٣ - إِذَا أَزُورٌ مِنْ وَقَعَ الرَّمَا حِ زَجَرْتُهُ
 ٤ - أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَسَا
 ٥ - أَرَدْتُ لَكِنِّي مَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّنِي
- وقلتُ له : ارجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذْبِرٍ
 وَأَنْتَ حِصَانٌ مَاجِدُ الْعِرْقِ ، فَاصْبِرْ
 صَبَرْتُ ، وَأَخَشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمَشْقَرِ

١٥٥

(١)

١٥٦

(٢)

١٥٧

(٣) ازور : مال وحاد .

(٥) المشقر : مدينة بهجر ، ويوم المشقر ويسمى أيضا يوم الصفقة ، وكان من تخطيطه أن بني تميم أغاروا على لطيمة كسرى ، فأوقع بهم وقتلهم قتلا ذريعا (العقد ٥ : ٢٢٤) .

(٢٠٧)

وقال زهير بن مسعود الضبيّ *

ورويت شذا لعنترة بن شداد العبسيّ

- ١ - هَلَا سَأَلْتِ مَدَاكِ اللَّهِ ، مَا حَسَبِي عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ
- ٢ - وَجَالَتِ الْخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ مُعَلِّمَةً شُعْتُ النَّوَاصِي عَلَيْهَا الْبَيْضُ تَأْتَلِقُ
- ٣ - هَلْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَا مِلْمُهُ قَدْ بَلَّ أَثْوَابُهُ مِنْ جَوْفِهِ الْعَلَقُ
- ٤ - وَقَدْ غَدَوْتُ أَمَامَ الْحَيِّ ، يَحْمِلُنِي فَهَذَا الْمَرَاكِيلِ فِي أَقْرَابِهِ بَلَقُ
- ٥ - حَتَّى أَنَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَكْرُمَةٍ إِذَا تَضَجَّعَ عَنْهَا الْوَاهِنُ الْحَمِيقُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه معروف ، كما ترى من التخريج .

التخريج :

الآبيات كلها في ابن الشجري : ٢٣ . والبيتان : ١ ، ٣ في الخزانة : ٥٠٥ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني (ساسي) ١٦ : ١٣٣ ، وقال يقال انه لعنترة ، ولم يصحح له . والآبيات ليست في ديوانه .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة في ع .

(١) احمرت الحدق : من الغضب والحمية . وانظر الى قول زيد الخيل :

هَلَا سَأَلْتِ بَنِي نَبْهَانَ مَا حَسَبِي عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

(انظر أمالي الزجاجي : ١٠٦ - ١٠٧ ، ابن الشجري : السمط ١ : ٥٧٧ ، الخزانة ٢ : ١٦٤) .

(٢) المعلم : الذي أعلم نفسه بعلامة . الشعث : المغبرة . والنواصي : جمع ناصية ، وهي ما أقبل من الشعر على الجبهة . والبيض : السيوف ، ولكنه عنى هنا جملة السلاح .

(١) اصفرت أنامله : لكثرة ما نزع . والعلق : الدم . وهذا البيت بأكثر الفاظه تعاوره الشعراء ، انظر الخزانة : ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(٤) النهد : الضخم . والمراكل : مواضع الركول ، يعنى الجانبين . والاقتراب : الخواصر . والبلى : بياض وسواد .

(٥) تضجع : تخاذل عن الأمر ولم يطقه فلم ينهض به . وفي الأصل ، ن : توجع ، ليس بشيء .

وقال عمرو بن يربوع الغنوي *

يخاطبُ عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر، جاهلي

- ١ - وَلَوْ كُنْتَ يَا عَمْرُو أَنْتَ الْخَيْرَ بِشَيْبٍ غَنِيٍّ وَشُبَّانِيهَا
- ٢ - وَبِالْكَرِّ مِنْهَا عَلَى الْمُعْلِمِينَ وَبِالضَّرْبِ مِنْ بَعْدِ قَطْعَانِهَا ٥٦ ب
- ٣ - لَكُنْتَ نَجَوْتَ عَلَى سَلْهَبٍ تُشِيرُ الْغُبَارَ بِصَوَّانِهَا
- ٤ - نَكَّحْنَا نِسَاءَهُمْ عَنَوَةً ، بِيِضِ الصَّفَاحِ وَمُرَانِهَا

الترجمة :

هو عمرو بن يربوع بن طريف ، من غنى . جاهلي قديم . وهو اول من ربع على قيس ، ولم تجتمع قيس على أحد غيره (المؤلف : ٢٣٣) وله حديث في قصة خالد بن جعفر بن كلاب ، اذ أعاره درعا (الأغاني ١١ : ٩٢) .

التخريج :

الآبيات مع تسعة في المؤلف : ٢٣٣ .

(*) هذه الآبيات لم ترد في ع . وعمرو هذا جاهلي قديم ، قال الأمدى : لا اعرف له شعرا (المؤلف : ٢٣٣) وهو غير عمرو بن معد يكرب فارس زبيد المشهور والذي مضت ترجمته في البصرية : ٣ .

(١) غنى : هم بنو عمرو بن أعر بن سعد بن قيس عيلان .

(٢) المعلم : الذي اعلم نفسه بعلامة . وكان الشجعان يلبسون عمام مشهورة الالوان ليدلوا على انفسهم ، ثقة بياسهم وشجاعتهم .

(٣) السلهب : الفرس الطويل العظام الجسيم .

(٤) الصفاح : يعنى السيوف ، وهى جمع صفح (بفتح فسكون) ، وهو من السيف عرضه . والمران : جمع مارن ، والمران الرمح الصلب اللدن . يعنى لرموهم فسيبوا نساءهم فنكحوهن ، وانظر قريبا من هذا في بصرية المزار ، رقم : ٨ ، هامش ٢ .

(٢٠٩)

وقال بعض اللصوص *

- ١ - إذا ما كنتُ ذا فرسٍ ورُمحٍ فما أنا بالفَقِيرُ إلى السَّرِّجالِ
- ٢ - لَعَلَّكَ أَنْ يَسُوءَ لِكَ أَنْ تَرِيَنِي أُرْبِغُ المَالَ بِالْأَسَلِ الطَّوَالِ
- ٣ - ذَرِيَنِي أَبْتَغِي نَشَبًا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ الْفَقْرَ دَاعِيَةَ السُّوَالِ
- ٤ - رَأَيْتُ الْفَقْرَ وَيَبَ أَيُّسَكَ ذُلًّا وَلَمْ أَرَ مَنْ يَعِزُّ بِغَسِيرِ مَالِ

التخريج :

- (*) هذه المقطوعة جاءت في الأصل فقط .
(٢) أراغ المال : طلبه وأراده . والأسل : : الرماح .
(٣) النشب : المال .
(٤) الويب : الويل .

وقال أعشى تغلب ، ربيعة بن نجوان ، وكان نصرانيا .

- ١ - كَانَ بَنِي مَرْوَانَ بَعْدَ وَلِيِّهِمْ جَلَامِيدُ مَا تَنَدَى وَإِنْ بَلَّهَا الْقَطْرُ
- ٢ - وَكَانُوا أَنَاسًا يَنْضَحُونَ فَأَصْبَحُوا وَأَكْثَرُ مَا يُعْطُونَكَ النَّظْرَ الشَّرُّ
- ٣ - أَلَمْ يَكْ غَدْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعِلِ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ الْغَدْرُ
- ٤ - وَكَائِنْ دَفَعْنَا عَنْكُمْ مِنْ عَظِيمَةٍ وَلَكِنْ أَبَيْتُمْ ، لَا وَفَاءَ وَلَا شُكْرُ
- ٥ - فَإِنْ تَكْفُرُوا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ فَرُبَّمَا أُتِيحَ لَكُمْ قَسْرًا بِأَسْيَافِنَا النَّصْرُ

الترجمة :

انظرها في الأغاني ١١ : ٢٨١ - ٢٨٤ ، المؤلف : ٢٠. وذكر المرزبانى في معجم الشعراء : ٦٩ شاعرا اسمه عمير بن الأيهم وقال انه أعشى تغلب وفي اسم الأعشى هذا اختلاف كثير .

المناسبة :

كان الوليد بن عبد الملك محسنا الى أعشى تغلب . فلما ولي عمر بن عبد العزيز وفد اليه ومدحه فلم يعطه شيئا ، وقال : ما أرى للشعراء في بيت المال حقا ، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لائق امرؤ نصراني . فقال الأعشى هذا الشعر (الأغاني ١١ : ٢٨٣) .

التخريج :

الآبيات في ديوان الأعشين : ٢٩٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٩ بيتا والتخريج هناك .

(*) هذه الآبيات موجودة في باقى النسخ .

(٣) شمعة : هو شمعة بن عامر بن عمرو ، أخو بنى فائد . وكان نصرانيا . عظيم القدر في قومه . ترجم له الأمدى في المؤلف : ٢٠٧ ، وذكره أبو الفرج ١١ : ٢٨٢ والمبرد ٣ : ١٥٨ . ويشير هنا الى خير شمعة مع عبد الملك بن مروان ، كلمة شمعة كلاما لم يرضه فرماه عبد الملك بالجرز ، فخدش وهشم (الكامل ٣ : ١٥٨) وذكر أبو الفرج ١١ : ٢٨٢ والأمدى : ٢٠٧ خبرا آخر أراه بعيدا ، وجعل الأمدى القصة مع هشام بن عبد الملك وهو وهم منه .

(٤) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٥) قوله : أتيح لكم النصر : يشير الى وقوف تغلب بجانب الأمويين في موقعة مرج راهط ، وقد مضى خبر ذلك ، انظر البصرية رقم : ٥٧ ، هامش : ١ .

(٢١١)

وقال لقيط بن مُرَّة الأسدى •

- ١٥٧ أ - وَأَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا ومُرَّة ، والدُّنْيَا قَلِيلٌ عِتَابُهَا
٢ - قَسْرَيْنَيْنِ كَالذُّبَيْنِ يَقْتَسِمَانِي وشرُّ صَحَابَاتِ الرُّجَالِ ذُنَابُهَا
٣ - إِذَا رَأَى لِي غَفْلَةً آسَدًا لَهَا أَعَادِيَّ ، وَالْأَعْدَاءُ كُلُّبِي كِلَابُهَا
٤ - فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِضْغَمَةٍ لِضَغَمِيهَا بِقَرْعِ الْعَظْمِ نَابُهَا
٥ - فَلَوْلَا رَجَاءٌ أَنْ تَتُوبَا ، وَلَا أَرَى عُقُولُكُمْ إِلَّا بِعَيْدَا ذَهَابُهَا
٦ - سَقَيْتُكُمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرِبَةً شَدِيدًا عَلَى بَاغِي الظَّلَامِ طِلَابُهَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٢٠١ ، والبغدادى فى الخزانة ٢ : ٤٢٠ .

التخريج :

الآيات كلها للقيط فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، ومع ثمانية فى الخزانة ٢ : ٤١٥ - ٤١٦ - لمغلس بن لقيط الأسدى ، ومع آخر فى العينى ١ : ٣٣٤ لمغلس أيضا ، وكلها (ماعدا : ٥) مع آخر فى معجم الشعراء : ٣٠٨ لمغلس أيضا (وان ذكر أنه سعدى) .
(*) هذه المقطوعة فى الأصل فقط .

(١) بعدك : يعنى أخاه أطيحا وقد مات . ومرة : مرة بن عداء ، مدرك هو : مدرك بن حسن ، كلاهما أسدى ، من قومه . وقليل عتابها : يعنى أن عتابها لا يجدى ، فمعاتبها لا يستكثر من العتاب .

(٣) آسدا : أى أفسدا قلوب أعادى حتى جعلوا أخلاقهم كأخلاق الأسود . والكلبى : جمع كلب ، مثل زمن وزمنى ، ضمن وضمنى . والكلب : الكلب يصيبه الجنون المعتري من أكل لحم الإنسان .

(٤) فى الأصل : لضغمتها خطأ . ويستشهد النحاة بهذا البيت على اتصال ضميرين منسوبين متحدين فى الرتبة وهو شاذ ، والقياس الفصل ، ووجه الكلام لضغمتها إياها (الخزانة ٢ : ٤١٥) . والضغمة : العضة ، ومنه قيل للأسد ضيغم .

(٥) تتوبا : ترجعا .

(٦) الظلام : الظلم .

(٢١٢)

وقال ضابيء بن أرطاة البرجيمى .

١ - وقائلة لا يُبْعِدُ اللهُ ضابئاً إذا القِرْنُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُنَازِلُهُ

الترجمة :

هو ضابيء بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد بن خاذل بن قيس القبيلة بن حنظلة بن مالك ، من البراجم . جاهلى أدرك الاسلام . كان بالمدينة . وكان رجلاً بذياً كثير الشر ، صاحب رصيد وخيل . حبسه عثمان لهجائه قوماً من بنى نهشل فأضمر له الشر وأراد أن يقتاله ، وبقي فى الحبس الى أن مات . وله ابن شاعر اسمه عمير ، وهو الذى ضرب عثمان فحطم له ضلعين . وشعر ضابيء قليل ، جيد ، جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٤ - ١٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، الاشتقاق ٢١٨ ، معجم الشعراء : ٧٣ (فى ترجمة ابنه عمير) ، انساب الأشراف ٥ : ٨٤ - ٨٥ ، الكامل ١ : ٣٨٧ - ٣٨٨ ، ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٧ ، الاصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ١ : ١٨٦ - ١٨٩ ، العيني ٢ : ٣١٨ ، السيوطى : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، الخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ .

المناسبة :

استعار ضابيء كلب صيد من بنى نهشل ، وحبسه حولا . ثم جاءوا يطلبونه والحواء عليه حتى أخذوه فغضب وهجاهم هجاء قبيحاً . فاستعدوا عليه عثمان فحبسه ثم أن عثمان عرض أهل السجن يوماً ، فإذا ضابيء قد أعد حديدة يريد أن يقتاله بها ، فأهانته عثمان وردده الى السجن ، فقال هذا الشعر (ابن سلام : ١٤٤ - ١٤٥) .

التخريج :

الآبيات مع أربعة فى ابن سلام : ١٤٥ - ١٤٦ ، الخزانة ٤ : ٨٠ . والبيتان : ١ ، ٢ مع خمسة فى الكامل ١ : ٣٨٨ - ٣٨٩ . والبيت ٢ : فى الاشتقاق : ٢١٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ ، ابن حزم : ٢٢٣ ، الكامل ١ : ٣٨٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٢٠ ، ابن عساكر ٤ : ٥٤ ، ٧ : ٤٢٥ ، اللسان (قير) ، المعاهد ١ : ٣٤٥ ، ومع آخر فى البحرى : ١١ ، التمهيد : ٦٧ ، الاصابة ٣ : ٣٧٦ ، ومع آخرين فى الطبرى ١ : ٣٠٣٤ ، وهو فيه أيضاً ٢ : ٨٦٩ ، ومع ثلاثة فى انساب الأشراف ٥ : ٨٤ .

(*) زاد فى ن : ابن الحارث ، بعد قوله « ضابيء » . وقوله « البرجيمى » لم يرد فيها . وهذه الآبيات لم ترد فى ع .

(١) قال العلامة محمود شاكر : « هذه القائلة أمه ، تفخر بولدها اذا حمى القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع ذو البأس »

٢ - هَمَمْتُ، وَلَمْ أَفْعَلْ، وَكَذْتُ، وَلَيْتَنِي نَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَانِلُهُ

٣ - فَلَا يُعْطِينَ بَعْدِي امْرُؤٌ ضَيْمٌ خُطَّةٌ حِذَارَ لِقَاءِ الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ قَاتِلُهُ

(٢) يستشهد بهذا البيت على أن خبر « كدت » محذوف ، والتقدير : كدت أفعل ، أى اقتله (الخزانة ٤ : ٨٠) . والحلائل : جمع حليلة ، وهى زوج الرجل .
(٣) فى ن : والموت نائله . وقال ايضا : وهى « أجود الروايات . ويقال أعطى فلان خطة خسف : أى أعطى الرضا بها وقبلها .

(٢١٣)

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي .

١ - أقول لإبراهيمَ لما لقيتهُ : أرى الأمرَ أمسى هالِكًا مُتَشَعِّبًا

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف ابن عمرو ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، يكنى أبا كثير . كوفي المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى فيهم والتعصب والنصرة على عدوهم . ولما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى بعبد الله أسيراً فمِن عليه وأحسن إليه ، فمدحه عبد الله وانقطع إليه ، ولم يزل معه حتى قتل مصعب . وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم مباغضة . وكان عبد الله هجاء يرهب شره . مات في خلافة عبد الملك بن مروان . وهو جيد الشعر كثيره .

الأغاني ١٤ : ٢١٧ - ٢٦٢ ، ابن عساكر ٧ : ٤٢٣ - ٤٢٥ ، المعاهد ٣ : ٣١٠ - ٣١٧ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، ٣ : ١٧٤ - ١٧٥ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر في البصرية السابقة .

المناسبة :

حين قعد أهل الكوفة عن نصره المهلب في قتاله مع الأزارقة . أنذرهم الحجاج وأجلهم ثلاثاً وأقسم ألا يجد منهم أحداً اسمه في جريدة المهلب إلا قتله . فجاء عمير ابن ضابئ البرجمي (مرت ترجمة أبيه في البصرية السابقة) إلى الحجاج ، فقال : أيها الأمير ، أتى شيخ لأفضل في ، ولى ابن شاب جلد فاقبله بدلا مني . فقال عنيسة بن سعيد بن العاص : أيها الأمير ، هذا جاء إلى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من أضلاعه فأمر به الحجاج فضربت عنقه . فجاءت البراجم لتنصر عميرا ، فرماهم برأسه ، فولوا هاربين وأزدحم الناس على الجسر للعبور إلى المهلب حتى غرق بعضهم . فقال عبد الله هذه الأبيات (الأغاني ١٤ : ٢٤٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع خامس في الكامل ٣ : ٣٦٧ ، الخزانة ٣ : ١٧٥ . والأبيات ١ - ٣ مع آخر في الأغاني ١٤ : ٢٤٥ - ٢٤٦ المعاهد ١ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، ومع آخرين في ابن عساكر ٤ : ٥٥ ، ٧ : ٤٢٤ ، ومع ثلاثة في الطبري ٢ : ٨٧١ - ٨٧٢ . والبيتان ٢ ، ٣ في ابن سلام : ١٤٦ - ١٤٧ ، معجم الشعراء : ٧٣ ، العقد ١٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٢ (غير منسوين فيها) ، ومع ثالث في الكامل ١ : ٣٨٣ . والبيت ٢ في الإصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ٣ : ٣١٧ . والبيت ٣ في تحرير التحبير : ٢٤٠ .

(*) في ن : أموى الشعر ، مكان : الأسدي . وهذه المقطوعة لم ترد في ع .

(١) إبراهيم : هو إبراهيم بن عامر ، أحد بني غاصرة ، من بنى أسد . وكان قد لقي عبد الله ابن الزبير فسأله عن الخبر (الطبري ٢ : ٨٧١) .

- ٢ - تَخَيَّرَ ، فَإِذَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيءَ عُمَيْرًا ، وَإِذَا أَنْ تَزُورَ الْوَهْلَبَا
 ٣ - هُمَا خُطَّتَا خَسَفٍ ، نَجَاؤُكَ مِنْهُمَا رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّلْجِ أَشْهَابَا
 ٤ - وَإِلَّا فَمَا الْحَجَّاجُ مُغْمِدَ سَيْفِهِ يَدَ الدَّهْرِ ، حَتَّى يَنْزِلَ الطُّفْلُ أَشْيَابَا

(٢) لعمير بن ضابيء انظر مناسبة القصيدة .

(٣) شرحه العلامة محمود شاكر فقال : « خطتا خسف : امران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا ينجى منهما الا مهلكة ثالثة : هي ان تعتصم بذورة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الاشيب حولا كاملا . فأين المفر ؟ والحولى : الذى اتى عليه حول كامل . والاشهب : الابيض كلون الثلج والحديد الصافى . ومنه السنة الشهباء : اى البيضاء لكثرة ثلجها القاتل للنبات » .

(٤) هذا البيت ليس فى ن .

وقال عبد الله بن الزبيرى ، مخضرم .

١ - كُلُّ بُسْزُسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بِكُلِّ ٥٧

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة . كان يهجو المسلمين ويحرض كفار قريش ، وكان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسلم بعد الفتح بعام — وكان قد هرب الى نجران — وحسن اسلامه ، واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل عذره ، فمدحه . وشهد ما بعد الفتح من المشاهد وكان قبل اسلامه يهاجى حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وهو من شعراء قريش المعدودين .

اتن سلام : ١٩٦ — ٢٠٣ ، الاغانى ١٥ : ١٧٩ — ٢٠٧ ، المؤلف : ١٩٤ — ١٩٥ ، السمط ١ : ٣٨٧ — ٣٨٨ ، ٢ : ٨٣٣ — ٨٣٤ ، السيرة ٢ : ٤١٨ — ٤٢٠ ، ومواضع أخرمتفرقة ، الاستيعاب ٣ : ٩٠١ — ٩٠٤ ، اسد الغابة ٣ : ١٥٩ — ١٦٠ ، الاصابة ٣ : ٦٨ ، العيني ٣ : ٤١٨ ، السيوطى : ١٨٧ — ١٨٨ .

المناسبة :

يقولها يوم أحد ، وذكر فيها حسان بن ثابت فأجابه حسان بقصيدة على وزنهما ورويها (السيرة ٢ : ١٣٦ — ١٣٧) .

التخريج :

الآبيات فى ابن سلام : ١٩٨ — ٢٠٠ ، ومع ١١ بيتا فى ابن هشام ٢ : ١٣٦ — ١٣٧ ، نهج البلاغة ٣ : ٣٨٢ ، السيوطى : ١٨٧ (ماعد البيت ٤) . والآبيات ١ — ٣ فى ديوان حسان : ٣٠١ — ٣٠٢ مع ثمانية . والآبيات ٣ : ٥ فى السمط ١ : ٣٨٧ ، ومع رابع فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ — ٥٦٥ . والبيتان ١ : ٢ ، مع آخرين فى الاغانى ١٥ : ١٧٧ — ١٧٨ ، المؤلف : ١٩٥ ، ابن يمشى ٣ : ٣ ، العيني ٣ : ٤١٨ — ٤١٩ . والبيتان ٣ ، ٤ فى الدينورى : ٢٦٧ (غير منسوبين) . والبيتان ٣ ، ٥ فى مقاتل الطالبين ، رسائل الجاحظ ١٢٠ . والبيت : ١ فى انساب الاشراف ٥ : ٢٦١ . والبيت ٦ فى البيان ٣ : ١٤٨ ، ابن عساكر ٣ : ٢٥٣ (غير منسوب) . والبيت ٤ : ٣٩٠ ، ٥ : ٨٦ ، ٦ : ١٥٣ (غير منسوب) . الفرر : ٢٢٣ ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ١٣ . والبيت : ٤ فى البكرى (قباء) .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

(١) بنات الدهر : صروفه وحوادثه . ولعبه الدهر وتلعب : اضطرب به فرفع مرة وخفض اخرى . وقوله : يلعبن بكل ، اى يلعبن بكل أحد . انظر حواشى اتن سلام : ١٩٨ .

- ٢ - والعَطِيطَاتُ خِصَاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءُ قَبْرِ مُثَرٍّ وَمُقِلٍّ
- ٣ - لَيْتَ أَشْيَاخِي يَبْدُرُ شَهْدُوا جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلُ
- ٤ - حِينَ حَكَّتْ بِقِنَاةٍ بَرَكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسْلُ
- ٥ - فَقَبَلْنَا النِّصْفَ مِنْ سَادَتِهِمْ وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرِ فَاغْتَدَلْ

(٢) خِصَاسٌ : حقيرة قليلة لا خطر لها مهما عظمت ، وللعلامة محمود شاكر شرح بالغ لهذه الكلمة ، انظر ابن سلام : ١٩٨ هامش : ٣ .

(٣) أَشْيَاخُهُ : من قتلوا من الكافرين يوم بدر . والأسل : الرماح .

(٤) وعبد الأسل : أراد عبد الأشهل ، فحذف الهاء . وهم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . استبسلوا يوم أحد وكثرت فيهم الجراحات ، واستشهد منهم اثنا عشر رجلاً (ابن هشام ٢ : ١٢٢ - ١٢٣) . وفي ن : حين ألفت وفي الأصل ، ن : بقاء ، وهو خطأ قديم جداً . فقباء قرية جنوب المدينة ، وأحد جبل في شمال المدينة وهناك كان القتال . ولم يرتفع حتى يبلغ جنوب المدينة والا بينه كتاب السير . يؤيد هذا أن ابن هشام (٢ : ٦١) قال : فأقبلوا - يعنى قريشاً - حتى نزلوا بعينين بجبل بيطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة . وقال البكري (١ : ١١٧) : أهدت لقاء المدينة دون قناة إليها . وانظر حواشي ابن سلام : ١٩٩ . وحكت بركها : استقر معسكرها وحمل وطيسها .

(٥) في الأصل ، ن : فقتلنا النصف ، وهو خطأ فلم يقتل المشركون يوم أحد نصف المسلمين . وكان المسلمون سبعمائة رجل (ابن هشام ٢ : ٦٥) ، استشهد منهم خمسة وستون رجلاً (ابن هشام : ٢ : ١٢٦) . وإنما عنى ابن الزبير أنهم قتلوا من المسلمين يوم أحد مثلاً قتل منهم المسلمون يوم بدر ، فانتصفوا فهم وبذلك اعتدل ميل بدر . انظر أيضاً حواشي ابن سلام : ٢٠٠ .

وقال خُفاف بن نُذْبَة ، جاهلي *

- ١ - فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَتْ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِيكََا
 ٢ - وَقَفَنْتُ لَهُ عَلَوَى ، وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِيكََا
 ٣ - لَدُنْ دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ سِرَاعًا عَلَى خَيْلٍ تَوْمُ الْمَسَالِيكََا
 ٤ - تَيْمَمْتُ كَبْشَ الْقَوْمِ لَمَّا عَرَفْتُهُ وَجَانِبْتُ شُبَّانَ الرُّجَالِ الصَّعَالِيكََا

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٣٤١ - ٣٤٢ ، الأغاني ١٥ : ٨٨ - ٩١ (في ترجمة الخنساء) ، ١٦ (ساسي) : ١٣٤ - ١٤٠ ، المؤلف : ١٥٣ - ١٥٤ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب تحفة الأبيّة) ١ : ١٠٤ ، (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الكامل ٤ : ٥٦ - ٥٧ ، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٦ (في خبر يوم حوزة الأول ، وحوزة الثاني) ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٥ - ٤٥١ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الإصابة ٢ : ١٣٨ ، الخزائن ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ .

المناسبة :

خرج معاوية بن عمرو بن الشريد يريد بني مرة وبني فزارة . فلما كان ببعض الطريق سَنَحَ له ظبي وغراب فتطير ، ورجع بعض أصحابه ، وتخلف في تسعة عشر فارساً ، ففاجأهم هاشم ودريد ابنا حرملة في جمع من قومهما - وكان بين معاوية وهاشم مباغضة بسبب امرأة يقال لها أسماء - فقتلا معاوية . فشدد خفاف على مالك بن حمار سيد بني شمع فقتله . وقال هذا الشعر في ذلك (الأغاني ١٥ : ٨٨ : ٩١) .

التخريج :

- الآبيات مع ثلاثة في ديوانه : ٦٤ - ٦٧ وتخريجها هناك ، وانظر أيضا الآبيات ١ ، ٢ ، ٦ في أسد الغابة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ٦ ، ١ في الإصابة ٢ : ١٣٨ .
 (*) في ع : ابن يزيد ، خطأ .
 (١) صميمها : يعني ابن عمه معاوية الذي قتله هاشم وحرملة .
 (٢) علوى : فرسه . وخام : ضعف وجبن .
 (٣) در : طلع . والقرن : أول شعاع الشمس .
 (٤) كبش القوم : رئيسهم ، يعني مالك بن حمار الشمخي .

- ٥ - وَجَادَتْ لَهُ مِنْى يَمِينِي بِطَعْنَةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكَا
- ٦ - وَقُلْتُ لَهُ ، وَالرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ : تَأَمَّلْ خُفَافًا ، إِنَّنِي أَنَا ذَلِكَ
- ٧ - فَخَرَّ صَرِيحًا ، وَانْتَقَذْنَا جَوَادَهُ وَحَالَفَ بَعْدَ الْأَهْلِ صُمًّا دَكَادِكَا

(٦) يستشهد النحاة بهذا البيت على أن الإشارة فيه من باب عظمة المشار اليه ، أى : أنا الفارس الذى سمعت عنه (الخزانة ٢ : ٤٧) وقال المبرد قد يأتى اسم الإشارة البعيد بمعنى القريب ، كقوله تعالى : ألم ذلك الكتاب ، وكبيت خفاف (الكامل ٣ : ٢٢٧) . ويأطر : يثنى .

(٧) انتقذ : خلاص . والدكادك : جمع الدكداك ، وهو الرمل المتلبد بالأرض ، أو الأرض فيها غلظ .

(٢١٦)

وقال آخر .

- ١ - أَلَمْ نُطَلِّقْكُمْ فَكَذَّبْتُمُونَا وَلَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ
٢ - فَخَسَافُوا عَوْدَةً لِلدَّهْرِ فِيكُمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَغْدُرُ بِالْأَنْسَامِ

التخريج :

البيان في البصري ١١٠ لم يسنه معيد الضم

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(٢) في ن : يغدر (كضرب) ، وهي صحيحة .

وقال سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّسَاحِيِّ ، إسلامي *

الترجمة :

هو سحيم بن وثيل بن أعين بن عمرو بن أهاب بن حمير بن رياح بن ربوع ابن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم . عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة . شريف مشهور الأمر في الجاهلية والإسلام ، جيد الموضع في قومه . غلب عليه البداء والخشنة ، وكان الناس شافي القلوب عليه . وكان يهاجى طارق بن ديسق . وهو الذي نأحر غالب بن صعصعة في خبر مشهور . وهو شاعر خنذيذ ، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٩ — ٤٩٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الإصابة ٣ : ١٦٤ ، السيوطي : ١٥٧ ، الخزانة ١ : ١٢٣ — ١٣٠ . وانظر خبر المعاقرة في النقائض ١ : ٤١٤ — ٤١٨ ، ٢ : ٦٢٥ — ٦٢٦ ، ذيل الأمالي : ٥٢ — ٥٤ ، الأغاني (ساسي) ١٩ : ٥ — ٦ .

المناسبة :

جاء رجل الى الأخوص والأبجد — وهما من ولد عتاب بن هرمي — يطلب هناء ، فقالا ان بلغت عنا سحيم بن وثيل بيتا واثنتنا بجوابه ؟ قال : نعم : هاتياه . فأنشده :

إِنَّ بُدَاهَتِي وَجِرَاءَ حَوْلِي لَمَسْدُ شَرِّ عَلَى الْحُطَمِ الْحَرُونِ

فلما أنشده الرجل سحيمًا قال هذه الأبيات (الأصمعية رقم : ١) .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ١ وعدد أبياتها أحد عشر بيتا ، الأغاني ١٣ : ١٣٤ — ١٣٥ ، السيوطي : ١٥٧ (١٣ بيتا) ، الخزانة ١ : ١٢٦ (١٣ بيتا) . والأبيات (ما عدا : ٤) مع آخرين في البحترى : ١٣ . الأبيات : ١ — ٣ في العقد ١٧ ، ومع آخرين فيه أيضا ٤ : ١٢٠ بدون نسبة والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر في الإصابة ٣ : ١٦٤ ، السمت ١ : ٥٥٨ ، العيني ١ : ١٩١ — ١٩٣ وخلق بين قصيدة المثقب (مرت برقم : ٨٩) وقصيدة علي بن بدال وقصيدة سحيم هذه ، كما خلط بين سحيم هذا وبين سحيم عبد بن الحبحاس . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخرين في ابن سلام : ٤٩٢ . البيتان ٣ ، ٤ مع بيت الهامش في الخزانة ٣ : ٤١٥ — ٤١٦ . والبيت : ١ في الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الأمالي ١ : ٢٤٤ ، اليعقوبي ٣ : ١٩ ، البيان ٢ : ٤٠٨ (غير منسوب فيهما) ، العيني ٤ : ٣٥٦ ، كنايات الجرجاني : ٩١ ، ابن كثير ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ (بدون نسبة) الجمهرة ٣ : ٢٢٨ ، ابن السكيت : ٤٧٤ ، اللسان (جلا) ومع آخر في ابن سلام : ٥٩ . البيت : ٣ في الأساس واللسان (دور) ، الجمهرة ٢ : ٧٣ ، الميداني ٢ : ٣٦ ، الموشح : ٤٣٢ ومع آخر فيه أيضا : ٢١ ، اللسان (ربع) ، الكامل ٢ : ١٠٨ مع بيت الهامس . راجع في " ١٩٠٠ — ١٩٠٠ " ومع آخر في نقد الشعر : ٢١١ ، الموشح : ١٧ — ٢١٠ .

(*) قوله : « الرياحي ، إسلامي » لم يرد في ع .

- ١ - أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
 ٢ - صَلِيبُ الْعُودِ مِنْ سَلَفِي نِزَارٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ وَضَّاحُ الْجَبِينِ
 ٣ - أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعِ أَشْدَى وَنَجَّذَنِي مُعَاوَدَةُ الشُّؤْنِ
 ٤ - عَذْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ قَارَعَتْنِي فَمَا شَأْنِي وَشَأْنُ بَنِي اللَّبُونِ

(١) يستشهد النحاة بهذا البيت على أن « جلا » منقول عن الفعل ، فهو غير معروف (الخزانة ١ : ١٢٣) ، ويستهدون به أيضا على أن « جلا » فعل ماض ، وفاعله مستتر ، وهي جملة فعلية صفة وموصوفها محذوف ، والتقدير : أنا ابن رجل جلا الأمور (الخزانة ٤ : ١١٢) . وهذا البيت تمثّل به الحجاج — وكذا أبيات البصرية القادمة — في مسجد الكوفة حين خطب خطبته المشهورة (البيان ٢ : ٣٠٧ — ٣٠٨)

(٣) الأشد : جمع شدة ، واجتماعها دلالة قوة البدن ورجاحة العقل ونجذني : حنكني وعرفني الأمور . ومداورة الشؤون : معالجتها . زاد فن بعد هذا البيت :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وهو من الشواهد النحوية المشهورة أيضا ، انظر الخزانة ٣ : ٤١٤ . وأدرى الصيد : ختله .

(٤) البزل : جمع بازل ، وهو البعير استكمل الثامنة وطعن في التاسعة ، وذلك وقت شدته . واللبون : الناقة ذات اللبن ، وابن اللبون : ولدها استكمل عامين ، فهو ضعيف بعد .

وَقَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ *

نَامَ الْحُدَاةُ وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمَ

١ -

الترجمة :

هو رشيد بن رميض العنزي ، من بني عنزة ، ويقع في كثير من الكتب : العنبري وهو تصحيف . جاهلي ، أدرك الاسلام ثم ارتد بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الاصابة ٢ : ٢٢١ ، النقائض ١ : ٢٠٧ ، الاغانى ١٥ : ٢٥٥ (في ترجمة هاشم بن سليمان ،
التبريزي ١ : ١٨٥) .

المناسبة :

غزا شريح بن ضبيعة اليمن فغنم وسبى ، وأسر فرعان بن مهدي عم الأشعث ابن قيس ،
واخذ على طريق مفازة فضل بن دليلهم ثم هرب منهم ومات فرعان في أيديهم عطشا وهلك أناس
كثيرون ، فجعل شريح يسوق بأصحابه سواقعنيفا حتى نجوا ووردوا الماء فقال رشيد هذا
الرجز (الاغانى ١٥ : ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

التخريج :

في نسبة هذا الرجز خلاف .

فنسب لرشيد في الاغانى ١٥ : ٢٥٥ (الاشطر كلها ما عدا الاخير) ، الحماسة بشرح
التبريزي ١ : ١٨٤ - ١٨٥ (كلها ما عدا : ٢) ، البيان ٢ : ٣٠٨ (٢ ، ٥ ، ٧) نهج البلاغة ١ :
٣٠٣ (١ ، ٣ - ٧) ، فصل المقال : ٣١٩ - ٣٢٠ (كلها ما عدا ١ ، ٨) وأشار الى نسبتها
للحطم ، الاشباه ٢ : ٢٠٦ (٦ ، ٧) ، شرح الدرة : ٢٥٠ (١ ، ٣ - ٧ مع آخر) ، الجهرة
٣ : ١٧٣ (٣ ، ٦) ، الخزائن ٢ : ١٥٢ (٢) ، التاج : حطم (كلها ما عدا : ٢ ، ٨) ونسب
للحطم ، شريح بن ضبيعة في فرحة الاديب : ٧٣ (٥ - ٧ مع ثلاثة) . وقال : ورايتها لأبى زعنة
في يوم أحد . أقول : راجعت ترجمة أبى زعنة فلم أجد هذا الرجز له ، ولكن له رجز آخر على نفس
الروي ، فثبته الأمر على الغندجاني ، اللسان : حطم (كلها ما عدا ٢ ، ٨) ، وقال : وتروى لأبى
زعنة في يوم أحد ، السمط ٢ : ٧٢٩ (٢ ، ٣) . ونسب للأغالب العجلي في ابن الشجري : ٣٧ -
٣٨ (٥ - ٧ مع ١٣ شطرا) ونسب لجابر بن حنن في خيل ابن الأعرابي : ٨٦ (٢ ، ٥ - ٧ ،
٤) ونسب للأخنس بن شهاب في حلية الفرسان : ١٥٨ (٢ مع آخر) ، الجواليقي : ٤٠٤ (٢) وجاء
غير منسوب في الكامل ١ : ٣٨١ (٢ ، ٥ - ٧) العقد ٤ : ١٢٠ ، ١٧ : ١٨ (٢ ، ٥ - ٧) ،
تاريخ الاسلام ٣ : ١١٨ (٢ ، ٥ - ٧) وابن كثير أيضا ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ ، اللسان :
زلم (٢ ، ٦) ، البلوى ١ : ٣٤٧ (٥ ، ٢) ، السمط ١ : ٥٩ (٥) .

(*) هذا الرجز في الأصل فقط .

(١) ابن هند : هو شريح بن ضبيعة ، وهند أمه وهى بنت حسان بن عمرو ابن مرثد
(الاغانى ١٥ : ٢٥٤) .

- ٢ - هذا أَوَّانَ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
- ٣ - بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ
- ٤ - خَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَّافُ الْقَدَمِ
- ٥ - قَسِدَ لَفْهًا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمَ
- ٦ - لَيْسَ بِسِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَسْنَمِ
- ٧ - وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ
- ٨ - مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أَوَدْتُ إِرَمَ

(٣) الزلم : القدح ، كان يستقسم به ، يعنى انه غلام خفيف مشمر مدمج الخلق .

(٤) فى الاصل : حدلج ... خفاق ، خطأ . والحدلج : الغليظ .

(٥) سواق حطم : يعنى شريح بن ضبيعة ، وقد لقب شريح بالحطم بعد أن قال فيه رشيد هذا الرجز . وادرك الحطم الاسلام ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج فى بنى قيس بن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائل على الردة ، ونزل القطيف وهجر . فبعث اليه أبو بكر رضى الله عنه العلاء بن الحضرمي فلقى عليه (الأغاني ١٥ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، نواذر المخطوطات ٢ : ١٥٣ - ١٥٥ الطبرى ١ : ١٩٥٧ - ١٩٧٥) . ولفها الليل : يعنى الابل ، وجعل الفعل الليل اتساعا وانما الذى لفاها وجمعها هو هذا السائق الحطم ، أى القوى الشديد .

(٧) الوضم : كل ما قطع عليه اللحم .

(٨) اودى : هلك . وارم : هى عاد الاولى ، أو مدينتهم التى كانوا فيها ، ذكرها سبحانه فى سورة الفجر .

(٢١٩)

وقال آخر .

- ١ - وكائن من عَدُوِّ ظِلْتُ أُبْدِي له وُدًّا يُغَزُّ بِهِ الْقَنِيصُ
٥٨ ب ٢ - أَكْثَرُهُ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ كِلَانَا على ماساء صاحبه حَرِيصُ

التخريج :

- البيتان في البحري : ١٨ لعمرو بن جابر الحمي . والبيت : ٢ في مجموعة المعاني : ١٤٨
لعمرو أيضا ، وغير منسوب في أمالي ابن الشجري ١ : ١٨٨ .
(*) هذان البيتان ليسا في ع .
(١) كائن : بمعنى كم الخبرية . وفي ن : ظلت (بفتح أوله) ، وهي صحيحة . والقنيص :
الصائد .
(٢) أكثره : ابتسم له .

(٢٢٠)

وقال آخر *

- ١ - أيا قومنا قد ذُقْتُمْ حَرْبَ قَوْمِكُمْ وجَرَّبْتُمُوهَا ، وَالسُّيُوفُ تَوَقَّدُ
- ٢ - وحاوَلْتُمْ صُلْحًا ، وَلَسْنَا نَرِيدُهُ ولكنْ رَأَيْنَا الْبَغْيَ عَارًا يُخَلِّدُ
- ٣ - وَفِينَا، وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا، ضَعَائِنُ فَإِنْ عُدْتُمْ لِلْحَرْبِ، فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

التخريج :

لم أجدها .

وقال شقيق بن جَزء الباهليّ *

١ - أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ جَحْلٍ أَشَابَاتٍ يُخَالُونَ الْعِبَادَا

٢ - بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا

الترجمة :

هو شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيان ، أحد بنى قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر ، جاهلي فيما أرجح .

المؤتلف : ١١٢ ، البيان : ٣ ، الموشح : ٣٩٦ - ٣٩٧ ، فرحة الأديب : ١٤ ، ٣٥ حيث ساق له شعرا .

التخريج :

البيتان في سيبوبة والشتنمري ١ : ١٥٣ (غير منسوبين) ، فرحة الأديب مع ثالث : ١٤ ثم ذكرهما مرة أخرى مع خمسة : ١٥ . والبيت : ٢ في اللسان : حزن (غير منسوب) .

(*) هذان البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يا ابن جحل ، والتصويب من المؤتلف وغيره . وجحل : هو جحل بن نضلة أحد بنى عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر (المؤتلف : ١١٢) .

وقال الفندجاني : صحة انشاد صدر هذا البيت :

أَتَوَعِدُنِي بِرَهْطِكَ يَا جَحِيلُ

لأن الخطاب له لا لابنه . وهذا ما أرجحه ، فقد كان بينهما ملاحاة ، ولشقيق يقول جحل (المؤتلف : ١١٢) :

جاء شقيق عارضا رَمَحَهُ إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

هل أحدث الدهر لنا ذُلَّةً أَمْ أَهْلَ رَقَتِ أُمُّ شَقِيقٍ سِلَاحُ

والأشابات : الأخلاط من الناس . والعباد : العبيد ههنا .

(٢) حزن : بطن من بنى القين (التاج : حزن) ويستشهد النحاة بهذا البيت على نصب « الجياد » حملا على معنى الفعل ، والتقدير : وما حزن وعمرو وملابستهما الجياد ، أى ليسا منها فى شىء (سيبوبة ١ : ١٥٣) .

وقال النجاشي الحارثي ، أموى الشعر

- ١ - أبلغ شهاباً، وخير القولِ أصدقهُ إنَّ الكتابَ لا يُهزَمُ بالكتب
- ٢ - تهدي الوعيدَ بأعلى الرَّمْلِ من إضمٍ فإنَّ أَرَدْتَ مصاعَ القومِ فاقترب
- ٣ - وإنَّ تَغِبَ في جُمادى عن وقائعِنَا فسوف نلقاك في شعبانَ أو رَجَب

الترجمة :

هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الحارث وأبا محاسن . جاهلي أدرك الاسلام . وكان من أشراف قومه ، إلا أنه كان صاحب شراب ، هجاء ، هجا بنى العجلان وشاعرهم تميم بن مقبل فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فحبسه . من أصحاب علي ، وكان بعسكره في صفين ، ومن المتأفحين عنه بشعره ، جلده لشربه الخمر . وله هجاء في معاوية . وكان له أخ شاعر يقال له خديج ، رثى النجاشي بقصيدة جيدة .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٩ - ٣٣٣ ، السمت ٢ : ٨٩٠ - ٨٩١ ، الاشتقاق ٢٥ ، ٤٠ ، المؤلف : ١٥٨ (في ترجمة أخيه) ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الإصابة ٦ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، الخزائن ١ : ١١٣ ، ٤ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وانظر ابن مزاحم في مواضع كثيرة متفرقة ، فهناك طائفة صالحة من شعره في الرد على أهل الشام ، ومدح على رضى الله عنه .

التخريج :

- الآبيات في البحتري : ٤٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ١١٢ .
(٢) اضم . يقع على أماكن كثيرة ، انظر معجم البلدان . والمصاع : المقاتلة والنزال .

وقال بشر بن عَوَانَة ، جاهلي *

- ١ - أَفَاطِمَ لَوْ شَهِدْتَ بَبْطُنٍ خَبْتِ وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشْرَا
٢ - إِذْنُ لَرَأَيْتَ لَيْثًا أَمَّ لَيْثًا هَزِيئَةً أَعْلَبَا يَبْغِي هَزْبًا
٣ - تَبْهَنْسَ إِذْ تَقْسَاعَسَ عَنْهُ مُهْرِي مُحَادَرَةً فَقُلْتُ : عُقِرْتَ مُهْرُ
٤ - أُنِْلُ قَسَدِي ظَهَرَ الْأَرْضِ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرَا

الترجمة :

لم أجد عنه شيئاً خلا ما ذكره البديع عنه في المقامة البشرية ، انظر مقامات البديع : ٢٥٠ .
— ٢٥٨ .

المناسبة :

سأل بشر — وكان صعلوكا — عمه أن يزوجه ابنته ، فأبى . فأساء بشر السيرة في قومه حتى كثرت مضراته فيهم واتصلت معرفته اليهم . فاجتمع رجال الحي الى عمه وقالوا : كف عنا مجنونك . فقال : أهلونى حتى أهلكه ببعض الخيل . ثم قال لبشر : انى آليت الا أزوج بنتى الا ممن يسوق اليها الف ناقة مهرا من نوق خزاعة وكان غرض الغم أن يسلك بشرا الطريق بينه وبين خزاعة فيفتريه الأسد . وكانت العرب قد تحامت ذلك الطريق وكان فيه أسد يسمى اذا وحية تدعى شجاعا . فسلك بشر الطريق فلما تنصفه عرض له الأسد فقتله بشر ، وكتب بدمه على قميصه لابنة عمه هذا الشعر .

التخريج :

القصيدة في مقامات البديع : ٢٥٣ — ٢٥٦ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٩٢ — ١٩٦ ،
النويرى ٩ : ٢٣٩ — ٢٤٢ . والأبيات : ١٢ ، ٨ ، ١٣ في ذيل زهر الاداب : ٢١٨ بدون نسبة .

(*) نسبها في ع الى أبى زبيد الطائى وهو وهم منه قاده اليه ما هو معروف عن أبى زبيد من براعة في وصف الأسد ، انظر مثلا ابن سلام : ٥٠٦ — ٥١٠ ، وزاد في ن : وكان قد خرج في ابتغاء مهر ابنة عم له فعرض له الأسد .

(١) في ن : الهرير (بالنصب) ، وهنا تكون « شهدت » بمعنى : شاهد ، ويكون فعل « لاقى » مشعر يعود على « أخاك » بنية التقديم . والتقدير : لو شاهدت ببطن خبت أخاك بشرا وقد لاقى الهزير . اما على رواية الأصل فتكون « شهدت » بمعنى « حضر » كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

(٣) تبهنس : تبخر .

- ٥ - وَقَلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالًا مُحَدَّدَةً وَوَجَهَا مُكْفَهَرًا
 ٦ - يُدِلُّ بِمُخْلَبٍ وَبِحَدِّ نَابٍ وَبِاللَّحَظَاتِ تَحْسِبُهُنَّ جَمْرًا
 ٧ - وَفِي بُمْنَسَى مَاضِي الْحَدِّ أَبْقَى بِمَضْرِبِهِ قِرَاعُ الْخَطْبِ أَثْرًا
 ٨ - أَلَمْ يَبْلُغَكَ مَا فَعَلْتُ ظَلَبَاهُ بِكَاطِمَةِ غَدَاةٍ لَقِيتَ عَمْرًا
 ٩ - وَقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ كَيْفَ يَخْشَى مُصَاوَلَةً ، وَلَسْتُ أَخَافُ ذُجْرًا
 ١٠ - وَأَنْتَ تَسْرُومُ لِلْأَشْبَالِ قُوَّتًا وَمُطَلَّبِي لِبِنْتِ الْعَسَمِ مَهْرًا
 ١١ - فَفِيمَ تَرُمُ مِثْلِي أَنْ يُوَلَّى وَيَتْرَكَ فِي يَدِكَ النَّفْسَ قَسْرًا
 ١٢ - نَصَحْتُكَ فَالْتَمَسْ يَالَيْتَ غَيْرِي طَعَامًا ، إِنَّ لَحْمِي كَانَ مَرًّا
 ١٣ - فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الْغَيْشَ نَصَحِيهِ وَخَالَفَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هُجْرًا
 ١٤ - مَشَى وَمَشَيْتَ مِنْ أَسَدَيْنِ رَامَا مَرَامًا كَانَ إِذْ طَلَبَاهُ وَعَمْرًا
 ١٥ - يُكْمِكُفُ غِيلَسَةً إِحْدَى يَدَيْهِ وَيَبْسُطُ لِلْوُثُوبِ عَسَلِيَّ أُخْرَى
 ١٦ - هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخِلْتُ أُنْسِي شَقَقْتُ بِهِ لَدَى الظُّلْمَاءِ فَجْرًا
 ١٧ - وَجُودْتُ لِسَهْ بِجَنَائِشَةٍ رَأَاهَا بَأَنَّ كَذِبَتَهُ مَا مَنَّتُهُ غَدْرًا
 ١٨ - وَأَطْلَمْتُ الْمُهَنْسَدَ مِنْ يَمِينِي فَقَدَّ لِسَهْ مِنَ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا

(٥) نصالا : يعنى أنيابه .

(٦) فى الأصل ، ع : تدل .. وفى اللحظات ، خطأ .

(٧) فى الأصل : اثرا (بكسر أوله) ، وجاءت فى ن مَهْمَلَة الضبط ، والصواب بضم أوله ، وهو ما تركه النزال بعد النزال من آثار وثلوم فى السيف .

(٨) الظبى : جمع ظبة ، ولى حد السيف . وكاظمة : اسم ينصرف على موضعين .

(١٢) كان ههنا بمعنى : لم يزل ، كقوله تعالى : وكان الله عزيزا حكيما .

(١٤) من ههنا قائمة مكان لام التعجب ، أى اعجبوا من أسدين .

(١٥) يكفكف : يكف يده ويقبضها .

(١٧) الجائشة : الضربة الهائجة ، يعنى أن تلك الضربة كانت قد منته كذبا خيبتها وعدم

اصابتها ، لاضطرابها بهيجان صاحبها . وفى كل النسخ : بطائشة ، تحريف .

(١٨) البيت ليس فى ع .

- ١٩- بَضْرَبَةً فَيَضِلُّ تَرَكَتُهُ شَفَعَا وَكَانَ كَأَنَّهُ الْجُلْمُودُ وَتَرَا ٥٩ب
- ٢٠- فَعَزَّ مُضَرَّجًا بِدَمٍ كَسَانِي هَلَمْتُ بِهِ بِنِسَاءٍ مُشْمَخِصِرًا
- ٢١- وَقُلْتُ لَهُ : يَعِزُّ عَلَيَّ أَنِّي قَتَلْتُ مُنْصَابِي جَدًّا وَقَهْرًا
- ٢٢- وَلَكِنْ رُمْتُ شَيْئًا لَمْ يَرْمِهِ سِوَالِكْ، فَلَمْ أَطِقْ يَالَيْتُ صَبْرًا
- ٢٣- تُحَاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِي فِي—رَارًا لَعَمْرُ أَبِي لَقَدْ حَاوَلْتَ نَكْرًا
- ٢٤- فَلَا تَبْعُدْ فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرًّا يُحَاذِرُ أَنْ يُعْسَابَ فَمْتُ حُرًّا

(١٩) شفعَا : أى اثنين ، يعنى ان الضربة من شدتها قسمتة فصار اثنين ، بعد ان كان وترا
 اى واحد . وفى الاصل : وترا (بكسر اوله) خطأ ، ف ا .
 (٢١) مناسبي : مشابهى ومماثلى .

وقال قيس بن زهير ، جاهلي *

- ١ - تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا على جَفَرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ
- ٢ - وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عليه الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ
- ٣ - وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَسْدِرٍ بَغَى ، وَالْبَغَى مَرْتَعُهُ وَخَجِيمُ
- ٤ - أَظُنُّ الْجِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْيٍ وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
- ٥ - وَمَا رَسْتُ الدَّرَجَالَ وَمَا رُسُونِي فَمُعْجُزٌ عَلِيٌّ وَمُسْتَقِيمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٨

المناسبة :

التقت عيس وذبيان يوم جفر الهباءة — من حروب داحس والغبراء الى جنب الجفر في يوم قاتظ ، فاقتتلوا حتى انتصف النهار . فنزل حمل بن بدر ومن معه الى مستنقع في جفر الهباءة يبتدر . فجاء شداد بن معاوية وقيس بن زهير ومالك بن زهير وعمرو بن الأسلع فطردوا ابلهم واحاطوا بهم — وكان حذيفة بن بدر قد قتل رهائن من بني عيس في يوم ذي حسا . فناشد حمل قيسا الرحم ، فأبى لما كان من قتلهم الرهائن . وحمل قيس ومن معه على من في الجفر فقتلوه ، فقال قيس هذه الأبيات يرثي حملا (النقائض ١ : ٩٤ — ٩٧) .

التخريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٢١ ، المرتضى ١ : ٢١٤ ، العقد ٥ : ١٥٧ ، ومع أربعة في النقائض ١ : ٩٦ — ٩٧ ، الأغاني (ساسي) ١٦ : ٣٢ ، ومع آخر في الفاخر : ٢٢٧ — ٢٢٨ ، الميداني ٢ : ٤١ — ٤٢ ، الخزانة ٣ : ٥٣٨ . والأبيات ١ : ٤ — ١ في الضبي : ٣٥ — ٣٦ ، شرح المفصلية : ٦٨٤ ، الأمالي ١ : ٢٥٨ . والأبيات : ١ — ٣ في التصحيف : ٤٣٧ ، ومع آخرين في ابن الأثير ١ : ٢٤١ ، البيتان : ٤٢٣ في البحري : ١١٣ . والبيتان ٤ ، ٥ في معجم الشعراء ١٩٨ ، والبيت : ١ في السمط ١ : ٥٨١ ، البلدان (جفر الهباءة) .

(*) قوله « جاهلي » لم يرد في ع .

(١) تعلم ههنا بمعنى : اعلم . وجفر الهباءة : بئر بارض الشربة . لا يريم : مقيم لا يبرح .

وقال عطار بن قُرَّان *

- ١ - خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا نِزَارٍ سُقَيْتُمَا وَأَغْفَيْتُمَا مِنْ سَيِّءِ الْحَدَثَانِ
 ٢ - أَلَمْ تُخْبِرَانِي الْيَوْمَ أَنْ قَدْ عَرَفْتُمَا بِذِي الشُّيْحِ دَارًا ثُمَّ لَا تَقْفَانِ
 ٣ - لَقَدْ هَزَّتْ مِنْ بَنَجْرَانَ أَنْ رَأَتْ مَقَامِي فِي الْكَبْلَيْنِ أُمُّ أَبْسَانَ
 ٤ - كَأَنِّي جَوَادٌ ضَمَّهُ الْقَيْدُ بَعْدَمَا جَرَى سَابِقًا فِي حَلْبَسَةٍ وَرَهَانِ

الترجمة :

هو عطار بن قران ، أحد بني صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . شاعر أموى ، هجا جريرا عند هجاء جرير للمرار البرجمي . فطلبت بنو صدى الى جرير أن يهبه لهم . فقال جرير :

وَهَبْتُ عَطَارِدًا لِابْنِي صُدَى وَلَوْ لَا غَيْرُهُ عَلَكَ اللَّجَامَا

وحبس بنجران ، ثم حبس بحجر ، ولعله كان من اللصوص ، فقد ذكره أبو عبيدة في كتاب الصعاليك .

معجم الشعراء : ١٦٢ ، السمط ١ : ١٨٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات وهو في حبسه بنجران . (معجم الشعراء : ١٦٢) .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر اختلاف . فنسب لعطار في معجم الشعراء : ١٦٢ (الأبيات : ٣ - ٧) ، مجموعة المعاني : ١٣٩ (٣ - ٥) ، السمط ١ : ١٨٤ (البيت ٥) . ونسب للمرادي في اللسان : رجا (٣ ، ٥) والتاج : رجا (البيت : ٥) . ونسب لظهمان بن عمرو الدارمي في البلدان : دمخ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢ ، ٥٤ مع ١١ بيتا) . ونسب لأبي النشاش في الأغاني : ١٢ : ١٧١ (٤ ، ٥) . ونسب لابن الدمينية (١ ، ٦ ، ٧) في ديوانه : ١٧٠ من قصيدة . وجاء غير منسوب في الأمل ١ : ٤٣ (٣ ، ٥ - ٧) .

(*) نسبها في ع للمرادي ، وفي ن لجحدر العكلى .

(١) هذا البيت والذي بعده ليسا في باقى النسخ .

(٢) ذو الشَّيْح : موضع بالجزيرة .

(٣) الكبل : القيد .

(٤) هذا البيت ليس في باقى النسخ .

- ٥ - كَانَ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّلًا وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانُ
٦ - خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ أَشِيرًا عَلَى الْيَوْمِ مَاتَرِيَّانَ
٧ - أَأَرْكَبُ صَعْبَ الْأَمْرِ، إِنَّ ذُلُّوهُ بَنَجْرَانٍ لَا يُقْضَى لِحَيْنِ أَوَانِ

(٥) الرجوان : مثنى رجا ، والرجا : الناحية من كل شيء ، ورجوا البئر : طرفاه ، وهذا مثل ، أى يستهان به ويمتهن . انظر الميداني ١ : ١٤٣ ، السمط ١ : ١٨٤ ، الأساس واللسان والتاج (رجا) .

وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر

- ١ - وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ أَعْمَارًا قِصَارًا
- ٢ - هَذَمْنَا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَقَيْنَا وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غِرَارًا
- ٣ - شَكَّكُنَا بِالرَّمَاكِ وَهْنٌ صُورٌ صِمَاخِي شَيْخِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
- ٤ - فَخَسَّرَ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسَدْ وَقَدْ صَارَ الدَّمَاءُ لَهُ خِمَارًا
- ٥ - تَرَكْنَاهُ يَمُجُّ دَمًا نَجِيعًا يَرَى لِبَطْنُونٍ رَاخَتِهِ أَضْفَارًا

الترجمة :

هو شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي . جاهلي ، شاعر فارس .
وأبوه الأَخْضَر من سادات العرب .

المؤتلف : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٦٣ - ٦٤ . وانظر أيضا النقائض
١ : ٢٣٣ - ٢٣٧ ، والعقد ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٤ (في خبر يوم الشقيقة) .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في يوم الشقيقة ، وقد مضى خبره . انظر البصرية : ١٠١ هامش : ٢

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ في اللسان (حسن) ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٦٣ -
٦٤ ، المؤتلف : ٢٠٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر في النقائض ١ : ٢٣٦ ، العقد ٥ : ٢٠٤ ،
ابن الأثير ١ : ٢٥٨ لابيهِ الأَخْضَر بن هبيرة .

(١) شقيقة الحسنين : يسمى أيضا شقائق الحسنين ، والشقيقة ، ونقا الحسن .

(٢) في ع : وهن ذور ، وهما بمعنى ، أي مائلة . وفي ع أيضا صماخي كبشهم ، وهي
أجود . وكبشهم هو بسطام بن قيس الشيباني ، وقد مر خبره ومقتله في البصرية : ١٠١ هامش : ٢
وكبش القوم : رئيسهم ، وصماخه : مثني صماخ وهو الخرق الباطن المفضى إلى الرأس . واستدار :
أخذ دوار الموت .

(٤) الألاء : شجرة حسنة المراهي ، قبيحة المختبر ، يشبه بها كل من قصر مخبره عن منظره .
والخمار : الفطاء .

(٥) النجيع : من الدم ما كان إلى السواد .

وقال نصر بن سيار ، أموى الشعر

- ١ - أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ
- ٢ - فَإِنْ لَمْ يُطْفِئْهُ عَقْلَاءُ قَوْمٍ فَإِنَّ وَقُودَهُ جُثْتُ وَهَامُ
- ٣ - فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكَّى وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا كَلَامُ
- ٤ - فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ: لَيْتَ شِعْرِي ! أَأَيْقَاطُ أُمَيَّةُ أَمْ نِيَامُ ٦٠ ب
- ٥ - فَإِنْ يَكُ قَوْمُنَا أَمْسَوْا رُقُودًا فَقُلْ: هُبُوا، فَقَدْ حَانَ الْقِيَامُ
- ٦ - تَعَزَّوْا عَنْ زَمَانِكُمْ وَقُولُوا : عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ السَّلَامُ

الترجمة :

هو نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ولاء هشام بن عبد الملك خراسان سنة عشرين ومائة فعمرت خراسان عمارة لم تعمر مثلها من قبل ، ووضع الخراج وأحسن الولاية والجبابة . وفي عهده اشتدت شوكة أبى مسلم الخراسانى . ومات سنة احدى وثلاثين ومائة .

انظر الطبرى فى حوادث : ١٢٠ - ١٣٠ وغيره من كتب التاريخ والتراجم .

المناسبة :

ثارت العصبية بين اليمينية والمضرية بخراسان ، وقوى أمر أبى مسلم فتمكن ، وفرق رسله فى ورر خراسان يدعون الى آل الرسول . فكتب نصر الى مروان بن محمد يعلمه بحال أبى مسلم وخروجه وكثرة من معه ، وكتب اليه هذه الأبيات فيما كتب (الطبرى ١ : ١٩٧٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى المروج ٣ : ١٧١ . والأبيات : ١ - ٥ فى ابن خلكان ١ : ٢٨٢ والأبيات : ١ - ٤ فى العقد ١ : ١٤ ، العيون ١ : ١٢٨ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٤٧٨ . والأبيات : ١ ، ٣ - ٥ فى البيان ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، فصل المقال : ١٩٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، ومع آخر فى الدينورى : ٣٥٧ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى الطبرى ١ : ١٩٧٣ ، الأغانى ٧ : ٥٦ ، اليعقوبى ٣ : ٧٩ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٧١ والأبيات : ١ - ٣ مع آخرين لأبى مريم البجلي فى مجموعة المعانى : ١١٢ (!) . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن الوردى ١ : ١٨٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الروض ١ : ١٨١ (غير منسوبين) والبيت : ١ فى العقد ٤ : ٢١٠ . والبيت : ٣ فى فصل المقال : ٦٣ (غير منسوب) (٢) فى الاصل : وقوده (بضم اوله) ، خطأ .

(٥) هذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

وقال أبو مُسلم الخُراساني *

- ١ - أَدْرَكْتُ بِالْحَزْمِ وَالْكِتْمَانِ مَا عَجَزَ
تَدْعُنِي مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَشَدُوا
- ٢ - مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِي دِيْسَارِهِمْ
وَالْقَوْمُ فِي مُلْكِهِمْ فِي الشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
- ٣ - حَتَّى ضَرَبْتُهُمْ بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا
مِنْ رَقْدَةٍ لَمْ يَنْمُهَا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ
- ٤ - وَمَنْ رَعَى غَمًّا فِي أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيَّتَهَا الْأَسَدُ

الترجمة :

هو عبد الرحمن ، وقيل عثمان ، وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار من سدوس بن جودرن ، من ولد بزرجمهر . ولد سنة مائة وقتله المنصور سنة سبع وثلاثين ومائة . وهو صاحب الدعوة لآل البيت في خراسان والقائم بها . انظر كتب التاريخ والتراجم .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات حين استتب له الأمر في خراسان (ابن خلكان ١ : ٣٥٤) .

التخريج :

الأبيات في ابن خلكان ١ : ٢٨٣ ، الفرر : ١٢٤ .

* هذه الأبيات الأصل فقط .

(٤) في الأصل : مسبعة ، خطأ . والمسبعة : الأرض الكثيرة السباع .

وقال ماجد بن مخارق الغنوي :

- ١ - إذا ما وُثِرْنَا لَمْ نَنَمْ عَسَنَ تِرَاتِنَا وَلَمْ نَكُ أَوْغَالًا نُقِيمُ البَسَوَاتِنَا
- ٢ - وَلَكِنَّا نَعْلُو الْجِيَادَ شَوَارِبَسَا فَتَرَى هَمًّا نَحْوَ الثَّرَاتِ المَرَامِيَا
- ٣ - وَقَائِلَةٍ ، خَسِرْنَا عَلَى مِنَ السَّرْدَى وَقَدْ قُلْتُ: هَاتِي نَاوِلِيْنِي سِلَاحِيَا
- ٤ - لَكَ الْخَيْرُ ، لَا تَعْجَلْ إِلَى حَرْبٍ مَعْشَرٍ فَرِيدًا وَحِيدًا ، وَابْعِ نَفْسَكَ ثَانِيَا
- ٥ - فَقُلْتُ: أَخِي سَيَنْبِي ، وَرُمِحِي نَاصِرِي وَدِرْعِي لِي حِصْنٌ ، وَمُهْرِي قِلَاعِيَا
- ٦ - وَلَسْتُ بِبَاقٍ حِينَ تَدْنُو مَنِيَّتِي وَلَا هَالِكٌ مِنْ قَبْلِ يَدُنْـو حِمَامِيَا
- ٧ - سَأَتْلِفُ نَفْسِي أَوْسَابُلُغُ هِمَّتِي فَأَغْنِي وَأُغْنِي مَنْ أَرَدْتُ بِمَالِيَا ٦١
- ٨ - وَأَظْلِمُ نَفْسِي لِلصَّدِيقِ خَفِيْظَةً وَتَظْلِمُ أَعْدَائِي يَدِي وَلِسَانِيَا
- ٩ - وَمَا النَّقْصُ أَنْجَانِي ، وَلَا الْعَجْزُ عَافِيَا وَاسْكُنْ مَالِي ضَاقَ بِي عَنْ فَعَالِيَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره الخالديان ٢ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ . وسيفكره البصري مرة أخرى في باب التنسيب .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ في الأشباه ٢ : ٢٦٦ ، الكامل ٣ : ١٦٠ لرجل من قريش .
(*) جاء منهاني البيت الأول فقط وسقطت قيمة الأبيات ، وجاء بعد هذا البيت مباشرة البيت السادس من البصرية ٢٣٢ . فسقط من هذه النسخة مقدار ورقة . أما في ع ف جاء البيت الأول والثاني وعزاهما المصنف لماجد ، ثم أورد الأبيات من ٣ - ٩ ونسبها إلى آخر ، أي جعل هذه القصيدة مقطوعتين مفصولتين لشاعرين مختلفين .
(١) الترة : التار . والأوغال : جمع وغل ، والوغل هو الضعيف الساقط المقصر في الأشياء .

(٢) الشواذب : واحدها شوذب ، وهو الطويل الحسن الخلق .

(٥) في الأصل ، ع : مهري قلاعي ، ليس بشيء .

وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ *

- ١ - فلا يَغْرُرْكَ صُعْلُوكُ نَوْمٌ إذا أَمْسَى يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ
- ٢ - إذا أَضْحَى تَفَقَّدَ مَنْكِبَيْهِ وأَبْصَرَ لَحْمَهُ حَذَرَ الْهَزَالِ
- ٣ - ولكنَّ كُلَّ صُعْلُوكٍ ضَرْوبٌ بنَصْلِ السَّيْفِ هَامَاتِ الرِّجَالِ

الترجمة :

هو السليك بن عمرو — أو عمير — بن يثرب بن سنان بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. والسلكة : أمه ، وكانت سوداء ، يلقب بسليك المقانب . جاهلي ، أحد أغربة العرب وهجرائهم وصعاليكهم ورجلائهم ، لا تلحق به الخيل إذا عدا . وكان بعيد الغارة ، يغير على اليمن وكان أول الناس بالأرض ، ذا بأس ونجدة ، وهو أحد الأربعة الذين كان يتخوف عمرو بن معدى كرب من لقائهم . قتلة مدرك ابن أنس .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٦٥-٣٦٨ ، الأغاني (ساسى) ١٨ : ١٣٣-١٣٨ ، المؤلف : ٢٠٢ ، ونوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبيّة) ١ : ١٠٥-١٠٦ و (كتاب أسماء المفتالين) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢٦-٢٢٨ ، الكامل ٢ : ١١٨ ، ٢٠٣ ، الميداني : ٣٠٧-٣٠٩ ، ثمار القلوب : ١٠٥ ، الضبى : ١٣-١٤ ويشتهر السليك هذا على العلماء بابن سلكة ، فرعون بن عبد الرحمن ، وكان معاصرا للحجاج ، فيجعلونه أمويا . انظر العقد ١ : ٣٠ ، ٥ : ١٥ .

التخريج :

الآبيات في البحتري : ١٢٧-١٢٨ . والبيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في الكامل : ١١٩ .

* هذه الآبيات لم ترد في ن .

(١) نَوْمٌ : يصفه بالبلادة والكسل . وكانت العرب تمدح بخفة الرعوس عن النوم . يقول عبد الملك لمؤدب ولده : علمهم العوم ، وخذهم بقتلة النوم .

(٢٣١)

وقال عُروَةُ الصَّعَالِيكُ ، جاهلي .

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لَامَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا
- ٢ - وَصَارَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ كَلًّا وَأَوْشَكَتْ قُلُوبُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا
- ٣ - وَمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَبَسَرَ وَشَمَّرَا
- ٤ - فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغِسْنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا
- ٥ - وَلَا تَرْضَ مِنْ عَيْشٍ بَدُونٍ وَلَا تَنْمِ وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْصِرَا

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٥ — ٦٧٧ ، وأول ديوانه ، الأغاني ٣ : ٧٣ — ٨٨ ، السهط ٢ : ٨٢٣ — ٨٢٤ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ٨ — ١٠ نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ — ١٩٦ .

التخريج :

الأربعة الأولى فقط في ديوانه ٨٩ ولم أجدهم نسبها له . فالشعر لأبي عطاء السندي في الأغاني (ساس) ١٦ : ٧٨ (الأبيات كلها ما عدا : ٣) ، مجموعة المعاني : ١٢٩ (١ ، ٢ ، ٤٥) . ونسب للناطقة الجعدي (الأبيات كلها ما عدا : ٢) ضمن رأيته المعروفة ٧٣ (مر منها أبيات في البصرية : ٩) ، وتسببت له أيضا في لباب الآداب ٢٧ (الأبيات كلها) . وجاء غير منسوب في العيون ١ : ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، المحاسن والأضداد : ١٠٩ (٤ ، ٥) البيهقي ١ : ٤٦١ — ٤٦٢ (الأبيات كلها ما عدا : ٣) الفرر : ٢١٦ (الأبيات كلها ما عدا : ٣) ، العقد ٣ : ٣١ (الأبيات كلها ، وكأنها لربيعة بن الورد) .

■ هذه الأبيات ليست في ن . وقد أوردها مرة أخرى في نسخة عفي باب الأدب برقم ٤٥ ونسبها « لأبي عطاء السندي من مخزومي الدولتين ، ومنهم من رواها لعروة الصعاليك » .

(٢) الأذنين جمع الأدنى ، وهو القريب . والكل : الثقل لا خير فيه .

وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري ، وكان لصسا *

- ١ - تقول، وقد ألممت بالجن لمسة مخصبة الأطراف خرس الخلاجل
٢ - أهذا خدين الذئب والغول والذي بهم بريأت الجبال الهراكل
٣ - رأت خلق الدرسين أسود شاجيا من القوم بساما كريم الشائل
٤ - تعود من آبائه فتكاتهم وإطعامهم في كل غبراء ما جل
٥ - إذا صاد صيدا لفه بضرامة وشيكا، ولم ينظر لعل المراحل
٦ - فنهسا كنهس الصقر ثم مراسه بكفنه رأس الشيخة المتاييل
٧ - إذا ما أراد الله ذل قبيلة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
٨ - وأول عجز القوم عما ينسوبهم تدافعهم عنه وطول التواكل

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٥

التخريج :

الآيات كلها مع آخر في نهج البلاغة ٤ : ٤٤٦ . الآيات : ١ - ٦ مع آخر في الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٦ ، الحيوان ٦ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وهي أيضا في مجموعة المعاني : ٩٠ ، والبيت : ٨ فيه أيضا : ٢٦ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ٤ في المختار من شعر بشار : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٨ في الأشباه ١ : ١٠٨ .

■ هذه الآيات لم يرد في ن منها سوى البيت السادس وسقط سائرهما كما مر في البصرية : ٢٢٩ هامش : * . ■ ونسبها في ع الى آخر .

- (٢) الهراكل : جمع هركة ، وهي الحسننة الجسم .
- (٣) الخلق : البالي . والدرس : الثوب البالي .
- (٤) في الأصل : آبائهم ، تحريف . والغبراء : السنة المجبة ، وكذلك الماحلة .
- (٥) الضرام : دقاق الحطب . وينظر : يؤخر .
- (٦) المراس : المسح . والشيخة : نبتة بيضاء .
- (٧) هذا البيت والذي بعده ليسا في ع .

(٢٣٣)

وقال أيضا .

- ١ - لَقَدْ خِفْتُ ، حَتَّى لَوْ تَمَرُّ حَمَامَةٌ لَقُلْتُ : عَدُوٌّ أَوْ ظَلِيعَةٌ مَعْشَرِ
- ٢ - وَخِفْتُ خَلِيلِي ذَا الصَّغَاءِ وَرَأَيْتَنِي وَقِيلَ : فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ فَاحْشَرِ
- ٣ - فَأَضْبَحْتُ كَالْوَحْشِيِّ يَتَّبِعُ مَا خَلَا وَيَتْرُكُ مَانُوسَ الْبِلَادِ الْمُدْعَشِرِ
- ٤ - إِذَا قِيلَ خَيْرٌ ، قُلْتُ : هَذِي خَلِيعَةٌ ، وَإِنْ قِيلَ شَرٌّ ، قُلْتُ : حَقٌّ فَمُشْمَرِ

التخريج :

الآبيات : في البحتري : ٢٦٠ - ٢٦١ ، المنتهى ١ : ١٤٩ ، مجموعة المعاني : ٧٧ ، ومع آخرين في الحيوان ٦ : ١٦٥ ، والآبيات ١ ، ٤ ، ٢ فيه أيضا : ٥ : ٢٤١ ، الغيث ٢ : ١٨٦ . والبيتان : ١ ، ٤ في الزهرة : ٨٣ بدون نسبة .

والبيت : ١ في المحاضرات ٢ : ١٠٧ (غير منسوب) .

■ هذه الآبيات ليست في باقي النسخ .

(٢) المدعثر : المذل الموطأ ، يعنى مطروقا بسلوكا .

وقال عمرو بن بَرَّاقَ الهَمْدَانِي ، جاهلي .

- ١ - تَقُولُ سُلَيْمَى لَا تَعْرِضْ لِتَلْفَةٍ وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ
- ٢ - وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مَالِهِ حُسَامٌ كُلُّونِ الْمِلْحِ أَبْيَضُ صَارِمٌ
- ٦٢ ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ الْمُسَالِمُ

الترجمة :

هو عمرو — وفي نسبة اختلاف — بن منبه بن شهر بن تهم تن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رومان بن بكيل بن جثم بن خيران بن نوف بن همدان ، وبراقة : أمه ، شاعر مخضوم . وكان لصا فتاكا مقداما ، وهو أحد الصعاليك العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تعلق بهم الخيل . وكان يغير مع تأبط شرا على بجيلة . وقد ذكره وعدوه تأبطشرا في قافيته المفضلية .

الأغاني (ساسي) ٢١ : ١١٣ — ١١٤ ، ١٨٤ : ١٣٣ (في ترجمة السليك) ، ٢١١ ، ٢١٥ (في ترجمة تأبط شرا) ، المؤلف : ٨٨ ، السمت : ٧٤٩ ، الاشتقاق : ٤٣٣ ، الأمل : ٢ : ١١٨ — ١١٩ المعنى : ٣ : ٣٣٢ .

المناسبة

أغار حريم الهمداني على ابل وخيل لعمرو بن بن براق فذهب بها . فخرج عمرو يريد أنخومته سليمي فتكات حريم ، فلم يستمع لها وأغار عليه فاستاق كل شيء غاتاه حريم يطلب منه أن يرد عليه ما أخذ وليس له ، فأبى (الأغاني ٢١ : ١١٣) .

التخرج :

الآبيات كلها مع سبعة في الأغاني ٢١ : ١١٣ — ١١٤ ، ومع عشرة في الأمل : ٢ : ١١٩ ، ومع ثلاثة في المعنى ٣ : ٣٣٢ ، ومع أربعة في الوحشيات : ٣١ — ٣٢ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ — ٦ في الأشباه ١ : ٧ — ٨ . والآبيات : ١ ، ٧ ، ٥ ، ٨ في المؤلف : ٨٨ مع آخرين (وقال وهي طويلة) . والآبيات : ٤ — ٧ في العيون ١ : ٢٣٧ لمالك بن حريم . والآبيات : ٣ ، ٢ ، ٥ في ابن الشجري : ٥٥ . والآبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ في العقد ١ : ١١٩ ، ٣ : ٣٩١ لمالك والبيتان : ٧ ، ٥ فيه أيضا : ٤ : ١١٥ ، وهما أيضا في الكامل ١ : ٢٧٠ ، نهج البلاغة ١ : ١١٤ ، ٣٠٣ ، والآبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ في نهج البلاغة أيضا ١ : ٣٠١ . والآبيات : ٦ ، ٥ ، ٧ في المقاتل ١٣٢ (غير منسوبة) . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر في البحرى : ٢١ ، والبيت : ٨ فيه أيضا مع آخرين : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٦ في البيتان ٢ : ١٣٨ والبيت : ٤ في المرتضى ٢ : ٢٧٣ ، الخزائن ٣ : ١٤ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٥ في الاشتقاق للهمداني (!) : ١٧ وقال اجتلبه الحارث بن ظالم ، ٢٤٧ لمالك بن حريم ، ثم نسبه : ٣٣ لعمرو وعنه في التصحيف : ٣٧٧ لمالك ، ابن حزم : ٣٩٥ لمالك أيضا .

■ في ع : ابن براق ، وكذا يذكر في بعض المصادر .

- ٤ - كَذَبْتُمْ، وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا
 ٥ - مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا
 ٦ - مَتَى تَجْمَعُ الْمَالَ الْمُمنَعُ بِالْقَنَا
 ٧ - وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ
 ٨ - فَلَا صَلَاحَ حَتَّى تُقَرَّعَ الْخَيْلَ بِالْقَنَا
- مُرَاغَمَةً مَادَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ
 وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجَنَّبُكَ الْمَظَالِمُ
 تَعِشْ مَاجِدًا أَوْ تَخْتَرِمَكَ الْمَخَارِمُ
 فَهَلْ أَنَا فِي ذَا بَالٍ هَمْدَانُ ظَالِمٌ
 وَتُضْرَبَ بِالْبَيْضِ الرُّقَاقِ الْجَمَاجِمُ

(٥) هذا البيت والبيت السابع استشهد بهما الحجاج في خطبته بالعراق (الكامل ١ : ٢٧) .
 (٨) تفرع ، كذا في جميع النسخ ، والمعروف ما ذكرت الخيل : تقعد (بالبدال) . والبيض : السيوف .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ ، جاهلي .

- ١ - قُلْتُ لِقَوْمٍ بِالْكَيْفِ : تَرَوْحُوا عَشِيَّةً يَمْنًا عِنْدَ مَاوَانَ رُزَحٍ
- ٢ - تَنَالُوا لَغْنَى . أَوْ تَبْلُغُوا بَنُوسَكُمْ إِلَى مُسْتَرَحٍ مِنْ حِمَامٍ مُسْبَحٍ
- ٣ - وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرٍ مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
- ٤ - لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ غَنِيمَةً وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٣١

المناسبة :

تتابعت على معد سنوات ، فجهد قوم عروة عليها جهدا شديدا . وكان عروة غائبا ، ثم رجع اليهم مخفقا وقد أهلك أباه وخيله ، فوجدهم قد حظروا عليهم كنيشا لما أعوزتهم المكاسب ، وقالوا : نموت فيها جوعا خير من أن نأكلنا الذئب . فعقرلهم عروة ناقته وخرج بهم مغيرا ، فقابلته مالك بن حمار الشمخي وأراد أن يلينه حتى لا يهلك وقومه ضيعة ، فأبى وقال هذه الأبيات (الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ٨) .

التخريج :

الأبيات مع آخرين في ديوانه : ٣٩ - ٤١ ، وهي أيضا في الحماسة (التبريزي) ٢ : ٧ - ٨ ، وقال أبو رياش : وهي أكثر من ذلك ، البلدان (ماوان) ، الأمانى ٢ : ٢٣١ والبيتان : ١ ، ٢ ، في الحماسة (المرزوقي) ٢ : ٩٩٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ٤ في ثمار القلوب : ١٠٣ ، المحاسن والأضداد : ١١٠ ، الميداني ٢ : ١٨ البيهقي ١ : ٤٦٢ ، النويري ٣ : ٦٨ ، الفرر : ٢١٦ (غير منسوبين في الثلاثة الأخيرة) ، العيون ١ : ٢٣٨ لأوس بن حجر ، وليس في ديوانه ولا في صلتة . والبيت : ١ في السمط : ٢ : ٨٥٨ ، البكري (ماوان) والبيت : ٣ في الوساطة : ٢٠٢ .

■ قوله « جاهلي ليس في ن » .

(١) ماوان واد فيه ماء بين النقرة والربذة ، فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة . وتروحووا : (سيروا) في الرواح . والرزح جمع رازح ، وهو المعنى المجهد .

(٢) في الأصل : من غناء مبرح ، والصواب فناء ، ولكن أثبت رواية سائر النسخ ، فهي الرواية المشهورة .

(٤) في ن : يصيب رغبة .

وقال أبو النشاش النهشلي ، أموى الشعر :

- ١ - وسائِلَ أَيْنَ ارْتَحَالِي وسَائِلِي
 - ٢ - إِذَ الْمَرْءَ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرَحْ
 - ٣ - فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ قُعُودِهِ
 - ٤ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى
 - ٥ - فَمَتُّ مُعْدِمًا أَوْ عِشْتُ كَرِيمًا فَإِنِّي
 - ٦ - وَدَعْتُ عَنْكَ مَوْلَى السَّوْءِ وَالْدَّهْرَ إِنَّهُ
- وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ
سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
عَدِيمًا وَمِنْ مَوْلَى تَدِيبُ عَقَارِبُهُ
وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
- ٦٢ ب

الترجمة :

هو أبو النشاش النهشلي ، من ملاص بنى تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشام فيجتاحها زمن بنى أمية ، ولم أجد عنه أكثر من هذا وذكر الأصمعي (الناج : نشش) أنه ابن النشاش ، وهو شيء انفرد به ، والثابت : أبو النشاش ، وقد ذكر الشاعر ذلك في نفس هذه القصيدة :

ونسائية الأرجاء طامسة الصوى خدت بأبى النشاش فيهار كائبة

الأغاني ١٢ : ١٧١ - ١٧٢ .

المناسبة :

مكن أبو النشاش الهرب من عيسه ، فمر بغراب فجزع ، ثم مر بحى من لهب ، فقال لهم : رجل كان في بلاء وشر وحبس فنجأ ، ثم رأى عن يساره غراباً على شجرة بان يتنف ريشه وينعب . فقال له اللهبى : يعاد الى حبسه ثم يقتل . فقال بفيك الحجر ثم أنشأ يقول هذه الأبيات (الأغاني ١٢ : ١٧١ - ١٧٢) .

التخرىج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع ثلاثة في الأصمعيات ٣٢ ، الأغاني ١٢ : ١٧٢ ، الحماسة (التبريزي) ١ : ١٦٦ - ١٦٨ . والأبيات : ١ - ٤ مع آخر في العيون ١ : ٢٣٧ . والأبيات : ٢ - ٥ في نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ ، مجموعة المعاني : ١٢٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في الخزائن ١ : ١٨٦ . والبيت ١ : في الريمى : ٥٣ ، والبيت : ٤ فيه أيضا ١٣٥ .

■ جاءت هذه الأبيات في الأصل فقط .

(٢) سرحت الماشية : اذا اخرجتها بالغداة الى المرعى ، وارحتها : اذا رددتها بالعشى .

(٢٣٧)

وقال جابر بن الثعلب الطائي *

- ١ - وقامَ إلى العساذِلَاتُ يَلُمُسَنِي يَقُلْنَ: أَلَا تَنفَكُ تَرْحَلُ مَرَحَلَا
- ٢ - فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزَمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَتَى يَتَمَسُّوَلَا
- ٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرَ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخَوَلَا
- ٤ - كَانَ الْفَتَى لَمْ يَغْرِيَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُغْلُوكَ إِذَا مَا تَمَسُّوَلَا
- ٥ - وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا نَامَ لَيْلَهُ يُنَاغِي غَوَالًا فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلَا
- ٦ - وَيُزْرَى بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأَحْوَلَا
- ٧ - إِذَا جَانِبُ أَغْيَاكَ فَاغْمِذْ لَجَانِبِ فَإِنَّكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مُعَسُّوَلَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه مذكور في الحماسة ، وذكر له البحتري : ١٤٦ شعرا وجعله المبرد (طبع أوروبا) : ٢٩٩ : جابر بن ثعلبة ، وإلى ذلك أشار البكري في السمت ٢ : ٨٤٢ ، ثم قال : هو جابر بن حنى بن الثعلب الطائي . وهذا وهم منه ، خلط بين شاعرين ، فجابر بن حنى التغلبي — لا الثعلبي — شاعر آخر ترجم له ابن الأنباري في المفضلية : ٤٢ وهى له ، السيوطى ١٩١ — ١٩٢ وغيرها .

التخريج :

الآبيات في الحماسة (التبزي) ١ : ١٦٠ — ١٦١ . والآبيات : ٣ ، ٦ ، ٢ مع آخرين في الإمالي ٢ : ٢١٩ (غير منسوبة) ، الآبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في السمت ٢ : ٨٤٢ . والبيتان : ٣ ، ٦ مع آخر في العيون ١ : ٢٣٩ لأعرابي . والبيت : ٤ في الكامل ٢ : ١١٩ ، الحماسة (التبزي) ١ : ١١٧ ، (المرزوقي) ١ : ٢١٥ (غير منسوب فيها جميعا) .

(٢) الجواشن : الصدور .

(٣) واسط العم : شريف العم . يقال فلان واسط قومه ، أى شريف جليل .

(٥) فى باقى النسخ : بات ليله .

(٦) أحول : أى أكثر حيلة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى النسخ .

وقال أحمَر بن سالم ، إسلامي .

- ١ - مُقِيلٌ رَأَى الْإِقْلَالَ عَارًا، فَلَمْ يَزَلْ يَجُوبُ بِلَادَ اللَّهِ حَتَّى تَمَوَّلَا
- ٢ - إِذَا جَابَ أَرْضًا يَنْتَوِيهَا رَمَتْ بِهِ مَهَامَةً أُخْرَى عَيْسُهُ فَتَغْلَغَلَا
- ٣ - وَلَمْ يَثْنِيهِ عَمَّا أَرَادَ مَهَابَةً وَلَكِنْ مَضَى قُدَمَا وَإِنْ كَانَ مُبْسَلَا
- ٤ - يُلَاقِي الرِّزَايَا عَسْكَرًا بَعْدَ عَسْكَرٍ وَيَغْشَى الْمَنَايَا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلَا ٦٣ أ
- ٥ - عَلَى ثِقَةٍ أَنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَدَّلًا عَلَى الْمَالِ قِرْنًا أَوْ يَرُوحُ مُجَدَّلَا
- ٦ - فَلَمَّا أَفْسَادَ أَمَالٍ جَادَ بِفَضْلِهِ لِمَنْ جَاءَهُ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤَمَّلَا
- ٧ - وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ بَاعَ بِالْمَالِ نَفْسَهُ وَجَادِبِهِ أَهْلًا لِأَنْ لَا يُبْخَلَا

الترجمة :

هو أحمَر بن سالم المري . وفد على عبد الملك بن مروان ، فخلع عليه وأعطاه وكان عريضا هجاء ، فقال له عبد الملك : اياك واعراض الناس فاني أرى لك لسانا لا يدعك حتى يوقعك في ورطة يوما . ثم قدم العراق فهجا الحجاج . فطلبه حتى ظفر به ، فأحرقه .
ابن عساكر ٢ : ٣٣٢

التخريج :

- الآبيات : ١ ، ٣ ، ٦ مع آخر في المختار : ٢٧٤ . والبيتان : ١ ، ٦ في الحماسة (التبريزي)
٤ : ١٣٤ (غير منسوبين) . والبيت : ١ في ابن عساكر ٢ : ٣٣٢ .
■ زاد في ع : ولقى عبد الملك بن مروان .
(٢) في جميع النسخ : مهامه (بالرفع) ، خطأ . وهي جمع مهمه أي قفر . والعيس : الأبل .
(٣) المبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) المخنول .
(٥) جدله : صرعه .
(٦) في ن : يرجو نداه ، وهما سواء .

وقال الحَرِيش السَّعْدِي ، أموى الشعر *

- ١ - آلا خَلَّيْ أَذْهَبَ لِشَانِي ، وَلَا أَكُنْ عَلَى النَّاسِ كَلًّا ، إِنَّ ذَا لَشَدِيدُ
- ٢ - أَرَى الضَّرْبَ فِي الْبُلْدَانِ يُغْنِي مَعَاشِرًا وَلَمْ أَرِ مَنْ يُجْدِي عَلَيْهِ قُعُودُ
- ٣ - أَتَمْنَعُنِي خَوْفَ الْمَنَايَا ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَهْرَبَ مِمَّا لَيْسَ عَنْهُ مَجِيدُ
- ٤ - فَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ لَقُرْبَ مَجْلِسِي وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ سَدِيدُ
- ٥ - فَدَعْنِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ يُسَاءُ حَسُودُ

الترجمة :

هو الحريش بن هلال بن قدامة ، من بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . من سادات قومه ، فارس شجاع ، وكان مع المهلب في حروب الخوارج وله فيها بلاء محمود . وله شعر في فتنة عبد الله بن خازم . وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الصحابة ، واستبعد أن يكون صحابيا ، أو لعله غيره الاشتقاق ٢٥٧ ، العقد ١ : ١١٧ ، ٢ : ١٩٣ ، رسائل الجاحظ ١ : ٤٦ ، الكامل ٣ : ٣١٦ وما بعدها ، الطبري ٢ : ٧٠٠

التخريج :

الآبيات مع سادس في الأمالي ٢ : ١٣٢ (غير منسوبة) . الآبيات ٣ : ٥ مع أربعة في العيون ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ لأعرابي . والبيتان ٢٤١ : في الغرر ٢١٧ (غير منسويين) .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه .

(٥) زاد في ع بعده :

- سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَقُومُ نَوَائِحُ عَلَيَّ ، وَسِرْبَالُ الشَّبَابِ جَسِيدُ
- وَمَالِي عَيْبٌ فِي الرِّجَالِ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنْ مَالِي يَا أَمِيمَ زَهِيدُ

(٢٤٠)

وقال هُدْبَةُ بن خَشْرَم *

- ١ - وَلَسْتُ بِمَفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَقَلِّبُ
٢ - وَلَسْتُ بِبَاغِي الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَرْكَبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٩٧

التخريج :

البيتان مع آخرين في الطبري ٧ : ٨٤٢ - ٨٤٣ ، ومع ثالث في الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٧ ، السيوطي : ١٦ ، الكامل ٤ : ٨٦ . وهما أيضا في معجم الشعراء : ٤٦١ ، العقد ١ : ٩٩ ، ٢ : ١٣ ، ١٠٨٤ ، ابن الشجري : ١٣٧ (غير منسوبين) . والبيت : ١ في البحري : ١٢٠ ، أضداد ابن الأنباري : ١٩٨ ، ديوان المعاني ١ : ٥٥ (غير منسوب فيهما والبيت : ٢ في الحماسة التبريزي) ٢ : ٦٨ ، الوحشيات : ١٦١ مع آخر . وأغرب صاحب العيون فنسبهما للبعيث ١ : ٢٧٦ ، ولتأبط شرا : ٢٨١ وهو وهم منه لأخذ هدية هذا البيت مع تغيير قافيته من شعر تأبط شرا حين يقول :

ولستُ بِمَفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّنِي وَلَا جَازِعٌ مِنْ صَرْفِهِ الْمُتَمَحَوِّلِ

وقد نص ابن قتيبة على هذا الأخذ (الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤) . ولزياد بن زيد في النويري

٣ : ٧٣ .

(*) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(١) في الأصل : الدهر مسنى ، والتصويب من الكامل وغيره .

(٢٤١)

وقال بعض بني سُليْم •

١ - فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

٢ - يَعْزُّ عَلَى أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ فَيَشْمَتُ عَادِ أَوْسَاءُ حَبِيبُ

التخريج :

البيتان في الاغانى ١٦ : ٢٧٠ لآخى بنى سليم ، العقد ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ بدون نسبة ، نهج البلاغة ١ : ١٥٥ .

(*) جاء هذان البيتان في الاصل فقط .

وقال الوليد بن عُقبة *

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَزْرَبٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُسْلِمٍ
- ٢ - قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمُعْنَى تَهْدُرُ مِنْ دِمَشْقَ وَلَا تَسْرِيْمُ
- ٣ - فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَمَلِي كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
- ٤ - فَلَوْ كُنْتَ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا لَشَمَّرَ لَا أَلْفُ وَلَا سَوْوَمُ

الترجمة :

هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أخو عثمان لأمه . ولاء الكوفة ثم عزله ، وجلده لشربه الخمر . وكان ممن يحرض معاوية على حرب علي .
انظر كتب الصحابة والتاريخ وكتاب ابن مزاحم .

المناسبة :

لما تجهز علي للسير الى صفين ، عقد معاوية اللواء لعمر بن العاص . ثم سار متباطئا وأخذ يكتب الى كل من طعن علي وعلى وأعظم دم عثمان . فلما رأى الوليد ذلك منه بعث اليه هذه الأبيات (الطبرى ١ : ٢٢٥٧ - ٢٢٥٩) .

التخريج :

الأبيات كلها في نهج البلاغة ٣ : ٣٠١ ، ٤ : ٧ ، ومع أربعة في الطبرى ١ : ٣٢٥٨ ، اللسان (حلم) ، ابن الأثير ٣ : ١٢٠ ، ومع ثلاثة في جهرة الأمثال ١ : ١٤٥ - ١٥٦ ، ومع آخر في البحترى ٣٠ . والأبيات : ١ - ٣ مع آخر في نهج البلاغة ١ : ٢٥٤ ، ومع آخرين في المصعب : ١٤٠ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢١ . والبيتان : ٢ ، ٣ في السمت ١ : ٤٣٤ ، الفاخر : ٣٧ (ونسبهما لروان بن الحكم) . والبيت : ٢ في جهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميداني ٢ : ٥٨ ، المختار : ٢٣٢ اللسان (سدم) ، الخزانة ٤ : ٣١٤ ، شرح المفصلية : ١٩٤ (غير منسوب) . والبيت : ٣ في العقد ٣ : ١٢١ ، الميداني ٢ : ٦٤ ، التاج (حلم) . والبيت : ٤ مع أربعة في الأمل ١ : ٢٦٣ لعبد الرحمن بن زيد .

(*) هذه الأبيات ليست في ع .

- (١) مليم : الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه .
- (٢) قوله : « كالسدم .. » مثل يضرب للرجل يتهدد ولا يضرب ، مأخوذ من البعير يحبس في العنة بعيدا عن الاغصان فيهدر ، فلا ينفعه ذلك (جهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميداني ٢ : ٥٨) .
- (٣) قوله : « حلم الأديم » مثل يضرب للرجل يسرع في اصلاح ما لا يصلح (جهرة الأمثال ٢ : ١٤٥) وأصله أن الجلد اذا وقعت فيه الحلمة أكلته فإذا دبغ لم يجد ذلك .
- (٤) الالف : العبي بالأمور . وهذا البيت ليس في ن .

(٢٤٣)

وقال آخر *

- ١ - لولا ابنُ عَفَّـانَ الإمامُ لَقَدُ أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِي عَلَى رَغْمِ
- ٢ - كَانَتْ عُقُوبَةُ مَا صَنَعْتَ كَمَا كَانَ الزَّنا عُقُوبَةَ السَّرْجَمِ

الترجمة :

هو النابغة الجعدي ، وقد مرت ترجمته في البصرية : ٩

المناسبة :

هجا سوار بن أوفى القشيري النابغة الجعدي وأخواله من ازد في امر كان بين قشير وبين بنى جعدة وهم بأصبهان متجاورون . فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها الفاضحة ، وبقصيدة أخرى منها هذان البيتان (الأغاني ٥ : ١٣ - ١٥) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٢٣٤ - ٢٣٦ ، وعدد أبياتها ١٣ بيتا . والبيت : ١ في اللسان (عرض) . والبيت : ٢ في المرتضى ١ : ٢١٦ (غير منسوب أدب الكاتب للصولي ١٢٩) غير منسوب) ، أبواب الاصبهاني : ٢٩ ، الموازنة ١ : ٢٠٩ ، سر الفصاحة : ١٠٦ تأويل مشكل القرآن : ١٥٣ (غير منسوب فيها) .

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(٢) أراد : كما كان الرجم عقوبة الزنا ، منقلب . وهذا كقولهم : طلعت الشعري وانتصب العود على الحباء ، أى انتصب الحباء على العود . وجاز القلب لوضوح المعنى ، انظر لذلك الصاحبى : ١٧٢ - ١٧٣ .

(٢٤٤)

وقال عبد العزيز بن زُرارة

وكان معاوية بن أبي سفيان يُنشدُها كثيرا

- ١ - قد عشتُ في النَّاسِ أطواراً على خُلقٍ شتّى ، وقاسيتُ فيها اللَّينَ والفرطَ
- ٢ - كُلاًّ بَلَوْتُ ، فلا النِّعماءُ تُبْطِئُ رُني ولا تَخْشَعُ من مَكْرُوهَةٍ جَزَعُها
- ٣ - لا يَمَلُّ الهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْعِدِهِ ولا أَضِيقُ به ذَرْعُها إذا وَقَعُها

الترجمة :

هو عبد العزيز بن زُرارة بن جزء بن سفيان الكلابي (الأغاني ٩ : ١٠٩) فتى العرب ومن اشرافهم (العيون ١ : ٨٣) . وهو الذي تكفل بدفن توبة بن الحمير حين قتل زمن مروان بن الحكم (الأغاني ١١ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤) . وله أخبار مع معاوية وله معه كلام بليغ (البيان ٢ : ٧٥ - ٧٦ ، السمط ١ : ٤٧٤) وكان معاوية يقتربه ويكرمه (العيون ١ : ٨٢) مدحه بعض الشعراء (الحيوان ٦ : ٣٢٩) . وروى له الجاحظ شعرا (الحيوان ٣ : ٨٤) وله شعر أيضا في السمط والعيون . قتل في إحدى معارك القسطنطينية (ابن الأثير ٣ : ١٩٧) .

التخريج :

الأبيات في العقد ٣ : ١٣ ، ٥ : ٢٦٨ ، ديوان المعاني ١ : ٨٨ ، ابن الأثير ٣ : ١٩٧ ، الأمل ٢ : ٣٠٥ (لمعاوية) ، ومع أربعة في السمط ١ : ٤١٢ - ٤١٣ (لخلف الأحمر) ، الكامل ١ : ١٩٢ (غير منسوبة) البيتان ١ : ١ ، ٣ في الوحشيات ١٧٥ . البيت ١ : في اللسان (فطع) . والبيت ٣ مع ستة في البيان ٤ : ٥٤ .
(*) هذه الأبيات لم ترد في ن ، أما في غفاوردها في باب الأدب برقم : ١١٩ .

باب المديح والتقريض

وقال سواد بن قارب

١٦٤ وكانَ رَئِيهٗ قد أَتاه ثلاثَ لَيالٍ في حالِ سِنَتِهِ . يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ويقولُ له :
قُمْ يا سوادَ بن قاربِ واعْقِلْ إِنَّ كُنْتَ تَعْقِلُ . إِنَّهُ قد بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ لُؤَيٍّ بنِ
غالبِ يدْعُو اللهَ وإلى عِبادَتِهِ . فَقَصَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَقَعَ في قَلْبِهِ حُبُّهُ
الإِسْلامَ . فلما شَاهَدَهُ أَنْشَدَهُ :

١ - أَتَانِي رَئِيْمِي بَعْدَ هَذِي وَرَفْدَةٍ وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَسَدَ بَلَوْتُ بِكَادِبِ
٢ - ثلاثَ لَيالٍ قَوْلُهُ كُلُّ لَيْلَةٍ أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبِ
٣ - فَشَمَرْتُ عَنْ ذَيْلِ الرِّدَاءِ وَوَسَطْتُ بِي الذُّغْلِبُ الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَابِ

الترجمة :

هو سواد بن قارب الدوسي . كان يتكهن في الجاهلية ، ثم أسلم . وكان من أشراف قومه .
وقام فيهم خطيباً عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنهم ، فاستجابوا له .

السيرة ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ ، الروض ١ : ١٣٩ - ١٤١ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٤ - ٦٧٥ ،
الاصابة ٣ : ١٤٨ - ١٤٩ ، اسد الغابة ٢ : ٢٧٥ ، الأمل ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، القرشي ٢٥ : ٢٦ ،
النويري ١٨ : ١٤١ - ١٤٥ ، الأزمنة ٢ : ١٨٩ - ١٩١ ، الغيث المسجم ١ : ٢٤ - ٢٦ ،
العيني ٢ : ١١٤ - ١١٥ .

التخريج :

الابيات كلها في الروض ١ : ١٤٠ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٥ ، القرشي ٢٥ : ٢٦ ، النويري
١٨ : ١٤٤ - ١٤٥ ، الغيث ١ : ٢٦ ، العيني ٢ : ١١٥ ، والبيت ١ : ١ في المرتضى ١ : ٧٥٦
(غير منسوب) . والبيت ٧ في الاصابة ٣ : ١٤٩ ، العيني ٣ : ٤١٧ .

(١) الرئي : الجنى . والهدء : اول الليل الى ثلثه . وفي باقى النسخ : بين هده ، والاصل
اجود وفي الاصل : ولم اك ، تحريف .

(٢) الذغلب : الناقة السريعة . والوجناء : الصلبة . والسبابسب : واحدها سببسب ، وهى
المغازه ، أو الارض المستوية البعيدة .

- ٤ - فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ
- ٥ - وَأَنَّكَ أَذْنَى الْمُرْسَلِينَ وَسَيْلَسَةٌ إِلَى اللَّهِ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَايِبِ
- ٦ - فَمَرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ بِاخْيَرِ مُرْسَلٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا جِثَّتْ شَيْبُ الذَّوَائِبِ
- ٧ - وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَأَذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُعْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
- ثُمَّ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَرَحَ النَّبِيُّ بِإِسْلَامِهِ *

(٧) يستشهد النجاة بهذا البيت على دخول الباء الزائدة على خبر « لا » العامة عمل « ليس » كما تدخل على ليس (العيني ٢ : ١١٧) . وفي قوله : « يوم لاذو شفاعاة » شاهد آخر . فإن « يوم » بمنزلة « إذ » في كونه اسم زمان مبهم لما يأتي (العيني ٣ : ٤١٨) .
 (*) زاد في ع حتى رأى الفرح في وجهه .

(٢٤٦)

وقال مالك بن عوف اليربوعي

- ١ - ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بواحدٍ في النَّاسِ كُلِّهِمْ بمثلِ محمدٍ ٦٤ ب
٢ - أو في وأعطى للجزيل إذا اجتدي وإذا يشأ أخبرك عما في غد

الترجمة :

هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة تن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا علي . رئيس المشركين يوم حنين فر بعد انهزامه الى الطائف ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل مع المؤلفة قلوبهم . وحسن إسلامه ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وتلك القبائل من سلمة وثمالة وفهم . فجعل لا يخرج لتثقيف سرح الا اغار عليه ، حتى ضيق عليهم . وله اشعار جياذ كثيرة في مدح النبي عليه السلام .

ابن هشام ٢ : ٤٣٧ ، ٤٩١ ومواقع أخرى متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ١٣٥٦ - ١٣٥٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، الإصابة ٦ : ٣١ - ٣٢ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ - ٣٦٢ ، معجم الشعراء ٢٦٠ - ٢٦١ ، الاشتقاق ٢٩٢ ، ابن حزم ٢٦٩ . وانظر أيضا كتب السير والتاريخ في غزوة حنين .

التخريج :

البيتان في أسد الغابة ٤ : ٢٩٠ ، ومع آخرين في ابن هشام ٢ : ٤٩١ ، معجم الشعراء : ٢٦١ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ ، الإصابة ٦ : ٣١ ، والبيت : ١ في الاستيعاب ٣ : ١٣٥٧ .
(١) في ع : كمثل .
(٢) اجتدي فلان فلانا : ساله .

(٢٤٧)

وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف .

- ١ - وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
- ٢ يَلُودُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
- ٣ وَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدُ فِي أَرْوَمَةٍ تُقَصِّرُ عَنْهَا سَوْرَةُ الْمُتَطَاوِلِ
- ٤ - حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ يُوَالِي إِلَّاهَا لَيْسَ عَنْهُ بِغَافِلِ

الترجمة :

هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غنى التعريف .

المناسبة :

خشى أبو طالب دهاء العرب أن يركبوه مع قومه ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات —
تعمد فيها بحرم مكة ومكانه منها ، وتودد فيها لأشراف قومه . وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم
أنه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تاركه بشيء أبداً حتى يهلك دونه . ويبدحه
(ابن هشام ١ : ٢٧٢) .

التخریج :

الأبيات من قصيدة طويلة في ابن هشام ١ : ٢٧٢ — ٢٨٠ وعدد أبياتها ٩٩ بيتاً ، وأورد
منها البغدادي قطعة كبيرة وشرحها في الخزائن ١ : ٢٥١ — ٢٦٠ . والبيتان : ١ ، ٢ في نهج
البلاغة ٣ : ٣٩ ، دلائل الإعجاز : ١٤ ، السيوطي : ١٣٦ ، ومع آخر في النويري ١٨ :
٢٤١ ونسبها للعباس بن عبد المطلب ، خطأ والبيت : ١ في ديوان المعاني ١ : ٣٧ ، الفوائد :
١٩٠ ، العقد ٣ : ٢٣٢ ، النويري ٣ : ١٧٥ ، ١٦٩ (غير منسوب) ، ومع ثلاثة في ابن
الشجري : ١٧ — ١٨ .

■ قوله : « بن عبد مناف » ليس في باقي النسخ .

(١) لم يستسقى النبي عليه السلام في حياة أبي طالب . أما خبر الاستسقاء فان أهل المدينة
اتحطوا ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك اليه . فصعد المنبر واستسقى . فما
لبث أن جاء من المطر ما أتاه أهل الضواحي يشكون منه الغرق . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : اللهم حوالينا لا علينا . فأنجاب السحاب عن المدينة فصار حوالينا كالأكليل .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك أبو طالب هذا اليوم لسره . فقال له بعض
أصحابه : كائنك يا رسول الله أردت قوله :

وأبيض يستسقى . . البيت :

قال أجل . (ابن هشام ١ : ٢٨٠ — ٢٨١) . وذكر السهيلي أن أبا طالب شهد
استسقاء في الجاهلية حين أصابت قریش سنو جذب ، فاستسقى عبد المطلب برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير (الروض ١ : ١٧٩) .

(١) ثمال اليتامى : يقوم بأمرهم ويصلح شأنهم ، يقال هو ثمال مال ، أى يقوم به

(٢٤٨)

وقال الأعشى ميمون بن قيس بن جندل *

- ١ - أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وعادَكَ ما عادَ السَّليمَ المُسَهِّدا
- ٢ - وما ذاكَ مِن عِشْقِ النِّساءِ وإنَّما تَناسَيْتَ قَبْلَ اليَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَا
- ٣ - وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خاتِرٌ إِذا أَصْلَحَتْ كَفَّايَ عادَ فَأَفْسَدَا
- ٤ - شَبَابٌ وشَيْبٌ وَافْتِقارٌ وَثَرَوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا
- ٥ - أَلَا أَيُّهَذَا السَّائِلِي أَيْسَنَ يَمَمْتُ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرَبَ مَوْعِدَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤

الملاحظة :

خرج الأعشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام ، وقد اعد له هذه القصيدة مادحا . فبلغ ذلك قريش فرصدوه على طريقه ، وقالوا : هذا صناجة العرب ، وما مدح احدا قط الا رفع ذكره . فلما كان قريبا من مكة تقوه ، فقالوا اين اردت يا ابا بصير . فقال : ردت صاحبكم لاسلم . فقالوا : انه ينهاك عن خلال ويحرمها ، وكلها لك موافق وبك رافق . ولم يزل ابو سفيان بن حرب يبغيض اليه الاسلام ، وما يحرمه من الزنا والربا والقمار والخمر . فقال الأعشى : أما الخمر فلا ، ان في النفس منها لعلالات ولكنني منصرف فأتروى منها عامي هذا ، ثم آتية فأسلم . فأنصرف وقد اعطوه مائة من الابل (ابن هشام ١ : ٣٨٨ ، الأغاني ٩ : ١٢٥ - ١٢٦) وهذا الخبر فيه وهم رد عليه السهيلي (الروض ١ : ٢٣٦) .

التخريج :

الآبيات من الآبيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٧ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك

■ جاء في ع الآبيات : ٥ ، ٩ ، ١٣ فقط .

(١) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهد فيه نصب « ليلة » بالنيابة عن المصدر والتقدير اغتماضا مثل اغتماض ليلة الأرمد (المعنى ٣ : ٦٥ - ٦٦) . ويجوز أن يكون « أرسد » من صفة الليل ، أى حال منه على المجاز والسعة كما قالوا : نهاره صائم . والسليم : الملدوغ .

(٢) الخلّة : الصداقة .

(٣) هذا البيت والذي بعده ليسا في ن .

- ٦ - أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا نَجَاءً وَرَاجَعْتُ
٧ - فَأَمَّا إِذَا مَا أَذْلَجْتُ فَتَرَى لَهَا
٨ - وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَّرْتُ عَجْرَفِيَّةً
٩ - فَالَيْتُ لَا أَرُثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ
١٠ - مَتَى مَا تُنَاجِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ
١١ - نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
١٢ - لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغِيبُ وَنَائِلٌ
١٣ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزَادٍ مِنَ التُّقَى
١٤ - نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
١٥ - فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَسَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا
١٦ - وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى
- يَدَاها خِذَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَخْرَدَا
رَقِيبَيْنِ: جَدْيًا لَا يَغِيبُ وَفَرَقْدَا
إِذَا خِلْتَ حِرْبَاءَ الْوَدِيقَةِ أَصِيدَا
وَلَا مِنْ حَفَى حَتَّى تُسْلِقِي مُحَمَّدًا
تُرِيحِي، وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا
أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدَا
وَلَأَقِيتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا
وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصَدَا
وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدَا
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

(٦) في ن : خناقاً ، خطأ . والخفاف : أن يقلب البعير حفه الى اليمين . والحد : استرخاء عصب اليد .

(٧) الادلاج : سير الليل . والجدي والفرقد : نجمان .

(٨) هجرت : سارت في الهجير ، وقت القَيْظ . والحرباء : دويبة أعظم من العظاءة ، أغبر ما كان فرخاً ، ثم يصغر . حياته الحر ، فإذا بعت الشمس لجأ بظهره الى جذل ، فان رمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه أبداً مع الشمس حيث دارت حتى تغرب . وكلما حميت رأيت جلده يخضر ، انظر الحيوان ٦ : ٣٦٣ . والوديقة : شدة الحر . والأصيد : البعير يصلب بالصاد وهي قروح في منخره فلا يستطيع أن يضع رأسه .

(١٠) أراح : رجعت اليه نفسه بعد الاعياء .

وقال العباس بن مِرْوَاس السُّلَمِيُّ ، مخضرم .

- ١ - يا أيُّها الرَّجُلُ الذي تَهْوِي بِهِ وَجَنَاءُ مُجَمَّرَةِ الْمَنَاسِمِ عِزْمُسُ
- ٢ - إِذْ مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطمَنَّ الْمَجْلِسُ
- ٣ - يا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطْيَى وَمَنْ مَشَى فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تُعَسَّدُ الْأَنْفُسُ
- ٤ - إِنَّا وَفَيْنَا بِالذِّى عَاهَدْتَنَا وَالخَيْلُ تُقَدِّعُ بِالْكُمَاةِ وَتُضْرَسُ
- ٥ - إِذْ سَالَ مِنْ أَفْنَاءِ بُهْثَةٍ كُلُّهَا جَمْعٌ تَظَلُّ بِهِ الْمَخَارِمُ تَرْجُسُ
- ٦ - حَتَّى صَبَحْنَا أَهْلَ مَكَّةَ فَيَلْقَا شُهَبَاءَ يَقْدُمُهَا الْهُمَامُ الْأَشْوُسُ ٦٥ ب
- ٧ - مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ مِنْ سُلَيْمٍ فَوْقَهُ بَيْضَاءُ مُحْكَمَةُ الدُّخَالِ وَقَوْنُسُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٨

التخريج :

الابيات من قصيدة في ديوانه : ٣٢ - ٧٤ وعدد ابياتها ١٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر ايضا الابيات كلها في ابن كثير ٤ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٢ - ٢٦٣ . والبيت : ٩ في نقد الشعر : ١٨٥ .

* قوله : « مخضرم » ليس في باقى النسخ .

(١) تهوى : تسرع . والوجناء : الناقة الضخمة الصلبة . والمجمرة : المجتمعة . والمناسم : جمع منسم ، وهو مقدم طرف خف البعير . والعرمس : الصلبة الشديدة .

(٢) في ن : حق (بالرفع) . وهذا البيت شاهد على ان الجزاء لا يكون في « اذ » حتى يضم اليها « ما » وتضير معها حرفا واحدا بمنزلة « انما وكنما » وليست لغوا (سيبويه ١ : ٤٣٢ ، الخزانة ٣ : ٦٣٦) .

(٤) في باقى النسخ ، تقذع ، خطأ ، والتقدع الكف . وتضرس : تجرح .

(٥) بهثة : قبيلته مضى الكلام عنها ، انظر البصرية : ١١٧ هامش : ٦ والمخارم : الطرق في الجبال . وترجس : تهتز وتتحرك .

(٦) شهباء : بيضاء ، من بريق السلاح . والاشوس : الذى ينظر نظر المتكبر .

(٧) الاغلب : الشديد الغليظ . ومحكمة الدخال : يعنى درعا جيدة النسيج . والقونس : اعلى بيضة الحديد .

- ٨ - يَغْشَى الْكُتَيْبَةَ مُعَلِّمًا وَبَكَفِّهِ عَضْبٌ يَقْدُ بِهِ ، وَلَذَنْ مِدْعَسُ
- ٩ - كَانُوا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ دَرِيَّةً وَالشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ أَشْمُسُ

(٨) المعلم : الذى اعلم نفسه بعلامة . وكان الابطال يلبسون عمامات مشهورة الالوان
تمييزا لهم ، ادلالا بقوتهم وشجاعتهم . والعضب : السيف القاطع . واللدن : الرمح
اللين . والمدعس : من الدعس ، وهو الطعن .

(٩) الدرية : حلقة يتعلم عليها الطعن ، يعنى كانوا درعا حمى المسلمين .

(٢٥٠)

وقال امرؤ القيس *

- ١ - وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرُ
٢ - سَمَاحَةً ذَا وَبِرًّا ذَا وَوَفَاءً ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤

المناسبة :

استجار امرؤ القيس بسعد بن الضباب ، فأجاره وأحسن ضيافته . فقال قصيدة - منها هذان البيتان - يمدحه (الديوان : ٤٠٦ - ٤٠٧) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١٠٩ - ١١٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهما أيضا في الموضع ، اللباب : ٣٦٣ ، عيار الشعر : ٣١ ، الحصري : ٢ : ٧٦٧ ، السمط : ٢ : ٦٣٥ ، الأغاني : ٩ : ٩٤ مع ثالث ، وهما أيضا في العمدة : ١ : ٩١ . والبيت : ٢ في الصناعتين : ٤٠١ ، الخزانة : ٢ ، ٣٠٦ .

(*) زاد في ن : بن حجر الكندي .

(١) في ن : من أبيه وجده ... شمائلهم . وقال ابن الكلبي : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها ، وكانت حاملا وهو لا يعرف ، - فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فلحق نسبه به (الأغاني : ٩ : ٩٤) .

(٢٥١)

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ *

- ١ - كَلِّبْنِي لِهُمَّ يَا أُمَيْمَةَ ناصِب وَلَيْلِ أَفَاسِيهِ بَطِيءِ الكَّوَائِبِ
٢ - تَقَاعَسَ ، حَتَّى قُلْتُ: لَيْسَ بِمُنْقَضِ وَلَيْسَ الَّذِي يَرَعَى النُّجُومَ بَأَيِّبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥

المناسبة :

يبدح عمرو بن الحارث الأصغر ، ملك الغساسنة (الاغاني ١١ : ١٥ - ١٦) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٥٤ - ٦٤ وعدد أبياتها ٢٩ بيتا .

والآبيات : ١ - ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ مع أربعة في الاغاني ١١ : ١٦ - ١٩ . الآبيات :
١ - ٥ مع ثمانية في المعاهد ٣ : ١٠٧ - ١٠٨ . والآبيات : ١ - ٥ ، ١٤ مع أربعة في المعيني
٣ : ٢٧٠ . والآبيات : ١ - ٤ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٣٠٣ . والآبيات ١ - ٤ ، ١٤ في
الخرانة ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ . والآبيات : ١ - ٣ فيه أيضا ١ : ٥٦٠ ، اعجاز القرآن : ١٨١ .
والآبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ مع ثلاثة في السيوطي : ١٢١ . والآبيات : ١ ، ٥ ، ١٤ مع
خمس في الخزانة ٢ : ١٠ - ١١ والآبيات ٧ ، ١٠ ، ١١ فيه أيضا ١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ :
٣٣٥ . والآبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ في ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ والآبيات : ٧ - ١١ في عيار
الشعر : ٢٨ - ٢٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في العمدة ٢ : ١٨٧ ، التشبيهات : ٢٠٩ .
والبيتان : ٧ ، ١٠ في دلائل الاعجاز : ٣٦٠ ، والشعراء ١ : ١٦٩ ، البدعي : ١٩٠ ،
العلقشندى ٢ : ٣١٢ ، الأساس (جنح) ، الصناعتين : ٢٢٥ ، اخبار أبي تمام : ١٦٥ -
١٦٦ ، والبيتان ٧ ، ١١ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٥٢ . والبيت : ١ في الصناعتين : ٤٣٣ ،
الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، النويري ٧ : ١٣٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٨٣ والخزانة ٤ : ٣٠٤ ،
٢ : ٢٤١ مع آخر ، وهو أيضا في القاموس : (أسس) والبيت : ٣ في اعجاز القرآن : ٧٤ .
والبيت : ٤ في الخزانة ٢ : ٢٦٠ (غير منسوب) والبيت : ٧ في ابن خلكان ٢ : ٢٨٦ ، ديوان
مسلم : ١٢ . والبيت : ١٣ في تحرير التحرير : ٢٧٤ . والبيت : ١٤ في الأشباه ٢ : ٣٠٧ ،
والنويري ٧ : ١٢٢ ، والصناعتين : ٤٠٨ ، ثمار القلوب : ٤٠٩ ، والفوائد : ١٧٢ ، ابن خلكان
١ : ٣١٧ ، والمحاضرات ٢ : ٨٩ . والبيت : ١٥ في اعجاز القرآن : ٧٧ ، البلوى ١ : ١٣٣ ،
تحرير التحرير : ٣٢٦ (غير منسوب) ، الشعراء ١ : ١٧٠ مع آخر والبيت : ١٠ مع أربعة في
ديوان حسان : ٣٠٥ - ٣٠٧ .

(١) هذا البيت شاهد نحوي والشاهد فيه قوله : « أميمة » فحقها البناء على الضم لأنها
منادى مفرد . قال الخليل : من عادة العرب أن تنادي المؤنث بالترخيم ، فتقول : يا أميم ويا عز
ويا سلم . فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة ، واتي بها على الفتحة (الخزانة ١ :
٣٧٠ ، والاغاني ١١ : ١٧) .

- ٣ - وَصَدِرَ أَرَاخَ اللَّيْلِ عَازِبَ هَمِّهِ
 ٤ - عَلَى لَعْمَرٍو نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ
 ٥ - لَهُمْ شَيْمٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ
 ٦ - بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرٍو بن عامِرٍ
 ٧ - إِذَا مَا غَسَزُوا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
 ٨ - يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغْسِرْنَ مَغَارَهُمْ
 ٩ - تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عُمُونُهَا
 ١٠ - جَوَانِحُ ، قَدْ أَيَقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
 ١١ - لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدِ عَرَفْنَهَا
 ١٢ - عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسُ
 ١٣ - إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِيَلْطَعْنَ أَرْقُلُوا
 ١٤ - وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
- تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ
 مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ
 أَوْلَيْكَ قَوْمٌ بِأَسْهَمُ غَيْرُ كَاذِبٍ
 عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ
 مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ
 جُلُوسُ الشُّيُوخِ فِي مُسُوكِ الْأَرَانِبِ ٦٦ أ
 إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبٍ
 إِذَا عُرِضَ الْخَطُّ فَوْقَ الْكَوَالِبِ
 بِهِنَّ كُلُّومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ
 إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالُ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ
 بِهِنَّ قُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

- (٣) أراح : رد . والعازب : البعيد . من هذا البيت الى البيت السادس لم ترد في ن .
 (٥) أداة التعريف في قوله « والأحلام » بمنزلة الضمير ، والتقدير : وأحلامهم ، كقوله تعالى : ونهى النفس عن الهوى ، أى عن هواها . وعواذب : بعيدة .
 (٦) في الأصل : دنيا ، خطأ . ودنيا أى لحا . وهذا البيت ليس في ع .
 (٨) الدوارب : المتعودات .
 (٩) في الأصل : مسوك (بفتح الميم) ، خطأ . وهى جمع مسك ، والمسك الجلد وهذا البيت ليس في باقى النسخ .
 (١١) الخطى : الرماح ، تنسب الى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان . والكواشب : جمع كاشبة ، وهى من الفرس ما تقدم فى قريوس السرج ، ومن البعير الغارب ، ومن الانسان الكاهل .
 (١٢) الكلوم : الجراحات ، واحدها كلم . والجالب : الذى عليه جلدة رقيقة تركب الجرح عند البرء .
 (١٣) أرقلوا : أسرعوا . والجمال المصاعب : التى لم ترض .

١٥- تَقْدُّ السُّلُوقَى الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقَدْنَ بِالْصَّفَاحِ نَارَ الْجُبَابِ

١٦- وَلَا يَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ

(١٥) السلوقى ، دروع منسوبة الى سلوق ، مدينة بالروم . والصفاح : الصفا
لا ينبت ، ويوقدن ، عاد الى ذكر الخيل ، اى ان من حوافرها يصك الحجر فيخرج منه النار .
وقد يكون الضمير فى يوقدن يعود على السيوف، اى انها تقطع الدروع وارجل كل شىء حتى تصل
الى الحجارة فتورى فيها . وهذا افراط ، كما فى بيت قيس بن الخطيم فى البصرية رقم : ٢٧ ،
البيت الثانى . وقد يكون الصفاح هنا صفاح البيض وما على الساعدين من الحديد . ومنار
الجباب : تضرب مثلا للشىء يروق ولا طائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ - ٥٨٢) . وكان
فى الاصل : الجباب (بفتح الحاء الاولى) ، خطأ . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى
النسخ .

وقال أيضًا .

- ١ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رَيْبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ
- ٢ - لَيْتُنْ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لِمُبْلِغِكَ الْوَاشِيِ أَغْشَى وَأَكْذَبُ
- ٣ - وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ
- ٤ - وَلَكِنِّي كُنْتُ امْسِرًا لِي جَانِبُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَطْلَبُ
- ٥ - مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُمْ أَحَكَّمُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
- ٦ - كَفَيْكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اضْطَنَعْتَهُمْ فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ أَذْنَبُوا ٦٦ ب
- ٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
- ٨ - فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٧٣ - ٧٩ وعدد آياتها ٢٨ بيتا . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٦ في النويري ٧ : ١١٤ . والآبيات : ٣ ، ١ ، ٧ ، ٨٤ مع آخرين في العقد ٢ : ١٦٣ . والآبيات ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في أخبار أبي تمام : ١٣١ ، ديوان المعاني ١ : ١٦ مع آخر . والآبيات : ٣ ، ٧ ، ٨ مع أربعة في المعاهد ١ : ٣٥٨ - ٣٥٩ . والآبيات ٣ - ٦ في الشعر والشعراء ١ : ١٧٢ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣ في لباب الآداب - ٣٨٠ مع ثلاثة . والآبيات : ٦ ، ٧ ، ٣ في الاعجاز والايجاز : ١٣٩ . والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ١١ : ٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر في المعاني الكبير ٢ : ١٣١ (غير منسوبين) . والبيتان : ٥ ، ٦ في الفوائد : ١٣٧ (غير منسوبين) . والبيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا : ٢٤٤ (غير منسوبين) ، المرتضى ١ : ٤٨٧ ، الحيوان ٣ : ٩٥ ، النويري ٣/ ١٨٢ مقصورة ابن دريد : ١٧ - ١٨ . والبيت ١ : في الأغاني ١١ : ٧ ، ٨ ابن سلام : د ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ، التنبيهات : ١٣٩ ، الخزانة ١ : ٢٨٨ ، ٣ : ٥٧٣ والبيت : ٣ في ابن سلام : ٤٧ ، والموشى : ٢٣ ، رسائل الجاحظ (كتاب مناقب الترك) : ١ : ٣٧ ، والموشح : ٤٠٥ ، والفوائد : ١٢١ ، المصون : ٩ ، تحرير التحبير : ٢١٨ والبيت : ٨ في الشعر والشعراء ١ : ١٦٥ - العمدة ٢ : ١١١ ، المصون : ٢٢ .

(٥) في باقى النسخ : مستراد ومذهب .

(٧) السورة : المنزلة والشرف .

وقال زهير بن أبي سلمى *

- ١ - إِنَّ الْبَخِيلَ مُلَوَّمٌ حَيْثُ كَانَ وَلَـ . كِنَ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمُ
- ٢ - هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ . عَفُواً، وَيُظْلِمُ أَخِيَانًا فَيُظْلِمُ
- ٣ - وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْجَبَةٍ . يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ
- ٤ - وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى ، وَيَعْصِمُهُ . مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ
- ٥ - مُورَثُ الْمَجْدِ ، لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ . عَنْ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمُ
- ٦ - كَالْهَنْدُوانِيِّ لَا يُخْزِيكَ مَشْهُدُهُ . وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تُضْرَبُ الْبُهْمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٤٥ - ١٦٣ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا .
والبيتان : ١ ، ٢ في الميداني ١ : ١٢٧ . الآبيات : ١ - ٣ في السمط ٢ : ٩٢ . والبيتان
٢ ، ٣ مع آخرين في العيني ٤ : ٤٢٩ . والبيت : ١ في الصناعتين : ٤٥٤ . والبيت ٢ في العمدة ٢ :
١٠٤ ، الشعر والشعراء ١ : ١٤١ ، ١٤٥ ، اللسان ، ظلم ، ظنن (غير منسوب) . البيت :
٣ في الأمانى ٢ : ٢٨٨ .

- (١) هرم : هو هرم بن سنان ، وقد مضى الحديث عنه في البصرية : ٤ .
- (٢) عفا : أى سهلا ، بلا تعب ولا مظل . ويظلم : يقبل الظلم .
- (٣) للنحاة في هذا البيت شاهد وهو قوله « يقول » ، فهو فعل مضارع وقع جزاء شرط ،
وهو مرفوع غير مجزوم . والشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز فيه الرفع (العيني
٤ : ٤٢٩) . الخليل : الفقير . والمسغبة : الجوع . والحرم : المنوع ، والحرام .
- (٦) البهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف جهة قتاله .

(٢٥٤)

وقال أيضًا *

- ١ - وفيهم مقامات حسان وجوهها وأنديّة ينتابها القول والفعل
- ٢ - فإن جئتهم ألفت حول بيوتهم مجالس قد يشفى بأحلامها الجهل
- ٣ - بعزّة مأمور مطيع وأمر مطاع ، فلا يلفى لحزيمهم مثل
- ٤ - على مكثير بهم رزق من يعتر بهم وعند المقلين الساحة والبذل
- ٥ - سعى بعدهم قوم لكى يذركوهم فلم يفعلوا ، ولم يلاموا ، ولم يألوا ٦٧
- ٦ - فما كان من خير أنسوه فإنما توارثه آباء آبائهم قبل
- ٧ - وهل ينبت الخطى إلا وشيجسه وتغرس إلا فى منابتها النخل

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف (الديوان : ٩٦) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة فى ديوانه ٩٦-١١٥ وعدد أبياتها : ٤١ بيتا ، مختارات ابن الشجرى ١٣ : ١٦ . والآبيات كلها فى العمدة ٢ : ١٠٧ ، نقد الشعر : ١٧٢ مع آخر ، عيار الشعر : ٤٩ - ٥٠ (ما عدا : ٣) مع آخرين . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع آخرين فى الصناعتين : ١٠١ - ١٠٢ . والآبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥١ . والآبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ فى الفوائد : ١٧٤ . الآبيات : ٤ - ٧ فى ابن الشجرى : ٩٦ . والآبيات : ٢ ، ١ ، ٤ مع آخرين فى المختار من شعر بشار : ١٩٠ ، والبيتان : ٦ - ٧ فى المرتضى ١ : ٥٦٧ . والبيت : ٤ فى الأغاني ١ : ٣٠٦ ، السمط ١ : ٥٤٩ ، التنبيه : ٧٥ ، المصون : ٢٣ ، الكامل ١ : ٢٧ ، الخزائن ٢ : ٣٠٧ ، والحصري ٢ : ١٠٨٨ مع آخر . والبيت : ٥ نقد الشعر : ١٧٢ . والبيت : ٦ فى الأغاني ١ : ٢٩٠ . والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ١٤٠ ، تحرير التحرير : ٢٣٨ ، التنبيهات : ٢١٧ ، الأغاني ٤ : ٣١٧ (غير منسوب) ١٠ : ٣٠٢ - ٣٠٣ مع سبعة .

(١) المقامات : المجالس ، جمع مقامة ، وكذلك الأندية ، واحدها ندى .

(٥) لم يألوا : لم يقصروا فى السعى .

(٦) الخطى : الرماح ، تنسب الى الحظ وهو سيف البحرين وعمان . والوشيج : الثقنا ، يقول : وهل تنبت القناة الا القناة .

وقال الكُمَيْت زَيْدُ بْنُ الْأَخْنَسِ *

- ١ - طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
- ٢ - وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَسْنُولٍ وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ
- ٣ - وَلَا أَنَا مِمَّا يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ أَصَاحُ غُرَابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثُعْلَبُ
- ٤ - وَلَا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً أَمْرٌ سَلِيمُ الْقَرْنِ أَمْ مَرٌّ أَغْضَبُ
- ٥ - وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى وَخَيْرِ بَنَى حَوَاءَ، وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ
- ٦ - إِلَى النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ
- ٧ - بَنَى هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مِرَارًا وَأَغْضَبُ
- ٨ - خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحِي مَوَدَّةٍ إِلَى كَنْفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

الترجمة :

انظرها في الهاشميات : ١ . ابن سلام : ٢٦٨ - ٢٦٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٨١ - ٥٨٤ ، الأغاني (ساسي) ١٥ : ١٠٨ - ١٢٤ ، السمط ١ : ١١ - ١٢ ، المؤلف : ٢٥٧ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ، الموشح : ٣٠٢ - ٣١١ ، المعاهد ٣ : ٩٣ - ١٠٦ ، الخزانة ١ : ٦٩ - ٧٠ .

التخريج :

الآبيات كلها (ما عدا البيت : ١٠) في الهاشميات : ٢٧ - ٧٣ وعدد أبيات القصيدة ١٤٠ بيتا . الآبيات كلها (ما عدا : ٩) مع تسعة في الخزانة ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ والآبيات : ١٠ ، ١١ . ١٠ : ٢٠٥ ، ٢ : ٤٠ ، ٧ - ٦ مع آخر في الأغاني (ساسي) ١٥ : ١١٩ - ١٢١ . والآبيات : ١ ، ٢ : ٤٥٠ ، ٩ - ١١ مع آخر في المعاهد ٣ : ٩٤ - ٩٥ . والآبيات : ١ - ٧ في المرتضى ١ : ٦٦ - ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في الحصرى ١ : ٤٧٩ . البيت : ١١ في اللسان (شعب) والبيت : ١٣ في المعنى ٢ : ٤١٣ .

(*) في باقى النسخ : الكميت ، فقط .

(١) الطرب : خفة تعترى الانسان من فرح او حزن .

(٣) فن : الطير همه (برقع الاولى ونصب الثانية) خطأ .

(٤) السانح : ما ولاك ميامنه . والبارح : ما ولاك مياسره . وأهل نجد تتين بالأول وتتشاعم بالثانى ، وأهل العالية على عكس هذا . والأعضب : المكسور القرن ، يعنى الثور .

- ٩ - وَكُنْتَ لَهُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ
 ١٠ - فَلَا زِلْتُ فِيهِمْ حَيْثُ يَتَّبِعُونَنِي
 ١١ - فَمَا لِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةً
 ١٢ - إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
 ١٣ - بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ
 ١٤ - يُشِيرُونَ بِالْأَيْدِي إِلَى ، وَقَوْلُهُمْ
 ١٥ - وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً
 ١٦ - عَلَى أَيِّ جُرْمٍ أَمْ بِأَيِّ سِيرَةٍ
 ١٧ - أَنَا سُبُحَّانُ عَزَّتْ قُرَيْشُ فَأَصْبَحَتْ
 ١٨ - أَوْلَئِكَ إِنْ شَطَطَتْ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوَى
 ١٩ - مَضَوْا سَلَفًا ، لَا بُدَّ أَنْ طَرِيقَنَا
 ٢٠ - فَيَا مُوقِدًا نَارًا لِغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا
- مِجَنَّا ، عَلَى أَنِّي أَدُمُّ وَأُقَصِّبُ
 وَلَا زِلْتُ فِي أَشْبَاعِهِمْ أَتَقَلَّبُ
 وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبُ الْحَقِّ مَذْهَبُ
 نَوَازِغُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَالْأُيُوبُ
 يُرَى حُبُّهُمْ عَارًا عَلَى وَيُحْسَبُ
 أَلَا خَابَ هَذَا ، وَالْمُشِيرُونَ أَخْبَبُ
 تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرَّبُ
 أَعْنَفُ فِي تَقْرِيبِهِمْ وَأَكْذَبُ
 وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرَمَاتِ الْمَطْنَبُ
 أَمَانِي نَفْسِي ، وَالْهَوَى حَيْثُ يُقَرَّبُوا
 إِلَيْهِمْ تَغَادٍ نَحْوَهُمْ مُتَوَابُ
 وَيَا حَاطِبًا فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطِبُ

(٩) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ : يعنى الحريرية والمرجئة (الهاشميات : ٣٠) . والمجن : الترس .
 واقصب : أشتم .
 (١٢) هذا البيت شاهد على أن اضافة «ذوى آل النبى » من اضافة المسمى الى الاسم اى :
 يا اصحاب هذا الاسم (الخزائنة ٢ : ٢٠٥) .
 (١٣) هذا البيت شاهد على حذف مفعولى (حسب) لوجود قرينة (العينى ٢ : ٤١٤) .
 (١٥) يشير الى قوله تعالى : « لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى » سورة الشورى :
 ٢٣ . والمعرب : المبين .
 (١٧) المطنب : الممدود بالطنب ، وهو جبل الخيمة .
 (٢٠) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

وقال جُنْدُب بن خَارِجَة بن سَعْد الطَّائِيّ *

- ١ - إلى أَوْس بنِ حَارِثَة بِنِ لَأْمٍ لِيَقْضِيَ حَاجَتِي فِيمَنْ قَضَاهَا
- ٢ - فَمَا وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سَعْدَى وَلَا لَبَسَ النُّعَالَ وَلَا اخْتَذَاهَا
- ٣ - إِذَا مَا رَابِعَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ سَمَا أَوْسٌ إِلَيْهَا فَاخْتَوَاهَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب هذه الأبيات إلى جندب هذا . والمعروف أنها لبشر بن أبي خازم (مرت ترجمته في البصرية : ١٨٦) من قصيدة له في ديوانه : ٢١٩ - ٢٢٤ . والأبيات الثلاثة في المستجد : ١٦٧ ، الخزانة - عن الحماسة البصرية - ١ : ٤٥٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٢ : ١٦٥ ، ٢٦٣ ، ٤ : ١١١ ، الكامل ١ : ٢٣٢ ، أمالي الزجاجي : ١٠٧ ، ثمار القلوب : ١١٩ ، البدأحي : ٢٥١ .

(*) هذه الأبيات ليست في باقى النسخ .

(١) أوس ابن حارثة ، يعرف بابن سعدى : مر الكلام عنه في البصرية : ١٨٦ هامش : ١

(٣) انظر الى قول الشماخ في البصرية القادمة :

إِذَا مَا رَابِعَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَحِينِ

وقال الشَّماخ بن ضِوارِ الدُّبَيَّانِيّ ، إسلامي

١ - وَلَسْتُ إِذَا الْهُمُومُ تَجَرَّضْتَنِي بِأَخْضَعَ فِي الْحَوَادِثِ مُسْتَكِينِ

٢ - فَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِسَدَاتِ لَوْثٍ عُدَاوَةِ مَضَبْرَةٍ أُمُومِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١١٠ - ١١١ ، الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ ، الأغاني ٩ : ١٥٨ - ١٧٣ ، السبط ١ : ٥٨ - ٥٩ ، المؤتلف : ٢٠٣ ، المرشح : ٩٤ / ٩٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٨ ، الاصابة ٣ : ٢١٠ - ٢١١ ، العيني ٣ : ٥٨٧ - ٥٨٨ ، الخزائن ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦ . وانظر ايضا كتب الصحابة وغيرها في ترجمة عرابية بداوس .

المناسبة :

خرج الشماخ يريد المدينة فلقية عرابية بن اوس . فسأله عما أقدمه فقال : أردت أن أبتار لاهلي . وكان معه بعيان فأوقرهما عرابية برا وتمرا وكساه وبره ، وأكرمه . فمدحه الشماخ بقصيدة - منها هذه الأبيات (الأغاني ٩ : ١٦٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣١٩ - ٣٤١ وعدد أبياتها ٢٩ بيتا - والتخريج هناك . وانظر ايضا البيتين : ٦ ، ٧ في الغرر : ١٦٩ . والبيتان : ٥ ، ٤ في الأزمنة ١ : ٩٩ (غير منسويين) والبيت : ٣ في ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، ديوان أبي نواس : ٦٥ ، الشريشي ٢ : ٣٦٤ . والبيت : في ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، اليافعي ١ : ٢٣٣ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٧٧ ، الجهمرة ١ : ٢٦٧ ، ٣ : ١٨١ .

(١) تجرض : من الجرض ، وهو الجهد . وفعله (كفرح ، ضرب) ثلاثي ، وهو أن يبتلع الانسان ريقه على هم وحزن بالجهد ، ومنه يقال مات فلان جريضا ، أى مريضا مهموما ولم أجد « تفعل » من هذا الفصل ، وأن صح في قياس العربية ، وفي ن : تحرضتني ، من حرصه المرض وأحرضه ، إذا أشرف به على الهلاك ولم أجد « تفعل » من هذا الفعل أيضا وأن صح في قياس العربية . وفي ع : تحضرتني ، وهى الرواية المعروفة ، وما أراد الشاعر أن يعبر عن نفى همه بالرحلة يقول طرفة :

وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بَعَوْجَاءِ مِرْقَالٍ تَسْرُوحُ وَتَعْتَلِي

(٢) واللوث : الشدة والفدافرة ، القوية . وفي الاصل : غدافرة (بالغين المفتوحة) ، وفي ع : عدافرة (بالبدال المهملة) ، خطأ . والمضبرة : الوثيقة المجتمعة الخلق . والأمون : التى يؤمن عثارها . وهذا البيت من منضلية المثقب العبدى (تأتى برقم : ٢٦٥) اجتلبه الشماخ .

- ١٦٨ ٣ - إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً ، فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ
 ٤ - إِلَيْكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشْكِي حُرُونًا بَعْدَ مَخْفِدِهَا السَّيْنِ
 ٥ - إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ خُدُودُ جَوَازِيءَ بِالرَّمْلِ عَيْنِ
 ٦ - رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
 ٧ - إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
 ٨ - فِدَى لِعَطَائِكَ الْحَسَنَ الْمُؤَفَّى رَجَاءُ الْمُخْلِفَاتِ مِنَ الظُّنُونِ

-
- (٣) الوتين : عرق به القلب اذا انقطع مات الرجل . او هو عرق غليظ تصادفه شفرة الناحر .
 (٤) حروث ، هذا المصدر لم يرد في المعاجم ، والفعل حرث الابل واحرثها ، اذا سار عليها حتى تهزل . والمحفد : السنام ، او اصله .
 (٥) الارطى : شجر ينبت بالرمل . وابرداه : يعنى وقت ظله ووقت فيئه . والجوازيء : اراد البقر الوحشى ، وبقرة جائزة استغنت بالرطب عن الماء . والعين : جمع عيناء صفة غالبية للبقرة الوحشية لسعة عينيها .
 (٦) عرابة : هو عرابة بن اوس بن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وقال له الشماخ : عرابة الاوسى ، وهو من الخزرج ، نسبة الى ابيه اوس بن قيطى وعرابة صحابى ، من سادات قومه ، جواد من اجودهم . وكان ابوه من وجوه المنافقين (الاغاني ٩ : ١٦٦ - ١٦٧ وانظر كتب الصحابة في ترجمة عرابة) .
 (٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

وقال أبو نواس الحكيم *

- ١ - أَقُولُ لِنَاقَتِي إِذْ بَلَغَتْنِي لَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي بِالْيَمِينِ
- ٢ - وَلَمْ أَجْعَلْكَ لِلْغُرَبَانِ نَهْبًا وَلَا قُلْتُ أَشْرَقِي بِسَدَمِ الْوَتِينِ
- ٣ - حَرُمْتَ عَلَى الْأَزْمَةِ وَالْوَلَايَا وَأَعْلَقَ الرَّحَالَةَ وَالْوَضِينَ

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ١٦٣ - ٢١٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٩٦ - ٨٢٦ ، الاغانى (ساسى) ٨ : ٢ - ٨ ، الموشح : ٤٠٧ - ٤٤٤ ، ابن عساكر ٤ : ٢٥٤ - ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٣٦٦ - ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١٣٥ ، ابن العباد ١ : ٣٤٥ - ٣٤٧ ، الياقنى ١ : ٤٤٩ - ٤٥٧ ، نزهة الالباد : ٧٧ - ٨٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٥ . وانظر أيضا اخبار ابنى نواس لابن منظور ولأبى هفان وسرقات ابنى نواس لمهلل بن يموت .

التخريج :

الأول والثانى فقط في ديوانه : ٦٥ . والابيات الثلاثة في الموشح : ٩٦ ، الصنائع ٢١١ ، الخزانة ١ : ٤٥٤ . والبيتان : ١ ، ٢ في الاشباه : ٢٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٠ ، المعاهد ٣ : ٢٦٤ ، الشريشى ٢ : ٣٦٤ (غير منسوبين) والبيت : ٢ في الموازنة (١ : ٤١٤) .
■ في باقى النسخ : رادا عليه ، مكان قوله « الحكيم » .

(٢) يشير في عجز البيت الى قول الشماخ في البصرية السالفة ، البيت : ٦ . وكان أبو نواس يعيب ذلك على الشماخ ويقول : الا قال كما قال الفرزدق (وهى ابيات البصرية القادمة) .. وقد أكثر الشعراء من التندر على مجازاة الشماخ ناقتة ، يقول محمد بن على القنبرى :

- إِذَا رَمَيْتُ بَرَحْلِي فِي ذَرَاهُ فَلَا نِلْتُ الْمُنَى إِنْ لَمْ تَشْرُقِي بِسَدَمِ
- وَلَيْسَ ذَاكَ لَجُرْمٍ مِنْكَ أَعْلَمُهُ وَلَا لَجَهْلٍ بِمَا أَسْدَيْتِ مِنْ نِعَمِ
- وَلَكِنَّهُ فَعَلُ شَمَّاخٍ بِنَاقَتِهِ لَدَى عَرَابِئَةٍ إِذْ أَدَّتْهُ الْأُطُوسُ

وقد رد المبرد على من عاب قول الشماخ ، واستحسن قوله كل الاستحسان وقال : كان ينبغي أن ينظر لها مع استغنائها عنها ، فهو لا يبالى لأن للمدوح سيعطيه (الكامل ١ : ١٢٩) أقول : أراه وأراهم أيضا نظروا الى حديث الانتصارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد نجت على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالت : انى نذرت ان نجوت عليها ان انحرها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبئس ما جزيتها .

(٣) الولايا : جمع ولية ، وهى البرذعة او ما تحتها . والاعلاق : ما علق على الرجل من المعون وغيره . والوضين : حزام الرجل .

وقال الفَرَزْدَقُ •

- ١ - أَقُولُ لِنَاقَتِي لَمَّا تَرَامَتْ بِنَا بِيدِ مُسَرَّيْلَةِ الْقَتَامِ
- ٢ - إِلاَّ مَ تَلَعَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَخْنِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي
- ٣ - مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالِدَبْرِ السَّوَامِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٨٣٥ - ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والآبيات مع رابع في ابن الشجري : ١٠٤ - ١٠٥ ، الخزائنة ١ : ٤٥٢ - ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ في ديوان أبي نواس : ٦٥ ، الأمل ٢ : ٢٣٣ ، الأغاني ٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان ١ : ١٠٣ ، البلدان : (الرصافة) الموشح : ٩٦ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ ، مع ثالث . والبيت : ٣ في البكري : (الرصافة) .

(١) هذا البيت غير موجود في ع .

(٣) الرصافة : في غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها في الصيف . ويقال أنها كانت قبل الاسلام بدهر وان هشاما عمر سورها وبنى بها ابنية . والتهجير . السير وقت الهجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبيرة (بفتحات) ، وهي القرحة في الدابة ، من اثر القتب .

(١٦٠)

وقال أبو نواس الخليل

- ١ - فإذا المَطِيُّ بنا بَلَّغَنَ مجمداً فظهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حرامٌ ٦٨ ب
٢ - قَرَّ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ "حَمَى" فَلَهَا عَلَيْنَا حُسْرَمَةٌ وَذِمَامٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٦٣ — ٦٤ وعدد أبياتها عشرون بيتاً . والبيتان في الموشح : ٩٦ ، السمت ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشي ٢ : ٣٦٥ والموازنة ١ : ٤١٤ ، الخزانة ١ : ٤٥٤ ، ديوان المعاني ١ : ٢٧ — ٢٨ . والبيت : ١ في الأشباه ١ : ٢٢ ، العقد ٥ : ٢٤٥٠ ، الروض ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .

■ في باقى النسخ : واليه نظر أبو نواس .

وقال عبدُ الله بن رَوَاحَةَ ، إسلامي *

- ١ - إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي مَسِيرَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِجَاءِ
٢ - فَشَأْنُكَ ، فَانْعَمِي وَخَسْلَاكِ ذَمٌّ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي

الترجمة :

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن ثعلبة بن امرئ القيس الأكبر بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا محمد . وهو خال النعمان بن بشير . كان عظيم القدر في قومه ، سيدا في الجاهلية ، وكان يناقض قيس بن الخطيم . أحد النقباء ، شهد المشاهد كلها إلا الفتح ، فقد قتل يوم مؤتة شهيدا . وكان ممن يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد الذين دعا لهم عليه السلام ، وكان عظيم القدر والمكانة عنده وروى عنه . وكان شجاعا بأسلاجلدا . جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية وقال : ليس في طبقته أسود منه .

ابن سلام : ١٨٦ - ١٨٨ ، المؤلف : ١٨٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٩ ، الاستيعاب ٣ : ٨٩٨ - ٩٠١ ، أسد الغابة ٣ : ١٥٦ - ١٥٩ ، الإصابة ٤ : ٦٧ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٦٦ - ١٧٣ ، ابن سعد ٣/٢/٧٩ - ٨٢ ، ابن عساكر ٧ : ٣٨٤ ، الخزائن ١ : ٣٦٢ - ٣٦٤ .

المناسبة :

يقول عبد الله هذا الشعر وهو خارج الى غزوة مؤتة سنة ثمان (السيرة ٢ : ٣٧٣ وما بعدها) .

التخريج :

البيتان في الكامل ١ : ١٢٩ ، والموشح : ٩٤ - ٩٥ ، السمط ١ : ٢١٩ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، الخزائن ١ : ٤٥٣ ، ٣٦٣ مع ثالث ، الإصابة ٤ : ٦٧ ، ومع آخرين في ابن عساكر ٧ : ٣٩٣ ، ومع ثلاثة في السيرة ٢ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، الطبري ١ : ١٦١٣ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٠٥ ، أسد الغابة ٣ : ١٧٧ - ١٥٨ ، وهما أيضا في الشريشي ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ في اللسان : (حسا) ، البلدان : (حساء) . وشرح بعض مصارع الشعر السهيلي في الروض ٢ : ٢٥٧ .

■ هذا البيتان ليسا في باقى النسخ .

(١) الحساء : مياه لبنى غزارة بين الريدة ونخل يقال لمكانها ذو حساء . والشطر الأول في شعر الشماخ ، انظر البصرية : ٢٥٧ ، البيت : ٣ .

(٢٦٢)

وقال ذو الرمة *

- ١ - أَقُولُ لها، إِذْ شَمَرَ السَّيْرُ وَاسْتَوَتْ بها البِيدُ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْحَرَّائِرُ
- ٢ - إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَغَتْهُ فقامَ بِفَأْسٍ بَيْنَ عَيْنَيْكَ جَازِرُ
- ٣ - وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُوَابَةٍ لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَقْصَاحِرُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٤٦٥ - ٤٨٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ - ٥٣٦ ، الأغاني (سلسي) ١٦ : ١٢٣ ، السمت ١ : ٨١ - ٨٢ ، الاشتقاق : ١٨ ، الموشح ٢٧٠ - ٢٩٢ ، ابن العماد ١ : ١٢٢ - ١٢٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٤ - ٤٠٦ ، المعاهد ٣ : ٢٦٠ - ٢٦٤ ، العيني ١ : ٤١٢ : الخزانة ١ : ٥١ - ٥٣ ، التزيين : ٧٨ - ٨٠ .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٣٩ - ٢٥٧ وعدد أبياتها ٧٨ بيتا . والبيتان ١ ، ٢ في السمت ١ : ٢١٨ ، الشريشي ٢ : ٢٦٤ ، الخزانة ١ : ٥٢ مع أربعة . والبيتان ٥ ، ٦ مع آخرين في النويري ٣ : ١٩٢ . والبيت ٢ في الكامل ١ : ١٣٠ ، ٣ : ٣٠٠ ، الأمل ١ : ٥٨ ، سيبويه والشنتمري ١ : ٤٢ ، الموشح : ٩٥ ، ٩٧ ، ٢٧٥ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ، ٤٠٥ ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ . والبيت ٣ في اللسان : (قدم) . والبيت ٥ في مجموعة المعاني : ٩٣ .

(١) شمر السير : خف وأسرع . واستنتت : جرت . والحرائر : جمع حرور ، وهي الريح الحارة .

(٢) بلال : هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وجده أبو موسى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبوه أبو بردة كان قاضيا على الكوفة ولها بعد القاضي شريح ، وله مكارم ومآثر مشهورة . وكان قاضيا على البصرة ، وأحد نواب خالد بن عبد الله القسري . فلما عزل خالد وولى موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراقيين حاسب خالدًا ونوابه وعذبهم فمات خالد وبلال من عذابه . انظر ابن خلكان ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ في ترجمة أبيه . وسيأتي ذكر جده في البصرية : ٣٤٩ . وهذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « ابن » فهو مرفوع على تقدير « إذا بلغ » بالبناء للمجهول - ابن أبي موسى بلغ - بالبناء للمفعول - ، فيكون قوله « ابن » نائبفاعل لهذا الفعل المحذوف . ويكون « بلال » مرفوعا على أنه بدل من « ابن » أو عطف ببيان عليه . ويجوز أيضا نصب ابن بفعل محذوف ، والتقدير : « إذا بلغت ابن » انظر الخزانة ١ : ٤٥٠ - ٤٥١ ، وقال سيبويه (١ : ٤٢) والنصب عربى كثير والرفع أجود .

(٣) ذؤابة الشيء : أعلاه ، ولهم قدم : أى سابقة أمر يقدمون فيه . وهذا البيت جاء في ع مكان الرابع ، وجاء الرابع مكانه .

- ٤ - أَسُودَ إِذَا مَا أَبَدَتِ الْحَسْرَةُ سَاقَهَا وَفِي سَائِرِ الدَّهْرِ الْغُيُوثُ الْمَوَاطِرُ
٥ - يَطِيبُ تُرَابُ الْأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَتَخْتَالُ أَنْ تَعْلُوَ عَلَيْهَا الْمَنَابِرُ
٦ - وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمُعَالَى ، وَتَحْتَبِي حُبَا الْمَجْدِ مُذْ شُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَآزِرُ

(٤) أبدت الحرب ساقها ، وشمرت عن ساقها : تهيأت .

(٦) احتبى بالشوب : اشتغل . وشدت عليك المآزر : خرجت عن حد الصبا .

(٢٦٣)

وقال داود بن سلم في قُثم بن العباس *

- ١ - نَجَوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رَحْلَةٍ يا ناقَ إِنْ قَرَيْتَنِي مِنْ قُثْمٍ
- ٢ - إِنَّكَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ غَدًا عاشَ لِمَا يُسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
- ٣ - فِي بَاعِهِ طُؤْلٌ ، وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ ، وَفِي الْعِرْزَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ ١٦٩
- ٤ - لَمْ يَدْرِ مَالًا ، وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَافَهَا ، وَاعْتَاضَ عَنْهَا نَعَمُ
- ٥ - أَصَمُّ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَسِ سَمْعُهُ وما عن الخبر به مِمَّنْ صَمَمُ

الترجمة :

هو داود بن سلم مولى بنى تيم مرة . ويقول بعض الرواة انه مولى آل أبي بكر ، ويقول بعضهم انه مولى آل طلحة . أبوه رجل من النبط ، وأمه بنت حوط مولى عمر بن عبيد الله بن معمر ، من شعراء الدولتين ، من ساكنى المدينة . يقال له الأدم ، لشدة سواده . وكان من أفتح الناس وجها وأشدهم بخلا ، ينقطعوا إلى قثم بن العباس . وهو شاعر مجيد ، رقيق الشعر حسنه .

الأغاني ٦ : ١٠ - ٣٠ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩١ - ١٩٣ ، السمط ١ : ٥٥٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ - ٢٠٣ .

التخريج :

الآبيات في الأغاني ٦ : ٢٠ ، ٩ : ١٦٩ ، ذيل الأمالي : ١٣٢ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩٢ ، الكامل ٢/٢٢٩ ونسبها لسليمان بن قثمة . والآبيات : ١ - ٤ في ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ . والآبيات : ١ - ٣ في الخزائنة ١ : ٤٥٣ . والبيتان ١ ، ٢ في السمط ١ : ٢١٩ ، الشريشي ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ في الروض ٢ : ٢٥٧ ، المصعب : ٣٣

(١) في الأصل : حل (بكسر الحاء) ، خطأ وقثم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس ابن عبد المطلب (ابن حزم : ١٩) وذكر صاحب الخزائنة (١ : ٤٥٣) أن هذه الآبيات في قثم بن العباس بن عبد المطلب ، أخى عبد الله بن عباس وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترجم له ابن حجر في الإصابة ٥ : ٢٣١ . وهذا بعيد ، فقد استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب حين غزا سمرقند في جيش سعيد بن عثمان بن عفان سنة ست وخمسين (العبر ١ : ٦١) . وداود بن مسلم قائل هذه الآبيات أدرك أواخر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية كما ذكر صاحب السمط ، أى بعد استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب بنحو من ستين سنة أو أكثر .

(٤) في ن : واعتاض منها .

(٢٦٤)

وقال ذو الرمة *

- ١ - سَمِعْتُ ، النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فقلتُ لِصَبَدَحَ : انتَجِى بِلالا
٢ - تُنَاخِى عِنْدَ خَيْرِ فَتَى يَمَانٍ إذا النَّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَا
٣ - وَأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةً غَوْرَ عَقْلٍ إذا ما الْأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ غَسَلَا
٤ - وَخَسِيرَهُمْ مَآثِرَ أَهْلِ بَيْتٍ وَأَكْرَمِهِمْ ، وَإِنْ كَرُمُوا ، فَعَالَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٤٢٩ - ٤٥١ وعدد أبياتها مائة بيت . والآبيات ١ - ٤ في شرح الدرة : ٢٢٥ - ٢٢٦ . والآبيات : ١ - ٣ مع رابع في الخزانة : ٤ : ١٩ . والآبيات : ٢ ، ٤ مع ثلاثة في البيان : ١ : ١٤٨ . والبيتان : ١ ، ٢ في الكامل : ٢ : ٥٣ ، الموشح : ٢٨٢ ، والبيتان : ٥ ، ٦ فيه أيضا : ٢٨٦ . والبيت : ١ في الشعر والشعراء : ١ : ٥٣٤ ، أسرار العريية : ٣٩٠ ، العقد ٥ : ٣٣٣ ، الأغاني (ساسى) : ١٦ : ١١٦ ، نوادر أبى زيد : ٣٢ ، ابن خلكان : ١ : ٢٤٣ ، الدمري : ١ : ١٨ ، ٢ : ٩١ الصحاح واللسان والتاج : (صدح) ، الأساس : (نجع) ، المعاهد : ٣ : ٢٦٣ .

(١) صيدح : اسم ناقته (الموشح) : ٢٨١ . (وقال المبرد : قوله « سمعت الناس » - حكاية والمعنى : سمعت هذه اللفظة ، أى قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا ومثل هذا قوله :

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنَى تَمِيمٍ أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكُضِ الْمُعَارُ

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة ، فقوله « أحق الخيل » ابتداء و « المعار » خبره ، (الكامل : ٢ : ٥٣) . وأفاض البغدادي في الكلام عنه (الخزانة : ٤ : ١٦ - ١٩) . ولهذا البيت خبر طريف مع بلال (العقد ٥ : ٣٣٣ وغيره) .

(٢) النكباء : ريح تاتى بين ريحين ، فتكون بين الشمال والصبا ، أو الشمال والديور ، أو الجنوب والديور ، أو الجنوب والصبا . وإذا كانت النكباء تعارض الشمال فهي آية الشتاء .

(٣) في باقى النسخ:عالا ، أى عظم وتفاقم .

- ٥ - كَانُ النَّاسِ حَسِينَ تَمُرُّ حَتَّى عَوَاتِقَ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْحِجَالَ
 ٦ - قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ رِفَاقُ الْحَجِّ أَبْصَرَتْ الْهَلَالَ
 ٧ - فَقَدْ رَفَعَ إِلَهُ بِكُلِّ أَفْقٍ لِيُضَوِّكَ يَا بِلَالُ سَنَّا طُوالَا
 ٨ - كَضَوْءِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ وَأُعْطِيَتْ الْمَهَابَةُ وَالْجَمَالَا
 ٩ - تَرَى مِنْهُ الْعِمَامَةَ فَوْقَ وَجْهِهِ كَأَنَّ عَلَى صَحِيفَتِهِ صِقَالَا

(٥) عواتق : جمع عاتق ، وهى الجارية البكر فى بيت ابويها . والحجال : بيت تستر فيه النساء .

(٦) رفاق : خبر كان فى البيت السابق .

(٩) فى ع : هلالا ، مكان : صقالا .

وقال السُّقْبُ الْعَبْدِيُّ *

- ١ - فَسَلِّ إِلَهُمَّ عَنْكَ بَدَاتِ لَوْثٍ عُدَاوِسِرَةٍ كِمِطْرَقَةٍ التُّيُونِ
٦٩ ب ٢ - إِذَا مَا قُتُّ أُلْحِجْهَا بَلِيلٍ تَأَوَّهَ آهَمَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ
٣ - تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ هَهَا وَضِيئًا أَهْدَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
٤ - أَكَلْتُ الدَّهْرَ حَلًّا وَارْتِحَالَ أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَقْيِسَنِي

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٩

التخريج :

مضى منها أبيات في البصرية : ٨٩ وانظر ما كتبه هناك عن خلط البصري بين قصيدة المتنبي وبين أبيات على بن بدال ، وعن خلط العيني ، بينها وبين أبيات على بن بدال وقصيدة سحيم ابن وثيل . وانظر لتخريج القصيدة ما ذكرته هناك . والأبيات كلها مع عشرة في السبيوطي : ٦٩ . والأبيات : ٢ - ٤ مع خمسة في ابن سلام : ٢٣٠ - ٢٣١ ، العيني ١ : ١٩١ مع أبيات أخرى من قصيدة سحيم وأبيات على بن بدال والبيتان : ٢ ، ٤ في السمط ١ : ٢٠٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ في الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الموشح : ١٤٣ ، الصناعتين : ١١٥ ، الكامل ١ : ٣٢٩ ، غيار الشعر : ١٢٠ ، اللسان : (درا ، وزن) ، الجواليقي : ٣٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ مع آخر في السيوان : ٧٧٨ . البيت : ٢ في اللسان : (أوه) ، السمط ١ : ٥٦ ، تفسير الطبري ١٤ : ٥٢٤ ، مجاز القرآن ١ : ٢٧٠ ، المحصن ١٣ : ١٣٧ . البيت : ٣ في نظام الغريب : ١٥٣ ، الجهرة ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ١٠٢ ، ٤ : ٤٤٢ ، تفسير الطبري ٢ : ٥٤٨ ، ٧ : ٣٨٢ (غير منسوب) . البيت : ٧ مع عشرة في الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ - ٣٩٦ .

■ في الأصل : المتنقف ، خطأ . وهذه الأبيات ليست في ع .

(١) في الأصل : كمطرقة (بفتح الميم) ، خطأ . وهذا البيت في قصيدة الشماخ ، منست برقم : ٢٥٧ ، وشرحه هناك .

(٢) أحدها : أشد عليها الحدج ، وهو أداة الرحل .

(٣) الوضين : حزام يشد به الرحل . ودرا الوضين : بسطه على الأرض ثم أبرك عليه ليشد الرحل . والدين : العادة والداب .

(٤) في ن : وما تبقى

- ٥ - تَنَيْتُ زِمَامَهَا ، وَوَضَعْتُ رَحِييَ
 ٦ - فَرَحْتُ بِهَا تَعَارِضُ مُسَبِّطاً
 ٧ - إِلَى غَمْرٍ وَبَيْنَ غَمْرٍ أَتَنِي
- وَنُفْرَقَةُ رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
 عَنِ صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ
 أَخِي النَّجَدَاتِ وَالْعِلْمِ الرَّصِينِ

(٥) ن ي ن : وترقة (بالجر) : الوعدة .

(٦) المسبط : الطريق المستقيم والصحاح : ما استوى من الأرض . وفي ن :
 صحصاحة : تريف ، وأميون : جمع من . وهو ما صلب من الأرض وعظمت .

(٧) غمر : هو غمر بن هند ، ملك البصرة ، كما في التفسير والشعراء : ٢٦٦

(٢٦٦)

وقال جُنَادَة بن مُرْدَاس العُقَيْلِيّ *

- ١ - إِلَيْكَ اعْتَسَفْنَا بَطْنَ خَبْتٍ بِأَيْنُقٍ نَوَازِعَ ، لَا يَبْغِينَ غَيْرَكَ مَسْنُولا
٢ - رُعَيْنَ الْحِمَى شَهْرَى رَبِيعٍ كُلِّيهِمَا فَجُئْنَا كَمَا شِئِدَتْ بِالشَّيْدِ هَيْكَلَا
٣ - فَلَمَّا رَعَاهَا السَّيْرُ عَادَتْ كَأَنَّهَا أَهْلَةُ صَيْفٍ رَدَّهَا الْبُرْجُ أَفْلا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكره الخالديان .

التخريج :

الآبيات مع آخرين في الأشباه ٣ : ٢٨٠

(١) أينق : جمع ناقة . ونزع : حن واشتاق الى أهله وبلده . وفي الاصل : يبغيين
(بضم أوله) ، خطأ .

(٢) الشيد : ما يطلى به الحائط من جص أو ملاط . والهيكل : البناء المشرف .

(٣) في كل النسخ : فلما دعاها ، تحريف .

(٢٦٧)

وقال الأعشى ميمون *

- ١ - أَغْرُ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ لوصارَعَ القَوْمَ عن أحسابهم صَرَعا
٢ - قَدْ حَمَلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ مَا حَمَلَتْ ساداتهم فإطاقَ الحِمْلِ واضطلعا
٣ - لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَلَوْ جَهَدُوا أَنْ يَرْقَعُوهُ وَلَا يُوهُونَ مَارَقَعَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤

المناسبة :

يمدح هوزة تن على الحنفى .

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه برقم : ١٣ وعدد أبياتها أربعة وسبعون بيتا ، عيار الشعر:

٦٨ : ٧٤

(١) الاغر : الابيض ، ويراد به شريف القوم والابلج : الفقى ما بين الحاجبين .

(٣) أوهى : من الوهى ، وهو الشق .

وفال أبو الشَّيْمَى محمد بن عبد الله الخُسْرَائِي :

- ١٧٠ - ١ - وَعِصَابَةٌ صَرَفْتُ إِلَيْكَ وَجُوهَهَا نَكَبَاتٌ دَهْرٍ لَلْفَتَى عَفْصَاخِ
٢ - شَدُّوا بِأَكْوَارِ الرَّحَالِ مَطِيَّهُهُمْ مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ لِلْحَصَى رَضَاخِ
٣ - قَطَعُوا إِلَيْكَ نِيسَاطَ كُلِّ تَنُوفَةٍ وَمَهَامِيهِ مُلْسِ السُّتُونِ عِرَاضِ
٤ - أَكَلَ الْوَجِيفُ لُحُومَهَا وَلُحُومَهُمْ فَأَتَوَكَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضِ

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٧٢ - ٨٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٣ - ٨٤٨ ، الأغاني (سأسى) ١٥ : ١٠٤ - ١٠٨ ، السمت ١ : ٥٠٦ - ٥٠٧ ، الفهرست : ١٦١ ، نكت الهميان : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١ - ٤٠٢ ، ابن كثير ١ : ٢٣٨ - ٢٤٠ ، خالص الخاص : ٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٢ - ١٥٣ ، القوات ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، المعاهد ٤ : ٨٧ - ٩٤ ، عيون النواريج حوادث سنة ١٩٦

التخريج :

الآبيات ما عدا : ٨ في ديوانه : ٧١ - ٧٤ من تسيدة عدد أبياتها ٢٩ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٤ في الانتباه ١ : ٢١٨ .

(*) في باقي النسخ : أبو الشَّيْمَى ، فقط . وليس في ح منها سوى البيتين : ٤ ، ٥ . أما في ن هيأت الآبيات : ٤ ، ٥ ، ١ ، ٣ فقط .

(٢) الأكوار : جميع خور ، وهو الرجل أو باداته . والاموج : البحر فيه جنون من نشاطه .
(٣) التئومة : المغارة أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، وكذلك المهمة ، واسع النهاية . والمتون : جميع متن . وهو ما سلب من الأرض وغلتظ .

(٤) الوجيف : الدرعة . والانقاس : جميع نمنس (بحر مسكون) ، وهو المهزول من السير ناقة أو مجللا . وانظر الى قول السري الفيس (سلة الديوان : ٤٥٧) .

أَكَلَ الْوَجِيفُ لُحُومَهَا وَلُحُومَهُمْ فَأَتَوَكَ أَنْقَاضًا عَلَى أَنْقَاضِ

- ٥ - وَلْتَدْرِ أَتَيْنَ عَلَى الزَّمَانِ سَوَاطِئًا
وَرَجَعْنَ عَنْكَ وَهْنٌ عَنْهُ رَوَاضِ
٦ - لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْمُرْجَى رَاحَتَا
مَيْكَ إِلَى شَرَفِ الْعُلَى نَهَاضِ
٧ - فَيَدُّ تَدَفَّقَ بِالنَّهْدَى لِوَلِيِّهِ
وَيَسُدُّ عَلَى الْأَسْدَادِ سَمَّ قَسَاضِ
٨ - رَاضِ الْأُمُورَ وَرُشْدَهُ بِعَزِيزَةِ
وَكُنَّاكَ رَأَى مُسَرَّوَضِ رَوَاضِ

(٥) في ن : ورجعن حين رجعن عنه .

(٦) أبو محمد : هو عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي ، أمير الرقة ، وكان جوادا ،
انقطع إليه أبو الشيمى (الأغنى « سلى » ١٥ : ١٠٤) .

(٢٦٩)

وقال المُمَزَّق شَأْسُ بن نَهَار العَبْدِيُّ *

يَمْدَحُ عَمْرُو بن الزُّعْمَان بن المُنْذِر الأكبر . وكان قد هَمَّ أَنْ يَغْزُو عَبْدَ الْقَيْسِ . فلَمَّا
سَمِعَ بالقصيدة رَجَعَ عن ذلك .

١ - وَنَاجِيَّةٌ عَدَّتْ مِنْ عِنْدِ مَا جِدَّ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقٍ

الترجمة :

هو شَأْسُ بن نَهَار بن أسود بن جزيل بن حبي بن عباس بن حبي بن عوف بن أسود بن عفرة
ابن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . لقب بالممزق لقوله :

* وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ *

والممزق بفتح الزاي وكسرهما كما نص صاحب اللسان والتاج ، ولكن الآمدي يجعله
بالفتح لا غير ، أما بالكسر فهو شاعر متأخر ، وهو الممزق الحضرمي . وهو ابن أخت المثقب العبدى
(مضت ترجمته في البصرية : ٨٩) وذكر المرزبانى أن اسمه يزيد بن نهار أو يزيد بن خذاق ، وهو
خطأ محض . ويزيد بن خذاق شاعر آخر و (مضى ذكره هو واخوه سويد في البصرية : ١٦٢) والممزق
جاهلى قديم ، ذكره ابن سلام في شعراء البحرين .

ابن سلام : ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٩ - ٤٠٠ ، شرح المفضليات : ٥٩٠ - ٥٩١ ،
معجم الشعراء : ٤٨١ ، المؤلف : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الاشتقاق : ٣٣٠ ، ابن حزم : ٢٩٩ ، نواذر
المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، السيوطى : ٢٣٣ ، العيني : ٤ : ٥٩٠ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢ ، ٣) من الأصمعية : ٥٨ وعدد أبياتها عشرون بيتا . والأبيات : ١ ، ٢ ،
٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ مع آخرين في الشعر والشعراء ١ : ٣٩٩ - ٤٠٠ . والأبيات ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٩
في العقد ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ . البيتان : ٥ ، ٦ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ والبيتان ٥ ، ١٢ في العيني
٤ : ٥٩٠ ، السيوطى : ٢٣٣ . والبيتان : ١١ ، ١٢ مع ثلاثة في البلدان : (عمان) . البيت : ٣ في
الأساس ، اللسان : (خسا) . البيت : ٥ في العقد ٤ : ٣١٠ (غير منسوب) ، ٣ : ٣٥٧ ،
الحيوان ٥ : ٥٨١ ، المخصص ١ : ٢١ ، ١٢ ، ٢٧٢ : ١٦ ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، اللسان :
(نفس ، طرق ، حذب) . والبيت : ١٢ في الاشتقاق : ٣٣٠ ، المؤلف : ٢٨٣ ، ابن حزم ،
شرح المفضليات : ٥٩١ ، الكامل ١ : ١٧ ، نواذر المخطوطات ٢ : ٣١٦ ، أنساب الأشراف ٥ : ٧٧ ،
السيوطى : ٩٧ اللسان : (أكل) ، الخزانة ٣ : ٢٩٦ ، النويرى ٣ : ٦٩

(*) من قوله : « يمدح ... ذلك » لم يرد في ن . وهذه الأبيات ليست في ع .
(١) الناجية الناقة السريعة . وفي النسخ : الى واحد ، ولا معنى لها هنا . ويقال : رجل
واحد ، اذا كان متقدما في بأس أو علم أو غير ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده في ذلك .

- ٢ - لَتُبْلَغَنِي مَنْ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً
بَغْذِرٍ وَلَا يَزْكُو إِلَيْهِ تَمْلُقِي
- ٣ - تَخَاسَى يَدَاهِمَا بِالْحَصَى وَتُرْضُهُ
بِأَسْمَرَ صَرَافٍ إِذَا حَمَى مُطْرِقٍ
- ٤ - وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى التَّقَى مِنْ نُسُوعِهَا
قَوَى ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقَى ٧٠ ب
- ٥ - وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرِقِ
- ٦ - وَأَضْحَتْ بِجَوْءٍ يَصْرُخُ الدَّيْبُ حَوْلَهَا
وَكَاثَتْ بِقَاعٍ نَاعِمٍ النَّبْتُ سَمَلَقِ
- ٧ - تَرَوْحُ وَتَغْدُو مَا يُحَلُّ وَضِيْنُهَا
إِلَيْكَ ابْنُ مَاءِ الْمَزْنِ وَابْنُ مُحَرَّقِ
- ٨ - عَلَوْتُمْ مُلُوكَ الْأَرْضِ بِالْحَزْمِ وَالتَّقَى
وَعَرَبٍ نَدَى مِنْ غُرَّةِ الْمَجْدِ يَسْتَقَى
- ٩ - وَأَنْتَ عَمُودُ الْمُلْكِ مَهْمَا تَقُلْ يُقْلُ
وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُحَقِّقِ
- ١٠ - فَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ، وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجْدُ
وَأَنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ فَتَفْرُقِ
- ١١ - أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَى
عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ يَرِيقِي مُشْرِقِي
- ١٢ - فَإِنْ كُنْتُ مَا كُؤَلًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي
وَالَا فَأَذِرْ كُنْيَى وَلَمَّا أُمَزَّقِ

(٢) يزكو : ينمو . وهذا البيت هو البيت : ١٥ من المفضلية : ١٣٠ للممزق أيضا ، مرفوعة المقافية ، ومن ثم ففيها : التملق .

(٣) تخاست قوائم الدابة بالحصى : ترامت به وأراد بالأسمر الصراف : منسبها . وحى : اشتدت حرارته ، سكن عين الفعل . والمطرق : السريع المشى .

(٤) النسوع : جمع نسع ، وهو سير الرجل .

(٥) النسيف : اثر ركض الرجل بجنبى البعير . والأفحوص : مجثم القطاة . والمطرق : التى حان خروج بيضها . وهى من صفات الأنثى ، فيستغنى فيها عن علامة التأنيث . وفى هذا البيت شاهد ، وهو قوله « تخذت » ، فان أصله « اتخذ » ، ولكن لما كثرت استعماله على لفظ الافتعال ، توهوا ان التاء أصلية ، فبنوا منه فعل فقالوا : تخذ يتخذ (العينية ٤ : ٥٩٠) .

(٦) جو : اسم اليمامة . والسملق : القاع المستوى الأملس .

(٧) الوضيف : حزام الرجل . ابن ماء المزن ، أراد ابن ماء السماء ، فلم يستقم له . وماء السماء : اسم أم المنذر الأكبر بن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق : هو الحارث (وفى الأصل وابن محرق بكسر النون) ، خطأ .

(٨) الغرب : الدلو العظيمة .

(٩) فى الأصل : يخرقوا (على وزن افعل) ، خطأ والصواب ككرم . وخرق بالامر : جهله ولم يحسن عمله .

(١١) الفرتنى : الأمة بنت الأمة .

(١٢) فى الأصل : والا أمزق ، خطأ . وهذا البيت ضمنه عثمان رضى الله عنه الى على عليه السلام حين أحيط به (الكامل ١ : ١٧) .

وقال الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري *

- ١ - إذا كنت عزيمة عن الدهر الصبا فكن حجراً من يابس الصخر جلماً
- ٢ - هل العيش إلا ما تلذ وتشتهى وإن لأم فيه ذو الشان وفندا
- ٣ - لعمري لقد لقيت يوم مؤقّر أباً خالداً في الحى يحمل أسعدا
- ٤ - وأوقدت نارى باليفاع فلم تدغ لينيران أعدائى بنعماك مؤقدا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٣٤ - ٥٤٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٥١٨ - ٥٢١ ، الأغاني ٤ : ٢٢٤ - ٢٦٨ ، ٦ : ٢٥٤ - ٢٥٩ (أخباره مع أم جعفر خاصة) ، المؤلف : ٥٩ - ٦٠ ، الموشح : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، وانظر أيضاً : ٢٥٥ - ٢٥٩ ، القضاة ١ : ١٣٥ - ١٤٦ (أخباره مع ابن حزم خاصة) ، السمت ١ : ٧٣ ، العينى ١ : ١٠٨ - ١٠٩ ، السيوطى : ٢٦٠ - ٢٦١ ، الخزائن ١ : ٢٣٢ - ٢٣٤ .

القصيدة :

قال مسلمة بن عبد الملك لأخيه يزيد : يا أُمّ القُـمَين ! ببادك وفود الناس وأشراهم
المرب فلا تجلس إليهم ، وأنت قريب العهد بعمربن عبد العزيز . وقد أقبلت على هؤلاء الإماء .
قال : انى لأرجو إلا تماتبنى على هذا اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه ،
وجاءت حبابة جاريتة فلم يكلمها . فقالت : ماذا لك عنى ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنجى عنه
حتى أفرغ للناس . قالت : فامتنع منى يوماً واحداً ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . قالت
لمعبد : كيف الحيلة ؟ قال : يتول الأحوص أبياتا وتغنى فيها . فقال الأحوص هذه الأبيات
ولحنها بمعبد وغنتها حبابة . فلما سمعها يزيد قال : صدقت ، لعن الله مسلمة ، والله لا أطيعهم
أبداً (ابن سلام : ٥٣٨ - ٥٤٠ وروى أبو الفرج لها خبراً آخر (٤ : ٢٥٠) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٢٦ وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتاً . والتخريج
هناك .

(*) في الأصل : الأحوص بن الأفلح بن عاصم الأنصاري ، خطأ . وفى ن : الأفلح ، خطأ .
وهذه الأبيات ليست في ع .

- (١) المزهاة : الذى لا يقرب النساء زهواً أو كبراً أو أنفة من الاستكانة لهن .
- (٢) الشنان : البغض ، لغة في الشنان . وفند فلان فلانا : ضعف رايه .
- (٣) الموقر : موضع بنواحي البلقاء ، من نواحي دمشق . وأبو خالد : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١ - ١٠٥) .
- (٤) اليناع : التل .

٥ - وما كان مالى طارفاً عن تجارة

٦ - ولكن عطاء من إمام مبارك

٧ - فإن أشكر النعمى التى سافمت له

٨ - أمان نلاد المال للحمد إنسه

٩ - فكم لك عندي من عطاء ونعمة

١٠ - فلو كان بدل المال والعرف مخلداً

١١ - فأقسم لا أنفك ما عشت شاكراً

وما كان ميراثاً من المال مُتَلداً

ملا الأرض معروفاً وعدلاً وسودداً

فأعظم بها عندي إذا ذكرت يدا

إمام هدى يجرى على ما تعودا

تسوء عدواً غائبين وشهدا

من الناس إنساناً لكنت المخلداً

لنعمالك ما نأح الحماس وغردا

أ٧١

وقال الفـرزـدق *

- ١ - تقولُ لما رأتني وهي طيبةٌ على الفراش ومنها السدل والخفرُ
- ٢ - أصدر هُمومك لا يقتلك واردها فكلُّ وارِدَةٍ يسومًا لها صدرُ
- ٣ - فعجتها قبل الأخبار منزلةً والطيبى كلُّ ما التأت به الأزرُ
- ٤ - إذا رجا الركب تعريسًا ذكرت لهم غيثًا يكون على الأيدي له دررُ
- ٥ - وكيف ترجون تغميضًا وأهلكم بحيث تلحس عن أولادها البقرُ
- ٦ - سيروا، فإن ابن ليلى عن أممكم وبادروه فإن العرف مبتدرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

المناسبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ٢١٩)

التخريج :

- الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٢١٩ — ٢٢٤ ، وعدد أبياتها ٤٦ بيتا . والآبيات كلها في الخزانة ٢ : ١٣١ — ١٣٢ مع آخرين .
- (*) زاد في ن : همام بن غالب . والآبيات ليست في ع .
- (٢) أصدر هومك : أصرها عنك .
- (٣) عجت الناقة : عطفت رأسها بالزمام . وفي الأصل ، ن : فعجتها (بفتح التاء) ، خطأ . والتأت : التفت . والأزر : جمع أزار ، يعنى أنهم أعفاء .
- (٤) التعريس : النزول في آخر الليل للاستراحة .
- (٥) قوله بحيث تلحس : أى في موضع تفر لا نبات فيه ولا ماء .
- (٦) ابن ليلي : يعنى عمر بن عبد العزيز . رضى الله عنه . قال البغدادى : أمه ، وهى ليلي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (الخزانة ٢ : ١٣٢) ولم أجد من ذكرها باسم ليلي وإنما يقال لها أم عاصم . وأكثر ما يقال ذلك « أى ابن ليلي » لأبيه عبد العزيز بن مروان ، وليلى هى أم عبد العزيز ، وهى ليلي بنت زيان الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث ابن حصن بن ضمضم =

٧ - فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ

٨ - وَلَنْ يَزَالَ إِمَامٌ مِنْهُمْ مَلِكٌ إِلَيْهِ يَشْخَصُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ الْبَصَرُ

= ابن عدى بن جناب بن كلب المصعب : ١٦٠) وقال ابن كناسة : وبلغنى عن عبد العزيز أنه قال : لا أعطى شاعرا شيئاً حتى يذكرها فى مدحى لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها فى أشعارهم (الأغانى ١ : ٣٤٠) يقول نصيب :

وإن وراء ظهري يا ابن لَيْلى أناساً يَنْظُرُونَ مَتَى أَئُوبُ

(٧) قوله : قد أعاد الله دولتهم : يعنى قدعاد لأهل المدينة ولن بها من قريش زمن خصيب ذى سعة بولاية عمر بن عبد العزيز ، مثل ماكاتواغيه من الخير حين كان مروان بن الحكم واليا عليهم . ما مثلهم ، بالنصب . وهى لغة الحجاز . والفرزدق تيمى ! وتميم ترفع باهمال « ما » ويستدل بعض النحويين بهذا البيت على جواز تقدم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور . واكثر النحاة على خلاف ذلك انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١٣٠ - ١٣١

وَمِنْ الْأَحْوَصِ [بِ] مُحَمَّدٍ [بْنِ] عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ *

شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطِيُّ وَتَرْحَلُ مَشْهُورٌ بِذِي حُسْرٍ مِمَّا أُولَيْتَنِي
مَبْدُولَةٌ وَلِغَيْرِكُمْ لَا تُبْسَلُ بِمَا كَانَ لَكُمْ مَرَاتِبُ شِعْرَهَا
مَذِقُ اللِّسَانِ يَقْوَى مَا لَا يَفْعَلُ بِمَا كُنْتُ أَفْعَلُ مَا تَكُونُ وَبَعْضُهُمْ
يَرْجُو مَنَافِعَ غَيْرِهَا لِمُضَلَّلُ بِنِ الْمُسَرَّةِ قَدْ نَسَالَ مِنْكَ قَرَابَةُ

في القصيدة ٢٧٠

القصيدة ٢٧٠

في قصيدة في ديوانه برقم : ١١٧ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك .
عنه الأبيات ليست في ع ،

في قصيدته : يحيى أبو بكر بن عبد العزيز ، أخا عمر بن عبد العزيز . وكان أبو بكر قد
جاءه من بعض بني الشام . فثناء عن ذلك بعض من كان عنده . ثم إن الأحوص دخل
في بيتهم لما وعد من الصحابة . فقال أبو بكر : أكره أن أهجم بك على أمير المؤمنين
فأنت في بيتهم في غيابة . ولكن خذ هذه الثياب والدنانير وأنا مستأذن لك أمير
المؤمنين . فقال الأحوص : لا ولكن قد شيعت عندك ، ولا حاجة
لنبي . قال ذلك عمر بن عبد العزيز . وهو يومئذ أمير المدينة — فأرسل إلى الأحوص ،
فأمره أن يلبس الثياب وخمسة دنانير وقال له : هب لي عرض أخى . فقال : هو لك . ثم قال
لأخيه : ما سمع عمر هذا البيت . قال : ما أراك أعفيتني مما استعفيت منه ، لأنه
في البيت . (١٩٦ - ١٩٧) . وانظر التعليق رقم : ٣١ في ديوانه . ومذق فلان

في البيت : أم عاصم بنت عاصم بن عبد العزيز هي أم عاصم بنت عاصم
لعمري . وأم عاصم بن عمر هي جميلة بنت ثابت بن أبي الألقح ، أخت عاصم
بن عبد العزيز . (الأحوص الأعلى)

وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي *

١ - فَعَجِبْتُ لِمَرَّكِي حَقْلَةَ الرَّشْدِ تَعْدَمَا بَدَأَ لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُولُهَا

٢ - خَلَّيْتُ بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى وَتَى بِعَوْلِ الْبَلَدِ نَصْهَا وَدَمِيلُهَا

الترجمة :

أشهرها في ابن سلام ١٥٣ - ١٥٧ - ١٦٤ الشعر والشعراء ١ : ٥٠٢ - ٥١٧ -
الأسنى ٣ : ٣٩ - المؤلف : ٢٥٥ - معجم الشعراء - ٢٤٢ - ٢٤٢ - الموسع ٢٢٧ -
٢٤٩ - البسيط ١ : ٦١ - ٦٢ - الاشتقاق : ١٧٦ - سوانح المخطوطات : كتاب كنى الشعر -
٢ : ٢٩٠ - الحصري ١ : ٢٥٢ - ٢٥٦ - النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٦ - ابن خلكان ١ : ٢٢٣ - ٢٢٥ -
ابن الصبلا ١ : ١٢١ - ١٢٢ - اليافعي ١ : ٢٢٠ - ٢٢٤ - المعاهد ٢ : ١٣٦ - ١٤٧ - السيوطي
٢١ : ٢٥ - الخزانة ٢ : ٢٧٧ - ٢٨٢ - تزيين : ٢٩ - ٢١٠

الحاشية :

يقول كثير بن عبد العزيز بن مروان - فمدحه يديح أسجاده - فقال له : يا
عزائلك - فقال : نعماني في بيان ابن ربيعة - فقال : وذلك رجل كتب وألفه في
شعره ولم يقل شيئا قال هذه الأبيات ، وهذه القصة : ضرب بها الظل على خبثه ،
٢٤١ : وأم يزل كثير سليلي حتى تحصل على عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات فبني
نواكسه :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ رَاجَعْتُكَ الْغُرَابُ فَدَا سَأَخْسَ مِنْهَا مَا لَمْ يَمُتْ لَهَا

يقال عبد العزيز : أما الآن فلا - ولكن قد أمرنا لك بشعرين هما : الخزانة ٢ : ٢٠٠

التحريج :

الأبيات مع آخرين في ديوانه ٢ : ٧٦ - ٧٩ - والأبيات ١ : ١٠٠ - مع ديوانه و
٢ : ٥٨ - والأبيات ١ : ٢ - في المجلد ١ : ٢٨٢ - السيوطي : ٢٤٠ - مع آخرين :
١ : ٢ - في البيان ٢ : ٢٤١ - البيت ١ : في الموازنة ١ : ١٨٨ - المجلد : عرض :
البيت ٥ : في البيت ١ : ١٧٧

١ : ديوانه : الخزاعي - ثم يرمي في - وهذه الأبيات ليست في

(١) عبد العزيز بن مروان - أخو عبد الملك بن مروان - فوله مدح : وابن خلكان ١ : ٢٢٣

(٢) الرافضيات - ابن الجعفي - وبغور - بقطع - والنسب والقبول : في ابن خلكان

- ٣ - لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهِمَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا
- ٤ - إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بَدَّهُمْ عَرَاضَةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
- ٥ - بَسَطْتَ لِبَاغِي الْعُرْفِ كَفًّا خَصِيَّةً تَنَالُ الْعِدَى بَلَّةَ الصَّدِيقِ فَضُولُهَا

(٣) بمثلها : يعنى بمثل مقالته لما انشده مدحه وهى « سلنى حوائجك » ، كما مر فى مناسبة القصيدة . والبيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « اذن » - فهى لا تعمل فى المضارع الذى يقع للقسم الذى قبلها، فهى مهمله لعدم التصدير « وأقبلها » مرفوع ، وهو جواب القسم المذكور فى أول البيت الثانى (الخزانة ٣ : ٥٨١ - ٥٨٣) .

(٤) عراضة : عرض يعرض عرضا مثل صغر صفرا ، وعراضة . والمقصود بالعرض ههنا السعة ، أى بزهم بسعة أخلاقه وكمالها فى الفضل .

(٥) هذا البيت ليس فى ن .

(٢٧٤)

وقال محمد بن عبيد (الله بن عمرو) بن معاوية (بن عمرو) بن عتبة بن أبي سفيان .

١ - رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرِقِي فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْوُجُوهِ النَّوَاضِرِ

الترجمة :

هو محمد بن عبيد الله — أو عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب بالعتبي نسبة إلى عتبة التي كان يقول فيها الشعر ، ويعرف بالشقران ، لشدة حمرة وجهه ولون خضابه وتلون طيالسته . بصرى ، وكان هو وأبوه سيدين فصيحين وكان يروى الأخبار وأكثر أخباره عن بنى أمية وأيامهم وله من التصانيف كتاب الخيل ، وكتاب اشعار الأعراب وكتاب اشعار النساء اللاتي أحبن ثم أبغضن ، وغيرها . روى عن أبيه وعن سفيان بن عيينه ولوط بن مخنف . وروى عنه أبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرياشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم . وفد إلى بغداد وحدث بها وأخذ عنه أهلها . وكان أدبيا فاضلا ، وشاعرا مجيدا كثيرا . وله مرثية جيدة في ابنائه الستة الذين ماتوا بالطاعون في البصرة . ويعد من محول الشعراء المحدثين . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وقد بلغ سنا عالية .

ابن المعتز : ٣١٤—٣١٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، ابن حزم : ٣١٢ ، الفهرست : ١٢١ ، المعارف : ٥٣٨ ، تاريخ بغداد : ٢ : ٣٢٤—٣٢٦ ، الياقعي : ٢ : ٩٧—٩٨ ابن العماد : ٢ : ٦٥—٦٦ ، العيني : ٤٧٣—٤٧٤

التخريج :

الآبيات كلها في ابن المعتز : ٣١٥ ، العيني : ٢ : ٤٧٣—٤٧٤ ، ومع خامس في ابن خلكان : ١ : ٥٢٣ ، الياقعي : ٢ : ٩٨ ، ابن العماد : ٢ : ٦٦ ، البيان : ٢ : ١٨٢ ، والبيتان : ١ ، ٢ في الأغاني : ١٤ : ٢٠١ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، المقدم : ٣ : ٤٣ ، لمحمد بن أمية ، الوحشيات : ٢٩٠ للعتبي أو لأبي الشبل أو لمهر ، وانظر صلة ديوان عمر : ٢٣٥ فهناك البيتان ، الفاضل : ٧٧ (غير منسوبين) .

(*) في ن : آخر والآبيات ليست في ع .

(١) البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله : « رأين » فانه وصل الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده وهو « الغواني » . وهذا مذهب طائفة من العرب فاذا أسند الفعل إلى ظاهر — مثنى كان أو جمعا — اتوا بعلامة تنل على التثنية والجمع (العيني : ٢ : ٤٧٥) ، ابن عقيل : ١ : ٣٩٧ .

- ٢ - وَكُنْ إِذَا ابْصُرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي
 ٣ - لَيْتَنِي حُجِمْتُ عَنْ نَوَاطِرِ أَعْمَلِي
 ٤ - فَلَيْتَنِي مِنْ قَوْمٍ كَرِيمٍ يَجَارُهُمْ
 ٥ - دَسَّوْنَ فَرَقْنِ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ
 ٦ - رَمَيْنَ بِأَخْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَادِرِ
 ٧ - لَأَقْدَامُهُمْ صِبْغَتْ رُءُوسِ الْمَنَابِرِ

(٢) الكؤى : جمع كوة ، وهى الثقب فى الحائط أو غيره . والمحاجر : جمع محجر العين .
 (٣) فى الأصل : حجمت (بالبناء المعلوم) ، خطأ . وحجمته : منعته وكففته . والمها : جمع
 مهاة ، وهى البقرة الوحشية . والجادر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية .
 (٤) النجار : الأصل والتسمية .

وقال الشَّماخ بن ضَرار الدُّبَيَّانِي ، مخفَّص

- ١ - وَشُعْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضُمُرٍ أَنْخُنُ يَجْعَجُ كَرِيمُ الْفُجْجِ
- ٢ - بَعَثْتُهُمْ وَاللَّيْلُ حَيْرَانُ ضَارِبُ بَارُوقِهِ وَالنُّسُجُ لَمْ يَنْلَسُجْ
- ٣ - وَأَشُعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ وَجَرُّ شِوَاءٍ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْصَحْ
- ٤ - دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْقَيْسِيَانِ غَيْرُ مُزْلَجْ
- ٥ - فَتَى يَمَلَأُ الشَّيْزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكُمَى الْمُدْجِجْ
- ٦ - فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بُيُوتِ الْحَيِّ بِالْمُتَوَلِّجْ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧

المناسبة :

هذا الشعر ليس في مدح أحد بعينه ، وإنما الأبيات من قصيدة طويلة يدهاها الشاعر يصف رفاقته وقد أضناهم طول السفر : ثم يصف الصحراء فيقول : ثم يصف البحر والوحش فيطيل ، ثم يختمها بالحديث عن صائدين يترقبان الغنم وأمه .

التخريج :

الأبيات (ما عدا زاده المحقق عن الحماسة البصرية) في ديوانه : ٧٢ - ٩٥ من قصيدة عندي أبياتها ٥٨ بيتا . والتخريج هناك .

(*) في ن : الشماخ من ضرار . والأبيات ليست في ع .

(١) الشعث : جمع أشعث : المغبر الشعر . والكرى : النوم . وضمر : ضمير يعود ضامرة من طول السفر . والجعجاع : الأرض الصلبة . وكريم المعرج : هلال القمر . ولا أرى لها وجهاً . ورواية الديوان : قليل المعرج . ويروى أيضاً : جذب المعرج . (٢) أرواق الليل : يقال أروق الليل أى اظلم .

(٣) الأشعث : انظر هامش ١ . وجعل الشواء غير منضج للتعجلة وحرماً من مأكلاتهم أمرهم والتسرع في أطعمتهم ، أو لسرعة السير وأعجاله لهم عن أنضاجه . وفي ن : أرواق الشواء ... غير (بالنصب) . وقد انتقد البكري هذه الرواية وقال : وهذا بالذم أشبه . لأنه لو قيل ذلك في حال الطمانينة وحين لا يجد به سيراً فأنما يفعله لفرط الجشع وشدته الدرس على الطعام (التنبية : ٨٣) .

(٤) مزلاج : لثيم ، مدفع عن المكارم .

(٥) الشيزى : الجفاف ، تتخذ من الشيز ، وهو خشب اسود . والكمى : الشجاع . والمدجج : المتوارى بالسلاح .

وقال الأخوص زَيْدُ بنَ عَتَّابِ البرُبُوعِيَّ *

- ١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا بَابُ مَلِكٍ قَرَعْتُهُ قَرَعْتُ بِآبَاءِ ذَوِي شَرَفٍ ضَخْمِ
٢ - بِآبَاءِ عَتَّابٍ وَكَانَ أَبُوهُمْ إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بِآبَائِهِ يَنْبِي
٣ - هُمْ مَلَكُوا الْأَمْلَاقَ آلَ مُحَرَّقٍ وَزَادُوا أَبَا قَابُوسَ رَغْمًا عَلَى رَغْمِ
٤ - وَكُنَّا إِذَا قَوْمٌ رَمَيْنَا صَفَاتَهُمْ تَرَكْنَا صُدُوعًا فِي الصَّفَاةِ الَّتِي نَرْمِي

الترجمة :

هو زيد بن عمرو بن عتاب الردف — سمي الردف لأن الملوك كانت تردفه بن هرمى بن رياح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، يلقب بالأخوص ويكنى أبا خولة . شاعر فارس . وهو — ومعه ابن عمه الأبيرد — الذى أحفظ سديم بن وثيل فرد عليها بقصيدته المشهورة (وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ٢١٧) وأظنه مخضرا لأن ابن عمه يزيد بن ناجية قتل مع الحسين ، ولأن الغندجاني يورد له — شعرا يذكر فيه أبل الصدقة .

المؤتلف : ٦٠ — ٦١ ابن حزم : ٢٢٧ ، الأصمعية : ١ الأغاني ١٣ : ١٣٤ — ١٣٥ (فى ترجمة ابن عمه الأبيرد) ، الخزانة ٢ : ١٤٠ — ١٤٣

التخريج :

الآبيات مع أربعة فى المؤتلف : ٦٠ — ٦١ ، الخزانة ٢ : ١٤٢ — ١٤٣ .

(*) فى الأصل : الأخوص بن زيد ، خطأ ، فزيد اسمه والأخوص لقبه . وفى ع : الأخوص ابن زيد بن عمرو الرياحى ، خطأ أيضا .

(١) فى الأصل : قرعت (بفتح التاء) ، خطأ .

(٢) محرق : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، لقب بذلك لأنه حرق مائة من بنى تميم يوم أواره ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٤٢ . وأبو قابوس : هو النعمان بن المنذر صاحب النابغة الذبياني .

وقالت الذَّلْفَاءُ

١ - هل مِن سَبِيلٍ إِلَى خَمْرِ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

الترجمة :

هى الفريضة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى ، تلقب بالذلفاء كانت تحت المغيرة بن شعبة فطلقها وهى أم الحجاج بن يوسف يقال لها المتمنية لما تمت من مواصلة نصر بن حجاج ، وبها يضرب المثل ، فيقال : أصب من المتمنية . وكان الحجاج يئذ بها فيقال له : ابن المتمنية .

ابن حزم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، الروض ٢ : ٢٢٤ - ٢٤٥ ، المحاسن والاضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٦٩ - ١٠٠ ، المصارع ٢ : ٢٢٦ - ٢٦٨ ، الميدانى ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ١٠٨ - ١١٢ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة الحجاج ابن علاط ، وكتب التاريخ والتراجم فى ترجمة الحجاج بن يوسف .

المناسبة :

عشقت الذلفاء نصر بن حجاج بن علاط ، وكان من أحسن أهل زمانه صورة وتمنته ودنفت من الوجد به ، فأرسلت إليه ، فزجرها . ثم ان عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة فسمعها تنشد هذه الأبيات : هل من سبيل . . . فأخذها وضربها بالدرّة وحبسها ، فكتبت إليه أبياتا أولها :

قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِى تُحْثَى بِوَادِرُهُ مَالِي وَلِلْخَمْرِ أَوْ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ

فأطلقها ودعا بنصر ، فراعته جماله حين رآه ، فقال له : أنت تتمنك الفانيات ، لا أم لك ، أما والله لأزيلن عنك الجمال ، ثم أمر بخلق جمته ، ثم تأمله فوجده أجمل مما كان فنفاه الى البصرة . فكتبت اليه نصر أبياتا جيدة يصف فيها عفته وأنه غير آثم ، أولها :

لَعَمْرِي لئن سَيَّرْتَنِي وَحَرَمْتَنِي وَلَمْ آتِ إِثْمًا إِنَّ ذَا لَحَسْرَامُ

فأبى عمر ان يرده . انظر ما ذكرت من مصادر فى ترجمتها .

التخريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٠٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى المحاسن والاضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٩٩ مع آخرين ، وهما أيضا فى المصارع ٢ : ٢٦٧ . والبيت : ١ فى ابن حزم ٢٦٢ ، الروض ٢ : ٢٤٥ ، الاستيعاب ١ : ٣٦٢ ، العيون ٤ : ٢٣ (غير منسوب) ، - الميدانى .
(١) هو نصر بن حجاج بن علاط السلمى ثم البهزى . أبوه من كبار الصحابة . وكان يقال =

٧٢ ب ٢ - إلى فتى ماجدٍ الأعراقِ مُقْتَنَبِلٍ تُضِيءُ غُرَّتُهُ في الحالِكِ الدَّاجِي

٣ - نِعَمَ الْفَتَى في ظَلامِ اللَّيْلِ نُصْرَتُهُ لِبَائِسٍ أَوْ لِمُسْكٍ--ينِ وَمُحْتَاجِ

= لنصر : المَتمنى (بفتح النون) لما كان من تمنى الذلفاء له ، كما مر في الترجمة والمناسبة . ولما نفاه عمر الى البصرة ، هوى شميلة امرأة مجاشع بن مسعود . وكان مجاشع قد أنزله عنده — ودنف بها حتى كاد يهلك ، فضرب به المثل ، فقيل : أصعب من المَتمنى ، انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٢ : ١١ . والرواية المشهورة : ألا من سبيل وهي شاهد نحوى . ف « ألا » للمتمنى . وقد أشار البغدادى الى هذه الرواية « هل من سبيل » وقال انها لا تناسب تسمية الذلفاء بالمَتمنية وتسمية نصر بالمَتمنى ، لأن (ألا) للمتمنى ، وليست « هل » كذلك . و (الخزانة ٢ : ١٠ ، ١١١) وفي الاصل : فأشربها (بالرفع) ، خطأ .

(٢٧٨)

وقال الفرزدق هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ :

١ - هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الطَّحْلَةَ وَطَائِسَةَ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

التحريج :

هذه القصيدة والتي بعدها بدأ مقل أبياتها داخلًا شديداً ، وينسبان إلى غير شاعر ، فرايت أنه من الأوفق أن نسرد إلى المصادر التي جاءت فيها التضميدتان دون النص على الأبيات بأعيانها .

تضمنت الشعر الفرزدق في ديوانه : ٨٤٨ - ٨٤٩ (٦ أبيات) ، السيوطي : ٢٤٩ : (٢٣ بيتاً) الأعمش : ١٩ : ٢٠ بيتاً ، ابن العسجد : ١٤٢ - ١٤٣ (٢٧ بيتاً) ، الحصري : ١ : ٦٥ - ٦٧ (٢٩ بيتاً) ، الخزاعة : ٤ : ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ (١٨ بيتاً) ، البيهقي : ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ (١٤ بيتاً) ، البرقي : ١ : ٦٨ (٧ بيتاً) ، العيني : ٢ : ٥١٣ - ٥١٥ (٢٦ بيتاً) ، ٣ : ٢٧٢ (بيت واحد) ، تاريخ الإسلام : ٣ : ٢٨ (٦ أبيات) ، المستجاد : ٨٧ - ٨٨ (١٩ بيتاً) ، ابن شمر : ٩ : ١٠٨ - ١٠٩ (٢٧ بيتاً) ، الفرزدق : ١٤ (بيت واحد) ، السبكي : ١ : ١٠ - (بيت واحد) .

ونسب الحسين بن علي بن العباس شعر الفرزدق : ٤ : ٨٢ - ٨٣ (٦ أبيات) وأشار إلى أنه ينسب شعر الفرزدق : ١٢٣ : ١٢٤ أبيات ، الحصري : ١ : ٦٧ (بيتان وأشار إلى نسبة الشعر لداود بن مسلم ، الحمدة : ٢ : ١١٠ (بيتان) وأشار إلى نسبته للفرزدق واللعين المتقرى وداود بن مسلم ، المصنف : ١٦٤ (بيتان) نقد الشعر : ٦٧ (بيت واحد) ، ٩٠ - ٩١ (٥ أبيات) .

ونسب داود في العيني : ٢ : ٥١٧ (بيتان) .

ونسب أكثر المسمى في المؤلف : ٢٥٦ (٤ أبيات) .

وجاء غير منسوب في الكامل : ٢ : ٥٧ (٧ أبيات) ، الحيوان : ٣ : ١٣٣ (٤ أبيات) ، البيان : ١ : ٢٧ (٤ أبيات) ، ٢ : ٤١ - ٤٢ (بيتان) ، الشعر والشعراء : ١ : ٦٥ (بيتان) ، العيون : ٢٩٤ (بيتان) ، ٢ : ١٩٦ (بيت واحد) وكذلك في العقد : ١ : ٣٦ ، الجامع الكبير : ٢٢٩ ، الفوائد : ٢٠٩

وهذا الخلاف في نسبة الشعر قديم ، أشار إليه أبو الفرج ، فقال بعد أن أورده البيتين ٤ ، ه من المقطوعة القادمة والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين التي أوها : هذا الذي تعرف ... وهذا غلط ... ممن رواها فيها . ثم أورد سبعة أبيات ناسيا إياها للفرزدق وقال : ومن الناس من يروى هذه الأبيات لداود بن سلم في قثم بن العباس ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ، ثم أورد أربعة أبيات تنسب لداود وقال : والصحيح أنها للحزين ، وقد غلط ابن عائشة في ادخاله البيتين « وهما رقم ٤ ، ه من البصرية القادمة » في تلك الأبيات (يعني الأربعة السالفة) وأبيات الحزين مؤلفة منتظمة المعاني متشابهة تنبئ عن نفسها ، ثم =

- ٢ - هذا ابنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
- ٣ - إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِسْرُ
- ٤ - يَكَادُ يُمْسِكُهُ ، عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ ، رُكْنُ الْحَظِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
- ٥ - مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّةَ ذَا الدِّينِ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
- ٦ - فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
- ٧ - هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَسَدَ خُتْمُوا
- ٨ - لَوْ يَعْلَمُ الْبَيْتُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلِثُمُهُ لَظَلَّ يَلِثُمُ مِنْهُ مَا وَطَى الْقَسْدُ
- ٩ - يَنْشَقُّ نُورُ الْهُدَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
- ١٠ - مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُُّدِهِ لَوْلَا التَّشَهُُّدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ
- ١١ - يَنْمِي إِلَى ذُرْوَةِ الْمَجْدِ الَّتِي قَصُرَتْ عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
- ١٢ - إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ أَوْ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ: هُمْ
- ٧٣ أ ١٣ - مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لِسُهُ وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
- ١٤ - لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ ، مَيِّمُونَ نَقِيبَتُهُ ، رَحْبُ الْفِئَاءِ ، أَرِيبُ حِينَ يَعْتَزِمُ

= ذكر ١١ بيتا له (الأغاني ١٥ : ٣٢٧ - ٣٢٩). وقال العيني (٢ : ٥١٦ - ٥١٧) شيئا قريبا من هذا ، وفرق بين أبيات الفرزدق وأبيات داود بن سلم . والذي يظهر بالمراجعة أن لكل من الفرزدق والحزین وداود بن سلم قصيدة ميمية مرفوعة من البحر البسيط في المديح فقد اخلت أبياتها لاتفاقها معنى ووزنا وقافية .

(*) في ع : واسمه همام ، مكان همام بن غالب . وزاد فيها أيضا : « في الحسين بن علي عليهم السلام ، وهو الأصح ويقال أيضا أن الشعر قيل في محمد بن علي بن الحسين بن علي ، وقثم بن العباس وعبد العزيز بن مروان ، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان » .

(٤) عرفان : مصدر عرف . والحطيم : حجر الكعبة . واستلم الحجر : لمسه إما بالقبلة أو باليد .

(٦) قولك : يعني قول هشام بن عبد الملك ، وكان قد حج في خلافة الوليد أخيه ومعه رؤساء أهل الشام ، فجد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فجلس ينتظر . ثم أقبل على بن الحسين فتحنى الناس كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه هيبه واجلالا له . ففاظ ذلك هشام وبلغ منه . فقال رجل لهشام : من هذا أصلح الله الأمير . فقال : لا أعرفه ، وكان به عارفا (الأغاني ١٥ : ٣٢٦) .

(١٣) في الأصل : وانت لها ، خطأ .

- ١٥- مِنْ مَعَشَرِ حَبِيبِهِمْ دِينٌ ، وَبَغْضِهِمْ
 ١٦- مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ
 ١٧- يُسْتَدْفَعُ الْبُؤْسُ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ
 ١٨- هُمْ الْغِيُوثُ إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ
 ١٩- يَأْتِي لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ
 كُفْرٌ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصَمٌ
 فِي كُلِّ دِينٍ، وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ
 وَيُسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
 وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُخْتَدِمٌ
 خَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمٌ

(١٦) فِي بَاقِي النِّسْخِ : فِي كُلِّ بَرٍّ ، وَالْبِرُّ : الطَّاعَةُ .

(١٧) يَسْتَرْبُ : تَزْدَادُ وَتَتِمُّ .

(١٨) فِي الْأَصْلِ : مُحْتَدِمٌ (بِفَتْحِ الدَّالِ) ، خَطَأً .

(١٩) الْخَيْمُ : السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ . وَهَضْمٌ : جَمْعُ هَضُومٍ ، أَيُّ تَجُودٍ بِهَا لَدَيْهَا .

وقال الحزبين بن وهب الجعفي ، أُميوي الشَّعْرِي .

- ١ - قَالُوا: دِمَشْقُ فَإِنَّ الْخَيْرِينَ بِهَا .
 ٢ - لَسْنَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِالْجُمُوعِ ضَخَى
 ٣ - حَيِّتُهُ بِسَلَامٍ وَهَسُو مُرْتَبِقِ
 ٤ - يُغْضَى حِسَاءٌ وَيُغْضَى مِنْ مَوَاقِدِ
 ٥ - فِي كَفِّهِ خَيْرٌ رَأَى رِيحَهُ عَيْسَى
 ٦ - لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ . مَيِّمُونَ يُقْبِلُونَ
 ٧ - كَمْ صَارَ بِكَ مِنْ رَاحٍ وَرَاحِي

الترجمة :

[illegible]

الإغاني :١٥ - ٣٢٣ - ٣٤٠ . المؤلفات : ١٧٢- ١٨٦ - ١٩٤ . المجلد الثاني : "السرطانية"

٢

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس في باقي النسخ .
أقول : هو أخو سليمان بن عبد الملك (٨٦٠-٨٨٠) .

(٤) للنحاة في هذا البيت شاهدان . الأول : أن قوله : « فاعلموا » فعل مضارع فاعل فيه هو ضمير المصدر « أرى » هو « أنت » أي : « أنت تعلم » . الثاني : أن قوله : « فاعلموا » فعل مضارع فاعل فيه هو ضمير المصدر « أرى » هو « أنت » أي : « أنت تعلم » .

(٧) قثم : هو قثم بن العباس بن عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
عنه : البصرة : ٢٦٣ ، هامش : ١

(٢٨٠)

وقال أبو الطمّحسان القيّنيّ *

- ١ - إذا لبسوا عمائمهم نذرهما
على كرم . وإن سَفَرُوا أناروا ٧٣ ب
- ٢ - يبيع ويشتري لهم سيواهم
ولكن بالرمّاح هم يجار
- ٣ - إذا ما كنت جاريني لوى
فانت لاكرم الثقلين جار

الترجمة :

هو حنظلة بن الشرقى ، وقيل ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر بن شيع
الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . جاهلي ، أدرك
الإسلام ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعاش دهرا طويلا . وكان تريا للزبير بن عبد
المطلب في الجاهلية ونديما له . وكان فارسا خاريا صلوكا خبيث الدين . وهو جيد الشعر .
الشعر والشعراء ١ : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، الأغاني ١٣ : ٣ - ١٤ ، المؤلف : ٢٢١ - ٢٢٢ ،
السمط ١ : ٣٣٢ . الاشتقاق : ٥٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٦ ،
الحجاسة (التبريزي) ٣ : ١٣٢ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ - ٢٦٠ . الإصابة ٢ : ٦٦ ، المعرون :
٧٢ ، العيني ١ : ٥٦٧ ، الخزائن ٣ : ٤٢٦ . الاعجاز والايجاز : ١٤٣

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ١٦٢ . والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٠٥ (غير منسوب) . والآبيات
أيضا في البيان ٣ : ١٠٤ (غير منسوبة) ، المستطرف ١ : ٢٧٤ لرجل من تميم . البيان :
١ ، ٢ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ لابن هرمة .
البيت : ٢ في الموازنة ١ : ٧٥ (غير منسوب) .
(*) هذه المقطوعة تكررت في الأصل بعد المقطوعة رقم : ٢٨٢ ونسبت هناك لاسحق بن
حسان الخريمي !

(١) في ن : وان سفروا اضاعوا ، خطأ واضح .

(٢) في ن : جار بني خريم .

(٢٨١)

وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - أَعْمَاءُ تَحْسِبُهُمْ لِلْحَيَا ٢ - مَرَضَى تَطَاوُلُ أَسْقَامُهَا
- ٢ - يَهْوَنَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْضَبُو ٣ - سَخَطَ الْعُدَاةِ وَإِرْغَامُهَا
- ٣ - وَرَتَقَ الْفَتُوقَ ، وَفَتَقَ الرُّتُوقَ ٤ - وَنَقَضَ الْأُمُورَ وَإِبْرَامُهَا

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار ، من الخزرج ، يكنى أبا محمد وأبا سعيد ، أبوه حسان شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه سيرين أخت مارية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . من الطبقة الثانية من تابعي المدينة ، قليل الحديث ، وثقة ابن حبان . من شعراء الدولة الأموية ، وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم منافرة ومناقضة ، جرت إليها غير شاعر كالأخطل والنعمان بن بشير ومسكين الدرامي وأبى واسع . وكان يشبب برملة ابنة معاوية وبأخته فأحفظ ذلك يزيد من معاوية وأغرى الأخطل بهجائه فهجاه وهجا الأنصار (مر ذلك في البصرية : ٥) . وهو من بيت شعر عريق . مات سنة أربع ومائة .

الأغاني ١٥ : ١٠٤ - ١٢٠ ، ٤ : ٢٨٤ - ٢٨٥ (في ترجمة الدلال) ، ٩ : ١٣٤ - ١٣٦ ، الكامل ١ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، ٢٩٦ - ٢٩٨ ، الإصابة ٤ : ٦٧ - ٦٨ ، أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ابن خلكان ٢ : ٩٠ - ٩١ ، وانظر مصادر ترجمة أبيه (مرت في البصرية ٤) ، ومصادر ترجمة النعمان ابن بشير (مرت في البصرية : ٥) ، و ترجمة ابنه سعيد بن عبد الرحمن (تأتي برقم ١٢٥٤) .

التخريج :

لم أجدها .

(٢٨٢)

وقال الكُمَيْت *

- ١ - قَادَ الْجُيُوشَ لِحَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً وَلِإِدَاتِهِ إِذْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ
- ٢ - قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ ، وَسَمَتْ بِهِ هِمَمُ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْإِبْطَالِ
- ٣ - فِي كَفِّهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقَلَّد يَوْمَ الرِّهَانِ وَفَوْزُ كُلِّ نِضَالِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٥

المناسبة :

دخل الكميت على مخلد بن يزيد بن المهلب فمدحه بهذه الأبيات ، وقدم مخلد دراهم ، فقال :
خذ وترك وترك منها . فقال : البقلة بالباب ، وهي أجلد مني . فقال : خذ وقرها . فأخذ أربعة
وعشرين ألفا . فقيل لآبيه يزيد في ذلك ، فقال لا أرد مكرمة فعلها ابني ، الأغاني (ساسي)
١٢٢ : ١٥

التخریج :

الأبيات مع ثمانية في الأغاني (ساسي) ١٠٨ : ١٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢٢ ، رسائل
الجاحظ رسالة نفى التشبيه (١ : ٢٩٧ . وستأتي أبيات من هذه القصيدة في باب النسيب
برقم : ٨٤٩ منسوبة للكميت بن معروف .

(*) زاد في ع : الأسدي .

(١) في . ع : عن ذاك .

(٢) في ن : فعدت بهم ، خطأ . سورة السلطان : سطوته ، ومن المجد أثره وعلامته
وارتفاعه .

(٣) المقلد : السابق من الخيل .

حَمْزَةُ بن بِيضِ الحَنْفِيِّ *

- ١ - أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَاقْضِهَا وَقُلْ مَرْحَبًا يَجِبِ الْمَرْحَبُ
٢ - فَإِنَّكَ فِي الْفَرْعِ مِنْ أُسْرَةٍ لَهَا الْبَيْتُ وَالشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ
٣ - بَلَغْتَ لِعَشْرِ مَضَتْ مِنْ سِنِينَ — سَكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَشْيَبُ ١٧٤
٤ - فَهَهُمْكَ فِيهَا جَسَامُ الْأُمُورِ وَهُمْ لِدَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا

الترجمة :

هو حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل . من شعراء الدولة الأموية ، كوفي ، خليع ماجن . كان كالمنقطع الى المهلب وولده خاصة مخلد ، ثم الى اiban بن الوليد ، وبلال بن ابي بردة . واكتسب بالشعر مالا عظيما بلغ الف الف درهم . وهو جيد الشعر ، من نحول طبخته . توفي سنة عشرين ومائة .

المناسبة :

تهيا حمزة للخروج الى مخلد بن يزيد بن المهذب ، فاتته جماعة من ربيعة في خمس ديات عليهم لضر ، وسأله أن يكلم مخلدا فيها . فلما اتاه أنشده هذه الأبيات ، وأخرج له رقعة القوم في أمر الحملات ، فأمر له بسبعين الف درهم (انظر الخبر بالتفصيل في الاغانى — ساسى — ١٦ : ٢١١)

التخريج :

الابيات مع اربعة في الاغانى (ساسى) ١٦ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ومع ثلاثة في الفوات ١٤٧ : ١ - ١٤٨ ، ومع آخرين في الاغانى ايضا ١٦ : ٢١٢ ، ومع اربعة في ابن خلكان ٢ : ٢٦٧ ، امالى اليزيدى : ١٤٤ - ١٤٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ في رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧ ، المعيون ١ : ٢٢٩ ، والبيت : ١ مع آخر فيه ايضا ٣ : ١٥٠

(*) في الاصل : الكنانى ، خطأ . وزاد في : اموى الشعر .

(١) في الاصل : مرحب (بالرفع) ، خطأ .

وقال أبو الجَوَيْرِيَّة العَبْسِيُّ ، أموى الشعر *

- ١ - أَنْخَنَا بِفَيَاضِ الْيَدَيْنِ ، يَمِينُهُ تُبَكَّرُ بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ تَسْرُوحُ
- ٢ - وَيُدْلِجُ فِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ وَيُورِي كَرِيمَاتِ النَّدى حِينَ يَقْدَحُ
- ٣ - إِذَا اعْتَمَّ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِيُّ خِلَتَهُ هَلَالًا بَدَا فِي جَانِبِ الْأَفْقِ يَلْمَحُ
- ٤ - يَزِيدُ عَلَى سَرِّ الرُّجَالِ بِسَرِّهِ وَيَقْصُرُ عَنْهُ مَدْحُ مَنْ يَتَمَدَّحُ
- ٥ - يَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِأَعْلَى سَنَائِي فَالِحٍ يَتَطَّوْحُ
- ٦ - يُلْقَحُ نَارَ الْحَرْبِ بَعْدَ حِيَالِهَا وَيَخْدِجُهَا إِيقَاعُهُ حِينَ تَلْقَحُ

الترجمة :

هو عيسى بن أوس بن عصىة ، أحد بنى عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أغار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس ، يكنى أبا الجويرية ، غلبت عليه كنيته . من شعراء الدولة الأموية . جيد الشعر قليله .

المؤتلف : ١٠٧ - ١٠٨ ، معجم الشعراء : ٩٥ ، السبط : ١ : ٣٢٣ ، نادر - المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥

التخريج :

الآبيات (ما عدا ٣) في الأشباه : ٢ : ٢٣٥ . والآبيات : ٥ ، ٢ - ٤ في الحصرى : ١ : ٤١٠ (غير منسوبة) ، المرتضى : ١ : ٤٨٢ ، والبيتان : ٣٥٥ فيه أيضا : ٥٧١ . والآبيات : ٥ ، ٢ ، ٤ في المختار من شعر بشار : ٧٦ (غير منسوبة) . والبيت : في الوساطة : ١٩١

(*) قول « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : تروح (بضم الراء) ، خطأ .

(٢) الإدلاج : سير الليل .

(٤) السرو : المروءة والشرف .

(٥) النجاد : حمائل السيف . والفالج : الجمل الضخم ذو السنامين .

(٦) الحيال : من قولهم حالت الناقة ، أى لم تحمل . وإذا بقيت أعواما لم تحمل ، ثم حملت كان ذلك أقوى لولدها ، وهذا مثل ضربه لشدة الحرب . والخداج : القاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام . وفى الأصل : حين يلحق ، خطأ .

(٢٨٥)

وقال كُثِيرٌ عَزَّةَ *

- ١ - جَرَى نَاشِئًا لِلْحَمْدِ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ فجاءَ مَجِيئُ السَّابِقِ الْمُتَمَهِّلِ
٢ - أَشَدُّ حَيَاءً مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَمْضَى مَضَاءٍ مِنْ سِنَانٍ مُؤَلَّلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣

المناسبة :

يمدح عبد العزيز بن مروان (ابن الشجري: ١٠٣) .

التخريج :

البيتان مع سبعة في ديوانه ٢ : ٢٣٤ ، وابن الشجري : ١٠٣

(١) المتهمل : المتقدم السريع .

(٢) المؤلل : المحدد .

(٢٨٦)

وقال أمية بن أبي الصلت ، مخضرم *

١ - أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي حِسَاؤُكَ ، إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٩ - ٤٦٢ ، الأغاني ٤ : ١٢٠ - ١٣٣ ، ٨ : ٣٢٧ - ٣٣٢ (في خبر جرواني ابن جدعان) ، ١٦ (ساسي) ٦٩ - ٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) : ٢ : ٢٨٩ الاشتقاق : ١٤٣ - ١٤٤ ، السبط ١ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ابن عساكر ٣ : ١١٥ - ١٢٨ ، الاصابة ١ : ١٣٣ - ١٣٤ ، الخزانة ١ : ١١٩ - ١٢٢

المناسبة :

دخل أمية على عبد الله بن جدعان يسأله ليقضى ديناً عليه ، فقال : انظرني قليلاً وقد ضمنتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه . فقال أمية هذه الأبيات ، فأعطاه ابن جدعان إحدى قنيتيه (وهما المعروفتان بجرادتي أبي جدعان) فأنصرف بها ، ثلاثة رجال من قریش ، وقالوا : لو رددتها عليه فإنه عليل يحتاج إلى خدمتها . فندم أمية ، وذهب إليه ليردها فأعطاه ابن جدعان الأخرى (الأغاني ٨ : ٣٢٧ - ٣٢٩) وذكر ابن دريد خبراً آخر (الاشتقاق : ١٤٣ - ١٤٤) . وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . يلقب بحاسي الذهب ، لأنه كان يشرب في أناء من الذهب (ثمار القلوب : ٦٧٢) . وهو ابن عم أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ابن حزم : ١٣٦) سيد من سادات قریش ، جواد كريم (الأغاني ٨ : ٣٢٩) يضرب به المثل في الجود فيقال : أقرى من حاسي الذهب (اليداني ٢ : ٤٩) . شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول في داره (السيرة ١ : ١٣٤) وحضر بها مأدبة مع أبي جهل - وهمساً غلامان ورسول الله صلى الله عليه وسلم أشف منه ببسير - فازدحما عليها فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل فوق على ركبتيه فجمشت أحدهما جمشاً لم يزل أثره به (السيرة ١ : ٦٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع خمسة في ديوانه : ١٧ ، ومع سادس في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٤٥ ، العمدة ٢ : ١٢٧ ، ومع أربعة في الأغاني ٨ : ٣٢٨ ، المستجد : ٢٢٤ - ٢٢٥ . والأبيات كلها في ابن عساكر ٣ : ١٢٢ ، الاشتقاق ، ١٤٣ ، الديمري ٢ : ٩٤ ، النويري (ما عدا الأخير) ٣ : ٢١٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في الباب : ٢٨٥ ، والبيتان : ١ ، ٣ مع ثالث في ابن سلام : ٢٢٢ ، النويري ٣ : ١٨٥ ، ديوان المعاني ١ : ٢٦ . والبيتان : ١ ، ٤ في الأغاني ٨ : ٣٣١ ، العيون ٣ : ١٤٩ . (*) في الأصل : جاهلي ، خطأ . فقد أدرك الإسلام وبات كافراً سنة تسع .

- ٢ - وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَزَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُؤْتَلُّ وَالسُّنَاءُ
 ٧٤ب ٣ - خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنْ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَأَمْسَاءُ
 ٤ - إِذَا أَتَنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمَ مَا كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ
 ٥ - يُبَارَى الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَجُودًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشَّنَاءُ

وقال وَلَدَهُ الْقَاسِمُ بْنُ أُمَيَّةَ *

- ١ - يا طالِبَ الْخَيْرَاتِ عِنْدَ سَرَاتِنَا أَقْصِدْ، هُدَيْتَ، إِلَى بَنِي دُهْمَانَ
- ٢ - الْأَكْثَرِينَ الْأَطْيَاسِينَ أُرُومَةَ أَهْلِ التَّرَاءِ وَطَيْبِي الْأَعْطَانَ
- ٣ - وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ فَوَجَدْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِي الدِّيَّانِ
- ٤ - قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْحَرِيبُ بِدَارِهِمْ تَرَكَوهُ رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ
- ٥ - وَإِذَا دَعَوْتُهُمْ لِيَوْمِ كَسْرِ يَهْمَةٍ سَدُّوا شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْخِرْصَانِ
- ٦ - لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ لِيَتَطَلَّبَ الْعِصْلَاتِ بِالْعِيدَانِ
- ٧ - بَلْ يَبْسُطُونَ وَجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا عِنْدَ اللَّقَاءِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ

الترجمة :

هو القاسم بن أمية بن أبي الصلت - واسم أبي الصلت : ربيعة - بن عوف بن عقدة بن عنزة ابن قسي - وهو ثقيف - بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . من بيت شعر ، فأبوه أمية شاعر ، وكان له أخ شاعر يسمى ربيعة .
معجم الشعراء : ٢١٣ ، الإصابة : ٥ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، العمدة : ٢ : ٢٣٦ . وانظر مصادر ترجمة أبيه في البصرية السابقة .

التخريج :

تنازع هو وأبوه هذه الأبيات . فنسبت للقاسم في معجم الشعراء : ٢١٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخر) ، الشعر والشعراء ١ : ٦٢ (الأبيات : ٤ - ٧) ، ابن الشجري : ١٠٥ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢) ، الأغاني ٤ : ١٢٠ (البيتان : ٤ ، ٦ مع آخر) وأشار إلى نسبتها لأمية ، الإصابة : ٥ : ٢٢٤ (البيتان : ٤ ، ٦) ، الحيوان ١ : ٦٤ (البيتان : ٦ ، ٧) ، العمدة : ٢ : ٢٣٦ (البيت : ٤) .
ونسبت لأمية في ابن عساكر ٣ : ١٢٣ - ١٢٤ (الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥) ، البلوى : ٢ : ٨٤ (البيت : ٣ مع آخر) .
وجاءت غير منسوبة في العيون ٣ : ١٥٢ (الأبيات : ٤ - ٧) ، المجالس : ٣٤٤ ، العقد ١ : ١٠٨ (الأبيات : ٤ - ٧) .
(*) في الأصل ، ن : أبو القاسم ، خطأ ، فهذه كنية أبيه . والصواب في ع .
(١) هذا البيت والذي بعده ليسا في ن واللذان بعده ليسا في ن وهو واللذان بعده ليسا

في ع .

(٢) الأعطان : جمع عطن ، وهو مبرك الابل حول الماء .

(٤) الحريب : المسلوب ، وفي ع : إذا نزل الغريب .

(٥) الخرصان : السنان ، والرمح .

وقال جرير بن الخطفَيّ *

- ١ - فما كَعْبُ بن مَأمَة وابن سَعْدَى بأَجوَدَ منك يا عُمَرُ الجَوادا
٢ - وتَبَنَّى المَجْدَ يا عُمَرُ بنَ لَيْسَى وتَكُنْني المُمَحِّلَ السَّنَةَ الجَمادا
٣ - يَعمُودُ الحِلْمُ منك على قَريشٍ ونَفْريجُ عنهمُ الكَرَبَ الشُّدادا
٤ - وتَدْعُو اللهَ مُجْتَهِداً لِيَرْضَى وتَذَكُرُ في رَعِيَّتِكَ المَعادا
١٧٥ هـ - تَزوَدُ مِثْلَ زادِ أَيْبِكَ فِينا فَنِعْمَ الزَّادُ زادُ أَيْبِكَ زادا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

المناسبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ١٣٤) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٣٤ - ١٣٧ وعدد أبياتها ٢٦ بيتاً . والآبيات (ما عدا :
٥) مع ثلاثة في الكامل ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٧٢ مع آخر ، وكلها مع آخرين في الخزانة ٤ : ١١٠ .
والبيت : ١ فيه أيضاً ٢ : ٢٦٣ ، المحبر : ١٤٦ . البيت : ٥ في الموازنة ١ : ٢٧٥ ، والآبيات :
٣ ، ٢ ، ١ في أمالي ابن الشجري ١ : ٣٠٧ .

(*) في ع : جرير . وترتيب الآبيات مختلف جداً في النسخ الثلاث .

(١) كعب بن مامة الأيادي ، أحد أجواد العرب . أثر رفيقه على نفسه ، وكان مسافراً
مع رجل من النمر بن قاسط فآثره بالماء حتى جهد . ثم رفعت له أعلام الماء ، فقيل له : رد كعب ،
ولا ورود به فمات عطشاً . وفي ذلك يقول أبو داود الأيادي :

أَوْفَى على الماء كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ رَدِّ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادُ فَمَا وَرَّدا

انظر الكامل ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، المحبر : ١٤٤ - ١٤٦ ، البديعي : ٤٩ - ٥٠ . وانظر
البصرية : ١٠٨ هامش : ٧ ، وابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لام الطائي ، وقد مضى الكلام
عنه في البصرية : ١٨٦ هامش : ١ .

(١) المحل : أمحل القوم أجذبوا . والسنة الجماد : السنة لم يصبها مطر .
(٥) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز أن يجيء - بعد الفاعل الظاهر ، وهو هنا قوله
« الزاد » - تمييزاً للتوكيد ، وهو قوله « زاداً » انظر الخزانة ٤ : ١٠٨ - ١١٠ . وزاد بعده
في ع :

إذا فاضَلْتَ مَدَدَكَ مِنْ قُريشٍ بُحُورٌ عَمَّ آخِرُهَا الثُّمادا

والصواب : غَمَّ زَاخِرُهَا

(٢٨٩)

وقال عبد الله بن الزبير *

وتروى لعمر بن كميل

- ١ - سَأَشْكُرَ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ
- ٢ - فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهَرُ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
- ٣ - رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدْ ذَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٣

التخريج :

تفازع الأبيات غير شاعر . فهي لعبد الله في الأغاني ١٤ : ٢٢٣ ، المعاهد ٣ : ٣٠٣ ، الخزائن ١ : ٣٤٥ عن الأغاني فيها . ولحمد بن سعيد الكاتب في معجم الشعراء : ٣٥٩ ، رسائل الجاحظ (رسالة مناقب الترك) ١ : ٣٨ ، ابن خلكان ١ : ٣٩١ . ولأبي الأسود الدؤلي في السمط ١ : ٦٦ ، وأشار إلى نسبتها لعبد الله بن الزبير ولحمد بن سعيد ، والأبيات ليست في ديوان أبي الأسود وألحقها المحقق بصلته : ٢٥٠ . ولأبراهيم بن العباس الصولي في مجموعة المعاني : ٩٦ ، ابن خلكان ٢ : ٢٤٧ ، معجم الأدباء ٥ : ١٥٨ (البيت ٣) وأنظر ديوانه : ١٣٠ وغير منسوبة في الأمالي ١ : ٤٠ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، البحري : ١٠٩ ، الحماسة ٤ : ٦٩ — ٧١ وأشار التبريزي إلى نسبتها لحمد بن سعيد ، وعمر بن كميل ، الإيضاح : ٣٢ (البيتان : ٢٢١) ، دلائل الإعجاز : ١٠٨ .

(*) زاد في ن : الأسدي .

(١) عمرو : هو عمرو عثمان بن عفان كما في الأغاني ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان ابن عفان كما في الأغاني ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان كما في السمط ١ : ١٦٦ ، أو عمرو ابن سعيد بن العاص : أو عمرو بن ذكوان كما في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧ .

(٢٩٠)

وقال أيضًا *

- ١ - فلا مَجْدَ إِلَّا مَجْدُ أَسْمَاءَ فَوْقَهُ ولا جَرَى إِلَّا جَرَى أَسْمَاءَ فَاضِلُهُ
- ٢ - تَرَاهُ إِذَا مَاجَتْهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذی أَنْتَ سَائِلُهُ
- ٣ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا ، فَلَيْتَقَى اللَّهَ سَائِلُهُ

المناسبة :

حبس مروان بن أم الحكم عبد الله بن الزبير في جناية وضعها عليه وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه . فاستغاث بأسماء بن خارجة . فلم يزل أسماء يلطف في أمره ويرضى خصوم ابن الزبير ويشفع الى مروان في أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته . وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله جارية دائمة من ماله . فقال قصيدة — منها هذه الأبيات — يمدحه (الأغاني ١٤ : ٢٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في الأغاني ١٤ : ٢٢٤ — ٢٢٧ وعدد أبياتها ١٩ بيتا . والبيتان : ٢ ، ٣ في المعاهد ٣ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، كلاهما عن الأغاني . والمعروف أن البيت الثاني من قصيدة لزهير بن أبى سلمى . في مدح حصن بن حذيفة في ديوانه : ١٢٤ أولها :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرَى أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ

وسيأتى البيت الثاني هذا مع أبيات زهير في مدح حصن في البصرية : ٣٤٨ وتخرجه هناك . والمعروف أيضا أن البيت الثالث من قصيدة لأبى تمام في ديوانه ٣ : ٢١ ، العبيدي : ١٥٦ في مدح المعتصم أولها :

أَجَلُ أَيُّهَا الرَّبْعُ الذی خَفَّ آهْلُهُ لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوَى مَاتِحَاوِلُهُ

والبيت الثالث ينسب أيضا لزياد الأعجم كما في العمدة ٢ : ٢١٧ ، الوحشيات : ٢٤٧ ، وابن خلكان ٢ : ٣٠٢ ، حيث أورد البيت الثالث مع آخر قبله وقال : وينسبان لزياد الأعجم ولزینب بنت الطثرية والثاني منها يوجد في ديوان أبى تمام . ولبكر بن النطاح كما في الفوات ١ : ٨٠ ، ابن المعتز : ٤٣٥ . والغريب أن هذا البيت مع بيتين من قصيدة عبد الله بن الزبير والتي رواها صاحب الأغاني نسبت لزهير ضمن قصيدته السالفة الذكر في إحدى نسخ الديوان ، انظر حواشي ديوان زهير : ١٤٢ .

(١) أسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن ابن حذيفة الفزارى . كوفي ، كانت ابنته هند تحت الحجاج . وكان سيذا من سادات العرب ، كريها معطاء . من الطبقة الأولى من التابعين ، روى عن على بن أبى طالب وابن مسعود . وله شعر قليل . وابنه مالك بن أسماء الشاعر المعروف (ستأتى ترجمته في باب الادب ، رقم ٧٩١) . وتوفي أسماء سنة اثنين وثمانين . انظر الأغاني (ساسى) ١٨ : ١٢٨ — ١٣٢ ، ابن عساكر ٣ : ٤١ — ٤٦ ، الفوات ١ : ١١ — ١٢ (٢) في ع : كأنك معطيه .

(٢٩١)

وقال آخر *

- ١ - وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْقَى بَقَعْقَاعٍ جَلِيسُ
- ٢ - ضَحُوكُ السَّنِّ إِنْ نَطَقُوا بِخَيْرٍ وَعِنْدَ الشَّرِّ مِطْرًا قُبُوسُ

التفريج :

البيتان في الكامل ١ : ١٢٧ ، البيان ٣ : ٣٣٩ ، ثمار القلوب : ١٢٨ ، كنيات الجرجاني : ١١١ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١١ ، الشريشي ١ : ٣٧٥ ، المستطرف ١ : ١٤٦ ، والبيت : ١ في معجم الشعراء : ٢٠٩ ، التكملة لشعر الأختل : ٣٥ (غير منسوب فيها جميعا) ، المعارف : ٩٩ .

(١) القعقاع بن شور ، أحد بنى عمرو بن شيبان ، من كبار الأمراء في الدولة الأموية (لسان الميزان ٣ : ٤٧٤) يلقب بالمغمير (التكملة لشعر الأختل : ٣٥) تابعي (القاموس : شور) ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩٢) ذكر له الجرجاني خبرا مع معاوية (الكنيات : ١١١) وأورد له المرزباني شعرا (معجم الشعراء : ٢٠٩) كان معطاء واسع المعروف ما قصده أحد الأضي حاجته وأعانه ، وكان إذا جالسه رجل جعل له نصيبا من ماله (المستطرف ١ : ١٤٦) حتى بات يضرب بجليسه المثل ، يقول الشاعر في قوم خذلوه وأساعوا عشرته :

شَقِيتُ بِكُمْ وَكُنْتُ لَكُمْ جَلِيسًا فَلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ

(الكامل ١ : ١٧٧) وحتى غدا يقال للرجل يسأل الرجل شيئا فيجيبه اليه : جليس القعقاع (ثمار القلوب : ١٢٨) .

(٢٩٢)

وقال حَسَّان بن ثابت الأنصاري *

- ١ - اللَّهُ دُرُّ عَصَابَةٍ نَادَتْهُمْ يَوْمًا بِجِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
٢٧٥ ب ٢ - أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ الْمُفْضِلِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤ .

المناسبة :

يمدح بنى جفنة ، ملوك الشام (ابن سلام : ١٨١) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٠٧ - ٣١٣ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا ، ابن عساكر ٤ : ١٣٦ - ١٣٨ . الآبيات : ١ - ٥ في اليعقوبي ١ : ١٦٨ - ١٦٩ . والآبيات : ١ - ٤ في ابن الوردى ١ : ١٤٧ ، ديوان المعاني ١ : ٣٧ مع آخرين . الآبيات : ١ ، ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٤ في ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٠ . والآبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ في الأغاني (ساس) : ١٦ : ١٧ . فيه أيضا : ٢٤١ . الآبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ في الأغاني (ساس) : ١٦ : ١٧ . الآبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فيه أيضا : ٩ : ٢٨٨ ، المعاهد ٤ : ٦ - ٧ الآبيات : ٢ ، ٥ ، ٤ في ذيل الأملى : ١١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . الآبيات : ١ ، ٢ ، ٥ في البلدان (البريس) . البيتان : ٢ ، ٤ في البخلاء : ٢٣٩ ، الغندجاني : ٤٩ . البيت : ٢ في الأغاني ١١ : ١٦ ، الفاخر : ١٠٧ ، فصل القتال : ٢٦٦ ، العقد ٣ : ٧٤ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ١٨١ . البيت : ٣ في الفوائد : ١٩٠ . البيت : ٤ في الأغاني ٢ : ١٩٦ ، العمدة ٢ : ١١٠ دلائل الإعجاز : ٣٥٠ . الاستيعاب ١ : ٣٤٧ ، المرتضى ٢ : ١١٢ (غير منسوب) ، المصون ٢٤ ، الخزانة ١ : ٤١١ . البيت : ٥ في العمدة ٢ : ١٠٤ ، اللسان (صفق) والبيت : ٨ مع بيت الهامش في الشريشي ٢ : ١٨٧ ثمرات الأوراق : ٣ .

(*) قوله : « الأنصاري » لم يردع في ع .

(١) جلق : دمشق أو بعض من أرياضها ، كثيرة الحقائق .

(٢) جفنة : هو جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ، من الأزدي (ابن حزم : ٣٣١) وأبوهم : الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة ابن عمرو بن جفنة ، وأمه : مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ابن حزم : ٣٧٢) وقيل هي مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث ابن معاوية الكندي ، وأختها هند الهنود ، امرأة حجر آكل المرار ، يقال لها : ذات القرطين (العمدة ٢ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ٧٤ ، الفاخر : ١٠٧) لأنها أهدت الكعبة - فيها قتل - قرطيا وعليهما درتان كببضتي الحمام ، لم ير الناس مثلهما ، وبهما يضرب المثل في الشيء الثمين ، فيقال : خذه ولو بقرطى مارية ، أى لا يفوتك بأى ثمن يكون (الميداني ١ : ١٥٦) .

- ٣ - بِيضُ الْوُجُوهِ، كَرِيْمَةٌ اخْسَابُهُمْ
 ٤ - يُغَشَّوْنَ ، حَتَّى مَاتَهُرُ كِلَابُهُمْ ،
 ٥ - يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصُ عَلَيْهِمْ
 ٦ - الْمُلْحِقِينَ فَتَقْسِرُهُمْ بِغَنِيَّتِهِمْ
 ٧ - وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بِيضُهُ
 ٨ - كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاظِنِي
 ٩ - بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا
 شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
 لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
 بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 وَالْمُسْتَفْقِينَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمَلِ
 حَتَّى يَطِيحَ بِهِ بَنَانُ الْمَفْصَلِ
 بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ
 رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجَلِ

(٥) البريص : اسم نهر دمشق ، ويطلق على غوطة دمشق كلها . وبردى : أعظم أنهار دمشق ، يعنى : ماء بردى . ويصفق : يمزج . والرحيق : الخمر . والسلسل : اللينة وهذا البيت شاهد على أنه قد يقوم المضاف اليه مقام المضاف في التذكير لأنه أراد : ماء بردى ، ولو لم يقم مقامه في التذكير لوجب أن يقول : تصفق ، لأن بردى من صيغ المؤنث (الخزانة ٢ : ٢٣٦) .

(٦) المرمل : الفقير .

(٧) الكبش : رئيس القوم . والبيض : جمع بيضة ، وهى الخوذة . وجاء بعده فى باقى النسخ :

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَسَرَدَتْهُمَا قُتِلَتْ ، قُتِلَتْ ، فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلْ

وبه يصح الشعر ويستقيم ، لقوله فى البيت الثامن : كلتاها من .. أى التى قتلت والتى لم تقتل . وقتلت : مزجت .

(٨) فى ن : المفصل (بفتح الميم وكسر الصاد) ، وهى صحيحة .

(٩) رقصت : أى جاشت . والقُلُوص : الناقة الفتية .

(٢٩٣)

وقال الحطيئة جرّول بن أوس العبّسيّ .

١ - ماذا تقول لأفسراخٍ بذي مرخٍ حُمِرَ الحواصيلَ لا ماء ولا شجرُ

٢ - ألقيتَ كاسيهمُ في قعرٍ مُظلمةٍ فاغفرُ ، عليك سلامُ الله يا عمرُ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٨٣ ، ٨٧ — ١٠١ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٢٢ — ٣٢٨ ، الاغانى ٢ : ١٥٧ — ٢٠٢ ، ١٦ (ساسى) : ٣٨ — ٤٠ (أخباره مع سعيد بن العاص خاصة) ، السمت ١ : ٨٠ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، و (كتاب القاب الشعراء) : ٣١٠ ، الكامل ٢ : ١٩١ — ١٩٤ ، الفوات ١ : ٩٩ — ١٠٠ ، الاعجاز والايجار : ١٤٥ — ١٤٦ ، العينى ١ : ٤٧٣ ، الخزانة ١ : ٤٠٩ — ٤١٢ ، ٥٦٧ — ٥٧١ ، ٣ : ٤٣٧ — ٣٤٩ ، ابن كثير ٨ : ٩٧ — ٩٩ .

المناسبة :

كان الحطيئة جاور الزبرقان بن بدر ، فلم يحمّد جواره . فتحول عنه الى بغض بن شماس ، فأكرم جواره . واراد بغض حمل الخطيئة على هجاء الزبرقان فابى ، حتى ارسل الزبرقان الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجا بغضا . فهجاه الحطيئة بقصيدة سينية منها هذا البيت المشهور :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُغْيَتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فاستعدي الزبرقان عليه عمر بن الخطاب فحبسه . فقال الحطيئة هذه الأبيات ، فرق له عمر وأطلقه واخذ عليه ألا يهجو احدا من المسلمين ، انظر الخبر بالتفصيل في الاغانى ٢ : ١٨٠ — ١٨٧ .

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ٢٠٨ — ٢١٠ والتخريج هناك وانظر ايضا الأبيات كلها في الاغانى ٢ : ١٨٨ ، ابن كثير ٨ : ٩٨ . والأبيات : ١ — ٤ في ابن خلكان ١ : ٩٠ ، الفوات ١ : ٩٩ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، اليافعى ١ : ٣٩١ — ٣٩٢ ، البلوى ١ : ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، في ديوان المعانى ١ : ٣٩ . والبيان ١ : ٢ ، في الشعر والشعراء ١ : ٣٢٨ ، المحاضرات ٢ : ١١٤ ، الخزانة ١ : ٥٧١ . والبيت : ١ في الكامل : ٦٠ .

(*) في ع : الحطيئة بن أوس واسمه جرول . وفي ن : الحطيئة يمدح عمرو بن الخطاب رضى الله عنه .

(١) مرخ : قرية لبنى يربوع باليمامة . قال ياقوت (مرخ) الرواية المشهورة : بذي آمر ، وهو موضع بنجد من ديار غطفان . أقول : ولعل ذلك هو الصواب ، فان اولاد الحطيئة — حين اتى به — كانوا في بلاد غطفان وفزارة (انظر حواشى ابن سلام : ٩٨) .

- ٣ - أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ
 ٤ - لَمْ يُؤْثِرُواكَ بِهَا إِذْ قَدَّمْسُوكَ لَهَا
 ٥ - فَاثْمُنْ عَلَى صَبِيَّةٍ بِالرَّمْلِ مَسْكُنُهُمْ
 ٦ - أَهْلِي فِدَاؤُكَ ، كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
- أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ
 لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْخَيْرُ
 بَيْنَ الْأَبَاطِحِ تَغْشَاهُمْ بِهَا الْقِرَرُ
 مِنْ عَرَضِ دَوِيَّةٍ يَغْمَى بِهَا الْخَبَرُ

(٥) فى ع : الاباطح لاماء ولاشجر ، ومكان الكلمتين الاخيريتين بياض فى ن . والقرر : جمع قررة ، وهى ما اصابه من البرد .

(٦) فى ع : داوية ، وهما مسواء ، اى الغلاة . وكان فى الاصل : الخبر (بفتحات) .

وقال الأعشى ميمون *

وكان قد أسرهُ رجلٌ من كلب - وكان قد هجَاه - وهو لا يعرفهُ فنزلَ ذلك الرجلُ
بشريح بن السموأل ، فمرَّ بالأعشى فناده بقوله :

- ١٧٦ أ - شريح ، لا تتركني بعد ما علقْتَ جبالك اليومَ بعدَ القَدِّ أظفاري
٢ - قد جُلْتُ ما بينَ بانقيا إلى عَدَنٍ وطالَ في العُجمِ تكرارى وتسيارى
٣ - فكانَ أكرمَهُمُ عهدًا وأوثقَهُمُ عقداً أبوكَ بعُرفٍ غيرِ إنكارِ
٤ - كالغيثِ ما استمطروهُ جادَ وابلهُ وفي الشدائدِ كالمُستأسدِ الضارى
٥ - كُنْ كالسموألِ إذ طافَ الهمامُ به فى جَحْفَلٍ كسوادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
٦ - إذ سامهُ خلَّتني خَسْفٍ ، فقالَ له : قُلْ ما تَشاءُ ، فإننى سامعٌ حِصارِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٢٥ وعدد أبياتها ٢١ بيتا والتخريج هناك .
(*) زاد في ن : البصير مخضرم ، والصواب : أبو بصير . وكلبة « بقوله » ليست
في ع . وشريح بن السموأل ، نسبة الى جده فهو شريح بن حصن بن عمران بن السموأل .

(١) القد : سير من جلد ، يشد به الأسير .

(٢) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة .

(٥) السموأل : هو ابن عاديا ، الذى يضرب به المثل فى الوفاء (مرت ترجمته) فى البصرية :
(٩٨) . ويشير هنا الى ما كان ايداع امرئ القيس دروعه عند السموأل قبل ذهابه الى قيصر .
فجاء الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شمر الغسانى فطلبها منه فأبى . فأخذ الحارث ابنا
للسموأل ، وخيره بين أن يدفع اليه الدروع أو يقتله . فقال له : شأنك ، فلست أخفر ذمتى .
فقتل الحارث الغلام (الأغاني ١٩ : ٩٨ - ٩٩) .

(٦) حار : ترخيم حارث ، وهو الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شمر ، كما مر فى الهامش
السابق .

- ٧ - فقال: غَدْرٌ وَتُكَلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرُ ، فَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
- ٨ - فَشَكَ غَيْرَ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْتُلْ أَسِيرَكَ ، إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
- ٩ - فَسَوَّفَ يُعْقِبُنِيهِ، إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ ، رَبُّ كَرِيمٌ وَبَيْضٌ ذَاتُ أَطْهَارِ
- ١٠ - فَاخْتَارَ أَذْرُعَهُ كَيْ لَا يُسَبَّ هَا وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارِ
- ١١ - وَقَالَ لَا أَشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ فَاخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ
- ١٢ - وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شَيْمَةٌ خُلُقٌ وَزَنْدُهُ فِي الْوَفَاءِ الثَّاقِبُ السَّوَارِي

فجاء شريح إلى الكلبى فقال : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ . فَوَهَبَهُ لَهُ . فقال له
شريح : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَكْرَمَكَ . فقال الْأَعْمَى : مِنْ تَعَامُرِ صَنِيعِكَ لِي أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً
نَاجِيَةً وَتُطْلِقَنِي ، فَفَعَلَ . وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبَى أَنَّهُ الْأَعْمَى : وَكَانَ قَدْ مَجَا
وَمَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَى شَرِيحٍ يَطْلُبُهُ مِنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ ، فَلَدِمَ عَلَى إِطْلَاقِهِ .

(٩) بيض : يعنى نساءه . واطهار : أيام طهر المرأة من الحيض .

(١٠) ختار : غدار .

(١١) هذا البيت والذي بعده ليا في ع .

(*) زاد في ع : آياه . والخبر في الاغانى ١٩ : ٩٩ - ١٠٠

(٢٩٥)

وقال الفرزدق *

وكان قد هرب من زياد إلى سعيد بن العاص . فمثل بين يديه وعنده الحطيئة وكعب
ابن جعيل ، فاستجار [به] منه وأنشد .

- ١ - أَرِقْتُ فَلَمْ أَنْمَ لَيْلًا طَوِيلًا أَرِيبُ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالَا
- ٢ - فَقَالَ لِي الَّذِي يَعْنِيهِ شَأْنِي نَصِيحَةَ نُصْحِهِ سِرًّا وَقَالَا
- ٣ - عَلَيْكَ بَنَى أُمَيْسَةَ فَاسْتَجَرَهُمْ وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا تَخْشَى جِبَالَا
- ٤ - حَلَمْتُ بِمَنْ أَتَى كَنَفِي حِرَاءَ وَمَنْ وَافَى بِحَجَّتِهِ إِلَّا لَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٦١٥ — ٦١٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والبيتان : ٨ ، ٩ في
الأغاني (ساسي) ١٩ : ٢١ ، الاستيعاب ٢ : ٦٢٣ ، وابن سلام : ٢٧١ مع ثالث ، معجم الأدباء
٢٥٨ : ٧ .

(*) قوله « وأنشد » لم يرد في ع ، وهذه الآبيات مختلفة الترتيب فيها . وهرب الفرزدق من
زياد مر ذكره في البصرية : ٧٩ . وسعيد بن العاص من أشراف قريش ، وأحد الذين كتبوا
المصحف لعثمان ، واستعمله عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة (مرت ترجمة الوليد
برقم : ٢٤٢) . وغزا طبرستان وجرجان ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة . وولاه معاوية المدينة .
وكان كثير الجود والسخاء . انظر كتب الصحابة .

(١) النسران : نجران ، مضى الحديث عنهما .

(٢) في ع : فأعطاني الذي .

(٤) حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل . والال : اسم جبل بعرفات ، والأكثر فيه فتح أوله :
وهذا البيت ليس في ع .

- ٥ - إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ وَلَمْ أَحْسِبْ دِي لَكُمْ حَلَالًا ١٧٧
 ٦ - وَلَكِنِّي هَجَوْتُ ، وَقَدْ هَجَانِي مَعَاشِرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا
 ٧ - فَإِنْ يَكُنِ الْهَجَاءُ أَبَاحَ قَتْلِي فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ وَقَالَا
 ٨ - تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ غَالَا
 ٩ - قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَمِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَسْرُونَ بِهِ الْهَلَالَا

(٥) زياد : هو زياد بن أبي سفيان ، المعروف بزياد بن أبيه . يكنى أبا المفيرة . وهو الذي استلحقه معاوية ، وخبر ذلك مشهور . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر . كتب للمفيرة بن أبي شعبة ثم لأبي موسى الأشعري في ولايته على البصرة ثم لابي عباس . وكان مع علي ، واعتزل يوم الجمل . ولده معاوية البصرة ولما مات المفيرة جمع له العراقيين . وكان خطيباً محققاً ، وهو صاحب الخطبة المشهورة المعروفة بالبراء . توفي سنة ثلاث وخمسين (ابن عساکر ٥ : ٤٠٦ - ٤٢٣ ، المعارف : ٣٤٦ - ٣٤٨) .

(٨) الفر : جمع الأغر ، وهو الأبيض ، يعنى الشريف . والججاجح : جمع ججاج ، وهو السيد الكريم . والحدثان : النواشب . وغال : أصاب بشرواذى .

وقال السائب بن فروخ الأعمى ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَيْنَ رَائِحَةَ الْمَسْكِ ، وَمَا إِنَّ خَالُ بِالْخَيْفِ أَنْبَى
- ٢ - حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
- ٣ - خُطْبَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ ، فُرْسَا نٌ عَلَيْهَا ، وَقَالَةُ غَيْرُ خُرْسٍ
- ٤ - أَهْلُ جِلْمٍ إِذَا الْحُلُومُ اسْتَفْزَزَتْ وَوُجُوهٌ مِثْلُ الدَّنَانِيرِ مُلْسٍ

الترجمة :

هو السائب بن فروخ ، مولى جذيمة بن علي بن الديل بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا العباس ، وكان أعمى . مكى ، من المعدودين المتقدمين في مدح بنى أمية والتشجيع لهم وانصباب الهوى اليهم . وكانت جوائزهم تأتيه من الشام ، وكانت قریش تبره تقربا الى بنى أمية ببره . استفرغ شعره في هجاء آل الزبير ، غير مصعب لأنه كان يحسن اليه . وكان هجاء مخشى اللسان . روى عن عبد الله بن عمرو عن صدر من الصحابة . وروى عنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب بن أبى ثابت ، وروى له السنة . وكان ثقة عدلا صدوقا ، ذكره ابن حبان في الثقات . توفى بعد سنة ست وثلاثين ومائة .

الأغاني ١٦ : ٢٩٨ — ٣٠٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، نكت الهميان : ١٥٣ — ١٥٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٩ — ٤٥٠

التخريج :

الأبيات مع خامس في الأغاني ١٦ : ٢٩٩ — ٣٠٠ ، والأبيات : ١ — ٣ فيه أيضا : ٢٩٧ . والأبيات مع خامس في البيان ١ : ٢٣٢ ، نكت الهميان : ١٥٤ والأبيات مع آخرين في ديوان ابن فيس الرقيات : ٥٨ ، والبيتان : ١ ، ٢ في الاشباه : ٧٤ ، والبيت : ١ فيه أيضا : ١١ ، الحصرى ٤١٣ : ١

(*) في النسخ كلها : المسيب بن فروخ ، خطأ . وفي ع : مولى بنى أمية ، مكان قوله « من مخضرمى الدولتين » ، خطأ فهو مولى بنى الديل كما مر في الترجمة ، وانما كان يتعصب لبنى أمية .

(١) الخيف : موضع بالحجاز .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الكريم .

(٤) في النسخ كلها : اذا الحلوم استفزت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ .

وقال عبيد الله بن قيس الرقيات *

- ١ - لو كان حولى بنسو أمية لم ينطق رجال إذا هم نطقوا
- ٢ - إن جلسوا لم تضيق مجالسهم أو ركبوا ضاق عنهم الأفق
- ٣ - كم فيهم من فتى أخى ثقة عن منكببيه القميص منخرق
- ٤ - تحبهم عوذ النساء إذا ما احمر تحت القوائس الحدق
- ٥ - وأنكر الكلب أهله وعلا الشر م وطاح المروع الفرق ٧٧ ب
- ٦ - فريحهم عند ذاك أذكى من ال حسك وفيهم لخابط ورق

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢٩ - ٥٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٣٩ - ٥٤٠ ، الأغاني ٥ : ٧٣ - ١٠٠ ، ١٧ (ساسى) ١٦١ - ١٦٧ (في خبر مقتل مصعب بن الزبير) ، السمط ١ : ٢٩٤ - ٢٩٦ ، الموشح : ٢٩٤ - ٢٩٥ ، الاشتقاق : ١١٤ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٩٠ ، المصعب : ٤٣٥ - ٤٣٦ ، الروض ١ : ٥٠ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٩٠ ، ٤ : ٢٠ ، السيوطى : ٢١١ - ٢١٢ ، الخزانة ٣ : ٢٦٥ - ٢٦٩ .

التخريج :

الآبيات (ما عدا : ٥) في ديوانه : ٧١ - ٧٤ من قصيدة عدد أبياتها ٢٤ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الآبيات كلها (ما عدا : ٥) في العيون ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ لابن هرمة . والبيتان : ١ ، ٣ في النويرى ٣ : ١٤٦ ، انظر صلة ديوانه : ٢٧١ - ٢٧٢ . البيت : ١ في الفرر : ٧٧ (غير منسوب) .

(*) زاد في ن : اموى الشعر .

(١) في ن : حولى بنو النويعم ، وهى رواية المصعب ، واراها الصواب . فابن قيس يتحدث عن قومه لا عن بنى أمية . والنويعم : هو نعيم بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص (المصعب : ٤٣٦ - ٤٣٧) وابن قيس الرقيات من ولد حجر بن عبد بن معيص .
(٤) عوذ : جمع عائذة ، وعاذ به لجأ إليه واعتصم به . والقوائس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الحديد .

(٥) الفرق : الجبان .

(٦) خابط الورق : مضى تفسيره في البصرية : ٤٠ هامش : ٣ .

وقال أيضاً *

- ١ - كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَسَارَةً شَعْوَاءَ
- ٢ - تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِصْدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعِذْرَاءَ
- ٣ - إِنَّمَنَا مُضْعَبٌ شَهَابٌ مِنَ اللَّـهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ
- ٤ - مُلْكُهُ مُلْكُ رَأْفَةٍ لَيْسَ فِيهِ جَبْرُوتٌ ، كَسَلًا وَلَا كِبْرِيَاءَ
- ٥ - يَتَّقِي اللَّهَ فِي الْأُمُورِ ، وَقَدْ أَفْـلَحَ مَنْ كَانَ دِينُهُ الْإِتْقَاءَ

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٨٧ - ٩٦ وعدد أبياتها ٦٠ بيتاً ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً الآبيات : ٣ - ٥ في المختار من شعر بشار : ٩٥ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٠٨ . والبيت : ٣ في الفوائد : ١٦١ .

(٢) في الأصل : الخدام (بفتح الخاء) ، خطأ . وخدام في نية : خدامها ، أو انها «خدام» ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين . والخدام : جمع خدمة ، وهو سير يشد في رسغ البعير ، ومن ثم سمي الخلخال خدمة . وابداء الخلاخيل إنما يكون عند هروبهم خوف السباء . وأبدى : منعذ بنفسه ، ولكنه عداه بـ « عن » لما تضمن معنى « تكشف » . وهذا البيت والذي قبله ليسا في ع .

(٥) الدين : العادة والشأن .

(٢٩٩)

وقال عبدُ الله بن الزبير الأسديّ ، أموى الشعر *

- ١ - إذا مات ابنُ خارجةَ ابنِ حصنٍ فلا مَطَرَتْ على الأرضِ السَّماءُ
- ٢ - ولا رَجَعَ الوُفُودُ بَغْنَمِ جَيْشٍ ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِّسَاءُ
- ٣ - فُبُورِكَ في بَنِيكَ وفي بَنِيهِمْ إذا ذُكِرُوا ، وَنَحْنُ لَهُمْ فِدَاءُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٣

المناسبة :

لم أشأ اثباتها لاختلاف نسبة الشعر ، ولكن انظرها في الأغاني ١٤ : ٢٤٦ ، ابن الشجري : ١٠٨ - ١٠٩ ، الفوات ١ : ١٢ .

التخريج :

في نسبة هذا الشعر خلاف . فنسب لعبدالله بن الزبير في الأغاني ١٤ : ٢٤٦ (الأبيات مع رابع) ، الوحشيات : ٦٤٧ ، ونسب للأخطل في ابن عساكر ٣ : ٤٢ ، الفوات ١ : ١٢ (الأبيات الثلاثة) ، والأبيات ليست في ديوانه ولا في صلتة ولا في تكملة . ونسب للقطامي في ابن سلام : ٤٥٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) ، وهى ليست في ديوانه والحقها المحقق بصلته : ١٦٧ ، ونسب للكُميت في رسائل الجاحظ (كتاب البغل) ٢ : ٢٧٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) . وغير منسوب في العقد ٣ : ٢٩٠ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) . وأرجح أن الأبيات لعبد الله بن الزبير ، فهى بشعره أشبه وقد مضت له مقطوعة في مدح ابن خارجة برقم ٢٩٠ .

(*) قوله « أموى الشعر » في الأصل فقط.

(١) في الأصل : إذا ما مات خارجة ، خطأ . فهو يمدحه لا أباه جاء في الأغاني (١٤ : ٢٤٦) ، دخل عبد الله على مصعب الكوفة لما وليها وقدم مدحه فأبى أن يأذن له وقال : ألم تسقط علينا السماء وتمنعنا قطرها في مديحك لأسماء بن خارجة - يشير الى هذه الأبيات - اذهب الى أسماء ، فما لك عندنا شيء . فبلغ ذلك أسماء فغوضه حتى أرضاه . ورأيت ابن عبد ربه يجعلهما في رثاء أسماء (العقد ٣ : ٢٩٠) . وقد مر الكلام عن أسماء في البصرية : ٢٩٠ هامش : ١ . وانظر الى قول عوف القوافي (الأغاني ١٧ : ١٠٨) :

إذا ما جاء يَوْمُكَ يا ابنَ عَوْفٍ فلا مَطَرَتْ على الأرضِ السَّماءُ

(٣) وفي بنهم ، هكذا بالأصل وهى رواية الفوات وفي ع : وفي أبيهم ، وهى رواية سائر

المصادر .

(٣٠٠)

وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ *

١ - أَمَا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيَهَا

٢ - قَدْ حَلَّ رَابِئَةٌ لَمْ يَعْلَهَا أَحَدٌ صَعْبًا مَبَاءَتْهَا صَعْبًا مَرَاقِيَهَا

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٤٥٣ - ٤٥٤ ، الاغانى ١٥ : ٣٤٩ - ٣٥٥ ، السبط ١ : ٢١٠ - ٢١١ ، المؤلف : ٢١٧ ، ٢٨١ ، الاشتقاق : ٢٧٠ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، و (كتاب القاب الشعراء) : ٣١٠ ، العينى ٣ : ٢٤ - ٢٥ ، الاقتضاب : ٣٢٧ ، السيوطى : ١٢٥ ، الخزائن ٣ : ٦٤٣ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٢

التخريج :

في ديوانه البيت الأول فقط : ٦٥ ، فعلت وأفعلت : ١٦٧ ، شروح سقط الزند السفر الثانى القسم الأول : ١٢٠ ، والقسم الثانى : ٦٥٩ ، اللسان (قلص ، وفى) .

(١) النجم : يكون واحد النجوم ، ويكون اسما مفردا يراد به الجميع من النجوم ، ويكون اسما للثريا خاصة ، وهو الذى عناه طفيل ، وترغم العرب أن الدبران يتبع الثريا خاطبها لها ، وانه ساق عشرين كوكبا عن مهرها ، وأن العيوق يشير عليها الا تقيل عليه ، لذلك سموه عيوقا ، وسموا الدبران حاديا ، وهذه الكواكب العشرون تسميها العرب : القلاص (شروح سقط الزند ٢ : ٦٥٩)

(٣٠١)

وقال الحطيئة جرّول بن أوس *

- ١ - أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ وَكَيْفُ ١٧٨
٢ - تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلَ حَتَّى تَبَادَرَتْ دُمُوعِي ، وَأَصْحَابِي عَلَى وَقُوفُ
٣ - إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِهَا يُقَابِلُنِي آلُ بِهَاسَا وَتُنُوفُ
٤ - وَلَوْ لَا أَصِيلُ اللَّبِّ غَضُّ شَبَابُهُ كَرِيمٌ لَأَيَّامِ الْمُنُونِ عَرُوفُ
٥ - إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَشْنِ هَمَّهُ كَعَابُ عَلَيْهَا لَوْلُؤُ شُنُوفُ
٦ - حَصَانُ لَهَا فِي الْبَيْتِ زَى وَبَهْجَةُ وَتَمْشِي كَمَا تَمْشِي الْقَطَاةُ قَطُوفُ
٧ - وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجَابٌ وَمَطْوَى السَّرَاةِ مُنِيفُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣

التخرّيج :

- الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٥٣ — ٣٥٧ وعدد أبياتها ١٨ بيتا ، والتخرّيج هناك .
(*) في ع : الحطيئة ، وفي ن الحطيئة العبسي .
(١) المربع والمصيف : اسم لزمان الربيع والصيف . والشؤون : مجارى الدمع . وكف الدمع : جرى وسال . هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « رسم دار » فـ « رسم » مصدر مضاف الى مفعوله « دار » وفاعله « مربع » (الخزائن ٣ : ٤٣٦) . ورسم ههنا من رسم المطر الدار ، أى صيرها رسما بأن عفاها ، ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثار الديار . وكان فى الأصل وايضا باقى النسخ : مربع ورسوم ، خطأ .
(٢) سعيد : هو سعيد بن العاص ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥ . والمهامه : جمع مهمه وهو القفر . والآل : السراب . والتوف : جمع تنوفة ، وهى الفلاة .
(٣) المنون : الدهر ههنا . وعروف : صبور .
(٤) الكعاب : التى نهى ثدياها . والشنوف : جمع شنف (بفتح فسكون) وهو القرط .
(٥) الحصان : المرأة العنيفة . قطوف : بطيئة الخطو متقاربته .
(٦) فى النسخ كلها : دون وجهها ، خطأ . فهو يريد انه يؤثر الجهد والنضال على الجلوس الى الحسان ، ولو شاء لتمتع بهذه الخود ولم يخرج فى طلب أعدائه ، يؤيد ذلك البيت الخامس : اذا هم بالاعداء ... ، وايضا ما جاء بعد البيت السابع — فى الديوان — ولم يختره البصرى وهو قوله : ولكن اولاجا بشهباء ... ، وهذا مثل قول كثير :

إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ يَشْنِ هَمَّهُ حَصَانُ عَلَيْهَا نَظْمٌ دُرٌّ يَزِينُهَا

(٣٠٢)

وقال الأخطل غياث بن غوث *

- ١ - إلى إمام تغاديننا فواضلُهُ أظفَرهُ اللهُ ، فليَهْنِيءْ له الظَّفَرُ
- ٢ - نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبْدَى النُّوَاجِدَ يَوْمًا بِاسِلٌ ذَكَرُ
- ٣ - الخَائِضُ الْغَمْرِ ، وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ أَغْرُ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
- ٤ - وَالْهَمُّ بَعْدَ نَجَى النَّفْسِ يَبْعَثُهُ بِالْحَزْمِ وَالْأَصْمَعَانِ الْقَلْبُ وَالْحَذَرُ
- ٥ - حُشْدٌ عَلَى الْحَقِّ ، عَيَّافُوا الْخَنَا ، أَنْفُ إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا
- ٦ - شُمُسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

الترجمة :

مرت في البصرية : ٣٢

المناسبة :

يمدح عبد الملك بن مروان ، وفي هذه القصيدة يهجو قيسا وكنيا (الأغاني ١١ : ٦٥)
وهي من فاخر شعر الأخطل ، ومما غلب فيه على جرير .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديرانه : ٩٨ - ١١٢ وعدد أبياتها ٩٢ بيتا ، نقائض جرير والأخطل :
١٤٨ - ١٦٥ (٨٥ بيتا) . والآبيات (ماعدا : ٢) في الأغاني ١١ : ٦٤ - ٦٧ مع ١٧ بيتا . والآبيات :
٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع خمسة في اللسان . (جسر) البيتان : ٢ ، ٣ في الأغاني ٨ : ٢٩٧ . البيتان :
٥ ، ٦ في نقد الشعر : ٨١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٩٥ ، الحصرى ١ : ٥٥٥ ، الصناعتين : ١١٩
ابن سلام : ٤٢٦ - ٤٢٨ مع ستة أبيات . البيت : ١ في الكامل ٤ : ٧٢ ، اللسان : (هنا) ،
المخصص ١٢ : ١٩١ ، البيت : ٦ في العمدة ٢ : ١١١ ، الأغاني ٨ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، العقد ٥ : ٣١٤ ،
ديوان المعاني ١ : ٦٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٣٨ ، اللسان : (شمس) الموازنة ١ : ١٣٩ .
(*) في ع : الأخطل بنى غوث .

(٢) بسل الرجل فهو باسل وبسل وبسيل : عيس غضبا أو شجاعة .
(٣) في ن : الغمر (بالنصب) ، وهي صحيحة ، والغمر : الماء الكثير المجتمع ،
استعاره لشدة الحرب وهولها . والأغر : الأبيض ، أي الشريف . والأبلج : النقي بين الحاجبين .
(٤) في الأصل : الهم (بالنصب) ، مبعثه (بالرفع) ، والتصويب من ن . والأصمغ : الزكي
الحديد من كل شيء . يقول : إذا هم بأمر يبعثه الهم بالحزم والأصمغان القلب والحذر يبعثانه .

فَأَصْبَحُوا قَوْمًا أَعَادَ اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرٌ

وهذا البيت ليس للأخطل ، وانما هو لالترزدي وقد مر ضمن أبيات له برقم : ٢٧١ .
(٥) حشد : جمع حاشد ، وهو الذي يحشدك كل ما عنده ويعينك .
(٦) شمس : جمع شمس ، وهو الشديد في عداوته ، الرافض للضميم والخسف . واستقاد :
اعطى مقادته واستكان . وزاد بعده في ع :

(٣٠٣)

وقال الشَّماخ مَعْقِل بن ضِرار الذُّبْياني *

- ١ - إِلَيْكَ نَشْكُو عَرَابَ الْيَوْمِ فَاقْتَنَّا يا ذا الْبَلَاءِ ويا ذا السُّودِ الْباقِي ٧٨ ب
٢ - يا ابْنَ الْمُجَلَّى عَنِ الْمَكْرُوبِ كُرْبَتُهُ وَالْفَاتِحِ الْغُلَّ عَنْهُ بَعْدَ إِيشَاقِ
٣ - وَالشَّاعِبِ الصَّدْعِ قَدْ أَغْيَا تَلَا حُمَهُ وَالْأَمْرَ يَفْتَحُهُ مِنْ بَعْدِ إِنْغِصَاقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٧

التخريج :

- الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٥٣ — ٢٥٨ وعدد أبياتها ٢١ بينا ، والتخريج هناك .
(*) قوله «الذبياني» لم يرد الا في الأصل . وزاد في ع : اسلمى .
(١) في ع : عراب اليوم (بالمعجمة والضم) ، خطأ ظاهر ، وسقطت منها كلمة «فاقتنا» وعراب :
اراد عرابة ، فرخم . وهو عرابة بن اوس . وقدمضى الكلام عنه في البصرية : ٢٥٧ هامش : ٦
(٢) يا ابن المجلى : كذا في النسخ كلها : وهو غريب ، فقد كان ابو عرابة من كبار المنافقين .
ورواية الديوان : انت المجلى ، واراها اوفق . والغل : جامعة توضع في العنق او اليد ، والجمع
اغلال .

(٣) شعب الصدع : اصلحه ولاعه .

(٣٠٤)

وقال عَدِيّ بن الرِّقَاع ، أَمْوَى الشعر *

- ١ - وإذا الرِّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْسِوَاؤُهُ فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصِ وجادَها
- ٢ - نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا غَيْثًا أَغَاثَ أَنْيَسَها وبِلَادَها
- ٣ - أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّها أَلْقَتْ خَزَائِمَها إِلَيْهِ فَقَادَها

الترجمة :

هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عك بن شعل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاة ، وبها سموا عاملة ، يكنى أبا داود . ومنزله دمشق . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم ، تعرض لجريير ولكن لم تتم بينهما مناقضة (مر خبر ذلك في البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٤) ، وكان أثيرا عند الوليد بن عبد الملك . وهو شاعر محسن ، من أوصاف الناس للظبية ، جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦١٨ - ٦٢١ ، الأغاني ٩ : ٣٠٧ - ٣١٧ ، الاشتقاق : ٣٧٥ ، المؤلف : ١٦٦ ، الموشح : ٣٠٠ - ٣٠١ ، معجم الشعراء : ٨٦ - ٨٧ ، السمت : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، السيوطي ١٦٨ .

التفريغ :

الآيات من قصيدة في الطرائف : ٨٧ - ٩١ وعدد أبياتها ٤١ بينا والتفريغ هناك البيتان : ٥ ، ٧ مع ثلاثة في العقد : ٣١٣ - ٣١٥ . والبيت : ٦ في المؤلف : ١٦٦ ، عيار الشعر : ١٨ (١) الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار الى الأنواء ، فيقولون مطرنا بنوء الثريا ، ومطرنا بنوء الدبران وهكذا . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر الى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب اذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . وخناصرة : من أعمال حلب ، تحاذي قنشرين وهى قصبة كورة الأحص . وجاد : من قولهم مطر جود (بفتح فسكون) أى تحزير ، لا مطر فوقه .

(٣) والخزائم : جمع خزيمة (بكسر اوله) ، وهى حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، يعنى انقادوا له . ومنه حديث أبى الدرداء « اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائيمهم » .

٤ - غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشًا مَا يَسُوءُ وَسَادَهَا

٥ - وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَاكَهَا مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

وَمِنْهَا فِي التَّشْبِيهِ الرَّائِعُ :

٦ - تُزْجَى أَغْنٌ ، كَانََّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

(٦) تزجى : يعنى ظبية ، أى تسوق سوقاريفيا . والاغن : الذى فى صوته غنة . وابرة كل شىء : طرفه . والروق : القرن . وقرون الظباء سود الاطراف .

وقال زهير بن أبي سلمى *

- ١ - وَلَنِعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ : نَزَال ، وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
- ٢ - وَلَأَنْتَ تَفْهَرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ -- ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْهَرِي
- ٣ - وَلَأَنْتَ أَحْيَا مِنْ مُخَدَّرَةٍ عَذْرَاءَ تَقْطُنُ جَانِبَ الْخَذَرِ
- ٤ - وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَسَاحِشَاتِ وَمَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سُسْرِ
- ٥ - مُنْصَرَفٌ لِلْسَّجْدِ مُتَرَفٌ لِلنِّسَائِيَّاتِ يَسْرَاحُ لِلذَّكْرِ

الترجمة :

منبت في البصرة : ٤٠

المناسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديان : ٨٦) .

التخريج :

هذه الأبيات يختلط بعضها بأبيات المسيب القادمة ، فانظر تخريجها أيضا . والأبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة في ديار زهير : ٨٦ - ٩٥ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والبيت الثالث هذا من قصيدة المسيب التالية وإن لم يختره البصري في الأبيات التي أوردها . والأبيات كلها (مع بيت الهامش) مع قطعة كبيرة في السيوطي : ٢٥٤ - ٢٥٥ . وهي (ما عدا : ٣ مع ١٣ بيتا في الخزانة : ٣ : ٦٢ - ٦٣ ، العيني : ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ والأبيات : ١ : ٦٤ ، ٢ : ٦٥ في عيار الشعر : ١٠٧ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ : ٢٤ ، ٢ : ٤٤ مع أربعة في الأغاني : ١٠ : ٣٠٤ . البيت : ١ في أمالي ابن الشجري : ٢ : ١١١ . الكامل : ٢ : ٦٩ (غير منسوب) ، النويري : ٣ : ١٧٤ (مع بيت الهامش) ومع آخرين والبيت : ٢ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش وهو البيت : ٢ من مقطوعة المسيب القادمة ، والبيت : ٤ منها أيضا) في الشعر والشعراء : ١ : ١٣٩ البيت : ٦ في الأساس (جرو) .

(*) في باقي النسخ جاءت الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط بزيادة بيت يذكر في موضعه .

(١) هذا البيت شاهد على تأنيث « فعال » الأمرى فان قوله (نزال) هنا نائب فاعل « دعيت » الخزانة : ٣ ، ٦١ .

(٢) تفهري : تشق . والخالق : الذي يقدر الأديم ويهيئه للقطع ، ثم يشقه كما قدر . ضربه مثلا لحزمه .

(٤) الستر : العناف .

(٥) المعترف : الصبور .

- ٦ - وَلَآنْتَ أَشْجَعُ حِينَ تَتَّجُهُ الْـ أَبْطَالُ مِنْ لَيْثِ أَبِي أَجْسِرِ
 ٧ - وَرَدَّ عُرَاضَ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ سَدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاعِمِ غُثْرِ
 ٨ - يَضْطَادُّ أَحْدَانَ الرُّجَالِ فَمَا تَنْفَكُ أَجْرِيهِ عَلَى دُخْرِ

(٦) فى النسخ جميعا : حين تتخذ ، ولا وجه لها . والأجر : جمع جرو ، والجرو ولد الكلب وكل سبع وزاد بعده فى باقى النسخ :

لو كنت من شئىء سوى بشرٍ كنت المُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
 والصواب ليلة البدر .

(٧) الورد : الأسد تعلوه حمرة . وعراض : عريض . والغثر : الغبر .

(٨) أحدان : جمع واحد ، أبدال الواو همزة ، أى يضطاد الرجال واحدا بعد واحد ، لا يزال عنده الواحد من الرجال لا ينتطح ، أو يكون أراد بوجدان الرجال : الشجعان منهم ، كأن الرجل وحده . لا مثل له .

(٣٠٦)

وقال المُسَيَّب عَلس *

- ١ - أَنْتَ الرَّئِيسُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا وَتَوَاجَهُوا كَالْأُسْدِ وَالنُّمِرِ
- ٢ - لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- ٣ - وَلَآنْتَ أَجْوَدُ بِالْعَطَاءِ مِنَ الْـ سَرِيَّانٍ لَمَّا جَاءَ بِالْقَطْرِ
- ٤ - وَلَآنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ رَأَتْ الصَّرِيخُ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ١٣٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١٧٤ — ١٧٨ ، ٢ : ٦٤٨ (في ترجمة الحصين بن الحمام) ، شرح المفضليات : ٩١ — ٩٢ ، الموشح : ١٠٩ — ١١٠ ، الاشتقاق : ٣١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٥ ، السيوطي : ٤١ ، الخزائن ١ : ٥٤٥ — ٥٤٦ . وانظر مصادر ترجمة الأعشى (مضت في البصرية : ٧٤) .

المناسبة :

يمدح قيس بن معد يكرب الكندي (الخزائن ١ : ٥٤٤) وقيس هذا من بني الحارث ابن معاوية ، الذين سادوا بعد تفرق أولاد الحارث بن عمرو — جد امرئ القيس — وهلاكهم . وكان قيس أول من ساد منهم ، ثم ابنه الأشعث بن قيس ، وجاء الاسلام والأشعث على ملكه فأسلم وهو متوج (المفضليات : ٤٤١) وبلغ من سلطان قيس أن سارت السكون وملكها الجون بن كلثوم تحت لوائه لاستنقاذ قيس بن كلثوم ، من بني عامر بن عقيل ، فقتل منهم مقتلة عظيمة وأدرك الشرف (الأغاني ١٣ : ٦) ، قتلته مراد (ذيل الأمالي : ١٤٦) والأشعث بن قيس صحابي وأخته قتيلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل أن تصل إليه (انظر كتب الصحابة في ترجمتهما) .

التخريج :

الآيات من قصيدة تنسب للمسيب في ديوان الأعشى : ٣٥١ — ٣٥٣ وعدد أبياتها ٤٠ بيتا ، وتنسب للأعشى في ديوانه المخطوط برقم : ١٨ ورقة ٢٧ — ٢٨ ، والآيات : ٢ — ٤ مع بيتين (أحدهما هو البيت الثالث من أبيات زهير السابقة بنسوبة زهير في عيار الشعر : ٢٤ — ٢٥ . والبيت : ١ مع آخر في الشريشي ٢ : ٣٤٦ . والبيت : ٢ في شرح القصائد السبع : ٣٩ للأعشى .

(*) هذه الآيات في الأصل فقط .

(٣٠٧)

وقال عُمر بن لَجَأَ التَّيْمِيَّ *

- ١ - آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا كَرَمًا ما نَالَهُ عَدُوُّ رَبِّيْ لَا وَلَا كَادًا
- ٢ - لو قِيلَ لِلْمَجْدِ: جِدْ عَنْهُمْ وَخَلِّهِمْ بما اخْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا، لما حَادَا
- ٣ - إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا
- ٤ - آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَسَخَتْهُمْ كانوا الْأَكَارِمَ آباءَ وَأَجْدَادًا ٧٩ب
- ٥ - إِنَّ الْعَرَانِينَ نَلَقْنَاهَا مُحَسَّدَةً ولا تَرَى لِلشَّامِ النَّاسِ حُسَادًا

الترجمة :

هو عمر بن لجأ بن حدير بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناف بن أد . من شعراء الدولة الأموية . كان بينه وبين جرير هجاء . وهو شاعر راجز فصيح ، جيد الشعر قليله ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من الاسلاميين وقرنه بنهشل بن حري وحמיד بن ثور والأشهب بن زميلة .

ابن سلام : ٣٦٣ - ٣٧٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٠ - ٦٨١ ، النقائض ١ : ٤٨٧ - ٤٩١ ، الاشتقاق : ١٨٨ ، الموشح : ٢٠٢ - ٢٠٦ (في ترجمة جرير) ، ابن حزم : ٢٠٠ ، الخزائن ١ : ٣٦٠ - ٣٦١ .

المناسبة :

يمدح يزيد بن المهلب (ابن خلكان ٢ : ٢٦٦) وتأتى ترجمته في البصرية : ٣٢٣ هامش : ٤

التخريج :

الآبيات كلها مع سادس في ابن خلكان ٢ : ٢٦٦ ، البديعي (ما عد الأول) مع آخر : ٢٦٦ ، كلها (ما عدا : ٤) في المختار من شعر بشار : ٦٩ (غير منسوبة) . والآبيات : ١ - ٣ في الحماسة (التبريزي) ٤ : ١٤٧ ، ذيل الأمالى : ٤١ (غير منسوبة فيها) ، الثريشى ٢ : ٣١٢ لكعب الأشقرى . البيتان : ٤ ، ٥ في المستطرف : ١ : ٣٥٣ (غير منسوبين) ، معجم الشعراء : ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء ، ومع ثالث في تاريخ بغداد : ٢ : ٣٧٢ . البيت : ٥ في العقد ٢ : ٣٢٤ ، العيون ٢ : ٩ لسليمان بن معاوية المهلبى فيها ، أو لعمله استشهد به فقط ، البديعي : ٢١٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، ومع آخر في الموشى : ٤ (غير منسوب فيها جميعا) .

(*) هذه الآبيات غير منسوبة في باقى النسخ .

(٣٠٨)

وقال مروان بن أبي حفصة . - واسمه يزيد - مولى مروان بن الحكم * .

١ - بنو مطر عند اللقاء كأنهم أسود لها في أرض خفان أشبل

الترجمة :

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة - راسم أبي حفصة : يزيد - وأبو حفصة من سبى اصطرخ ، اشتراه عثمان بن عفان ، ووهبه لمروان بن الحكم ، فاعتقه يوم الدار لانه أبلى يومئذ ، ووهبه أم ولد كانت عنده يقال لها سكر ، كانت له منها بنت يقال لها حفصة فكانت بها . وشهد أبو حفصة يوم الجمل ومرج راهط مع مروان ، وأبلى فيهما . ويزعم أهل المدينة انه يهودى من موالى السموال ، أسلم على يد عثمان . وعكّل تدعيه . والأول أشهر . وكان شاعرا . ويكنى مروان أبا السمط ويلقب بذي الكمر . لبّيت قاله - ويعرف بمروان الأكبر . منازل باليامة ، ولد سنة خمس ومائة . وأدرك الدولة العباسية وهو شاب مستحکم ، فمدح خلفاء بنى العباس ، وكان يتقرب اليهم بهجاء العلويين فأجزلوا له العطاء وقدموه على سائر الشعراء . وأكثر من مدح معن بن زائدة ورثاه بقصائد جيد . وهو شاعر مفلح مجيد ، من الفحول المقدمين . وكان ينقح شعره ويحككه ويخرجه أحيانا في حول . وكان ابن الأعرابي يختم به الشعراء ، وما دون لأحد بعده شعرا توفي سنة : ١٨١ أو ١٨٢ .

ابن المعتز : ٤٢ - ٥٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٣ - ٧٦٥ ، الأغاني ١٠ : ٧١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٧ - ٣١٩ ، الموشح : ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، المرتضى ١ : ٥٧٨ - ٥٨٩ ، ابن خلكان ١ : ٨٩ - ٩١ ، ١٠٨ - ١١٢ (في ترجمة معن) ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٥ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الياقنى ١ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

المناسبة :

يمدح معن بن زائدة الشيباني (الأغاني ١٠ : ٨٩) ، وكان معن جوادا جزيل العطاء كثير المعروف ، مهدحا مقصودا . قائدا شجاعا مظفرا . وكان في أيام بنى أمية متنقلا في الولايات ، منقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة ، فلما قامت دولة بنى العباس استقر زمنا حتى كان يوم الهاشمية (سيأتي خبره في البصرية : ٣٥٤ - هامش : ٥) فقربه المنصور وولاه سجستان ، قتله بعض الخوارج سنة ١٥١ أو ١٥٢ أو ١٥٨ . وله اشعار قليلة (ابن خلكان ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، العقد ١ : ٣٠٢ تاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٥ - ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٢٢٣ - ٢٢٧)

التخريج :

الابيات في النويرى ٣ : ١٨٧ ، اللباب : ٣٦٥ (غير منسوبة) ، الياقنى ١ : ٣٩٠ ، ومع خامس في الأغاني ١٠ : ٩٠ ، الحصرى ٢ : ٨٤٣ ، العمدة ٢ : ١١٣ ، العقد ١ : ٣٠٨ ، ٥ : ٢٩١ ، البديعى : ٢١٥ ، الفوائد ٢٢٣ ، ومع آخرين في المعناعتين : ١٠٣ ، عيار .

٢ - هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّىٰ كَانَمَا
لِجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَائِينَ مَنَزِلٌ
٣ - بِهَالِيلُ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ
كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
٤ - هُمُ الْقَوْمُ إِن قَالُوا أَصَابُوا، وَإِنْ دَعُوا
أَجَابُوا، وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا

الشعر : ٦٧ ، ابن الشجري : ١٠٩-١١٠ ، ابن المعتز (منهما بيت الهامش) : ٤٣ ، المرتضى : ٥٨٧ ، ومع ثلاثة في ديوان المعاني : ٤٧ . وآيات ط : ١-٣ في اللباب : ٢٦٥ ، ابن خلكان : ٨٩ مع خمسة (بينها بيت الهامش) وقال : وهي طويلة تناهز الستين بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ في مجموعة المعاني : ٥٥ ، التشبيهات : ٣٣١ . والبيتان : ٢ ، ٤ في الشعر والشعراء : ٧٦٥ ، العقد : ١٣٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ في مجموعة المعاني : ٤٦ ، وبيت الهامش : ٤٥ . البيت : في النويري : ٧ ، ١٤٧ ، تحرير التحبير : ٢٩٥ ، الغرر : ١٥ مع آخر ، معجم الشعراء : ٣١٨ مع ثلاثة .

(*) في ع من شعراء الدولتين . وفي ن : من مخضرمي الدولتين ، مكان قوله « واسمه . . »
(١) مطر : هو مطر بن شريك بن عمرو — وهو الصلب — بن قيس بن شراحيل بن مرة بن
همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (ابن حزم : ٣٢٦) ومطر جد معن بن زائدة . ثم خفان : مأسدة قرب
الكوفة .

(٢) السماكان : نجمان نيران ، هما الأعزل والرامي ، أو هما رجلا الأسد .

(٣) بهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد .

(٤) زاد بعده في ع .

ثَلَاثُ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ حُبَاهُمْ وَأَخْلَاهُمُ مِنْهَا لَدَى الْوِزْنِ أَثْقَلُ

(٣٠٩)

وقال أيضاً : *

- ١ - قد آمن الله من خوفٍ ومن عَدمٍ من كان مَعْنُ له جـاراً من الزَّمنِ
- ٢ - مَعْنُ بنُ زائدة الموفى بِذِمَّتِهِ...هـ والمُشْتَرَى الحَمْدَ بالغالى مِنَ الثَّمَنِ
- ٣ - يَرى العطايا التى تَبْقَى مَحامِدُها غُنى، إذا عَدَّها المُعْطى مِنَ الغِنِ
- ٤ - بَنى لِشَيْبَانَ مَجْدًا لا زوالَ لـه حتَّى تَزُولَ ذُرَى الأركانِ مِنَ حَضَنِ

التخريج :

الابيات فى ابن خلكان ٢ : ١٠٩ - ١١٠ .

(٤) حَضَن : جبل باعلى نجد ، وهو اول حدود نجد . وفى المثل انجد من راي حَضنا .

(٣١٠)

وقال ابن أبي السَّمُط .

- ١ - فَتَى لَا يُبَالِي الْمُدْلِجُونَ بِنُورِهِ إِلَى بَابِهِ إِلَّا تُضَيءُ الْكَوَاكِبُ
- ٢ - لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَعِيبُهُ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ
- ٣ - أَصَمُّ عَنِ الْفَحْشَاءِ حَتَّى كَانَتْهُ ، إِذَا ذُكِرَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ ، غَائِبٌ ٨٠

الترجمة :

هو مروان بن أبي الجنوب - واسمه يحيى - بن مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة ، يكنى أبا السَّمُط ، ويلقب بغبار العسكر - لبس قاله - ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتصم والواثق ، وكان أثرا عند المتوكل ، وناداه وقتله اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويطلع عليه . وكان على بن الجهم يساجله ويناهضه ويهاجبه ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلصه فيه . وهو آخر من بقي من آل أبي حفصة يعد في الشعراء ، وبقي بعده متوج فكان أبو حفصة شاعرا ، وكان ابنه يحيى شاعرا ، وكان مروان الأكبر شاعرا . قال أبو هفان : شعر آل أبي حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتدأه في نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتت ثم يبرد ، وكذا كانت أشعارهم إلا أن ذلك الماء لما انتهى إلى متوج جم .

ابن المعتز : ٣٩٢ - ٣٩٣ ، الأغاني ١٢ - ٨٠ - ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ - ٣٢٢ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ - ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، وانظر أيضا ترجمة جده مروان الأكبر في البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الآبيات مع آخر في المعاهد ١ : ١٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ في الحصرى ١ : ٥٠٧ ، النويرى ٣ : ١٨٣ ، ديوان المعاني ١ : ٢٣ .

(*) نسبة إلى جده مروان الأكبر ، وكنيته أبو السَّمُط . وفي ع : أبو السَّمُط بن أبي حفصة من مخضرمى الدولتين . ذكر كنيته ونسبه إلى جده الأعلى ، أما قوله « من مخضرمى الدولتين » فهوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفي ن : قال آخر .

(١) الطلج : سار من أول الليل .

(٣١١)

وقال مروان بن صرد من شعراء الدولة العباسية .

- ١ - إِنَّ السَّنَانَ وَحَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَطَقَا تَحَدَّثَا عَنْكَ يَوْمَ الرَّوْعِ بِالْعَجَبِ
- ٢ - أَزْفَقْتَ مَالَكَ تُعْطِيهِ وَتَبْذُلُهُ يَا مُتْلِفَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ
- ٣ - عِيدَانُكُمْ خَيْرُ عِيدَانٍ وَأَطْيَبُهُمَا عِيدَانُ نَبْعٍ وَلَيْسَ النَّبْعُ كَالْغَرْبِ

الترجمة :

لم يترجم له أحد - فيما أعلم - إلا المزياني في معجمه : ٣٢١ ، ولم يصف شيئا الى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المقاسبة :

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني (معجم الشعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أخى معن بن زائدة ، ولاء الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذى قتل الوليد بن طريف الخارجى بعد أن قويت شوكته (سياى خبر ذلك فى البصرية : ٥٠٦) وكان قد جاءا مقداما جوادا كريما ، وكان معن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمانين ومائة (ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٨ ، تاريخ ١٤ : ٣٣٤ - ٣٣٧) .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) فى معجم الشعراء : ٣٢١ ، ومع آخرين (منها الذى فى الهامش) فى ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ٢٤١ فى الفرز : ١٨٤ (غير منسوبين) .

(٢) زاد بعده فى ع :

أما أبوك فأندى العالمين يسدا وكان عمك معن سيّد العرب

(٣) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسي . والغرب : شر الأشجار وأرخابها . ضربت العرب المثل بهما فى الأصل الكريم واللقيم .

وقال بشار بن بُـرْد * .

- ١ - إِنَّمَا لَذَّةُ الْجَوَادِ ابْنِ سَلَمٍ فِي عَطَاءٍ وَمَوْكِبٍ لِلْقَاءِ
- ٢ - لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا لِلْخَرِّ فِ، وَلَكِنْ يَلْذُّ طَعْمَ الْعَطَاءِ
- ٣ - تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقَطُ الْحَبُّ وَتُغْشَى مَذْـازِلُ الْكُرْمَاءِ
- ٤ - فَعَلَى عُتْبَةَ السَّلَامِ مُقِيمًا وَإِذَا سَارَ تَحْتَ ظِلِّ اللُّوَاءِ

الترجمة :

بضت في البصرية : ١٤

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه ١ : ١٠٧ - ١١٣ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والآبيات مع خامس في الأغاني ٣ : ١٨٩ . الآبيات : ١ - ٣ مع أربعة في ذيل زهر الآداب : ٢٨٩ ، ومع ثلاثة في ابن المعتز : ٣٠ ، البيتان : ٢ ، ٣ في العيون ١ : ٩١ . ومع آخر في الأغاني ٣ : ١٩٤ ، المختار من شعر بشار : ٩٣ ، النويري ٣ : ٨٠ . البيت : ٢ في العمدة ٢ : ٨١ ، تحرير التحرير : ٢٨١ ، ومع آخر في العقد ١ : ٢٣٠ ، ومع ثلاثة فيه أيضا : ٢٤٠ البيت : ٣ في العيون ٣ : ٢٦ ، الصناعات : ٢٠٩ .

(١) ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ، من بني نهم ابن غنم بن نوس . ولاء البصرة والبحرين ، فأكثر القتل في ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزدي رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) .

(٣١٣)

وقد قال حُجَيَّة بن المَضْرِب .

- ١ - إِذَا كُنْتَ سَالَاً عَنِ الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَأَيْنَ الْعَطَاءِ الْجَزْلُ وَالنَّائِلُ الْغَمْرُ
- ٢ - فَتَقَبَّ عَنْ الْأُمْلُوكِ، وَاهْتَفَ بِبِعْفَرٍ وَعِشْ جَارِظِلٌ لَا يُغَالِبُهُ الدَّهْرُ
- ٣ - أُولَئِكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللَّهُ فَخَسَرَهُمْ فَمَا فَوْقَهُ فَخْرٌ، وَإِنْ عَظَّمَ الْفَخْرُ
- ٤ - أَنَاؤُ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَظْلَمَ وَجْهَهُ فَأَيْدِيهِمْ بَيْضٌ وَأَوْجُهُهُمْ زُهْرُ
- ٥ - يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَمَجْدًا مُؤْتَلَاً بِيَذَلِ أَكْفٌ دُونَهَا الْمَزْنُ وَالْبَحْرُ

الترجمة :

هو حجية بن المضرب ، أحد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن اثرس السكوني ، يكنى أبا حوط . قيل لأبيه : المضرب لأنه ضرب بسيف عدة ضربات فما أحاك فيه . جاهلي ، أدرك الإسلام ولم يسلم وبقي على نصرانيته . وكان حليفاً في بنى أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان . وكان فارساً مقدماً . ضربت به عائشة رضي الله عنها المثل في الرحمة والوفاء وصلة الرحم . عاش إلى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الأغاني (سأسي) ٢١ : ٩ - ١١ ، المؤلف : ١١٦ - ١١٧ ، السمت ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ، الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزي) ٣ : ٩٨ - ٩٩ .

المناسبة :

يمدح يعفر بن زرة ، أحد الأملاك (الأمالي ١ : ٥٣) .

التخريج :

- الآبيات كلها في الأمالي ١ : ٥٣ ، والبيتان : ١ ، ٩ في السمت ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- (*) زاد في ع : جاهلي ، خطأ فهو مخضم .
- (٤) الزهر : البيض ، جمع أزر .
- (٥) المؤتل : القديم المؤصل .

- ٦ - سَمَوْا فِي الْمَعَالِي رُتَبَةً فَوْقَ رُتَبَةٍ
 ٧ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاءَلَتْ
 ٨ - وَلَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ أَكْفُهُمْ
 ٩ - وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِثْلُهُمْ
 ١٠ - شَكَرْتُ لَكُمْ آلاءَكُمْ وَبِئْسَاءُكُمْ
 أَحَلَّتْهُمْ حَيْثُ النَّعَائِمُ وَالنَّسْرُ
 لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ وَالْبَدْرُ
 أَفَاضَ يَنَابِيعَ النَّدى ذَلِكَ الصَّخْرُ
 لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ
 وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ

(٩) المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحت ورقه ليعلفه ماشيته ، ويقال للرجل الكريم : ان خابطه ليجد ورقا ، أى اذا سألته اعطاه ، والعافى: السائل .

وقال علي بن جبلة العكوك *

١ - كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَلِكٍ بِسَيْنَ بَادِيهِ إِلَى حَضْرَةِ

٢ - مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُمَةً يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَخَرِهِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩ .

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلي بعد قتلة الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد الناس بأسا ، وكان يقطع من غلمانته على القوافل والقرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوما منفردا فقتله (الأغاني ١٨ : ١٠٤) . وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس ، أحد بني عجل ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . أحد قواد المأمون ثم المعتصم . وكان كريما جوادا ممدحا شجاعا مقدما ، ذا وقائع مشهورة وصنائع ماثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة في الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزاهة وكتاب سياسة الملوك . توفي سنة ست وعشرين ومائتين (ابن خلكان ١ : ٤٢٣ - ٤٢٥ . الأغاني ٨ : ٢٤٨ - ٢٥٧ ، السمت ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ - ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم : ١١٦) .

التخريج :

الآبيات في ابن المعتز : ١٧٣ - ١٧٧ من قصيدة عدد أبياتها ٤٣ بيتا ، الأغاني ١٨ : ١٠٣ - ١٠٤ (٣١ بيتا) ، وكلها في الأغاني ٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ مع سبعة ، البديعي : ٩٨ - ١٠٠ ، ومع ستة في النويري ٤ : ٢٣٣ . الآبيات : ١ - ٤ في ابن العماد ٢ : ٣٠ ، نكت الهميان : ٢٠٩ ، ثمرات الأوراق : ٤٩ ، ومع خامس في ابن خلكان ١ : ٣٤٨ وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتا . الآبيات ١ - ٣ (وبيت الهامش) مع آخر في النويري ٣ : ١٨٩ ، البيتان : ١ ، ٢ في الأغاني ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، النويري ٣ : ١٨٨ ، ابن المعتز : ١٧٩ ، وأيضا : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين (منهما بيت الهامش) في الورقة : ١٠٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١ ، المستطرف ١ : ٢٧٥ ، خاص الخاص : ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعاني ١ : ٥٠ ، الشعروالشعراء ٢ : ٨٦٤ .

(*) زاد في ع: من شعراء الدولة العباسية .

(١) زاد في ع قبل هذا البيت .

يسا دواء الأرض إن فسدت ومُجِيرَ الْمُسْرِ مِنْ عُسْرِهِ

(٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعم أنا لا نعرف مكرمة الا مستعارة من أبي دلف . وطلب العكوك فهرب الى الجزيرة ، ومازال به حتى أخذ وحمل اليه ، ثم عفا عنه بعد (ابن المعتز : ١٧٢) .

- ٣ - إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ مَبْدَأِهِ وَمُخْتَصِرِهِ
 ٤ - فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
 ٥ - مَلِكٌ تَنَادَى أَنَا مَلِكُهُ كَانِي لَاجِ النَّوْءِ عَنْ مَطَرِهِ
 ٦ - مُشْتَهَلٌ عَمَّنْ مَوَاهِبِهِ كَابِتْسَامِ السُّرُوضِ عَنْ زَهْرِهِ
 ٧ - الْمَنَايَا فِي مَقَانِبِهِ وَالْعَطَايَا فِي ذَرَى حُجَرِهِ

(٣) وهذا البيت أيضا جر على العكوك بما لا يجب ، وفد على عبدالله بن طاهر خراسان ممتدحا . فقال له : أأنت القاتل : إنما الدنيا... قال : بلى . قال : فما الذي جاء بك إلينا وعدل بك عن الدنيا التي زعمت : أرجع من حيث جئت (الأغاني ١٨ : ١٠٦) . وجاء إلى حميد الطوسي يمدحه ، فقال : ما عسيت أن تقول فينا ؟ وهل أبقيت لأحد مدحا بعد قولك في أبي دلف : إنما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) وقد عوضه أبو دلف عن كل هذا وأعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١

(٧) المقانب : جمع مقنّب (كمنبر) ، وهي الجماعة من الخيل ، زهاء ثلاثمائة ، وقيل في عددها غير ذلك . يقال : في ذرى فلان ، أى في كنفه وستره .

(٣١٥)

وقال أيضًا *

- ١٨١ ١ - دِجْلَةٌ تَسْقَى ، وَأُبْرُ غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ
٢ - يَرْثُقُ مَا تَفْتُقُ أَغْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَسْأُو فَتَقَهُ آيِي
٣ - النَّاسُ جَسْمٌ ، وَإِمَامُ الْهُدَى رَأْسٌ ، وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّأْسِ

التخريج :

الأبيات مع رابع في ابن الممتز (المختصر) : ٤٣٤ . والبيتان : ١ ، ٣ في الأغاني ١٨ : ١١٣ ،
الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ ، الورقة : ١٠٦ ، الحصري ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأملئ :
٩٦ ، خاص الخاص : ٩٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ في الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت : ١ في الأغاني ١٨ :
١١٢ ، الوسطة : ٣٠٤ (باختلاف شديد في الرواية) .

(٢) الرثق : ضد الفتق . وأسا الجرح : دأواه ، والآسى : الطبيب .

وقال إبراهيم بن هرمة من مخضرمي الدولتين

١ - كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانُ: وَجْهُ لَدَى الرُّضَا طَلِيقٌ، وَوَجْهُ فِي الْكَرِيهِةِ بِاسِلٌ

الترجمة :

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيغ بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخلع ، لأن بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخلع . يكنى أبا اسحق من مخضرمي الدولتين ، ولد سنة تسعين ، حجازي سكن المدينة وكان قصيرا دميما أرمض مشتهرا بالنبيذ مدبنا له حتى ليقول :

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي وَصِيحَاخَ الصَّبِيحَانِ يَا سَكْرَانُ

و ضرب فيه الحد وله مدائح في الحسن بن زيد ، وبنى الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : عبدالله وحسن وإبراهيم ، وكان عبدالله يجري عليه رزقا ومدح أباجعفر المنصور ولكنه استفرغ شعره في مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وكان عبد الواحد يبره ويقتطعه لنفسه ويأنس به . وهو شاعر مفلح مجيد محسن من متقدمي الشعراء وكان الأصمعي يفضلّه .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ - ٢١ ، الأغاني ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ ، ٨ : ٩٧ - ١١٦ (في ترجمة عبادل) ، السمت ١ : ٣٩٨ ، العقد ٦ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ - ١٣١ ، ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ - ٢٤٢ ، ٧ : ٣٥٨ - ٣٦١ (في ترجمة عبدالله ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٥٠ ، العيني ٤ : ٤٤٣ ، السيوطي : ٢٧٩ ، الخزائن ١ : ٢٠٤ - ٢٠٥ .

المناسبة :

وفد جمع من الشعراء بباب المنصور فأرسل اليهم حاجبه يقول لهم : من مدحنى منكم فلا يصفني بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ومن ليس في شعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم الا ابن هرمة فانه دخل فقال المنصور : قد عامت أنه لا يقدر على ذلك غيرك ، فأنشده هذه أبيات . فقال : هذا عين الشعراء وأعطاه خمسة آلاف درهم (العقد ١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٣ مع آخر في الحصري ١ : ٥٥٥ ، العيون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧ . رجع أربعة في ذيل الأمل ٤٠ . البيتان : ٢ ، ٣ في الأغاني ٦ : ١٠٩ ، الممددة ٢ : ١٠٩ - ١١٠ ، الحيوان ٣ : ١٣٤ ، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧ ، ومع ثلاث في ابن عساكر ٢ : ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٨ ، الفرر : ٢٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة في المرتضى ١ : ٤٦٢ . البيت : ٢ في المختار : ٢٤٧ ، الأغاني ٦ : ١١١ ، ومع آخرين في العقد ١ : ٣٢٠ ، ٦ : ٣٥١ . وانظر ديوانه : ١٦٧ - ١٦٩

(١) بسل الرجل فهو باسل وبسل وبسل : عبس غضبا أو شجاعة .

- ٢ - له لَحْظَاتٌ عَنْ حِفْافٍ سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلُ
- ٣ - وَأُمُّ السَّيِّدِ آمَنْتَ آمِنَةً الرَّدَى وَأُمُّ الذِّى حَاوَلْتَ بِالثُّكُلِ ثَاكِلُ
- ٤ - فَأُقْسِمُ مَا أَكْبَا زِنَادَكَ قَادِحُ وَلَا أَكْذَبْتُ فَيْكَ الرَّجَاءَ الْقَوَائِلُ
- ٥ - وَلَا رَجَعْتُ ذَا حَاجَةٍ عَنْكَ عِلَّةُ وَلَا عَاقَ خَيْرًا عَاجِلًا فَيْكَ أَجَلُ

(٢) الحفاف : الجانب .

(٤) القوابل : جمع قابلة ، وهى المرأة التى تأخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(٣١٧)

وقال آخر :

- ١ - قَنَّا لَمْ يَضِرْهَا، فِي الْكَرِيهَةِ عِنْدَمَا طَعَنْتَ بِهَا ، أَلَّا تَسُنَّ نِصَالَهَا
- ٢ - وَلَمْ تُضْدِفِ الْخَيْلَ الْعِتَاقَ عَنِ الرَّدَى مُحَازَرَةً لِمَا وَزَعْتَ رِعَالَهَا
- ٣ - لَدَى هَبْوَةٍ مَا كَانَ سَيْفُكَ تَحْتَهَا وَوَجْهَكَ إِلَّا شَمْسَهَا وَهَلَالُهَا

(*) نسبها في باقى النسخ لطريق بن اسماعيل الثقفى . ولم اجد من نسبها له .
(١) فى الاصل : طعنت ، على أن الفعل للقتنا ، خطأ وفيه أيضا : تسن (بالبناء للمجهول) ،
خطأ .
(٢) وزع : كف ومنع . والرعاع : جمع رعىل ، وهى القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .
(٣) فى الاصل شمسها وهلالها (بالرفع) ، خطأ وقد وردت عدة الفاظ من هذه الابيات مهمله الضبط .

(٣١٨)

وقال مُسْلِمُ بن الوليد *

- ١ - كَانَهُ قَمَرٌ أَوْ ضَيْغَمٌ هَـبِـسَ أَوْ حَيْسَةً ذَكَرُ أَوْ عَارِضٌ هَطِلُ
- ٨١ ب ٢ - به . تَعَارَفَتِ الْأَحْيَاءُ وَأَتَلَفَتِ إِذْ أَلْفَتَهُمْ إِلَى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ
- ٣ - فِي عَسْكَرٍ تَشْرُقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ الْقِضْيَانُ وَالْأَسْلُ
- ٤ - لَا يُمَكِّنُ الطَّرْفَ مِنْهُ أَنْ يُحِيطَ بِهِ مَا يَأْخُذُ السَّهْلُ مِنْ غُرْضِيهِ وَالْجَبَلُ

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٣٥-٢٤٠ ، الشعراء والشعراء ٢ : ٨٣٢ - ٨٤٢ ، الاغانى (المخطوط) ١٧ : ٣٨ ظ - ٦٢ ظ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ - ٢٧٨ ، الموشح : ٤٤٤ - ٤٤٥ ، خاص الخاص : ٩٠ ، الاعجاز والابجاز : ١٧١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ - ٩٨ ، المعاهد ٣ : ٥٥ - ٦٧ عيون التاريخ حوادث سنة ٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من اخباره ص : ٣٥١ - ٤٥٢ من الديوان .

المناسبات :

يمنح جعفر بن يحيى (ابن الشجرى : ١١٣) بن خالد البرمكى ، كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة التفرد بها ولم يشارك فيها ، وكان سمح الاخلاق ، جوادا سخيا ، فصيحاً لساناً ، قتل الرشيد في نكبة البرامكة المشهورة سنة سبع وثمانين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠ وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ - ١٦٠) وستأتى ترجمة أبيه يحيى في البصرية : ٣٦٢ .

التخريج :

- الابيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٩ - ٢٥٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك .
- (١) الحية تذكر وتؤنث . والنصارى : السحاب المعترض في الأفق .
- (٢) في الأصل : اذا بستهم ، وفي نسخة : اذنتهم ، وفي ن : اذا نفتهم ، تحريف .
- (٣) في ن : تشرق (كيضرب) ، خطأ . القضيان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع . والأسل : والرماح .

(٣١٩)

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ *

١ - لَعَمْرِي لَيْتَنِي كَانَتْ قُرَيْشٌ بِأَسْرِهَا وَجُوهًا، لَأَنْتُمْ فِي الْوُجُوهِ عُيُونُ

٢ - كَمَا لَيْسَ يَخْفَى الْفَضْلُ أَيْنَ مَكَانُهُ كَذَا لَيْسَ يَخْفَى الْفَضْلُ أَيْنَ يَكُونُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢١٧

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولا في صلتة ، ولا اظنهما له .

(*) زاد في ع : من شعراء بني أمية .

(٣٢٠)

وقال أبو العتاهية .

- ١ - إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ حَبَالَا
- ٢ - لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَخِذُوا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِعَالَا
- ٣ - إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابَا وَرِمَالَا
- ٤ - فَإِذَا وَرَدَنْ بِنَا وَرَدَنْ خَفَائِفَا وَإِذَا صَدَرَنْ بِنَا صَدَرَنْ ثِقَالَا

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٢٨-٢٣٤ ، الشعراء ٢ : ٧٩١ - ٧٩٥ ، الأغاني ٤ : ١ - ١١٢ ، السبط ١ : ٥٥١ ، الموشح : ٣٩٥ - ٤٠٧ ، الأغاني ١٥ : ٢٧٧ - ٢٨٢ (في ترجمة عمرو بن بانه) ، ٢١ (ساسي) : ١١ - ١٢ (في أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ (وفي أخبار يزيد بن حور) ، ابن خلكان ١ : ٧١ - ٧٤ ، والمعاهد ٢ : ٢٨٤ - ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، البيهقي ٢ : ٤٩ - ٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٠ - ٢٦٠ ، الحصري ١ : ٣٢٤ - ٣٢٢ ، الفهرست : ١٦٠ ، ١٦١ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١ . وانظر أيضا ترجمة سلم الخاسر ووالبة بن الحباب فهناك شيء من أخباره .

المناسبة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغاني ٤ : ٣٨) وانظر أخبارا طريفة حول ذلك جمعها محقق الديوان : ٦٠٣ - ٦٠٥ .

التخريج :

الآبيات مع عشرة في ديوانه : ٦٠٣ - ٦٠٦ والتخريج هنا ك . وانظر أيضا الآبيات كلها في البيهقي ٢ : ٥٠ ، العمدة ٢ : ١٠٦ ، الفرر : ١٨١ ، والبيتان : ١ ، ٣ في عيار الشعر : ٨٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ في تاريخ بغداد ٦ : ٢٥٨ . البيت : ٤ في الوساطة : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣ (*) زاد في باقي النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعني عمر بن العلاء . وهو أحد قواد المهدي ، وكان عامله على طبرستان وهو مولى عمر بن حريث . وكان ابن العلاء جوادا ممدحا شجاعا (السبط ١ : ٥٥١ ، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السباب : جمع سبب ، وهي المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

وقال مَنْصُور النَّمِيرِي من شعراء الدولة العباسية *

- ١ - إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَسَةُ أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
- ٢ - إِذَا رَفَعْتَ امْرَأًا فَاللَّهُ رَافِعُهُ وَمَنْ وَضَعْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ يَتَضَعُ
- ٣ - يَقْظَانُ لَا يَتَعَايَا بِالْخُطُوبِ إِذَا نَابَتْ ، وَلَا يَغْتَرِيهِ الضِّيقُ وَالزَّمْعُ
- ٤ - لَيْلٌ مِنَ النَّقْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشُّرْعُ ٨٢

الترجمة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر ابن سعد الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن التمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت إليه بأمر العباس بن عبد المطلب ، وهى نمرية . وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل على الا انه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع لانه كان يتشبع ويضمر ذلك . وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنده اخذ ، وبمذهبه تشبهه . وكان صديقا له ووصله العتابي بالرشيد ، ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ - ٨٦٢ ، الأغاني ١٣ : ١٤٠ - ١٥٧ ، السمط ١ : ٣٣٦ ، المرتضى ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ - ٦٥١ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ - ٦٩ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ .

التخريج :

الآبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ : ٦٤٨ وذكر بعدها آبياتا أخرى من القصيدة الآبيات : ١ ، ٨ ، ٦ فى المعاهد ١ : ٢١٥ . الآبيات ١ ، ٥ ، ٦ مع أربعة فى ديوان المعانى ١ : ٥٨ - ٥٩ . الآبيات : ٨ ، ١ ، ٢ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ ، الأغاني ١٣ : ١٤٧ . البيتان ١ ، ٢ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ . البيتان ١ ، ٦ فى ديوان المعانى ١ : ٢٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٧ ، البيتان ٨ ، ١ فى المستطرف ١ : ١٤٢ ، البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ ، الأغاني ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة . والبيت : ٤ فيه ايضا ٣ : ١٩٦ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الحيوان ١ : ١٢٦ ، أخبار أبى تمام : ١٨ ، المختار من شعر بشار : ١ . البيت : ٦ فى الأغاني ١٣ : ١٤٨ الحصرى ٢ : ٦٤٩ ، ابن المعتز : ٢٤٢ مع قدر صالح من القصيدة لم يختره البصرى ههنا .

(٣) الزمع : الدهش والخوف . وهذا البيت ليس فى ع .

(٤) النقع : الغبار . والمذروبة : المحددة . والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف .

- ٥ - مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ، مُسْتَغْنٍ بِوَحْدَتِهِ عَنْ الرُّجَالِ ، بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ
- ٦ - إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُكُمْ تُخْلِفُ مَخَايِلُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُ ذِكْرِنَاهُ فَيَتَّسِعُ
- ٧ - لَمَّا أَخَذْتُ بِكَفِّي حَبْلَ طَاعَتِهِ أَيَقَنْتُ أَنِّي مِنَ الْأَحْدَاثِ مُمْتَنِعُ
- ٨ - مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَمِينِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمِيسِ يَنْتَفِعُ

(٦) لهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الاغانى ١٣ : ١٤٨ ، ابن المعتز ٢٤٢ .
 (٧) هذا البيت والذي بعده ليسا في باقى النسخ .

(٣٢٢)

وقال جرير بن عطية بن الخطفي .

- ١ - أمير المؤمنين على صراطٍ إذا اغوجَّ المَوارِدُ مُستَقِيمِ
- ٢ - وليُّ الحقِّ حينَ يسومُ حجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ والحَطِيمِ
- ٣ - يَـسْـرى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا كَفِعَلَ الوَالِدِ الرُّؤُفِ الرَّحِيمِ
- ٤ - إذا بَغَضُ السُّنَنِ تَعَرَّقَتْنا كَفَى الأَيْتَامَ فَقَدْ أبى اليتيمِ
- ٥ - فيا أَيْنَ الْمُطْعِمِينَ إذا شَتَوْنَا ويا أَيْنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الحَرِيمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٥٠٧ - ٥٠٨

(*) قوله « عطية » لم يرد في باقي النسخ، وزاد فيها : من شعراء بني أمية .

(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبد الملك ، يمدحه .

(٢) الحطيم : الحجر الأسود .

(٤) تعرقت العظم : اذا اخذت منه اللحم باسنائك ، ضربه مثلا لقدة السنين وجد بها .

(٥) الحریم : ما يجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

وقال الفرزدق هَمَام بن غالب *

- ١ - فَلَا مَدْحَنَ بَنَى الْمُهَلَّبِ مِدْحَةً غَرَاءَ مَاهِرَةً عَلَى الْأَشْعَارِ
- ٢ - مِثْلَ النُّجُومِ أَمَامَهَا قَمَرَاوُهَا تَجَلُّو الدُّجَى وَتُضِيءُ لَيْلَ السَّارِ
- ٣ - وَرَثُوا الطَّعَانَ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقِرَى وَخَلَّاتِيقًا كَتَدَفَّقِ الْأَنْهَارِ
- ٨٢ ب ٤ - وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرُّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

المناسبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له جذيع ، وهجا خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب ونالوا منه ، فهجاهم . ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة — منها هذه الأبيات — يمدحه (الأغاني ١٩ : ٢٨ — ٢٩) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٣٧٤ — ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات ١ — ٤ ، ٦ ، في الأغاني ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعة في الخزانة ١ : ١٠٢ — ١٠٣ ، والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخرين في العيني ٣ : ٣٢١ . والبيتان : ٦ ، ٤ في رسائل الجاحظ (رسالة في التشبيه) ١ : ٢٩٨ . البيت : ٤ في الكامل ٢ : ٥٨ ، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) .

(*) زاد في ع : المجاشعي ، من شعراء الدولة الاموية .

(٢) في ع : تجلو العمى : وهى جيدة .

(٤) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك بنى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه الى الشام ، وواه سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولي عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولي يزيد بن عبد الملك خلفه وخلعه فأرسل اليه أخاه مسلمة ابن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ — ٢٧٦) وفي ع : نواكسى الأبصار ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكس » لا يمتنع جمعه جمع سلامة « الخزانة ١ : ٩٩ » وفي « نواكس » شيء آخر ، فـ « فاعل » اذا كان صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شذوذوا . ومثل نواكس ، فوارس ، هوالك ، غوائب ، شواهد .

- ٥ - مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ الْمَلِكِ اتَّقَى قَمَرُ السَّمَاءِ وَشَمْسُ كُلِّ نَهَارٍ
٦ - مَا زَالَ مُنْذُ عَقَدَتْ يَسَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
٧ - يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَبِطِ الْغُبَارِ مُشَارِ

(٦) أدرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسة الاشبار ، اراد طول خمسة اشبار بشبر الرجال ، وهي ثلثا قامة الرجل .
(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهي الراية . ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يثر فيه غبار من قبل .

(٣٢٤)

وقال أبو الشَّغْب العَبْسِيُّ في وَلَدِهِ رِبَاط .

وتُرْوَى لِلأَقْرَعِ بن مُعَاذِ العَامِرِيِّ

- ١ - رَأَيْتُ رِبَاطًا ، حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي ، لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبُ
- ٢ - إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرُّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ
- ٣ - لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ ، وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرَكَبُهُ صَعْبُ
- ٤ - وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْهَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ

الترجمة :

هو عكرشة بن أزيد بن سحل ، يكنى أبا الشَّغْب (نوادر المخطوطات — كتاب الكنى ٢ : ٢٨٤) ويكنى أيضا أبا رباط (الكامل ١ : ١٨٩) ، من شعراء الدولة الأموية ، له شعر في مدح خالد القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفي (ابن خلكان ١ : ١٧٠) وقد مات شغْب هذا ورثاه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضا ورثاهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ .

التخریج :

الآبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٤٤ — ١٤٥ ونسبها أبو رياش لأبي الشَّغْب ونسبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة في الأمالي ٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهي أيضا في الكامل ١ : ١٨٩ . البيتان ١ ، ٢ في السمت ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩ . والبيت ٢ : ٢ في الأمالي ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب) .
(*) في باقي النسخ : أبو الشَّعْب ، خطأ . وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد في ع . وجاء مكانه في ن : « وقيل هي » ، وزاد فيها بعد قوله « العامري » : يكنى أبا جوثة ، وستأتي ترجمة الأقرع في البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أي ليس في بره فساد ، أو أنه لا يمن ببره فينكر ذلك منه ، من عتبت على فلان إذا انكرت عليه شيئا .

(٢) الحزازة : وجع في القلب من غيظ أو أذى ، أراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء في موضع البر مع آبائهم .

(٣) دميث : سهل لين .

(٤) البارح : ريح حارة تجيء من قبل اليمين .

(٣٢٥)

وقال سلم الخاسر *

- ١ - أَبْلِغِ الْفَتِيَّانَ مَالَكَةَ إِنَّ خَيْرَ السُّودِّ مَا نَفَعَا
- ٢ - إِنَّ قَرْمًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ أَتَلَفْتُ كَفَّاهُ مَا جَمَعَا
- ٣ - كُلُّمَا عُدْنَا لِثَائِلِهِ عَادَ فِي مَعْرُوفِهِ جَذَعَا

الترجمة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تميم . لقب بالخاسر لانه ورث اباه مائة الف درهم فانفقها على الادب ، فلقبه من عاين ذلك بالخاسر وقيل بل لانه كان قد نسيك مدة يسيرة ثم رجع الى ما كان عليه وباع مصحفاورثه عن ابيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو رواية بشار وتلميذه وخريجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والبة بن الحباب . وكان بينه وبين ابي العتاهية جنوة وقطيعة . وكان منقطعاً الى البرامكة والى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر بن العلاء ومعن بن زائدة والمهدى والرشيد ، ونال من ذلك مالا جما انفقته على اخوانه من اهل الادب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦ .

ابن المعتز : ٩٩ - ١٠٦ ، الاغانى ٢١ : ٧٣ - ٨٤ ، السمت ١ : ٧٨٧ ، النويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان ١ : ١٩٨ - ١٩٩ معجم الادباء ٢٤٧ : ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ - ١٤٠ ، المعاهد ٤ : ٣٧ - ٤٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٨٠ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٥ - ١٦٦ .

التخريج :

الابيات فى الاغانى ٢١ : ٨٢ : الامالى ٢ : ١٦١ . البيت : ١ فى السمت ٢ : ٧٨٦ .

(*) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .

(٢) القوم : يعنى معن بن زائدة الشيبانى ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨ .

(٣) جذعان : يقال اعدت الامر جذعا ، اى جديدا كما بدأ .

(٢٣٦)

وقال أبو النجم العجلي .

- ١ - إِنَّ الْأَعْدَى لَنْ تَنَالَ رِمَاحَنَا حَتَّى تُنَالَ كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ
٢ - كَمْ فِي لُجَيْمٍ مِنْ أَغْرٍ كَأَنَّهُ صُبْحُ يَشُقُّ طَيَالِسَ الظُّلَمَاءِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٧٥

التخريج :

البيتان مع ثالث في ابن الشجري : ١٠٢

(*) هذان البيتان ليسا في ع .

(٢) لجيم : مضى نسبه في ترجمة أبي النجم . والاعر : الأبيض ، أي الشريف .

(٣٢٧)

وقال سحبان وإيل في طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ *

١ - يَا طَلْحَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى حَسْبًا وَأَعْطَاهُمْ لِتَالِدٍ

٢ - مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي وَعَلَى مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ

الترجمة :

هو سحبان بن زفر بن اياس ، من وائل بن يعن بن مالك — وهو باهلة — بن أعصر بن سعد ابن قيس عيلان — جاهلي ، أدرك الاسلام . ويقال أنه أول من آمن بالبعث في الجاهلية . وكان شاعرا فصيحاً وخطيباً بليغاً . وكان اذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عند معاوية من صلاة الظهر الى صلاة العصر . وهو أول من قال — فيما رواوا — : أما بعد . وفي نفسه يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا

يضرب به المثل في البيان . يقول حميد الأرقط :

أَنَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَائِلٌ بَيَانًا وَعِلْمًا بِالذِي هُوَ قَائِلٌ

وعمر دهرًا طويلاً ومات سنة أربع وخمسين .

نهار القلوب : ١٠٢ — ١٠٣ ، الاشتقاق : ٢٧٣ ، فصل المقال : ٣٩١ ، الميداني ١ : ١٦٧ — ١٦٨ ، الأصابة ٣ : ١٦٣ ، الخزانة ٤ : ٣٤٦ — ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان في فصل المقال : ٣٩١ ، الميداني ١ : ١٦٧ ، الخزانة ٣ : ٣٩٥ ، ٤ : ٣٤٨ . لم يرد البيتان في ع .

(١) (✽) طلحة : هو طلحة بن عبدالله بن خلف بن سعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح (ابن حزم : ٢٢٨) غزا سمرقند في خلافة معاوية في بعث سعيد بن العاص ، وقلعت عينه في تلك الغزوة (ابن خلكان ٢ : ١٤٦) استعمله يزيد بن معاوية على سجستان (الأغاني ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) عده ابن عبد ربه من أجواد الاسلام (العقد ١ : ٢٩٣ — ٢٩٤) وكان مدحا غمر العطاء ، مدحه المغيرة ابن حبياء (الأغاني ١٣ : ٨٤) وعوف القوافي (الأغاني ١٧ : ١٠٨) وأبو حزابة الحنظلي ورثاه أيضا حين مات (الأغاني ١٩ : ١٥٣) ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتي في البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطلحات ، ولكن رأيت المبرد (الكامل ١ : ٢٥٤) ثم الميداني (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي الجليل أحد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمي يلقب بطلحة الخير ، والفياض (انظر كتب الصحابة في ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وان كان هذا اللقب : « طلحة الطلحات » على طلحة بن عبدالله بن خلف أغلب . والتالذ : المال الموروث .

وقال عمرو القنا بن عميرة العنبري من بني تميم *

- ١ - إذا النجوم بضراد اللحي خضبت شهرى ربيع ، ومع النضرة العود
- ٢ - واستوحش الجود في أزم الشتاء ففى ناديه الحزم والأحلام والجود
- ٣ - ما مثلهم بشر عند الحروب إذا قال المحرض عن أحسابكم ذودوا
- ٤ - القائلين ، إذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها : عودوا
- ٥ - عادوا ، فعادوا كراماً لا تنابله عند اللقاء ولا رُعش رعادي

الترجمة :

هو عمرو القنا بن عميرة ، من بني عتبة بن ملادس بن عبد الشمس — سمي عبد الشمس لحسنه — بن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المصدى . أحد رعوس الخوارج وفرسانهم وشعرائهم . حارب مع قطرى بن الفجاءة وأبلى بلاء محموداً ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب .

معجم الشعراء : ٤٨ ، الأغاني ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبرى ٢ : ٥٩١ في حوادث سنة ٦٥ .

المناسبة :

يصف الخوارج ويمدحهم (معجم الشعراء : ٤٨) .

التخريج :

الآيات : ٣ — ٥ في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٨ — ١٠٩ ، معجم الشعراء : ٥٨ .

(*) في باقى النسخ : قال آخر .

- (١) الشطر الأول كثير التحريف ، واطن أن النجوم صوابها النحور ، وخصبت صوابها : حصبت ، ولم اهتمد لصواب : اللحي .
- (٢) الجود : هكذا في كل النسخ .

(٣٢٩)

و قال عُبَيْدُ بنِ العَرْنَدَسِ الكِلَابِيُّ. جاهلي *

- ١ - هَيْنُونٌ لَيْنُونٌ، أَيَسَارُ ذُوو كَرَمٍ سَوَّاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَسَارِ
- ٢ - إِنْ يُسَالُوا الْخَيْرَ يُعْطَوْهُ ، وَإِنْ خَيْرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرِكُ مِنْهُمْ طِيبُ أَخْبَارِ

الترجمة :

هو عبيد بن العرنديس ، احد بنى عمرو بن عبد بن ابي بكر بن كلاب (البكري : ضربة) ولم اجد له ترجمة . ولكنه مذكور في مصادر عدة كماترى في التخريج . وابوه العرنديس شاعر ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ١٧٢ - ١٧٣) وترجم ايضا لشاعر سماه عقيل بن العرنديس (١٦٦) لعله اخو عبيد هذا .

المناسبة :

يمدح بنى عمرو الغنويين . وكان ابو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابى يمدح غنويا ! ومعجم الشعراء : ١٧٣) وانما انكر ابو عبيدة ذلك لان فزارة كانت قد اوقعت ببني ابي بكر بن كلاب وجيرانهم من محارب ثم ادركتهم غنى فاستنقذتهم . فلما قتلت طيء قيس الندامى الغنوى وقتلت عبس هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنى ببني ابي بكر بن كلاب وبني محارب ، فقعدوا عنهم ولم يطلبوهم . فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متفاورين (السمط ١ : ٥٤٦) وانظر الكامل ١ : ٧٨ حيث ساق خبرا آخر .

التخريج :

في نسبتها اختلاف . لعبيد في الكامل ١ : ٧٨ - ٧٩ (الابيات مع ثمانية) ، التنبيه : ٧٢ (البيتان : ١ ، ٢) وقال : الشعر لعبيد لا لايبدي ، السمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة . ونسبت للعرنديس في الامالى ١ : ٢٣٧ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ (الابيات كلها) ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ (الابيات ما عدا : ٣) وايضا معجم الشعراء : ١٧٣ . ونسبت لعقيل بن العرنديس في ابن الشجرى : ٩٩ (الابيات ما عدا : ٣) ، البكري (ضربة) البيتان : ١ ، ٥ وجاءت غير منسوبة في المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الابيات ١ ، ٦ ، ٥) وكذا العيون ١ : ٢٢٦ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣ ، ٤١ (الابيات : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ مع آخر) ، الحيوان ٢ : ٨٩ (البيتان : ٢ ، ٣) ٣ : ٩٤ - ٩٥ (الابيات : ٢ ، ٣ ، ٦ مع آخر) ، الخزائن ٤ : ٢٤٢ (البيت : ٦) . وانظر صلة ديوان الاخطل : ٣٨٥ .

(١) هينون لينون ، خففهما ، والتشديد الاصل . يصفهم بالوقار . والايسار : جمع يسر ، وهم الذين يجتمعون في الميسر على الجزور عند القحط والجذب ، فيجبلون القداح عليها .

- ٣ - وَإِنْ تَوَدَّذَتَّهُمْ لَأُنْسُوا ، وَإِنْ شُهِمُوا كَشَفْتَ آسَادَ حَرْبٍ غَيْرَ أَعْمَارٍ
- ٤ - فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتْلِيًا وَلَا يُعَدُّ نَشَا خِزْيٍ وَلَا عَارٍ
- ٥ - لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُعَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارٍ
- ٦ - مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ ، تَقُلْ : لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

(٣) شهِمُوا : اؤذوا واحرجوا . والأعمار : جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذي لم تجربه الأمور وتحنكه التجارب .

(٤) المتلد : القديم . والنشا : ما أخبرت به عن الرجل ، حسن أو سيئ .

(٣٣٠)

وقال أبو الشَّيْص محمد بن رَزَر بن الخُزَاعِي •

١ - كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضَلَ حَيَاتِهِ وَيَثْنُو وَأَطْمَرَا السَّرْمَاحَ دَوَانِ

٢ - وَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَسُهُ لَانَ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ ، إِنْ خَاشَتَتْهُ ، خَشِنَانِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٨

التخريج :

البيتان في ديوانه : ١٠٤ وتخريجها هناك. وانظر أيضا البيتين في خاص الخاص : ٨٩ ،
اللباب : ٢٨٦ ، الأمل : ١ : ٢٣٥ (غير منسوبين فيها) . والبيت : ١ في عيار الشعر : ٢٥ للراعي ،
المحاضرات ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت : ٢ في ديوان أبي تمام ٤ : ٨١ (غير منسوب) ،
ذيل الأمل : ٧٦ من أربعة للسهرى العكلى وهو أيضا في العقد ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

وقال يحيى بن زياد الحارثي *

- ١ - تَخَالَهُمْ لِلْجِلْمِ صُمًّا عَنِ الْخَنَا وَخُرُسًا عَنِ الْفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَاجُرِ
- ٢ - وَمَرَضَى إِذَا لَاقَوْا حَيَاءً وَعِفَّةً وَعِنْدَ الْمَنَايَا كَاللُّيُوثِ الْخَوَادِرِ
- ٣ - لَهُمْ ذُلٌّ إِنْصَافٍ وَلَيْنٌ تَوَاضُعٍ بِهِمْ وَلَهُمْ ذَلَّتْ رِقَابُ الْمَعَاشِرِ
- ٤ - كَانَ بِهِمْ وَضْمًا يَخَافُونَ عَيْبَهُ وَمَا وَضْمُهُمْ إِلَّا اتَّقَاءُ الْمَعَائِرِ

الترجمة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبي العباس السفاح . من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن اياس وحماد عجرد ووالبة بن الحباب وكان ماجنا خليعا ، رمى بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصقع . مات في خلافة المهدي .

ابن حزم : ٤١٦ - ٤١٧ ، الأمل : ١ : ٢٦٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٥ - ٤٩٦ ، تاريخ بغداد : ١٤ : ١٠٦ - ١٠٨ ، التبريزي : ٢ : ١٧١ ، لسان الميزان : ٦ : ٢٥٦ .

التخريج :

الآبيات في الأمل : ١ : ٢٣٥ ، الأشباه : ١ : ١٣١ ، الحصري : ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها)
ولحمد بن زياد في الفاضل : ٩٠ ، المحدون : ٣٣٠ - ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤ ، العقد (ماعدًا :
٣) : ٢ : ٢٨٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٤١٤ لابن قيس . وليس في ديوانه ولا في صلاته ،
العيون : ١ : ٢٧٩ (غير منسوبين) . والبيتان : ٢ ، ٤ في مجموعة المعاني : ٢٧ بدون نسبة في باقي
النسخ : محمد بن زياد .

(٣) في كل النسخ : به ولهم ، خطأ .

(٣٣٢)

وقال آخر *

١ - فَتَى لَانْتَرَاهُ الدَّفْعَ إِلَّا مُشْمَرًا لِيُذْرِكَ نَارًا أَوْ لِيُزْغَمَ لَوْمًا

٢ - تَبَسَّمَتِ الْأَمْوَالُ عَنْ طِيبِ ذِكْرِهِ وَإِنْ كَانَ يُبْكِيهَا إِذَا مَا تَجَهَّما

التخريج :

لم أجدها .

(٢) في ع : تبسمت الاموال ... اذا ما تبسما .

(٣٣٣)

وقال ذو الرمة *

- ١ - أَنْتَ الرَّبِيعُ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ وَالسَّائِسُ الْحَازِمُ الْمَفْعُولُ مَا أَمَرَا
أ٨٤ ٢ - مَا زِلْتَ فِي دَرَجَاتِ الْعِزِّ مُرْتَقِيًّا تَسْمُو وَيَنْمِي بِكَ الْفَرْعَانِ مِنْ مُضَرَا
٣ - حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا
٤ - حَلَلْتَ مِنْ مُضَرَ الْحَمَرَاءِ ذُرْوَتَهَا وَبَادَخَ الْعِزُّ مِنْ قَيْسٍ إِذَا هَدَرَا

الترجمة :

مضت في البصرية ٢٦٢ .

المناسبة :

يمدح عمر بن هبيرة (اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ، يكنى أبا المثنى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل يزيد بن المهلب على العراقيين ، ثم عزله هشام بن عبد الملك . وهو رأس عدى في زمانه (المعارف: ٣٦٤ - ٣٦٥ ، ٤٠٨) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٨٤ - ١٩٢ وعدد أبياتها ٨ بيتا . البيتان : ٢ ، ٣ في اللسان (بهر) والبيت : ٣ في الصحاح (بهر) .

(١) هذا البيت لم يرد في باقى النسخ .

(٢) فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان (نسب عدنان وقحطان : ٢) .

(٤) مضر الحمراء : انظر ما سلف ، البصرية: ١٥ ، هامش ٢

(٣٣٤)

وقال آخر *

- ١ - وأحلامُ عادٍ لا يخافُ جليسَهُمْ وإنْ نَطَقَ العُوراءُ ، غَرَبَ لِسَانِ
٢ - إذا حَدَّثُوا لَمْ يُخَشَّ سُوءُ اسْتِمَاعِهِمْ وإنْ حَدَّثُوا أَدَّوْا بِحُسْنِ بَيَانِ

التفريغ :

البيتان في الفاضل : ٨٨ ، الأمل : ١ : ٢٣٥ ، الحصر : ١ : ١٨١ (غير منسويين فيهما) ، ومع آخرين في السمت : ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازني ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت إليه أبيات من هذه القصيدة في الأشباه : ١ : ١٢٠ ، السمت : ١ : ٤٢١ ، مجموعة المعاني : ٣٦ ، السيوطي : ٢٨٩ ، العين : ٤ : ٣٢١ ، الخزانة : ٣ : ١٦٧ . والبيت : بدون نسبة في الثمار : ٧٩
(١) أحلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم أن لإحلامها على مقادير أجسامها ثمار القلوب : ٧٩ ، مجمع الأمثال : ١ : ٢٧١ . وغرب اللسان : حده .

وقال كَعْبُ بن مَعْدَانَ الْأَشْقَرِيُّ ، أَمْوَى الشعراء

- ١ - كَمْ حَاسِدٍ لَكَ قَدْ عَظَلْتَ هِمَّتَهُ مُغْرَى بِشَتَمِ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ
- ٢ - كَأَنَّمَا أَنْتَ سَهْمٌ فِي مَفْاصِلِهِ إِذَا رَأَاكَ ثَنَى طَرْفًا عَلَى عَوَرِ
- ٣ - كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَرْدَى فِي جَوَانِحِهِ لَهَا عَلَى الْقَلْبِ مِثْلُ الْوَحْزِ بِالْإِبْرِ
- ٤ - أَنْتَ الْكَرِيمُ الْفَتَى لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ لَا عَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِنْ بَشَرِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٨٢

المناسبة :

يمدح المغيرة بن المهلب (الأشباه ٢ : ٣٠٦) وكان المغيرة من سراة اولاد المهلب بن ابي صفرة . وكان أبوه يقدمه في قتال الخوارج ، وله معهم وقائع مشهورة ، أبلى فيها بلاءً أبان عن نجدة وشهامته . توفي بمرور سنة اثنتين وثمانين في حياة أبيه (ابن خلكان ٢ : ١٤٧) وستأتي أبيات بالغية لزياد الأعجم في رثاء المغيرة في البصرية : ٤٦٠ .

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ٣٠٦ .

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) في ن : لا عيب فيه .

(٣٣٦)

وقال القطامي عُمَيْر بن شَيْم ، أموى الشعر *

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنَى دَارِمٍ عَنْ كُلِّ جَانٍ وَغَارِمٍ
- ٢ - هُمْ حَمَلُوا رَحْلِي ، وَأَدَّوْا أَمَانَتِي إِلَيَّ ، وَرَدُّوْا فِي رِيثِ الْقَوَادِمِ
- ٣ - وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُدُورَهُمْ عَلَى الْمَالِ أَمْثَالُ السِّنِينَ الْحَوَاطِمِ
- ٤ - وَأَنَّ مَوَارِيثَ الْأَلَى يَرِثُونَهُمْ كُنُوزُ الْمَعَالِي لَا كُنُوزُ الدَّرَاهِمِ
- ٥ - وَمَا ضَرَّ مَنْسُوبًا أَبْسُوهُ وَأُمْسُهُ إِي دَارِمٍ أَنْ لَا يَكُونَ لِهَا شِمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥١

التخريج :

الآبيات ليست في ديوانه والحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقلا عن الحماسة البصرية .
والآبيات أيضا للقطامي في الأشباه ٢ : ٢٠٩ ، والآبيات : ١ - ٣ مع آخر في ابن الشجري :
١٠٥ لعمارة بن عقيل . والآبيات : ١ - ٤ في الحماسة (التبريزي) ٣ : ٥٢ لعمارة .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد في ع .

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . وانظر الى قول نهشل
ابن حري (ديوان المعاني ١ : ٦٥) .

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ بَنَى الصَّلْتِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ

(٢) القوادم : اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح .

(٣) الحواطم : السنوات الشداد .

(٥) في ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٣٣٧)

وقال أبو البرج ، القاسم بن حنبل المري .

وتروى لمرة بن جعدة .

- ١ - أرى الخلان ، بعد أبي خبيب بحجر ، في رحابهم جفاء
- ٢ - من البيض الوجوه بنى سنان لو أنك تستضيء بهم أضاءوا
- ٣ - هم شمس النهار إذا استقلت وبدر ما يغيبه العماء
- ٤ - بنساء مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
- ٥ - فلو أن السماء دنت لمجد فلو أن السماء دنت لهم السماء

الترجمة :

هو القاسم بن حنبل المري ، ثم السهمي ، سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر إسلامي .
المؤلف : ٨١ ، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ .

التخريج :

الآبيات في المؤلف : ٨١ ، الحيوان ٢ : ٥ لبعض المربين ، ومع ثلاثة في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٢١٣ - ٢١٤ ، والآبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ مع آخر في النويري ٣ : ١٨٧ ، ديوان المعاني ١ : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٥ مع آخر في المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبي الطحان ، الحصري ١ : ٥٠٩ ، البيت : ٢ في الأشباه ١ : ١٦٠ ، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب لهما) . البيت : ٤ في التنبيهات : ٣٢٩ ، ديوان أمية بن أبي الصلت : ١٧ ضمن أبيات مر بعضها في البصرية : ٢٨٦ ، ومع آخر في دلائل الإعجاز : ١٠٧ .

(*) نسبها في ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال : وتروى للقاسم . ونسبها في ن لمرة الجعدي .
(١) أبو خبيب : هو زفر بن أبي هاشم بن غروة بن مسعود بن سنان ، عامل اليمامة (المؤلف : ٨١) . وحجر : هي مدينة اليمامة وأم قراها ، وبها ينزل الوالي . وهي بمنزلة البصرة والكوفة ، لكل قوم منها خطة ، إلا أن العدد فيها لبنى عبيد بن حنيفة . وهذا البيت والذي بعده لم يردا في باقى النسخ .

(٣) العماء : السحاب الكثيف الأسود .
(٤) الأساة : جيع آسى ، وهو الطبيب . قوله : « دماؤهم ... » : تزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِيُّ الْمَرَضُ دِمَاءَنَا شَفَتْهَا وَذُو الْخَيْلِ الَّذِي هُوَ أَذْنَفُ

انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها .

(٣٣٨)

وقال مطرود بن كعب الخزاعي ، إسلامي *

ويروى لابن الزبيري ، والأول أكثر *

١ - يا أيها الرجل المحول رخله هلاً نزلت بآل عبيد مناف

٢ - الآخذون العهد من آفاقهم والراجلون برحلة الإيلاف

الترجمة :

هو مطرود بن كعب بن عرفة الخزاعي (الاشتقاق : ٤٧٤) . وأرجح أنه جاهلي — لا إسلامي كما ذكر البصري — فله خبر مع عبد المطلب بن هاشم ، وذلك أنه لجأ إليه لجناية كانت منه فحماه وأحسن إليه ، فمدحه مطرود فأكثر ، ومدح أهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ — ٢٨٣) وله رثاء جيد في بني عبد مناف (السيرة : ١ — ١٣٨ — ١٤٢) ورثى هاشميا المحبر : ١٦٣) .

التخريج :

نسب الشعر لمطرود في المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، اللسان رجع الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٢٧ ، المحبر : ١٦٤ نفس الأبيات السابقة) ، اليعقوبي ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢ — ١٤٣ (الأبيات : ٨ ، ٥ ، ٦) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠ (الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، ٦٣ (البيت : ٨) ، السيرة ١ : ١٧٨ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤) مع آخرين ، ثمار القلوب : ١١٦ (البيتان : ١ ، ٢) ، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيتان : ١ ، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبيري التالية السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبيري في اللسان : صحح (البيت : ٨) .

وغير منسوب في التنبيه : ٧٤ ، الأمل ١ : ٢٣٩ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكري أنه محدث (السبط ١ : ٥٥٠) ، الطبري ١ : ١٠٨٩ (البيت : ١٠) ، ١٠٩٢ (البيت : ٨) ، التنبيه : ١٧٥ ، البيت : ٨ .

(*) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة في ع . وقوله « والأول أكثر » لم يرد في ن . وأخلت كلاهما بالبيتين : ٢ ، ٥ وجاء فيهما بيت زائدهما في الأصل ، وهو البيت الأول من المقطوعة التالية ، التي لم ترد فيهما وكان المؤلف آدمجهما .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف — صاحب إيلاف قريش الرحلتين — أول من سن ذلك لقومه . أخذ لهم عصا من ملوك الشام فتجروا آمين . وأخذ أخوه عبد شمس عصا من النجاشي الأكبر صاحب الحبشة — واليها كان متجره ، وأخذ المطلب بن عبد مناف عصا من ملوك اليمن ، وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصا من ملوك العراق . فالفوا الرحلتين : في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام (الطبري ١ : ١٠٨٩ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٩ ، المحبر : ١٦٢ — ١٦٤ ، ثمار القلوب : ١١٥ — ١١٧) .

- ٣ - وَالْخَالِطُونَ فَفَيرَهُمْ بَغْيِيهِمْ حَتَّى يَعُودَ ففَيرُهُمْ كَالْكَافِي
- ٤ - وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ
- ٥ - وَالْمُفْضِلُونَ إِذَا الْمُحْصُولُ تَرَادَفَتْ ١٨٥
- ٦ - هَبْلَتَكَ أُمِّكَ أَوْ نَزَلْتَ بِرَحْلِهِمْ مَنَعُوكَ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ
- ٧ - وَيُكَلِّلُونَ جِفَانَهُمْ بِسَدِّ فِيهِمْ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
- ٨ - كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيِّضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لَعَبْدٍ مَنَافٍ

(٤) تناوحت : تقابلت . والمسننون : الذين اصابتهم السنة المجذبة الشديدة . وفي البيت اقواء .

(٥) المحول : جمع محل ، وهو الجذب والشدة .

(٦) من اقراف : اى منعوك من ان تنكح بناتك او اخواتك من لثيم ، فيكون ابن مقرها للؤم ابيه وكرم امه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية تنشده :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيِّضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لَعَبْدِ الدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لابی بكر : يا ابا بكر ، اهكذا قال الشاعر ؟ فقال ابو بكر : لا ، انها قال : لعبد مناف (انساب الاشراف ١ : ٦٣ ، السمط ١ : ٥٤٩) ، وانظر ايضا الامالى ١ : ٢٣٩ . والمح : صفرة البيض .

(٣٣٩)

وقال عبد الله بن الزُّبَيْرِ *

١ - عَمَرُوا الْعُلَاهَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْتَنِينَ عِجَافٍ

٢ - وَهُوَ الَّذِي سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِهِ رَحَلَ الشُّتَاءِ وَرَحْلَةَ الْأُضْيَافِ

الترجمة :

مضت في البصرية ٢١٤ .

التخريج :

البيتان في المرتضى ٢ : ٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، النويري ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسوبين) . والبيت : ١ في الطبري ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة : ٣ : ٥٣ مع بيتين هما : ٨ ، ٥ في البصرية السابقة ، ومع ثلاثة في العيني ٤ : ١٤٠ وهذه الثلاثة من البصرية السابقة أيضا ، وهو أيضا في ابن الجراح : ٢٤ ظ لطرود ، الاشتقاق : ١٣ لطرود أيضا ، وهو أيضا في الحماسة (التبريزي) ١ : ٧٢ ، ٩٧ ، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبهات : ١١٧ ، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) .

(١) عمرو : عمرو بن عبد مناف ، سمي هاشما لهشمه الثريد وذلك ان قريشا أصابتها لزية وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الابل التي كانت تحمله واتخذ لقومه مرقة وخبزا (الطبري ١ : ١٠٨٩ ، الروض ١ : ٩٤ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراح ٢٤ ظ . ولشرح هذا البيت والذي بعده انظر البصرية السابقة .

(٣٤٠)

وقال قيس بن عَنقَاء الفَزَارِيُّ

١ - غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْخَيْرِ يافِعَا له سِيَمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

الترجمة :

هو قيس أو عبد قيس بن بجرة — كما ذكر الأمدى والمزبانى ، أو عبد قيس بن بجرة — كما ذكر أبو عبيدة ، وهكذا كانت في أصول اللآلى فغيرها الميمنى الى « بجرة » عن الإصابة . وذكر القالى أن اسمه أسيد ، وذكر اليرصفى (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بنى شمع ابن قزارة ، ثم من بنى ناشب ، وأكثر ما يقال له : ابن عنقاء ، وعنقاء امه . عاش في الجاهلية دهرا ، وأدرك الاسلام كبيرا فأسلم . وكان من أكثر اهل زمانه مالا ، وأشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩ ، المؤلف : ٣٣٨ ، السمت : ١ : ٥٤٣ ، الأمالى : ١ : ٢٣٤ — ٢٣٥ ،
الحصري : ٢ : ٩٥٧ — ٩٥٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٩ ، النقائلى : ١ :
١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢٧٧ .

المناسبة :

مر عميلة القزارى على ابن عنقاء وهو يحل عن البقل . فقال له عميلة . يا ابن عنقاء ،
ما الذى اشارك الى هذه الحال ؟ فقال : تغير الزمان وتعذر الاخوان وذن أمثالك بما معهم . فقال
عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كأحدنا ، وانصرف . فبات عنقاء يتأمل
اشتغالا بما قتله عميلة فسأله امراته : ما شأنك ؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وزهد عقالك
حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما أصبح اذ أقبل عليهم
كالليل من ابل وغنم وخيل ، واذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخريج :

الآبيات مع أربعة في الامالى : ١ : ٢٣٤ — ٢٣٥ ، المستجاد لأحمد بن عنقاء ، ومع ثلاثة في
الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ — ٦٩ ، الحصري : ٢ : ٩٥٨ ، ومع آخرين في الاغانى (مساسى)
١٧ : ١١٧ لمعوف القوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩ ومع آخر في ديوان المعانى : ١ : ٢٣ (غير
منسوبة) ، البيتان : ١ ، ٢ في الكامل (أوروبا) ١ : ١٤ ، والبيت : ١ في المؤلف : ٢٣٨ دلائل
الاعجاز : ١٠٧ ، السمت : ١ : ٥٤٣ مع آخر وأشار الى نسبة الشعر الى عوف ، وهو أيضا
في تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥ ، ٤ : ٥٥ ، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ في العقد
٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

٢ - كَانَ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ فِي خَدِّهِ الشُّعْرَى فِي وَجْهِهِ الْقَمَرُ

٣ - إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بَلَا ذُلٍّ ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

(*) جاءت هذه المقطوعة في باقى النسخ مهملة النسبة :

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر في المناسبة) بن كعدة بن هلال بن حزن بن عمرو ابن جابر ابن خشين بن لاي بن عصيم بن شمع بن فزارة . وكان من سادات فزارة ، ومن ولده الربيع بن عميلة من جلة المحدثين ، وكذلك ولده الدكين ابن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . وهذا البيت ليس في باقى النسخ . والسيما : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : اى لا يكره النظر اليه .

(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١ . والشعري : انظر أيضا ما سلف ، البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦

(٣٤١)

وقال مالك بن الرّيب ، إسلامي

- ١ - لِيَهْنِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لَكَ عَائِبًا سَوَى حَاسِدٍ ، وَالْحَاسِدُونَ كَثِيرُ
٢ - وَأَنَّكَ مِثْلُ الْغَيْثِ ، أَمَّا نَبَاتُحِهِ فَظِلُّ ، وَأَمَّا مَاؤُهُ فَطَهُورُ

الترجمة :

هو مالك بن الرّيب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عقبة ، من شعراء الدولة الاموية ، منشؤه في بادية بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فاتكا يقطع الطريق ، فلقبه سعيد خراسان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو فأقلع عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراسان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة الياثية التي رثى فيها نفسه لما أحس الموت (ستأثى برقم ٦١٧) . الشعر والشعراء ١ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، الأغاني ١٩ : ١٦٣ - ١٦٩ ، السمت ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ، معجم الشعراء : ٢٦٥ ، ذيل الامالي : ١٣٥ - ١٣٧ ، السيوطي : ٢١٦ ، الخزائن ١ : ٣١٧ - ٣٢١ ، العيني ٣ : ١٦٥ .

(١) جاء في اللسان (هنا) : والعرب تقول : ليهنك (بسكون الهمزة) وليهنك (بياء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . اقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .

(٢) في كل النسخ : وانت مثل ، خطأ .

(٣٤٢)

وقال إدريس بن أبي حفصة ، من مخضرمى الدولتين *

- ١ - لَمَّا أَتَيْتُكَ ، وَقَدْ كَانَتْ مُنَازَعَةٌ دَانِي الرُّضَا بَيْنَ أَيْدِيهَا بِأَقْبَادِ
- ٢ - لَهَا أَحَادِيثُ مِنْ ذِكْرِكَ تَشْغُلُهَا عَنْ الرَّبِيعِ وَتَنْهَاهَا عَنِ الزَّادِ
- ٣ - أَمَامَهَا مِنْكَ نُورٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ وَمِنْ رَجَائِكَ فِي أَغْقَابِهَا حَادِي

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات في ديوان المعاني ١ : ٦٣ . والبيتان ٢ : ٣ ، في الحمري ١ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ، مجموعة المعاني : ٩٥ .

(*) نسبا في باقى النسخ الى مروان بن أبى حفصة .

(١) فى الأصل : منازعة (بفتح الزاى) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : وينهانا ، والتصويب من باقى النسخ .

(٣٤٣)

وقال نُصَيْبُ بن رَبَاح ، أُمَوِي الشعر *

١ - أَقُول لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لَقِيَتْهُمْ قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِب

الترجمة :

هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا الحجناء ، وأبا محجن . وكان أسود ، عفيفا كبير النفس ، جريئا ، ميالا عن الهجاء . مقدما عند بني أمية ، مداحا لهم ، مدح عبد العزيز بن مروان وبشر بن مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، فأجزلوا له العطاء . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من الاسلاميين ، وقرنه بابن قيس الرقيات والأحوص وجميل .

ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٤٤ - ٥٥٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٠ - ٤١٢ ، الأغاني ١ : ٣٧٤ - ٣٧٧ ، الموشح : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، أمالي الزجاجي : ٤٤ - ٤٨ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٢ - ٢١٦ ، المعنى ١ : ٥٣٧ - ٥٣٨ ، التزيين : ٨٢ - ٨٤ .

المناسبة :

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : أنشدني - وانما أراد أن ينشده مديحا فيه ، فقال الفرزدق أبياتا (وهى البصرية التالية) فتمهر وجه سليمان وأريد لما ذكر الفرزدق أبياه غالبا وافتخر به . فوثب نصيب فقال : الا أنشدك على روية مالا يقصر عنه ؟ وأنشد سليمان هذه الأبيات (ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٤٨) .

التخريج :

الأبيات كلها في الأغاني ١ : ٣٣٧ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٤ ، فقد الشعر (ما عدا ١ : ٣) ٨٩ - ٩٠ ، وكلها مع آخرين في المكثرة : ٤٢ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في العمدة ١ : ٤٤ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، الشريشي ١ : ١١٨ ، البلدان (ودان) . والأبيات : ٢ - ٤ في ابن سلام : ٥٤٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، الأمالي ١ : ٩٣ ، البيان ١ : ٨٣ ، المرتضى ١ : ٦١ ، الكامل ١ : ١٨٤ ، أمالي الزجاجي : ٤٧ - ٤٨ . البيت : ١ في السمط ١ : ٢٩١ ، البكري (أوشال) . البيت : ٤ في الحصرى ١ : ٣٣٢ ، الصناعتين ٢١٤ ، العيون ١ : ٢٩٩ ، الأغاني ٤ : ٣٨ ، الجامع الكبير : ١٦٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣ .

(١) صدر عن الماء : رجع . وفي باقى النسخ : رايتهم . وقفنا : وراء ، وكان فى الأصل بكسر أوله ، والتصويب من باقى النسخ . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه . والقارب : الطالب للماء .

- ٢ - قَفِّسُوا خَبْرُونِي عَنْ سَلَيْمَانَ إِنِّي
٣ - فَقَالُوا : تَرَكَذَاهُ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ
٤ - فَعَاجِرُوا فَأَذْنَبُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
٥ - هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكِرَاكِبُ حَرَّلَهُ
- لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ
يُطِيفُ بِهِ مِنْ طَالِبِي الْعُرْفِ رَاكِبُ
وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَهَلْ يُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمُضِيءُ الْكَوَاكِبُ

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٥) في ن : البدر المنير .

وقال الفرزدق همّام بن غالب المُجاشِعيّ

- وتُروى لأخيه الأخطل بن غالب وأدخلها الفرزدق في شعره *
 ١ - وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عَنْدهُمْ لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ
 ٢ - سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ ، وَهِيَ تَلْفُفُهُمْ إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
 ٣ - إِذَا مَا اسْتَدَارُوا وَجْهَةَ الرِّيحِ أَغْصَفَتْ تَصْلُكُ وَجْوهَ الْقَوْمِ بَيْنَ الرَّاكِبِ
 ٤ - إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيَهُمْ نَارُ غَالِبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

المناسبة :

انظر البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ مع آخر في ديوانه ٣٠ - ٣١ . الأبيات : ١ : ٢ ، ٤ ، ٤ في ابن سلام : ٥٤٧ - ٥٣٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، أمالي الزجاجي : ٤٧ ، الكامل ١ : ١٨٣ - ١٨٤ ، المرتضى ١ : ٥٨ ، العمدة ١ : ٤٤ ، الأغاني ٤ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، السمط ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، معجم الأدباء : ٧ - ١١٤ ، ابن خلكان ٢ : ٩٦٠ . والبيت ١ في اللسان (عصب) . ونسبت في كل ذلك إلى الفرزدق . أما أخيه فقد نسبت له الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٥ ، ٤ ، ٣٣ . ونسبت له كلها في المكاثر : ٤٠ - ٤١ ، ثم قال الطيالسي : والذي نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(*) في ع : قال الفرزدق ، فقط . وفي ن : قال الفرزدق وتروى للأخطل أخيه . ولم . يرد في ع سوى الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) الثرة : الثار . والعصائب : جمع عصابة ، وهي العمامة .

(٢) سرى : سار بالليل . وفي ن : يخبطون الليل ، وهي جيدة . والأكوار : جمع كور (بضم أوله) ، وهو الرجل ، والشعب : جمع شعبة . ولكل رحل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهي كساء يكون على عجز البعير .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتي الكلام عليه في البصرية : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت - انظر الخبر بالتفصيل في البصرية السابقة - قال : يا غلام ، أعط نصيباً خمسين ديناراً ، وللفرزدق نار أبيه (ابن سلام : ٤٨) .

- ٥ - رَأَوْا ضَوْءَ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تَقَلَّبَتْ يُؤَدَّى إِلَيْهَا لَيْلُهَا كُلُّ سَاغِبٍ ١٨٦
- ٦ - تُشَبُّ لِمَقْرُورِينَ طَالَ سُرَاهُمُ إِلَيْهَا، وَقَدْ أَصْغَتْ تَوَالِي الْكَوَاكِبِ
- ٧ - تُرَى تَيْسَبًا مِنْ صَادِرِينَ وَوَرْدٍ إِذَا رَاكِبٌ وَلَّى أَنْاخَتْ بِرَاكِبٍ
- ٨ - إِلَى نَارِ ضَرَابِ الْعَرَاقِيبِ لَمْ يَزَلْ لَهُ مِنْ ذُبَابِي سَيْفِهِ خَيْرٌ حَالِبٍ
- ٩ - تَدْرُ لَهُ الْأَنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَتَمْرِي بِهِ اللَّبَاتُ عِنْدَ التَّرَائِبِ

وإنما لم تذكر هذه الأبيات في باب الأضياف لِأَجْلِ قِصَّتِهَا مَعَ نُصَيْبٍ لَمَّا أَنْقَدَ -
شِعْرَهُ قَبْلَهُ .

(٥) اليفاع : التل . والساغب : الجائع .

(٦) المقرور : الذى أصابه القر ، أى البرد . واصفى : مال . والتوالى : المآخِر .

(٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم أو ما وجد من أثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ،
ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، أو طرفه المتطرف .

(٩) الانساء : جمع النساء ، وهو عرق من الورك الى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها
لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهى المنحر . والترائب : ما ولى الترقوتين .

(٣٤٥)

وقال الأخطل غياث بن غوث *

- ١ - ولِوَأُوكَ الْخَطَّارُ يَخْطِرُ تَحْتَهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِكَ أَسْمَرُ خَطَّارُ
- ٢ - فَكَمَّانٌ خِلْطَ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهِ لَيْلٌ يُزَاجِمُ طُرَّتِيهِ نَهَارُ
- ٣ - خَرَسُ فَإِنْ كَثُرَ الْخِطَابُ لِشِمَالٍ أَوْ لاجِبْتُهُ فَإِنَّهُ مِهْمَذَارُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢

التخريج :

الآبيات ليست في ديوان الأخطل ولا في صلته ولا في تكلمته . ولا اظنها له .

(١) اللواء : الراية . والأسمر : يعنى الرمح .

(٣) لشمال : كذا في جميع النسخ ، ولم اهدأ الى صوابه . وكان فيها ايضا : لا جفته (فعل ماض مع المخاطب) .

(٣٤٦)

وقال جرير بن الخطفي ، أموى الشعر *

- ١ - تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ الْمُورِدِينَ ذَوَى لِقَاحِ
- ٢ - سَأَمْتُحُ الْبُحُورَ فَجَنَّبِيْنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتِظِرِيْ امْتِيَاْحِيْ
- ٣ - تُعَلِّلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيْهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَاْحِ
- ٤ - ثِقَى بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيْكُ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيْفَةِ بِالنَّجَاْحِ ٨٦ ب

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

المناسبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لانهم كانوا وبيرية . فوفد اليه الحجاج ، فأهدى اليه جريرا . فأنشده هذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل ترويهامئة ؟ (يعنى أم حزره) ثم أمر له بمئة من الابل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩) .

التخرىج :

الآبيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة في ديوانه : ٩٦ - ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الآبيات كلها في السيوطى : ١٥ - ١٦ مع ثلاثة . الآبيات : ١ ، ٤ ، ٦ مع آخر في العقد ٢ : ٨٣ ، ومع ثلاثة في ابن خلكان ١ : ١٠٤ ، الآبيات : ٦ ، ٣ مع ثلاثة في الاغانى ٨ : ٦٧ - ٦٨ ، ومع خمسة في ابن سلام : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، والبيت : ٦ فيه أيضا : ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ ، الاغانى ٨ : ٤١ ، ٣٠٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨ ، الفاضل : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، ذيل الأملى : ٤٤ ، البيهقى ١ : ٣٤٦ ، الاغانى ١٥ : ٩٣ ، ديوان المعانى ١ : ٧٦ ، الفوائد : ٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ ثمرات الاوراق : ٣٩ ، الياقعى ١ : ٢٣٤ ، الفرر : ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ في العقد ٢ : ١٠١ . البيت : ١ في الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش في الجامع الكبير : ٦٠ - قوله أموى الشعر ليس في باقى النسخ

(١) (*) تعزت : استغاثت . وأم حزره : زوجة ، وحزره ابنة . وكان في الاصل أم حزره . والموردون : الذين يأخذون ابلهم الى الماء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبون . وكان في الاصل : لقاح (بفتح اوله) . وهذا البيت وتالياه ليسا في باقى النسخ .

(٢) متح الماء نزعہ واستخرجه .

(٣) تعلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللبن . والساغبة : الجائعة . والانفاس : جمع نفس (بفتح اوله وثانيه) وهى الجرعة . والشبم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشيء من عسل أو غيره .

- ٥ - فَلِئَنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقًّا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَامْتِدَاحِي
 ٦ - أَلَسُنُّمُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ
 ٧ - أَبَحَّتْ حِمَى الْيَمَامَةِ بَعْدَ نَجْدٍ وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ
 ٨ - لَكُمْ شُمُ الْجِبَالِ مِنَ السَّرَوَائِي وَأَعْظَمُ سَبِيلٍ مُعْتَلَجِ الْبَطَاحِ

(٨) في الاصل ، ع : شيم الجبال ... واعظم نسل ، خطأ ، والتصويب من ن . وزاد بعده في باقى النسخ :

وَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُسْرِمِي وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ

وقوله « بمنتراح » مفتعل من النزع ، ولكنه اشبع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة ابن هرمة برقم : ٤٣٠ ، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم أجد من نسبته اليه .

(٣٤٧)

وقال ابنُ الرُّقاعِ العامليُّ ، أموى الشعر .

١ - لا خَيْرَ فى الحرِّ لا تُرَجى فَوَاضِلُهُ فاستَمَطَرُوا مِن قُرَيْشٍ كُلِّ مُنْخَلَعٍ

٢ - تَخَالُ فِيهِ إِذَا خَاتَلْتَهُ بَلَهًا فى مالِهِ وَهُوَ وافى العَقْلِ وَالْوَرَعِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فالبيتان له فى الأشباه ١ : ٨٠ . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات فى الأغاني ١٢ : ٢٢٠ ، والبيتان فى صلة ديوان ابن قيس : ١٨٦ . وللفرزدق فى العيون ١ : ٢٢٥ ، الأمالي ٢ : ١٥٥ ، اللسان : مطر (عجز الاول) والبيتان فى ديوانه : ٥٢٨ . ولأبى دهيل فى ديوانه : ١٤ ، التاج : مصر (البيت : ٢) .

(*) فى جميع النسخ : أبو الرقاع ، خطأ .

(٢) خاتله : خدعه .

وقال زهير بن أبي سلمى *

- ١ - وَأَبْيَضَ قِيَاضٍ يَسْدَاهُ غَمَامَةٌ على مُعْتَفِيهِ مَاتُغِبُّ فَوَاضِلُهُ
- ٢ - غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدُوَّةً فَوَجَدْتُهُ قُعودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ
- ٣ - يُنَمِّدِيْنَهُ طَـوْرًا وَطَـوْرًا يَلْمُنُهُ جَمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ
- ٤ - أَخُو ثِقَةٍ لَا تَذْهَبُ الْخَمْرُ مَسَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَذْهَبُ الْمَالُ نَائِلُهُ
- ٥ - تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَمِلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٢٤ - ١٤٤ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . والآبيات في العيون ١ : ٣٤١ ، العمدة ٢ : ١١٢ ، عيار الشعر : ٨٥ - ٨٦ ، السيوطي (عدا : ٢) مع أربعة : ٣١٨ ، ومع ستة في الحصري ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ . الآبيات : ١ - ٣ مع آخر في مجموعة المعاني : ٣٣ - ٣٤ . البيتان ٤ ، ٥ مع ثالث في نقد الشعر ٦٩ - ٧٠ ، العمدة ٢ : ١٠٥ . البيت : ٤ في تحرير التحبير : ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، النويري ٧ : ١٥١ ، الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ في العمدة ٢ : ١١١ النويري ٣ : ١٨٧ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٩ ، المصون : ٢١ . وانظر ما مضى عن هذا البيت في البصرية : ٢٩٠

(١) وأبيض : يعنى حصن بن حذيفة ، يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى . وبنو بدر بيت فزاره وعددهم قتل أبوه حذيفة يوم جفر الهباءة (مر خبره في البصرية : ٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه الاحمق المطاع ، واسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور ، عوف القوافي الشاعر المعروف (ابن حزم : ٢٥٦ - ٢٥٧) ولحصن خبر مع عمرو بن هند (الديوان : ١٢٤) . والمعتفون : الطالبون ما عنده . واغب الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : جمع صريمة ، وهى القطعة من الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كذا الرواية في جميع النسخ ، والرواية المعروفة :

يُفَدِّدِيْهِ طَـوْرًا وَطَـوْرًا يَلْمُنُهُ وَأَغْيَا فَمَا يَدْرِينَ أَيْنَ مَخَاتِلُهُ
فَاعْرَضْنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّأٍ جَمُوعٌ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

وقال الحطيئة جرّول بن أوس العبسي ، مخضرم .

- ١ - وغارة كشعاع الشمس مشعلية تهوى بكل صبيح الوجه بسام
- ٢ - قبّ البطون من التعباء قد علمت أن كل عام عليها عام الجسام
- ٣ - مستحقيات رواياها حجا فلها يسمو بها أشعري طرفه سام

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣

المناسبة :

جمع أبو موسى الأشعري جيشا للفرز ، فمدحه الحطيئة بهذا الشعر ، فوصله . فكتب إليه عمر يلومه على ذلك . فكتب إليه : انى اشتريت عرضي منه . فأجابه عمر : ان كنت لم تعطه للفخر فقد أحسنت . قال يونس : قدم جهاد الراوية البصرة على بلال بن أبى بردة وهو عليها . فقال له : ما أظرفتنى شيئا . فأنشده هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أيمدح الحطيئة أبا موسى وأنا أروى شعر الحطيئة كله فلا أعرفها ولكن أشعها تذهب في الناس . قال المدائني : قال الحطيئة هذه القصيدة في أبى موسى ، وهى صحيحة (الاغانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦) .

التفريغ :

البيت الثالث فقط في ديوانه : ٢٢٥ - ٢٣٢ من قصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتا ، وهو أيضا في الامالى ٢ : ٥٤ ، ومع آخر في الاغانى ٢ : ١٧٥ - ١٧٦ ، مع ثلاثة في السمت ٢ : ٧٠٠ ، وهو أيضا فيه : ٦٨٨ .

(*) قوله : « العبسي » لم يرد في ع ، وقوله : « مخضرم » ليس في ن .

(١) في كل النسخ : وفادة ، خطأ . وتهوى : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . في ع : عليها الجام ، خطأ ظاهر . وكان في الاصل : كل (بالنصب) وعام الجام (بنسب عام) ، خطأ .

(٣) الروايا : الابل التى تحمل الماء ، فالخيل تجنب اليها ، فاذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الابل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائب لها ، الأشعري : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابى . ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مخلص اليمين ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم أقره على الكوفة بعد اخراج أهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة . مات سنة أربع وأربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال في البصرية : ٢٦٢ . وانظر الى قول الحطيئة أيضا (ديوانه : ٨٧) .

مُستَحَقِّبات رواياها جحافلها حتى رآوهن من ذات الأظانين

(٣٥٠)

وقال الأخطل غياث بن غوث *

١ - المنعمون بنو حربٍ وقد حذقتُ بى المنيّة واستبطأت أنصارى

٢ - قومٌ إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢

المناسبة :

يمدح يزيد بن معاوية لما منع قطع لسانه حين هجا الانتصار . وكان يزيد هو الذى امره بهجائهم (الأغنى ١٥ : ١٠٦) وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل اتم في البصرية : ٥ .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ١١٢ - ١٢٠ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، وهما مع سبعة في السيوطى : ٢٢١ ، نواذر أبى زيد : ١٥٠ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢٢ ، والبيت : ٢ فيه ايضا : ٢٧٤ ، البحتري : ٣٤ ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ المحاضرات ٢ : ٩٩ ، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة فى الأغنى ١٥ : ١٠٤ - ١٠٦ ، وهو ايضا فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٢ .

(*) قوله « غياث بن غوث » ليس فى ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حذق : أحاط .

(٢) الاطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعنى لا يغشون النساء وقت الحرب .

(٣٥١)

وقال على بن جبلة العكسوك .

وتُروى لخلف بن مرزوق ، مولى ربيعة

١ - أُنْتَ الذى تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مَنَزِلَهَا وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

٢ - وما مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَضَيْتَ بِأَرْزَاقٍ وَآجِسَالٍ

٣ - تَزُورُ سُخْطًا ، فُتُصِى الْبَيْضُ رَاضِيَةً وَتَسْتَهْلُ فِتْبَكِي أَعْيُنُ الْمَسَالِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلي . قال ابن قتيبة . وهذا مما أسرف فكفر أو قارب الكفر (الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦) وهذه الأبيات هي التي أحفظت عليه المأمون (الأغاني ١٨ : ١١٤) وقد مرت ترجمة أبا دلف (البصرية : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات في نكت الهميان : ٢١٠ ، النويري ٤ : ٢٣٣ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ١٨٦ ، ومع آخرين في الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦ . والبيتان : ١ ، ٢ في ابن المعتز : ١٧٣ ، الأغاني ٨ : ٢٥٥ ، ١٨ : ١١٤ ، ابن العماد ٢ : ٣١ ثمرات الأوراق : ٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ ، وقال : رأيت في كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين هذين البيتين مع بيت ثالث (وهو بيت البصرية المذكور ههنا) لخلف بن مروان مولى على بن ربيعة .

(*) قوله (وتروى ...) ليس في باقي النسخ .

(٣) ازور : مال . والبيض : السيوف .

وقال أبو الطمّحان القينى ، حنظلة بن شرقى *

- ١ - وإئنى من القسوم الذين هم هم إذا مات منهم سيد قام صاحبه
 ٢ - نجوم سماء ، كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوى إليه كواكبه
 ٣ - وما زال فيهم حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت ركائبه
 ٨٧ ب ٤ - أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨٠

المناسبة :

يمدح بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، وكان أسيرا في يده . ولما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه أبو الطمّحان بقصائد بعد ذلك (الأغاني ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة في البصرية : ١٨٦ .

التخريج :

الآبيات في الكامل ١ : ٤٩ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ ، النويرى (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣ ، الأشباه (ما عدا : ٣) ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، الحصرى ١ : ٥٠٨ ، المحاسن والأضداد : ١٠٥ ، أخبار أبي تمام : ١٣٥ - ١٣٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧١١ ، وقال : وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمّحان القينى ، وليس كذلك وإنما هو للقيط ، الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط ، البيهقى ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين في العيني ١ : ٥٦٧ . البيتان : ١ ، ٤ في الخزانة ٣ : ٤٢٦ . البيتان : ٢ ، ٤ في اللباب : ٣٦٧ ، الإيضاح : ٣٢ ، المعاهد ١ : ١٠٠ ، ثم نقل عن ابن قتيبة أنهما للقيط بن زرارة . البيت : ٢ في الوساطة : ٢٠٤ ، البيت : ٤ في الكامل ٣ : ١٢٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، المؤلف : ٢٢٢ ، الموشح : ١٠٦ ، الصناعتين : ٣٠٦ ، عيار الشعر : ٤٨ ، الإعجاز والإيجاز : ١٤٣ ، السمت ١ : ٢٣٦ ، ٤٥٥ ، الفوائد : ١٩٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون ٤ : ٢٤ للقيط ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٣ ، ومع ثلاثة في الأغاني ١٣ : ٩ وهو أيضا في المصون : ٢٢ ، ٥٨ ، (غير منسوب في الموضع الثانى) .

- (*) قوله « حنظلة بن شرقى » لم يرد الا في الأصل ، وكان فيه : شرقى بن حنظلة ، خطأ .
 (٢) هذا البيت شاهد على جواز حذف المبتدأ ، فقوله « نجوم سماء » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هم نجوم سماء (العيني ١ : ٥٦٩) .
 (٣) هذا البيت ليس في باقى النسخ .
 (٤) الجزع : الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض .

(٣٥٣)

وقال إبراهيم بن هرمة من مخضرمي الدولتين *

- ١ - إذا قيل: أي فتى تعلمون أمّس إلى الطّغس بالذّابل
- ٢ - وأضرب للقرن يوم الوغى وأطعم في الزمن الماحل
- ٣ - أشارت إليك أكشف الأنعام إشارة غرقى إلى ساحل

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٦

التخريج :

الآبيات في ابن الشجرى : ١٠٥ ، البيان : ٣ ، ٣٧٢ ، الفهرست : ١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ - ١٩٦

(١) الذابل : أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدثيلة .

(٢) الماحل : المجدب .

(٣) اليك : يعنى أبا جعفر النصور ، يمدحه (البيان : ٣ : ٣٧٢) .

وقال مروان بن أبي حفصة :

- ١ - مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ شَرَفًا إِلَى شَرَفٍ بَنَدَسُو شَيْبَانَ
- ٢ - إِنْ عُدَّ أَيَّامُ الْفَخَّارِ فَإِنَّمَا يَوْمَاهُ : يَوْمُ نَدَى، وَيَوْمُ طِعْمَانِ
- ٣ - يَكْسُو الْمَنَابِرَ وَالْأَسِرَةَ بِهَجَسَةٍ وَيَزِينُهَا بِجَهَارَةٍ وَبَيْسَانِ
- ٤ - تَمْضِي أَسِنَّتُهُ وَيُسْفِرُ وَجْهُهُ فِي الرَّوْعِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَلْوَانِ
- ٥ - مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مُعَلِّمًا بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ
- ٦ - فَحَمَيْتَ حَوْزَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وَسِنَانِ
- ٧ - أَنْتَ الَّذِي تَرْجُو رِبْعَةَ سَيْبَسَهُ وَتُعِدُّهُ لِنِسَائِبِ الْحَدَثَانِ
- ٨ - فَتَّ الَّذِينَ رَجَوْا نَدَاكَ، وَلَمْ يَنْسَلْ أَدْنَى بِنَائِكَ فِي الْمَكَارِمِ بَانَ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨

التخریج :

الابیات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في الاغانى ١٠ : ٨٦ ، المرتضى ١ : ٢٢٤ . الابیات : ١ - ٦ مع سفة في ابن الشجرى : ١١٠ - ١١١ . الابیات : ١ - ٤ في العمدة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الابیات : ١ ، ٥ ، ٦ في البديعى : ٢١٧ ، العتد ٢ : ١٦٦ - ١٦٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ . البيتان ١ ، ٢ في الموشح : ٣٩٣ البيت : ١ مع ثلاثة في ديوان المعانى ١ : ٤٨ .

(١) معن : مضت ترجمته في البصرية : ٣٠٨ .

(٥) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين اهل خراسان وبين اصحاب المنصور ، حارب فيها من معتمدا مثلثا - فقد كان المنصور يطلبه لانقطاعه الى يزيد بن عمر بن هبيرة - وقاتل قدام المنصور قتالا ابان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم . فلما افرج عن المنصور ، قال له : من انت ؟ قال : طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زائدة . فامنه واكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ : ١٠٩) وانظر كلاما آخر للطبرى ٣ : ١٢٩ - ١٣٣

(٦) الحوزة : الناحية ، وبيضة الملك .

(٧) الحدثنان : حوادث الدهر وصروفه .

وقال مُسْلِم بن الوليد *

- ١ - الله أطفأ نارَ الحربِ إذْ سَعِرَتْ شَرْقًا بِمُوقِدِهَا فِي الْغَرْبِ دَاوُدَ ١٨٨
- ٢ - يَلْقَى الْمَنِيَّةَ فِي أَمْثَالِ عُذَّتِهَا كَالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلْمُودًا بِجُلْمُودِ
- ٣ - يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا والجودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ
- ٤ - عَوَّدَتْ نَفْسَكَ عَادَاتٍ خُلِقَتْ لَهَا صِدْقَ اللَّقَاءِ وَإِنْ جَاَزَ الْمَوَاعِيدِ
- ٥ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا دَاوُدَ إِذْ عَلِقَتْ أَبْدَى الرَّدَى بِنَوَاصِي الضَّمْرِ الْقُودِ
- ٦ - مَلَأَتْهَا جَزَعًا أَخْلَى مَعَاقِلَهَا مِنْ كُلِّ أْبْلَحَ سَامِي الطَّرْفِ صِنْدِيدِ
- ٧ - لَمَسْتَهُمْ بِبَيْدٍ لِلْعَدُوِّ مُتَّصِلُ بِهَا الرَّدَى بَيْنَ تَلْبِينٍ وَتَشْدِيدِ
- ٨ - وَطَارَ فِي لُثْرِ مَنْ طَسَّارَ الْفِرَارِ بِهِ خَوْفٌ يُعَارِضُهُ فِي كُلِّ أَخْذُودِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٥١ — ١٧١ وعدد أبياتها مائة بيت والتخريج هناك .

(١) في الأصل : سعرت (بالبناء للمعلوم) . يقول : الله أطفأ نار الحرب في الشرق بـداود الذي أوقدها في الغرب على أهل العصيان . يريد لما رأى أهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) . وهذا البيت ليس في باقي النسخ .

(٣) في باقي النسخ : ان ضن البخيل ، والأصل أجود .

(٥) الضمر : جمع ضامر ، والقود : جمع أقود ، الذلول المنقاد ، يصف خيلا .

(٦) ملأها : يعنى كرمها ، ذكرت في بيت سابق لم يختره المصنف . والأبلىح : المتكبر ، وفي باقي النسخ : أبلىح ، والأصل أجود .

وقال الحطيئة العبيد بن أوس *

١ - وإن التي نكبتُها عن معاشرٍ على غِصَابٍ أن صدّت كما صدوا

٢ - أتت آل شماس بن لَأيٍ وإنما أتاهم بها الأحلام والحسب العِدُّ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأفتى ٢ : ١٩٨) .

التخريج :

الآبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة في ديوانه : ١٤٦ - ١٤٧ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الآبيات كلها (ما عدا : ٣) مع خمسة في الأمالي ٢ : ١١٤ - ١١٥ . الآبيات : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ مع آخر في نقد الشعر : ٧٩ - ٨١ . الآبيات : ٢ ، ٩ ، ٤ ، ٧ في اللباب : ٣٦٣ - ٣٦٤ . والآبيات : ٩ ، ٤ ، ٥ في ابن كثير ٨ : ٩٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث في ابن بكار : ٦ - ٧ . الآبيات : ٢ (الرواية التي في الهامش) ٣٤ - ٦ مع تسعة فيه أيضا ١٦ - ١٨ وأكثر هذه الآبيات ليست في ديوان الحطيئة . البيتان : ٤ ، ٥ في المصون : ٢٣ . البيتان : ٩ ، ٤ في النويري ٣ : ٧٢ البيت : ٤ في اللسان (عقد) ، البيت : ٩ في الخزانة ٢ : ١١٩ ، ابن خلكان ١ : ١٠٨ (غير منسوب) .

(*) في باقى النسخ : الحطيئة - فتط .

(١) في الأصل : أن الذي ، خطأ . يعنى القصيدة التي نكبتا عن الزبرقان وقومه ومدح بها بغيضا وقومه . والمعاشر . يعنى الزبرقان وقومه ، حين أساءوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السيئة التي حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشيء من التفصيل في البصرية : ٢٩٣ . وهذا البيت ليس في باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذي له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

أَتَتْ آلَ شَمَاسِ بْنِ لَآيٍ بْنِ جَابِرٍ رِجَالٌ وَقَتَ أَحْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ

الا أن في ع : هم مكان : أتت . ولا وجه (جابر) هنا فهو شماس بن لاي بن جعفر - وهو أنف الناقة - بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك أن البصري خلط بين روايتين ، رواية الأصل - وهي الصحيحة المعروفة - ورواية باقى النسخ ، وهي التي أوردها الزبير بن بكار (١٧) وهي :

هُمُ آلُ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رِجَالٌ وَقَتَ أَحْلَامُهُمْ وَلَهُمْ جَدُّ =

- ٣ - أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ الْمُلُوكِ تَكْلَفًا وَمَا لَهُمْ مِمَّا تَكْلَفُهُ بُدً
- ٤ - أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا، وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
- ٥ - وَإِنْ كَانَتْ التُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَؤَابِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا
- ٦ - وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلٍّ حَادِثٍ مِنَ الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَخْلَامِكُمْ رَدُّوا
- ٧ - مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا، مَكَاشِيفُ لِلدُّجَى بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ
- ٨ - يَسُوسُونَ أَخْلَامًا بَعِيدًا أَنْتَاهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيزَةُ وَالْجَدُّ ٨٨ ب
- ٩ - أَقْلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا أَبَا لِأَبْيَكُمُ مِنَ اللَّوْمِ ، أَوْسَدُوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

= وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهير أن الحطيئة لم يقل :

* أَتَتْ آلَ شَمَائِسَ بْنِ لَأَى وَإِنَّمَا *

ولكنه قال :

* أَتَتْ آلَ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو وَإِنَّمَا *

ثم نقل عن كتاب بخت الضحاك بن عثمان، جاء فيه : زعم أبو الدهى أن الحطيئة أراد بنى سيار بن عمرو في هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلا : والذي عليه الرواة .

* آتَتْ آلَ شَمَائِسَ بْنِ لَأَى وَإِنَّمَا *

انظر ص : ٦ - ٧

(٣) العقل : الدية .

(٤) وان عقدوا شدوا : أى ان عقدوا عقدجوار لجار احكموه .

(٥) لا كدروها ولا كدوا : أى لا يكثرونها بالمطل ، ولا بالكد والالاحاح .

(٦) المولى : ابن العم ههنا . والجل : الأمر الجليل .

(٨) الحفيظة : الغضب .

(٩) هذا البيت لم يرد في ع .

(٢٥٧)

وقال أيضًا •

- ١ - وأدْمَاءُ حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مُوْهِنًا بِسَوَاطِي، فَارْمَدَتْ نَجَاءَ الْخَفِيدِ
- ٢ - كَانَ هَوَى الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا تَجَاوَبُ أَظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدَى
- ٣ - تُلَاعِبُ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ وَتَتَّقِي عُلَالَةَ مَلَوَى مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدِ
- ٤ - تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَزَعَّمَتْ لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدِّدِ
- ٥ - وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءَ ضَارِجٍ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُذْهِدِ

المناسبة :

يمدح بغيضا أيضا (الأغاني ١٩٩/٢) .

التخريج :

الآبيات (ما عدا الأخير) من قصيدة في ديوانه : ١٤٧ - ١٦٤ وعدد أبياتها ٤٤ بيتا وتخريجها هناك . وانظر أيضا الآبيات : ١٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ في نقد الشعر : ٨٥ . والبيتان : ٢ ، ٤ في لباب الآداب : ٣٧٠ والبيت : ١٥ في العقد ٥ : ٢٧١ ، ٢٩٢ ، الخزانة ٣ : ٢١٥

(١) من هذا البيت الى البيت العاشر ليست في ع .

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعاللت . طلبت علالتها ، والعلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضي صدر منه . أرمدت : أسرعت . والنجاء : السرعة . والخفيد : الظليم . ومن هذا البيت الى البيت العاشر ليست في ع .

(٢) هوى الريح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها ، وبين وفروجها : بين قوائمها . والأظار : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والربع : ما نتج في الربيع . والردي : الهالك .

(٣) أثناء : جمع ثنى ، وهو مائئى منه . وملاعبته : أى تحرك رأسها يمنة ويسرة . والعلالة : البقية من الشيء . والملوى من القد : يعنى السوط . والمحصد : الشديد الفتل .

(٤) اللحي : منبت اللحية من الانسان وغيره . والتزغم : صوت ضعيف . واللغام : مادة بيضاء تخرج من افواه الابل .

(٥) فى ن : تكاد . وضارج : موضع بين اليمن والمدينة .

(٥) الأطواء : واحدها طوى ، وهى الأبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى العيس ، وسيأتى له خبر عجيب فى البصرية : ١٤٦٠ هامش : ٣ . وتساقطنى : تسقطنى ، أراد أنها حديدة التؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

- ٦ - وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ، وَإِنْ تَقْدُ بِمِشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الرَّحْلِ تَنْقَدُ
- ٧ - وَتُضْجِي الْجِبَالَ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا مِنْ الْآلِ حُقَّتْ بِالْمَلَاءِ الْمُعْضِدِ
- ٨ - وَإِنْ آتَسْتُ وَقَعًا مِنَ السُّوْطِ عَارَضْتُ بِيَ الْجَوْرِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ
- ٩ - إِذَا نَظَرْتُ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا إِلَى عِلْمٍ بِالْغُورِ قَالَتْ لَهُ ابْعَدِ
- ١٠ - يَظُلُّ الْغُرَابُ الْأَعُورُ الْعَيْنِ وَإِقْعًا مَعَ الذَّنْبِ تَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفْأَدِي
- ١١ - فَمَا زَالَتْ الْوَجَنَاءُ تَجْرِي ضُفُورُهَا إِلَيْكَ ابْنَ شَمَاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي
- ١٢ - إِلَى مَا جِدَّ يُعْطَى عَلَى الْحَمْدِ مَا لَسُهُ وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدُ ١٨٩
- ١٣ - فَأَنْتَ أَمْرُؤُ مَنْ تُعْطِي الْيَوْمَ نَائِلًا بِكَفْلِكَ لَا تَمْنَعُهُ مِنْ نَائِلِ الْغَدِ
- ١٤ - كَسُوبٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْسِدِ
- ١٥ - مَتَى تَأْتِيهِ تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ
- ١٦ - هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِحَارِهِ يُرَوِّحُهَا الْعِبْدَانُ فِي عَازِبٍ نَمْدِي
- ١٧ - يَرَى الْجُودَ لَا يُذْنِي مِنَ الْمَرْءِ حَتْفَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

(٦) في الاصل : القعو ، ولا معنى لها .

(٦) القعب : القدح الصغير . وفي الاصل : القعو ، ليس بشيء . وقوله : وان تقد بمشفرها : يعني أنها ليست غليظة المشافر ، سلسلة ذلول .

(٧) الآل : السراب . والملاء : جمع ملاءة . والمعضد : الذي فيه خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق . والجور : القصد .

(٩) في الاصل : بمؤخر (بفتح الخاء) ، خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع في المغارة يستدل به . والغور : تهامة وما يلي اليمن .

(١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وإنما أراد لشدة النظر لقب بالأعور . ويعتسان : يطلبان . والمفا : الموضع الذي يشوى فيه .

(١١) الوجناء : الغليظة . والضفور : الانساع ، وجريها دلالة على ضورها .

(١٣) في الاصل : لم يمنعك ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٥) عشا : إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى . وفي الاصل : خير موقد (بنصب خير) ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٦) الكوم : العظام الأسنم ، المفرد كوما . والصفايا : الغزار . والعبدان : جمع عبد . والعازب : الكلا البعيد . وهذا البيت وتاليه ليسا في ع .

(٣٥٨)

وقال أبو الهندي .

١ - نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي الزَّمَنِ الْمَحَلِّ

٢ - فَمَا زَالَ بِي إِحْسَانُهُمْ وَافْتِقَادُهُمْ وَإِنَّا سُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

الترجمة :

هو عبد المؤمن — أو عبد الملك أو عبد الله أو غالب — بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيع ، من بني زيد بن رباح بن يربوع . من شعراء الدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهما بالشراب ، مستهترا به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفد شعره في الخمر ، ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ، حسن الالفاظ ، لطيف المعاني . وإنما أخمله وأما ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بخراسان وسجستان ، وشغفه . بالشراب ، وما كان يتهم به من فساد الدين .

ابن المعتز : ١٣٦ — ١٤٣ ، الشعراء ٢ : ٦٨٢ — ٦٨٣ ، الأغاني ٢١ : ١٧٧ — ١٨٠ ، السمت ١ : ١٦٨ ، الفوات ٢ : ١٢١ — ١٢٢ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٣٠ .

التخريج :

البيتان له في المرتضى ٢ : ٢٩١ ، السمت ١ : ١٦٨ ، ٢ : ٧٣٠ ونسبها في الموضع الثاني لبكير بن الأحنس ، كذلك فعل الجاحظ في البيان ٣ : ٢٣٣ وجاء غير منسويين في الحماسة (التبريزي) ١ : ١٦٠ ، اللباب ٣٦٦ : ٣٤١ ، العيون ١ : ٤٥٠ ، الإمالى ١ : ٤٠ ، الفوائد ١١٣ : ١٤٨ ، مآثر الإنافة ، ١٤٨ : ١٤٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، ابن الوردي ١ : ١٨٢ ، الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٥٥ ، (المرزوقي) ٢ : ٨٠٩ (البيت الثاني) .

نسبها في باقى النسخ الى آخر .

(*) شاتيا : داخلا في الشتاء . والشتاء عندهم الجذب . والمحل : وصف بالمصدر ، أى الجذب ، وأصله انقطاع المطر ويبس الكلا .

(٣٥٩)

وقال زياد بن حَمَل بن سَعْد بن عميرة بن حريث *

١ - لا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ ولا شُعوبٌ هَوَى مِنْى وَلَا نُقْمُ

٢ - وَلَنْ أَحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنَسًا ، وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُمُ

الترجمة :

لم يرفع أحد نسبه بأكثر من هذا ، وفكر البكرى انه أحد بنى العدوية وهم من تميم (السبط ١ : ٧٠) وقال أيضا انه المرار العدوى (المعجم : اشئ) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوى هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته في البصرية : ٢٠٣) .

التخريج :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزيادين منقذ — وهو المرار العدوى — وبدر بن سعيد أخى المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل في البلدان : اشئ (البيتان : ١ ، ٢) . ولزياد بن منقذ — وهو المرار العدوى — في البلدان : اشئ (الأبيات : ١ ، ٤ — ٦ ، ١١) وقال انه أخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه أيضا : الأميلح (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) وقال عنه أيضا انه أخو المرار ، وفيه أيضا : سمنان (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) ، وفيه أيضا : صنعاء (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣٦ ، ٥ ، ٤٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣) وفيه أيضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه أيضا ، نغم (الأبيات : ١ — ٣) وفيه أيضا : مكشحة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، وفيه أيضا : وشم (البيت : ٣٠) ، الزهرة : ١٦٨ — ١٦٩ — (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣٦) الحصرى ٢ : ١٠٦٤ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩ ، (الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١ ، ٣٦ ، ١١) ، الخزانة ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ — ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٤ — ١٠ ، ١٢) ، البلدان : أشاء (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) . ولكليهما في الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٠ — ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، السبط ١ : ٧٠ (الأبيات : ٣٨ — ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١ ، ٢) ، العيني ١ : ٢٥٧ — ٢٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسيوطى : ٤٩ — ٥٠ (الأبيات : ١ — ٦ ، ٩ ، ١٢ — ٢٣ ، ٢٥) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ أو لمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم أشار الى نسبتها لبدر بن سعيد أخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغاني ، وذلك في ١٠ : ٣٢٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ١١) وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى وأخيه بدر في البصرية : ٨ . ولزياد بن منقذ أخى المرار في المصون : ٧٠ — ٧١ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣٦ ، ٤ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون في العقد ٢ : ٤٢٦ (الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) .

(*) في باقى النسخ : زياد بن جيل العذرى ، خطأ . وفي ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطعها ، فحن الى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨٠) ، وطنه بيطن الرمة .
(١) شعوب : في الأصل بضم الشين ، خطأ . وهى بساتين بظاهر صنعاء . ونغم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى منى : أى لا أحبها ولا أهواها .
(٢) عنس : هم بنو عنس بن مذجج بن أدد ، قبيلة يمنية . وقدم : قبيلة يمنية ، وتنسب اليها الثياب القديمة .

- ٣ - إذا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ فلا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضَطَّرِمُ
- ٤ - وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بِسَارِدَةٍ وادِي أَشَى وَفَتِيَانٌ بِهِ هُضُمُ
- ٥ - الواسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَسِيرُهُمْ على العَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرُّوْا
- ٦ - وَالْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَسَةٌ وبَاكَرَ الْحَيَّ مِنْ صَوَادِهَا صِرْمُ
- ٧ - وَشَتْوَةٌ فَلَلُّوا أَنْيَابَ لَزَبَتِهَا عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَنْيَابُهَا الْأَزْمُ
- ٨ - حَتَّى انْجَلَى حَدُّهَا عَنْهُمْ، وَجَارُهُمْ بِنَجْوَةٍ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ
- ٩ - هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءٌ حِينَ تَسْأَلُهُمْ وَفِي اللَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ
- ١٠ - وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا قَوَارِئُ الْخَيْلِ لَا يَمِيلُ وَلَا قَزْمُ
- ١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَبًّا فَأَخْبَرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ
- ١٢ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوٍ شَمَائِلُهُ جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرْمُ

(٤) أشى : فى ن بالكسر والتنوين ، وكلاهما صحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) :
أشى ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ، والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير
الإشياء ، وهو صفار النخل . وهضم : جمع هضوم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تمس
الرياح بارد: يعنى أوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) جر : أى جنى جناية .

(٦) الشامية : ريح باردة تهب من جهة الشمال . والصواد : السحاب الباردة . والصرم
جمع صرمة ، وهى القطعة .

(٧) اللزبة : السنة المجذبة ، وجعل الأنياب مثلاً للشدائد . وكلح : بدت أسنانه
عند العبوس . والأزم : جمع أزوم ، وهى العواض .

(٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل .

(٩) بهم : جمع بهمة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى .

(١٠) حالوا : ثبتوا . والكوائب : جمع كائبة ، وهى قدام المنسج من الدابة وهى اعلى
الظهر منها . والميل : جمع أميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن :
قزم (بضم ن) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(١١) هذا البيت شاهد على وضع الضمير المنفصل فى مكان المتصل ، فوجه الكلام :
الا يزيدونهم حبا الى (العينى ١ : ٢٧٢) .

(١٢) جم الرماد : كثير الأضياف . والبرم : اللثيم ، واصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر

- ١٣- تُحِبُّ زَوَاجَاتُ أَقْوَامٍ حَلَائِلُهُ إِذَا الْأُنُوفُ أَمْتَرَى مَكْنُونَهَا الشَّبِمُ
- ١٤- تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَكَ تَتَّبِعُهُ يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلٌ رَذْمُ
- ١٥- كَانَ أَصْحَابُهُ بِالْفَقْرِ يُمَطِّرُهُمْ مِنْ مُسْتَجِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دَيْسَمُ
- ١٦- غَمْرُ النَّدَى ، لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَثْمُدُهُ إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ
- ١٧- إِلَى الْمَكَارِمِ يَبْنِيهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا قُحْمُ
- ١٨- تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِرْبَاعٍ مُودَعَةٍ عَرَفَاءَ يَشْتَوِ عَلَيْهَا تَامِكُ سَنِمُ
- ١٩- تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ
- ٢٠- يَنْوِبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا، إِذَا نَهَلُوا عَلُّوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعْمُ
- ٢١- زَارَتْ رُويْقَةً شُعْدًا بَعْدَ مَا هَجَمُوا لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاعِهَا الْخَدَمُ ١٩٠

- (١٣) الحلائل : الزوجات . وامتري مكنونها : استخرج ما فيها من المخط . والشبم : البرد .
- (١٤) الأرامل : جمع الأرملة ، يقع على الذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاقت أحوالهم . والهالك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصب والوابل : المطر الضخم النظر . والرذم : السائل .
- (١٥) في الأصل : بالفقر ، ليس بشيء . وفن : يطرهم (كنصر) ، وهى صحيحة . والمستحير : السحاب الممتلئ ماء . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر يدوم بسكون .
- (١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويثمد : يكثر عليه حتى يفنى ما عنده .
- (١٧) القحمة : الشدائد ، واحدها قحمة .
- (١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها في الربيع ، وذلك نتاج محمود . والمودعة : التى لا تمتن في العمل ، توفر على التناسل . والعرفاء : التى لسنها صار لها كالعرف . والتامك : السنام المشرف العالى ، وكذلك السنم . وقوله يشتو : أى يكون ذلك حالها من عظم السنام في وقت الشتاء ، لا يغيرها الجذب .
- (١٩) الشيزى : التى صنعت من الشيز ، وهو خشب أسود . وقوله مكلة : أى عليها كالأكاليل من قطع اللحم .
- (٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل : الشرب الأول ، والعل : الشرب الثانى . والنعم : يقع على الأزواج الثمانية من الأبل ، وغيرها .
- (٢١) رويقة : صاحبه . والشعث : الغبر ، الواحد اشعث . ونواحل : فوق ضواير مهازيل . والخدم : جمع خدمة ، وهو سير يشد به البعير .

- ٢٢- وَقُمْتُ لِلزَّوْرِ مُرْتَاعًا ، فَأَرَقْنِي فَقُلْتُ : أَهَى سَرَتْ ، أَمْ عَادَنِي حُلُمٌ
- ٢٣- وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشَى يَبْهَظُهَا مِنْ الْقَرِيبِ ، وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ
- ٢٤- وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا يَبْدُو لَهَا قَدَمُ
- ٢٥- سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مَرَاقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمٌ
- ٢٦- رُويَقَ لِيْنِي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ ، بِجَنْبِي نَخْلَةٌ ، الْحُرْمُ
- ٢٧- لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مُذْ لَمْ أَلَاقِكُمْ عَيْشُ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدَمُ
- ٢٨- وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدَ غَانِيَةٍ لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نِعَمُ
- ٢٩- مَتَى أَمْرٌ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
- ٣٠- وَالْوَشْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا ، مِنْ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلِهَا ، ثَرَمُ

(٢٢) هذا البيت شاهد على اسكان الهاء من « هي » مع الف الاستفهام ، لانه اجراها مجرى واو العطف وفائه (الخزانة ٢ : ٣٩١) .

(٢٣) يبهظها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف : بالجهد والمشقة . والهويناء : تصغير الهوني ، والهوني مؤنث الاهون . اى تمشى على مهل ورفق ، فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تبدو لها قدم : اى لظيها على الارض سحب وجر ، فقدمها لا تبدو .

(٢٥) سود ذوائبها : سوداء الشعر . والترايب : جمع تريبة ، وهى معلق الحلى . وورم : جمع اورم . والمرقق الادرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الاصل : حلقها ، خطأ . والعمم . التمام .

(٢٦) اهل : اى اهل له ، والاهلال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج .

(٢٧) قوله « لم ينسنى » اضطر اليه ، لان اليمين يجاب عنه من حروف التنفى بـ « ما » .

(٢٨) الغانية : المرأة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من اعمال اليمامة . والاعتساف : الاخذ على غير هداية ولا دراية . والخل : الطريق فى الرمل . والفقا : الرمل . والمروح ، التسيط يصف فرسه . وزيم : متفرق فى غلظ ، من كثرته .

(٣٠) فى الاصل : الوشم (بالمهمله والرفع) ، خطأ . والصواب بالجر عطا على الشقراء ، او بالنصب عطا على خل الفقا فى البيت السابق . والوشم : موضع مضى ذكره فى هامش : ٤ . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل . والثرم : الصدع .

- ٣١- يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنْبِي مُكْشَحَةٌ وَحَيْثُ يُبْنَى مِنَ الْحِثَاءِ الْأُطْمُ
- ٣٢- عَنْ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ آرَامِهَا إِرْمُ
- ٣٣- وَجَنَّةٍ مَا يَذُمُّ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا جَبَّارُهَا بِاللَّذَى وَالْحَمْلُ مُحْتَزِمُ
- ٣٤- فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدَّمَى خُرْدُ لَمْ يَغْدُ هُنَّ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتُمُّ
- ٣٥- يَنْتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذُمُّهُمْ جَارٌ غَرِيبٌ، وَلَا يُؤْذِي لَهُمْ حَشْمُ
- ٣٦- مُخْلَدُونَ ، ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ ، وَفِي الرَّحَالِ إِذَا صَاحَبَتْهُمْ خَدَمُ ٩٠ب
- ٣٧- لَا يَرْفَعُ الضَّيْفُ طَرَفًا فِي مَنَازِلِهِمْ إِلَّا يَرَى ضَاحِكًا مِنْهُمْ وَمُبْتَسِمُ
- ٣٨- يَا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِغُ قُسْدُ
- ٣٩- نَحْوُ الْأَمِيلِجِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا بِفِتْنَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ
- ٤٠- لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ، إِذَا يَغْدُونَ، أَرْدِيَةٌ إِلَّا جِيَادَ قَيْسٍ النَّبْعِ وَاللُّجْمُ

(٣١) مكشحة : نخل في جزع الوادي قريبا من اشي . والحثاءة : رمل . والاطم : الحصن ، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الاشاءة : موضع ، وانظر هامش : ٤ . والمخارم : الطرق في الغلظ . والآرام : الاعلام .

(٣٣) الجبار : ما فات اليد طولا من النخل . محترم : ملتف ، يشير الى خصبها .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحدها عقيلة . والخرد : جمع خريدة ، وهي الخفرة المستترة الخافضة للصوت ، او البكر التي لم تمس . والشقا : مصدر شقى واليتم : مصدر يتم . اى لم يشقن بمناكدة عيشهن ، ولا اصبن بموت كافلهن .

(٣٥) ينتابهن : يأتينهن . وكرام : مدح لرجالهن .

(٣٧) حق « مبتسم » النصب عطفا على « ضاحكا » .

(٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عناق الخيل . والسابغ : الذى يسبح في عدوه . وقدم : متقدم ، يوصف به الذكر والانثى .

(٣٩) الاميلج : ماء لبلعدوية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة والمرار : اخوه ! والحكم : ابن عمه ، كذا ذكر الاصمعي (الحماسة ٣ : ١٨٦) .

(٤٠) في ن : جياذ (بالرفع) ، قال المرزوقي : الوجه الجيد النصب ، لانه منقطع عما قبله ، ولكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البذل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) والنبع : خير الاشجار التى تتخذ منها القسي .

- ٤١- مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ، وَلَكِنْ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ لِلصَّيْدِ، حَتَّى يَصْبِيحَ الْقَائِضُ اللَّحْمُ
 ٤٢- فَيَنْفَزِعُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَفْنَى دَوَابِرِ هُنَّ الرُّكُضُ وَالْأَكْمُ
 ٤٣- يَرْضَخْنَ صُمَّ الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايِرَ عَنْ مِرْضَاخِهِ الْعَجَمُ
 ٤٤- يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَسْرِيَاةٍ طَلَّاعُ أَنْجَدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ

- (٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم اردية ، في البيت السابق ، فاخلالهم بلبس
 الاردية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذي يشتهى اللحم .
 (٤٢) الجرد : جمع اجرد وجرءاء ، وقد مضى في هامش : ٣٨ . والمسومة ، المعلمة .
 والدوابر : مآخير الحوافر . والأكم : جمع اكمة .
 (٤٣) يرضخن : يحطمن ، واصل الرضخ : الرمي . والصفاء : الحجر الصلد ، جمع صفاء .
 والهجرة : وقت القيط . وتطايح : تطاير . والمرضاخ : الحجر الذي يكسر به النوى او عليه .
 والعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .
 (٤٤) المرباة : المحرسة : والانجدة جمع نجاد ، ونجاد جمع نجد ، وهو المرتفع من الارض .
 والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

(٣٦٠)

وقال بكر بن النطاح *

وجاء باستطراد فيه هجاء ومدح *

- ١ - عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَادَتْ مِنَ الْمُنَى لِتَرْضَى ، فَقَالَتْ : قُمْ فَجِئْنِي بِكَوْكَبٍ
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا التَّعْنُتُ كُلُّهُ كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عُنُقَاءٍ مُغْرِبٍ
- ٣ - سَلَى كُلَّ شَيْءٍ تَسْتَقِيمُ طِلَابُهُ وَلَا تَذْهَبِي يَا بَدْرُ بِي كُلِّ مَذْهَبٍ
- ٤ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكٍ وَقُدْرَتِهِ مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي
- ٥ - فَتَى شَقِيَّتْ أَمْوَالُهُ بِهَيْسَاتِهِ كَمَا شَقِيَّتْ بَكْرٌ بِأَرْمَاحٍ تَغْلِبِ

الترجمة :

هو بكر بن النطاح ، من بنى حنيفة بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ، يكنى أبا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمامي الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . جعله أبو دلف العجلي في جنده وأحسن اليه . وكان بطلا مقداما وفارسا شجاعا ، حارب الشراة مع مالك بن علي الخزاعي ، ف أظهر بلاء محمودا . وكان كثير التعصب لربيعة والمدح لهم . استفرغ مدائحه في أبي دلف وأخيه معقل ، ومالك بن علي . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف في فنونه ، وكان أبو هفان بعده من أشعر الغزليين المحدثين ، وقال : أدركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، بقول أبو العتاهية يرثيه .

مات ابن نطاح أبو وائل بكر ، فأضحى الشعرُ قد ماتا

ابن المعتز : ٢١٧ - ٢٢٦ ، الأغاني ١٧ : ١٥٣ - ١٦١ ، السمت ١ : ٥٢٠ ، الحباشة (التبريزي) ٣ : ١٤٠ ، الحصري ٢ : ٩٦٦ - ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ - ٨٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٩٠ - ٩١ : الموشح : ٤٥٦ .

التخريج :

الآبيات كلها في الحصري ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥ ، الكامل (ما عدا ٣ : ٣) . البيت : ٥ في السمت ١ : ٥٩٦ ، النويري ٧ : ١٢٠ .
(*) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .
(٢) في الأصل : يشتهى ، خطأ . والتصويب من باقى 'النسخ' . وعنقاء مغرب (على الوصف والاضافة) : طائر عظيم يبعد في طيرانه .
(٣) في ع : يادر ، وأظن أن هذا هو الصواب ، وهي رواية الحصري والمعاهد .
ودرة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ، وله فيها شعر كثير (الأغاني ١٧ : ١٥٩ - ١٦٠) .
(٤) مالك : هو مالك بن علي الخزاعي (الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طريق السمت ١ : ٥٩٦ ، الحصري ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥) ولمالك بن طوق ترجمة في الفوات ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ وهو أحد الأشراف والفريسان الأجواد ، وله خبر عجيب مع هارون الرشيد ولى امرة دمشق للمتوكل ، توفي سنة تسع وخمسين ومائتين .

(٣٦١)

وقال ثروان عَبدَ بَنِي قُضَاعَةَ .

- ١٩١ - ١ - فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ عَلَى لِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا
٢ - وَلَكِنِّي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ أُدِينَ وَتَغْرَمَا
٣ - أَوْلَاكَ قَوْمِي بِمَارَكَ اللَّهِ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الآبيات في الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت ٣ : مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥
لنتيم بن عمرة النهشلي . الآبيات مع رابع في البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٢٠٩
لثروان ، أولا بن ثروان مولى بنى عفرة ، ومع آخرين في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٤ - ٧٥
لشقران مولى سلمان . البيتان : ١ ، ٢ في العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، العقد ٢ : ٣٦٧ .
(*) هذه الآبيات ليست في باقي النسخ .

(٣٦٢)

وقال مُسْلِم بن الوليد •

- ١ - أَجِدْكَ مَا تَذَرِينَ أَنْ رَبًّا لَيْلَةً كَانَ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ يُنْشَرُ
- ٢ - لَهَوْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ بِغُرَّةٍ كَفُرَّةٍ يَحْيَى حِينَ يُذَكَّرُ جَعْفَرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨

التخريج :

البيتان في صلة الديوان : ٣١٦ ، وتخريجها هناك ، وهما أيضا في العقد ٥ : ٣١٧ ، النويري ٧ : ١٣٥

(٢) يحيى : يحيى بن خالد البرمكى ، وجعفر ابنه . وكان يحيى من النبل والعقل وجميع
الخلال على أكمل حال . وكان المهدي قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله في حجره . فلما
استخلف هارون عرف له حقه ، وقتلده الأمر وأعطاه خاتمه ، وكان يعظمه إذا ذكره . وكان
يقول له : يا أبت . ثم نكبه في نكبة البرامكة المعروفة ، وخلده في الحبس حتى مات (ابن
خلكان ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٦) . أما ابنه جعفر فقد مرت ترجمته في البصرية : ٣١٨

(٣٦٣)

وقال علي بن جبلة .

١ - مُوَفَّقُ الرَّأْيِ لَا زَالَتْ عَزَائِمُهُ تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

٢ - كَأَنَّمَا كَانَتْ الْأَرَاءُ مِنْهُ بِهَا نَوَاطِرُ فِي قُلُوبِ الدَّهْرِ تَطْلِعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٩

التفريع :

لم أجدهما .

(٣٦٤)

وقال يَزِيدُ بن محمد بن المَهْلَبُ بن المَغِيرَةِ بن المَهْلَبِ بن أَبِي صُفْرَةَ

١ - رَهَنْتَ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ وما فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكُورِ مَزِيدُ

٢ - ولو كَانَ مِمَّا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَتُهُ ولكنَّ مَالًا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ

الترجمة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل الى مدينة السلام . من شعراء الدولة العباسية من نحول المحدثين . شعره قليل جدا .

ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمت ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل ٣ : ٤ ، ١٨٦ .

ويشتهر هذا الشاعر على المحققين بيزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب ابن محمد ابن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصري ، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخريج :

البيتان في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٢ ، الحصرى ١ : ٣٢٣ ، النویری ٧ : ١٢٥ (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) ورد البيتان غير منسوبين في باقى النسخ .

(٣٦٥)

وقال امرؤ القيس بن حجر •

١ - ولأشكرنَّ غريبَ نِعْمَتِهِ حتَّى أموتَ ، وفَضْلُهُ الْفَضْلُ

٩١ ب ٢ - أنتَ الشُّجاعُ إذا هُمُ نَزَلُوا عندَ المَضيقِ ، وفِعْلُكَ الْفِعْلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٤

التفريغ :

ليسا في ديوانه . وهما للمسيب في تحرير التحبير : ٢٠٣ ، وليس في ديوان الأعشى
الا اولهما فقط من قصيدة عدد ابياتها ١٦ بيتا ص: ٣٥٧ - ٣٥٨ ، القرشي ٢٠٣ - ٢٠٥ (١٨ بيتا)
وهي احدى المنتقيات .

(٣٦٦)

وقال بَعْضُ الْخَوَارِجِ *

١ - فَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ كَانَ مَرْوَانُ وَابْنُهُ وَعَمَرُو وَمَنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبُ

٢ - فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبَطِّسِينُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فَلَمَّا ظَنِرَ بِهِ هِشَامُ قَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ :

* وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ *

فَقَالَ لَمْ أَقُلْ إِلَّا :

* وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ *

وهذا يُسَمَّى الْمَوَارِبَةِ ، يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا يَتَضَمَّنُ مَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ بِسَبَبِهِ .

التخريج :

نسب الشعر لعقبان بن أصيلة في تحرير التحرير : ١٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ ، معجم الشعراء ١٠٨ - ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمصقلة بن هبيرة في الفرر : ٧٨ - ٧٩ (مع آخرين) .

وغير منسوب في ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان) ، المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . وأكثر المصادر تنسب الشعر لعقبان كما هو واضح من التخريج ، لذا انظر ترجمة عقبان في معجم الشعراء : ١٠٨ - ١٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٤ .

(٢) البططين : لقب له (القاموس : بطن) وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) وقعناب : من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته في البصرية : ١٥٠ .

(*) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ، انظر المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ، وغيرها .

(**) وللمواربة انظر تحرير التحرير : ٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ .

ثم يَتَخَلَّصُ مِنْهُ إِنْ فُطِنَ لَهُ إِمَّا بِتَخْرِيفِهِ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ أَوْ إِبْدَالٍ أَوْ تَضْخِيفٍ .
وَمِنْ طَرِيفِ ذَلِكَ مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِإِلَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَالَ الْعَبَّاسُ
بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْنَةِ ————— بِسَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَقُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ
وَمَا أَنَا دُونَ أَمْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ
أَقْطَعُ لِسَانَهُ عَنِّي . فَأَعْطَاهُ مَائَةَ نَاقَةٍ ، وَقَالَ : أَمْضَيْتُ مَا أَمَرْتَ .

(١) العبيد : فرس العباس ووعيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وكان صلى الله عليه وسلم أعطى كلا منهما — فبمن أعطى من المؤلفات قلوبهم — وأعطى ابن مرداس أبا عرفت سخطها (السيرة ٢ : ٤٩٣) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد هذا البيت بين الأقرع وعيينة . فقتل له : إنما هو بين عيينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعيينة (السمت ١ : ٣٣) أقول : أشهد أنك لرسول الله . وزاد في ع قبل هذا البيت :

وَكَانَتْ نِهَابًا تَسْلَفِيْتُهُمَا بَكَرَى عَلَى الْمُهَرِّ فِي الْأَجْرَعِ
وَيَقَاطِي الْحَيَّ أَنْ يَسْرِقُوا إِذَا هَجَعَ الْقَوْمُ لَمْ أَمْجَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرَاءٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَسَمْتُ أُمْتَعِ

والأبيات في ديوان العباس : ٨٤ — ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهي أيضا أو بعضها في ابن عساكر ٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الإصابة ٤ : ٣١ ، أسد الغابة ٣ : ١١٢ — ١١٣ ، ابن سعد ١٦/٢/٤ ، الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، المعاني الكبير ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

(٣٦٧)

وقال الأغشى *

- ١ - إِنَّ الذِي فِيهِ تَمَارِئُهَا بُيِّنَ لِلْسَّامِعِ وَالنَّاطِرِ
- ٢ - حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
- ٢ - لَا يَأْخُذُ الرُّشُوةَ فِي حُكْمِهِ وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ
- ٤ - لَا يَرْهَبُ الْمُنْكَرَ مِنْكُمْ وَلَا يَرْجُوكُمْ إِلَّا تُقَى الْآمِرِ

الترجمة :

مضت البصرية : ٧٤

المناسبة :

يقول هذه الأبيات في المنافرة المشهورة التي كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وانحاز فيها الى عامر بن الطفيل . وخبر هذه المنافرة بالتفصيل في الاغانى ١٦ : ٢٨٣ - ٢٩٦ .

التفريع :

الابيات من قصيدة في ديوانه رقم : ١٨ وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخرجها هناك .
(*) كان في الاصل : زهير بن ابي سلمى ، خطأ معرق . وهذه الابيات ليست في باقى النسخ .
(٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفصلا . وانما حكبا ابا سفيان بن حرب ، فكره ان يقضى بينهما . فانطلقا الى ابي جهل بن هشام ، فابى ان يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقه قريشيا للحكومة . فابوا ان يقولوا شيئا . فاتيا عيينة بن حصن فكره ذلك ايضا . فجاء غيلان بن سلمة فردهما الى حرمة بن الاشعر ، فردهما الى هرم بن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضل احدا (الاغانى ١٦ : ٢٨٧ - ٢٨٩) . والابلج : الابيض . والزاهر الابيض المشرق .

(٣٦٨)

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ *

- ١ - فَلِلَّهِ عَيْنِنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَضْرَّ لِمَنْ عَادَى وَأَكْثَرَ نَافِعَا
٢ - وَأَعْظَمَ أَخْلَامًا ، وَأَكْبَرَ سَيِّدًا وَأَفْضَلَ مَشْفُوعًا إِلَيْمِهِ وَشَافِعَا

النَّابِغَةُ :

بُذِيتُ فِي الْبَحْرِ : ٥٥

النَّابِغَةُ :

يَمْدَحُ آلَ جَنْفَةَ (الْحَصْرَى ٢ : ٩٠٦) .

النَّابِغَةُ :

الْبَيْتَانِ مَعَ ثَلَاثَةٍ فِي دِيْوَانِهِ : ٩٥ ، وَهِيَ أَيْضًا فِي الْوَسْاطَةِ : ٤٧ ، النُّوْبَرَى ٧ : ١٤١ ،
الْحَصْرَى ٢ : ٩٠٦ مَعَ ثَلَاثٍ . الْبَيْت : ٢ فِي الْمَوَازِنَةِ ١ : ١٣٩ ، الصَّنَاعَتَيْنِ : ١١٩ .

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ *

- ١ - يَنَالُ بِالرَّفَقِ مَا يَغِيَا الرَّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى سَهْلٍ
- ٢ - يَكْشُوا السُّيُوفَ دِمَاءَ النَّاكِثِينَ بِهِ وَيَجْعَلُ الْهَامَ تَبِيجَانَ الْقَنَا الذُّبُلِ
- ٣ - حَذَارٍ مِنْ أَسَدٍ ضَرْغَامَةٍ بَطَلٍ لَا يُؤْلِغُ السَّيْفَ إِلَّا مُهْجَةً الْبَطَلِ
- ٤ - مُوفٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَهْجٍ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَسَلٍ
- ٥ - قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقَنَ بِهَا فَهَنْ يَتَّبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحِلٍ
- ٦ - تَرَاهُ فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلٍ
- ٧ - فَالدَّهْرُ يَغِيْطُ أَوْلَاهُ أَوْ أَخْرَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي أَغْصَارِهِ الْأَوَّلِ
- ٨ - فَاسْلَمْ يَزِيدُ، فَمَا فِي الْمُلْكِ مِنْ وَهْنٍ إِذَا سَلِمْتَ وَلَا فِي الدِّينِ مِنْ خَلَلٍ
- ٩ - مَا كَانَ جَمْعُهُمْ لَمَّا لَقِيَتْهُمْ إِلَّا كَمِثْلِ جَرَادٍ رِيْعٍ مُنْجَحِلٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨

المناسبة :

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني (الديوان : ١) ويزيد مضت ترجمته في البصرية ٣١١ .

التفريع :

- الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١ - ٢٣ وعدد أبياتها ٧٩ بيتا ، والتفريع هناك .
 (*) قوله « الأنصاري » ليس في باقي النسخ .
 (٢) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على من ذكره في بيت سابق لم يختره المصنف .

يا مائل الرأس إن الليث مفترس ميل الجماجم والأعناق فاعشول

- (٦) لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيد على أولاده ، فعاتبه امرأته في ذلك فشق لها : لا أجد عندهم من الغناء ما أجد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عذري . يا غلام ! اذهب فادع أولادي . فجاءوا في الغلائل المطيبة والنفال السندية ، وذلك بعد هداة من الليل . ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث أن دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جائني رسول الأمير ، فسبق وهى إلى أنه يريدني أشيء جلال طلبت سلاحى وقلت ان كان الأمر كذلك مضيت ، وأن كان غير ذلك فنزع هذه الآلة عنى من أسير شيء . فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجته : قد تبين لى عذرك . وهذا ما أشار إليه مسلم بقوله « تراه في الأمن ... » ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ .
 (٩) في باقي النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء في « رجل » والصواب بالفتح .

(٣٧٠)

وقال حسان بن ثابت الأنصاري •

- ١ - إِنَّ الذَّوَاتِبَ مِنْ فِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ قد بَيْنُوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تُتَّبَعُ
- ٢ - يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى إِلَهِ، وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا
- ٣ - إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فِكُلُّ سَبَقٍ لِأَذْنَى سَبَقِهِمْ تَبَعُ
- ٤ - خُذْ مِنْهُمْ مَا آتَوْا عَفْوًا إِذَا غَضِبُوا وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
- ٥ - لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ، وَلَا يُوهُونَ مَارَقَعُوا
- ٦ - لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ جَاوَلَتْ جَهْلُهُمْ فِي فَضْلِ أَحْلَامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَّعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤

المناسبة :

قدم على النبي عليه السلام وفد بنى تميم ، فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو ابن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب . فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجرات ونادوا بصوت عال جاف : أخرج الينا يا محمد ، فقد جئنا فإفرك . فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبهم عطارد بن حاجب فخطب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزبرقاني شعرا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسان ، فأجاب الزبرقاني بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ - ٥٦٧) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٤٨ - ٢٥١ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الآبيات كلها (مأعدا الأخير) في الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع ١١ في الأغاني ٤ : ١٤٨ - ١٥٠ ، ومع ١٣ في السيرة ٢ : ٥٦٤ - ٥٦٥ ، الطبرى ١ : ١٧١٤ - ١٧١٦ . الآبيات : ١ - ٥ مع أربعة في المستطرف ١ : ١٦٠ ، الآبيات : ١ - ٣ ، ٥ مع ثلاثة في القلشنيدى ١ : ٣٧٤ .

(*) الآبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فقط في ع .

(١) الذوائب : الاعالى ، يعنى الاشراف . وفهر : هو بن غالب بن النضر ، وهو أصل قريش . وإخوتهم : يعنى الانصار .

(٤) فى باقى النسخ : ما أتى عفوا .

(٦) الجهل هنا : نقيض العقل والحلم والاناة .

(٣٧١)

وقال آخر *

في خالد بن عبد الله القسري *

١ - هذا الذي آمُلُ تَغْيِيرَهُ لِدَفْعِ مَا أَخْشَى مِنَ الدَّهْرِ

٢ - مَا قَالَ لَأَقْطُ وَلَوْ قَالَهَا صَامَ لَهَا الْعَشْرَ مِنَ الشَّهْرِ

التخريج :

لم أجدهما .

(*) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري ، يكنى أبا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدوح معدود في خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفى سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٦٩ - ١٧٠ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ - ٨٠) .

(٣٧٢)

وقال ليبيد بن ربيعة العامري *

١٩٣ أ ١ - وَبَنُو الْبَيْتَانِ لَا يَسْتَأْذِنُونَ لَا وَعَلَى أَلْسِنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمٌ
٢ - زَيْنَتْ أَحْسَابُهُمْ أَحْلَامُهُمْ وَكَذَاكَ الْجِلْمُ زَيْنٌ لِلْمَكْرَمِ

التوجهية :

انظرها في ابن سلام : ١١٣ — ١١٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ — ٢٨٥ ، الاغاني
١٥ : ٣٦١ — ٣٧٩ ، السط ١ : ١٣ ، المؤلف : ٢٦٤ ، الموشح : ١٠٠ — ١٠١ ، الاشتقاق :
٢٩٦ ، نواشر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع : ٥٠٥ — ٥١٧ ،
البيدعي : ٢٤٣ — ٢٤٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٣٥ — ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ — ٢٦٣ ،
الاصابة ٦ : ٤ — ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ — ١٩٤ ، الذهبي ١ : ٦٠ ، الياقعي ١ : ١٢٧ ، الخزانة
١ : ٣٣٧ — ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ — ١٧٥ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٤ .

التخريج :

- البيتان في ديوانه : ٣٥٢ وتخريجها هناك ، وهما أيضا في عيار الشعر : ٣٠ .
(*) هذان البيتان ليسا في ع .
(١) بنو النديان : مضي الكلام عنهم ، البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

(٣٧٣)

وقال آخر *

١ - لَزِمْتَ نَعَمْ حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ بِلا عَارِفًا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالْأَمَمِ

٢ - وَأَنْكَرْتَ لَا حَتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ سَمِعْتَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْئًا سِوَى نَعَمْ

التخريج :

البيتان في الفرر : ١٦٩ لنصيب .

(*) جاء هذا البيت في ع بعد البيت الثاني ، وجاء الثاني مكانه .

(٣٧٤)

وقال أبو دَهَبِلَ الْجُمَحِيُّ •

في عبد الله بن عبد الرحمن الهبرزي . وقيل في مدح النبي صَلَّى الله عليه وسلم :

- ١ - عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمُ
- ٢ - مُتَقَارِبُ بِنَعَمَ ، بِلا مُتَبَاعِدُ سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُدْمُ
- ٣ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِنًا ، وَلَيْسَ بِجَسْمِهِ سُقْمُ

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، الشعر والشعراء : ٦١٤ - ٦١٧ ، الأغاني ٧ : ١٤١ - ١٤٥ ، المؤلف : ١٦٨ ، الموشح : ٢٩٨ ، الاشتقاق : ١٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) : ٢٨١ : ٢ .

التخريج :

الآبيات مع رابع في ديوانه : ١٨ - ١٩ وقال : يروى للحزين الليثي ، الحماسة (التبريزي) ٤ : ٧٥ ، العيون ١ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وهي أيضا في الأغاني ٧ : ١٣٤ ، الحصري ١ : ١٨٠ ، واللسان : عقم له أو للحزين الليثي . البيتان : ٣ ، ١ في ديوان المعاني : ١ : ١٣٩ . البيتان : ٣ ، ٢ في الأشباه ١ : ١٣١ - ١٣٢ (فهرستين) . والبيت : ٣ في السبط ١ : ٥٤٤ . (*) قوله « في عبد الله ... » لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ع بعد « قوله » أبو دهبِل : إسلامي ، مكان « الجمحي » . ولم يذكر أحد فيها أعلم - سوى التبريزي (٤ : ٧٥) أن هذه الآبيات في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقال له : الهبرزي ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن (الأغاني : ٧ : ١٣٨) . مدحه أبو دهبِل فاكثرا ، وكان به معجبا وكان جوادا ممدحا . حدث محمد بن حبشي المخزومي ، قال : دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو وال على المدنية ، فأنشده قصيدة يمدحه . فقال إبراهيم : أين هذا من قول أبي دهبِل في ابن الأزرق :

إِنْ تَمِسَ مِنْ مَنْقَلِي نَجْرَانُ مُرْتَحِلًا يَبْنُ مِنَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ
مَا زِلْتَ فِي دَفْعَاتِ الْخَيْرِ تَفْعَلُهَا لَمَّا اغْتَرَى النَّاسُ لَوَاءَ وَمَجْهُودُ

فحمى نصيب وقال : ان تأتونا برجال مثل ابن الأزرق ، نأتكم بمديح أجود من مديح أبي دهبِل . أنا والله ما نصنع المديح الا على قدر الرجال (الأغاني ٧ : ١٣٠ - ١٣١) .

- (١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه لم يعمل بمعنى فاعل .
- (٣) نزر الكلام : قليله . والضمين : السقم . وهذا البيت ليس في ع .

(٢٧٥)

وقال آخر في ضلله .

- ١ - مَنِّيَتْنِي بِنَعَم ، حَتَّى إِذَا وَجِبَتْ أَلْحَقْتُ لَا بِنَعَم ، مَا هَكَذَا الْجُودُ
- ٢ - فَصِرْتُ مِثْلَ جَوَادٍ بَدَّ حَلْبَتَهُ بَدَّ الْجِيَادِ، لَهُ فِي الْأَرْضِ تَخْدِيدُ
- ٣ - حَتَّى إِذَا مَا دَنَا مِنْ رَأْسِ غَايَتِهِ أَغْيَا ، وَمَرَّتْ بِهِ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

الافراج :

لم أجدها .

(*) : في ن : ضد ذلك .

(٢) تخديد : أى اثر وعلامة ، من شدة وقع حوالمه .

(٣) المهرية :

وقال أبو العتاهية *

- ٩٣ ب ١ - جَزَى اللَّهُ عَنِّي صَالِحًا بِجَزَائِهِ وَأَضْعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ
 ٢ - بَلَوْتُ رَجَالًا بَعْدَهُ فِي إِحْسَانِهِمْ فَمَا أَزْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِحْسَانِهِ
 ٣ - خَلِيلٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَبْغِيهِ عُرْفَهُ رَجَعْتُ بِمَا أَبْغِي وَوَجْهِي بِمَسَائِهِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

المناسبة :

كان أبو العتاهية صديقاً لصالح الشرزوري وأنس الناس به ، فسأله أن يكلم الفضل ابن يحيى في حاجة له . فقال صالح : لست أكلبه في أشباه هذا ، ولكن حملني ما شئت من مالي . فأنصرف أبو العتاهية وأقام أياماً لا يأتيه ، وبعث إليه بأبيات : فقال صالح : أتتهجرتني لمنعي إياك شيئاً تعلم أنني ما ابتذلت نفسي له قط ! وننسى مودتي وأخوتي فكتب إليه أبو العتاهية أبياتاً ، ففدا بها صالح على الفضل وأخبره الخبر ، ففضى حاجته . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات يمدح صالحاً (الأغاني ٤ : ٩٦ - ٩٧) . ورأيت البغدادي يجعل هذا الشعر في مدح جعفر ابن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول جزى الله عنى جعفر (الخزائن : ٣٩٥) .

(*) زاد في ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) في ع : أضعف إضعافاً .

(٢٧٧)

وقال آخر :

- ١ - إذا ما أتاه السائلون توقَّعتْ عليه مصابيح السُّلَاقِية والبُشْرِ
- ٢ - له في ذوى المَعْرُوفِ نُعمَى كأنَّها مَرَّاحُ ماءِ المَرْنِ في التَّنْكِيرِ التَّفْهِيرِ

التخريج :

البيتان في المحاسن والاضداد : ٧٦ ، ومع ثلث في التفرقة : ١٢٧ ، يدين غسبية لجهما .
(٢) في ع : ذرى المعروف ، ليس بشيء .

(٣٧٨)

وقال آخر *

- ١ - أَخْ لَسْتُ أَذْرِى كَيْفَ أَشْكُرُ بَرَّهُ تَجِلُّ أَيْدِيهِ عَنِ الْوَصْفِ وَالذُّكْرِ
- ٢ - شَكَرْتُ لَهُ حَسَنَ الْإِحْسَاءِ فَعَادَ لِي بِإِحْسَانِهِ حَتَّى عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

التفريع :

لم أجدهما .

(٢) فى النسخ : باخلائه، والصواب ما اثبت. وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

وقال مَارِح بن مُهَاجِر •

- ١ - أَرَى الْحَيَّيْنِ مِنْ قَيْسٍ وَكَلْبٍ إِذَا ذُكِرَتْ عِرَاصُكُمُ الرُّحَابُ
- ٢ - وَأَيَّامُ لَكُمْ طَالَتْ سَنَاءً فَلَيْسَ لِعَائِبٍ فِيهَا مَعَابُ
- ٣ - يَغْضُّونَ الْجَنُودَ قَلِيًّا وَمَقْتًا وَيَظْهَرُ مِنْهُمْ الْحَسَدُ الْعُجَابُ
- ٤ - فَقَيْسٌ لَا تُقَاسُ بِكُمْ سَمَاحًا وَكَلْبٌ دُونَ مَجْدِكُمْ كِلَابُ
- ٥ - أَوْلَيْكَ مَعْشَرٌ خَبِثُوا وَقَلُّوا وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ كَثُرُوا وَطَابُسُوا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(*) في ع : مازح . وفي ن : مارج . ولا ادري ما صوابه .

(١) المراض : واحدتها عرصة (بفتح فسكون) ، وهى كل بقعة واسعة بين الدور .

جَرِير بن الخَطَفِي •

عبد العزيز *

١٩٨
١ - إِنَّا نَسْرُجُهُمْ إِنَّا نَكْبُهُمْ مُخَلِّصِينَ
٢ - نَالِ الْجَلَالَةَ إِنَّا نَكْبُهُمْ مُخَلِّصِينَ
٣ - أَلَا ذُكِّرَ الْجَنَّةُ الْبَلَاءُ إِلَى تَرْكٍ
٤ - مَا زِلْتُ بِعَيْنِكَ فِي دَارِ الْمُسْرِفِينَ
٥ - لَا تَتَّبِعِ الْهَوَىَٰ الْفَاسِقِينَ الْفَاسِقِينَ
٦ - كَمْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمَكِيدَةِ الْوَلَكَةِ
٧ - يَتَشَوَّكُم مَّهِمَّةٌ فَالْمَدِينَةِ كَذَّابُونَ
٨ - مِمَّنْ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ
٩ - يَرْجُونَ نَصْرَ الَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ فَجَعَلَهُمْ
١٠ - قُلُوبَ الْأَرَابِلِ فَتَقَطَّعَتْ حَاجَتُهَا

—

وَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ

2. 2010

[illegible]

(*) جاء في معجم الأندلس: $1 = 2 = 3 = 4 = 5 = 6 = 7 = 8 = 9 = 10$ غلط.

(٤) تمررتني : خلقت إحدى التامرات : وأصل التمرق نزع ما على العظم من اللحم بالأسنان.

(٥) المسماء : (المسيرة إلى مقبرة) ، الأرملة : التي فقد زوجها ، وضاق بها الحال .

(٧) في الأصل : من النشر . وهي جميع نشرة (بضم فسكون) ، أى التعويذة .

... (A)

(٩) في ن : تجزئ من القسم قوله (وذكر ثالثه) ، ولم اجد « افعل » من هذا الفعل .

(١٠) الأرملة : جمع ليل وأرملة ، يقع على الذكر والمؤنث ، انظر هامش : هـ

وقال حاتم الطائي *

- ١ - إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا هَاتَا ، فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
- ٢ - اللَّهُمَّ إِرْبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
- ٣ - جَاوَرَتْهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ ، فَنِعْمَ سَمَ الْحَيِّ فِي الْعَوَصَاءِ وَالْيُسْرِ ٩٤ ب
- ٤ - فَسُقِيتُ بِالْمَسَاءِ النَّمِيمِ وَلَسَمَ أَنْزَلَ الْأَطِيسَ حَمَاءَ الْجَفْرِ
- ٥ - وَدُعِيتُ فِي أَوَّلَى النَّدَى وَلَسَمَ يُنْظَرُ إِلَى بَاعِغِينَ خُزْرِ
- ٦ - الْخَالِطُونَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَدَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بِذَى الْفَقْرِ

الترجمة :

انظرها في الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ - ٢٤٩ ، الأغاني (مسامى) ١٦ : ٩٣ - ١٠٥ ، السمت ١ : ٦٠٦ - ٦٠٧ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ثمار القلوب : ٩٧ - ٩٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ - ٢٩١ ، المحبر : ١٤٥ ، الميداني ١ : ١٢٣ ، السيوطي : ٧٥ ، الخزائن ١ : ٤٩٢ - ٤٩٥ ، ١٦٣ - ١٦٧ .

التخريج :

الآبيات كلها في ديوانه : ١١٦ ، نوادر أبي زيد : ١٠٨ - ١٠٩ ، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ - ٢٦٦ ، الأغاني (كلها عدا : ٥) ١٦ (مسامى) : ١٠٤ . البيتان : ١ ، ٢ في الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ٢ ، ٦ في اللسان : (نحت) للخرنق وليس في ديوانها : ٢٩ - ٣٢ إلا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتي في باب الرثاء برقم : ٥٠١ . البيت : ٥ في اللسان : خزر .

(١) بنو بدر : هم بنو بدر بنو عمرو بن جوية ، بيت فزارة وعددهم . كان من احترب من ثعل وجديلة قد جاورا في بني بدر زمن الفساد ، فأحسنوا إليهم ، فذلك حيث يمدحهم ، الأغاني (مسامى) ١٦ : ١٠٤ .

(٣) زمن الفساد : وهى حرب الفساد في الجاهلية بين جديلة والغوث بنى زياد بن عبدالله . والعوصاء : الشدة .

(٤) اللطس : ضرب الشيء بالشيء . والحماة : الطين الأسود المنتن . والجفر : البثر .

(٥) في الأصل : الندى (بفتحات) ، خطأ . والندى : مجلس القوم .

(٦) النحيث : الداخل في القوم . والنضار : الخالص النسب .

(٢٨٢)

وقال الحطيئة جرّول بسن أوس *

- ١ - وفتيان صدق من عديّ عليهم صفائح بصرى علقت بالعواقب
- ٢ - إذا ما دعوا لم يسألوا من دعاهم ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافي
- ٣ - وطاروا إلى الجرد العتاق فألجموا وشدوا على أوساطهم بالمناطق
- ٤ - أولئك آساد الغريف، وغائّة الـ صريخ، وماوى المرملين الدراق
- ٥ - أحلّوا حياض الموت فوق جباههم مكان النواصي من وجوه السوابق

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣ .

التفريع :

- الآبيات في صلة ديوانه : ٣٩٤ - ٣٩٥ عن الأغاني ٢ : ١٦٩ . وانظر أيضا الآبيات ١ - ٣ في كنايات الجرجاني : ١٣٩ . والآبيات كلها في مجموعة المعاني : ٩٢
- (١) بصرى : من أعمال دمشق ، قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف العريضة .
- (٢) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل المتناق .
- (٣) الغريف : الشجر الكثيف الملق ، والاحمة . والمرملين : جمع مرمل ، وهو الفقير .
- (٤) الدراق : الأولاد الصغار .

(٢٨٣)

وقال أوس بن حجر *

١ - وما كان وقافاً إذا الخيل أخرجمت وما كان مبطناً إذا ما تجردا ١٩٥

٢ - كثير الرماد القدر غير ملعن ولا مؤيس منها إذا هو أحمدا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٩

التخريج :

البيتان في ديوانه : ٢٠ عن الحماسة البصرية .

(١) المبطن : الضخم البطن .

(٢) كثير الرماد : أى كثير الاضياف .

وقال الفرزدق هَمَام بن غالب المُجاشِعِي .

١ - وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

٢ - وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَى الرَّسُولَ عَطِيَّةً أَسَارَى تَمِيمٍ ، وَالْعُيُوثُ دَوَامِسُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

المناسبة :

يرد على نقیضة جریر التي اولها :

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ شَائِعُ وَدَارُ الصُّبَا مِنْ عَهْدِنَّ بَلَا قِيعُ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥

التخریج :

الابیات من قصيدة في ديوانه ٥١٦ - ٥٢٢ وعدد أبياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ - ٧٠٥ . الأبيات كلها (ما عدا : ٦) مع ثلاثة في نهج البلاغة ١ : ١٥ - ١٦ الأبيات مع ثمانية في الخزانة ٣ : ٦٦٩ . والأبيات : ١ - ٤ في المعاهد ١ : ١١٩ . البيت : ١ في الموازنة ١ : ٥٢٥ ، الكامل ١ : ٣٣ . والبيت ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣ ، البيت : ٥ في الأغاني ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا في اليافعي ٢ : ٦٢ ، النويري ٣ : ٧٥

(*) في ن : الفرزدق ، فقط . وقوله « المجاشعي » ليس في ع .

(١) قوله « اختبر الرجال » أي اختبر من الرجال . كقوله عز وجل : « واختار موسى قومه سبعين رجلا » أي من قومه . والذي اختبر هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهنوا على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم ، فأبهم أعطى ولم يسألهم من هم فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عمير بن السليك ، وطلبة ابن قيس ، وغالب بن صعصعة أبو الفرزدق . فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فأنصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم مثل قول عمير ، فأنصرفوا عنه . فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة ثم ردها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغاني ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعني الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب في وفد من بني تميم - حين غزا عيينة بن حصن بن الغنبر وسبى منهم أناسا فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ - ٦٢٢) .

- ٣ - رَبَّنَا الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ ، وَغَالِبُ وَعَمْرُو ، وَمِنَّا حَاجِبُ وَالْأَقَارِعُ
- ٤ - أُولَئِكَ آبَائِي ، فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ
- ٥ - فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُلِّبْتُ تَسْبِيحِي كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ
- ٦ - تَنَحَّ عَنْ الْعَنِيَاءِ إِنَّ قَدِيمَهَا لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ
- ٧ - أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

(٣) قوله «ومنا ...» يعنى جده صعصعة بن ناجية . وكان يشتري البنات من آبائهن حتى لا يئدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أربعمئة فيما ذكر المكثرون أو مائة فيما ذكر المقتلون (المرتضى ٢ : ٢٨٢ ، الأغاني ١٩ : ٣ - ٥) . ولصعصعة ترجمة في كتب الصحابة . وغالب : أبو الفرزدق . وعمرُو : هو عمرو بن عمرو بن عدس . وحاجب : هو حاجب بن زرارة بن عدس . والاقارع : يعنى الأقرع بن حابس ، وأخاه فراس بن حابس (التقائص ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ - ٦ لم ترد في ع .

(٥) كليب : هم كليب بن يربوع ، قوم جرير . ونهشل ومجاشع : ابنا دارم بن حنظلة ، والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمرها : أى الشمس والقمر .

وقال مروان بن أبي حفصة .

- ١ - تَدَارَكَ مَعْنُ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْدَمَا خَشِينَا عَلَى أَوْتَادِهِ أَنْ تُنَزَّعَا
- ٢ - أَقَامَ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ ، وَهَاشِمٌ تَسَاقَى سِهَامًا بِالْأَسِنَّةِ مُنْقَعَا
- ٣ - وَمَا أَحْجَمَ الْأَعْدَاءُ عَنْكَ بَقِيَّةً عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فَيْكَ مَطْمَعَا
- ٤ - رَأَوْا مُخْلِدًا قَدْ جَرَّبَهُ وَهَاشِمٌ لَدَى غِيْلِهِ مِنْهُمْ مَجْرًا وَمَضْرَعَا
- ٥ ب ٩٥ - لَقَدْ أَضْبَحَتْ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِسَيْفِكَ أَعْنَاقُ الْمُرِيبِينَ خُضْعَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨

التخريج :

الآبيات من قصيدة جيدة في المرتضى ١ : ٥٧٩ - ٥٨٠ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . والآبيات :
١ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية في ابن الشجري : ١١١ - ١١٢ . البيت : ٣ في المرتضى ١ : ٥٨٥ ، العقد
١ : ٣٠٢ مع آخر ، الاغانى ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين في تزيين الاسواق : ١٩٢ .

(*) لم ترد هذه الآبيات في باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشيباني ، مر الكلام عنه في البصرية : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المخدر : الأسد في خدره ، أى أجسته .

(٢٨٦)

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ *

- ١ - إِنَّ الْأَغَرَ الَّذِي أَبُوءُهُ أَبُو الْعَصَى عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُجُبُ
- ٢ - يَغْتَدِلُ النَّاجُ فَسَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ السَّذَّهْبُ
- ٣ - مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا
- ٤ - وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْكِرَامِ ، وَمَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
- ٥ - إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضُقْ مَجَالِسَهُمْ وَالْأَسَدُ أَسَدُ الْعَرِينِ إِنْ رَكِبُوا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٧

المناسبة :

وقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما أخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال في مصعب :

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللَّحْرِ — تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ

التخريج :

انظر السمت ١ : ٢٩٤ — ٢٩٥ .

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١ — ٦ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك وانظر البيتين : ٣ ، ٤ في الأغاني ٤ : ٣٤٦ .

(١) في ع : الاغر ، يعنى عبد الملك بن مروان . وابو العاصي : ابن أمية بن عبد شمس .

(٤) في الأصل : معدن (بفتح الدال) ، خطأ .

(٥) هذا البيت ليس في باقى النسخ .

وقال أبو العتاهية *

- ١ - وَلَقَدْ تَذَسَّمْتُ الرِّيحَ لِحَاجَتِي فإذا لها من راحتِكَ نَسِيمُ
- ٢ - وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَظِيرِي أَرَعَى مَخَابِلَ بَرْقِهَا وَأَشِيمُ
- ٣ - وَلَرُبَّمَا اسْتَيْأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ: لَا إِنَّ الَّذِي وَعَدَ النَّجَاحَ كَرِيمُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٠ .

المناسبة :

كان يزيد حوراء صديقاً لأبي العتاهية . فقال أبو العتاهية هذا الشعر في امر عتبة ، ينتجز فيها المهدى ، ما وعده إياه من تزويجها فإذا وجد المهدى طيب النفس غناه به (الأغاني ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢) .

التخريج :

- الآيات مع رابع في صلة ديوانه : ٦٣١ - ٦٣٣ والتخريج هناك .
- (*) زاد في ع : القاسم بن اسماعيل والنواب : اسماعيل بن القاسم .
- (*) أخيات السماء : تهيات للمطر . وشام البرق : نظر أين هو .

(٢٨٨)

وقال أيضًا *

١ - نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهِمَا

٢ - إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا ثُمَّ يُطْمَعُنِي مِنْهَا احْتِقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

التخريج :

البيتان في صلة ديوانه : ٦٨٨ ، والتخريج هناك .

(١) هذا الشيء هو عتبه ، حدث يزيد حوراء قال : كلمني أبو العتاهية أن اكلم له المهدي في عتبه . فقلت له : أن الكلام لا يمكنني ، ولكن قل شعرا أغنه فيه . فقال هذين البيتين (الأغاني ٣ : ٢٥٣) .

(٢) في ن : منه ... فيه .

وقال أشجع السلمي .

- ١٩٦ ١ - إليك أبا العباس سارت نجايبُ لها هممٌ تسرى إليك وتنزعُ
٢ - بذكرِكَ نَحْدُوها إذا ما تأخَّرتُ فتمضي على هولِ المضي وتُسرعُ
٣ - فما لسانِ المدحِ دونكَ مَشْرَعُ وما لِمَطايا دُونَ بابِكَ مَسْتَرَعُ
٤ - إذا ما حياضُ المجدِ قَلَّتْ مياهُها فحَوْضُ أبي العباسِ بالجودِ مُتَرَعُ
٥ - فزُرُهُ تَزُرُ عِلْمًا وحِلْمًا وسُودًا وبَاسًا به أنفُ الحوادثِ يُجَدَعُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦٨

التخريج :

الآبيات مع ١٦ بيتا في الأغاني (ساسي) ١٧ : ٤٢ - ٤٣ ، وفيه : كانت لأشجع جارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا . فكانت تحلف له أن بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك في شعره كثيرا . فشكته الى أخيه أحمد فاجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل . والقصيدة أيضا في الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٤٢ - ١٤٣ ، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدري لريم جارية أشجع وهي لأحمد أخيه . والبيت : ٥ مع ١١ بيتا في المعاهد ٤ : ٧٣ - ٧٤ لأخيه أحمد .

(١) أبو العباس : هو الفضل بن يحيى البرمكي ، أخو هارون الرشيد في الرضاة ، ولاة الوزارة قبل أخيه جعفر بن يحيى ثم جعل له الشرق كله من شروان الى أقصى بلاد الترك ، وجعل في حجره ولده محمدا . وكان الفضل من أكثر البرامكة جودا ، شديد البر بابيه . حبسه الرشيد في نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفي في الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خلكان ٤٠٨ : ٤١٢) وقد مرت ترجمة أخيه جعفر في البصرية : ٣١٨ و ترجمة أبيه يحيى في البصرية ٣٦٢ والنجايب : جمع نجيبة ، وهي الناقة الكريمة : وتنزع تحن وتشتاق .

(٣) في ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشيء . والمشرع : مكان الماء .

(٣٩٠)

وقال يزيد بن مفرغ ، أموى الشعر *

١ - عَدَسٌ مَا لِعَبَّاسٍ عَلَيْكَ إِمْسَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيْقُ

الترجمة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو ابن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميرى يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغا من تبالة ، وادعى أنه من حمير . حليف قريش ، ثم آل خالد بن أسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرغ لشعره فى هجاء زياد بن أبيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسبهم سببا قبيحا فحبسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم أهل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه ويقال انه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سنة تسع وستين فى الطاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سلام : ٥٥٤ - ٥٥٨ ، الشعروالشعراء ١ : ٣٦٠ - ٣٦٤ ، الأغانى ١٧ : ٥١ - ٧٣ ، الاشتقاق : ٥٢٩ ، نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢ : ٢٩١ ، أمالى الزجاجى : ٤١ - ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ - ١٩٦ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٠ - ٩١ ، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٥ - ٩٧ ، العينية ١ : ٤٤٢ - ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٩ ، الخزائن ٢ : ٢١١ - ٢١٦ ، ٥١٥ - ٥٢٠ .

المناسبة :

هجا يزيد بن مفرغ زياد بن أبيه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحبسه عباد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانية معاوية ، فكتب الى عباد أن أطلقه . فأخرجه من الحبس ، وأعطى بقله من بغال البريد فركبها وقاتل هذه الأبيات (الأغانى ١٧ : ٥٩ - ٦٠) .

التخريج :

الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغانى ١٧ : ٦٠ ، العينية ١ : ٤٤٢ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزائن ٤ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى اللسان والتاج : عدس . والبيت : ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح : عدس ، اللسان : عدس التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٠ ، الفاخر : ٢٨٢ ، الخزائن ٢ : ٢١٦ ، نظام الغريب : ١٣٠ ، ومع بيت الهامش فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٣ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٤

- ٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْجَلْتُمِنْ هُوَةِ الرَّدَى إِمَامٌ وَحَبْلٌ لِلْإِمَامِ وَثَبْتُ
 ٣ - سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُنْعِمِينَ حَقِيقُ

(١) عباد : ابن زياد بن أبيه ، واخو عبيدالله . ولى سجستان زمن معاوية (الطبرى ٢ : ١٩٥ — ١٩٦) وقد مرت ترجمة أبيه فى البصرية : ٢٩٥ . وهذا البيت شاهد على أن هذا — عند الكوفيين — اسم موصول بمعنى «الذى» والعرب قد تذهب بـ « هذا ، ذا » الى معنى « الذى » فيقولون من ذا يقول ذاك ، فى معنى : من الذى يقول (الخزائنة ٢ : ٥١٤) أما البصريون فإنهم يمنعون ذلك ، ويقولون ان « هذا » اسم اشارة و « تحملين » حال من ضمير محذوف ، والتقدير : وهذا طليق محمولا (العينى ١ : ٤٤٥) . وزاد فى باقى النسخ بعده :

وإِنَّ الْمَدَى نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا تَلَاَحَمَ فِي دَرْبٍ عَلَيْكَ مَضِيقُ

وقالت الخنساء بنت الشريد *

- ١ - جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاعَةَ الْحُضْرِ
- ٢ - وَهُمَا وَقَدْ بَرَزَا كَانَهُمَا صَقْرَانِ قَدْ حَطَّأَا إِلَى وَكْرِ
- ٣ - حَتَّى إِذَا نَزَتِ الْقُلُوبُ وَقَدْ لُزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرُ بِالْعُذْرِ
- ٤ - وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ : أَيُّهُمَا ؟ قَالَ الْمُجِيبُ هُنَاكَ : لَا نَسْذِرِي
- ٥ - بَرَقَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِهِ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلُوبَائِهِ يَجْرِي
- ٦ - أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْ لَا جَلَالُ السَّنِّ وَالْكِبَرِ ٩٦ب

الترجمة :

انظرها في : أول ديوانها ، ابن سلام : ١٧٤ - ١٧٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٤٣ - ٣٤٧ ،
الآغانى ١٥ : ٧٦ - ١٠٢ ، المؤلف : ١٥٧ ، المحاسن والأضداد : ١٢٣ - ١٢٥ ، الحصرى
٢ : ٩٢٧ - ٩٢٩ ، العقد ٥ : ١٦٣ - ١٦٧ (في خبر يوم حوزة الأول ، وفيه قتل أخوها معاوية)
ويوم حوزة الثانى ويوم ذات الأئيل ، وفيه قتل أخوها صخر ، الخزانة ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ،
الاستتاق : ٣٠٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٨٢٧ - ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٥ : ٤٤١ - ٤٤٢ ، أصابة :
٦٦ : ٦٨

التخريج :

الآبيات في ديوانها : ١٣٨ - ١٣٩ ، النويرى ٧ : ١٥٢ ، تحرير التحرير : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، أنوار
الربيع : ٧٣٠ ، الحصرى (ما عدا : ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥ . البيت : ١ في الخزانة ٣ : ٢٧٧ ،
البلدان (سبعان) .

(١) الملاعة : يعنى ما نشره من الغبار اثناء الحضر ، أى العدو .

(٣) نزت : توثبت . ولزت : تقاربت والتصقت . والعذر : جمع عذر ، وهو ما سال من
اللجام على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الذال

(٣٩٢)

وقال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ *

- ١ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُمدَحُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
- ٢ - وَقَدْ سَبَّحْتَ لِغَايَاتِ الْجِيسَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
- ٣ - هَذَا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَأَزِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٠٢

المناسبة :

أسر ربيعه بن مكرم ، واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم أحد بني السيد . فقال هذا الشعر يمدحه (الأغاني ١٩ : ٩١) .

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ١٨ — ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهي مفضلية .

(*) هذه الآبيات ليست في باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطأ .

(٢) الصيد : أجمع أصيد ، وهو المائل العنق كبرا .

(٣) هذا البيت شاهد على أن «عوض» قد يستعمل فى غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت » انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤ . والأكثر استعماله فى القسم كما سيأتى فى البصرية التالية . وقد مضى كلام عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : هـ

وقال الأعشى ميمون .

- ١ - وإنَّ امرءًا أسرى إليك ودونَه
من الأرض مومةً وجرداء سملقُ
- ٢ - لمحقوفة أن تستجيب ليصوته
وأن تعلمي أن المعان موفقُ
- ٣ - لعمري لقد لاحت عيون كثيرة
إلى ضوء نارٍ في بفاع تحرقُ
- ٤ - تشبُّ لمفسرورين يضطليانها
وبات على النار الندى والمحلُق
- ٥ - رضيعي لبان ثدى أم تحالفا
بأسحم داجٍ عوض لانتفرقُ
- ٦ - يداك يدا صدقٍ فكف مفيدة
وأخرى إذا ما ضن بالزاد تنفقُ
- ٧ - ترى الجود يجرى ظاهراً فوق وجهه
كما زان متن الهندواني رونقُ
- ٨ - وإن عتاق العيس سوف يزوركم
ثناءً على أعجازهن معلقُ
- ٩ - ويقسم أمر الناس يوماً وليلة
فهم ساكتون والمنية تنطقُ
- ١٠ - جماع الهوى في الرشد أدنى إلى التقى
وترك الهوى في الغي أدنى وأرفقُ

أ٩٧

الترجمة :

نسب المصنف هذه الأبيات الى الاعشى الهمداني ، وهو خطأ بين ، والغريب ان المصنف اختار من هذه القصيدة بيتين في باب الحماسة (رقم : ٧٤) ونسبهما لاعشى همدان ايضاً . فانظر هناك مناسبة الشعر وتخريجه .

(١) المومة : الفلاة . والسملق : المستوى الاملس .

(٢) قال المرزباني : وينبغي للشاعر ان يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقد جاء من اشعار القدماء ما تختلف مصاريعه ، كقول الاعشى : وأن تعلمي أن ... غير مشاكل لما قبله (الموشح : ٧٠) .

(٣) البفاع : النل .

(٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصابه البرد . واصطلى بالنار : استدفأ بها .

(٥) وهذا البيت شاهد على أن « عوض » أكثر ما يستعمل في القسم ، اى يكون من متعلقات جواب القسم (الخزانة ٣ : ٢٠٩) . وقد لا يستعمل في القسم كما مر في المقطوعة السابقة ، هامش : ٣ . وانظر ايضاً كلاماً عن « عوض » في البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ ، الأسحم : الأسود ، عنى حلمة الثدى .

(٦) الأبيات : ٦ - ١٠ لم ترد في باقى النسخ .

(٨) العيس : الابل .

(٣٩٤)

وقال عمرو بن العاص *

يَمْدَحُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

١ - طَعَامُ سُيُوفِهِ مُهْجُ الْأَعْيَادِ وَفَيْضُ دَمِ النُّحُورِ لَهَا شَرَابُ

٢ - كَأَنَّ سِنَانَ عَامِلِهِ ضَمِيرٌ فَلَيْسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابُ

(*) في ن : على بن أبي طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح .

(٣٩٥)

وقال كَعْب بن زُهَيْر ، إسلامي *

- ١ - صَمُوتٌ وَقَوَالٌ ، فَلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ وبالْعِلْمِ يَجْلُو الشُّكَّ مَنْطِقُهُ الْفَضْلُ
- ٢ - فَتَى لَمْ يَدْعِ رُشْدًا ، وَلَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا وَلَمْ يَذَرِ مِنْ فَضْلِ السَّاحَةِ مَا الْبُخْلُ
- ٣ - به أنْجَبَتْ لِلْبَدْرِ شَمْسٌ مُنِيرَةٌ مُبَارَكَةٌ يَنْمِي بِهَا الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ
- ٤ - إِذَا كَانَ نَجْلُ الْفَخْلِ بَيْنَ نَجِيبَةٍ وَبَيْنَ هِجَانٍ مُنْجِبٍ كَرُمَ النَّجْلُ

الترجمة :

انظرها في أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣-٨٦ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ - ١٥٦ ،
الآغاثي (ساسي) ١٥ : ١٤٠ - ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ - ٢٣١ ، السمت ١ : ٤٢١ ،
نواذر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، السيرة ٢ : ٥٠١ - ٥١٥ ، الاستيعاب
٣ : ١٣١٣ - ١٣١٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ ، الاصابة ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، الخزائن ٤ :
١١ - ١٢ .

التخريج :

- الآبيات في صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .
- (٣) في ع : شمس مضيئة . وينمى : جاءت في كل النسخ مهلة الضبط .
- (٤) في ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . والهجان : الكريم .

(٣٩٦)

وقال الأخطل غياث بن غوث .

١ - رَمَاهُمْ عَلَى بُعْدٍ بِسَرَأْيٍ مُسَدِّدٍ فَأَفْنَاهُمْ مِنْ قَبْلُ تَأْتِي كَتَائِبُهُ

٢ - وَحَارَبَهُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى إِذَا أَتَوْا لِمَا شَاءَ ، قَامَ الْعَفْوَ فِيهِمْ يُحَارِبُهُ

الترجمة :

مرت في البصرية : ٣٢

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه ولا في صلته ولا في التكملة .

(٢) البيض : السيوف .

(٣٩٧)

وقال دِغْبِيلُ الْخَزَاعِيُّ *

١ - مُسَدَّدُ الرَّأْيِ، إِنْ تَلَحَّظَ مَكَائِدُهُ مَكَائِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُتْ لَهَا قَدَمُ

٢ - لَا يَعْرِفُ الْعَفْوُ إِلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ وَلَا يُعَاقِبُ حَتَّى تَنْجَلِيَ التُّهَمُ

الترجمة :

انظرها في ابن المعتز : ٢٦٤ - ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٩ - ٨٥٢ ، الاغانى
١٨ : ٢٩ - ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشح : ٤٥٨ - ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعى :
٥٠ - ٥٢ ، ابن خلكان ١ : ١٧٨ - ١٨٠ ، المعاهد ٢ : ١٩٠ - ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ -
١١٢ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ - ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ - ٣٨٥ ، معجم الادباء ٤ : ١٩٣ -
١٩٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخريج :

اخذ ديوانه بهذين البيتين .

(*) زاد في ع : من شعراء بنى امية ، خطأ واضح ، فهو عباسى .

(١) في كل النسخ : مكايده ... مكايده (رفع الاولى ونصب الثانية) ، خطأ .

(٣٩٨)

وقال النابغة الذبياني *

- ٩٧ ب ١ - مهلاً فداءً لك الأقسام كلهم
وما أثمر من مالٍ ودينٍ ولدي
٢ - لا تقذني بركنٍ لا كفاء له
وإن تأففك الأعسداء بالرفسد
٣ - فلا لعمري الذي مسحت كعبته
وما هريق على الأنصاب من جسد
٤ - والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيثل والسند
٥ - ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه
إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي
٦ - فما الفرات إذا جاشت غواربـه
ترمي أواديه العبرين بالزبد
٧ - يظل من خوفه الملاح معتصماً
بالخيزرانة بعد الأين والنجد
٨ - يوماً بأجود منه سبب نافله
ولا يحول عطاء اليوم دون غد
٩ - هذا الثناء ، فإن تسمع لقائلـه
فما عرضت أبنت اللعن بالصفد

الترجمة :

مضت في البصرية : ٥٥

المناسبة :

يعتذر الى النعمان بن المنذر ويهدحه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ - ١٦٧) .

التخريج :

- الآيات من معلقته المشهورة ، انظرها في شرح القصائد العشر للبريزي وديوانه : ٢ - : ٢٦
(*) زاد في ع : زياد بن معاوية .
(١) في ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر . واثمر : اجمع واصلح .
(٢) تأففك : اجتمعوا حولك كالأنثى . والرغد : واحدها رغبة ، أى إعانة يعين بعضهم بعضاً ويسعون بى عندك . وكان في الأصل : بالرغد (بسكون الفاء) .
(٣) هراق وأراق سواء . والأنصاب . الأصنام . والجسد : الدم اللاصق ، يعنى الفبايح التى كان العرب في الجاهلية يقدمونها لآلهتهم . وهذا البيت وتاليه ليسا في باقى النسخ .
(٤) العائذات : التى عاذت بالحرم . والفيل والسند : موضعان .
(٥) الغوارب : الأعلى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذى والعبران : الشيطان .
(٦) الخيزرانة : مردى السفينة وسكانها . والأين : التعب . والنجد : العرق .
(٧) النافلة : الفضل عن الشيء ، أى العطاء .
(٨) الصفد : العطاء .

وقال أمية بن أبي الصلت ، جـ . اهـلى *

- ١ - لِيَطْلُبِ الْوَتَرَ أَمْثَالُ ابْنِ ذِي يَزَنٍ لَجَجَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْـوَالَا
- ٢ - أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا
- ٣ - ثُمَّ انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سَابِعَةٍ وَنِ السُّنَيْنَ لَقَدْ أَبْعَدَتْ قَلَقَـلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٨٦ .

المناسبة :

لما طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى يستمد قيصر الروم فلم يمهده . فأتى النعمان بن المنذر . وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمره بجيش . فساروا الى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ - ٦٥) فأتت ابن ذى يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأميه بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهنئونه ، فقال أمية هذه الأبيات (الأغاني « ساسى » ١٦ : ٧٢ - ٧٣) .

التخريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له في الأغاني (ساسى) ١٦ : ٦٨ (البيتان : ٨ ، ٩) ، ١٦ : ٧٣ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ - ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ - ٢٢٠ . (الأبيات : ٨٦ ، ٥ ، ١٠ مع آخرين) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٦٩ - ١٧٠ (الأبيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحترى : ١٦ (الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ - ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ (الأبيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية أبواب منها ونسبها للصائت أو لامية . ونسبت لأبيه الصلت في الأزرقى ١ : ٩٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ - ٢٤ (الأبيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ - ٩٥٧ (الأبيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ - ٤٦٢ (الأبيات مع آخرين) ، البلدان : غمدان (الأبيات : ٨ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨ ، اللسان : نعم (البيت : ٨) ولجده أبى زمعة في المروج ٢ : ١٢ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ - ١٠) وبدون نسبة في المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) .

(*) زاد في ع : في سيف بن زى يزن .

(١) الوتر : الثأر .

(٢) شالت نعمة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام .

(٣) القلقال : شدة الحركة .

- ٤ - حَتَّى أَتَى بَنِي الْأَحْرَارِ يَقْدُمُهُمْ تَخَالَهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الْأَرْضِ أَجْبَالًا
 ١٩٨ أ ٥ - لِلَّهِ دَرُهُمْ مِنْ فِتْيَانَةٍ صُـبْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُ لَهُمْ فِي النَّاسِ أَمْثَالًا
 ٦ - بِيضُ مَرَاذِيءُ ، غُلْبُ أَسَاوِرَةٍ ، أَسَدُ تُرَيْبُ فِي الْغَابَاتِ أَشْبَهَ لَا
 ٧ - حَمَلْتُ أَسَدًا عَلَى سُودِ الْكِلَابِ فَقَدْ أَضْحَى شَرِيدُهُمْ فِي الْبَحْرِ فُلًّا لَا
 ٨ - اشْرَبْ هَنِيئًا ، عَلَيْكَ التَّاجُ ، مُرْتَفِقًا فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحَلًّا لَا
 ٩ - ثُمَّ أَطَّلَ الْمِسْكَ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَأَسْبَلَ الْيَوْمَ فِي بُرْدَيْكَ إِسْبَالًا
 ١٠ - هَذِي الْمَكَارِمُ ، لَأَقْعَبَانِ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْسُولًا

(٤) بنو الأحرار ، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصنعاء ، ويسلمون باليمن : الأبناء ، وبالكوفة : الأحامرة ، وبالبصرة : الأساور ، وبالجزيرة : الأخاضرة ، وبالشام الجراجمة (الأغاني (ساسى) ١٦ : ٧٣) .

(٦) بيض : عنى نقاء الأعراض . والمرازية : جمع مرزبان ، وهو الرئيس المقدم ، معرب عن الفارسية والقلب : جمع أغلب ، وهو الشديد الغليظ . والأساور : رماة الفرس . وتربت : تربي .

(٧) فللا : منهزمين .

(٨) غمدان : قصر مشرف منيف ، بين صنعاء وطيوه . بناه يشرح بن يحصب وقيل سليمان عليه السلام ، أمر الشياطين ببناؤه . هدم أيام عثمان رضى الله عنه . والمحلال يحلها الناس لخيرها .

(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢ . واسبل برده : أرخاه وأرسله الى الأرض كبرا واختيالاً .

(١٠) أنكر ابن هشام نسبة هذا البيت لامية ، وقال بل هو للناطقة الجعدى (السيرة ١ : ٦٦ - ٦٧) قال أبو الفرج : وهذا خطأ ، وإنما أدخل الناطقة هذا البيت في قصيدته على جهة التضمين (الأغاني « ساسى » ١٦ : ٦٨) أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقة (انظر ابن سلام : ٤٨) ولن أخرج هذا البيت ما وجدته منسوباً للجعدى . فتخرجه في ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢ . والقعب : القدح الغليظ . وشيبا : مزجا .

(٤٠٠)

وقال الأخوص بن عبد الله الأنصارى *

- ١ - فخرت وانتمت فقلت ذريسى
ليس جهل أتيت به ببديع
- ٢ - فأنا ابن الذى حمت لحمه الدب
سر قتل اللحيان يوم الرجيع
- ٣ - غسلت خالى الملائكة الأب
رأى ميتا طوبى له من صريع

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

المناسبة :

كان الأخوص يوما عند سكينه بنت الحسين ، فأذن المؤذن ، فلما قال أشهد إلا اله إلا الله ،
أشهد أن محمدا رسول الله ، فخرت سكينه بها سمعت . فقال الأخوص هذه الأبيات (لأغاني
٤ : ٢٣٤) أخزاه الله ، فبرسول الله صلى الله عليه وسلم حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة .

التخريج :

الآبيات فى ديوانه برقم : ١٠٤ وتخرجهما هناك .

(*) نسبة الى جده وكان فى الأصل : الأسدى هو خطأ محض ، فالأخوص أوسى .

(١) قوله : فخرت ، يعنى سكينه بنت الحسين .

(٢) قوله : « فأنا ابن ... » يعنى جده الأعلى ، عاصم بن ثابت بن أبى الأطلح صحابى
جليل ، شهد بدرا ثم أحدا ، وثبت مع القلة بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم . استشهد
يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعه من سلافة بنت سعد — وكانت قد
نذرت حين قتل عاصم ابنها مسافعا والجلال أن تشرب فى قحفه الخمر أن تمكنت منه — فمنعته
الدبر . فقالوا : دعوه حتى يمسي فتذهب فتأخذه . فبعت الله الوادى فاحتل عاصم . وكان عاصم
قد أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمسه مشركا قط تنجسا . فكان عمر بن الخطاب يقول —
حين بلغه أن الدبر منعت عاصم — يحفظ الله العبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حياته
فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتب الصحابة ، والسيرة والتاريخ فى يوم الرجيع ،
وانظر أيضا مقدمة ديوان الأخوص ، فهناك شئ من أخباره ص : ١٠ — ١٤

(٣) وقوله : « غسلت خالى ... » يعنى حنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده الأعلى عاصم
ابن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم على نفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم يقتل
أبيه أبى عامر الفاسق لكيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه عن ذلك . استشهد يوم
أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضه
فاسألوا أهله ما شأنه . فسئلت زوجه ، فقالت : كان معى على ما يكون الرجل مع امراته . فخرج
وهو جنب حين سمع الهاتفة . فقال صلى الله عليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة . قال أبو اسيد
الساعدى : فذهبنا اليه فاذا رأسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب السيرة
والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأخوص ، فهناك شئ من أخباره ، ص : ١٦ — ١٧

(٤٠١)

وقال أعشى همدان *

- ١ - وإذا سألت : المجد أين مَحَلُّهُ فالمجد بين محمد وسعيد
- ٢ - بين الأشج وبين قيس بـ...اذخ بخ بخ لـوالـديه وللـمولود
- ٣ - ماقصرت بك أن تذل مَدَى العلى أخلاق مكرمة وإرث جـ...دود

الترجمة :

انظرها في الأغاني ٦ : ٣٣ - ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المقاتلين) ٢ : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، (كتاب القباب الشعراء) : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٤٢٣ ، المؤلف : ١٢ - ١٣ ، الموشح : ٣٠١ ، وانظر الطبرى في حوادث : ٨١ - ٨٣ (في أخبار ثورة ابن الأشعث) فهناك شيء من أخباره .

المناسبة :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشد معه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة الاخرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم . وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث يمدحه ، ويحرض أهل الكوفة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله في ابن الأشعث هذا الشعر (الأغاني ٦ : ٤٥ - ٤٦) .

التخريج :

الآبيات مع ستة في ديوان الأعشى : ٣٢٣ ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا البيت : ٢ في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦ ، ٢٦٦ ، الأزمنة ١ : ٢٥١ ، تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقاييس ١ : ١٧٥ ، الأساس (بخ) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وسعيد : هو سعيد بن قيس الهمداني والد أم عمرو وهى أم عبد الرحمن (الأغاني ٦ : ٤٦) وعبد الرحمن هو صاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتله عام ٨٣ ، انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها في حوادث ٨١ - ٨٣

(٢) الأشج : الأشعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . وبخ بخ : يقال للتعظيم والتخميم ، ولما وقع الأعشى في يد الحجاج ، قال له : والله لا تبخى بعدها أبدا ، وقتله .

- ٤ - وإذا دعا لِعَظِيمَةٍ حَشَدَتْ لَهُ هَمْدَانُ تَحْتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُودِ
- ٥ - وإذا دَعَوْتَ بآلِ كِنْدَةَ أَجْفَلْتَ بِكُھُولِ صِدْقِ سَيِّدٍ وَمَسُودِ ٩٨ب
- ٦ - وشَبَابِ مَلْحَمَةٍ كَانَ سِيٌّ...وَفَهُمْ فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ بِـ...رُوقِ رُعَا...وِدِ

(٤) قوله : « حشدت له همدان » لأن عبد الرحمن همدانية . وفي ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « واذا دعوت بآل كندة » لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية، بطن من كندة . واجفلت : أسرعت .

(٦) الملحمة : الواقعة العظيمة .

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أبي] معقل الأوسى *

١ - إِنَّ يَعْشُ مُضْعَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِهِ مَا نُرْجَى

٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعْمَ - سَامٌ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْنَجِ

الترجمة :

هو عبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجده : منهب الورق ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدينة من كثرته فأباحهم إياه فنهبوه . جاهلى ، أدرك الاسلام وشهد أحدا مع أبيه وكان محسودا فى قومه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار وفد على مصعب وغيره ، ومات فى حدود السبعين وهو شاعر مقل . الأغانى ٢٠ : ١١٦ - ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، اسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الاصابة ٤ : ١٣٢

التخريج :

البيتان له مع ثالث فى الأغانى ٢٠ : ١١٨ ، والمعروف أنهما من أبيات لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ - ١٨١ والتخريج هناك .
(*) ما بين المعقوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .
(١) فى ع : من عيشنا ، وهى أجود .
(٢) البخت : الابل الخراسانية . والعساس : جمع عس (بضم اوله) ، وهو قدح ضخم .
والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأوانى .

(٤٠٣)

وقال الحسن بن هانئ الحكيم *

١ - أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الدُّنْيَا بِحُجْزَتِهِ إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أُنْبَائِهِ كَلَحَا

٢ - وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّمَا جَرَحَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨ .

المناسبة :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤) يكنى أبا العباس ، وزر للرشد ، ثم أخذ جانب الأمين ، واتصل بابراهيم بن المهدي حين ادعى الخلافة ولما آل الأمر الى المأمون شفع له طاهر ابن الحسين ، فأمنه ولم يكن له ذكر في دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحاسد وتباغض وكان يسعى بهم الى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ - ٤١٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٣٣ - ١٣٤) .

التخريج :

البيتان من قصيدة في ديوانه : ٨٤ - ٨٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا والبيتان في ثمار القلوب : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، العمدة ٢ : ١١١

(*) زاد في ع: أبو نواس وقوله «الحكمي» ليس في باقي النسخ ، ومكانه : من شعراء الدولة العباسية .

(١) الحجة : معقد الازار . يعنى يلجأون اليه ويعتصمون به . وفي باقي النسخ : على انيابه ، ليس بشيء . وكلح : عبس .

(٢) في ع: غير نائمة .

(٤٠٤)

وقال مسكين الدارمي ربيعة بن عامر ، أموى الشعر *

- ١ - إليك أمير المؤمنين رحلتها - تُثير القط ليلًا وهنَّ هُجودُ
- ٢ - على الطائر الميمون والجذ صاعدٌ - لكل أناس طائرٌ وجُودُ
- ٣ - إذا المنبر الغربى خلاً مكانه - فإن أمير المؤمنين يـزِيدُ

الترجمة :

هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن عدس بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قتاله . عراقى ، من أشراف قومه وساداتهم وشجعانهم كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان وهاجى الفرزدق ثم تكافأ ، انتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، وانتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفي عام ٨٩ وشعره جيد ينبىء عن كرم وخير وأباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الأغاني ١٨ : ٦٨ - ٧٢ ، السمت ١ : ١٨٧ ، نواذر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥ ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ - ٣٠٣ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، الخزائن ١ : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ - ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ - ٤٧٦ .

المناسبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس وبلغه في ذلك كلام من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا في ذلك وينشدها معاوية في مجلسه اذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغاني ١٨ : ٧١ - ٧٨) .

التخريج :

الآبيات في الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ، الخزائن ١ : ٤٦٦ ، الأغاني ١٨ : ٧١ - ٧٢ مع سبعة . والبيت : ١ مع آخر في الحيوان ٥ : ٦٠٠ (٢) في النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجه للنصب .

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوليد الأنصاري *

- ١ - لو أَنَّ خَلْقًا يُخْلَقُونَ مَنِيَّةً مِنْ بَأْسِهِمْ كَانُوا بَنِي جَبْرِيلَ
٢ - قَوْمٌ إِذَا اخْمَرَ الْهَجِيرُ مِنَ الْوَغَى جَعَلُوا الْجَمَاجِمَ لِلسُّيُوفِ مَقِيلًا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨

التخريج :

الابيات من قصيدة في ديوانه : ٥٣ - ٦٠ وعدد ابياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك .
(*) قوله « الأنصاري » لم يرد في ع .

(٤٠٦)

وقال أبو دَهَبِلَ الجُمَحِيُّ ، أموى الشعر *

١٩٩ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

٢ - وَكَيْفَ أَنْسَاكَ ، لَا نُعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي وَلَا بِالَّذِي أُسْدَيْتَ مِنْ قَدَمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤

المناسبة :

عزل عبد الله بن الزبير ابن الأزرق عن ولاية اليمن وولى ابراهيم بن سعيد بن أبى وقاص .
فاستأذن أبو دهبِل ابن الأزرق فى صحبة الوقاصى فأذن له فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقال
هذا الشعر يمدح ابن الأزرق مشيدا بفضلِهِ وما كان يسبغه عليه أبان أمارته (الاغانى ٧ :
١٣٢) وقد مرت مقطوعة لأبى دهبِل فى مدح ابن الأزرق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثها وترجمة ابن
الأزرق .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦ - ١٧ وهما أيضا فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ ومع
ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١ ، مع خمسة فى الاغانى ٧ : ١٣٢ - ١٣٣ . البيت : ١ مع
آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠ ، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليس فى ديوانه .

(*) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر الى قول عبد الله بن ربيعة يمدح
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - المعاهدة ٣ : ٢٣٨

تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَّى نُورُهُ الظُّلْمَا

(٤٠٧)

وقال بشار بن بُرْد ، من مخضرمى الدولتين •

- ١ - دَعَانِي إِلَى عُمَيْرٍ جُودُهُ وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ بَخْسُ خِصَمِ
- ٢ - وَلَوْلَا الَّذِي خَدَّيْرُوا لَمْ أَكُنْ لِأَمْدَحَ رِيحِ زَانَةَ قَبِيلِ شَمِ
- ٣ - إِذَا أَيْقَظْتُكَ حُرُوبُ الْعَدَى فَنَبَّهَتْ لَهَا عُمَرَاءُ ثُمَّ نَمِ
- ٤ - فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِلَدَمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٤

التخريج :

الأبيات في ديوانه : ١٥٩ — ١٦١ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا .

الأبيات في الحصرى ١ : ٣٣٠ ، السبط ١ : ٥٥١ ، ومع تسعة في المختار ٧٧ — ٧٨ ، ومع خامس في العمدة ١٤٨ — ١٤٩ ، وهي (ما عدا : ٤) في الشعر والشعراء : ٧٧ — ٧٨ البيان : ١ ، ٢ في العيون ٣ : ١٦٧ . والبيتان ٣ ، ٤ في نقد الشعر : ٩٤ — ٩٥ مع خمسة ، النويرى ٣ : ١٨٩ ، ديوان المعاني ١ : ٥٩ — ٦٠ ، ومع ثالث في الطبرى ٣ : ١٣٦ ، العيون ٣ : ١٣٤ ، وهما أيضا في الأغاني ٣ : ١٩٣ ، ٢١ : ٧٥ ، السبط ١ : ٥٧٧ البيت : ٣ في نقد الشعر : ١٦٧ . البيت : ٤ في السبط ٢ : ٩٠٢ العقد ١ : ١١٩ ، العبرى ١ : ٤٤٤ ، الامالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » لم يرد في ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه في البصرية : ٣٢٠ هامش : ١

(٤) الدمنة : الحقد .

(٤٠٨)

وقال رباح بن سُبَيْح يَمْدَحُ الفرزدقَ وَيَهْجُو

جَرِيرًا .

- ١ - إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَسَادِيَّةٌ طَالَتْ، فَلَيْسَ تَنَالُهَا ، الأوعالا
- ٢ - قَدْ قَسْتُ شِعْرَكَ يَا جَرِيرُ وَشِعْرَهُ فَنَقَضْتَ عَنْهُ يَا جَرِيرُ وَطَالَا
- ٣ - وَوَزَنْتُ فَخَسِرَكَ يَا جَرِيرُ وَفَخَرَهُ فَخَفَفْتَ عَنْهُ حِينَ قُلْتَ وَقَالَا
- ٤ - وَالزَّنْجُ أَوْ لَا قَيْتَهُمْ فِي صَفِّهِمْ لَا قَيْتَ ثُمَّ جَحَا جَحَا أَبْطَلَا

الترجمة :

في اسمه خلاف ، فذكره ابن منظور كما أورده المصنف ههنا (اللسان : طول) ، وفي الكامل (٢ : ٢٩٥) : رباح بن سُبَيْح وفي نقائض جرير والاخلط (٨٨) سُبَيْح بن رباح مولى بنى ناجية ، ومثله في أنساب الأشراف (١١ : ٣٠٦) ولكنه هناك مولى بنى سامة بن لؤى ، وفي أمالي ابن الشجرى (١ : ٢١) - سُبَيْح بن رباح ، كذلك ذكر الجاحظ (الرسائل ١ : ١٩٠ ، الحيوان ١ : ٢٧٠) ولكنه زاد : شار بعد « رباح » وذكره مرة أخرى (٧ : ٢٠٥) : ابن رباح شار ، وأورد له شعرا . ولعله هو الذى ذكره ابن الأثير (٤ : ١٦١) قال اجتمع من الزنج خلق كثير وأمروا عليهم رجلا اسمه رباح ويلقب بشير زنجى ، أى أسد الزنج ، فأسدوا ، فأرسل اليهم زياد بن عمرو ابنه حفصا فهزموه ثم أرسل اليهم جيشا آخر فهزمهم وقتلهم سنة خمس وسبعين فاستقامت البصرة .

المناسبة :

هجا جرير الاخلط بقصيدة قال فيها :

لَا تَطْلُبَنَّ خُـوْلَكَ فِي تَغْلِبٍ فَالزَّنْجُ أَكْثَرَمُ مِنْهُمْ أَخْـوَالَا

فغضب رباح ورد عليه بقصيدة - منها هذه الابيات ، يذكر فيها من ولدته الزنج من اشراف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخريج :

الابيات كلها مع آخرين في نقائض جرير والاخلط : ٨٨ ، ومع آخر في أمالي ابن الشجرى ١ : ٢١٥ - ٢١٦ . البيتان ١ ، ٤ مع ستة في أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ - ٣٠٧ ، ومع ثالث في الكامل ٢ : ٢٩٥ ، اللسان : طول . البيت ١ : في شرح المفصليات : ٤٠٥ ، المخصص ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيها) . البيت ٤ مع ١٣ في رسائل الجاحظ ١ : ١٩٠ - ١٩١ .

(*) في ع : آخر : وزاد في ن : الزنجى .

(٢) في باقى النسخ : فقصرت عنه .

(٤٠٩)

وقال كثير بن أبي جُمعة *

- ١ - تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي أَرَقْتُ وَضَافَنِي هَمٌّ دَخِيلُ ٩٩ب
- ٢ - كَأَنَّكَ قَدِمْتَ بَدَا لَكَ بَعْدَ مُكْثٍ وَطُولِ إِقْسَامَةٍ فَيَذَلُّ رَحِيلُ
- ٣ - فَمُتَلْتُ : أَجَلٌ ، فَبِعُضِ اللَّوْمِ إِنِّي قَدِيمٌ لَا يُدْرِي لَأَيْمُنِي الْعَدُولُ
- ٤ - إِلَى الْقَرْمِ الَّذِي فَدَاكَ يَدَاهُ بِفِعْلِ الْخَيْرِ بَسْطَةِ مَنْ يُنِيلُ
- ٥ - كَلَّا يَوْمَئِذٍ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقُ وَكُلُّ فَعَالٍ إِلَيْهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
- ٦ - لِأَهْلِ الْوُدِّ وَالْقُرْبَى عَلَيْهِ صَنَائِعُ بَثَّهَا بَسْرٌ وَصُولُ
- ٧ - وَعَنْدُ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَصَفْحُ يَعْبُودُ بِهِ إِذَا غَلِقَ الْجَهْلُولُ
- ٨ - إِذَا هُوَ لَمْ يُدْكَرْهُ نَهَاهُ وَقَسَارُ الدِّينِ وَالسَّرَأَى الْأَصِيلُ
- ٩ - جَنَابٌ وَاسِعُ الْأَكْنَافِ سَهْلٌ وَظِلٌّ فِي مَدَادِحِهِ ظَلِيلُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣

التخريج :

- الآبيات اخل بها ديوانه . والبيت : ٦ مع آخر في الموازنة ١ : ١٧٧ .
 (*) في ن : ضافني : نزل بي . وفي ن : هم طويل .
 (٣) في الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها .
 (٤) القرم : السيد .

(٤١٠)

وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِي .

- ١ - سَأَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَامِرٍ قَطِيعَةً وَضَلَّ لَا الْقَطِيعَةَ جَافِيَا
- ٢ - فَتَى يُتَّبِعُ النُّعْمَى بِنُعْمَى تَرْبُهَا وَلَا يُتَّبِعُ الْإِخْ-وَانَ بِالذَّمِّ زَارِيَا
- ٣ - إِذَا كَانَ شُكْرِي دُونَ فَيْضِ بَنَانِهِ وَطَاوَلَنِي جُودًا ، فَكَيْفَ احْتِيَالِيَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام : ٥٠٥ - ٥١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ ، الأغاني ١٢ : ١٢٧ - ١٣٩ ، السمت ١ : ١١٨ - ١١٩ ، الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضاب : ٢٩٩ ، المعمرين : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ - ٢٨٤٤ ، المحبر : ٢٣٣ ، الاصابة ٢ : ٦٠ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ - ١١١ ، معجم الادباء ٤ : ١٠٧ - ١١٥

التخريج :

- الآبيات في ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .
- (١) في النسخ : لا قطيعة جافيا ، ولعل الصواب ما أثبت .
- (٢) تربها : تزيدها وتممها .

(٤١٢)

وقال أبو علي البصري *

- ١ - لَيْنٌ كَانَ يَهْدِينِي الْغُلَامُ لِوَجْهَتِي وَيَقْتَادُنِي فِي السَّيْرِ إِذْ أَنَا رَاكِبٌ
٢ - لَقَدْ يَسْتَضِيءُ الْقَوْمُ بِي فِي أُمُورِهِمْ وَيَخْبُو ضِيَاءُ الْعَيْنِ وَالرَّأْيِ ثاقِبٌ

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٥٣

التفسير :

البيتان في معجم الشعراء . : ١٨٥
(*) هذان البيتان ليسا في باقي النسخ .

(٤١٣)

وقال الكَرَوَس بن سُلَيْم اليَشْكُرِيّ *

- ١ - حَنِيفَةٌ عِزٌّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُ به شَرَفَتْ فَوْقَ الْبِنَاءِ قُصُورُهَا
- ٢ - هُمْ فِي الدُّرَا مِنْ فَرْعِ بَكْرَيْنِ وَائِلٍ وَهُمْ عِنْدَ إِظْلَامِ الْأُمُورِ بُدُورُهَا
- ٣ - يَطِيبُ تُرَابُ الْأَرْضِ إِنْ نَزَلُوا بِهَا وَأَطْيَبُ مِنْهُ فِي الْعَمَاتِ قُبُورُهَا
- ٤ - إِذَا أُخِمِدَ النَّيرَانُ مِنْ حَذَرِ الْقَرَى هَدَى الضَّيْفَ لَيْلًا فِي حَنِيفَةٍ نُورُهَا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة خلاف ما ذكره الأمدى في المؤلف : ٢٦٠ ، وقال انه يشكري ثم عنزى ، ورجح أنه كان حليفاً لبني حنيفة بن لجيم .

التخريج :

الآبيات في المؤلف : ٢٦٠ ، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ٩٢ - ٩٣

(*) هذه الآبيات في باقى النسخ .

(١) حنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ هامش : ١

وقال الحُطَيْئَةُ جَرْوَلُ بَنِ أَوْسٍ

يَمْدَحُ طَرِيفَ بَنِ دَفَّاعِ الْحَنْفَى *

- ١ - تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا لَقَيْتُهُ لَمَّا أَوْرَثَ الدَّفَّاعُ غَيْرَ مُضِيْعٍ
- ٢ - فَتَى غَيْرُ مَفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَمِنْ نَائِيَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَسْرُوعٍ
- ٣ - فَذَاكَ فَتَى إِنْ نَأْتَسِرَ لِصَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتِسِرُ بِشَفِيْعٍ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣

التضريح :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٧٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا والتضريح هناك .

(*) هو طريف بن دفاع بن طريف بن قتادة بن سلمة الحنفي (الديوان : ٧٣) .

(٤١٥)

وقال أيضا .

- ١ - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَسُومٌ عَلَى خُفْيٍ سَوَاءٌ ١٠٠
- ٢ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ السَّوْدَةُ وَالْإِحْسَاءُ
- ٣ - فَلَا وَأُيَيْكَ مَا ظَلَمْتَ قُضِيَ وَلَا بَرَسُوا لِيذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا
- ٤ - لَعَنَةُ جِسَارِهِمْ أَنْ يَجْشِرُوا فَيَنْسَبُوا حَسُولَهُ نَكَمٌ وَمَسَاءُ
- ٥ - فَيَبْنِي مِثْلَهُمَا وَيَتِمَّ فِيهَا وَيَشْيِ إِنْ أَرِيدَ بِهِ الْمَسَاءُ
- ٦ - وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الْفَيْفِ يَنْسَبُو لِيُجْهَتُوا وَإِنْ طَالَ التَّسَاءُ

المقابلة :

يمدح بنى قريع بن عوف ويغيب بن عامر . وقد عرض في هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر وقومه . وقد مر خبر ذلك في البسرية : ٢٩٣

التفريع :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ٩٨ - ١٠٩ وعدد آياتها ٤٢ بيتا والتفريع هناك وانظر أيضا الآيات : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ مع سبعة في السيوطي : ٣٢١

البيتان : ٩٠ ، ٩١ مع أربعة في البحرى : ٢٠٥ . البيت ٨ في شرح القصائد السبع : ٢١١ ، اللسان (غصب ، تش) غير منسوب فيها ، ومع آخر في عيار الشعر : ١١٠ . البيت : ١١ في شرح القصائد السبع : ٣١ (غير منسوب) . وبيت الهامش في اللسان (أيضا) .
(*) هذه الآيات ليست في ع .

(١) بنو عوف بن كعب : هم بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم بهدلة وعطارد وقريع وجشم وبرنيق . وقوله « وسرقوم .. » وذلك أن الزبرقان الذي يهجوهم الحطيئة وبنى أنف الناقة الذين يمدحهم ، من بنى عوف بن كعب .

(٢) في الأصل : يكون (بالرفع) ، خطأ . وفي هذا البيت شواهد ، الأول : ورود همزة الاستفهام للتقرير ، والثاني : حذف تون « أكن » لاستيفاء الشروط ، والثالث نصب المضارع بأن المتنكرة بعد ألوار لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطي : ٣٢١) . ومن هذا البيت الى البيت الخامس غير موجودة في ع .

(٥) يريد : يقيم فيها ، أى في قريع ، فيبنى مجدها بحسن ثنائيه . ويمشى : تكثر ماشيته ، والاسم : المشاء .

- ٧ - وَإِنِّي قَدْ عَلِفْتُ جِبَالَ قَوْمٍ .
 ٨ - إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ .
 ٩ - لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبَقَى
 ١٠ - إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ
 ١١ - يَصُبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا
 أَعَانَهُمْ عَلَى الْحَسَبِ الْوَفَاءُ
 تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ
 طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الدَّسَوَاءُ
 فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ
 وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

(٧) في ع : الحسب الثراء ، وزاد بعده :

هُمْ الْآسُونُ أُمَّ الرُّأْسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْإِسَاءُ

والآسون : المداوون . وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التي البست الدماغ . وتواكلها : تركها كل واحد منهم الى صاحبة ، من تفاقمها . والاساء : جمع آس ، وهو الطبيب .

(٨) الشتاء : وذلك حيث يكون الجذب والقحط .

(١٠) في الأصل : منه بقاء ، ليس بشيء . وهذا البيت لم يرد في ع .

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المولى ، من مخضرمى الدولتين *

١ - يا واجِدَ العَمَرَبِ الذى أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ

٢ - لِمُو كَانَ مِثْلُكَ وَاجِدًا مِمَّا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَفِيرُ

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقباء . من شعراء الدولتين ومداحى أهلها ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن بن زيد ومدح المهدي — وقد بلغ سنا عاليا — فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره في يزيد بن حاتم المهلبى ومن طريف أخباره أنه كان لا يتغزل فى امرأة قط ، وسمى قومه «لبنى» ليزكروها فى شعره ويشبب بها . وكان عفيفا ظريفا ، وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغاني ٣ : ٢٨٦ — ٣٠٢ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ ، السمط ١ : ١٨٢ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغاني ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبى صفرة وعم أبيه يزيد بن المهلب يكنى أبا خالد . ولده المنصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم سهره لحرب الخوارج فى إفريقية ، فهزمهم ، فولاه أياها وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا ، حكما تقيا . توفى سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ — ٢٨٣ ، ولادة مصر : ١١١ — ١١٧ ، ابن عذارى : ٦٨ — ٧٢) .

التخريج :

البيتان فى الأغاني ٣ : ٢٨٩ ، معجم الشعراء : ٣٤٢ — ٣٤٣ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، الخزائن ٣ : ٥٣ ، ولبشار فى الأغاني ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحقات ديوانه ٤ : ٧٠ .

(*) جاء البيتان فى الأصل فقط .

(٢٦٨)

وقال أبو الشيص الخُزاعي *

- ١ - مَلِكٌ لَا يُصَرِّفُ الْأُمُورَ وَالنَّهْـ
سَيَ لَهُ دُونَ أُمُورِهِ الْوُزَرَاءُ
٢ - حَلَّ فِي الدُّوْحَةِ الَّتِي طَمَسَتْ النَّـ
سَ جَمِيعًا فَمَا إِلَيْهَا ارْتَمَسَاءُ
٣ - وَسِعَتْ كُنْفُهُ الْخَلَائِقَ جُودًا
فَاسْتَوَى الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ

الترجمة :

مضت في البسرية : ٢٦٨

التخريج :

الآبيات مع آخرين في ديوانه : ١٩ ، والتخريج هناك .

(*) هذه الآبيات في الأصل فقط .

(١) ملك : يعنى هارون الرشيد (الديوان : ١٩) .

وقال أبو دَهَبِل الجُمَحِيّ ، أَمْوَى الشعر *

- ١ - جِئْتُكَ مِنْ بَلَدَةٍ مُبَارَكَةٍ أَقْطَعُهَا بِالزَّمِيلِ وَالْعَقْرِ
- ٢ - أُمْتُ بِالْوُدِّ وَالْقَرَابَةِ وَالنُّصْحِ سَحِرَ وَقَطَعِي إِلَيْكُمْ عُلُقِي
- ٣ - وَإِنِّي وَالسَّيِّئِ يَحُجُّ لَهُ النَّاسُ سُبَّحَ سِدْوَى سِوَاكَ لَمْ أَثِقِ
- ٤ - مَا زِلْتُ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْفَاقِ لِعَانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ
- ٥ - حَتَّى تَمَنَّى السَّيِّئُ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَمْسَوْا فِي الْقَيْدِ وَالْحَلْقِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٧٤

المناسبة :

يمدح الوليد بن زيد (الديوان : ٣٠) وفي التبريزي (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد مضى الكلام عن ابن الأزرق في البصرية : ٣٧٤

التخريج :

الآبيات في ديوانه : ٣٠ - ٣١ . البيتان : ٤ ، ٥ في الحماسة (التبريزي) ٤ : ٨٢ ، مجموعة المعاني : ١٠٩ . البيت : ٤ في اللسان والتاج (غلق) .

- (١) الزميل والعنق : ضربان من العدو .
- (٢) علق : جمع علقة (بضم فسكون) ، أى علاقة .
- (٤) العانى : الأسير . والعلق : المتروك لا يفك .
- (٥) البراء : جمع برىء . والقدر : سريشد به الأسير .

(٤٢٠)

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب *

- ١ - إِنَّمَا عَبْدٌ مَنَافٍ جَوْهَرُ زَيْنَ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ
- ٢ - مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا يَمَلَأُ الدَّلَوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ ١٠١ ب
- ٣ - إِنَّ قَسْوِي وَلِقَسْوِي بَسْطَنَةٌ مَنَعُوا ضَيْمِي وَأَرْخَوْا مِنْ لَبَبِ
- ٤ - تَرَكُوا عَقْدَ لِسَانِي مُطْلَقًا بِفَعَالٍ أَثْلَسُوهُ وَنَسَبِ
- ٥ - أَنْتَ إِنْ تَأْتِيَهُمْ تَنْزِلُ بِهِمْ بَاغِيًا لِلْعُرْفِ فِيهِمْ لَا تَخْسِبِ
- ٦ - وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ بَيْنِهِمْ أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبِ

الترجمة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر . وهو هاشمى الأبويعين و أمه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه — تبت يده — هو الذى أنزل سبحانه وتعالى فيه وفى زوجه سورة المسد ، وقد آذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلاً شديد البخل . وكان يهاجى الحزين الدؤلى . وكان الوليد بن عبد الملك يقربه ويجزل صلته وفرض له فريضة كل سنة . من فصحاء بنى هاشم وشعرائهم المذكورين .

الأغاني ١٦ : ١٧٥ — ١٩٣ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، المؤلف : ٤١ ، الاشتقاق ٦٤ ، السمت ٢ : ٧٠٠ — ٧٠١

التخریج :

الآبيات : ٦ ، ٢ ، ١ مع ستة فى الأغاني ١٦ : ١٧٣ — ١٧٤ ، نسب قریش : ٩٠ ، والبيتان : ٢ ، ٦ فى السمت ٢ : ٧٠٠ — ٧٠١ ، معجم الشعراء : ١٧٨ ، كذايات الجرجاني : ٥١ . البيت : ٢ فى الكامل ١ : ١٩٣ ، ديوان الحطيئة : ١٠ ، الأمالي ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٥ : ٤٣٥ ، نهج البلاغة ١ : ١٥ ، اللسان (سجل) . البيت : ٦ فى المؤلف : ٤١ ، الكامل ١ : ٢٥٣ .

(*) فى ن : عقبه بن أبى لهب ، خطأ ، وزاد : واسمه عبد العزى ، أى اسم أبى لهب . وهذه الآبيات غير موجودة فى ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : أى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سجله — أى دلوه — مثل ما يخرج الآخر ، فايهما نكل فقد غلب ، فجعلته العرب مثلاً للمفاخرة والمساماة . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلى ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رخی اللب ، أى واسع الصدر ، وذاك الأمر منه فى لب رخی ، أى فى بال واسع ، يعنى أن له فيهم مكانة ، لا يضيئون به .

(٤) أثلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤثل ، أى القديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصف ألوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة .

وقال الأغشى ميسون .

- ١ - إِنَّ مَحْصِلًا وَإِنَّ مُسَرَّحًا - وَإِنَّ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَرًا مَهْلًا
- ٢ - وَقَدْ رَحَّتْ الْمَطْيُ مُتَحَصِلًا - أَزْجَى ثِقَالًا وَقُلُقًا وَقَفَلًا
- ٣ - يَسِيرُ مَنْ يَقْطَعُ الْمَقَاوِزَ وَالْ - سَبْعَ إِلَى مَنْ يُثْبِتُهُ الْإِسْلَامُ
- ٤ - يَكْرُمُهَا مَا ثَوَّتْ لَسَانُهُ وَيَجْ - رِيهَا بِمَا كَانَ خَفُّهَا غَبِلًا
- ٥ - أَبْلَجُ ، لَا يَرْهَبُ الْهَسْزَالَ ، وَلَا - يَقْطَعُ رَحْسًا وَلَا يَخْشَوْنَ إِلَّا
- ٦ - اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْصَوَفَاءِ وَبِالْ - عَدْلِ وَوَلَّى السَّلَامَةَ الرِّجْلَ
- ٧ - قَسَدَ عَلِمَتْ فَسَارِسُ وَحِيزُ وَالْ - أَعْدَابُ بِالْدَسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا
- ٨ - لَيْثُ لَسَانِي الْحَرْبِ أَوْتَدُوخَ لَهْ - قَسْرًا ، وَبَدَّ الْمُتَسَوِّكُ مَا فَعَلَا

الترجمة :

مخت في البصرية : ٧٤

المناسبة :

يمدح سلامة ذافائش (الأغاني ٩ : ١٢٤ - ١٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٢٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) أى يقول : أن لنا محصلا في الدتيسا وبرتخلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيويه على ذلك . والسفر : المسافرون . والمهل : الرفق والتؤدة .

(٢) انتخل : اختار . ثقالا : لأنه أثقلها بالأحمال . والقلقل : الحفيف السريع الحركة . ووقل (كسرب) في الجبل : صعد فيه .

(٣) المقساوز : جمع مفازة ، وهى الصحراء .

(٤) فى الأصل : خفها (بفتح أوله) ، خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، على لقاء العرض بما يشينه . ولا يرهب الهزال : أى لا يبخل

خوف الفقر . والرحم : القرابة . والال : المهد والميثاق .

(٧) الدست : الصحراء .

(٨) فى الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ، لأن « أو » هنا بمعنى « الى » ، وينصب المضارع

بعدها بـ « أن » مضرة وجوبا .

(٤٢٢)

وقال الأخطل .

- ١ - دَعِ الْمُعْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِىِّ مَا فَعَلَا
- ٢ - جَزَلُ الْعَطَاءِ ، وَأَقْسَوَامُ إِذَا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كَمَا تَسْتَوْكِفُ الْوَشَلَا
- ٣ - وَفَارِسٌ غَيْرٌ وَقَدْ... أَفِ بِرَابِيعَةٍ يَوْمَ الْكَرْبَةِ حَتَّى يَخْضِبَ الْأَسْلَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢

التخريج :

الآيات من قصيدة في ديوانه : ١٣٨ - ١٤٥ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . والآيات في الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ في الجواليقي : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ اللسان والتاج : (مقل) ، ومع آخر في ابن سلام : ٤٣١ ، ومع ثمانية في التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ في اللسان : (شنيق) .

(*) هذه الآيات ليست في باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القعقاع بن شور (التكملة بشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القعقاع في البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هم المغمر السدوسي ، أبو خالد بن المغمر (الجواليقي : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سحنوس بن شيبان ، له ادراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع علي يوم الجمل وصفين ، ثم هرب الى معاوية فقدم على داره (الإصابة ٢ : ١٤٧) ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ - ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١ - ٣٣١١ ، المساريف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثرب ، من بني ثعلبة بن شيبان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لعلي على أردشير خرة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أسارى فاستغاثوا به فاشتراهم واعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) . ولاء معاوية طبرستان وضم اليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذ العدو من كل وجه ، فهاك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فضرب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فتوح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٢) .

(٢) الاستيكاف : الاستطار . والنوشل : الماء القليل .

(٣) في ن : برايته ، لا اظنمنا صوابا . والاسل : الرماح .

(٤٢٣)

وقال الفرزدق هَمَّام بن غالب. أموى الشعر *

١ - وَمُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهَا مَهًا حَوْلَ مَنُتَوَجِّسَاتِهِ يَتَصَرَّفُ

٢ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ جَنَا النَّحْلِ، أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ يُقَطِّفُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٦

المناسبة :

جاء ابن أبى بكر بن حزم الى الفرزدق وهو فى مجلس له بالمدينة - وقال : بلغنى انك تقول انك أشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك وأوجلك فيه سنة فان قلت مثله فانت أشعر العرب ، والا فانت كذاب منتحل . ثم انشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النقائض ٢ : ٥٤٦ - ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان وفخر بقومه وهجا جريرا ، فلجابه جرير بنقيضة أولها :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ أَفَوْ ، رُبَّمَا يَنْأَى هَوَاكَ وَيُسْعِفُ

التخريج :

الابيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ - ٥٦٩ وعدد ابياتها ١٢١ بيتا ، النقائض ٢ : ٥٤٨ - ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ - ٣٤٤ (١٠٩ ابيات) . الابيات : ٧ ، ١٠ ، ٩ مع ثلاثة فى الحيوان : ٣٨٩ . البيتان : ٥ ، ٦ فى ابن سلام : ٣١١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠ . والبيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام : ١٩ ، الموشح : ١٦٠ ، ١٦١ ، الشعر والشعراء ١ : ٨٩ ، ٤٨٠ ، الوساطة : ٦٠ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٤ ، ١٦ (بولاق) : ١٣٥ ، اللسان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ٢ ، ١١٥ ، ٣٤٧ . البيت : ٨ فى السمط : ٣٥٧ . والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧ ، اللسان (لا) لامرئ القيس . خطأ واضح . البيت : ١٧ فى معجم الشعراء : ٤٦٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠ ، الوساطة : ١٩٣ ، ومع آخر فى ابن سلام : ٣٠٧ ، الاغانى ١٩ : ١٥ ، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل : ١٣٨ .

(*) لم يأت منها فى سوى الابيات : ١٢ - ١١ ، ٤ ، ١٨ ، ٥ ، ٦

(١) مستنفرات للقلوب: أى يحركن القلوب. والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . ورد الهاء فى « منتوجاته » على لفظ المها لانه مذكر . ويتصرف : يذهب ويجىء. والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٢) المساقطه فى الحديث : ان تتكلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه انت ، وهكذا . وابكار كرم : أى عنب قد بكر به الكرم حمله فى أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع ادراكا .

- ٣ - مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفْنَ مَاظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفِشَ
- ٤ - لَيْسَنَ الْفِرْنَدَ الْخَسْرُوَانِيَّ دُونَهُ مَشَاعِرَ مِنْ خَزِ الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفَ
- ٥ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهُوْجَلُ الْمُتَعَسِّفُ
- ٦ - وَعَضُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفَ
- ٧ - إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ ، وَكَشَفَتْ كُسُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءَ حَرْجَفَ
- ٨ - وَأَوْقَدَتْ الشُّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا وَأَمَسَتْ مُحَوَّلًا جِلْدَهَا يَتَوَسَّفُ
- ٩ - وَأَصْبَحَ مُبَيَّضُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ قَطْنٌ مُنْدَفَ
- ١٠ - وَقَاتَلَ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ لِيَرِيضَ فِيهَا ، وَالصَّلَا مُتَكَنِّفُ

(٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعفة ، أو بالشرف ، أى لا ينكحن الا الأكفاء . المشفش : الذى تشف الغيرة فؤاده ، السوء الظن ، وذلك من اشفاقه على حرمه . وأراد : المشفف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مكفف ، أى مكف ، وكما قالوا : تجفف الشيء ، وأصله تجفف . كرهوا أن يجمعوا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الخسروانى : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلى شعر الجسد من الثياب . والمقوف : الموشى ، من صناعة اليمن . وفي الأصل : المقوف (بالجر) ، كأن المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المقوف فى خز العراق ، ومشاعر نصب على الحال (٥) الهوجل : الطريق فى المفازة البعيدة .

(٦) أسحت الشيء : استأصله . والمجلف : الذى ذهب خيره . وهذا البيت سائر فى كتب النجاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشئ يرتضى . ونقل البغدادى عن أبى حيان أن عبدالله بن أبى اسحاق الحضرمى قال للفرزدق : بم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا . وقد فصل البغدادى القول فيه (الخزانة ٢ : ٤٣٧ - ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أى من المحل وقلة المطر جف الثرى وثار الغبار فاغبرت آفاق السماء والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية . والنكباء : ريح تأتى بين ريحين . وقدمضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤ ، هامش : ٢ . والحرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضوءها . وأمست محولا : يعنى السماء ، قد أجذبت ، وجلدها يعنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .

(٩) النيب : اللسان من الإبل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) وقوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : إذا كسرت مددت ، وإذا فتحت قصرت .

- ١١- وَجَدْتَ الثَّرَىٰ فِينَا، إِذَا يَسَّ الثَّرَىٰ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
 ١٠٢ ب ١٢- وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَىٰ وَرَأْبُ النَّاسِ، وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ
 ١٣- وَمَا خُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمَانَا وَلَا قَائِلٌ بِالْعُرْفِ فِينَا يُعْنَفُ
 ١٤- وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقَ إِلَّا بِأَلَىٰ هِيَ أَعْسَرُ
 ١٥- وَبَيْتَانِ: بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلَا تَسْهُ ، وَبَيْتُ بَأَعْلَىٰ إِبِلِيَاءَ مُشْرِفُ
 ١٦- إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحَصَّبَ مِنْ مَنَىٰ عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا
 ١٧- تَرَى النَّاسَ مَاسِرُنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
 ١٨- فَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِيُّ الْغَرَضُ دِمَاعَنَا شَفَتْهَا، وَذُو الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ
 ١٩- لَنَا الْعِزَّةُ الْعَلِيَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي عَلَيْهِ إِذَا عَدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ

(١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خميا في هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات لذهاب الألبان وذهاب العشب .

(١٢) الرأب : الإملاق . والناسى : الفساد .

(١٣) الجهل : تقيض الحلم والانه . واحتبى بالثوب : اشتمل .

(١٤) الندى : مجلس القوم . وكان في الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .

(١٥) بأعلى إيلياء : يعني بيت المقدس .

(١٦) في الأصل ، ن : المعرف ، مكان : المحصب ، خطأ .

(١٧) جاء في الأغاني (٩ : ٤٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ... » فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميل : أنشدك الله يا أبا فراس . غمضى الفرزدق وانتحله . أقول : هكذا كان الفرزدق ، كثير الإغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خير السريقة مالا يجب فيه القطيع ، يعني سرقة الشعر (الأغاني ١٩/٢٢) وسرقته أبيات ذى الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧) وكذلك سرقته شعرا لابن ميادة (الأغاني ٢ : ٢٦٧) وقد دفع ذلك الأصمعي إلى القول -وهو قول مبالغ فيه - بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله : « فلو تشرب الكلبى ... » انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ . والخيل : فساد الأعضاء ، والفالج . الدنف : الذى يمرض مرضا ملازما .

(٤٢٤)

وقال السَّاحُ بن بُكَيْر بن مَمْدان اليربُوعِي *

- ١ - يا فارساً ما أنتَ مِن فارسٍ موطأً الأكُنفِ، رَحْبِ الدَّرَاعِ
- ٢ - قَوَّالٍ مَمْرُوفٍ وفَعَّالٍ عَنَارٍ مَثْنَى أمَّهاتِ الرِّبَاعِ
- ٣ - يَجْمَعُ جِلْمًا وَأَنَاءً مَعًا ثَمَتَ يَنْبَاعِ انْبِيعِ الشُّجَاعِ

الترجمة :

هكذا - أي كما قال البصري - ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالديان (الاشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٣) ، وياقوت (البلدان ، وادي السباع) ، والبغدادى (الخرانة ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٥٢٧) . أحد بنى عميرة ابن طارق بن حصبة (مقطعات مرات : ١١٦) . ولكن الزبير بن بكار ذكر أن اسمه بكر بن معدان ، وكنيته : أبو السفاح (الموفقيات : ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضا : أبا السفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) .

التخريج :

الآيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣ ، ولها روايتان ، ومع ستة في الموفقيات : ٧٧ - ٨٨ ، ومع أربعة في الاشباه ١ : ١٤١ - ١٤٢ ، ومع ثلاثة في الخرانة ٢ : ٥٢٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة في البلدان (وادي السباع) ، ومع ثالث في المختار : ١٩٠ . البيت : ١ مع ثلاثة في الخرانة ١ : ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣ .

(١) قوله « يا فارسا » يعنى يحيى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصبة بن أرقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشرف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صاحب شرط ابن زياد . وكان مع مصعب فى حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جىء برأسه الى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه . فعرفه الحكم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكريم ، هذا يحيى بن مبشر اليربوعى . فأمر به فأجن (الموفقيات : ٧٧-٧٨) . وقد رثاه جرير بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُبَشِّرٍ أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ

وهذا البيت شاهد على أن « ما » الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، فـ « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصود التعظيم (الخرانة ٢ : ٥٣٦) .

(٢) الرباع : ما نتج فى أول النجاج ، واحدها ربع (بضم ففتح) .

(٣) الشجاع : الحية . وانبياعها : أن تبسط نفسها بعد تحويها لتساور .

(٤٢٥)

وقال عَوْفُ بنِ مُحَلِّمٍ السَّعْدِيُّ *

١ - يا ابنَ الذی دَانَ له المَشْرِقَانِ وألِيسَ العَدْلَ بهِ المَغْرِبَانِ

٢ - إِنَّ الثَّمَانِینَ ، وُبُلِّغَتْهَا قد أَحْوَجَتْ سَمْعِي إلى تُرْجُمَانِ

الترجمة :

هو عوف بن محلم السعدي، يكنى أبا المنهال. من شعراء الدولة العباسية ، من أهل حران . استخصه طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . وأقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له في الإلمام بأهله ، وأغدق عليه أموالاً كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن أنه لا حق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وأنزله فوق المنزلة التي كانت من أبيه ، ثم أذن له ، فأنصرف ولكنه مات في بعض الطريق في حنود العشرين ومائتين . وكان سخياً ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطيههم ، ويتوسلون به إلى عبد الله بن طاهر . وهو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

ابن المعتز : ١٨٦ — ١٩٣ ، السمت ١ : ١٩٨ ، معجم الأدباء ٦/٩٥ — ٩٦ الفوات ٢ : ١١٩ — ١٢٠ ، خاص الخاص : ١٠١ ، المعاهد ١ : ٣٦٩ — ٣٧٧ ، ابن العماد ٢ : ٣٢ — ٣٣ ، النسيوطي : ٢٧٨ — ٢٧٩ .

ويشتبهه عوف بن محلم السعدي هذا على العلماء بعوف بن محلم الشيباني الجاهلي ومن تردى في هذا الوهم ابن الشجري (أماليه ١ : ٢١٥) ، البكري (السمت ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان ، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢) .

المناسبة :

يمدح عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء ٦ : ٩٨) بن الحسين بن مصعب ، أمير الشام حرباً وخراجاً ثم أمير خراسان ثم أمير مصر من قبل المأمون . وكان قائداً شجاعاً ، جواداً ممدحاً ، أديباً بليفاً ، توفي وله ثمان وأربعون سنة عام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ — ٢٠٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٦٠ — ٢٦٢ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ — ٤٨٩) .

التخريج :

الآبيات مع ثمانية في النسيوطي : ٢٧٩ ، معجم الأدباء ٦ : ٩٨ ، ومع سبعة في الفوات ٢ : ١١٩ — ١٢٠ ، البلدان : الميان ، ومع ستة في المعاهد ١ : ٣٦٩ — ٣٧٠ ، ومع خمسة في الأمالي ١ : ٥٠ ، الأزمنة (ما عدا الأول) ٢ : ٢٥٨ . الآبيات : ١ — ٣ مع ستة في =

- ٣ - وَبَدَّلْتَنِي بِالشَّطَاطِ أَنْجِدَا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السُّنَانِ ٤١٠٣
- ٤ - وَمَا بَقِيَ فِي لِمُسْتَمْتِعٍ إِلَّا لِسَانِي وَبِحَسْبِي لِسَانُ
- ٥ - أَدْعُو بِهِ اللَّهُ وَأُثْنِي بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُضْعَبِيِّ الْهَجَانِ

ابن المعتز : ١٨٨ ، ومع خمسة في ابن العماد ٢ : ٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ في النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٩ . والبيت : ٢ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢١٥ ، خاص الخاص : ١٠١ ، تحرير التحرير : ٢٩٢ ، النويري ٧ : ١٤٧ ، الجامع الكبير : ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت : ١ في السمط ١ : ١٩٨ ، الفوائد : ٩٦ (غير منسوب) . والبيت : ٢ في الشرييني ٢ : ٢١٩ .

(١) في الأصل : المعدل (بالرفع) ، خطأ .

(٢) في ن : ترجمان (بفتح أوله) ، وهي صحيحة .

(٣) في جميع النسخ : الحنا ، ليس بشيء . والشطاط : الطول واعتدال القوام . والصعدة : القناة تنبت مستوية .

(٤) بتي : ههنا على لفة طيء ، يقولون في بَقِيَ يَبْقَى : بَقِيَ يَبْقَى ، وفي فَنَى يَفْنَى : فَنَى

يَفْنَى ، يفرون من الكسر الى الفتح .

(٥) والمضعبى : مشبه بالمضعب ، وهو الفحل من الإبل . والهجان : الكريم .

(٤٢٦)

وقال ذو الرمة غيلان .

- ١ - إذا مضى الحمراء عبَّ عبابها فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَطْحَرُ
- ٢ - لنا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْنًا عَشِيَّةً وَحَيْثُ الْهَدَايَا بِالْمَشَاعِرِ تُنْحَرُ
- ٣ - وَكُلُّ كَرِيمٍ مِنْ أَنْسَاءِ سَوَائِنَا إِذَا مَا التَّقَيْنَا خَلْفَنَا يَتَأَخَّرُ
- ٤ - هَلِ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ ، أَمْ هَلِ لغيرِنَا بَنِي خِنْدِفٍ إِلَّا الْعَوَارِي مِنْبَرُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٦٢

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٢٢-٢٣٩ . وعدد أبياتها ٧٩ بيتا .

(*) قوله « غيلان » ، لم يرد في ع .

(١) مضى الحمراء : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ٢ . وعب عباها : ما ج موجهها . وتصدى : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطحر : تدفع .

(٢) الهدايا : ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر .

(٣) سواء : اذا فتح مد ، واذا كسر قصر .

(٤) العوارى : ما اعرناه .

وقال أيضًا *

- ١ - لَدَى مَلِكٍ يَغْلُو الرُّجَالَ بِصِيرَةٍ كما يَبْهَرُ الْبَذَرُ النُّجُومَ السَّوَارِيَا
 ٢ - فَلَا الْمُحْشَى مِنْهُ يَرْهَبُونَ وَلَا الْخَنَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ هَيَبَةٌ هِيَ مَا هِيََا
 ٣ - فَتَى السِّنِّ ، كَهَلِ الْجِلْمِ ، تَسْمَعُ قَوْلَهُ يُوَاظِنُ أَذْنَاهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
 ٤ - إِذَا انْعَقَدَتْ نَفْسُ الْبَخِيلِ بِمَالِهِ وَأَبْقَى عَلَى الْحَقِّ الَّذِي لَيْسَ بَاقِيَا
 ٥ - تَفِيضُ يَدَاهُ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا فَاضَ عَجَاجٌ يُرَوِّى التَّنَاهِيَا
 ٦ - إِذَا أُمَسَّتِ الشَّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا مَهَاءٌ عَلَتْ مِنْ رَمْلٍ يَبْرِينَ رَابِيَا
 ٧ - فَمَا مَرَبِعُ الْجِسِيرَانِ إِلَّا جِفَانُكُمْ تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالشَّمَالُ تَبَارِيَا ١٠٣ب

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٦٤٩ - ٦٦٠ وعدد أبياتها ٥٩ بيتا . الآبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع آخرين في عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين في البطليوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية في الكامل : ٢ : ٥٤ - ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر في اللسان والتاج (حفف) .

(١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقدمت ترجمة بلال في البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة في مدح بلال أيضا . وفى ن : لدى كهل .

(٥) فى باقى النسخ : تفيض يداك . والعجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء .

(٦) الشعرى العبور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهاة : البقرة الوحشية . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .

(٧) والشمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشتاء ، وأوان الجذب والقطط .

وقال الحطيئة جرّول بن أوس *

- ١ - قالت أُمّامة : لَاتَجَزَعُ ، فقلت لها : إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا
- ٢ - سِيرِي أُمَامَ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى وَالْأَطْيَبِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا
- ٣ - قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا
- ٤ - قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَاوِي بَأْنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا
- ٥ - قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَسَارُهُمْ إِذَا لَوَى بِقُوسَى أَطْسَابِهِمْ طُنْبَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٩٣

المناسبة :

يمدح بغيض بن عامر (الديوان : ١٢١) ويعرض بالزبرقان وقومه ، وقد مر خبر الحطيئة مع بغيض والزبرقان في البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٢١ - ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا والتخريج هناك وانظر ايضا البيتين : ٢ ، ٤ في كذايات الجرجاني : ٧٦ ، العمدة ١ : ٢٦ . والبيتان ٣ ، ٤ في البلوى ١ : ٥٢ . البيت : ٣ في الشعراء والشعراء ١ : ٢٤٠ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) . البيت : ٤ في ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعاني ١ : ٢٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠ .

(*) في ع : الآبيات من : ٢ - ٤ فقط .

(٢) هكذا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لانهم أبناء أب واحد (الخزانة ١ : ٥٦٧) .

(٣) العنّاج : حبل يشد أسفل الدلو العظيمة اذا كانت ثقيلة ، ثم يشد الى العراقي ، فيكون عوناً لها وللوزم ، فاذا انقطعت الأوزام فانتقلت أمسكها العنّاج . والكرب : الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم سمي أنف الناقة لأن أباه قريعا نحر ناقة فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرا أمه الشموس فأتى أباه ولم يبق من الناقة الا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده في أنفها وجر ما أعطاه فسمى أنف الناقة وكان ذلك كاللقب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الحطيئة بهذا البيت فصار فخرا لهم (الأغاني ٢ : ١٨١) .

(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الودد ، يعنى اذا لزمهم وعاش في ظلهم .

وقال إبراهيم بن هرمة القسريّ *

- ١ - وناجية صادق وخلها رمتُ بها حسداً لزاجها
- ٢ - وكلّفْتُها طامساتِ الصوى بتهجيرها ثم إدلاجها
- ٣ - إلى مَلِكٍ لا إلى سُوقَةٍ كسّته المُلوكُ ذرى تاجها
- ٤ - إذا قيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يُرْتَجَى لِمُعْتَرٍّ فُهِرٍ ومُحْتَاجِها
- ٥ - وَمَنْ يَقْرَعُ الْخَيْلَ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِالْجِسامِها ثُمَّ إِسْراجِها
- ٦ - أَشارَتْ نِساءُ بَنِي غَالِبٍ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَزْواجِها

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٦

المناسبة :

يمدح عبد الواحد بن سليمان (الاغانى ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير في مدح عبد الواحد .

التخريج :

الآبيات : ٣ - ٦ مع ثمانية في الاغانى ٦ : ١١١ - ١١٢ . الآبيات ٤ - ٦ في ابن المعتز ٢٧٣ : ٣ .

(*) هذه الآبيات ليست في ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة النشيطة . والوخد : ضرب من العدو .

(٢) الصوى : الأعلام تكون في الطريق ليتهدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القبط . والادلاج : سير الليل .

(٣) السوقة : غير الملوك .

(٤) المعتز : المتعرض للمعروف ، سالك أو لم يسالك . وفهر : أصل قريش ، وقد مضى الكلام عنه .

(٤٣٠)

وقال أيضًا •

- ١٠٤ أ - أَعْبَدَ الْوَاحِدَ الْمَحْمُودَ إِنِّي أَغْصُ حِذَارَ شَخْصِكَ بِالْقِرَاحِ
٢ - إِذَا فَخَّمْتُ غَيْرَكَ فِي ثَنَائِي وَنُصِّحِي فِي الْمَغِيبَةِ وَانْتِصَاحِي
٣ - فَإِنَّ قِصَائِي لَكَ فَاصْطِنِعْنِي كَرَائِمُ قَدْ غُضِّلْنَ عَنِ النِّكَاحِ
٤ - فَإِنَّ أَكْ قَدْ هَمَّوْتُ إِلَى أَمِيرٍ فَعَنْ غَيْرِ التَّطَوُّعِ وَالسَّمَّاحِ
٥ - وَلَكِنْ سَقَطَتْ كُتَيْبَتُ عَلَيْنَا وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ بِالرِّيسَاحِ
٦ - وَجَدْنَا غَالِبًا خَلِيقَتُ جَنَاحًا وَكَانَ أَبُوكَ قَادِمَةً الْجَنَاحِ
٧ - وَأَنْتَ مِنَ الْعَسَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى وَمِنْ ذَمِّ الرُّجَالِ بِمُتَزَاحِ

المناسبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحد بن سليمان فبر به ووصله واجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال لك ذلك على مادمت ودمت في الدنيا ، واستبجوجاك الى احد ابدا . واستخصه وانس به ، وأخذ عليه عهدا الا يمدح احدا غيره . ولم ينشأ ان عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدمعت ابن هرمة نفسه الى مدحه طمعا ، ثم ان عبد الواحد اتى المدينة ، فأخبر أن ابن هرمة مدح احدا غيره . فأمر به فحجب عنه وجناه ، فتوسل ابن هرمة بوجوه قريش ، فأبى أن يمفو عنه ، حتى تحمل عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه . فعاد له الى ما أحبه ، فقال هذا الشعر يمدحه (الأغاني ٦ : ١٠٤ - ١٠٦) .

التشريح :

الآيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا في الأغاني ٦ : ١٠٦ - ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٦ في ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ . البيت : ٧ في أمالي ابن الشجري ١ : ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢ : ١٥٨ (غير منسوب) ، شرح الشافية ٤ : ٢٥ .
(*) هذه الآيات ليست في ع .
(١) القراح : الماء الخالص ، لم يمزج بشيء من عسل أو غيره . ولهذا البيت خبر ، الأغاني ٦ : ١٠٨ - ١٠٩ .
(٦) غالب : بن فخر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفي غالب البيت والعدد .
(٧) في الأصل : ترمى (بالبناء للمعوم) خلا وفيه أيضا : دم ، خطأ . وفيه أيضا بمنزاح ، خلا . والتصويب من أمالي ابن الشجري ، وقال أراد : بمنزح ، متعل من النزح ، ولكنه اشبع الفتحة فنشأت الألف . وهذا البيت ليس في ن . وقد مر هذا البيت منسوباً لجرير في البصرية : ٢٤٦

(٤٣١)

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ، فَهَلْ لَكُمْ يا خُزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَابِينَا
- ٢ - هذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَلِيفَةً لو شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا
- ٣ - إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبْنَا جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ فِينَا

الترجمة :

مضت في البصرية : / ١٩

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٥٧٧ - ٥٧٩ وعدد أبياتها ١٩ بيتا . والآبيات مع آخر في الأغاني ٨ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة في الكامل ٣ : ١٦٠ - ١٦١ (بيتان من هذه - الآبيات الثلاثة ولم يردا في ديوانه) ومع آخرين في ابن خلكان ١ : ١٠٣ - ١٠٤ ، الشريشي . البيت : ٢ في الشعر والشعراء ١ : ٤٧٠ ، الموشح : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، عيار الشعر : ٩٢ .

(*) هذه المقطوعة ليست في ع .

(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمي . قال : أما والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لفعلت ذلك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلني شرطيا له (الكامل ٣ : ١٦١) وفي الأغاني (٨ : ٦٠) أنه عبد الملك بن مروان . والقطين : الخدم .

(٣) في ن : النبوة والخلافة .

وقال الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني *

- ١ - أيها القلب المطيع الهوى أنى اغتراك الطرب النازح
- ٢ - تذكر جُملاً فإذا ما نأت طار شعاعاً قلبك الطامح
- ٣ - مالك لا تنترك جهل الصبا وقد علاك الشمط الواضح
- ١٠٤ ب ٤ - فصار من ينهالك عن حُبها لم تر إلا أنه كاشح
- ٥ - يا جُمْل ما حُبى لكم زائل عنى ، ولا عن كِبدي نازح
- ٦ - إننى توهمت امرءاً صادقاً يصدق فى مدحته السادح

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠١

المناسبة :

يمدح سليم بن صالح بن سعد بن جابر العنبري (الآغانى ٦ : ٦٥) وكان من أشراف قومه، طالبه الحجاج بهال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلها ، ثم باعه الحجاج عبداً ، فاشتراه بعض أشراف الكوفة ، أما أسماء بن خارجة وأما بعض نظرائه (الآغانى ٦ : ٦٨) .

التخريج :

الآبيات فى ديوان الأعشى : ٣١٨ - ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتاً والتخريج هناك .

(*) هذه القصيدة ليست فى ع .

(١) الطرب : خفة تغترى الإنسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

(٢) الشعاع : المتفرق .

(٣) الشمط : بياض الرأس ، يخالطه سواد .

(٤) الكاشح : المبعض .

- ٧ - ذَوَابَّةُ الْعَنْبَرِ فَاخْتَرْتُهُ وَالْمَرْءُ قَدْ يَنْعَشُهُ الصَّالِحُ
 ٨ - أَبْلَجُ بُهْلُولٌ وَظَنِّي بِهِ إِنَّ ثَنَائِي عِنْدَهُ رَابِعُ
 ٩ - نِعَمَ فَتَى الْحَيِّ إِذَا لَيْلَسَ لَمْ يُورِ فِيهَا زَنْدَهُ الْقَسَادِحُ
 ١٠ - وَهَبْتُ الرِّيحُ شَامِيَّةً فَانْجَحَرَ الْقَابِسُ وَالنَّابِغُ

(٧) ذوابة العنبر : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصل : فانخر به ، ليس بشىء .
 (٨) الأبلج : الأبيض، ولم يعن بياض اللون، وإنما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد .
 (٩) فى ن : نعم (بفتح أوله وثانيه) . زنده (بالرفع) ، خطأ .
 (١٠) شامية : من جهة الشام ، وذلك أوان الشتاء ، حيث الجذب والقحط . وانجر :
 لزم جحره ، لا يخرج لشدة البرد . والقابس : الذى يقتبس النار ، أى يأخذها .

(٤٣٣)

وقال كعب بن زهير *

- ١ - مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
- ٢ - النَّاطِرِينَ بَاغَيْنِ مُحَمَّرَةً كَالْجَمْرِ ، غَيْرِ كَلِيلَةِ الْإِبْصَارِ
- ٣ - وَالذَّائِدِينَ النَّسَاسَ عَنْ أَذْيَانِهِمْ بِالْمَشْرِفِيِّ وَالْقَنَسَا الْخَطَّارِ
- ٤ - وَالْبَاذِلِينَ نَفْسُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ يَوْمَ الْهِمَاجِ وَقُبَّةِ الْعَبَّارِ
- ٥ - وَهُمْ إِذَا خَسَوَتِ النُّجُومُ وَأَمَحَلُوا لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مَقَارِى
- ٦ - وَالْمُنْعِمِينَ الْمُضِلِينَ إِذَا شَرَوْا وَالضَّارِبِينَ عِلاوَةَ الْجَبَّارِ
- ٧ - وَرَثُوا السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ إِنَّ الْكِرَامَ هُمْ بَذُو الْأَخْيَارِ
- ٨ - لَوْ يَعْلَمُ الْأَخِيَاءُ عِلْمِي فِيهِمْ حَقًّا لَصَدَّقَنِي الَّذِينَ أُمَارِى

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٥

المناسبة :

لما مدح كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاميته المشهورة ، وذكر فيها المهاجرين وأثنى عليهم ، وعرض بالانصار ، شق ذلك عليهم وسألوه أن يذكرهم كما ذكر اخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر بمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ٢٥ - ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر أيضا الآبيات : ١ ، ٤٦ ، ٤ في المستطرف ١ : ٢٨٢ . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخر في الغرر : ٢١٩ .

(*) هذه الآبيات ليست في ع .

(١) المقتب : الجماعة من الخيل ، في عددها اختلاف . وفي الأصل ، ن : مقتب (كمتعد) ، خطأ .

(٢) محبرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء .

(٣) المشرق : السيف ، ينسب إلى قسرى بالشام يقال لها المشارف . والقنسا : الرماح . والخطار : الذي إذا هز تتابع مقدمه ومؤخره ، لئنه واطراده .

(٤) الواو للقسم . وتبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : أخلف نوعها ، فلم تطل . وانظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

والمقار : جمع مقري ، وهو الذي يقري الضيف .

(٦) العلاوة : العنق . وأحمد ما يكون من الإطعام ما كان في الجدوب ، وذلك في الشتاء .

وقال جرير بن الخطفي *

- ١ - وكأئن بالأبـ...اطح من صديق يرانى ، لو أصبتُ ، هو المصابا
- ٢ - ومسرورٍ بأوبتنـ...إليهـ وآخـ...لا يحبُّ لنا إيسابا
- ٣ - إذا سَعَرَ الخليفةُ نـ...ار حَرْبٍ رأى الحجاج أثقبهـ...شهابا
- ٤ - عفاريتُ النفاقِ شَفِيَتْ مِنْهُمْ فَأَمْسَوْا خِصَاصِيعِينَ لَكَ الرُّقَابا
- ٥ - تَشُدُّ فِلا تُكْذِبُ يَوْمَ زَحْفٍ إِذَا الْغِمَرَاتُ زَعَمَزَعَتِ الْعُقَابا

الترجمة :

مضت في البصرية : ١٩

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه : ١٦ - ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا . والبيتان ١ ، ٣ مع آخر في الخزانة ٢ : ٥٦ - ٥٧

(*) زاد في ن : بن عطية بعد «جرير» وهذه المقطوعة ليست في ع .

(١) في الأصل : أو أصبت ، خطأ . وهذا البيت شاهد على أنه ربما وقع ضمير الفصل بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصاب فـ « هو » فصل وقع بعد ضمير الحاضر - أى المتكلم - فكان حقه في الظاهر أن يقول : يرانى أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله في الغيبة والخطاب والتكلم ، كقولك مثلا : علمت زيدا هو المنطلق (الخزانة ٢ : ٥٥ - ٥٦) .

(٢) في الأصل : ن : لا نصب له ، خطأ .

(٤) العفاريت : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الراية . و ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

(٤٣٥)

وقال أبو نؤاس الحَكَمِيُّ *

- ١ - أَنْتَ عَلَى مَا بِكَ مِنْ قُـذْرَةٍ فَلَسْتَ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالْوَاجِدِ
- ٢ - أَوْجَدَهُ اللَّهُ فَمَا مِثْلُهُ لِبَطْنِ الْإِبِ فِيهِ وَلَا نَاشِدِ
- ٣ - لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٥٨

التخريج :

الآبيات مع ثلاثة في ديوانه : ٨٧ . البيت : ٣ في الحصرى ٢ : ٩٦٣ — ٩٦٥ الصناعتين :
٢١٦ ، الوساطة : ٢٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤١٣ .

(*) هذه الآبيات في الأصل فقط .

(١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته في البصرية : ٤٠٣

(٤٣٦)

وقال سلم بن عمرو *

- ١ - كَيْفَ الْقَرَارُ، وَلَمْ أَبْلُغْ رِضَى مَلِكٍ تَبَدُّو الْمَنَايَا بِكَفَيِّهِ وَتَحْتَجِبْ
- ٢ - وَأَنْتَ كَالدَّهْرِ مَبْنُوثًا حَبَائِلُهُ وَالذَّهْرُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ وَلَا هَرَبُ
- ٣ - وَلَوْ مَلَكَتْ عِنَانَ الرِّيحِ أَصْرُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِثْلَ فَاتِكِ الطَّلَبُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٢٥

المناسبة :

مدح سلم بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدي فتوعده وهم به . فقال سلم هذا الشعر يعتذر
اليه ويمدحه (الأغاني ٢١ : ٧٩) .

التخريج :

الأبيات مع رابع في المنتحل : ١٧٩ - ١٨٠ . البيتان ٢ ، ٣ مع آخر في أخبار أبي تمام : ٢٠ ،
المصون : ٦٧ ، ١٠٠ ، ومع آخرين في الحصري ٢ : ١٠٣١ ، ومع ثلاثة في الاعجاز : ١٦٥ ، وهما
أيضا في ديوان المعاني ١ : ٢١ للأخطل وهو قول شاذ ، المبيدي : ١٧٠ ، النويري ٣ : ١٨٢ ،
والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١ ، ومع ثلاثة في الأشباه ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ومع خمسة في الأغاني
٢١ : ٧٩ .

(*) هذه الأبيات في الأصل فقط .

(١) في الأصل : الفرار : خطأ .

(٤٣٧)

وقال مَرُوان بن أَبِي خَفْصَةَ •

- ١٠٥ ب ١ - أَخِيَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدٌ سُنَنَ النَّبِيِّ حَرَامُهَا وَحَلَالُهَا
٢ - مَلِكُ تَفَرَّعَ نَبْعَةٍ مِنْ هَاشِمٍ مَدَّ إِلَهُ عَلَى الْأَنْسَامِ ظِلَالُهَا
٣ - وَقَعَتْ مَوَاقِعُهَا بِعَفْوِكَ أَنْفُسُ أَذْهَبَتْ بَعْدَ مَخَافَةٍ أَوْجَالُهَا
٤ - وَنَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَهَا وَجَعَلْتَ مَسَالِكَ وَأَقْيَا أَمْوَالُهَا
٥ - قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُهَا فَأَطَالَهَا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣٠٨

التخريج :

الآبيات : ١ - ٤ ستة في المرتضى ١ : ٥٦٦ ، وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه القصيدة — مما لم يورده — وذكرها مفرقة في ١ : ٥٤٠ — ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ حيث جاء بالبيت :
٥ مع عشرة أبيات . الآبيات : ٦ - ٩ مع آخرين في تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ — ١٤٣ ، ثم ذكر
الآبيات ٦ - ٨ مع آخرين ص : ١٤٤ . والبيتان : ٦ ، ٧ مع ثالث في الأغاني ١٠ : ٧٠ . والآبيات :
٦ - ٨ مع آخرين فيه أيضا : ٨٧ ، العقد ١ : ٣١١ . والبيت : ١ في الأغاني ١٠ : ٨٩ . والبيت :
٦ فيه أيضا : ١٣٩ ، ٩ : ٣٠٥ .

(*) هذه الآبيات ليست في باقى النسخ .

- (١) أمير المؤمنين : المهدي ، أبو عبدالله محمد بن المنصور (١٥٨ — ١٦٩) . وقوله
حرامها وحلالها : أى تحريم الحرام وتحليل الحلال . ولما مدحه بهذه القصيدة ، قال له : كم
هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بالف درهم لكل بيت (الأغاني ١٠ : ٨٨) .
(٢) النبعة : خير شجر يتخذ منه القسي ، يضرب مثلا للأصل العريق .
(٣) فى الأصل ، مواقعها (بالرفع) ، خطأ .
(٥) قصرت حمائله : يصف بالطول ، والعرب تمدح به . وفى الأصل : يحفظ (كيضرب) ،
خطأ . والقين : الحداد ، أراد صانع السيوف .

- ٦ - هل تَطْمِسُونَ مِنَ السَّمَاءِ نَجُومَهَا بَأْكَفِّكُمْ أَوْ تَسْتُرُونَ هِلَالَهَا
- ٧ - أَوْ تَدْفَعُونَ مَقَالَةً عَنْ رَبِّهِ جِبْرِيلُ بَلَّغَهَا النَّبِيَّ فَقَالَهَا
- ٨ - شَهِدَتْ مِنَ الْأَنْفَسَالِ آخِرُ آيَةٍ* بَتَرَاتِيهِمْ فَأَرَدْتُمْ إِبْطَالَهَا
- ٩ - فَادْعُوا الْأَسُودَ خَوَادِرًا فِي غِيلِهَا لَا تُولِغْنَ دِمَاءَكُمْ أَشْبَالَهَا

٨ - يعنى قوله تعالى : « والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شئ عليم » .

(٤٣٨)

وقال خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي *

- ١ - أَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْـ أَرْضَ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفَقُ
- ٢ - فَدَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النَّـ سُرُورٍ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ
- ٣ - مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
- ٤ - ثُمَّ هَبَطْتَ الْبِلَادَ لَابْشَرُ أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَسَقُ
- ٥ - بَلْ نُطْفَةِ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ
- ٦ - تُنْقَسِلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بِسَدَا طَبَسَقُ

الترجمة :

هو خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ، وقد مضى بقية نسبه في نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فأسلم . وهو الذي روى هذه الأبيات عن العباس . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الاصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٢٧ : ٢٨ - ٢٧ : ٢٨

كان في النسخ كلها : حريم (بالحاء) ، خطأ .

التخريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعر للعباس بن عبد المطلب ، يهدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والأبيات مع آخر في الاستيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ثم أورد الأبيات :
٣ - ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسان ، والأبيات ليست في ديوان حسان ، ٢٧ : ٢٨ - ٢٧ : ٢٨ .
الفائق ٢ : ١٣٨ - ١٣٩ . والأبيات (ما عدا : ٢) في المختار : ١٣٩ مع آخر البيت بعد (١) في النهاية ١ : ٥٦ والبيت : ٣ فيه أيضا : ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ : ٥ ، معجم الشعراء : ١٠٢ واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . والبيت : ٤ في النهاية ٥ : ٢٣٩ ، والبيت : ٥ فيه أيضا ٥ : ٤٧ والبيت : ٦ فيه أيضا ٣ : ٤٤ واللسان والتاج (صلب) .
(*) هذه الأبيات في الأصل فقط .

(١) في النهاية (١ : ٥٦) أنت الأفق ذهابا إلى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحدا ،
وجمعا . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أي في الجنة ، حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة .
والطبق : القرن .

(٥) نسر : الصنم الذي كان يعبد قوم نوح عليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه في البصرية : ١٧٦ هامش : ١ .

(٦) الصالب : الصلب ، وهو قليل الاستعمال .

وقال كثير بن أبي جمعة *

بمدح عمر بن عبد العزيز

- ١ - وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتِمَ عَلِيًّا ، وَلَمْ تُخَفْ بَرِيًّا ، وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمِ
- ٢ - وَقَلْتَ فَصَدَّقْتَ الذِي قُلْتَ بِالذِي فَعَلْتَ فَأَمْسَى رَاضِيًّا كُلُّ مُسْلِمِ
- ٣ - أَلَا إِنَّمَا يَكْنِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ مِنَ الْأَوْدِ الْبَسَاقِي ثِقَافُ الْمُقَوْمِ
- ٤ - وَمَا زِلْتَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةِ صَعِدْتَ بِهَا أَعْلَى الْبِنَاءِ بِسُلْمِ
- ٥ - فَلَمَّا أَتَاكَ الْمُلْكُ عَفَوًا وَلَمْ يَكُنْ لِطَالِبِ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمِ
- ٦ - تَرَكْتَ الذِي يَفْنَى وَإِنْ كَانَ مُوْنِقًا وَآثَرْتَ مَا يَبْقَى بِسَرَأَى مُصَمِّمِ
- ٧ - فَمَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كُلِّهَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
- ٨ - يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِي بِأَخَذِ لِدِينَارٍ وَأَخَذِ لِدِرْهَمِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الآبيات من قصيدة في ديوانه ٢ : ١٢٠ - ١٢٧ وعدد أبياتها ثلاثون بيتا ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٥ - ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغاني ٩ : ٢٥٨ - ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والعقد ٢ : ٨٨ - ٨٩ مع عشرة أبيات والآبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ مع آخر في الديمري ١ : ١٢٢ . البيتان ١ ، ٢ في مآثر الاناقة ١ : ١٤٤ ، ابن الوردي ١ : ١٨١ .

(*) قوله « ابن أبي جمعة » لم يرد في ن . وهذه الآبيات ليست في ع . ولهذا المدح خبر طويل ، انظره في الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ - ٥٠٥ .

(١) في ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ .

(٣) الثقف : آلة تقوم بها الرماح .

(٦) في ن : وان كان موثقا ، ليس بشيء . والمونق : المعجب .

فهرس

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| مقدمة اللجنة | ٣ |
| مقدمة المؤلف | ٥ |
| ١ — قال عمرو بن الاطنابة الانصارى | ٧ |
| ٢ — وقال العباس بن مرداس السلمى (مخضرم) | ٩ |
| ٣ — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى (مخضرم) | ١٠ |
| ٤ — وقال حسان بن ثابت الانصارى | ١٢ |
| ٥ — وقال النعمان بن بشير الانصارى | ١٣ |
| ٦ — وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر | ١٥ |
| ٧ — وقال الأحنس بن شهاب بن شريق | ١٦ |
| ٨ — وقال المرار بن سعيد الفقعى ، أموى الشعر | ١٨ |
| ٩ — وقال النابغة قيس بن حيان الجعدى (مخضرم) | ٢٠ |
| ١٠ — وقال أبو عطاء بن يسار السندى ، من شعراء الدولتين | ٢٢ |
| ١١ — وقال أبو أمامة زياد الأعجم ، أموى الشعر | ٢٣ |
| ١٢ — وقال عبد الله بن سبرة الحرشى ، اسلامى ، وتروى للأغر بن عبد الله اليشكرى | ٢٤ |
| ١٣ — وقال حريث بن عئاب الطائى ، اسلامى ، ونسبها أبو تمام الى أبان بن عبدة وليست له | ٢٥ |
| ١٤ — وقال بشار بن برد العقيلى | ٢٧ |
| ١٥ — وقال القحيف بن خمير الخفاجى | ٢٩ |
| ١٦ — وقال معبد بن علقمة ، جاهلى | ٣٠ |
| ١٧ — وقال أبو محجن ، عبد الله بن حبيب الثقفى (مخضرم) | ٣١ |
| ١٨ — وقال العباس بن مرداس السلمى ، (مخضرم) | ٣٣ |
| ١٩ — وقال جرير بن عطية بن الخطفى اليربوعى | ٣٤ |
| ٢٠ — وقال عمرو بن كلثوم أخو بنى عميس الكنانى | ٣٥ |
| ٢١ — وقال لقيط بن وداعة الحنفى | ٣٦ |
| ٢٢ — وقال بشير بن عبد الرحمن الانصارى | ٣٧ |
| ٢٣ — وقال آخر | ٣٨ |
| ٢٤ — وقال سويد بن الصامت ، اسلامى | ٣٩ |
| ٢٥ — وقال الأحنس بن شهاب التغلبى ، جاهلى | ٤٠ |
| ٢٦ — وقالت ليلى بنت عبد الله الأخيلية ، أموية الشعر | ٤٢ |
| ٢٧ — وقال قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى ، جاهلى | ٤٤ |
| ٢٨ — وقال العباس بن مرداس السلمى | ٤٦ |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| ٢٩ — وقال الفرغل الطائي . وتروى لهنى بن أحمر الكنانى ، وهو الأكثر ٤٧ | |
| ٣٠ — وقال الحارث بن كلدة الثقفى ، اسلامى ٤٩ | |
| ٣١ — وقال ذؤيب بن حاصر التنوخى ٥٠ | |
| ٣٢ — وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبى ، أموى الشعر ٥١ | |
| ٣٣ — وقال وعلة بن عبد الله الجرمى ، ونسبها بعضهم الى النجاشى ، واسمه : قيس بن عمرو ، (مخضرم) ٥٣ | |
| ٣٤ — وقال صالح بن جناح اللخمى ٥٤ | |
| ٣٥ — وقال عنبرة بن شداد العبسى ، جاهلى ٥٥ | |
| ٣٦ — وقال خزز بن لوزان ، جاهلى ، وتروى لعنبرة بن شداد ٥٧ | |
| ٣٧ — وقال الحارث بن عباد البكرى ، جاهلى ٥٩ | |
| ٣٨ — وقال بشار بن برد العقيلى ٦١ | |
| ٣٩ — وقال عنبرة بن شداد العبسى ، جاهلى ٦٢ | |
| ٤٠ — وقال زهير بن أبى سلمى فى معناه ٦٤ | |
| ٤١ — وقال آخر ٦٦ | |
| ٤٢ — وقال آخر ٦٧ | |
| ٤٣ — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى ٦٨ | |
| ٤٤ — وقال على بن أبى طالب عليه السلام ، وتروى لحسان بن ثابت ٦٩ | |
| ٤٥ — وقال معاوية بن أبى سفيان ٧٠ | |
| ٤٦ — وقال أبو العلاء ثابت قطنة العتكى ، أموى الشعر ٧١ | |
| ٤٧ — وقال أبو محجن الثقفى لما حبسه سعد بن أبى وقاص ٧٢ | |
| ٤٨ — وقال الأعشى عبد الله بن خارجة الشيبانى ، أموى الشعر ٧٤ | |
| ٤٩ — وقال عبد الملك بن معاوية الحارثى ، أموى الشعر ٧٥ | |
| ٥٠ — وقال المثقب عانذ بن محصن العبدى ، جاهلى ، وتروى لعلبة بن يزيد أحد بنى سليم ، وهو الأكثر ٧٦ | |
| ٥١ — وقال القطامى عمير بن شبيب ، أموى الشعر ٧٧ | |
| ٥٢ — وقال عنبرة بن شداد العبسى ، جاهلى ٧٨ | |
| ٥٣ — وقال مهلهل بن ربيعة الجشمى ، جاهلى ، واسمه امرؤ القيس ٨٢ | |
| ٥٤ — وقال تأبط شرا ثابت بن جابر من بنى فهم ، جاهلى ٨٦ | |
| ٥٥ — وقال النابغة الذبياني ، واسمه زياد ٨٨ | |
| ٥٦ — وقال آخر ٨٩ | |
| ٥٧ — وقال زفر بن الحارث الكلابى ٩٠ | |
| ٥٨ — وقال هبيرة بن (أبى) وهب المخزومى ، اسلامى ٩٢ | |
| ٥٩ — وقال أوس بن حجر ، جاهلى . وفى رواية تنسب لعمرو بن معد يكرب ٩٣ | |
| ٦٠ — وقال الفرار السلمى ، (مخضرم) ، وبه سمى الفرار ٩٥ | |
| ٦١ — وقال الحارث بن هشام المخزومى ، (مخضرم) ٩٦ | |
| ٦٢ — وقال حسان بن ثابت فى الحارث بن هشام ٩٨ | |
| ٦٣ — وقال عمرو بن عنبرة الطائى ٩٩ | |
| ٦٤ — وقال الطرماع بن حكيم ، أموى الشعر ١٠٠ | |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٦٥ | — وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري ، إسلامي ١٠٢ |
| ٦٦ | — وقال النابغة الذبياني واسمّه زياد بن معاوية ، جاهلي ١٠٣ |
| ٦٧ | — وقال مضر بن ربعي ، جاهلي ١٠٦ |
| ٦٨ | — وقال الأشجع السلمي ، من شعراء الدولة العباسية ١٠٧ |
| ٦٩ | — وقال علي بن جبلة ، العكوك ١٠٨ |
| ٧٠ | — وقال قيس بن رفاعة الواقفي ، من بني واقف بن امرئ القيس ١٠٩ |
| ٧١ | — وقال أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثي ، إسلامي ١١١ |
| ٧٢ | — وقال حارثة بن بدر الغداني ١١٢ |
| ٧٣ | — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي ١١٣ |
| ٧٤ | — وقال في معناه الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني ، أموي الشعر ١١٤ |
| ٧٥ | — وقال القتال الكلابي عبيد بن مجيب بن المضرحي وكنيته أبو المسيب ، إسلامي ١١٥ |
| ٧٦ | — وقال نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي ، (مخضرم) ١١٦ |
| ٧٧ | — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي ١١٧ |
| ٧٨ | — وقال أنيف بن زيان النهشلي ١١٩ |
| ٧٩ | — وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموي الشعر ١٢١ |
| ٨٠ | — وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري ١٢٢ |
| ٨١ | — وقال معن بن أوس المزني ١٢٣ |
| ٨٢ | — وقال كعب بن معدان الأشقري ، أموي الشعر ١٢٤ |
| ٨٣ | — وقال آخر ١٢٥ |
| ٨٤ | — وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي ١٢٦ |
| ٨٥ | — وقال آخر ١٢٨ |
| ٨٦ | — وقال أبو تمام الطائي في معناه ١٢٩ |
| ٨٧ | — وقال قطري بن الفجاءة ، أحد الخوارج ١٣٠ |
| ٨٨ | — وقال أيضا ١٣٢ |
| ٨٩ | — وقال المثقب العبدى ١٣٣ |
| ٩٠ | — وقال العريان بن سهلة النبهاني ، من طييء ١٣٥ |
| ٩١ | — وقال المتلمس عبد المسيح بن جرير ، جاهلي ١٣٦ |
| ٩٢ | — وقال يزيد بن الحكم الكلابي ، إسلامي ١٣٩ |
| ٩٣ | — ويروى أن الأمين كتب إلى المأمون : يا ابن السوداء ، فكتب إليه المأمون ، يقول : ١٤٠ |
| ٩٤ | — وقال الهيثم بن الأسود النخعي ، جاهلي ١٤١ |
| ٩٥ | — وقال طرفة بن العبد ، جاهلي ١٤٢ |
| ٩٦ | — وقال آخر ١٤٣ |
| ٩٧ | — وقال هدبة بن خشرم ، إسلامي ١٤٤ |
| ٩٨ | — وقال السموع بن عاديا ، جاهلي ١٤٦ |
| ٩٩ | — وقال جعفر بن عتبة الحارثي ١٥٠ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| ١٠٠ — وقال جرير بن عطية بن الخطفى | ١٥١ |
| ١٠١ — وقال الفرزدق همام بن غالب | ١٥٢ |
| ١٠٢ — وقال ربيعة بن مقروم الصبى | ١٥٤ |
| ١٠٣ — وقال زهير بن أبى سلمى | ١٥٦ |
| ١٠٤ — وقال امرؤ القيس بن حجر الكندى | ١٥٧ |
| ١٠٥ — وقال أيضا | ١٥٩ |
| ١٠٦ — وقال أيضا | ١٦٢ |
| ١٠٧ — وقال حسان بن ثابت الأنصارى | ١٦٦ |
| ١٠٨ — وقال قيس بن زهير ، جاهلى | ١٦٨ |
| ١٠٩ — وقال الأغوه الأودى ، صلاءة بن عمرو ، جاهلى | ١٧٠ |
| ١١٠ — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى | ١٧٣ |
| ١١١ — وقال أبو قيس ، الحارث بن الأسلت الأوسى | ١٧٥ |
| ١١٢ — وقال سويد بن خذاق العبدى | ١٧٧ |
| ١١٣ — وقال الحصين بن الحمام المرى (مخضرم) | ١٧٨ |
| ١١٤ — وقال العباس بن عبد المطلب ، (مخضرم) | ١٨٠ |
| ١١٥ — وقال زفر بن الحارث الكلابى ، اسلامى | ١٨١ |
| ١١٦ — قيل ان منصفات العرب ثلاث ، فأولها قصيدة عامر وقال عامر بن أسحم بن عدى النكرى ، جاهلى | ١٨٢ |
| ١١٧ — وقال عبد الشارق بن عبد العزى ، الجهنى ، جاهلى | ١٨٤ |
| ١١٨ — وقال العباس بن مرداس السلمى | ١٨٦ |
| ١١٩ — وقال أبو ثمامة العازب بن براء الضبى | ١٨٨ |
| ١٢٠ — وقال فلحس الأسود ، وقد ضربه مولاة | ١٨٩ |
| ١٢١ — وقال آخر وكان أعزل فوقع عليه صاحب سيف فأخذ سلبه | ١٩٠ |
| ١٢٢ — وقال سلمى بن ربيعة ، من بنى السيد | ١٩١ |
| ١٢٣ — وقال آخر | ١٩٣ |
| ١٢٤ — وقال أعرابى من ربيعة ، جاهلى | ١٩٤ |
| ١٢٥ — وقال الفند الزمانى | ١٩٥ |
| ١٢٦ — وقال سوير بن كراع | ١٩٧ |
| ١٢٧ — وقال نفيع بن منظور الفقى | ١٩٨ |
| ١٢٨ — وقال أبو كبير الهذلى ، جاهلى | ١٩٩ |
| ١٢٩ — وقال سعد بن ناشب المازنى ، اسلامى | ٢٠١ |
| ١٣٠ — وقال الربيع بن زياد العبسى يصف الحرب | ٢٠٣ |
| ١٣١ — وقال أدهم بن خازم الضبى | ٢٠٥ |
| ١٣٢ — وقال مالك بن مخارق العبدى | ٢٠٦ |
| ١٣٣ — وقال اياس بن مالك بن عبد الله الطائى | ٢٠٧ |
| ١٣٤ — وقال زير الخليل بن مهلهل الطائى مخضرم | ٢٠٨ |
| ١٣٥ — وقال رجل من محارب | ٢١٠ |
| ١٣٦ — وقال الحارث بن وعلة الحرمى ، جاهلى الخ | ٢١١ |

| الصفحة | الموضوع |
|---------------|--|
| ٢١٣ | ١٣٧ — وقال بلعاء بن قيس الكنانى — وتمثل بها المنصور |
| ٢١٤ | ١٣٨ — وقال آخر |
| ٢١٥ | ١٣٩ — وقال تأبط شرا ، ثابت بن جابر الفهمى ، جاهلى |
| ٢١٧ | ١٤٠ — وقال عبد الله بن جذل الطعان الكنانى ، جاهلى |
| ٢١٨ | ١٤١ — وقال عدى بن زيد العبادى ، جاهلى |
| ٢١٩ | ١٤٢ — وقال المختل اليشكرى ، جاهلى |
| ٢٢٢ | ١٤٣ — وقال حباب بن أفعى العجلي |
| ٢٢٣ | ١٤٤ — وقال حرثان ذو الاصبع العدوانى ، جاهلى |
| ٢٢٦ | ١٤٥ — وقال سلمة بن مرة الشيبانى ، جاهلى |
| ٢٢٧ | ١٤٦ — وقال نضلة السلمى ... الخ |
| ٢٢٨ | ١٤٧ — وقال أبو الوليد الأنصارى حسان بن ثابت |
| ٢٢٩ | ١٤٨ — وقال آخر |
| ٢٣٠ | ١٤٩ — وقال المقشعر بن جديع النصرى |
| ٢٣١ | ١٥٠ — وقال شبيب بن يزيد بن نعيم الشيبانى الشارى ... الخ |
| ٢٣٢ | ١٥١ — وقال شريك بن الأعور الحارثى ، اسلامى |
| ٢٣٣ | ١٥٢ — وقال الأشتر النخعى ، اسلامى ، واسمه مالك الخ |
| ٢٣٤ | ١٥٣ — وقال أبو على البصرى ، عباسى |
| ٢٣٥ | ١٥٤ — وقال القتال الكلابى ، عبادة بن مجيب (بن) المخرجى |
| ٢٣٦ | ١٥٥ — وقال عامر بن الطفيل العامرى |
| ٢٣٧ | ١٥٦ — وقال بشامة بن الغدير ، جاهلى |
| ٢٣٨ | ١٥٧ — وقال آخر |
| ٢٣٩ | ١٥٨ — وقالت كبشة بنت معد يكرب الزبيدية ، جاهلية |
| ٢٤١ | ١٥٩ — وقال سالم بن دارة . (مخضرم) |
| ٢٤٣ | ١٦٠ — وقال آخر |
| ٢٤٤ | ١٦١ — وقال عمرو بن أسد الفقعى |
| ٢٤٥ | ١٦٢ — وقال القطامى |
| ٢٤٦ | ١٦٣ — وقال جرير بن الخطفى |
| ٢٤٧ | ١٦٤ — وقال معقر بن حمار البارقى |
| ٢٤٩ | ١٦٥ — وقال المتلمس الضبعى واسمه جرير |
| ٢٥٠ | ١٦٦ — وقال زيد الخيل بن مهلهل الطائى (مخضرم) |
| ٢٥١ | ١٦٧ — وقال أيضا |
| ٢٥٢ | ١٦٨ — وقال أيضا |
| ٢٥٣ | ١٦٩ — وقال أيضا |
| ٢٥٤ | ١٧٠ — وقال شداد بن معاوية العبسى |
| ٢٥٥ | ١٧١ — وقال القحيف العجلي |
| ٢٥٦ | ١٧٢ — وقال قطرى بن الفجاءة |
| ٢٥٨ | ١٧٣ — وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب |
| ٢٥٩ | ١٧٤ — وقال الحارث بن ظالم اليربوعى |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| ١٧٥ — وقال الراجز | ٢٦١ |
| ١٧٦ — وقال عمرو بن عبد الجن — جاهلى | ٢٦٢ |
| ١٧٧ — وقال قراد بن حنش الصاردى | ٢٦٣ |
| ١٧٨ — وقال عبيد الله بن الحر الجعفى | ٢٦٥ |
| ١٧٩ — وقال مقبل بن عبد العزى الجاهلى | ٢٦٦ |
| ١٨٠ — وقال بشر بن صفوان الكلبي — اسلامى | ٢٦٧ |
| ١٨١ — وقال خدائش بن زهير العامرى | ٢٦٨ |
| ١٨٢ — وقال عبيد بن الأبرص الأسدى — جاهلى | ٢٦٩ |
| ١٨٣ — وقال طرفة بن العبد — جاهلى | ٢٧٠ |
| ١٨٤ — وقال سهم بن حنظلة الفنوى الخ | ٢٧٢ |
| ١٨٥ — وقال جريبة بن الأشيم الفقعى اموى الشعر | ٢٧٤ |
| ١٨٦ — وقال بشر بن أبى جازم — جاهلى | ٢٧٥ |
| ١٨٧ — وقال الأعشى ميمون — جاهلى | ٢٧٦ |
| ١٨٨ — وقال الفرزدق | ٢٧٨ |
| ١٨٩ — وقال آخر | ٢٧٩ |
| ١٩٠ — وقال عمرو بن لاي بن عائذ بن تيم اللات | ٢٨٠ |
| ١٩١ — وقال المرقش الأكبر | ٢٨١ |
| ١٩٢ — وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجى | ٢٨٢ |
| ١٩٣ — وقال عنفرة بن الأخرس الطائى الخ | ٢٨٣ |
| ١٩٤ — وقال رجل من لخم | ٢٨٤ |
| ١٩٥ — وقال لقيط بن حارسة بن معبد الايدى ، جاهلى | ٢٨٦ |
| ١٩٦ — وقال سديف بن ميمون مولى السفاح | ٢٩٠ |
| ١٩٧ — وقال أيضا | ٢٩٢ |
| ١٩٨ — وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، جاهلى | ٢٩٣ |
| ١٩٩ — وقال عمرو بن الأهمم المفقرى | ٢٩٦ |
| ٢٠٠ — وقال الأشهب بن رميلة النهشلى | ٢٩٧ |
| ٢٠١ — وقال الشنقرى الأزدي ، جاهلى | ٢٩٨ |
| ٢٠٢ — وقال سويد بن أبى كاهل اموى الشعر | ٢٩٩ |
| ٢٠٣ — وقال المرار بن منقذ | ٣٠٣ |
| ٢٠٤ — وقال الرماح بن ميادة | ٣٠٦ |
| ٢٠٥ — وقال . اذا تخازرت وما بى من خزر | ٣٠٧ |
| ٢٠٦ — وقال عامر بن الطفيل العامرى | ٣٠٨ |
| ٢٠٧ — وقال زهير بن مسعود الضبى | ٣١٠ |
| ٢٠٨ — وقال عمرو بن يربوع الفنوى | ٣١١ |
| ٢٠٩ — وقال بعض اللصوص | ٣١٢ |
| ٢١٠ — وقال أعشى تغلب ربيعة بن نجوان ، وكان فطرائيا | ٣١٣ |
| ٢١١ — وقال لقيط بن مرة الأسدى | ٣١٤ |
| ٢١٢ — وقال ضابى بن أرطاة البرجمى | ٣١٥ |

| الصفحة | الموضوع |
|---------------|---|
| ٣١٧ | ٢١٣ — وقال عبد الله بن الزبير الأسدي |
| ٣١٩ | ٢١٤ — وقال عبد الله بن الزبير مخضرم |
| ٣٢١ | ٢١٥ — وقال خفاف بن ندبة ، جاهلي |
| ٣٢٣ | ٢١٦ — وقال آخر |
| ٣٢٤ | ٢١٧ — وقال سحيم بن وثيل الرياحي . اسلامي |
| ٣٢٦ | ٢١٨ — وقال رشيد بن رميض العتري |
| ٣٢٨ | ٢١٩ — وقال آخر |
| ٣٢٩ | ٢٢٠ — وقال آخر |
| ٣٣٠ | ٢٢١ — وقال شقيق بن جزء الباهلي |
| ٣٣١ | ٢٢٢ — وقال النجاشي الحارثي أموي الشعر |
| ٣٣٢ | ٢٢٣ — وقال بشر بن عوانه جاهلي |
| ٣٣٥ | ٢٢٤ — وقال قيس بن زهير جاهلي |
| ٣٣٦ | ٢٢٥ — وقال عطار بن قرام |
| ٣٣٨ | ٢٢٦ — وقال شمعة بن الأخضر |
| ٣٣٩ | ٢٢٧ — وقال نصر بن سيار أموي الشعر |
| ٣٤٠ | ٢٢٨ — وقال أبو مسلم الخراساني |
| ٣٤١ | ٢٢٩ — وقال ماجد بن مخارق الغنوي |
| ٢٤٢ | ٢٣٠ — وقال السليك بن السلعة |
| ٣٤٣ | ٢٣١ — وقال عروة الصعاليك جاهلي |
| ٣٤٤ | ٢٣٢ — وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري |
| ٣٤٥ | ٢٣٣ — وقال أيضا |
| ٣٤٦ | ٢٣٤ — وقال عمرو بن براءة الهمداني جاهلي |
| ٣٤٨ | ٢٣٥ — وقال عروة بن الورد العبسي جاهلي |
| ٣٤٩ | ٢٣٦ — وقال أبو النشاش النهشلي أموي الشعر |
| ٣٥٠ | ٢٣٧ — وقال جابر بن ثعلب الطائي |
| ٣٥١ | ٢٣٨ — وقال أحمر بن سالم اسلامي |
| ٣٥٢ | ٢٣٩ — وقال الحريش السعدي أموي الشعر |
| ٣٥٣ | ٢٤٠ — وقال هدية بن خثرم |
| ٣٥٤ | ٢٤١ — وقال بعض بني سليم |
| ٣٥٥ | ٢٤٢ — وقال الوليد بن عقبة |
| ٣٥٦ | ٢٤٣ — وقال آخر |
| ٣٥٧ | ٢٤٤ — وقال عبد العزيز بن زرارة |
| ٣٦١ | ٢٤٥ — وقال سواد بن قارب |
| ٣٦٣ | ٢٤٦ — وقال مالك بن عوف اليربوعي |
| ٣٦٤ | ٢٤٧ — وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف |
| ٣٦٥ | ٢٤٨ — وقال الأعشى ميمون بن قيس بن جندل |
| ٣٦٧ | ٢٤٩ — وقال العباس بن مرداس السلمي مخضرم |
| ٣٦٩ | ٢٥٠ — وقال امرؤ القيس |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٢٥١ | وقال النابغة الذبياني |
| ٢٥٢ | وقال أيضا |
| ٢٥٣ | وقال زهير بن أبي سلمى |
| ٢٥٤ | وقال أيضا |
| ٢٥٥ | وقال الكميت زيد بن الأخنس |
| ٢٥٦ | وقال جندب بن خارجة بن سعد الطائي |
| ٢٥٧ | وقال الشماخ بن ضرار الذبياني اسلمى |
| ٢٥٨ | وقال أبو نواس الحكمي |
| ٢٥٩ | وقال الفرزدق |
| ٢٦٠ | وقال أبو نواس الحكمي |
| ٢٦١ | وقال عبد الله بن ربيعة |
| ٢٦٢ | وقال ذو الرمة |
| ٢٦٣ | وقال داود بن مسلم بن قثم بن العباس |
| ٢٦٤ | وقال ذو الرمة |
| ٢٦٥ | وقال المثقب العبدى |
| ٢٦٦ | وقال جنادة بن مرداس العقيلي |
| ٢٦٧ | وقال الأعشى ميمون |
| ٢٦٨ | وقال أبو الشيمى محمد بن عبد الله الخزاعي |
| ٢٦٩ | وقال الممزق شأس بن نهار العبدى |
| ٢٧٠ | وقال الأخوص بن محمد عبد الله بن عاصم |
| ٢٧١ | وقال الفرزدق |
| ٢٧٢ | وقال الأخوص : [بن] محمد [بن عبد الله] بن عاصم الأنصاري |
| ٢٧٣ | وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي |
| ٢٧٤ | وقال محمد بن عبيد [الله بن عمرو] بن معاوية [بن عمرو] |
| ٢٧٥ | ابن عتبة بن أبي سفیان |
| ٢٧٥ | وقال الشماخ بن ضرار الذبياني ، مخضرم |
| ٢٧٦ | وقال الأخوص زيد بن عتاب اليربوعي |
| ٢٧٧ | وقالت الذلفاء |
| ٢٧٨ | وقال الفرزدق — همام بن غالب |
| ٢٧٩ | وقال الحزین بن وهب الكناني . اموى الشعر |
| ٢٨٠ | وقال ابو الطمحان القيني |
| ٢٨١ | وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري |
| ٢٨٢ | وقال الكميت |
| ٢٨٣ | حمزة بن بيض الحنفي |
| ٢٨٤ | وقال ابو الجويرية العبدى اموى الشعر |
| ٢٨٥ | وقال كثير عزة |
| ٢٨٦ | وقال أمية بن أبى الصلت [مخضرم] |
| ٢٨٧ | وقال ولده القاسم بن أمية |
| ٢٨٨ | وقال جرير بن الخطفي |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| ٢٨٩ — | وقال عبد الله بن الزبير . وتروى لعمر بن كميل ٤٢٥ |
| ٢٩٠ — | وقال أيضا ٤٢٦ |
| ٢٩١ — | وقال آخر ٤٢٧ |
| ٢٩٢ — | وقال حسان بن ثابت الأنصاري ٤٢٨ |
| ٢٩٣ — | وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسي ٤٣٠ |
| ٢٩٤ — | وقال الأعشى ميمون ٤٣٢ |
| ٢٩٥ — | وقال الفرزدق ٤٣٤ |
| ٢٩٦ — | وقال السائب بن فروخ الأعمى من مخضرمي الدولتين ٤٣٦ |
| ٢٩٧ — | وقال عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٣٧ |
| ٢٩٨ — | وقال أيضا ٤٣٨ |
| ٢٩٩ — | وقال عبد الله بن الزبير الأسدي أموى الشعر ٤٣٩ |
| ٣٠٠ — | وقال طفيل الغنوى ٤٤٠ |
| ٣٠١ — | وقال الحطيئة جرول بن أوس ٤٤١ |
| ٣٠٢ — | وقال الأخطل : غياث بن غوث ٤٤٢ |
| ٣٠٣ — | وقال الشماخ معقل بن ضرار الذبياني ٤٤٣ |
| ٣٠٤ — | وقال عدى بن الرقاع . أموى الشعر ٤٤٤ |
| ٣٠٥ — | وقال زهير بن أبى سلمى ٤٤٦ |
| ٣٠٦ — | وقال المسيب . علس ٤٤٨ |
| ٣٠٧ — | وقال عمر بن لجأ التيمي ٤٤٩ |
| ٣٠٨ — | وقال مروان بن أبى حفصة — واسمه يزيد — مولى مروان بن الحكم ٥٠ ٤٥٠ |
| ٣٠٩ — | وقال أيضا ٤٥٢ |
| ٣١٠ — | وقال ابن أبى السمط ٤٥٣ |
| ٣١١ — | وقال مروان بن صرد من شعراء الدولة العباسية ٤٥٤ |
| ٣١٢ — | وقال بشار بن برد ٤٥٥ |
| ٣١٣ — | وقال حجية بن المضرب ٤٥٦ |
| ٣١٤ — | وقال على بن جبلة العكوك ٤٥٨ |
| ٣١٥ — | وقال أيضا ٤٦٠ |
| ٣١٦ — | وقال إبراهيم بن هرمة من مخضرمي الدولتين ٤٦١ |
| ٣١٧ — | وقال آخر ٤٦٣ |
| ٣١٨ — | وقال مسلم بن الوليد ٤٦٤ |
| ٣١٩ — | وقال عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٦٥ |
| ٣٢٠ — | وقال أبو العتاهية ٤٦٦ |
| ٣٢١ — | وقال منصور النميري من شعراء الدولة العباسية ٤٦٧ |
| ٣٢٢ — | وقال جرير بن عطية بن الخطفى ٤٦٩ |
| ٣٢٣ — | وقال الفرزدق همام بن غالب ٤٧٠ |
| ٣٢٤ — | وقال أبو الشغب العبسي فى ولده رباط ٤٧٢ |
| ٣٢٥ — | وقال سلم الخاسر ٤٧٣ |
| ٣٢٦ — | وقال أبو النجم المعطى ٤٧٤ |
| ٣٢٧ — | وقال سحبان وائل فى طلحة الطلحات ٤٧٥ |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| ٣٢٨ — وقال عمرو القنا بن عميرة العنبري من بنى تميم | ٤٧٦ |
| ٣٢٩ — وقال عبيد بن العرنيس الكلابي جاهلي | ٤٧٧ |
| ٣٣٠ — وقال أبو الشيص محمد بن رزر بن الخزاعي | ٤٧٩ |
| ٣٣١ — وقال يحيى بن زياد الحارثي | ٤٨٠ |
| ٣٣٢ — وقال آخر | ٤٨١ |
| ٣٣٣ — وقال ذو الرمة | ٤٨٢ |
| ٣٣٤ — وقال آخر | ٤٨٣ |
| ٣٣٥ — وقال كعب بن معدان الاشقرى أموى الشعر | ٤٨٤ |
| ٣٣٦ — وقال القطامي عميد بن شيم أموى الشعر | ٤٨٥ |
| ٣٣٧ — وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المرى | ٤٨٦ |
| ٣٣٨ — وقال مطرود بن كعب الخزاعي اسلامي | ٤٨٧ |
| ٣٣٩ — وقال عبد الله بن الزبيرى | ٤٨٩ |
| ٣٤٠ — وقال قيس بن علقم الفزارى | ٤٩٠ |
| ٣٤١ — وقال مالك بن الربيع اسلامي | ٤٩٢ |
| ٣٤٢ — وقال ادريس بن أبى حفصة من مخزومي الدولتين | ٤٩٣ |
| ٣٤٣ — وقال نصيب بن رباح أموى الشعر | ٤٩٤ |
| ٣٤٤ — وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعي | ٤٩٦ |
| ٣٤٥ — وقال الأخطل غياث بن غوث | ٤٩٨ |
| ٣٤٦ — وقال جرير بن الخطفى أموى الشعر | ٤٩٩ |
| ٣٤٧ — وقال ابن الرقاع العاملى أموى الشعر | ٥٠١ |
| ٣٤٨ — وقال زهير بن أبى سلمى | ٥٠٢ |
| ٣٤٩ — وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى مخزوم | ٥٠٣ |
| ٣٥٠ — وقال الأخطل غياث بن غوث | ٥٠٤ |
| ٣٥١ — وقال على بن جبلة العكوك | ٥٠٥ |
| ٣٥٢ — وقال أبو الطمحان القينى حنظلة بن شرقى | ٥٠٦ |
| ٣٥٣ — وقال ابراهيم بن هرمة من مخزومي الدولتين | ٥٠٧ |
| ٣٥٤ — وقال مروان بن أبى حفصة | ٥٠٨ |
| ٣٥٥ — وقال مسلم بن الوليد | ٥٠٩ |
| ٣٥٦ — وقال الحطيئة العبسى بن أوس | ٥١٠ |
| ٣٥٧ — وقال أيضا | ٥١٢ |
| ٣٥٨ — وقال أبو الهندي | ٥١٤ |
| ٣٥٩ — وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث | ٥١٥ |
| ٣٦٠ — وقال بكر بن النطاح | ٥٢١ |
| ٣٦١ — وقال ثروان عبد بنى قضاة | ٥٢٢ |
| ٣٦٢ — وقال مسلم بن الوليد | ٥٢٣ |
| ٣٦٣ — وقال على بن جبلة | ٥٢٤ |
| ٣٦٤ — وقال يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة | ٥٢٥ |
| ٣٦٥ — وقال امرؤ القيس بن حجر | ٥٢٦ |

| الصفحة | الموضوع |
|---------------|--|
| ٥٢٧ | ٣٦٦ — وقال بعض الخوارج |
| ٥٢٩ | ٣٦٧ — وقال الأعشى |
| ٥٣٠ | ٣٦٨ — وقال النابغة الذبياني |
| ٥٣١ | ٣٦٩ — وقال مسلم بن الوليد الأنصاري |
| ٥٣٢ | ٣٧٠ — وقال حسان بن ثابت الأنصاري |
| ٥٣٣ | ٣٧١ — وقال آخر |
| ٥٣٤ | ٣٧٢ — وقال لبيد بن ربيعة العامري |
| ٥٣٥ | ٣٧٣ — وقال آخر |
| ٥٣٦ | ٣٧٤ — وقال أبو دهل الجمحي |
| ٥٣٧ | ٣٧٥ — وقال آخر في ضده |
| ٥٣٨ | ٣٧٦ — وقال أبو الغنافية |
| ٥٣٩ | ٣٧٧ — وقال آخر |
| ٥٤٠ | ٣٧٨ — وقال آخر |
| ٥٤١ | ٣٧٩ — وقال مارج بن مهاجر |
| ٥٤٢ | ٣٨٠ — وقال جرير بن الخطفي |
| ٥٤٣ | ٣٨١ — وقال حاتم الطائي |
| ٥٤٤ | ٣٨٢ — وقال الحطيثة جروول بن أوس |
| ٥٤٥ | ٣٨٣ — وقال أوس بن حجر |
| ٥٤٦ | ٣٨٤ — وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعي |
| ٥٤٨ | ٣٨٥ — وقال مروان بن أبي حفصة |
| ٥٤٩ | ٣٨٦ — وقال عبيد الله بن قيس الرقيات |
| ٥٥٠ | ٣٨٧ — وقال أبو العتاهية |
| ٥٥١ | ٣٨٨ — وقال أيضا |
| ٥٥٢ | ٣٨٩ — وقال أشجع السلمي |
| ٥٥٣ | ٣٩٠ — وقال يزيد بن مفرغ أموى الشعر |
| ٥٥٥ | ٣٩١ — وقالت الخنساء بنت الشريد |
| ٥٥٦ | ٣٩٢ — وقال ربيعة بن مقروم الضبي |
| ٥٥٧ | ٣٩٣ — وقال الأعشى ميمون |
| ٥٥٨ | ٣٩٤ — وقال عمرو بن العاص |
| ٥٥٩ | ٣٩٥ — وقال كعب بن زهير اسلامي |
| ٥٦٠ | ٣٩٦ — وقال الاخطل غياث بن غوث |
| ٥٦١ | ٣٩٧ — وقال دعبل الخزاعي |
| ٥٦٢ | ٣٩٨ — وقال النابغة الذبياني |
| ٥٦٣ | ٣٩٩ — وقال أمية بن أبي الصلت جاهلي |
| ٥٦٥ | ٤٠٠ — وقال الأحوص بن عبد الله الأنصاري |
| ٥٦٦ | ٤٠١ — وقال أعشى همدان |
| ٥٦٨ | ٤٠٢ — وقال عبد الله بن أبي معقل الأوسي |

| الموضوع | الصفحة |
|--|--------|
| ٤٠٣ — وقال الحسن بن هانئ الحكيم | ٥٦٩ |
| ٤٠٤ — وقال مسكين الدارمي ربيعة بن عامر ، أموى الشعر | ٥٧٠ |
| ٤٠٥ — وقال مسلم بن الوليد الأنصاري | ٥٧١ |
| ٤٠٦ — وقال أبو دهب الجمحي أموى الشعر | ٥٧٢ |
| ٤٠٧ — وقال بشار بن برد من مخزومي الدولتين | ٥٧٣ |
| ٤٠٨ — وقال رباح بن سبيح يمدح الفرزدق ويهجو جريرا | ٥٧٤ |
| ٤٠٩ — وقال كثير بن أبى جمعة | ٥٧٥ |
| ٤١٠ — وقال أبو زيد الطائي | ٥٧٦ |
| ٤١١ — وقال عمارة بن عقيل | ٥٧٧ |
| ٤١٢ — وقال أبو على البصير | ٥٧٨ |
| ٤١٣ — وقال الكروسي بن سليم اليشكري | ٥٧٩ |
| ٤١٤ — وقال الحطيئة جرول بن أوس يمدح طريف بن دفاع الحنفي | ٥٨٠ |
| ٤١٥ — وقال أيضا | ٥٨١ |
| ٤١٦ — وقال محمد بن عبد الله بن المولى ، من مخزومي الدولتين | ٥٨٣ |
| ٤١٧ — وقال أيضا | ٥٨٤ |
| ٤١٨ — وقال أبو الشيعة الخزاعي | ٥٨٥ |
| ٤١٩ — وقال أبو دهب الجمحي ، أموى الشعر | ٥٨٦ |
| ٤٢٠ — وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب | ٥٨٧ |
| ٤٢١ — وقال الأعشى ميمون | ٥٨٨ |
| ٤٢٢ — وقال الأخطل | ٥٨٩ |
| ٤٢٣ — وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر | ٥٩٠ |
| ٤٢٤ — وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي | ٥٩٣ |
| ٤٢٥ — وقال عوف بن محلم السعدي | ٥٩٤ |
| ٤٢٦ — وقال ذو الرمة غيلان | ٥٩٦ |
| ٤٢٧ — وقال أيضا | ٥٩٧ |
| ٤٢٨ — وقال الحطيئة جرول بن أوس | ٥٩٨ |
| ٤٢٩ — وقال إبراهيم بن هرمة الفرثي | ٥٩٩ |
| ٤٣٠ — وقال أيضا | ٦٠٠ |
| ٤٣١ — وقال جرير بن الخطفي | ٦٠١ |
| ٤٣٢ — وقال الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله المهداني | ٦٠٢ |
| ٤٣٣ — وقال كعب بن زهير | ٦٠٤ |
| ٤٣٤ — وقال جرير بن الخطفي | ٦٠٥ |
| ٤٣٥ — وقال أبو نواس الحكيم | ٦٠٦ |
| ٤٣٦ — وقال سلم بن عمرو | ٦٠٧ |
| ٤٣٧ — وقال مروان بن أبى حفصة | ٦٠٨ |
| ٤٣٨ — وقال حزيم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي | ٦١٠ |
| ٤٣٩ — وقال كثير بن أبى جمعة يمدح عمر بن عبد العزيز | ٦١١ |

رقم الايداع ٥٧٥٠ / ١٩٧٨

الترقيم الدولي ٩٧٧-٢٤١-٠٨٢-٦ ISBN





مستدرك الجزء الأول

الرقم الأول رقم الصفحة ، والثاني بعد الخط المائل للسطر ، و(هـ) رمز للسطر بالهامش ، و(هـ ت) رمز السطر بالهامش من تحت ، أسفل الصفحة .

الخطأ الصواب

صفحة الغلاف والصفحة الأولى ، صحة الاسم : عادل سليمان جمال

| | | |
|--|----------|----------|
| خليفة | خليفة | ٧/٣ |
| فرددته | فردته | هـ ٤/٤ |
| المصنف | المؤلف | هـ ٢/٩ |
| العباس | عباس | هـ ٥/٩ |
| ابن صعب | صعب | هـ ٣/١٠ |
| فتى | فتى | ٣/١٢ |
| ٣ ، ٦ | ٣٥٦ | هـ ١٤/١٢ |
| الإصابة | الإصابة | هـ ٣/١٣ |
| مغضبا | مغشبا | هـ ١٠/١٣ |
| عوانس | عوايس | ٤/١٤ |
| فلا تُقيم . وقافية هذه الأبيات مرفوعة . | فلاتقم | ٤/١٥ |
| الفقعى | الفقعى | هـ ١٢/١٨ |
| ومداحهم | ومداحهم | هـ ٣/٢٢ |
| أمية | أمة | هـ ٤/٢٢ |
| ومات | وما | هـ ٧/٢٢ |
| فصيح | فسيح | هـ ٦/٢٣ |
| يكون | كون | هـ ٣/٢٤ |
| في البصرية | والبصرية | هـ ٣/٢٥ |
| كلمة « بالقنا » ، يجب أن تكون في نهاية الشطر الأول . | | ٥/٢٧ |
| النصال | النضال | هـ ٨/٢٨ |
| ذكر المصنف أن معبد بن علقمة جاهلى . ورجحت أنا أنه معبد الأخضر . | | ٣٠ |
| ولكن تبين لى بالمراجعة أن المصنف على صواب ، وأنها شاعران مختلفان . | | |
| عصوت | صوت | هـ ٢/٣٠ |
| إذا ما | إذا | هـ ٩/٣١ |

| الخطأ | الصواب |
|--|--------|
| حسيات ١١/٣٣ هـ | حيات |
| حصون ٣/٣٥ هـ | حصون |
| فضاء ٣/٣٦ هـ | فضاء |
| كارب ٦/٤٠ هـ | كارب |
| متأى ٤/٤٠ هـ | متأى |
| لاجب ١/٤٠ هـ | لاجب |
| قومي ٥/٤١ هـ | قومي |
| عجم ١/٤١ هـ | عجم |
| لخم ٢/٤١ هـ | لخم |
| فهور ٢/٤١ هـ | فهور |
| يزاد «لأنخاف» ، بعد «كغيرنا» . والهامش السابع هامش واحد متصل . ٢/٤١ هـ | |
| يعرض ٩/٤٢ هـ | تعرض |
| اليمنى ١٠/٤٢ هـ | اليمنى |
| الحريم ٣/٤٢ هـ | الحزيم |
| الجنذب ١/٤٨ هـ | الجنذب |
| جاد ٤/٤٩ هـ | أجاد |
| الحبة ٢/٤٩ هـ | الحية |
| جوبة ١/٥٢ هـ | جوية |
| حق الفاصلة أن تكون بعد قوله «أجش» ، لا بعد «الرماح» . ٣/٥٣ هـ | |
| جرس ١١/٥٣ هـ | جرى |
| بتهم ٣/٥٣ هـ | يتهم |
| إنتشارا ١/٥٦ هـ | إنتشار |
| الأصيل ٨/٥٦ هـ | الأصل |
| سدود ٢/٥٧ هـ | سدوس |
| وأجنب ٣/٥٨ هـ | وأجنب |
| يحذف النصف الأول من السطر ، تكرر . ٢/٦٢ هـ | |
| فصيدة ١٤/٦٤ هـ | قصيدة |
| «مالك» تجعل كلها في نهاية السطر الأول . ١٠/٦٧ هـ | |

| الخطأ | الصواب |
|----------------------------|----------|
| ٦٩/٦ هـ | مرير |
| ٧٤/٢ | مريرة |
| ٧٤/٣ | بمتهنضهم |
| ٧٤/٤ | جناية |
| ٧٤/٤ | وقا |
| ٧٥/٣ | سريال |
| ٧٥/٤ | اصطبر |
| ٧٥/٦ | أوما |
| ٧٥/٣ هـ | شبا كل |
| ٧٦/٥ هـ | القوائم |
| ٧٧/٣ هـ | ساسة |
| ٧٨/٥ | ياوى |
| ٧٨/٦ هـ | قصيدة |
| ٨٢/١٣ هـ | المسط |
| ٨٣/٤ وأيضاً هامش هذا البيت | الفدير |
| ٨٣/٧ | بنات |
| ٨٦/١ | شراً |
| ٨٦/٨ هـ | الشريش |
| ٩٠/٣ | ثَر |
| ٩٠/٦ هـ | وقبعة |
| ٩٠/١ هـ | وجه له |
| ٩١/٢ | أسأته |
| ٩٤/١ | تمزق |
| ٩٤/٢ هـ | خلفاً |
| ٩٥/٧ هـ | الجبران |
| ٩٨/٦ | لتركته |
| ٩٩/٣ هـ | تيم |
| ١٠٣/٤ | المشب |
| ١٠٣/٥ | الشغاف |

| الخطأ | الصواب |
|------------------------------------|-----------------------|
| ٢/١٠٤ خثيلة | ضئيلة |
| ٩/١٠٤ هـ الشفاف .. سويدأه | الشفاف .. سويدأوه |
| ٢/١٠٥ وجوة | وجوه |
| ٥/١٠٥ فائلك | فائلك |
| ٣/١٠٩ تلقون | تلقون |
| ٧/١٠٩ هـ زيتتنا .. وزيناها | زيتتنا .. وزيناها |
| ١/١١١ هـ وائلة | واثلة |
| ٤/١١١ قولي | قولي |
| ٤/١١١ هـ معاد | مصاد |
| ٣/١١١ هـ ١٠٨ | ١٠٠ |
| ١/١١١ هـ ع | ع |
| ٣/١١٢ مشية | مشيه |
| ٩/١١٢ هـ ١٣ هـ ساس | ساسي |
| ٤/١١٣ استأخر | استأخر |
| ٢/١١٤ هـ ٤ هـ المؤلف | المصنف |
| ١٠/١١٤ خثم | خنثم |
| ٥/١١٥ وكلا | وكلا |
| ٢/١١٥ هـ ساس | ساسي |
| ٦/١١٥ هـ الشعرى | السعرى |
| ٣/١١٦ هـ منه فيها ضربه اصطلى مثلاً | من فيحها ، ضربه مثلاً |
| ٣/١١٧ مقلس | مقلص |
| ٤/١١٧ شخم | شخم |
| ١٢/١١٧ هـ (ماعدا ١ : ٣) | (ماعدا ١ ، ٣) |
| ١٠/١١٧ هـ من : ١٣ | ص : ١٣ |
| ١/١١٩ أثيف بن زيان | أثيف بن زيان |
| ٥/١١٩ ليطيء | ليطيء |
| ٧/١١٩ عضينا | عضينا |
| ٨/١١٩ هـ الطيب | الطبيب |

| الخطأ | الصواب | |
|---|-----------------|-----------|
| تقول | تقول | هـ ١/١٢٠ |
| انتفحاء | انتفاخ | هـ ٤/١٢٠ |
| صرفا | صَرْمًا | هـ ٧/١٢١ |
| يدنى | يدعى | هـ ٢/١٢٢ |
| اشتد | استدَّ | هـ ٥/١٢٣ |
| العين | العينى | هـ ١٤/١٢٣ |
| علنه | عُلْفَة | هـ ١١/١٢٣ |
| تزداد «من» ، قبل «قصيدة» | | هـ ٢/١٢٥ |
| للأمير | للأبیرد | هـ ٣/١٢٥ |
| الغضب | العضب | هـ ٣/١٢٦ |
| يُحذف هامش رقم : ٥ ، تكرر . | | ١٢٦ |
| القلشندى | القلقشندى | هـ ١٠/١٢٩ |
| والآيات : ١ - ٦ | والآيات : ١ - ٦ | هـ ١٥/١٣٠ |
| والآيات : ١ - ٥٣ | والآيات : ١ - ٥ | هـ ١٥/١٣٠ |
| آخر كلمة في الشطر الأول من البيت السابع مطموسة ، وهى : حَيَاة . | | ١٣١ |
| ضمناها | ضمناها | هـ ٥/١٣٥ |
| كتابات | كنايات | هـ ٩/١٣٦ |
| يرد | يردا | هـ ١/١٣٧ |
| معربة | معربة | هـ ٥/١٤٠ |
| عوارته | عَوْرَاتِهِ | هـ ٣/١٤١ |
| بينهم | بينهما | هـ ٩/١٤١ |
| السور | المِسْوَور | هـ ٥/١٤٤ |
| مغلقا | مفلقا | هـ ٧/١٤٤ |
| رواية | راوية | هـ ٨/١٤٤ |
| العين | العينى | هـ ٧/١٤٤ |
| مجلح | الجلاح | هـ ٥/١٤٦ |
| قسمة | قسمة | هـ ٣/١٥٠ |
| البائية | البائية | هـ ٧/١٥٠ |

| الخطأ | الصواب |
|--------------------------|---|
| ٤١٥١ أم | أم |
| ١/١٥١ بيت | بيت |
| ٢/١٥٢ قرن | قرن |
| ٨/١٥٣ أحد ، بني | أحد بني |
| ١/١٥٤ الصبي | الضبي |
| ٤/١٥٤ القادسية . وجلولاء | القادسية وجلولاء . |
| ١٠/١٥٤ النقائض ٧ : ١٠٦٧ | النقائض ٢ : ١٠٦٧ |
| ٢/١٥٥ أنفنا | أنفنا |
| ١١/١٥٦ جوا | جو |
| ١/١٥٧ امروء | امرو |
| ٩/١٥٩ برعيص | برعيص |
| ٦/١٥٩ عمر | عمر |
| ٣/١٦٠ جهدة | مجهدة |
| ٥/١٦١ ساقه | ساقه |
| ٧/١٦٣ يشهد | يشهد |
| ٩/١٦٣ ومثك | ومثلك |
| ١/١٦٥ وكذلك بيت الهامش | فهد |
| ٢/١٦٥ شخ .. الغال | شخج .. الغال |
| ٤/١٦٥ بالشنخ | بالشنج |
| ٥/١٦٥ الغال .. الغائل | الغال .. الفائل |
| ٩/١٦٥ الفتحاء | الفتحاء |
| ٤/١٦٥ الأنعم | الأنعم |
| ١٦٦ | يجعل آخر سطر في الهامش من هذه الصفحة مع التخريج . |
| ٢/١٦٨ يأتيك | يأتيك |
| ٧/١٦٨ لضم | للضمة |
| ١/١٦٩ ثرى | ثرى |
| ٧/١٦٩ الفاخرة | الفاخر |
| ٣/١٧١ اللأم | اللام |
| ٦/١٧١ والفرار | والفوار |

| الخطأ | الصواب |
|-------------------------------|-------------|
| مسمومق ٨/١٧١ | مَسْمُومَة |
| على الأفوه ٧/١٧١ هـ | علم الأفوه |
| ستعار ٢/١٧٢ | سَتُّمار |
| حكمتا ٢/١٧٢ هـ | حُكْمِنا |
| علنذى ٤/١٧٣ | علنذى |
| الداع ٥/١٧٦ | الداعى |
| المقاضه ٣/١٧٦ هـ | المقاضة |
| القدير ٤/١٧٦ هـ | القدير |
| وبكسر ٤/١٧٦ هـ | بكسر |
| تقلص ٥/١٧٦ هـ | تقلص |
| اللعفن ١١/١٧٧ هـ | اللَّعْن |
| نيان ١٢/١٧٨ هـ | ذيان |
| الحسين ١٣/١٧٨ هـ | الحُصَيْن |
| المحاصرات ٩/١٧٨ هـ | المحاضرات |
| منسوبا ٥/١٧٩ هـ | منصوبا |
| افسداد ٢/١٧٩ هـ | انسداد |
| كأسا ٥/١٨١ | كأسا |
| ديوانه ٧/١٨١ هـ | ديوان |
| القطيع ١٣/١٨١ هـ | القطع |
| استظهروه ١٣/١٨٢ هـ | استظهره |
| النَّباح ٧/١٨٣ | النَّباح |
| قأشبه ١٠/١٨٣ | تَوْشَبُه |
| يفوق ٦/١٨٣ هـ | يفوق |
| المعرق ٧/١٨٣ هـ | الموق |
| اجتوبتا ٣/١٨٤ | اجتَوَيْنا |
| ملا ٨/١٨٤ | مَلَأ |
| سقط بيت نفيل ، وهو : ٧/١٨٤ هـ | |
| فأرتمينا ٢/١٨٥ | فأَرْتَمِنا |

| الصواب | الخطأ | |
|--------------------|---|-----------|
| ورُمَحَا | ورُمَحَا | ٣/١٨٥ |
| تَلَأَلُوْ | تَلَأَلُوْ | ٥/١٨٥ |
| صَدُوْر | صَدُوْر | ٥/١٨٦ |
| يَرْجَعْنَ | يَرْجَعْنَ | ٦/١٨٦ |
| | سقط بيت عمر ، وهو : | ٦١٨٦ هـ |
| | لَمَنْ طَلَّلَ بِالْخَيْفِ أَصْبَحَ دَارِسًا تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنَا كَوَانِسَا | |
| | كلمة «لَأَصْبَحَتْ» ، تجعل كلها في الشطر الأول . | ٣/١٨٧ |
| أبو ثَمَامَة | أبو ثَمَامَة | ٢/١٨٨ هـ |
| خُنْدَسِي | خُنْدَسِي | ٤/١٨٩ |
| اللَيْثُ | اللَيْثُ | ٦/١٨٩ |
| ضَرْبُ | خَرْبُ | ٥/١٨٩ هـ |
| تَجْدُ | تَجْدِيدُ | ٣/١٩٠ هـ |
| زَبَانُ | زَبَانُ | ٢/١٩١ هـ |
| السَّمَطُ | البَسِيطُ | ٥/١٩١ هـ |
| صَلَة | حَلَة | ١٦/١٩١ هـ |
| لَقِيلُ بِجَمْعٍ | نَقِيلُ .. يَجْمَعُ | ٦/١٩١ هـ |
| قَوْمِي .. أَوَّلُ | تَوْمِي .. أَوَّلُ | ٦/١٩٢ هـ |
| المُفَالِقُ | المُفَالِقُ | ٣/١٩٢ هـ |
| | هذه الأبيات مكسورة القافية . | ١٩٣ |
| فَاكْفَهْرُ | فَاكْفَهْرُ | ٢/١٩٤ |
| البَاسُ | البَاسُ | ٣/١٩٤ |
| شِلَالَا | شِلَالَا | ٦/١٩٤ |
| كَهْلُ | كَهْلُ | ٧/١٩٤ |
| يَسْتَشِرُ | يَسْتَشِرُ | ٩/١٩٤ |
| أَمِرَ | أَمِرَ | ١٢/١٩٤ |
| اسْتَعَارُوا | اسْتَعَادُوا | ١/١٩٤ هـ |
| المَأْتَمُ | المَأْتَمُ | ٤/١٩٥ |
| بِالْفَسْنَدِ | بِالْفَسْنَدِ | ٢/١٩٥ هـ |
| سَاسِي | سَاسِ | ٦/١٩٥ هـ |

| الخطأ | الصواب |
|-----------------|------------------------------------|
| فسند ٧/١٩٥ هـ | فند |
| ريقت ٢/١٩٥ هـ | ريعت |
| وحظيأي ٣/١٩٦ هـ | وحظيأي |
| ٣/١٩٨ هـ | عمرو |
| ٢/١٩٨ هـ | الفقعمي |
| ٢/١٩٨ هـ | الحشاة |
| ٢/١٩٩ هـ | انظرها |
| ١١/١٩٩ هـ | فيقلني |
| ١٣/١٩٩ هـ | ديوان |
| ٢/١٩٩ هـ | تنطق |
| ٧/٢٠٠ هـ | جنابة |
| ٨/٢٠٠ هـ | تزداد : « لا » ، قبل : « يتمكن » . |
| ٢/٢٠٠ هـ | المقصل |
| ٥/٢٠٣ هـ | الأمارية |
| ٧/٢٠٣ هـ | فوجز |
| ١/٢٠٤ هـ | واجهتها .. كالحة |
| ٥/٢٠٤ هـ | بأسهم |
| ٧/٢٠٤ هـ | وخذوذ |
| ٢٠٤ هـ | يحذف الهامش رقم ٦ |
| ٨/٢٠٥ هـ | والجذب |
| ٥/٢٠٦ هـ | مشينا .. متشو |
| ٢/٢٠٧ هـ | جيش |
| ٦/٢٠٧ هـ | أدر كناهم |
| ١/٢٠٧ هـ | أناظر |
| ٢/٢٠٨ هـ | أبو مكتف |

| الخطأ | الصواب |
|-----------|---|
| ٢٠٨/٢ هـ | منيب |
| ٢٠٨/١٦ هـ | ابن زيد الخيل |
| ٢٠٨/٦ هـ | أبو مكثف |
| ٢٠٨/٥ هـ | الدواير .. دواير |
| ٢١١/١ | الجرمي |
| ٢١٣/٣ | برأى |
| ٢١٥/١ | شرا |
| ٢١٥/٩ هـ | ساس |
| ٢١٦/٤ | جوء جوء |
| ٢١٦/١٠ هـ | الجوجؤ |
| ٢١٧/٢ | سحة |
| ٢١٧/٣ | مصاد |
| ٢١٧/٥ هـ | المرزبانى |
| ٢١٨/٣ | ضباعا |
| ٢١٨/٤ هـ | للضبايع |
| ٢١٩/٣ | واسألى |
| ٢١٩/٦ هـ | وأشباهاه |
| ٢١٩/٨ | هذا البيت لأى نواس ، سيأتى ص : ٢٢٢ ، هامش : ٢ ، وضع هنا خطأ . |

أما بيت ذى الرمة فهو :

تُقارب حتى تُطمع التابع الصبا

وليست بأذننى من إياب المنخل

| | | |
|-----------|---------------|----------------|
| ٩/٢١٩ | ١ : ١٥٢ - ١٥٦ | ١٨ : ١٥٢ - ١٥٦ |
| ٩/٢٢٠ | بمَرى | بمَرى |
| ٢٢٠/٢ هـ | الماخير | الماخير |
| ٢٢٠/٨ هـ | يزور | بُزور |
| ٢٢١/٥ | للمنخل | للمنخل |
| ٢٢١/٩ هـ | الأصمى | الأصمى |
| ٢٢١/١٠ هـ | ١١ ، ١٥ | ١١ : ١٥ |
| ٢٢٢/١ هـ | ماأسمى | ماأسمى |
| ٢٢٤/٢ هـ | المؤلف | المصنف |

| الخطأ | الصواب |
|-------------------|----------------------|
| علمت ٧/٢٢٦ | عَلِمَتْ |
| صعير ٤/٤٣١ | صَفِير |
| الضحك ٣/٢٣١ هـ | الضَّحَاك |
| الخفق ١١/٢٣٤ هـ | المَحْفَق |
| الشنقري ١١/٢٣٥ هـ | الشنْفَرى |
| الأخبار ٣/٢٣٨ هـ | الأَخْبَار |
| فارون ١٠/٢٣٩ هـ | غَارُون |
| سارس ١٣/٢٣٩ هـ | سادس |
| بصعد ٤/٢٣٩ هـ | بصعدة |
| بهئة ٢/٢٤١ هـ | بُهَيْتَة |
| ابن عمه ١٠/٢٤١ هـ | ابن ابن عمه |
| للخلوق ٦/٢٤٢ هـ | للخُلُوق |
| ومنعج ٤/٢٤٢ هـ | منعج |
| لفنى ٧/٢٤٢ هـ | لغنى |
| مستقرة ١١/٢٤٢ هـ | مستقره |
| الخلوف ٤/٢٤٢ هـ | الخلوق |
| يثن ٩/٢٤٤ هـ | يُثَنّ |
| مزيقيا ٣/٢٤٧ هـ | مزيقياء |
| ١/٢٤٨ هـ | فصَّبَحَها .. ناظِرُ |
| ٣/٢٤٨ هـ | كاسِرُ |
| ٣/٢٤٩ هـ | بِيَهَس |
| ٩/٢٤٩ هـ | بيس |
| ٨/٢٥٠ هـ | تنبت |
| ١١، ١٠/٢٥٠ هـ | السيال .. سيلة |
| ١٠/٢٥٠ هـ | أصهب |
| ٦/٢٥١ هـ | ساس |
| ٧/٢٥١ هـ | ابن الصيذاء |
| ٣/٢٥٢ هـ | إِطْءاء |
| ٥/٢٥٣ هـ | ساسى |

| الخطأ | الصواب |
|-------------------|-------------------|
| ٥٠٧ | ٥٥٧ |
| منسوبة .. المنسوب | منسوبة .. المنسوب |
| دولابة | دولاب |
| الرحل | الرجل |
| عياب | إعياء |
| بغزارة | بغزارة |
| بربوع | بربوع |
| سمى | سلمى |
| ١ : ٩٤ - ١١٧ | ١١ : ٩٤ - ١١٧ |
| كنايات | كنايات |
| أما | كما |
| هذا | هندا |
| لنصرف | لنعرف |
| ٢ : ٩٨ : ١٠٠ | ١ : ٩٨ - ١٠٠ |
| ابن ربيعة | ابن ربيعة |
| بالمريد | بالمريد |
| النشر | التنشر |
| فار | مار |
| ابن الخدير | ابن الغدير |
| بل | ابن |
| خزارة | فزارة |
| نداؤه | فداؤه |
| المتفولين | المقتولين |
| طفائن | ظمائن |
| قيسى عيلان | قيس عيلان |
| بعد | بعبد |
| ما لا | مألاً |
| بلثغر | بالثغر |
| والى | وأبى |
| ٩/٢٥٣ هـ | |
| ٧/٢٥٤ هـ | |
| ٥/٢٥٦ هـ | |
| ٤/٢٥٦ هـ | |
| ٣/٢٥٨ هـ | |
| ٣/٢٥٩ هـ | |
| ٢/٢٥٩ هـ | |
| ١٤/٢٥٩ هـ | |
| ١٧/٢٥٩ هـ | |
| ٩/٢٥٩ هـ | |
| ١/٢٦٠ هـ | |
| ٦/٢٦٠ هـ | |
| ٧/٢٦٠ هـ | |
| ٢/٢٦٠ هـ | |
| ٢/٢٦١ هـ | |
| ٩/٢٦١ هـ | |
| ٢/٢٦٢ هـ | |
| ١٢/٢٦٢ هـ | |
| ٧/٢٦٣ هـ | |
| ١٢/٢٦٣ هـ | |
| ٨/٢٦٣ هـ | |
| ٧/٢٦٣ هـ | |
| ٦/٢٦٣ هـ | |
| ٤/٢٦٣ هـ | |
| ٢/٢٦٤ هـ | |
| ٦/٢٦٥ هـ | |
| ٩/٢٦٥ هـ | |
| ٥/٢٦٨ هـ | |
| ٦/٢٦٨ هـ | |

| الخطأ | الصواب | |
|-------------------------------------|--|----------------|
| القنابل | القبائل | ٢/٢٦٨ هـ |
| صعدتنا | صعدتنا | ٣/٢٦٩ |
| هامهم | هامهم | ٦/٢٦٩ |
| تستطيع | تستطيع | ٣/٢٧٠ |
| يعتام | يعتام | ٥/٢٧٠ |
| وينسب | وينسب | ٥٥/٢٧٠ |
| يحذف من أول «الكتف» إلى آخر السطر . | | ٤/٢٧١ هـ |
| القرع | القرع | ٢/٢٧١ هـ |
| تحذف عبارة «وفى الأصل» . | | ٢/٢٧١ هـ |
| قرب | ضرب | ٣/٢٧٢ هـ |
| يغمزُ | يغمزُ | ١/٢٧٣ |
| يحذف هذان الهمشان ، تكررا . | | ٦/٧٤ هـ ، ٧ هـ |
| الطاقة | الطامة | ١/٢٧٤ هـ |
| نوادير : ٢١٥ - ٢١٤ | نوادير المخطوطات ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ | ٣/٢٧٥ هـ |
| وذهر | ودهر | ٣/٢٧٦ |
| الأعش | الأعشى | ٢/٢٧٦ هـ |
| قبوصة | قبيصة | ٦/٢٧٧ هـ |
| انتقل | انتقل | ٣/٢٧٧ هـ |
| سفبت | سفبت | ٢/٢٧٨ |
| آباءها | آباؤها | ٣/٢٧٨ |
| ٢٧٨ | سقط هامش رقم ٢ ، وهو : رفع أبناؤها بقوله تشاجر ، ورفع آباؤها بقوله كفرت ، أى كفرت (غطت) آباؤها فى السلاح . | |
| لاى | لأى | ١/٢٨٠ |
| موالة | موألة | ٢/٢٨٠ |
| زبابة | زيابة | ٣/٢٨٠ هـ |
| منه | من | ١/٢٨٠ هـ |
| أد | آد | ٤/٢٨١ |
| بأس | وبأس | ٥/٢٨١ هـ |

| الخطأ | الصواب |
|---|---------------------|
| واد ٢/٢٨١ هـ | وآذ |
| توب .. عقود .. فعل ٣/٢٨٣ هـ | ثوب .. عتود .. تُعل |
| مكرمة ١١/٢٨٤ | مكرمة |
| عمرأ ١٢/٢٨٤ | عمرأ |
| عدئ ١/٢٨٥ | عدئ |
| تهلان ٤/٢٨٧ | تهلان |
| الرُّبعا ٨/٢٨٧ | الرُّبعا |
| أجيبوا ٤/٢٨٨ | أصيبوا |
| شكينة ١/٢٨٨ هـ | شكيمته |
| الرنبال ١/٢٨٩ | الرنبال |
| باليهليل .. العباسي ٢/٢٩٠ | بالهليل .. العباس |
| مغلق ٩/٢٩٠ هـ | مغلق |
| ضيأ ٢/٢٩٢ | ضيأ |
| الأرث ٣/٢٩٣ هـ | الأرث |
| أسبأ ٥/٢٩٤ هـ | أسبأ |
| فيل ٢/٢٩٤ هـ | خيل |
| تطل ١/٢٩٥ | تظل |
| ينفنون ٣/٢٩٦ | ينفضون |
| تكررت كلمة : « فهتمه » ، تحذف إحداها . ٦/٢٩٦ هـ | |
| وقد خير ٨/٢٩٦ هـ | وقد مرَّ خبر |
| الزباب ٣/٢٩٧ هـ ، ٧ هـ | الزباب |
| الشنقري ١/٢٩٨ ، ٦ هـ | الشنقري |
| تجعل كلمة « أكثرى » في آخر الشطر الأول . ٢/٢٩٨ | |
| نُم ٢/٢٩٨ | نُم |
| سَطَخ ٤/٢٩٩ | سَطَخ |
| حبيب ٥/٢٩٩ | حبيب |
| حارثة حسل ٢/٢٩٩ هـ | حارثة بن حسل |
| زبان ٣/٢٩٩ هـ | ذبيان |

| الصواب | الخطأ | |
|-------------|----------------------------|------------|
| من بنى حمال | بن حمال | هـ ٥ / ٢٩٩ |
| الأول | الأول | ٥ / ٣٠٠ |
| البأس | البأس | ١٣ / ٣٠٠ |
| آنس | انس | هـ ٣ / ٣٠٠ |
| القفر | القفر | هـ ٨ / ٣٠٠ |
| وأطرافها | وأطرافها | هـ ٩ / ٣٠٠ |
| لاقيته | لاقيته | ٦ / ٣٠١ |
| ودغ | ودغ | ١١ / ٣٠١ |
| تأني | تأني | ٣ / ٣٠٢ |
| بمر | بسر | ٦ / ٣٠٢ |
| شيئا وتحنى | شيئا .. ولحق | ٣ / ٣٠٣ |
| أثمهم | أيهم | هـ ٣ / ٣٠٣ |
| ولى | ولى | ٩ / ٣٠٤ |
| غير | غير | ١ / ٣٠٥ |
| يهر | يهر | ٢ / ٣٠٥ |
| تذر | تذر | ١٠ / ٣٠٥ |
| حر | حر | ١٢ / ٣٠٥ |
| صقلية | صقلية | ٣ / ٣٠٦ |
| | تحذف عبارة : « ونسب ٥٨ » . | هـ ٩ / ٣٠٧ |
| تخازر | تخاذر | هـ ٣ / ٣٠٧ |
| علمت | علمت | ٢ / ٣٠٨ |
| الريج | الريج | هـ ٤ / ٣٠٨ |
| بهين | مهين | هـ ٨ / ٣٠٨ |
| هداك | مداك | ٣ / ٣١٠ |
| نهد | قهد | ٦ / ٣١٠ |
| تطعانها | قطعانها | ٤ / ٣١١ |
| أعصر | أعمر | هـ ٧ / ٣١١ |
| هزموهم | لنرموهم | هـ ٢ / ٣١١ |

| الصواب | الخطأ | |
|---|----------------|-----------------|
| منصويين | منسويين | ٥٠/٣١٤ هـ |
| جاذل | خاذل | ١/٣١٥ هـ |
| تخذف كلنة « القبيلة » ، بعد كلمة « قيس » . | | ١/٣١٥ هـ |
| صيد | رصيد | ٤/٣١٥ هـ |
| منقذ | منقد | ٢/٣١٧ هـ |
| صواب الكلمة التي تلى « كوفي » هو : المنشأ . | | ٣/٣١٧ هـ |
| غاضرة | غاصرة | ٢/٣١٧ هـ |
| ابن سلام | اتن سلام | ٨/٣١٩ هـ ، ١ هـ |
| مُقَلّ | مقلّ | ١/٣١٩ هـ |
| وَقَعَ | وَقَعَ | ٢/٣١٩ هـ |
| الأيّه | الأيّة | ٤/٣٢١ هـ |
| يربوع | ربوع | ٢/٣٢٤ هـ |
| شَافِي | شافى | ٥/٣٢٤ هـ |
| الحُطَم | الحُطُم | ١٤/٣٢٤ هـ |
| عَذَرْتُ | عذت | ٤/٣٢٥ هـ |
| مصرف | معروف | ١/٣٢٥ هـ |
| الأخنس | الأخنش | ٧/٣٢٦ هـ |
| يُغَرُّ | يغزّ | ٢/٣٢٨ هـ |
| الحنفى | الحنعى | ٢/٣٢٨ هـ |
| هل | اهل | ٥/٣٣٠ هـ |
| بن مالك | بـ مالك | ٣/٣٣١ هـ |
| هَزَبْرًا | هزيرا | ٣/٣٣٢ هـ |
| العم | الغم | ٨/٣٣٢ هـ |
| الهزبر .. فاعل | الهزبر .. ف عل | ٥/٣٣٢ هـ |
| مضمّر | مشمّر | ٤/٣٣٢ هـ |
| مُكْفِهَرًا | مُكْفِرًا | ١/٣٣٣ هـ |
| يُمْنَايَ | بمناى | ٣/٣٣٣ هـ |
| تروم .. يُولّى | ترم .. يولّى | ٧/٣٣٣ هـ |

| الصواب | الخطأ | |
|--|----------------|-----------|
| وهى | ولى | ٥/٣٣٣ هـ |
| واحد | واحد | ٢/٣٣٤ هـ |
| ظُلْمُهُ | ظُلْمُهُ | ٣/٣٣٥ هـ |
| زور | ذور | ٧/٣٣٨ هـ |
| مرو | ورر | ٨/٣٣٩ هـ |
| وخراسان | خراسان | ٩/٣٣٩ هـ |
| تجعل كلمة «عجزت» كلها في آخر الشطر الأول . | | ٢/٣٤٠ هـ |
| ديارهم | ديارهم | ٣/٣٤٠ هـ |
| مسبعة | مسبعة | ٥/٣٤٠ هـ |
| الفقر .. عاقنى | النقر .. عافنى | ١٠/٣٤١ هـ |
| بقية | يقيمة | ٦/٣٤١ هـ |
| الثأر | التأر | ٤/٣٤١ هـ |
| تلاعيا | قلاعيأ | ١/٣٤١ هـ |
| أدل | أول | ٥/٣٤٢ هـ |
| قتله | قتلة | ٦/٣٤٢ هـ |
| الأييه | الأيية | ٨/٣٤٢ هـ |
| كَلَّا | كَلَّا | ٣/٣٤٣ هـ |
| ساسى | ساس | ٧/٣٤٣ هـ |
| ونسيت | وتسبت | ٩/٣٤٣ هـ |
| بربات | بريات | ٣/٣٤٤ هـ |
| غبراء | غبراء | ٥/٣٤٤ هـ |
| صواب الكلمة الثانية في هذا السطر هو : «الأييات» . | | ٨/٣٤٤ هـ |
| الصفاء | الصغاء | ٣/٣٤٥ هـ |
| نهم بن | تهم تن | ٢/٣٤٦ هـ |
| جشم | جتم | ٣/٣٤٦ هـ |
| تكررت كلمة «ابن» ، تحذف إحداها . | | ١٠/٣٤٦ هـ |
| صواب العبارة الأخيرة في هذا السطر هو : يريد ، فحوقته . | | ١١/٣٤٦ هـ |
| الأييات | الأييات | ١١/٣٤٦ هـ |

| الصواب | الخطأ | |
|---|-----------|----------|
| الأمالي | الأماني | ١١/٣٤٨ |
| حبسه | عبسه | ٩/٣٤٩ هـ |
| بفيك | بغيك | ١١/٣٤٩ |
| الربعي | الريعي | ٣/٣٤٩ هـ |
| غَزَالَا | غوالا | ٦/٣٥٠ |
| مُقِلٌّ | مقلٌّ | ٢/٣٥١ |
| وجاد به | وجاد به | ٨/٣٥١ |
| بن سالم | تن سالم | ٢/٣٥١ هـ |
| آلا | آلا | ٢/٣٥٢ |
| هدبة | هدية | ٦/٣٥٣ هـ |
| معاوية | معاوية | ٢/٣٥٥ |
| بعث | بعث | ٧/٣٥٥ هـ |
| يدعو إلى | يدعو | ٤/٣٦١ |
| حُبُّ | حَبَّه | ٤/٣٦١ |
| النبي | النبي | ٤/٣٦١ |
| رَئِي | رئيمي | ٦/٣٦١ |
| هَذِ | هدى | ٦/٣٦١ |
| يَأْتِيكَ | يَأْتِيكَ | ٣/٣٦٢ |
| يَشَأْ | يَشَأْ | ٣/٣٦٣ |
| يَسْتَسْقِي | يستشقى | ٥/٣٦٤ هـ |
| فَاسْتَسْقَى | فاستقى | ٣/٣٦٤ هـ |
| تكررت عبارة : «الآيات من» ، تحذف . | | ٧/٣٦٥ هـ |
| أرمد | أرسد | ٤/٣٦٥ هـ |
| تَأْخِذَن | تَأْخِذَن | ١٠/٣٦٦ |
| خُفَّه | حفه | ١/٣٦٦ هـ |
| مرداس | مرواس | ١/٣٦٧ |
| تحذف أول كلمة في هذا السطر ، وهي : «الموضع» . | | ٨/٣٦٩ هـ |
| تجعل كلمة : «بِمُنْقَضٍ» في آخر الشطر الأول . | | ٣/٣٧٠ |
| بِأَسْهَم | بِأَسْهَم | ٤/٣٧١ |

| الخطأ | الصواب |
|-----------------|-----------------------|
| الكوالب ٩ / ٣٧١ | الكَوائب |
| دنيا ٤ / ٣٧١ هـ | دِينَا |
| ٤ / ٣٧٢ هـ ت | ونار |
| ٥ / ٣٧٣ | امراً |
| ٢ / ٣٧٣ هـ | أبياتها |
| ٦ / ٣٧٣ هـ ت | ابن سلام : ٥٠ |
| ٧ / ٣٧٤ | الهُندواني |
| ٤ / ٣٧٤ هـ | السمط ٢ : ٩٢١ |
| ٤ / ٣٧٥ | مأمور |
| ٥ / ٣٧٥ | مُكثِرِيهِمْ |
| ٧ / ٣٧٥ هـ ت | البيت : ٥ في |
| ١ / ٣٧٦ | الكميت بن زيد |
| ٨ / ٣٧٦ هـ | (ماعد : ٩) .. الخزانة |
| ١ / ٣٧٧ | وكنث |
| ٢ / ٣٧٧ | أشباعهم |
| ٦ / ٣٧٧ | أُخِيبَ |
| ١١ / ٣٧٧ | فَعَادَ |
| ١ / ٣٧٧ هـ | الحريرية |
| ٢ / ٣٧٨ | لأم |
| ٨ / ٣٧٨ هـ | البداحي |
| ١ / ٣٧٩ | ضوار |
| ٣ / ٣٧٩ هـ | المرشح : ٩٤ / ٩٩ |
| ٥ / ٣٧٩ هـ | بدأوس |
| ١٣ / ٣٧٩ هـ | والبيت : ٦ |
| ٨ / ٣٧٩ هـ ت | الفعل |
| ٣ / ٣٧٩ هـ ت | العذافرة |
| ١ / ٣٧٩ هـ ت | مفضلية |

| الصواب | الخطأ | |
|-------------------------|------------------------------------|-----------------|
| بالقلب .. غليظ | به القلب .. غليظ | ١ / ٣٨٠ هـ |
| الألباء | الألباد | ٥ / ٣٨١ هـ |
| عرابة | عرابة | ٨ / ٣٨١ هـ |
| الله | اله | ٤ / ٣٨١ هـ |
| | أول كلمة مطموسة ، وهى : قَرَّبْنَا | ٣ / ٣٨٣ هـ |
| العقد ٥ : ٣٤٠ | العقدة : ٣٤٥٠ | ٦ / ٣٨٣ هـ |
| أرجع | أرجع | ٣ / ٣٨٤ هـ |
| بفأس | بفأس | ٣ / ٣٨٥ هـ |
| قَرَّبْتَنِي | قرتني | ٢ / ٣٨٧ هـ |
| ما « لا » | مالا | ٥ / ٣٨٧ هـ |
| قَتَّة | قثة | ١٠ / ٣٨٧ هـ |
| سَلَم | مسلم | ٣ / ٣٨٧ هـ |
| الدُّبُور | الديور | ٢ / ٣٨٨ هـ |
| خفاء | خفاء | ٤ / ٣٨٩ هـ |
| كَأَنَّ | كان | ٢ / ٣٨٩ هـ |
| ٢٧٨ | ٧٧٨ | ١١ / ٣٩٠ هـ |
| رَعَيْنَ | رُعِين | ٣ / ٣٩٢ هـ |
| بن | تن | ٤ / ٣٩٣ هـ |
| النقى | الفقى | ٨ / ٣٩٣ هـ |
| أبو الشَّيْص | أبو الشيمي | ١٠ ، ١ / ٣٩٤ هـ |
| الرَّحْل | الرجل | ١٢ / ٣٩٤ هـ |
| المَهْمَه .. المَهَامِه | المهمة .. الهامة | ٥ / ٣٩٤ هـ |
| جملا | حجلا | ٢ / ٣٩٤ هـ |
| فَيَّد | فَيَّد | ٣ / ٣٩٥ هـ |
| أبو الشَّيْص | أبو الشيمي | ٣ / ٣٩٥ هـ |
| عساس | عباس | ٢ / ٣٩٦ هـ |
| حَذَّاق .. ١١٢ | حذاق .. ١٦٢ | ٨ / ٣٩٦ هـ |
| أحقًا | أحقا | ١٠ / ٣٩٧ هـ |

| الصواب | الخطأ | |
|-----------------|---|------------|
| الوَضِيع | الوضيف | ٩/٣٩٧ هـ ت |
| والصبا | الصبا | ٢/٣٩٨ |
| الأخبار | الأخبار | ٤/٤٠٠ |
| زبان | زيان | ١/٤٠٠ هـ ت |
| خطة | خطة | ٢/٤٠٣ |
| أقبلها | أقبلها | ٣/٤٠٤ هـ |
| فإئني | فإئني | ٣/٤٠٦ |
| كففته | كنفته | ٢/٤٠٦ هـ |
| (ماعدا : ٢) | (ماعدا) | ٨/٤٠٧ هـ |
| الجفان | الجفاف | ٢/٤٠٧ هـ ت |
| المصارع ٢ : ٢٦٦ | المصارع ٢ : ٢٢٦ | ٦/٤٠٩ هـ |
| | سقط رقم صفحة الميداني وهو ١ : ٢٨٠ | ٢/٤٠٩ هـ |
| فنسب | فنسبت | ٦/٤١١ هـ |
| أورد | أورده | ٧/٤١١ هـ ت |
| ناسبا | ناسيا | ٥/٤١١ هـ ت |
| الأئياء | الأئياء | ١٢/٤١٢ |
| فتداخلت | فقد اخلت | ٣/٤١٢ هـ |
| فتنحى | فتحنى | ٤/٤١٢ هـ ت |
| أموى | أموى | ١/٤١٤ |
| للضيف | المضيف | ٤/٤١٤ هـ |
| | صواب أول كلمة في الشطر الثاني هو : فأئت | ٤/٤١٥ |
| تربا | تريا | ٤/٤١٥ هـ |
| خاربا | خاريا | ٥/٤١٥ هـ |
| وثقه | وثقة | ٥/٤١٦ هـ |
| | تكررت كلمة « وقرک » ، وتحذف إحداهما . | ٥/٤١٧ هـ |
| المهلب | المهذب | ٨/٤١٨ هـ |
| أثمار | أغار | ٣/٤١٩ هـ |
| مجيء | مجيء | ٢/٤٢٠ |

| الخطأ | الصواب |
|---------------------|---|
| جروانى ٤٢٠/ ٣ هـ | جَرَادَتِي |
| مبلغة ٤٢١/ ٨ هـ | مُبْلَغُهُ |
| أنى جدعان ٤٢١/ ٩ هـ | ابن جدعان |
| ثلاثة ٤٢١/ ٩ هـ | فلامه |
| ٤٢١/ ٩ هـ تـ | فجحشت .. جحشا |
| ٤٢١/ ١ هـ تـ | وِيات |
| ٤٢٣/ ٢ | أَقْصَدُ |
| ٤٢٣/ ٣ | الثراء |
| ٤٢٣/ ٤ هـ تـ | تخذف عبارة : « واللذان بعده ليسا في ن » . |
| ٤٢٤/ ٢ ، ٣ | ياعمرُ |
| ٤٢٤/ ٤ | ونفِرَج |
| ٤٢٤/ ١٣ هـ | أبو داود |
| ٤٢٥/ ٣ هـ تـ | عمرو بن عثمان |
| ٤٢٥/ ٣ ، ٢ هـ تـ | تخذف العبارة : « أو عمرو بن أبان بن عثمان كما في الأغاني ١٤ : ٢٢٣ » |
| ٤٢٦/ ٣ هـ تـ | اثنتين |
| ٤٢٨/ ٨ - ٩ هـ | ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٠ |
| ٤٢٨/ ١٣ هـ | البريص |
| ٤٢٨/ ٨ هـ تـ | أرباضها |
| ٤٢٩/ ١ | أحسابهم |
| ٤٢٩/ ٧ | رَقْص |
| ٤٣٠/ ٢ | ماء |
| ٤٣٠/ ٣ | كاسِبَهُم |
| ٤٣٠/ ١٠ هـ | الخطيئة |
| ٤٣٠/ ١٣ هـ | الطاعم |
| ٤٣١/ ١ هـ تـ | الفلاة |
| ٤٣٢/ ٧ | كالمتأسد |
| ٤٣٢/ ٩ | خطَّتِي |

| الخطأ | الصواب | |
|----------|--|---------------|
| ١٠/٤٣٣ | ومه | قومه |
| ٢/٤٣٦ | خال | إخال |
| ٢/٤٣٦ هـ | على | عَدَى |
| ٣/٤٤٠ هـ | تقيل | تقبل |
| ٤/٤٤١ هـ | ٣٥٧ - ٣٥٣ | ٢٥٧ - ٢٥٣ |
| ٦/٤٤١ هـ | العنيفة | العفيفة |
| ٢/٤٤١ هـ | أولاجا | إدلاجاً |
| ٩/٤٤٢ هـ | جشر | حشد |
| ١/٤٤٢ هـ | تجعل هذه العبارة : «وزاد بعده في ع» ، قبل البيت في السطر الخامس من أسفل الصفحة | |
| ٦/٤٤٣ هـ | عراب | غراب |
| ٢/٢٤٤ | أنسواؤه | أنسواؤه |
| ٥/٤٤٤ هـ | تحزير | غزير |
| ١/٤٤٥ هـ | رفيفا | رفيقا |
| ٤/٤٤٦ هـ | الديان | الديوان |
| ٢/٤٤٧ | وَرَد | وَرَدِ |
| ١/٤٤٧ هـ | مثل | مثيل |
| ١/٤٤٨ | المسيب علس | المسيب بن علس |
| ٦/٤٤٩ | نلقاها | تلقاها |
| ٣/٤٤٩ هـ | لعمله | لعله |
| ٢/٤٥٠ هـ | راسم | واسمُ |
| ٨/٤٥٠ هـ | استقر | استتر |
| ١/٤٥١ هـ | منهما | بينها |
| ٢/٤٥١ هـ | والآيات ط | والآيات |
| ٥/٤٥١ هـ | البيت : | البيت ٤: |
| ٦/٤٥١ هـ | ت حذف كلمة «ثم» . | |
| ١/٤٥١ هـ | ثلاث | ثلاثُ |
| ٤/٤٥٢ هـ | الغين | الغبن |
| ٤/٤٥٥ هـ | الباء الثانية من كلمة «الحَبُّ» حقها أن تكون في أول الشطر الثاني . | |

| الخطأ | الصواب |
|-------------------------|--------------------------------|
| أَحَلَّتْهُم ١ / ٤٥٧ | أَحَلَّتْهُم |
| قَتَلَهُ ٤ / ٤٥٨ هـ | قَتَلَهُ |
| مِنْ ٥٥ / ٤٥٨ هـ | مَعَ |
| يُجِب ١ / ٤٥٩ هـ | يُحِب |
| مُشْتَهَرًا ٥٥ / ٤٦١ هـ | مُسْتَهْتَرًا |
| ٤ / ٤٦٤ | القَضِيَانِ |
| ٥ / ٤٦٤ | يَأْخُذُ |
| ٥٥ / ٤٦٦ هـ | حَوْرَاءَ |
| ١ / ٤٦٧ | النَّمِرِ |
| ٣ / ٤٦٧ هـ | تَمِيمُ اللَّهِ بْنِ التَّمْرِ |
| ٦ / ٤٦٩ | أَبْنِ |
| ٢ / ٤٧٠ | ظَاهِرَةً |
| ١٠ / ٤٧٠ هـ | فِي نَفْيِ التَّشْبِيهِ |
| ١ / ٤٧١ | مَهَابَةً |
| ٢ / ٤٧٣ | أَبْلَغُ |
| ٢ / ٤٧٣ | مَأْلُكَةً |
| ٥٥ / ٤٧٣ هـ | رَاوِيَةً |
| ٢ / ٤٧٣ هـ | الْقُرْمِ |
| ١ / ٤٧٣ هـ | جَذَعًا |
| ٣ / ٤٧٦ هـ | حُصِبَتْ |
| ١٠ / ٤٧٧ هـ | السَّمْطِ |
| ١٤ / ٤٧٧ هـ | لَأَبِيهِ |
| ٧ / ٤٧٧ هـ | ضَرْبَةً |
| ١ / ٤٧٨ | أَغْمَارَ |
| ١ / ٤٧٩ | رَزْرِيزَ |
| ٢ / ٤٧٩ | وَيَدْنُو |
| ١ / ٤٧٩ هـ | لِلسَّهْرِ |
| ٢ / ٤٨٠ هـ | أَجْدَهَا |

| الخطأ | الصواب |
|------------------|---|
| شُم | شُم |
| ١ / ٤٨٥ | |
| جان | جان |
| ٢ / ٤٨٥ | |
| أَنك | أَنك |
| ٤ / ٤٨٦ | |
| المربين | المربين |
| ٦ / ٤٨٦ هـ | |
| ٨ / ٤٨٧ هـ | في تخریج الآیات من اللسان (رجف) رقم البيت الأخير هو : ٧ ، لا : ٢٧ |
| المؤتلف | المصنف |
| ٧ / ٤٨٧ هـ | |
| لزبة | لزبة |
| ٤ / ٤٨٩ هـ | |
| قزارة | قزارة |
| ٥ / ٤٩٠ هـ | |
| النقائى | النقائض |
| ٨ / ٤٩٠ هـ | |
| القزارى | القزارى |
| ١١ / ٤٩٠ هـ | |
| بأقياد | بأقياد |
| ٢ / ٤٩٣ | |
| أموى | أموى |
| ١ / ٤٩٤ | |
| فقد | نقد |
| ١٠ / ٤٩٤ هـ | |
| (ماعدًا : ١ : ٣) | (ماعدًا : ١ : ٣) |
| سكنوا | سكتوا |
| ٣ / ٤٩٥ | |
| ثُرَى | ثُرَى |
| ٣ / ٤٩٧ | |
| تيسبا | تيسبًا |
| ٣ / ٤٩٧ | |
| أنقد | أنشد |
| ٦ / ٤٩٧ | |
| مع المخاطب | مع الغائبة |
| ١ / ٤٩٨ هـ | |
| وبيرية | زبيرية |
| ٤ / ٤٩٩ هـ | |
| ابنة | ابنه |
| ٧ / ٤٩٩ هـ | |
| دهيل | دهبل |
| ٧ / ٥٠١ هـ | |
| بنسب | بنصب |
| ٩ / ٥٠٣ هـ | |
| واستبطأت | واستبأطت |
| ٢ / ٥٠٤ | |
| للعدو | للعفو |
| ٨ / ٥٠٩ | |
| متصل | متصل |
| ٨ / ٥٠٩ | |
| لأى | لأى |
| ٦ ، ٣ / ٥١٠ هـ | |

| الخطأ | الصواب |
|---------------------|--------------------------------------|
| آتت ٦/٥١٠ هـ | أتت |
| لأبيكم ٧/٥١١ هـ | لأبيكم |
| لأى ٢/٥١١ هـ ، ٧ هـ | لأى |
| آتت ٧/٥١١ هـ | أتت |
| ٧/٥١٢ هـ | تكرر جزء من الهامش رقم : ١ ، يُحذف . |
| ٦/٥١٢ هـ | وغيره |
| ٣/٥١٢ هـ | العبس |
| ٢/٥١٣ هـ | الجيال |
| ٥/٥١٣ هـ | تعتسان |
| ٩/٥١٣ هـ | أتيته |
| ١٠/٥١٣ هـ | تأته |
| ١١/٥١٣ هـ | تكرر جزء من الهامش رقم : ٦ ، يُحذف . |
| ٦/٥١٣ هـ | المغازة |
| ٩/٥١٣ هـ | المفأ |
| ٦/٥١٣ هـ | الضغفور |
| ٣/٥١٤ هـ | رياح |
| ٤/٥١٥ هـ | منفذ |
| ١٤/٥١٥ هـ | الأميات |
| ٤/٥١٦ هـ | صوادها |
| ٦/٥١٦ هـ | وجارهم |
| ٩/٥١٦ هـ | حبا |
| ٣/٥١٦ هـ | تمسى |
| ٤/٥١٦ هـ | باردة |
| ٦/٥١٦ هـ | الصراد |
| ٩/٥١٧ هـ | هجموا |
| ٤/٥١٧ هـ | النظر |
| ١/٥١٨ هـ | فأرفنى |
| ٧/٥١٨ هـ | بعد |

الخطأ الصواب

| | | |
|-------------------------------|-----------|----------------|
| صواب رقم البيت الأخير هو : ٣٠ | | ٩/٥١٨ |
| وَدُرْم | وورم | ٧/٥١٨ هـ |
| أُدْرَم | أورم | ٨/٥١٨ هـ |
| النقا | الفقا | ٥/٥١٨ هـ، ٢ هـ |
| النشيط | النسيط | ٥/٥١٨ هـ |
| يَعْدُ هُنَّ | يغد هن | ٤/٥١٩ |
| طَرْفا | طَرْفا | ٧/٥١٩ |
| دوا بَرهن | دوا بَرهن | ٢/٥٢٠ |
| بِهِاتِه | بِهِاتِه | ٧/٥٢١ |
| يقول | بقول | ٨/٥٢١ هـ |
| طوق | طريق | ٤/٥٢١ هـ |
| أولابن | أولابن | ٥/٥٢٢ هـ |
| المهْلَب | المهْلَب | ١/٥٢٥ |
| تثبت | تتيب | ٦/٥٢٧ هـ |
| ثُدْرَاء | تدراء | ٨/٥٢٨ هـ |
| أمنع | أمتع | ٨/٥٢٨ هـ |
| صواب رقم البيت هو : ٣ | | ٣/٥٢٩ |
| يأخذ | يأخذ | ٣/٥٢٩ |
| يفعلا | يفصلا | ٩/٥٢٩ هـ |
| يَأْنِي | يَأْنِي | ٢/٥٣١ |
| يَأْمَن | يَأْمَن | ٧/٥٣١ |
| حاولت | جاولت | ٧/٥٣٢ |
| الزبرقان | الزبرقاني | ٨/٥٣٢ هـ، ٩ هـ |
| القلقشندي | القلقشندي | ٦/٥٣٢ هـ |
| يَأْتُون | يَأْتُون | ٢/٥٣٤ |
| المدينة | المدنية | ٨/٥٣٦ هـ |
| يَبْنُ | يَبْنُ | ٦/٥٣٦ هـ |
| لَأَوَاء | لواء | ٥/٥٣٦ هـ |

الخطأ الصواب

| | | |
|--|-------------|-----------|
| سقط شرح هامش رقم : ٣ ، وهو : | ٥٣٧/٥ هـ | |
| إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حي عظيم . | | |
| الشهرزوى | الشهرزوى | ٥٣٨/٤ هـ |
| مأوى | مأوى | ٥٤٤/٥ هـ |
| الأجمة | الأحمة | ٥٤٤/٨ هـ |
| اختير | اختبر | ٥٤٦/١٤ هـ |
| بنى العنبر | بن العنبر | ٥٤٦/٢ هـ |
| العلياء | العيناء | ٥٤٧/٤ هـ |
| يقول | وقول | ٥٤٩/٤ هـ |
| مَفْرَعُ | مترع | ٥٥٢/٥ هـ |
| بأسا | بأسا | ٥٥٢/٦ هـ |
| جمع عذار | جمع عذر | ٥٥٥/٢ هـ |
| ثناء | ثناء | ٥٥٧/٩ هـ |
| يأت | يأت | ٥٥٩/٢ هـ |
| الغيل | الفيل | ٥٦٢/٦ هـ |
| ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٥ | ١٠ ، ٨٦ ، ٥ | ٥٦٣/١٢ هـ |
| تربب | تربت | ٥٦٤/٥ هـ |
| ولم | ولن | ٥٦٤/٢ هـ |
| نسبه | نسبة | ٥٦٥/٩ هـ |
| فتأخذه | فتأخذه | ٥٦٥/١٥ هـ |
| رُعود | رَعود | ٥٦٧/٣ هـ |
| للرشيد | للمرشد | ٥٦٩/٤ هـ |
| مناة بن تميم | مناة تميم | ٥٧٠/٣ هـ |
| تكافأ | تكافأ | ٥٧٠/٤ هـ |
| خضم | خضم | ٥٧٣/٢ هـ |
| شم | شم | ٥٧٣/٣ هـ |
| رياح | رياح | ٥٧٤/١ هـ |

| الصواب | الخطأ | |
|--------------------|-----------------|-----------|
| ابن رباح الشارزنجي | ابن رباح شار | ٥٧٤/٦ هـ |
| الذري | الذرا | ٥٧٩/٣ هـ |
| بنى | بى | ٥٨١/٧ هـ |
| مازلت | مازلت | ٥٨٦/٥ هـ |
| يزيد | زيد | ٥٨٦/٤ هـ |
| يُكرمها | يُكرمها | ٥٨٨/٥ هـ |
| الخفيف | الخفيف | ٥٨٨/١١ هـ |
| نقاء | لقاء | ٥٨٨/٥ هـ |
| لشعر | بشعر | ٥٨٩/٩ هـ |
| صلا | لا | ٥٩٠/٩ هـ |
| من خز | فى خز | ٥٩١/٨ هـ |
| لَمَن | لَمَن | ٥٩٢/٢ هـ |
| الأناء | الأناء | ٥٩٢/٤ هـ |
| عَقَّار | عفار | ٥٩٣/٣ هـ |
| مراث | مرات | ٥٩٣/٤ هـ |
| يعفن | يعنن | ٥٩٨/٧ هـ |
| لم | ولم | ٦٠١/٥ هـ |
| ٦٠ : ٨ | ٦٠٠ : ٨ | ٦٠١/٣ هـ |
| يمدحهم | بمدحهم | ٦٠٤/٦ هـ |
| وفى ن | ون | ٦٠٥/١ هـ |
| مع ستة | سته | ٦٠٨/٤ هـ |
| يورده المصنف | يورده | ٦٠٨/٥ هـ |
| يصفه | يصف | ٦٠٨/٢ هـ |
| تَحْفِظ | يخفظ | ٦٠٨/٢ هـ |
| سُبُل | سُبُل | ٦١٠/٣ هـ |
| البيت : ١ | البيت بعد (١) | ٦١٠/١٢ هـ |
| أَنْتَ | أنت | ٦١٠/٧ هـ |

مستدرك الفهرس

الرقم الأول للصفحة ، والرقم الثاني بعد الخط المائل للقطعة .

| الخطأ | الصواب |
|-----------|-----------------|
| ٧١ / ٦١٤ | واثلة |
| ٧٨ / ٦١٤ | زيان |
| ١٠٢ / ٦١٥ | الصبى |
| ١٢٧ / ٦١٥ | الفقعى |
| ١٣٤ / ٦١٥ | زير |
| ١٣٦ / ٦١٥ | الجرمى |
| ١٨٦ / ٦١٧ | خازم |
| ١٩٠ / ٦١٧ | لاى |
| ١٩٥ / ٦١٧ | حارسة |
| ١٩٩ / ٦١٧ | المنقرى |
| ٢١٠ / ٦١٧ | فطرايا |
| ٢١٨ / ٦١٨ | العترى |
| ٣٢٣ / ٦١٨ | عوانه |
| ٢٢٥ / ٦١٨ | قرام |
| ٢٤٠ / ٦١٨ | هدية |
| ٢٤٩ / ٦١٨ | مخضر |
| ٢٦٣ / ٦١٩ | مسلم |
| ٢٨٦ / ٦١٩ | أبو الشيمى |
| ٣٠٦ / ٦٢٠ | المسيب . علس |
| ٣٣٠ / ٦٢١ | رززين |
| ٣٣٦ / ٦٢١ | عميد بن شيم |
| ٣٧٦ / ٦٢٢ | أبو الغناهيّة |
| ٤١٨ / ٦٢٣ | أبو الشيّعى |
| ٤٢٩ / ٦٢٣ | القرشى |
| ٤٣٢ / ٦٢٣ | المهدانى |
| ٤٣٨ / ٦٢٣ | حزيم |
| | واثلة |
| | زيان |
| | الضبيّ |
| | الفقعسى |
| | زيد |
| | الجرمى |
| | خازم |
| | لاى |
| | حارثة |
| | المنقرى |
| | نصرانيا |
| | العنزى |
| | عوانة |
| | قران |
| | هدبة |
| | مخضرم |
| | سَلَم |
| | أبو الشّيص |
| | المسيّب بن عَلس |
| | رَزِين |
| | عمير بن شيم |
| | أبو العتاهية |
| | أبو الشّيص |
| | القرشى |
| | الهمدانى |
| | حريم |